شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

القول الصحيح في تراجم رجال المصابيح

المؤلف

عبدالله بن محمد بن محمد (البخشي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

تراجم رواة المصابيح للشيخ أبي الوفاء عبد الله بن محمد النجمي الحلبي

لقوت الصحيح في تراجم رجال المصابيح للشيخ أبي الوفاء عبد الله بن محمد النجمي الحلبي

أصول الحديث

ص ٦٨٤
٤١٥٠
٢٧٨

مصطفى محمود الأزهري
ف ٩١

١٨٩

تراجم رواة المصابيح للشيخ أبي الوفاء عبد الله بن محمد البخشي
نشرة الحلبي

نقول الصحيح في تراجم رجال المصابيح للشيخ أبي الوفاء عبد الله بن محمد البخشي الحلبي

ص ٦٨٤

أصول الحديث

٢٧٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النافي لظلمته وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف اهل الحديث وجعلهم ائمة يهدون بامره في القديم والحديث وهي بهم حمى سنة رسولهم وصحح لهم وراثة نبيهم فكانوا مصابيح جوامع الاهتداء ومشارق انوار محاريب الاقتداء فمن اقتدى بهم اهتدى ومن حاد عن طريقهم فباتوا بالضلالة ارتدى ولله در الامام المطلبي محمد بن ادريس الشافعي حيث يقول

احاديث الرسول شفاء صدري وقرة ناظري وجلاء همّي
فوت نفسي ثقات قد رويتها وما ملكت يدي وابي وعمي
اعاذلتي عليه اليك عني فان اليهم قصدي وامّي
فمن والاهم حبي ومدحي ومن عاداهم بغضي وذمّي

احمده على الاتصال بحبتهم واعوذ به من الانقطاع واشكره شكر من سمع اقوالهم فاتبعها احسن اتباع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجلي بصبح يقينها كل مظلم وتلوح انوار صدقها فلا يشك في صحتها مسلم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم فرفع منارها وشاد بنائها واحتسب عند الله اثارها فصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين اقتفوا اثاره واتبعوها وسمعوا مقالته فوعوها واودوها كما سمعوها اما بعد فانه لما شرح الله صدور الاكرم والدستور الافقه الاعلم غرة وزراعال عثمان فمن لم يسم بشامة الزمان فهو لعمري واسطة عقدهم وبيت قصيدهم وعماد ملكهم وافتخار ملكهم الوزير بن الوزير ذي السودد الخطير والكنز المطير الكريم ابن الكرام ابا المعالي ابرهيم باشا بن هين باشا ربط الله اسباب دولته باوتاد الدوام وانام في مهاد عهد التمام لمطالعة كتاب المصابيح من الاحاديث والاعلام على نكت حديثه الحسن والصحيح مع العبد الحقير ذي الباع القصير

والجناح

والجناح الكبير من جناح التقصير ابو الوفا محمد عبد الله بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن احمد البخشي امنه الله من كل ما يخشى وذلك ايام ولايته حلب الشهباء ونواحيها وانحائها موازين العدل فيها فاضت بمن طلعته نيافيها واستقام بسديد رأيه وثاقب فكره اعوجاجها وامنت سبلها وفجاجها وكنت عاد ذكره اثناء المذاكرة ملهوفا من اخبار الصحابة الاخيار وتحفا من مناقب اولئك الابرار اسرني دام نافذ الامر شاهدا بنايا المحامد والمفاخر ان اجمع له فيما من تراجم رواة احاديث ذلك الكتاب مرتبة على حسب ما فيه من الكتب والابواب فبادرت الى امتثال امره على وفق مراده فيما يوجب حمدي ورده مراجيا الانضمام في سلك خدام اصحاب سيد الانام صلى الله عليه وسلم وعليهم صلاة دائمة الى قيام الساعة وساعة القيام وسوغته مستطلا من الله الكريم حسب الاصابة لا سبق روض الاماني نعوذ بالله من استيعاب الاستيعاب وخوض لجة غاية اسد الغابة وبلوغ المرام من غاية المرام وتهذيب الاسماء واللغات وغير ذلك من مؤلفات الثقات وصفات الائمة الاثبات مقدما نبذة يسيرة من سيره مقدم جيش المرسلين وخير الخلايق اجمعين تيمنا بذكر بعض شمايله الشريفة وخلقه المنيفة بعض هرة من جواهر حليته المنيفة ونبذة من عوالي الاحاديث الطالب الراغب في معرفة المعجب والصاحب سرد ذلك بترجمة مؤلف كتاب المصابيح اذ هو الواسطة بيننا وبين اولئك المصابيح ثم فصلا جملا فيما جاء من ثناء الله وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم على جملة الاصحاب ثم اخوض في ذلك العباب فاقول وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الرفيق

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن

بن النضر

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا ما لا يختلف فيه اثنان واما ما بعد ذلك
فقال ابن الاثير فيه اختلاف كثير وقال ان ربيعة ومضر هم حمير ولد
اسمعيل بن ابراهيم الخليل باتفاق اهل النسب وكذا نقل اجماع العلماء
على ذلك كذا ابن عبد البر وثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واما رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشية الزهرية
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل على اصح الاقاويل قال الامام
النووي نقل ابرهيم بن المنذر شيخ البخاري واخرون الاجماع عليه
واتفقوا انه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
واختلفوا هل هذا الثاني ام الثامن ام العاشر ام الثاني عشر والاخير
الاشهر ووافق ذلك من الاشهر الرومية نيسان في العشرين منه كذا قال ابن
عبد البر وذلك بمكة المكرمة في الدار التي تدعى بدار محمد بن يوسف اخي الحجاج
ابنه يوسفا وقيل في شعب بني هاشم قاله ابن الاثير ولما ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ختنه جده عبد المطلب في اليوم السابع وقيل ولد مختونا
مسرورا توفي ابوه عبد الله وامه حامل به وقيل توفي والنبي صلى الله
عليه وسلم ثمانية وعشرين شهرا وقيل كان له سبعة اشهر والاول
اثبت وكانت وفاته بالمدينة واما الايات الباهرات الكائنات ليلة
ولادته صلى الله عليه وسلم فلنطالب من المطولات على انها اشهر من ان
تذكر واكثر من ان تحصر وارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة
جارية ابي لهب وارضعت معه عمه حمزة وقيل بل ارضعت حمزة قبله
باربع سنين وقيل بثلاث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها
وكانت تدخل عليه بعد ان تزوج خديجة فكانت خديجة رضي الله عنها
تكرمها

تكرمها واعتقها ابو لهب بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر
واختلف في اسلامها قال ابن الاثير ذكرها ابن منده في الصحابيات
وقال قال ابو نعيم لا اعلم احدا اثبت اسلامها غيره يعني
ابن منده ثم استرضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد بن بكر
حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية رضي الله عنها فانها صحابية وما
رأته حليمة من الخير والبركة من خصب ناحيتها بعد جدبها ودر ضرعها
ماشيتها بكثير شهير وشق من صدره الشريف وهو عند ظئره
ردته ابي امه بعد خمس سنين فحضنته امه الى اخوال ابيه بني النجار
تزورهم به بعد سبع سنين من مولده وتوفيت امه بعد ذلك بشهر
بالابواء وهما راجعان النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت به ام ايمن رضي الله
عنها مكة بعد موت امه بخمسة ايام وكانت ام ايمن رضي الله عنها
حاضنته بعد امه وستأتي ترجمتها ان شاء الله تعالى وتوفي جده
عبد المطلب بعد ذلك بسنة واحد عشر شهرا وقيل توفي جده وهو
ابن ثماني سنين فاوصى به الى ابي طالب فصار في حجر عمه ابي طالب
حتى بلغ خمس عشرة سنة ثم انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه وكان مايلا الى عمه ابي طالب لرجاحته في بني هاشم وسنه
وكان مع ذلك شقيق ابيه وكان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عمه ابي طالب في تجارة الى الشام وسنه ثلاث عشرة سنة وقيل
اثني عشرة سنة فرآه بحيرا الراهب فقال احفظوا ابن اخيك
وكانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ذات شرف ومال تضارب
عليه الرجال وبلغها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم امانته
وكرم اخلاقه فعرضت عليه ان يخرج الى الشام في مالها مع ميسرة

زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها

غلامها فخرج فرآه نسطورا الراهب وهو اطلسه عمامته فقال تعال اني وذلك سنة خمس وعشرين فلما قدم مكة علي خديجة بما لها باعت فاضعفت او قريبا وحدثها ميسرة غلامها عن قول الراهب فارسلت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك وامانتك وصدقك فتزوجها علي اثنتي عشرة قلوصا والاوقية اربعون درهما وذلك في صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنة ثلاثين وقيل سنة احدي وعشرين قالوا وسن خديجة رضي الله عنها يومئذ اربعين سنة فانها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وشهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بنيان الكعبة وتراضت قريش بجكمه في وضع الحجر وذلك ان قريشا لما بنت الكعبة سنة خمس وثلاثين من الفيل وبلغوا موضع الركن فكان كل قبيلة تريد ان ترفعه الي بنائها دلوا واعدوا للقتال فبغوا اربع ليال او خمسا فقال ابو امية المخزومي يا معشر قريش اجعلوا بينكم اول من يدخل من باب المسجد فلما توافقوا علي ذلك دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين قد رضينا به فلما انتهي اليهم اخبروه الخبر فقال هلموا ثوبا فاتوا به فوضع رسول الله صلي الله عليه وسلم الركن فيه بيده ثم قال ليأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوا جميعا فرفعوه حتي بلغ موضعه وضعه رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده ثم بني عليه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسمي الامين في الجاهلية

بنيان الكعبة

نشأ رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذه المدة مطهرا من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما قط ولم يحضر مشهدا من مشاهدهم وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله منه قال الامام الذهبي جاء في الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما عبدت صنما قط و١٧ شر بت خمرا قط وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر ثم بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رحمة للعالمين علي رأس الاربعين

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

كهاشية

كما ثبت ذلك في صحيح البخاري عن ابن عباس انه قال انزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الي المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي انتهي قال ابن عبد البر وكان اول ما اوحي الله اليه فيه يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول فلما دعا قومه الي دين الله تعالي نابذوه فاجاره عمه ابو طالب ومنع منه قريشا لانهم اراد وا قتله لما دعاهم اليه من ترك ما كانوا عليه هم واباؤهم ومفارقته لهم في دينهم وتسفيه احلامهم في عبادة اصنام لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فلم يزل في جوار عمه ابي طالب الي ان توفي وذلك في النصف من شوال من السنة الثامنة وقيل العاشرة من مبعث النبي صلي الله عليه وسلم وكانت قريش حاصرت النبي صلي الله عليه وسلم واهل بيته بني هاشم وبني المطلب في الشعب بعد المبعث لست سنين وكتبوا صحيفة علي ان يقاطعوا بني هاشم وبني المطلب ومن اسلم معهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يكلموهم وعلقوا الصحيفة في الكعبة والذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة وقيل بغيض ابن عامر فشلت يده ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي ان الارضة اكلت ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله تعالي فقط فلما اتوا لتخرق وجدوه كما قال عليه الصلاة والسلام وكانت مدة مكثهم في ذلك الحصار ثلاث سنين قاله ابن عبد البر وقيل اربع سنين قاله غيره قال مغلطاي بن قليج التركي كان اول الحصار هلال المحرم سنة سبع والخروج منه في السنة العاشرة قال ابن عبد البر توفي ابو طالب بعد الحصار بستة اشهر وهو ابن بضع وثمانين سنة وثبت انه لما احتضر ابو طالب اتاه النبي صلي الله عليه وسلم فوجد عنده رهطا من قومه منهم ابو جهل فقال له النبي صلي الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها عند الله لك وان شئت سارين بها فنظر الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب

حصار قريش النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين

وفات ابي طالب

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ابا طالب فكان آخر ما سمع منه قوله انا على ملة عبد المطلب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنهي عنه وفيه نزل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وثبت في صحيح مسلم عن العباس بن عبد المطلب
انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال صلى الله عليه وسلم نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان
في الدرك الاسفل من النار وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما
دماغه اللهم اعذنا من عذابك يوم تبعث عبادك ثم توفيت خديجة رضي
الله عنها بعد ابي طالب بايام قليلة واقل ما قيل فيها ثلاثة ايام واكثر
ما قيل فيها شهر وثلاثة ايام وهي ابنة خمس وستين سنة فكانت
مصيبتان قوالتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفات عمه ووفات
خديجة رضي الله عنها وفي عام وفات خديجة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودة ولما توفيت خديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف
لثلث بقين من شوال سنة عشر من المبعث ومعه مولاه زيد بن حارثة
يدعوهم الى الاسلام فاذته ثقيف وسفهوا عليه ما يكره وعاد الى مكة
في جوار المطعم بن عدي وقيل كان ذلك سنة احدى وخمسين من الفيل
ومنها قدم عليه جن نصيبين بعد ثلاثة اشهر فاسلموا واسري
به صلى الله عليه وسلم سنة اثنتي وخمسين وقيل غير ذلك في تاريخ الاسري
فالذي ذكرناه هو الذي اعتمده ابن عبد البر قال ابن الاثير اختلف في
المكان الذي اسري به منه فقيل المسجد وقيل كان في بيته وقيل كان
في بيت ام هاني ومن قال هذين قال المدينة كلها مسجد واختلفوا
في الوقت الذي اسري به فيه فروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه اسري به ليلة
سبع من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقال السدي قبل الهجرة بستة اشهر وقال الواقدي

وفاة خديجة رضي الله عنها

الاسري

مكة

اسري

اسري به لسبع عشرة من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وقيل اسري به في
رجب قال الامام النووي قال القاضي عياض اختلف الناس في الاسري فقيل
انما كان ذلك في المنام والحق الذي عليه اكثر الناس وعظم السلف وعامة
المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسري بجسده صلى الله عليه وسلم
والاثار تدل عليه لمن تاملها وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها الا
بدليل ولا استحالة في حملها عليه فتحتاج الى تاويل انتهى وقال بعضهم
اختلف في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة ام لا وهل كانا اليقظة
او منامة وهل كان المعراج قبل الاسراء وهل كان المعراج مرة او مرتين
والصحيح ان الاسراء كان بيقظة بجسده وانه مرات متعددة وانه مرة
رآه بعيني رأسه صلى الله عليه وسلم واحاديث المعراج في الصحيحين كثيرة شهيرة
ناحببت ان اذكر منها رواية البخاري عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة
رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا
انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا اتاني ات فقد قال وسمعته يقول
شق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال
من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم
اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة
قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى
اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم

قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك
قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال
هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى قيل له ما يبكيك قال
ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
ثم صعد بي السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه
سدرة المنتهى

المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا
جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت
علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل
يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي انتهى ولما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبر قريشا فكذبوه وارتد جماعة ممن كان اسلم وسألوا اماره
فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى
كادت الشمس ان تغرب فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا كما ذكر
كذا قال مغلطاي وجاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه قال ابن عبد البر قال ابو اسحق وغيره
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة داعيا الى الله عز وجل

قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك
قال محمد قال اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال
هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكا قيل له ما يبكيك قال
ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي
ثم صعد بي السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه
سدرة المنتهى

المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا
جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت
علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت
قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل
يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي انتهى ولما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبر قريشا فكذبوه وارتد جماعة ممن كان اسلم وسألوا اماره
فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى
كادت الشمس ان تغرب فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا كما ذكر
كذا قال مغلطاي وجاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه قال ابن عبد البر قال ابن اسحق وغيره
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة داعيا الى الله عز وجل

صابرا على اذى قومه وتكذيبهم له الا من دخل في الاسلام منهم واتبعه على ما جاء به
ممن هاجر الى ارض الحبشة فامرا بدينه ومن بقي معه بمكة في منعة من قومه
حتى اذن الله له بالهجرة الى المدينة وذلك بعد ان بايعه وجوه الاوس والخزرج
بالعقبة على ان يؤووه وينصروه حتى يبلغ عن الله رسالته ويقاتل من عانده
وخالفه فخرج اليهم ابو بكر يوم الاثنين وقدما المدينة يوم الاثنين في
الضحى الاعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقد روي عن ابن شهاب
انه قدم المدينة لهلال ربيع الاول وقال عبد الرحمن بن المغيرة قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقال الكلبي خرج من الغار
ليلة الاثنين اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة
خلت منه حكاه الاقوال ابن عبد البر وقد جاءت احاديث الهجرة الشريفة
في الصحيحين فاحببت ان اذكرها بعض ما جاء منها في صحيح البخاري فاقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني قد اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان
هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال له ابو بكر وهل
ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط
اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له
ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله

قال

يا رسول الله

قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة بابي انت وامي يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى
راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما
احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت
ذات النطاقين قال ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما
عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى
يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء
فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر
بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا
خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث فاتاهما وانطلق
معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن شهاب
واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه
اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله
او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذا اقبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة

ثقف لقن
ايا يرع الفطنة وهو
غلام لقن اي ذو فطنة

خريتا
ايا الماهر في الدلالة

الله صلي الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
ان قال باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الي السلاح فتلقوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بظهر الحرة
فعدل بهم ذات اليمين حتي نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم صا
متا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحيي ابا بكر حتي اصابت الشمس رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر
حتي ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك
فلبث رسول الله صلي الله عليه وسلم في بني عمرو بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي اسس علي التقوي وصلي فيه رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتي برکت عند مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من
المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا انشاء الله المنزل
ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابي ان يقبل منهما هبة حتي ابتاعه
منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله صلي الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر
ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار
والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم
يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه
الابيات انتهي وتم في الهجره احاديث اخر يطول ذكرها وفيما ذكرناه
لمن قصدناه من التيمن والتبرك كفاية انشاء الله تعالي وثبت انه صلي الله عليه وسلم

بالساحل أراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت لانهم ليسوا
بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة
ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج فرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت
عاليه حتي اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتي دنوت منهم وعثرت
بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الي كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فتقربت بي حتي اذا سمعت قراءة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا
يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتي بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
قايمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتي جيتهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا
ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة
فكتب في رقعة من اديم ثم مضي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن شهاب
فاخبر عروة بن الزبير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلي الله
عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غدات الي الحرة
فينتظرونه حتي يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد
ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الي بيوتهم اوفي رجل من
اليهود علي اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول

الله

ذكر الحوادث الواقعه بعد الهجرة

لما قدم المدينه نزل على ابي ايوب الانصاري النجاري لقرابته فان بني النجار اخوال ابي النبي صلي الله عليه وسلم فلم يزل عنده حتي بنا مسجده ومساكنه ثم انتقل ومن مقدمه المدينه ارخ التاريخ في زمن عمر رضي الله عنه ذكر الحوادث الواقعه بعد الهجرة مرتبة على السنين واقتصر على ماذكره الامام النووي في تهذيبه السنة الاولي فيها بني رسول الله صلي الله عليه وسلم مسجده ومساكنه وآخي بين المهاجرين والانصار واسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان السنة الثانيه فيها حولت القبله الي الكعبه وفي شعبان منها فرض صوم رمضان وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها كانت غزوة بدر العظمى في رمضان وفي شوال منها بني بعايشه وفيها تزوج علي فاطمه رضي الله عنهما السنة الثالثه فيها غزوات وسرايا منها غزوة احد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعده وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد احد وتزوج حفصه وتزوج عثمان ام كلثوم وولد الحسن علي رضي الله عنهما السنة الرابعه فيها تزوج ام سلمه وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقيل الخندق في سنة خمس والصحيح انها سنة اربع ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنه فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشر سنه فاجازني وقد اجمعوا ان احدا في الثالث ويقال الخندق والاحزاب وكان حصار الاحزاب المدينه خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله تعالى وارسل عليهم ريحا وجنودا وقيل ان غزوات ذات الرقاع كانت فيها والاصح انها في سنة خمس وهو اول صلاة الخوف وفيها قتل القراء ببئر معونه رضي الله عنهم السنة السادسه فيها غزاة دومه وقريضه وفيها نزل الحجاب السنة السادسه فيها غزوة الحديبيه التي وقع فيها بيعة الرضوان وغزاة بني المصطلق وكسفت الشمس ونزل الظهار السنة السابعه فيها غزوة خيبر وتزوج ام حبيبه وميمونه

وصفيه

وصفيه وجاءت مادبه وقدم جعفر واصحابه من الحبشه واسلم ابو هريرة السنة الثامنه فيها غزوة مؤته وذات السلاسل وفتح مكه في رمضان وولد ولده ابراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيها غزوة حنين والطايف وفيها غلا السعر فقالوا اسعر لنا السنة التاسعه غزوة تبوك وحج ابو بكر رضي الله عنه بالناس وتوفيت ام كلثوم والنجاشي وتتابعت الوفود السنة العاشره فيها حج رسول الله صلي الله عليه وسلم حجة الوداع وتوفي ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم ابراهيم ونزل اذا جاء نصر الله والفتح انتهي ما قاله النووي من الحوادث الواقعه بعد الهجرة ذكر وفاته صلي الله عليه وسلم قال ابن الاثير قال ابو عمر بدا برسول الله صلي الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر سنة احدي عشر في بيت ميمونه ثم انتقل حتي اشتد مرضه الي بيت عائشه وقبض رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحي في الوقت الذي دخل فيه المدينه لاثنتي عشره ليله خلت من ربيع الاول ودفن يوم الثلثا حين زاغت الشمس وقيل بل دفن ليله الاربعا قالت عايشه ما علمنا بدفن رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليله الاربعا وصلي عليه علي والعباس واهل بيته ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون فصلوا عليه ثم الانصار ثم النساء ثم الصبيان يصلون عليه ارسالا لم يؤمهم احد وغسل علي والفضل والعباس وصالح مولاه وهو شقران واوس بن خولي الانصاري وفي رواية اسامه بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وكان علي رضي الله عنه يلي غسله والعباس والفضل وقثم واسامه وصالح رضي الله عنهم يصبون عليه قال علي فما كان يرفع منه عضو الا رفع لنا ولم ينزع عنه ثيابه وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامه ونزل في قبره علي والعباس والفضل وقثم وشقران واسامه واوس

ابراهيم ضم

وفات سيدنا رسول الله ﷺ

ابنا ضولي وكان فتح الناس بعهد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد له لحداد ان
يشق ان تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة كان يجلس عليها وقال
ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبض الله نبيا الا دفن
حيث قبض فرفع فراشه وحفر ما تحته وبني ابو طلحة في قبره الشريف
لبنات وجعل قبره مسطحا ورشوا عليه الماء رشا قال انس رضي الله عنه
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء ولما قبض
اظلم منها كل شيء وكان عمره صلى الله عليه وسلم ثلثا وستين سنة وقيل خمس
وستون وقيل ستون قال النووي والصحيح الاول وكذا الصحيح في سن
ابي بكر وعمر وعلي وعايشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعشنا في زمرتهم
فحت لواء سيد المرسلين كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهورة ابو القاسم
وكناه جبريل عليه السلام ابا ابرهيم نقل ذلك الامام النووي ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة افرط فيها الحافظ ابن عساكر بأبا في تأليف
دمشق واجود الحافظ السيوطي فيها كتابا لطيفا وانهاها بعض القرن
الى ألف اسم والذي جاء منها في صحيح البخاري خمسة اسماء وهي قوله صلى الله
عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب واما صفته فكذا اجبنا اذكر
بعض ما جاء منها في صحيح البخاري كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم
ليس بجعد قطط ولا سبط رجل قبض وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا
وكان بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه وفي وقت الى
منكبيه وكان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل
عليه السلام وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن

فلرسول الله

يقول ص

كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمائه الشريفة

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس رضي الله عنه
قال ما مسست هريرة ولا ديباجا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره
شيئا عرفناه لما يأتي ذكره في حديث الوفادة لا احصاه وكان صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام تنام اعينهم ولا تنام
قلوبهم انتهى ما اردت ايراده من صحيح البخاري ولنورد بعده
ما جاء من ذلك في صحيح مسلم قرة لعيني كل مسلم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة
فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه
السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا او
انه لبحر قال وكان فرسا يبطأ وما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط فقال لا وعن انس رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا
فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر وعن جابر بن سمرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثير شعر اللحية فقال رجل
وجهه مثل السيف فقال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة تشبه جسده وفي رواية مثل
زر الحجلة انتهى ما اخترته من صحيح مسلم ورايت ابن الاثير ذكر جملة لطيفة
من اخلاقه صلى الله عليه وسلم وحليته فاثرت ذكرها تتميما للفايدة وتشويقا
للعايدة قال رحمه الله تعالى الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي
هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لي منها شيا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلا لا
وجهه تلالو القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان افرق فرق فرقه والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا
هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله
اشم كث اللحيه سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان
جيده دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق سواء البطن والصدر بعيد
ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين لبته والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن بما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل او
شائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا
زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء يبدؤ من لقيه بالسلام وروى ابن الاثير ايضا مسنده
الى الحسين بن علي رضي الله عنهما قال سالت هند ابن ابي هالة عن دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلثة اجزاء جزء لله عز وجل
وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جعل جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك
على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيا وكان من سيرته في جزء الامة
ايثار اهل الفضل على قدر فضايلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجتين فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم ويخبرهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا يقدر على
ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها

شان شثن

اياه

فرغ بحمد الله من نسخ هذا الجزء من جامعه الحقير
عبد الله بن محمد البحر وقراءه
مالكه الشيخ ابرهيم

١١

اياه ثبت الله قدميه يوم القيامة قال فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويعنيهم
ويوالفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ويتفقد اصحابه ويسال عن ما في الناس يحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه
معتدل الامر غير مختلف لا يميل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لا يقصر
عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده
اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
سالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
يقوم الا على ذكر الله عز وجل ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي
كل جلسايه نصيبه لا يحسب احد من جلسايه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه
او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سالة حاجة لم ينصرف
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس خلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة وصدق لا ترفع
فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم بعضها ببعض متواصفين بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
قلت كيف كانت سيرته في جلسايه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم
البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يذم منه ولا يؤيس
راجيه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب
عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه كانما على رؤسهم
الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له

حتي يغرنم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب
على الجفوة في منطقه ومسئلته حتي كان اصحابه ليجلبون لهم فيقول اذا رايتم
طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقطع علي احد حديثه حتي يجوز
فيقطعه بنهي او قيام انتهي حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعبد الناس قام في الصلاة حتي تفطرت قدماه
وقيل له اتفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا
اكون عبدا شكورا وانزل الله سبحانه وتعالي عليه في ذلك طه ما انزلنا عليك
القران لتشقي وكان ازهد الناس وكان فراشه يحشي الليف وربما كان
كساء من شعر وكان احلم الناس يحب العفو والستر ويامر بهما وكان اجود الناس
وكان اشجع الناس قال علي رضي الله عنه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلي
الله عليه وسلم وكان اقربنا الي العدو وكان متواضعا في شرفه وعلو محله كانت
الوليده من ولايد المدينة تاخذ بيده في حاجتها فلا يفارقها حتي تكون
هي التي تنصرف وما دعاه احد الا قال لبيك وكان طويل الصمت ضحكه
التبسم وكان يخوض مع اصحابه اذا خوضوا فيذكرون الدنيا فيذكرها معهم
ويذكرون الاخرة فيذكرها معهم ولم يكن فحاشا ولا يجزي بالسيئة
ولكن يعفو ويصفح قالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلي الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار ابسرهما مالم يكن اثما او قطيعة رحم فان كان اثما
كان ابعد الناس منه وما ضرب امراة قط ولا خادما ولا ضرب شيا الا ان
يجاهد وكان اشد الناس لطفا وفضايل سيد الاولين والاخرين ورسول
رب العالمين لا تحصي ولا تكاد تستقصي ولله در الابوصيري حيث يقول

فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم
دع ما ادعته النصاري في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

واما

واما معجزاته صلي الله عليه وسلم فلبسي لها نفاد ولا تحصي بالتعداد فان منها
القران الباقي علي مر الازمان ولكن اسرد منها طايفة منها تبركا بذكرها
فمنها اخباره عن غير قريشي ليلة اسري به انها تقوم وقت كذا
فكان كما قال ومنها ما اخبر به من قتل كفار قريش ببدر وتعيين
موضع كل واحد منهم فكان كذلك ولما اتخذ المنبر من الجذع الذي
كان يخطب عنده حتي التزمه فسكن ومنها ان الماء نبع من بين اصابعه
الشريفة غير مرة وبورك في الطعام القليل حتي كان ياكل منه
الناس الكثير فعل ذلك كثيرا وامر شجرة بالمجي اليه فجات وامرها
بالعود فعادت وبسط الحصي بيده الكريمة ومنها ما اخبر به من الغيوب فانه
وقع كما قال مثل اخباره عن انتشار دعوته وفتح الشام ومصر وبلاد
وقوله لعثمان رضي الله تعالي عنه يدخل الجنة يلي بلوي تصيبه وقوله
لعلي رضي الله عنه تضرب علي هذه فتخضب هذه يعني جانب راسه ولحيته
فكان كذلك وقوله عن الحسن رضي الله عنه يصلح الله به بين فيتين عظيمتين
ومنها تسليم الحجر عليه وهو بمكة وتكليم الذراع المسمومة ودر الشاة
للحايل وردعين قتادة بن النعمان بعد ان صارت في يده الي مكانها
فكانت اشد ابصارا من اختها ومنها اخباره بان النجاشي مات
يوم مات وهو بالحبشة وبان الاسود العنسي قتل ليلتئذ وبان المسلمون يقاتلون الترك صغار الاعين عراض الوجوه ذلف الانف
وبان اويس القرني يقدم عليكم في امداد من اهل اليمن كان به برص فبرئ منه
الا قدر الدرهم فقدم كذلك علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنها انه دعي
لانس رضي الله عنه بان يكثر ماله وولده ويطول عمره فكان كذلك عاش
فوق مايه سنة ولم يكن احد من الانصار اكثر لا منه ودفن من اولاده
الذكور لصلبه مايه وعشرين ابنا قبل قدوم الحجاج سوي غيرهم وهذا

الذلف بالتحريك صغر
الانف وارتفاع الارنبة
يقال رجل اذلف بين
الذلف وقد ذلف واصراة
ذلفاء من نسوة ذلف وقد
سمي المراة ذلفاء حالة
اي الذلفاء باقوته
اخرجه كبس في حقاف
انتهي من الصحاح

صرح به في صحيح البخاري وغيره ودعي صلى الله عليه وسلم ان يعز الاسلام بعمر
ابن الخطاب او بابي جهل فاعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعي لابن عباس ان
يفقهه الله في الدين فكان كذلك ودعي لابي طلحة وام سليم امرأته ان يبارك
الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فمن لدت عبد الله فكان من اولاده
تسعة كلهم علماء ودعي لام ابي هريرة فذهب ابو هريرة فتوضأ
تغسل وقد اسلمت ودعي لام قيس اخت عكاشة بطول العمر فلا يعلم
امرأة عمرت ما عمرت ودعي على سراقة بن مالك فارتطمت به فرسه في
جلد من الارض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأل الدعاء
فدعا له فنهضت فرسه ثم اسلم سراقة رضي الله عنه واخبره النبي صلى الله عليه وسلم
انه سيلبس سواري كسرى فلبسهما في خلافة عمر رضي الله عنه ورمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بقبضة من تراب وجوه الكفار وقال
شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلأت اعينهم ترابا وخرج علي ما به
من قرشي ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رؤسهم
ومضى ولم يروه الى غير ذلك مما لا نهاية له وفيما ذكرته كفاية لما قصدته
هذا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خصائص في الاحكام وغيرها يأتي
الوقوف عليها فاذكر منها هنا ما ذكره الامام النووي في كتابه
تهذيب الاسماء واللغات لانه رحمه الله من الائمة الاثبات قال
رحمه الله تعالى قال اصحابنا خصائص صلى الله عليه وسلم اربعة اضرب
الاول ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة
الزلفى والدرجات العلا فلن يتقرب المتقربون الى الله تعالى
بمثل اداء ما افترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل امام الحرمين
عن بعض اصحابنا ان ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة
واستأنسوا له بحديث فمن هذا الضرب صلاة الضحى والاضحية والوتر

والتهجد

بالهداية

ترطئة في الوحل سوطا
فارتظم هو اي ارتبك
فيه صحاح

خصائص رسول الله
صلى الله عليه وسلم

والتهجد والسواك والمشاورة والصحيح عند اصحابنا انها واجبات عليه
وقيل سنن والاصح عند اصحابنا ان الوتر غير التهجد والصحيح ان التهجد
نسخ وجوبه في حقه صلى الله عليه وسلم كما نسخ في حق الامة وهذا هو
المنصوص لك فعي رحمه الله تعالى قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما يدل عليه وممن وجوب
مصابرته على العدو وان كثروا وزادوا على الضعف ومنه قضاء دين
من مات وعليه دين لم يخلف وفاء وقيل كان يقضيه تكرما لا وجوبا
والاصح عند اصحابنا انه كان واجبا ومن هذا الضرب في النكاح انه اوجب
عليه تخيير نسائه بين مفارقته واختياره وقال بعض اصحابنا
كان هذا التخيير مستحبا والصحيح وجوبه فلما خيرهن اخترنه والدار
الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن مكافأة لهن
على صنيعهن قال الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك
التزوج عليهن فقال تعالى احللنا لك ازواجك الآية اتيتاجورهن
الآية واختلف اصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاختيار فالاصح انه
لم يحرم وانما حرم التبدل وهو غير مجرد الطلاق الضرب الثاني من
ما اختص به من المحرمات عليه ليكون الاجر في اجتنابه اكثر وهو قسمان
احدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط ومنه الزكاة وفي صوم
التطوع قولان للشافعي اصحهما انها كانت محرمة عليه واما الاكل متكئا
واكل الثوم والبصل والكراث فكانت مكروهة لا غير محرمة في الاصح وقال
بعض اصحابنا محرمات وكان يحرم عليه اذا لبس لامته ان ينزعها حتى يلقى
العدو وقيل كان مكروها والصحيح عند اصحابنا تحريمه وكان يحرم عليه
مد العين الى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وهم عليه خائنة الاعين

مطلب
ما اختص به من المحرمات

وهي الايماء برأس او يد او غيره الى مباح من قتل او ضرب ونحوهما على خلاف
ما يظهر ويشعر به الحال القسم الثاني في النكاح فمنه اما كان من كره
نكاحه والصحيح عند اصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان يفارقها تكرما
ومنه نكاح الكتابية الاصح عند اصحابنا انه كان محرما عليه وبه قال ابن
شريح وابو سعيد الاصطخري والقاضي ابو حامد المروروذي وقال
ابو اسحق المروزي ليس بحرام الضرب الثالث التخفيفات والمباحات
وما ابيح له صلى الله عليه وسلم دون غيره نوعان احدهما لا يتعلق بالنكاح
فمنه الوصال في الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسم من
جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصفي والصفيمة وجمعها صفايا
ومنه خمس خمس الفيء والغنيمة واربعة اخماس الفيء ودخول مكة
بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة دخولها يوم الفتح ولم ان يقضي بعلمه
وفي غيره خلاف وتحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ولا ينتقض
وضوءه بالنوم مضطجعا وذكر بعض اصحابنا في انتقاض وضوءه
بلمس المراة وجهين والمشهور الانتقاض وابيح له صلى الله عليه وسلم
اخذ الطعام والشراب من مالكهما المحتاج اليهما اذا احتاج هو صلى الله عليه وسلم
اليهما ويجب على صاحبهما البذل له صلى الله عليه وسلم وصيانة مهجته صلى
الله عليه وسلم بمهجته قال الله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم
واعلم ان معظم هذه المباحات لم يفعلها صلى الله عليه وسلم وان كانت مباحة
لو والله اعلم النوع الثاني متعلق بالنكاح فمنه اباحة تسع نسوة والصحيح
جواز الزيادة له صلى الله عليه وسلم واذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا
يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره ومنه انعقاد نكاحه
بلا ولي وشهود وفي حال الاحرام على الصحيح في الجميع واذا رغب في
نكاح امراة خلية لزمها الاجابة على الصحيح وحرم على غيره عقبتها الضرب

السابع

قوله التخفيفات والمباحات

سان يفعلها

ما اختص به من الفضايل

الضرب الرابع ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضايل والاكرام فمنه ان
ازواجه اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره ابدا وفيمن فارقها في
الحياة اوجه اصحها تحريمها وهو نص الشافعي رحمه الله تعالى في احكام
القرآن وبه قال ابو علي ابن ابي هريرة لقوله الله تعالى وازواجه امهاتهم
الثاني الحل الثالث تحريم التي دخل بها فقط وازواجه امهات المومنين
وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم
عقوقهن لا في النظر والخلوة وتحريم بناتهن واخواتهن ولا يقال
بناتهن اخوات المومنين ولا آبايهن وامهاتهن اجداد وجدات
المومنين ولا اخوانهن واخواتهن اخوال وخالات المومنين ومنه
تفضيل نسائه على سايرالنساء وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين
وتحريم سوالهن الا من وراء حجاب ويجوز في غيرهن مشافهة ومنه
في غير النكاح انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وخير الخلايق اجمعين
وامته افضل الامم واصحابه خير القرون وامته معصومة من الاجتماع
على ضلالة وشريعته مؤيدة وناسخة لجميع الشرايع وكتابه يبقى محفوظا
من التحريف والتبديل وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزاته
سايرالانبيا انقرضت وتقربالرعب مسيرة شهر وجعلت له الارض
مسجدا وطهورا واحلت له الغنايم واعطي الشفاعة والمقام المحمود
وارسل الى الناس كافة وهو سيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض
واول شافع واول مشفع واول من يقرع باب الجنة وهو اكثر الانبياء
تبعا واعطي جوامع الكلم وصفوف امته في الصلاة كصفوف الملايكة
ويوجد من ورايه كما يرجع من قدامه والاجل لا حد ان يرفع صوته فوق
صوته ولا ان يناديه من وراء الحجرات ولا ان يناديه باسمه فيقول يا محمد
بل يقول يا نبي الله يا رسول الله ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته
ويلزم المصلي ويلزم المصلي اذا دعاه ان يجيبه وهو في الصلاة وكان
بوله ودمه يتبركون بهما واختلف اصحابنا في طهارة بوله ودمه وسائر
فضلاته وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاة الامور فلا تحل
لهم هدية رعاياهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الانبياء ويجوز عليهم
الاغماء لانه مرض بخلاف الجنون واختلفوا في جواز الاحتلام والاشهر امتناعه
ومنه ان من راه في المنام فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورته
ولكن لا يعمل بما يسمعه الرائي منه في المنام مما يتعلق بالاحكام ان
خالف ما استقر في الشرع لعدم ضبط الرائي لا الشك في الرؤية لان الخبر لا
يقبل الا ضابط مكلف والنائم بخلافهم ومنها ان الارض لا تاكل لحوم الانبياء
نبينا الحديث المشهور ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس
كالكذب على احد واعلم ان هذا الضرب من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينحصر ولكن ننبه هنا بما ذكرناه على ما سواه انتهى ما نقلته من تهذيب
الامام النووي في الخصايص وهذا كما قال هو صعب باب واسع وطرف
شاسع افرد بالتاليف والتصنيف واقتصرت هنا على ما تسهل مطالعته
لعنه وتعذب مذاكرته هذا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ازواج واولاد
واعمام وعمات وخدام وموالي وامام واتباع وسلاح وافراس
ودواب فاما ازواجه المجمع عليهن فاحدى عشر امراة منهن
ست من قريش وواحدة من بني اسرائيل من ولد هارون عليه السلام
واربع من سائر العرب توفي في حياته منهن اثنتان خديجة بنت
خويلد رضي الله عنها بمكة وزينب بنت خزيمة بالمدينة وجمع صلى الله
عليه وسلم بين تسع منهن وتوفي عنهن فاول ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ولم يتزوج عليها حتى

مطلب في الهدية

مطلب من راه في المنام

ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتت

ماتت بمكة كما تقدم وستاتي ترجمتها مفصلا انشاء الله تعالى وسوده
بنت زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤي تزوجها بمكة وبنا بها
بمكة سنة عشر من النبوة وعايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
تزوجها بمكة قبل سودة وقيل بعدها واجمعوا انه لم يبن بها الا
بالمدينة قيل سنة هاجر وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوال وهي ابنة تسع سنين
وستاتي ترجمتها وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تزوجها
ثلاث من الهجرة في شعبان وزينب بنت خزيمة وهي من بني عامر بن صعصعة
كان يقال لها ام المساكين تزوجها سنة ثلاث فكانت عنده شهرين
او ثلاثة وتوفيت رضي الله عنها ولم يمت من ازواجه صلى الله عليه وسلم
في حياته غيرها وغير خديجة قبلها وام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة
المخزومية واسمها هند تزوجها في سنة اربع في شوال وزينب بنت
جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة تزوجها في سنة خمس من الهجرة
في قول قتادة وخالفه غيره على ما ذكره في ترجمتها انشاء الله تعالى
ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية اسمها رملة تزوجها
سنة ست وبنا بها سنة سبع زوجه اياها النجاشي واختلف فيمن
عقد عليها فقيل جعفر رضي الله عنه وقيل غيره وجويرية بنت الحارث
ابن ابي ضرار من بني المصطلق كانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس
وذلك سنة ست وقيل سنة خمس فكاتبها فاداها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابتها وتزوجها وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال
بن عامر بن صعصعة تزوجها سرا في عمرة القضاء وصفية بنت حيي
ابن اخطب اليهودي وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربعة اختلفوا في عددها واعتقها وتزوجها
وجعل عتقها صداقها كما تقدم في الخصايص وكونها وقعت في سهم

دحية وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها منه هو قول ابن عبد البر
ونقل ابن الاثير قولين احدهما ان دحية رضي الله عنه قال يا رسول الله
اعطني جاريه من السبي فاعطاه صفية رضي الله عنها فقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انها سيدة بني النضير ولا تصلح الا لك فقال لدحية
خذ جاريه من السبي مكانها واعطاها والقول الاخر انه اصطفاها
لنفسه من اول الامر والله اعلم وذلك سنة سبع من الهجرة ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم سريتان مارية القبطية اهداها المقوقس سنة سبع
وهي ام ولده ابرهيم وتوفيت سنة عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وصلى
عليها وريحانة بنت شمعون بن زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير
قال ابن الاثير توفي رسول صلى الله عليه وسلم وهي في ملكه فانه كان
عرض عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل
تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وذكر الحافظ مغلطاي
سريتين اخرتين غيرهما تين ولم يسمهما غيره انه قال احداهن
وهبتها له زينب بنت جحش فعلى هذا يكون صلى الله عليه وسلم اربع

اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم

سراري واما اعمام رسول صلى الله عليه وسلم فاحد عشر الحارث
وهو اكبر اولاد عبد المطلب وبه كان يكني وقثم مات صغيرا والزبير
وحمزة رضي الله عنهم والعباس رضي الله عنه وابو طالب وابو لهب

عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعبد الكعبة مات صغيرا وحجل بحاء مفتوحة مهملة ثم جيم ساكنة قال ابن
الاثير اسمه حجل المغيرة وضرار والغيداق اسلم منهم حمزة والعباس
رضي الله عنهما وكان العباس اصغرهم سنا وهو الذي كان يلي زمزم بعد
ابيه واما عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فست صفية اسلمت وهاجرت
وهي ام الزبير بن العوام وهي اخت حمزة لامه توفيت بالمدينة في خلافة
عمر بن الخطاب وعاتكة اختلف في اسلامها وارداكذلك اختلف

في

في اسلامها واسم ابيه وام حكيم وهي البيضاء واما اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبعة ثلاث ذكور واربع اناث وكون البنات اربع فيما لا تخالف وكون الذكور ثلاث فعلى الاصح وكلهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعنهم ما خلا ابرهيم صلوات الله عليه فانه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله ما عدا فاطمة رضي الله عنها عاشت بعده ستة اشهر على الاصح فالذكور القاسم وهو اول اولاده وبه كان يكني ولد قبل البعثة وتوفي وهو ابن سنتين وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة كذا قال الامام النووي وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله والصحيح الاول وابرهيم ولد بالمدينة ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا ولم اقف على قدر ما عمر عبد الله غير ان ابن قتيبة ذكر انه توفي بمكة صغيرا والاناث زينب رضي الله عنها ولدت قبل البعثة بعشر سنين قيل هي اول اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل القاسم اول اولاده كما تقدم تزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد قبل الاسلام ففارقته وهاجرت فقدمت اسلم رضي الله عنه فردها له النبي صلى الله عليه وسلم قبل بالنكاح الاول وقيل بنكاح جديد وتوفيت بالمدينة سنة ثماني من الهجرة ودخل قبرها النبي صلى الله عليه وسلم مهموما وخرج مسرورا فقيل له في ذلك قال ذكرت زينب وضعفها فسالت الله ان يخفف عنها ضغطة القبر ففعل وفاطمة رضي الله عنها وستاتي ترجمتها انشاء الله تعالى ورقية ام كلثوم رضي الله عنهما كان تزوجها ابنا ابي لهب قبل الاسلام وفارقها بعده قبل الدخول بها فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه تزوج اولا رقية ثم ام كلثوم ولهذا سمي ذا النورين وتوفيت عنده توفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة مبشرا بالظفر في بدر وتوفيت ام كلثوم في

وفي رواية ان يبكي عليها فبرها منه

شعبان سنة تسع من الهجرة قيل ولدت رقيه رضي الله عنها لعثمان رضي الله عنه غلاما
سماه عبد الله عاش ست سنين ثم نقره ديك في عينه فمرض منه ومات
في جمادى الاولى سنة اربع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير
وقال ابن قتادة ان رقيه لم تلد من عثمان ولدا قال وهذا ليس
بصحيح انما اختهما ام كلثوم لم تلد من عثمان والله اعلم واما زينب
رضي الله عنها فولدت لابي العاص غلاما توفي وقد ناهز الاحتلام وكان
ردیف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وولدت له ايضا بنتا سماها
امامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وحملها في الصلاة وكان
اذا ركع وسجد تركها واذا قام حملها تزوجها علي رضي الله عنه بعد
موت فاطمة رضي الله عنها وكانت فاطمة اوصت ان يتزوجها فلما توفي
علي وقضت العدة تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
فولدت له يحيى وبرة كان يكني وماتت عند المغيرة وقيل انها لم تلد
لعلي ولا للمغيرة وليس لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
لرقيه ولا لام كلثوم رضي الله عنهن عقب وانما العقب لفاطمة رضي الله
عنها لا غير واما موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاختلاف في اسمائهم
واعيانهم كثير فالحافظ مغلطاي انهاهم الى الستين وابن قتيبة
اقتصر على عشرة وسرد الامام النووي في التهذيب منهم تسعة
واربعين وانا اقلده واسردهم كما سردهم ولا اشتغل بذكر
كيفية ملكهم ورقيتهم لطول شرح ذلك وغالبهم سنأتي ترا
جمهم وكذا افعل في ذكر الاماء منهم زيد بن حارثة وابنه اسامة
وثوبان وابو كبشة وياذام ورباح وقصير وميمون وابو بكرة وهرمز
وابو صفية وابو سلمى وانسة وصالح شقران ورياح بالموحدة واسود ويسار
وابو واقع وابو موهبة وفضالة اليماني ورافع ومدعم وكركرة

وزيد بن هلال

وزيد بن هلال وعبيد وطهمان وسابور وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميرة
وحيي وابو عسيب وابو عبيد وكيسان وسلمان الفارسي وايمن ابن ام ايمن
وافلح وسابق وسالم وزيد بن مولاة سعيد وضميرة بن ابي ضميرة
وعبيد الله ابن ابي اسلم ونافع ونبيل وورد ان وابو انيسة وابو الحمراء
واما اماء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمى ام رافع وام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد ايضا وميمونة بنت سعد وخضرة ورضوى
واميمة وريحانة الربة وام ضمير ومارية القبطية وسيرين اخت مارية
وام عياش واعلم ان هاتين الاخيرتين لم يكونوا موجودين في وقت
واحد بل في اوقات متفرقات واما خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانس بن مالك وهند واسما ابنا حارثة الاسلميان وربيعة بن كعب
الاسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب تعليه اذا قام البه
اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم وكان عقبة
ابن عامر الجهني صاحب بغلته وبلال المؤذن وغيرهم واما المؤذنون
فاربعة بلال وابن ام مكتوم بالمدينة وابو محذورة بمكة
وسعد القرظ بقباء واما كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء
الاربعة والزبير وابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي
سفيان ومحمد بن مسلمة وغيرهم وكان اكثرهم كتابة زيد بن ثابت
واما رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمرو بن امية الضمري ارسله
الى النجاشي فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم حينئذ
جعفر بن ابي طالب وحسن اسلامه ودحية الكلبي ارسله الى
هرقل وقصته في اول صحيح البخاري واختلف في اسلامه والصحيح
ظهور مناقبه يوم تبوك وعبد الله بن حذافة السهمي ارسله الى

شبكة الألوكة

شعبان سنة تسع من الهجرة وقيل ولدت رقيه رضي الله عنها لعثمان رضي الله عنه غلاما
سماه عبد الله عاش ست سنين ثم نقره ديك في عينه فمرض منه ومات
في جمادى الاولى سنة اربع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير
وقال قتادة ان رقيه لم تلد من عثمان ولدا قال وهذا ليس
بصحيح انما اختلطا لكثوم لم تلد من عثمان والله اعلم وامان بنت
رضي الله عنها فولدت لابي العاص غلاما توفي وقد ناهز الاحتلام وكان
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وولدت له ايضا بنتا سماها
امامه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وحملها في الصلاة وكان
اذا ركع وسجد تركها واذا قام حملها تزوجها علي رضي الله عنه بعد
موت فاطمه رضي الله عنها وكانت فاطمه اوصت ان يتزوجها فلما تزوج في
علي وقضت العدة تزوجها المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
فولدت له يحيى وبه كان يكنى ومات عند المغيره وقيل انها لم تلد
لعلي ولا للمغيره وليس لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
لرقيه ولا لام كلثوم رضي الله عنهن عقب وانما العقب لفاطمه رضي الله
عنها لا غير واما موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاختلاف في اسمائهم
واعيانهم كثير فالحافظ مغلطاي انهاهم الى الستين وابن قتيبة
اقتصر على عشرة وسرد الامام النووي في التهذيب منهم تسعة
واربعين وانا اقلده واسردهم كما سردهم ولا اتشاغل بذكر
كيفية ملكهم وحريتهم لطول شرح ذلك وغالبهم سنأتي ترا
جمهم وكذا افعل في ذكر الاماء فمنهم زيد بن حارثه وابنه اسامة
وثوبان وابو كبشه وايمن ام اسامه ورباح وكيسان وميمون وابو بكره وهرمز
وابو صفيه وابو سلمى وافلح وكامل وشقران ورباح بالموحده واسود ويسار
وابو رافع وابو موهبه وفضاله اليماني ورافع ومدعم وكركره

وزيد بن هلال

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان ص

وزيد بن هلال وعبيد وطهمان وسابور وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميره
وهبيب وابو عسيب وابو عبيد وسفينه وسلمان الفارسي وايمن ابن ام ايمن
وافلح وسابق وسالم وزيد بن مولاه وسعيد وضميره بن ابي ضميره
وعبيد الله ابن ابي اسلم ونافع ونبيل وورد ان وابو انيسه وابو الحمراء
واما اماء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمى ام رافع وام ايمن بركه
وهي ام اسامه بن زيد ايضا وميمونه بنت سعد وخضره ورضوى
واميمه وريحانه الريه وام ضمير ومارية القريه وسيرين اخت مارية
وام عياش واعلم ان هاولاء الموالي لم يكونوا موجودين في وقت
واحد بل في اوقات متفرقات واما خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانس بن مالك وهند واسما ابنا حارثه الاسلميان وربيعه بن كعب
الاسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه اذا قام البسه
اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم وكان عقبة
ابن عامر الجهني صاحب بغلته وبلال المؤذن وغيرهم واما المؤذنون
فاربعة بلال وابن ام مكتوم بالمدينة وابو محذورة بمكة
وسعد القرظ بقباء واما كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء
الاربعة والزبير وابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاويه بن ابي
سفيان ومحمد بن سلمه وغيرهم وكان اكثرهم كتابة زيد بن ثابت
واما رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمرو بن امية الضمري ارسله
الى النجاشي فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم حين
حضر جعفر بن ابي طالب وهو اسلامه ودحيه الكلبي ارسله الى
هرقل وقصته في اول صحيح البخاري واختلف في اسلامه والصحيح
انه اسلم منافيه يوم تبوك وعبد الله بن حذافه السهمي ارسله الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كسرى فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه وحاطب ابن ابي
بلتعة اللخمي ارسله الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فاكرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقارب في رسله واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مارية وشيرين وبغلة وخصيا وعمرو بن العاص ارسله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ملكي عمان فاسلما وخلى بين عمرو وبين الصدقة والحكم
فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعلاء ابن الحضرمي ارسله الى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين
فاسلم وابو موسى الاشعري ومعاذ بن جبل ارسلهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى جملة اليمن داعيين الى الاسلام فاسلم عامة اهل
اليمن ملوكهم وسوقتهم والحمد لله رب العالمين وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
افراس فاول فرس ملكه الكلب بفتح الكاف المهملة واسكان اللام
وبالموحدة وكان اغر محجلا طلق اليمين كميتا وهو اول فرس غزا عليه وذلك
يوم احد وسبحة وهو الذي سابق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
سابقا فهش لذلك والمرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وشهد
له خزيمة بن ثابت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة
رجلين وكان الفرس ابيض وورد ان بكسر اللام وبزائين اهداه
له المقوقس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبا به قيل وكان تحته
يوم بدر قال العلامة الوالد طيب الله ثراه في كتابه ريحانات المراد فيما
يتعلق بالصافنات الجياد لعل قولهم كان تحته يوم بدر وهم وانما
هو يوم خيبر فان بدرا كانت في السنة الثانية واهداء المقوقس كان
سنة ست والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء قال العلامة الوالد
الظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار سمي به لكبره وسمنه وقيل
لقوته اهداه لفروة الجذامي وارسل معه بغلة واسلم رضي الله عنه والخيف بضم

مثل في اوراس رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللام

اللام وفتح الخاء المهملة وقيل بالمعجمة وقيل التحيف بالنون قال العلامة الوالد
لحيف فعيل سمي به لطول شعر ذنبه كانه يلحق به الارض اي يغطيها
اهداه الملك ربيعة ابا ابي البراء وهو ملاعب الاسنة عامر بن مالك فاثابه
عليه فرايض من نعم بني كلاب اسلم ربيعة وله صحبة رضي الله عنه
والورد قال العلامة الوالد اهداه له تميم الداري رضي الله عنه فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فحمل عليه عمر في سبيل الله
فوجده يباع برخص فاراد ان يشتريه فاستاذن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ياذن له وعلى هذا القدر اقتصر ابن الاثير والامام النووي
وذكر الحافظ مغلطاي والعلامة الوالد افراسا اخر يرد اسردها كما
سردها مغلطاي وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل
والمراوح والسرحان واليعسوب واليعبوب والبحر والنجيب والادهم
والنحاح والسبحل وملاوح والطرف والصرس ويندوب
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عدة بغال منها الدلدل بضم الدالين
كان يركبها في الاسفار قال الامام النووي روينا من طرق انها بقيت
حتى قاتل عليها علي رضي الله عنه الخوارج وقال ابن الاثير بقيت حتى
ركبها علي والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء والقصواء والجدعاء كذا قال
الامام النووي وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير بضم
العين المهملة وفتح الفاء قال الامام النووي ذكره القاضي عياض بالغين
المعجمة واتفقوا على تغليطه في ذلك وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة ارماح وستة اسياف منها ذو الفقار
تنفله يوم بدر قاله النووي ومنها سيف ورثه من ابيه وكان له ذجان
وقال ابن الاثير ثلاثة وعد الحافظ مغلطاي ستة وكان له ترس

وخاتمه وقدح غليظ من خشب مضبب بفضة ورايه سوداء مربعة ولواءه ابيض هذا
واعلم ان احوال رسول الله صلي الله عليه وسلم وبث ما اكرمه الله تعالي به وما
افاض علي العالمين من اثاره صلي الله عليه وسلم غير منحصرة ولا يمكن
استقصاؤها وقد اثبت بحمد الله تعالي عيون ما يجب استحضاره
ونتأكد مذاكرته والحمد لله رب العالمين وصلي الله علي الرسول المصطفي
النبي المجتبي خير العالمين وخاتم النبيين وامامهم المتقين وسيد المرسلين
وعلي اله واصحابه خير قرون العالمين اجمعين **فصل** في ترجمة مؤلف
كتاب المصابيح هو الامام محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي الفراء قال الحافظ الذهبي كان ابوه يضع الفراء كان رحمه
الله اماما جليلا ورعا زاهدا سالكا سبيل السلف وكان بحرا
في العلوم قال القاضي ابن خلكان اخذ الفقه عن القاضي حسين
وكان رجلا محتشما يأكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار
يأكله بالزيت وكان لا يبقي الدرس الا علي طهارة وصنف كتبا
كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه علي مذهب الامام الشافعي
وكتاب شرح السنة قيل انه لما اكمله رأي النبي صلي الله عليه وسلم
في المنام فقال له احياك الله كما احييت سنتي فمن يومئذ قيل له
محي السنة وصنف معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم
وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي
رحمه الله في شوال سنة ست عشرة وخمس مائة وقيل سنة عشر
وخمس مائة والصحيح الاول وذلك بمرو رود ودفن عند شيخه
القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره هناك مشهور يزار والبغوي
بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة بعدها واو ونسبة الي بغشور مدينة
من مدائن خراسان بين هراة ومرو رود ويقال لها بغ ايضا قال

ابن خلكان نسبة بُغَوِي الي بغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة
وضم الشين المعجمة بعدها واو ساكنة ثم راء شاذة علي خلاف الاصل
قال شارح المصابيح زين العرب الاسم المركب تركيبا مزجيا ينسب
الي جزءه الاول كمَعْدِي قال فان قلت من اين جاءت الواو في النسبة
قلت اجروا الفظة بغ مجري دم وجعلوه محذوف العجز تقديرا ثم ردوه
في النسب **فصل** في تعريف الصحابي والتابعي وذكر بعض ثناء الله
وثناء رسوله صلي الله عليه وسلم علي الصحابة من حيث الجملة قال الامام
النووي في شرح مسلم الصحابي كل مسلم رأي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولو لحظة هذا هو المذهب الصحيح في حده قال وهو مذهب احمد بن
حنبل وابي عبد الله البخاري في صحيحه والمحدثين كافة وذهب
اكثر اهل الفقه والاصول الي انه من طالت صحبته لرسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ابو بكر البقلاني الاخلاف بين اهل اللغة ان الصحابي
مشتق من الصحبة جار علي كل من صحب غيره قليلا او كثيرا بقاد
صحبة شهر او يوما وساعة وهذا يوجب في حكم اللغة اجراء هذا علي
من صحب النبي صلي الله عليه وسلم ولو ساعة قال ومع هذا فقد تقرر
للائمة عرف في انهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه
ولا يجري ذلك علي من لقي المرء ساعة ومشي معه خطوات وسمع
منه حديثا فوجب ان لا يجري في الاستعمال الا علي من هذا حاله انتهى
ثم قال هذا كلام القاضي المجمع علي امامته وجلالته وفيه تقرير للمذهبين
ويستدل به علي ترجيح مذهب المحدثين فان هذا الامام قد نقل عن
اهل اللغة ان الاسم يتناول صحبة ساعة واكثر واهل الحديث قد
نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف علي وفق اللغة فوجب المصير
اليه واما التابعي ويقال فيه التابع فهو من لقي الصحابي وقبل من

ثم حكي عن القاضي ابي بكر الباقلاني انه قال صح
هذا هو الاصل صح

كلام

صحبه كالخلاف في الصحابي ولعل مراد النووي بقوله من رآه من لقي ليدخل
العميان كابن ام مكتوم قال الشهاب بن حجر في شرح نخبة الفكر الصحابي
من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مؤمنا به ومات علي الاسلام ولو تخللت ردة
في الاصح وقال وبين الصحابة والتابعين طبقة اختلف في الحاقهم بأي
القسمين وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا
النبي صلي الله عليه وسلم وادعي القاضي عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول
انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح في كتابه بانه انما اورد هم في
كتابه ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح انهم
معدودون في كبار التابعين سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلما
في زمن النبي صلي الله عليه وسلم كالنجاشي ام لا فهم خير القرون وخير
امة اخرجت للناس قال الامام ابن عبد البر ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله
عز وجل عليهم وثناء رسوله صلي الله عليه وسلم قال ولا اعدل ممن ارتضاه
الله لصحبة نبيه صلي الله عليه وسلم ونصرته ولا تزكية افضل من ذلك ولا تعديل
اكمل منه قال الله تعالي محمد رسول الله والذين معه اشداء علي الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود الآية وقال عز وجل والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه الآية وقال تعالي لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قال ابن عبد البر ومن رضي الله عنه
لم يسخط عليه ابدا ان شاء الله وقال الله تعالي كنتم خير امة اخرجت
للناس الآية قال ابن عبد البر قال بعض العلماء كنتم بمعني انتم خير
امة وقيل كنتم في علم الله وقال روي السدي عن ابي مالك عن ابن
عباس في قول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي

قال

قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم وقال السدي والحسن البصري وابن
عيينة والثوري فهذا ما حفر في الآن في ماجاء من ثناء الله سبحانه علي
اصحاب رسوله صلي الله عليه وسلم واما ما جاء من ثناء رسوله صلي الله عليه وسلم
علي اصحابه فمن ذلك ماجاء في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين ... يلونهم ثم الذين ج
يلونهم وفي رواية لمسلم خيركم قرني وفي رواية له ايضا خير الناس
قرني قال الامام محمد السلمي المناوي ورواية خير الناس علي
عمومها ولا يلزم منها تفضيل الصحابة علي الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين وقال اتفق العلماء علي ان خير القرون قرنه صلي الله عليه وسلم
المراد به الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ومنها ما جاء في صحيح مسلم
عن ابي بردة عن ابيه قال رفع رأسه يعني النبي صلي الله عليه وسلم
الي السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه الي السماء فقال النجوم
امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد وانا امنة
لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة
لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون هذا وقد جاء
في فضل المهاجرين الاولين والانصار وفي فضل اهل بدر واهل
بيعة الرضوان احاديث في الصحيحين كثيرة شهيرة والمقصود الايماء
الي رفيع منصبهم وثبوت عدالة جميعهم قال ابن عبد البر انما
وضع الله عز وجل اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم الموضع الذي
وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدين والامانة لتقوم
الحجة علي جميع اهل الملة بما ادوه عن نبيهم من فرضه وسنته

نسخة
www.alukah.net

فصلي الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين فنعم العون كانوا لنبي الدين في تبليغهم
عنه الى من بعدهم من المسلمين ثم لاخفاء في انهم رضوان الله
عليهم على مراتب من الفضل والتقديم بعضها فوق بعض فان من
بدر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان به وآزره ونصره
والصق به وطالت صحبته له ليس كمن ليس كذلك قال ابن عبد البر
ومحال ان يستوي من قاتله صلى الله عليه وسلم مع من قاتل عنه
وقال والله قد فضل بعض النبيين على بعض وكذلك سائر المسلمين
والحمد لله رب العالمين قال الامام النووي في شرح مسلم قال الامام
المازري رحمه الله اختلف الناس في تفضيل بعض الصحابة على بعض
فقالت فرقة لا يفاضل بل يمسك عن ذلك وقال الجمهور بالتفضيل
قال واتفق اهل السنة على ان افضلهم ابو بكر ثم عمر قال جمهورهم
ثم عثمان ثم علي وقال بعض اهل السنة من اهل الكوفة بتقديم علي
على عثمان والصحيح المشهور تقديم عثمان وقال قال ابو منصور البغدادي
اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة على الترتيب المذكور
ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان ثم قال
وكلهم عدل ومتأولون في حروبهم وغيرها ولم يخرج بشيء من
ذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسايل
من محل الاجتهاد كما يختلف المجتهدون بعدهم في مسايل من
الدماء وغيرها ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم ولهذا
اتفقنا اهل الحق على قبول رواياتهم وكمال عدالتهم رضوان
الله عليهم اجمعين هذا ونشرع في المقصود كتاب الايمان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو حفص امير المؤمنين عمر بن الخطاب
ابن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي

بن كعب

قابل هذا مالكه الشيخ ابرهيم
مع جامعه الحقير عبد الله
النجدي عفا الله عنه وكل
من عنه وكرمه

ابن كعب بن لؤي القرشي وامه بنت عم ابي جهل وقيل اخته والاول اصح
كذا قال ابن عبد البر ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان آدم
شديد الادمة طويلا اكث اللحية اصلع يخضب بالحناء وقيل كان اشقر
خفيف العارضين وانما عرضته الادمة عام الرمادة وصح
الاول ابن عبد البر وزيف الثاني اسلم بعد اربعين رجلا واحدى
عشر امراة وكان اسلامه عز الاسلام بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
فانه قال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او عمرو
ابن هشام يعني ابا جهل فغدا عمر بن الخطاب على النبي صلى الله
عليه وسلم واسلم ففرح المسلمون وكبروا تكبيرة سمعت من
اعلا مكة وفرح عمر رضي الله عنه فطاف بالبيت وصلى جهارا فقال
المشركون انتصف منا القوم ولما اسلم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
بيده الشريفة صدر عمر ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في
صدره من غل وابدله ايمانا وهاجر جهرة فهو من المهاجرين
الاولين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عنه مرض على
الخلافة باستخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه له سنة ثلث عشرة فاز
باحسن سيره وفتح الله الفتوح بالشام والعراق ومصر قيل
بني في ايام خلافته اربعة الاف جامع وخرب اربعة الاف بيعة
وكنيسة وقيل بل نصب في ايامه اثني عشر الف منبر وكان لا
يخاف في الله لومة لائم وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا
يا عمر وهو اول من سمي بامير المؤمنين واول من قفى بين المسلمين
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه ذلك ابو بكر رضي الله عنه
اول ما ولي الخلافة واول من دون الدواوين ورتب الناس في العطاء

علي سوابقهم في الاسلام وفضايلهم وما ثره رضي الله عنه لا يحيط بها احد
ولا يحصرها عد فمنها ما جاء في الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لقد كان فيمن قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتي احد
فانه عمر وانه قال له يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك وانه قال صلي الله عليه وسلم
بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما
يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وانه
قال صلي الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتي
اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم قتل رضي الله عنه سنة ثلث
وعشرين في ذي الحجة الشريفة طعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن
شعبة وكان مجوسيا متوفي رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين
سنة علي الصحيح ودفن في حجرة عايشة رضي الله عنها بعد استيذانها
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر الا خمسة عشر يوما وقيل
عشرا وسن مشهور كرامات قوله وهو علي المنبر المدينة يا سارية
الجبل الجبل فاسمع الله صوته امير جيشه سارية وهو بنهاوند فاذا
ناحية الجبل فقلب علي عدوه ومنها زيادة نيل مصر في ليلة
واحدة ستة عشر ذراعا بسبب القاء بطاقته فيه وذلك
ان عمرو بن العاص لما فتح مصر استاذنه اهلها في القاء جارية
عذراء مزينة بانواع الحلي واخبروه انهم ان لم يفعلوا
ذلك لا يزيد نيلهم شيا فلم ياذن لهم وقال الاسلام
يهدم ما قبله فمكثوا ثلثة اشهر لم يزد شيا فهموا علي

الخروج

قوله
محدثون اي ملهمون
الصواب حتي كان
احد اشهم فر قالم
النووي سه

قوله
فجا الفج الطريق الواسع

الخروج منها فكتب عمرو لعمر يخبره بما كان فكتب عمر لقد اصبت فان الاسلام
يهدم ما قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في النيل ففتح عمرو
البطاقة واذا فيها من عمر امير المومنين الي نيل مصر اما بعد فان كنت
تجري من قبلك فلا حاجة لنا في جريك وان كان الله الواحد القهار
هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فلما القيت
البطاقة زاد الزيادة المذكورة فرضي الله تعالي عنه وارضاه وحشرنا
في زمرة احبابه يوم نلقاه **عبد الله** ابو عبد الرحمن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما ولد قبل البعثة بسنة واسلم مع ابيه
في السنة السادسة منها واجمعوا انه لم يشهد بدرا واختلفوا
في شهوده احدا والصحيح ان اول مشاهده الخندق قاله
ابن عبد البر وشهد الحديبية فبايع فيها بيعة الرضوان وقيل
انه اول من بايع بها ثم بايع بيده وكان لا يتخلف عن سرية علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم كان بعد موته مولعا بالحج
وقعد عن الحروب التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وكان من اهل الورع والعلم والسخاء شديد
الاتباع لآثار الرسول صلي الله عليه وسلم ويكفيه منقبة ما جاء
في الصحيحين عنه انه قال رايت في المنام كان في يدي سرقة
من حرير لا اهوي بها الي مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها
علي حفصة فقصتها حفصة علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح **قال** الامام
النووي في شرحه لمسلم الصالح القايم بحقوق الله وحقوق
العباد **ومات** سنة ثلاث وسبعين من الهجرة قال ابن
عبد البر اختلفوا في ذلك ودفن بذي طوي من

مكة وولي عليها الحجاج وبعده من قتله فانه امر رجلا فسم رمحه
وزاحمه في الطريق لما دفع من عرفات وآثر الحربة على ظهر قدميه
فمرض منها اياما ومات رضي الله تعالى عنه وعن والده وعن سائر الصحابة
وعن من يحبهم ولعنة الله على من يبغضهم **ابو هريرة**
عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا في اسمه واسم ابيه الدوسي
اليماني جاء مهاجرا سنة دوس عام خيبر فاسلم وشهدها ولزم النبي صلى
الله عليه وسلم وواظبه وكان يدور معه حيث دار وكان آدم ذا طفيرتين
مزاحا اسلمت امه ميمونة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء
ذلك في صحيح مسلم وكان اكثر الصحابة رواية باجماع العلماء نقل ذلك
الكرماني في شرحه لصحيح البخاري وذلك لما ثبت عنه في صحيح البخاري
انه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال
ابسط رداءك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت
شيأ بعده وانه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين
فاما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم وكان
نقيب اهل الصفة وولاه عمر البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل فامتنع
قاله ابن الاثير وقال الكرماني وكان مروان ربما استخلفه على المدينة فكان
يقول نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجير بسرة بنت غزوان
على طعام بطني فزوجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل
ابا هريرة اماما وقال كنت ارعى غنما وكانت لي هرة صغيرة العب بها
فكنوني بها وقيل راه النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه هرة فقال يا اباهر
توفي سنة تسع او ثمان او سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين
سنة وصلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان اميرا على المدينة
لعهد معاويه ابن ابي سفيان قاله ابن الاثير ودفن في البقيع واخرج

الامام

الامام مسلم في صحيحه انا ابا هريرة قال قلت يا رسول الله ان يحببني انا والي
الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين
وحببهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني انتهى
اللهم امتنا على محبة الصحابة اجمعين واحشرنا في زمرتهم يوم الدين
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي يكنى ابا محمد **اسلم** قبل ابيه
وكان بينه وبين ابيه في السن اثنتا عشرة سنة او احدى عشرة سنة وكان
احد عظيم البطن وكان فاضلا حافظا عالما قرا الكتب وكتب باذن النبي
صلى الله عليه وسلم ما سمعه منه اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال ما كان احد احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب وقال عبد الله
ابن عمرو حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم الفي مثل نقل ذلك ابن عبد البر
بسنده عنه وجاء في الصحيح انه كان يسرد الصوم ولا ينام الليل
فشكاه ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الم اخبر انك تقوم
الليل وتصوم النهار قال قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت
ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك عليك حقا ولاهلك
حقا فصم وافطر وقم ونم قال ابن عبد البر اعتذر رضي الله
عنه من شهوده صفين واقسم انه لم يرم فيها برمح ولا سهم
وانه انما شهدها لعزمة ابيه عليه في ذلك وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له اطع اباك مات سنة ثلاث وستين وقيل خمس
وستين وقيل ثلاث وسبعين وقيل بفلسطين وقيل بالطايف وقيل
بمصر وهو ابن اثنتين وسبعين سنة فرضي الله تعالى عنه وعن والده

هجمت اي غارت
وضعف بصرها
وتنهمت اي كلت
كذا قال الكرماني
منه

ومن نساء الصحابة جميعهن وصعنا بعضهم في عليين انس بن مالك بن النضر
ابو حمزة بن زيد الانصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك كان يفتخر وهو جد بير به
كان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عشر سنين وقيل ثمان
وقيل سبع والاول اشهر وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وقيل
تسع وقيل ثمان والاول اكثر احدثه امه ام سليم بنت ملحان بن خالد
الصحابية رضي الله عنها وروى ابن الاثير بسنده الى حميد الطويل عن
انس انه قال اخذت امي بيدي فانت بي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله هذا ابني هذا وهو غلام كاتب قال فخدمته عشر
سنين فما قال لي لشيء قط صنعته لما صنعت ولناه
النبي صلى الله عليه وسلم اباحزة بيقدم كان بحبها وداعيه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ياذا الاذنين وكان يخضب بالحناء وكان
له ذؤابة فاراد ان يجزها فنهته امه وقالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمدها ويأخذ بها وخرج انس مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه وكان يشد اسنانه بالذهب وكان
احد الرماة المذكورين وياسر ولاده ان يرموا بين يديه ورمى
رمى معهم فيغلبهم بكثرة اصابته وكان طويل العمر كثير المال
والولد ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فكان له بستان يحمل الفا
في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وكبق لا يكون
كذلك وقد جاء في الصحيحين عنه انه قال قالت امي ام سليم يا رسول
الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك
له فيما اعطيته وفي صحيح مسلم عنه رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي فقالت امي يا

رسول الله

يارسول الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في اخر ما دعا لي
به ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه قال انس فوالله
ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم
وفي صحيح مسلم ايضا عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت
ام سليم صوته فقالت بابي وامي يارسول الله انيس فدعا لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات قد رايت منها اثنتين في الدنيا
وانا ارجو الثالثة في الاخرة قال الامام النووي في شرح مسلم قوله
وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم معناه يبلغ عددهم
نحو المائة وثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل
مقدم الحجاج بن يوسف البصرة مائة وعشرين وفي صحيح مسلم عن
انس انه قال اتت بي امي النبي صلى الله عليه وسلم بيتا فما اخبرت
به احدا بعد ولقد سالتني عنه ام سليم فما اخبرتها به مات
رضي الله عنه بالبصرة وهو اخر من مات بها من الصحابة وغسله محمد
ابن سيرين ودفن في قصره على فرسخ ونصف من البصرة سنة ثلاث
وتسعين وقد جاوز المائة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
وجمعنا معهم في عرصات القيمة في حزب المقربين العباس بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنيته ابو الفضل وكان رضي الله عنه اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسنتين او ثلاث وكان جميلا ابيض بضا طويلا ذا ظفيرتين معتدل
القامة جوادا مطعما وصولا للرحم ذا راي حسن ودعوة مجابة
وكان في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانت عمارة المسجد الحرام
والسقاية فالسقاية معروفة واما العمارة فكان لا يدع احدا يسب
في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجرا اسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم

اسلامه وشهد حنينا والطايف وتبوك وكان افضل الناس للنبي صلي الله عليه وسلم
بعد ابي طالب وحضر مع النبي صلي الله عليه وسلم العقبه يشترط له علي
الانصار واخرج الي بدر مكرها ووقع اسيرا فافتدى نفسه وابني اخيه
ابي طالب عقيلا ونوفلا من ماله كذا قال ابن عبد البر وثبت مع النبي
صلي الله عليه وسلم يوم حنين هو وابنه الفضل وعلي بن ابي طالب
واسامة بن زيد وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وربيعة
ابن الحارث وقيل غير وفي ذلك يقول العباس رضي الله عنه من جملة ابيات
نصرنا رسول الله في الحرب سبعة ٥ وقد فرّ من فرّ عنه فاقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بسيفه ٥ بما مسه في الله لا يتوجع ٥٥٥٥
ويعني بالثامن ايمن بن عبيد قال ذلك ابن عبد البر وجاء في صحيح
مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال شهدت مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلي الله عليه وسلم
علي بغلته البيضاء اهداها له فروه بن نفاثه الجذامي فلما التقا المسلمون
والكفار ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلي الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول
الله صلي الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اي
عباس ناد اصحاب السمرة وكان العباس رجلا صيتا فقلت باعلا
صوتي يا اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر علي اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال
فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار
يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة علي بني الحارث بن الخزرج

فقالوا

عليه وسلم
فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلي الله
وهو علي بغلته كالمتطاول عليها الي قتالهم فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلي الله
عليه وسلم حصيات فرمي بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
محمد قال العباس فذهبت انظر فاذا القتال علي هيئته فيما
ارمي قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم
كليلا وامرهم مدبرا انتهي قال ابن عبد البر وكان رسول الله صلي الله
علي الله عليه وسلم يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه ويجله ويقول
هذا عمي وصنو ابي وكان الصحابه الكرام يكرمون العباس ويعرفون
له حقه وكانوا عمر بالخطاب يستسقي به الغيث وسبب ذلك ان الارض
اجدبت اجدابا شديدا علي عهد عمر فقال كعب يا امير المومنين ان بني
اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة نبي فقال عمر هذا
عم النبي عليه السلام وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشي اليه عمر فشكا
اليه ما في الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فقال اللهم انا قد
توجهنا اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين ثم قال عمر يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس
فقال بجد حمد الله والثناء عليه اللهم ان عندك سحابا وعندك
ماء فانشر السحاب ثم انزل الماء منه علينا فاشدد به الاصل
واوصل به الفرع وادر به الضرع اللهم انك لم تنزل بلاء
الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك
فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلينا اللهم انا شفعنا
عمن لا ينطق من بهايمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا وادقا
نافعا طبقا سحا عاما اللهم انا لا نرجو الا اياك ولا ندعو الا

نزله الصبر سكان الى وهو قاله القدوس به نزله طبقا من الغمام الواسع قاله الحروي

شبكة الألوكة www.alukah.net

غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو اجوع كل جايع وعري كل عار
وضوء كل خايف وضعف كل ضعيف في دمار كثير فارخت السماء
عزاليها فجاءت باشال الجبال حتى استوت الخضر بالاكام واخصبت
الارض وعاش الناس فقال عمر هذا والله الوسيلة الى الله والمكان
منه وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

٥ سأل الامام وقد تتابع جدبنا ٥ فسقى الغمام بغرة العباس ٥٥٥
٥ عم النبي وصنو والده الذي ٥ ورث النبي بذاك دون الناس ٥٥٥
٥ احيى الالاه به البلاد فاصبحت ٥ مخضرة الاجناب بعد اليباس ٥٥٥

توفي رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عثمان رضي الله عنه
بسنتين وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وقيل سنة ثلاث وثلاثين
وهو ابن ثمان وثمانين سنة رضي الله عنه وارضاه واكرمنا في عرصات
القيمة بلقياه ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار
ابن حرب بن عامر من ولد الاشعر بن ادد بن زيد بن كهلان وقيل
انه من ولد الاشعر بن سبا اخي حمير بن سبا اسلم قديما بمكة وهو
واخوته وجماعة من قومه ثم عاد والى بلادهم اليمن ثم لما سمعوا
بمهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم ضربوا مهاجرين فوافوه بعد
فتح خيبر قبل قسمة غنايمها فاسهم لهم منها كما جاء ذلك في
الصحيحين عنه انه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين انا واخوان لي انا اصغرهما احدهما
ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما قال ثلاثة وخمسون
من قومي قال فركبنا السفينة فالقتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة فاقيموا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا

فوافقنا
وضاءت بنورك الافق ٥ فنحن في ذلك الضياء وفي النور ٥ وسبل الرشاد نخترق

فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها
وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا اصحاب
سفينتنا مع جعفر واصحابه وثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عن اهل السفينة ان لهم هجرتين فابو موسى رضي الله عنه
من اهل الهجرتين وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن زبيد
وذمارها الى الساحل وولاه عمر رضي الله عنه البصرة حين عزل المغيرة
عنها فلم يزل عليها الى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه فعزله
عنها وولاها عبد الله بن عامر فنزل ابو موسى حينئذ الكوفة وكنها
فلما رفع اهل الكوفة سعيد بن العاص وولوا ابو موسى وكتبوا الى
عثمان يسألونه ان يوليه فاقره عثمان على الكوفة قال ذلك ابن
عبد البر وقال ابن الاثير فلم يزل ابو موسى على الكوفة حتى سار
علي رضي الله عنه الى البصرة لمنع طلحة والزبير عنها ارسل الى
اهل الكوفة يستدعيهم لينصروه فمنعهم ابو موسى وامرهم بما
لقعود في الفتنة فعزله علي عنها وصار احد الحكمين يوم صفين
فخدع فانخدع انتهى كلام ابن الاثير وكان ابو موسى رضي الله عنه
حسن الصوت في قراءة القرآن وناهيك انه قد ثبت في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله بن قيس قد اوتي مزمارا
من مزامير آل داود قال الامام النووي في شرح مسلم قال
العلماء المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن واصل الزمير الغناء
وآل داود هو داود نفسه وآل فلان قد يطلق على نفس الشخص
وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا قال ابن عبد البر
سئل علي رضي الله عنه عن موضع ابي موسى من العلم فقال
صبغ في العلم صبغة مات بالكوفة في دارها سنة اربع واربعين

وقيل سنة خمس وقيل سنة اثنين وخمسين وهو ابن ثلاث وستين رضي الله عنه
ومن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم يوم الدين **سفيان**
ابن عبد الله بن ربيعة الثقفي قال ابن عبد البر معدود في اهل الطايف
له صحبة وسماع ورواية كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على
الطايف قال الامام النووي في شرح مسلم ليس لسفيان بن عبد الله
في كتاب مسلم سوى هذا الحديث الذي في كتاب الايمان ولم
يخرج له البخاري شيأ ولم اقف على تاريخ ولادته ولا اسلامه ولا
وفاته ولا شيء من احواله غير ما ذكر فرضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين وعنا بهم يا رب العالمين **طلحة** بن عبيد الله عثمان بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي القرشي التيمي كنيته
ابو محمد **اسلم** قديما بمكة على يد ابي بكر رضي الله عنهما وهو احد
العشرة المبشرين بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود قاله النووي وقال الكرماني
وطلحة الفياض قال ويقال له طلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات
الذي قيل فيه نضر الله اعظاما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
وقال صاحب غاية المرام كان طلحة رضي الله عنه ادم حسن الوجه
كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط وكان لا يغير
شيبه قال وقيل كان ابيض يضرب الى الحمرة مربوعا رحب
الصدر عريض المنكبين ضخم القدمين اذا التفت التفت جميعا
وكان جوادا سخيا قيل انه فرق سبعمائة درهم في ليلة واحدة
قال الامام النووي كان طلحة رضي الله عنه من المهاجرين الاولين
ولم يشهد بدرا ولكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه

واجره

واجره كمن حضر وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان ابو بكر رضي الله عنه
اذا ذكر احدا قال ذاك يوم كله لطلحة وذلك لما جاء في صحيح البخاري
انه لم يبق في تلك الايام مع النبي صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد
وفي البخاري ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رايت يد طلحة
رضي الله عنه شلاء وقايها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد توفي
رضي الله عنه مقتولا يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين وهذا الاخلاف فيه كذا قال النووي وكان عمره اربعا
وستين سنة وقيل ثمانيا وخمسين وقيل اثنين وستين وقبره بالبصرة
مشهور بها قال ابن قتيبة ان الذي رمى طلحة يومئذ مروان
ابن الحكم وانه دفن بقنطرة قده ثم رات عايشة ابنته بعد موته
بثلاثين سنة ان يشكوا اليها النز فامرت به فاستخرج طريا وتولى
اخراجه عبد الرحمن بن سلامة التيمي فدفن في داره بالبصرة قال
الحافظ الذهبي لما قتل عثمان رضي الله عنه توجع له كل احد وساء
طلحة والزبير وعايشة رضي الله عنهم طالبين بدم عثمان من
غير امر علي رضي الله عنه فساء رايهم وكانت وقعة الجمل اثارها
قوم من الفريقين قال صاحب غاية المرام لما قتل طلحة وراه علي مقتولا
صعل يمسح التراب عن وجهه وقال عز علي ابا محمد ان اراك تحت
نجوم السماء ثم قال الى الله اشكو عجزي وقال ليتني مت قبل هذا
بعشرين سنة وجعل يبكي هو واصحابه رضي الله عنا عن الصحابة اجمعين
وعرفنا ثمرة محبتهم يوم الدين **فايده** الرجل الثائر الراس الذي قال
فيه طلحة رضي الله عنه فسمع دوي صوته ولا تفقه ما يقول حتى دنا
فاذا هو يسال عن الاسلام هو **ضمام** بن ثعلبة احد بني سعد بن بكر قال ابن

عبد البر قدوم ضمام على النبي صلى الله عليه وسلم بعثه اليه بنو سعد بن بكر وافدا سنة خمس
وقيل سبع فسأله عن الاسلام وأسلم ثم رجع اليهم فاسلموا وفي حديثه
وصف الاسلام ودعا اليه وانه من اتى منها دخل الجنة رواه حديثه بن عبكس
وابو هريرة وانس بن مالك وطلحة بن عبيد الله ولم يسم طلحة وكلها طرق
صحاح ومن اكملها حديث ابن عباس قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام
ابن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاناخ بعيره على
باب المسجد ثم عقله ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه في
المسجد وكان ضمام بن ثعلبة رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل
حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه كأل ايكم ابن عبد
المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال لمحمد
قال نعم قال يا ابن عبد المطلب اني سائلك ومغاظ عليك في المسئلة فلا
تجدن علي في نفسك قال لا اجدني نفسي سل عما بدا لك قال انشدك
بالله الهك والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله امرك
ان تعبده وحده لا نشرك به شيأ وان تخلع هذه الانداد التي كان
اباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فانشدك الله الهك والله من كان
قبلك والله من هو كائن بعدك الله امرك ان تصلي هذه الصلوات قال اللهم نعم
فاله عن شرايع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما يناشده في التي
قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وساؤدي
هذه الفرايض واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص قال ثم انصرف الي
بعيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة فلاقى
بعيره فاطلق عقاله ثم ضج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال
يا بئست اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون قال
ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان وان الله قد بعث رسولا وانزل

عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه
قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم في حاضرته من رجل ولا امرأة اسلما
قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قط كان ايمن على قومه من ضمام
ابن ثعلبة رضي الله عنه وعن امثاله واعاد علينا من بركاته عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب حبر هذه الامة وابن عم نبيها ومفسر كتاب الله لها ولد بالشعب
من مكة قبل الهجرة بثلاث سنين وكان يقال له ترجمان القرآن لما ثبت في
صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال اللهم علمه
الكتاب وفي رواية للبخاري علمه الحكمة وفي رواية مسلم فقهه في الدين
ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن عباس وا
عتماده به مع حداثة سنه وكان رضي الله عنه فصيح اللسان جريء الجنان
قال بن عبد البر قال ابو عمرو بن العلا نظر الخطيئة الى ابن عباس في مجلس
عمر بن الخطاب غالبا عليه فقال من هذا الذي قرع الناس بعلمه وتقدم
عنهم بسنه قالوا عبد الله بن عباس فقال فيه ابياتا منها

اتيت بيان المرء نافلم ... تهد لي له ووجدت العي كالهم
والمرء يغني وينفي سائر الكلم ... وقد يلام الفتى يوما وليس يلم
وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه ... رأيت له في كل احواله فضلا
اذا قال لم يترك مقالا لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ... لذي ارب في القول جدا ولا هزلا
سموت ابي العلي بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا
خلقت حليفا للمروة والتقى ... بليجا ولم تخلق كهاما ولا جبلا
قال وروى شريك عن الاعمش عن ابي الضحاء عن مسروق انه قال كنت اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رايت عبد الله بن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا
تحدث قلت اعلم الناس وشهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهم
يوم الجمل وصفين وذلك لما قتل عثمان رضي الله عنه وبويع لعلي رضي
الله عنه وكانت عايشه رضي الله عنها حاجة فلما حدرت من الحج
وكانت بسرف لقيها خبر قتل عثمان وبيعة علي رضي الله عنه فانصرفت
راجعه الي مكه ولحق بها طلحه والزبير وسروان بن الحكم وعبد الله بن عامر
ويعلي بن منيه فلما تناموا بمكه تشاوروا فيما يريدون من الطلب
بدم عثمان وهو بالشام لمكان معاويه بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن
ذلك الي البصرة فتوجهوا اليها فاخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فضربوا
بقتله ثم عبوه وقتلوا خمسين رجلا كانوا معه علي بيت المال فلما
بلغ عليا مسيرهم خرج مبادرا اليهم واستنجد اهل الكوفه وسار بهم
الي البصره وهم اربعة عشر الفا فخرج اليه طلحه والزبير وعايشه
باهل البصره فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل طلحه كما تقدم في ترجمته
وهزم من كان معه ورجع الزبير فقتل كما سياتي في ترجمته انشاء
الله تعالي واحيط بعايشه فاخذت ودخل علي البصره بمن معه فبايعه
اهلها ثم انصرف الي الكوفه واستعمل علي البصره عبد الله بن عباس
توفي عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالطايف وهو ابن سبعين سنه
وقيل احدي وسبعين وصلي عليه محمد بن الحنفيه وقال اليوم مات ربايي
هذه الامه وضرب علي قبره فسطاطا وكان ابن عباس قد عمي في اخر
عمره قال النووي وكذلك العباس وجده عبد المطلب وقال النووي
رويناعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلي عليه
جاء طاير ابيض فوقع علي اكفانه فدخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب
سمعنا من نسمع صوته ولا نري شخصه يقرا يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الي ربك

راضيه

راضية مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فايده وفد عبد القيس كانوا
اربعة عشر رجلا الاشيخ القصري الذي قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم كما جاء
ذلك في صحيح مسلم ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رئيسهم
وسريده بن مالك المحاربي وعبيده بن همام المحاربي وصحار بن العباس
المري وعمرو بن مرحوم العصري والحارث بن شعيب العصري والحارث
ابن جندب من بني عايش قال يقتي صاحب التحرير ولم نعثر بعد طول التتبع
علي اكثر من اسماء هولاء قال وكان سبب وفودهم ان منقذ بن حيان كان
احد بني غنم بن دوديم كان متجره الي يثرب في الجاهليه فتخلص
الي يثرب بملاحف وتمر من هجر بعد هجرة النبي صلي الله عليه وسلم
اليها فبينا منقذ قاعد مر به رسول الله صلي الله عليه وسلم فنهض منقذ
اليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم امنقذ بن حيان كيف جميع هيئتك
وقومك ثم سالم عن اشرافهم رجلا رجلا يسميهم باسمايهم
فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحه واقرا باسم ربك ثم رحل قبل
هجر فكتب النبي صلي الله عليه وسلم الي جماعة عبد القيس كتابا فذهب
به وكتمه اياما ثم اطلعت عليه امراته وهي بنت المنذر بن عابوذ
الحارث والمنذر هو الاشج سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك
كان في وجهه وكان منقذ رضي الله عنه يصلي ويقرا فتكرت امراته
ذلك فذكرته لابيها المنذر فقالت انكرت بعلي منذ قدم من يثرب
انه يغسل اطرافه ويستقبل الجهه يعني القبله فيحني ظهره مرة
ويضع صبينه مرة ذلك ديدنه منذ قدم فتلاقيا فتجاريا ذلك
فوقع الاسلام في قلبه ثم فارالاشج الي قومه عصر ومعارب بكتاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقراه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم
واجمعوا علي السير الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاراد الوافد رضي الله

شبكة الألوكة

تعالى عنهم وعنابهم عبادة بن الصامت بن قيس بن اشرم بن فهر بن ثعلبة
ابن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصاري يكني ابا الوليد وكان
رضي الله عنه جميلا طويلا ضخما اسلم قديما شهد العقبة الاولى
والثانية وكان احد النقباء شهد بدرا والمشاهد كلها اعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم
فبينما هو عند العقبة بمنا اذ لقي رهطا من الخزرج فقال لهم اجلسوا
اكلكم قالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا
عليهم القرآن وقد سمعوا من اليهود ان النبي قد اظل زمانه فقال بعضهم
لبعض والله انه لذاك فلا يسبقنكم اليهود اليه فاجابوه فلما انصرفوا
الى بلادهم وذكروه لقومهم ففشا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فاتانا
في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه
بيعة النساء وهي ما قال في هذا الحديث اعني عبادة ثم انصرفوا وضرح
في العام الآخر سبعون رجلا منهم عبادة بن الصامت فواعدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة اوسط ايام التشريق قال كعب بن مالك لما كانت
الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنا اول ليلة مع قومنا
فلما استثقل الناس من النوم تسللنا من فرشنا حتى اجتمعنا بالعقبة
فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا خبر فقال العباس يا معشر
الخزرج ان محمدا منا حيث علمتم وهو في منعة وعشيرة وقد
ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم وافين له بما وعدتموه فانتم وما تحملتم به والا
فاتركوه في قومه فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله ومرغبا في الاسلام
تاليا للقرآن فاجبناه بالايمان فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني
مما تمنعون به ابناءكم فقلنا ابسط يدك نبايعك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجوا

اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجنا من كل فرقة نقيبا وكان عبادة نقيب بني عوف
فبايعوه وهذه بيعة العقبة الثانية وتسمى بيعة الهجرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة ثالثة وهي المشهورة التي وقعت بالحديبية تحت الشجرة عند توجههم من
المدينة الى مكة تسمى بيعة الرضوان وعبادة رضي الله عنه شهدها ايضا فهو من
المبايعين في الثلاث واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد
الغنوي واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان يعلم اهل
الصفة القرآن وارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام قاضيا ومعلما
فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس فقبره بها معروف
الى اليوم وقيل انه توفي بالرملة والاول اشهر واكثر وكذا قال ابن عبد البر
وقال قال الاوزاعي اول من ولي قضاء فلسطين عبادة ابن الصامت وكان
معاوية رضي الله عنه قد خالفه في شيء من الحرف انكره عليه عبادة فاغلظ له
معاوية في القول فقال له عبادة لا اساكنك بارض واحدة ابدا ورحل الى
المدينة فقال له عمر ما اقدمك فاخبره فقال ارجع الى مكانك قبح الله
ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب الى معاوية لا امرة لك علي قال البارزي
قال محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ستة
من الانصار معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي بن كعب وابو ايوب وابو
الدرداء توفي عبادة سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة
وقيل سنة خمس واربعين والاول اصح واشهر ودفن ببيت المقدس كما تقدم
رضي الله تعالى عنه وعن ساير اخواننا وجمعنا بهم في مستقر رحمته بمنه وكرمه ابو سعيد
الخدري اشتهر بكنيته وهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر
والابجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري كان رضي الله عنه من
حفاظ من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة وعلما جما وكان من نجباء الانصار
وفضلايهم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة واول مشاهده الخندق وكذا

التاسع

طلب فجمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عبد البر وقال ابن الاثير وروي عن ابي سعيد الخدري قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وانا ابن ثلث عشرة سنة فجعل ابي يأخذ بيدي ويقول يا رسول الله انه غلام
العظام فردني قال وضربت في غزوة بني المصطلق قال الواقدي وهو ابن خمس عشرة
سنة ومات سنة اربع وسبعين وذلك في المدينة المنورة ودفن في البقيع وأجمل
استشهد ابو مالك بن سنان يوم احد رضي الله عنهما وارضاهما معاذ بن
بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسعد
ابن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج الانصاري يكنى ابا عبد الرحمن وهو احد
السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وشهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين عبد الله بن مسعود وكان عمره لما اسلم ثماني عشرة سنة قال ابن قتيبة اختلف
في لون معاذ فقال الواقدي كان ابيض طوالا حسن الشعر عظيم العينين
جعدا قطط من اجمل الرجال وقال غيره كان ادم جميلا براق الثنايا
وهو احد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ ابن
جبل وزيد بن ثابت ومعاذ رضي الله عنه احد الذين جمعوا القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عن انس بن مالك قال جمع
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال
احد عمومتي وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم
مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وروى الكرماني
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد معاذ فقال يا معاذ والله اني لاحبك
وروى ابن الاثير عن فروة الاسجعي عن ابن مسعود ان معاذ
ابن جبل كان امة

قوبل هذا الكراس مع جامعه الجهبذ
عبد الله بن محمد البخشي فصححه انشاء
الله تعالى

كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين فقلت لها انما قال الله ان ابراهيم
كان امة قانتا لله فاعاد قوله ان معاذا كان امة قانتا لله الاية وقال
ما الامة وما القانت قلت الله ورسوله اعلم قال الامة الذي يعلم
الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل وكذلك كان معاذ معلما
الخير مطيعا لله عز وجل ولرسوله وفي الصحيحين ان النبي صلى الله
عليه وسلم ارسل معاذا رضي الله عنه الى اليمن داعيا الى الله ومعلما
شرايع الاحكام قال ابن الاثير فلم يزل في اليمن حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وروى توربن يزيد قال كان معاذ اذا تهجد من
الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم
طابي الجنة بطيء وهربي من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك
هدى ترده الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد توفي وهو ابن ثلث
وثلاثين سنة وقيل اربع وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين في طاعون عمواس
سنة ثماني عشرة من الهجرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب
الطاعون اليها لانه بدا منها وهي بفتح العين المهملة ولما وقع الطاعون
بالشام قال معاذ رضي الله عنه اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم من هذا
فطعنت له امرأتان فماتتا ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم طعن هو
رضي الله عنه فلما حضره الموت قال انظروا اصبحنا فقيل له فلما لم نصبح حتى
اتى فقيل اصبحنا فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت
بالموت مرحبا اللهم انك تعلم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك
اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكثرة الانهار ولا لغرس
الاشجار ولكن لظماء الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة
العلماء بالركب ودفن بشرقي غورستان كذا قال صاحب غاية المرام
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا بهم امين ابو ذر

رضي الله عنه قال ابن الاثير اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فقيل
جندب بن جنادة وهو اكثر واصح ما قيل فيه وقيل بريد بن عبد الله
وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن سكن وقيل جندب بن سفيان
والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صغير بن
حرام بن غفار وقيل جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن
غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة الغفاري وامه رملة بنت الوقيعة من بني غفار ايضا وكان
ابو ذر آدم طوالا عظيما اسلم قديما بمكة بعد ثلاثة وقيل بعد
اربعة وقيل بعد خمسة وكان قبل ذلك بثلاث سنوات يعبد الله
وحده وجاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر
خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس
وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا
قومنا فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالفك اليهم انيس
فجاء خالنا فمننا علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد
كدرته ولاجماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها
وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بمحفر ملكة فنافر انيس عن
صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها
معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين قلت لمن قال لله عز وجل قلت فاين توجه قال اتوجه
حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان من آخر الليل القيت كاني
خفاء حتى تقلني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق
انيس حتى اتى مكة فرآك علي ثم جاءه فقلت ما صنعت قال
لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس

قال

قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد
سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قولهم على اقوال
الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق
وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت
مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي يدعونه الصابي
فاشار الي فقال الصابي فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم
حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب
احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها
ولقد لبثت يا ابن اخي ثلثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا
ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة
جوع قال فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اسماعهم فما
يطوف بالبيت احد وامرتان منهم تدعوان اساف ونائلة قال فاتتا
على في طوافهما فقلت انكحا احداهما الاخرى قال فما تناهتا عما
قلن لهما قال فاتتا علي قلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني فانطلقتا
تقولان لو كان ههنا احد من انفارنا قال واستقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان قال ما لكما قالتا
الصابي بين الكعبة واستارها قال ما لكما قالتا انه قال لنا كلمة
تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف
بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال فقال ابو ذر
فكنت انا اول من حياه بتحية الاسلام فقلت السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت من
غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي
كره ان انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان

اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ههنا قال قلت قد كنت ههنا منذ
ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام
الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي كخفة جوع
قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله اذن لي في طعام
الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح
ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف فكان ذلك اول طعام
اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني
قومك عسى الله ان ينفعهم بك وياجرك فيهم فاتيت انيسا فقال ما منعك
اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا
حتى اتينا قومنا غفار فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء ابن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقون
اسلم وجاءت غفار فقالوا يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله
انتهى وقد جاء في الصحيحين ايضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما
في اسلام ابي ذر قريبا مما ذكر بيد ان فيها ان الامام علي رضي الله عنه اضاف
اباذر ثلاث ليالي ثم غدا به على النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بالشهادتين
في نادي المشركين فضربوه حتى طرحوه الى الارض فاكب عليه العباس
واستنقذه ثم عاد في الغد لمثلها فعاد للضرب واستنقذه العباس
ثانيا قال ابن عبد البر ثم رجع ابو ذر الى بلاد قومه فاقام بها حتى مضت
بدر واحد والخندق ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه
الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد وفاة ابي بكر

الى الشام

الى الشام فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضي الله عنه فاستقدمه عثمان لشكوى
معاوية له واسكنه الربذة فمات بها وهو موضع قريب من المدينة على ثلاثة
مراحل منها وهو منزل من منازل حاج العراق وكان ابو ذر رضي الله عنه
من اوعية العلم المبرزين في الزهد والورع والقول بالحق سيل على
رضي الله عنه عن ابي ذر فقال ذاك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم
اوكي عليه ولم يخرج منه شيا قال ابن الاثير بايع النبي صلى الله عليه
وسلم اباذر على ان لا تاخذه في الله لومة لايم وعلى ان يقول الحق وان
كان مرا وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر
شبه عيسى بن مريم عليه السلام يعني في الزهد وهذا الحديث من افراد
المصابيح قال المناوي رواه الترمذي بزيادة فقال عمر بن الخطاب
كالهما سيد يا رسول الله اتعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له قال ورجاله
موثقون كلهم وفي مشكاة المصابيح عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبر في انه يحبهم
قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبر في انه يحبهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب توفي ابو ذر بالربذة كما تقدم سنة ثنتين
وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وصلى عليه عبد الله بن مسعود
صادفه وهو مقبل من الكوفة مع نفر فضلا من اصحابه وقيل بل كان عبد الله بن
مسعود مقبلا من المدينة الى الكوفة كذا قال ابن عبد البر وروى بسنده
الى ام ذر زوجة ابي ذر قالت لما حضرت اباذر الوفاة بكيت فقال ما
يبكيك فقلت وما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي
ثوب يسعك كفنا لي ولا لك ولا بد لي للقيام بجهازك قال فابشري

ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي امراة من مسلمين والله ان تزال
فيهم عين وحسبا قير بان النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد فما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
فيشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر احد الا مات في قرية وجماعة
فاما ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فاضرب الطريق فنزل وقد
ذهبت العاج وانقطعت الطريق قال اذهبي فتبصري ثالث لكنت
اشتد الى الكثيب فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينما هو كذلك
اذا انا برجال على رواحلهم كانهم الرخم قعث بهم رواحلهم فاسرعوا
الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله مالك قلت امرؤ من المسلمين
يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت نعم قالت فخروه بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه
حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
فيشهده عصابة من المومنين وليس من اولئك النفر احد الا مات في قرية وجماعة
والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني
كفنا ولا امراتي لم اكفن الا في ثوب هو لي او لها وانشدكم الله ان
يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا وليس من اولئك
النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال
انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من عند امي
قال انت تكفنني قال فكفنه الانصاري وغسل في النفر الذين
حفروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم ثمان قال الاثيم
وصلوا عيال ابي عثمان رضي الله عنه بالمدينة فضم اليه ال
عياله وقال يرحم الله اباذر رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين

وتابعيهم

وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي القرشي السهمي يكني ابا عبد الله
وامه النابغة ابنة حرملة سبية من عنزة كذا قال ابن عبد البر
وقال ذكروا انه جعل لرجل الف درهم على ان يسال عمرو بن العاص
عن امه وهو على المنبر فساله فقال له امي سلمى بنت حرملة تلقب النابغة
من بني عنزة اصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشتراها الف
ابن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت الى العاص
ابن وايل فولدت فانجبت فان كان جعل لك شيء فخذه وقال ابن
عبد البر كان عمرو بن العاص من فرسان قريش وابطالهم في الجاهلية
مذكورا بذلك فيهم وكان شاعرا حسن الشعر حفظ عنه الكثير في مشا
هده ومن شعره من ابيات يخاطب بها عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي
حين اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر شبهة ... اذا ذكرت امثالها تملا الفما
قال وكان عمرو احد الدهاة المذمومين في الراي والمكر وكان عمر بن الخطاب
اذا استضعف رجلا في رايه وعقله قال اشهد ان خالقك وخالق عمرو
ابن العاص واحد اسلم عمرو بن العاص سنة ثمان قبل الفتح وقيل بل اسلم
بين الحديبية وخيبر وقدم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة
المدينة مسلمين فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونظر
اليهم قال لمن حوله قد رمتكم مكة بافلاذ كبدها وقيل انه لم يات من
الحبشة الا معتقدا الاسلام وذلك ان النجاشي قال له يا عمرو كيف
يعزب عنك امر ابن عمك فوالله انه لرسول الله حقا قال انت تقول
ذلك قال اي والله فاطعني فخرج من عنده مهاجرا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم واسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريه فهو الشام

خفاق الشام وحينئذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو اني اريد ان اوجهك الى الجهاد وامرك على جيش يسلمك الله ويغنمك وازغب لك من المال رغبة صالحة هكذا رواية ابن عبد البر ورواية بن قتيبة بزيادة فقال عمرو يا رسول الله اني لم اسلم رغبة في المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح فاذا عمرو الى ذلك الوجه ثم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهده فامده بجيش فيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وامر عليهم ابا عبيدة فلما قدموا على عمرو قال عمرو انا اميركم انما انتم مددي فقال ابو عبيدة بل انت امير من معك وانا امير من معي فابى عمرو فقال لم ابو عبيدة يا عمرو ان رسول الله عهد الي اذا قدمت على عمرو فتطاوعا ولا تختلفا فانما انا لفتني اطعتك قال فاني اخالفك فسلم له ابو عبيدة وصلى خلفه وسار حتى وطي بلاد بلي ودوخها حتى اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عدن وبلغني ولقي في اثر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فتفرقوا في البلاد وهربوا وبعث عمرو عوف بن مالك الاشجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشرا بما كان في غزوتهم ثم ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو العاص على عمان فلم يزل عليها الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية كان عمر رضي الله عنه قد ولاه فلسطين والاردن بعد موت يزيد ابن ابي سفيان وولي معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء وولي سعيد بن عامر حمص ثم جمع الشام كلها لمعاوية وكتب لعمرو بن العاص فاراني مدة فاقتحها فلم يزل واليا عليها حتى مات عمر بن الخطاب فاقره عثمان رضي الله عنه عليها اربع سنين او نحوها ثم عزله عنها وولاها عبد الله بن سعد العامري وسبب ذلك ان الاسكندرية انتقضت فافتتحها عمرو ابن العاص فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما ولي عثمان رضي الله عنه رد السبي الذين سبوا من القرى الى مواضعهم

للعهد

الرغبة والرغبة من المال يقال رغبت في كذا رغبة ورغبت من المال اي رفعت ذلك قطعه منه كذا قال الجوهري

وفي رواية الصاوي قال ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو اني اريد ان ارسلك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وازغب لك رغبة صالحة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت رغبتي في المال انما رغبتي في الاسلام فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح

فاقتحها

للعهد الذي كان لهم ولم يصح عنده نقضهم وعزل عمرا فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين فلما قتل عثمان سار الى معاوية باستجلاب معاوية اياه وشهد صفين معه وكان حكما له ثم ولاه مصر فلم يزل عليها الى ان مات اميرا عليها وذلك يوم الفطر سنة ثلاث واربعين وقيل سنة ثنتين واربعين وقيل سنة ثمان واربعين وصحح الاول ابن عبد البر قال وكان يوم مات ثمانين سنة ودفن بالمقطم من ناحية الفيح وصلى عليه ابنه عبد الله ثم رجع فصلى بالناس صلاة العيد وفي صحيح مسلم عن ابي شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه وقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي انتهى قال ابن عبد البر لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال اللهم انك امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر ووضع يده في موضع الغل فقال اللهم لا قوي فانتصر ولا بريء فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا انت فلم يزل يرددها حتى مات فرضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان بن وهب غلبت عليه كنيته قال ابن عبد البر لا اعلم في اسمه اختلافا قال ابن الاثير سكن مصر ثم انتقل عنها وسكن حمص ومات بها سنة احدى وثمانين وقيل سنة ست وثمانين قال ابن عبد البر وهو ابن احدى وتسعين سنة وقال قال سفيان بن عيينة كان ابو امامة الباهلي احد من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قال ابو عمر قد بقي بعده عبد الله بن بسر هو اخر من مات بالشام من اصحاب النبي عليه السلام قال صاحب غاية المرام قال سليم بن عامر قلت لابي امامة مثل من كنت يوم حجة الوداع قال كنت ابن ثلاث عشرة سنة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا بهم يا رب العالمين فضالة بن عبيد الانصاري من بني عمرو بن عوف كذا قال ابن عبد البر وقال كنيته ابو محمد واول مشاهده احد ثم شهد المشاهد كلها ثم انتقل الى الشام فكن دمشق وبنى بها دارا وكان فيها قاضيا لمعاوية ومات بها وقبره معروف بها الى اليوم قال الامام النووي دفن فضالة بباب الصغير من دمشق وكان له عقب بها قال ابن عبد البر كان معاوية

فضالة بفتح الفاء كذا ضبطه الامام النووي في التهذيب

استعفاه

استعفاه في خروجه الى صفين وذلك ان ابا الدرداء لما حضرته الوفاة قال له معاوية من ترى لهذا الامر فقال فضالة بن عبيد فلما مات ارسل الى فضالة فولاه القضاء وقال له اما اني لم احمل بها وانت عني استترت بك من النار فاستتر ثم اشره معاوية على الجيش فغزا الروم في البحر وشتا بارضهم ولما توفي فضالة حمل معاوية سريره وقال لابنه عبد الله اعني يا بني فانك لا تحمل بعده مثله وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وصحح النووي الاول وفي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابن سمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي حليف بني زهرة كنيته ابو عبد الرحمن وامه ام عبد بنت عبود صحابية رضي الله عنها وكان عبد الله ابن مسعود رجلا نحيفا قصيرا يكاد طوال الرجال يواريه جلوسا وكان له شعر يبلغ اذنيه كذا قال ابن عبد البر وقال ابن قتيبة كان عبد الله شديد الادمة اسلم قديما في اول الاسلام حين اسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل اسلام عمر بزمان قال الامام النووي جاء عنه رضي الله عنه انه قال لقد رايتني سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا قال رواه الطبراني قال ابن عبد البر كان سبب اسلامه انه كان يرعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ شاة من تلك الغنم فدرت عليه لبنا غزيرا فحلبها وشربها ثم ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يأتي عليه ويأتيه فعلمه ويمشي امامه ومعه ويتوره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وثبت في صحيح مسلم عنه انه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك قال ابن عبد البر وكان يعرف عبد الله بن مسعود في الصحابة

باب الاكابر وعلامات اهل النفاق

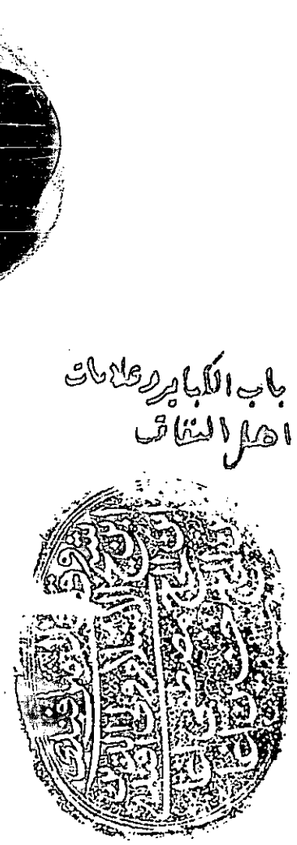

صاحب السواد والسواك والنعل كان يلبسها اذا قام فاذا خلعها جلى
جعلها ابن مسعود في ذراعيه شهد بدرا واحدا والحديبية والمشاهد كلها
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
كذا قال الامامان الحافظان ابن عبد البر والنووي ورويا الامام النووي
في صحيح البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لحذيفة اخبرنا
برجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناخذ عنه قال ما نعلم احدا اقرب سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة ويعني هذا الحديث
في المصابيح وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخر
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم وفيه ايضا
عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع نفر من اصحاب عبد الله
وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال ابو موسى ما اعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم فقال
ابو موسى اما اني قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن
له اذا حجبنا وفيه ايضا عن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله
غيره ما من كتاب الله من سورة الا انا اعلم حيث نزلت
وما من آية الا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب
الله مني تبلغه الابل لركبت اليه وفيه ايضا عن مسروق
قال كنا نأتي عبد الله بن عمر فتحدث اليه فذكرنا يوما عبد الله
ابن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه بعد شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة

من ابن

قال الجوهري والسمت الهيئة
اهل الخير وقال يقال ما احسن
هدي اسيرته ويقال هدى
هدي فلان اي سار سيرته
مسم

من ابن ام عبد فبدا به ومن معاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي
حذيفة وفي الصحيحين عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد وفي رواية حتى برك قال فاخذ بلحيته
فقال انت ابو جهل فقال ابو جهل فلو غير اكار قتلني وفي رواية
وهل فوق رجل قتلتموه او هل فوق رجل قتله قومه قال الامام
النووي في شرح مسلم واختار جماعة محققون رواية الكاف وان
ابني عفراء شركاه عقيرا ولهذا كلم ابن مسعود كما ذكره مسلم قال
وله معه كلام اخر كثير مذكور في غير مسلم قال وابن مسعود هو
الذي اجهز عليه واحتز راسه وفي سنن ابي داود عن ابن مسعود
قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل كان
قتله وروى ابن عبد البر بسنده عن ابن مسعود قال اتيت النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يا رسول الله اني قد قتلت اباجهل قال
الله الذي لا اله الا هو انت قتلته قلت نعم قال فاستغفر ثم
ثم قال انطلق فارينيه قال فانطلقت حتى قمت به على راسه
فقال الحمد لله الذي اخزاك هذا فرعون هذه الامة جروه الى
القليب قال وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه فاخذت
سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفه وقال ابن عبد البر بعثه عمر بن الخطاب الى الكوفة
مع عمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا
وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد اثرتكم
بعبد الله على نفسي ضبغي بالكوفة مدة خلافة عمر وصدرا من

قال الجوهري منزة عرم
فهو عنير مسم

قال الجوهري اجهزت على
الجريح اذا اسرعت قتله وثبت عليه
مسم

وكتب اليه اني قد بعثت اليكم
بعمار بن ياسر الخ

السواد بكسر السين المهملة كذا قال النووي
في تهذيبه م

بصاحب السواد والسواك والنعل كان يلبسها اذا قام فاذا خلعها جعلها
ابن مسعود في ذراعه شهد بدرا واحدا والحديبية والمشاهد كلها
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
كذا قال الامامان الحافظان ابن عبد البر والنووي وروى الامام النووي
في صحيح البخاري عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لحذيفة اخبرنا
برجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناخذ عنه قال ما نعلم احدا اقرب سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة وبعض هذا الحديث
في المصابيح وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخر
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم وفيه ايضا
عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع نفر من اصحاب عبد الله
وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال ابو مسعود ما اعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم فقال
ابو موسى اما لئن قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن
له اذا حجبنا وفيه ايضا عن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله
غيره ما من كتاب الله من سورة الا انا اعلم حيث نزلت
وما من آية الا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب
الله مني تبلغه الابل لركبت اليه وفيه ايضا عن مسروق
قال كنا ناتي عبد الله بن عمر فتحدث اليه فذكرنا يوما عبد الله
ابن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه بعد شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة

من ابن

قال الجوهري والسمت هيئة اهل الخير وقال يقال ما احسن هدية السبرتية ويقال هدى هدي فلان اي سار سيرته م

من ابن ام عبد فبدا به ومن معاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي
حذيفة وفي الصحيحين عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد وفي رواية حتى برك قال فاخذ بلحيته
فقال انت ابو جهل فقال ابو جهل فلو غير اكار قتلني وفي رواية
وهل فوق رجل قتلتموه او هل فوق رجل قتله قومه قال الامام
النووي في شرح مسلم واختار جماعة محققون رواية الكافي وان
ابني عفراء تركاه عقيرا ولهذا الكلام بن مسعود كما ذكره مسلم قال
وله معه كلام اخر كثير مذكور في غير مسلم قال وابن مسعود هو
الذي اجهز عليه واحتز راسه وفي سنن ابي داود عن ابن مسعود
قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل كان
قتله وروى ابن عبد البر بسنده عن ابن مسعود قال اتيت النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يا رسول الله اني قد قتلت ابا جهل قال
الله الذي لا اله الا هو انت قتلته قلت نعم قال فاستخف الفرح
ثم قال انطلق فارينيه قال فانطلقت حتى قدمت به على راسه
فقال الحمد لله الذي اخزاك هذا فرعون هذه الامة جره الى
القليب قال وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه فاخذت
سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفه وقال ابن عبد البر بعثه عمر بن الخطاب الى الكوفة
مع عمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا
وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد اثرتكم
بعبد الله على نفسي فبقي بالكوفة مدة خلافة عمر وصدرا من

قال الجوهري عقره عقرا م

قال الجوهري اجهزت على الجريح اذا اسرفت قتله واثبت عليه م

وكتب اليهم اني قد بعثت اليكم بعمار بن ياسر الخ

خلافه عثمان ثم بعث عثمان اليه يامره بالخروج الي المدينه فاجتمع الي
عبد الله الناس وقالوا له اقم ولا تخرج ونحن نمنعك ان يصل اليك
بشي تكرهه فقال عبد الله ان له علي طاعه وانها ستكون امور
وفتن لا احب ان اكون اول من فتحها فرد الناس وخرج الي المدينه ومات
بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل توفي بالكوفه
حكي ذلك الامام النووي في تهذيبه والذي قاله ابن عبد البر وابن
فتيبه وصاحب غاية المرام انه توفي عبد الله بالمدينه ودفن با
لبقيع وهو ابن بضع وستين سنة قيل وذلك بعد وفات ابي ذر
بعشرة ايام وصلي عليه عثمان وقيل بل صلي عليه عمار وقيل بل صلي
عليه الزبير ودفنه ليلا يا يصايه بذلك اليه ولم يعلم عثمان وعاتب
الزبير علي ذلك قال الامام النووي قال ابو طيبه مرض ابن مسعود
فعاده عثمان فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال
رحمة ربي قال الا امر لك بطبيب قال الطبيب امرضني قال الا
امر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكن لبناتك قال اتخشي
علي بنات الفقر اني امرتهن ان يقران كل ليلة سورة الواقعه
اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من قرا الواقعه كل
ليلة لم تصبه فاقه ابدا فرضي الله تعالي عنه وعن سايرالصحا
اجمعين وعنا بهم وعن الدنيا وسايرالمسلمين وقوله
ابن عسال بن الربيض بن زاهر المرادي سكن الكوفه كذا قال
ابن عبد البر وقال الامام النووي غزا مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثنتي عشرة غزوة قال ومن مناقبه ان عبد الله بن مسعود
روي عنه هذا ولم اقف علي تاريخ اسلامه ووفاته ولا علي شي
من احواله غير ما ذكر بعد قول الخصم فرضي الله عنه وعن سايرالصحا

والتابعين

والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين منهم عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن عباس وابو هريرة وانس بن مالك رضي الله عنهم تقدم ذكرهم وكذا
عبد الله بن عمرو بن العاص تقدم ذكره فصل في الوسيمة من كتاب الايمان
من كتاب المصابيح جابر بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما
هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمه بكسر اللام
ابن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بالتاء المثناة فوق بن
حرم بن الخزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام كذا ضبطه
الامام النووي اختلف في كنيته فقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن
قال ابن عبد البر والصحيح ما قيل فيه ابو عبد الله شهد العقبة الثانيه
مع ابيه وهو صغير وثبت في صحيح مسلم عن جابر قال غزوت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم اشهد
بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي يوم احد لم اتخلف عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة قط وفي صحيح البخاري
عن جابر قال انا وابي وخالي من اصحاب العقبه وفيه عنه ايضا
قال قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الحديبيه انتم اليوم
خير اهل الارض وفي المصابيح ومشكاته عن جابر قال استغفر لي
رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي
وفيهما ايضا عن جابر قال لقيني رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال
افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلي يا رسول الله قال ما كلم الله احدا
قط الا من وراء حجاب واحيي اباك وكلمه كفاحا قال يا عبدي تمني
علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانيه قال الرب تبارك
وتعالي انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الآيه رواه الترمذي وكان من الحفاظ المكثرين

للسنن وشهد صفين مع علي رضي الله عنهما وكن بصره في اخر امره مات
بالمدينة المنورة سنة اربع وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وهو ابن
اربع وتسعين سنة وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان وكان اميرا
المدينة اذ ذاك فرضي الله تعالى عنهم اجمعين عمرو بن الاحوص بن جعفر
ابن كلاب الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة كذا ضبطه العلامة بن حجر قال
ابن عبد البر اختلف في نسبه قال وهو والد سليمان بن عمرو روى عنه
ابنه سليمان حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع
وفي رمي الجمار ايضا قال ويقال انه شهد حجة الوداع مع ام وامراته
وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة صحيح هذا اولم اقف على
اكثر من ذلك في ترجمته رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا
وعن والدينا وسائر المسلمين وبقية رجال هذا الاسناد تقدم ذكرهم با
الايمان بالقدر من كتاب المصابيح سهل بن سعد بن مالك بن خالد
ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج السا
عدي الانصاري يكنى ابا العباس كذا قال ابن عبد البر قال الامام
النووي كان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا قال
شهد سهل قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملاعنين قال الزهري
سمع سهل من النبي صلى الله عليه وسلم وكان له يوم وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم خمس عشرة سنة قال ابن عبد البر ذكر الواقدي وغيره
قال وفي سنة اربع وسبعين ارسل الحجاج في سهل بن سعد يريد
اذلاله فقال ما منعك من نصر امير المؤمنين عثمان قال قد فعلته
قال كذبت ثم امر به فختم في عنقه وختم في عنق انس حتى ورد كتاب
عبد الملك فيه مات سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة بالمدينة
المنورة وهو اخر من مات من الصحابة بها وبه قطع ابن قتيبة ويقال
ابن عبد البر الاختلاف في سنه وفي وقت وفاته ولا خلاف في كونه
في المدينة

على ساكنها افضل صلاة واشرف تحية وعلى اله واصحابه
عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما الصديقة بنت الصديق
ام المؤمنين حبيبة حبيبة رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته كناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بام عبد الله اسمها ام رومان بضم الراء وفتحها
قال الامام النووي والضم افصح واشهر هي ام عائشة
وعبد الرحمن ابن ابي بكر اسلمت ام رومان قديما اذ جاء
في صحيح البخاري عن عائشة قالت لابوي والدين الا وهما
يدينان دين الحق وماتت ام رومان في سنة ست من الهجرة
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم قبرها واستغفر لها كذا قال
الامامان ابن الاثير والنووي وقال النووي اسلمت عائشة
صغيرة بعد ثمانية عشر انسانا قبلها وجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكرا بمكة وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة
بعد منصرفه من بدر وهي بنت تسع سنين واقامت معه
تسع سنين ولم يتزوج بكرا سواها ولم تلد له وقيل ولدلها
سقط قال صاحب غاية المرام تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شوال قبل الهجرة بسنة ونفق وقال غيره
بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة وصحح النووي القول
بالسنتين قال صاحب غاية المرام قال الكلاباذي وبني
بها بعد منصرفه من بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة قال
وكانت تقول دخ ما تقول العوام بكراهة التزوج بين العيدين
فانه صلى الله عليه وسلم تزوجني في شوال فاي امراة احظى عنده مني
قال الامام النووي هي رضي الله عنها من اكثر الصحابة رواية مرة بي

لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث ومائتا حديث وعشرة احاديث
اتفق البخاري ومسلم منها على مائه واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري
باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين روى عنها خلق كثير من
الصحابه والتابعين قال ابن الاثير كان مسروق اذا روى عنها يقول
حدثتني الصادقه ابنة الصديق البريه المبراه وكان اكابر الصحابه
يسألونها عن الفرائض وقال قال عطا ابن ابي رباح كانت عايشه
من افقه الناس واحسن الناس رأيا في العامه وقال عروة ما رايت احدا
اعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عايشه قال ولم يكن لها من الفضايل الا
فقيهة الافك لكفى بها فضلا وعلو محل فانها نزل فيها من القرآن ما يتلى
الى يوم القيمه اقول وذلك اي حديث الافك وبراءة حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما جاء في الصحيحين عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن حديث عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا وكلهم حدثني من حديثها
وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت
عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق
بعضا ذكروا ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشه فاقرع
بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينه
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت

الجيش

حديث الافك

طايفة

الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من
جزع ظفاري قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه وا
قبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعير
الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا
لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس
بها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينما انا جالسه في منزلي قد غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
ابن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين رآني وقد كان يرانني قبل ان يضرب
الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله
ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحله حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني وكان الذي
تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا
والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في
وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع ام
مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان
نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب

ابن عبد مناف واسمها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة
ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي حين
فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي
هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل
الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي فدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان
اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت لامي يا امتاه
ما يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت
امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها
قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
ابكي ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
ابن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم
اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء
يريبك من عايشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت
عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة
السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر

فاستعذر

اعم الناس

فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قائم على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت على اهلي بيتي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الا
نصاري فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا
عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن
عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد بن معاذ لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وبكيت يومي
ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقا
لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت علي امراة
من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي قالت فبينما نحن على ذلك
اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني
بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت

وفي رواية احتملته الحمية

قيل مع الخفين على الله
جامع هذا السفر وصح
انشاء الله تعالى

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة
فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أدري ما
أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ
كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى
استقر في أنفسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله
يعلم أني بريئة لتصدقوني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا
إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم
أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن
ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من
أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت
أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه
ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل
عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما والله فقد برأك
فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد
إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل عز وجل إن الذين جاءوا

بالإفك

بالإفك عصبة منكم عشر آيات فأنزل الله هذه الآيات في براءتي قالت فقال
أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل
منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم
قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب
الله فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه فقال لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى
الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي
سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت
تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت
أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك انتهى
وكانت تلك العزاة غزاة بني المصطلق ويقال لها المريسيع قال
الحافظ مغلطاي كانت في شعبان سنة خمس قال البخاري في صحيحه
قال ابن إسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع والله
أعلم وأما قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فالذي حمله عليه ما
قاله العلامة ابن حجر في شرح البخاري ترجيح جانب النبي صلى الله عليه
وسلم لما رأى عنده من القلق والغم بسبب القول الذي قيل وكان
النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى علي أنه إذا فارقها سكن
ما عنده من القلق إلى أن يتحقق براءتها فيمكن رجعتها وقال
الإمام النووي رأى علي أن ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه
وسلم واعتقد ذلك لما رأى من انزعاجه فبذل جهده في النصيحة لإرادة راحة
خاطره صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فوائد جمة انتهى بعض

العلماء الى خمسين فايدة منها ما قاله العلامة ابن حجر ان فيه فضايل جمة لعايشة
ولابويها ولصفوان وعلي بن ابي طالب واسامة وسعد بن معاذ واسيد
ابن حضير ومنها ان من اذي النبي صلي الله عليه وسلم بقول او فعل يقتل
لان سعد بن معاذ اطلق ذلك ولم ينكره النبي صلي الله عليه وسلم ومنها
براة عايشة رضي الله عنها من الافك قال الامام النووي وهي براة
قطعية بنص القران العزيز فلو شك فيها انسان والعياذ بالله صار كافرا
مرتدا باجماع المسلمين وقال قال ابن عباس وغيره لم تزن امراة
نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا الكرام من
الله لهم قال العلامة الزمخشري في كشافه عنه قوله تعالى ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الخطاب
لمن ساءه ذلك من المومنين وخاصة رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر
وعايشة وصفوان بن المعطل ومعني كونه خيرا لهم انهم اكتسبوا
فيه الثواب العظيم لانه كان بلاء مبينا ومحنة ظاهرة وانه نزلت
فيه ثماني عشرة اية كل واحدة منها مستقلة بما هو تعظيم لشان
رسول الله صلي الله عليه وسلم وتسلية له وتنزيه لام المومنين رضوان
الله عليها وتطهير لاهل البيت وتهويل لمن تكلم بذلك او سمع به ولم
تنجه اذناه وعدة الطاف للسامعين والتالين الى يوم القيمة
وفوايد دينيه واحكام واداب لا تخفي علي متاملها وقال في اخر كلامه
علي هذه الايات الكريمات ما اقره عليه الشهاب ابن حجر ونقله عنه في
شرحه للبخاري وهو قوله لم يقع في القران العظيم من التغليظ في
معصية ما وقع في قصة الافك باوجز عبارة واشبعها لاشتمالها علي الوعيد
الشديد والعقاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك واستبشاعه
بطرق مختلفة واساليب متفننة كل واحد كاف في بابه بل ما وقع من وعيد

عبدة

عبدة الاوثان الا ما هو دون ذلك وما ذلك الا لظهور علو منزلة رسول الله
صلي الله عليه وسلم وتطهيري من هوسه بسبيل وقال ولقد براءة الله
اربعة باربعة براءة يوسف عليه السلام بلسان الشاهد وشهد شاهد
من اهلها وبراءة موسي عليه السلام من قول اليهود فيه بالحجر الذي
ذهب بثوبه وبراءة مريم بانطاق ولدها حين نادي
من حجرها اني عبد الله وبراءة عايشة رضي الله عنها بهذه الايات
العظام في كتابه المعجز المتلو علي وجه الدهر مثل هذه التبرية
بهذه المبالغات فانظر كم بين هذه التبرية وبين اولئك
وما ذلك الا لظهور علو منزلة رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن
اراد ان يتحقق عظيم شانه وتقدم قدمه واحرازه لقصب السبق دون
كل سابق فليتلق ذلك من ايات الافك وليقابل كيف غضب الله له في حرمته
وكيف بالغ في نفي التهمة عن حجابه هذا ولعايشة رضي الله عنها فضا
يل كثيرة غير ما ذكر في الصحيحين وغيرهما فمما جاء في الصحيحين عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اريتك في
المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه
امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يكن هذا من عند
الله يمضه وفيهما عن ابي سلمة عن عايشة ايضا حدثته ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقراء عليك السلام قالت فقلت
وعليه السلام ورحمة الله وفي رواية يا عايش هذا جبريل يقراء عليك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يري ما لا اري
ومن احاديث فضايلها حديث ام زرع الطويل الشهير حيث قال لها النبي صلي
الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع وفيهما عن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول فضل عايشة علي النساء كفضل الثريد علي الطعام ومن

فضايلها المختصة بها لان جميع الذبين ريقها وريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر
وقبض صلى الله عليه وسلم وراسه الشريف في حجرها وغمرها ودفن في حجرتها
وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لحافها وروى ابن الاثير
بسنده الي عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله علي
جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت يا رسول الله اي الناس
احب اليك قال عايشة قلت من الرجال قال ابوها قال
صاحب غاية المرام اختلفوا في ان عايشة افضل ام خديجة مع اتفاقهم
علي انهما افضل امهات المومنين قال وايضا اختلفوا في ان عايشة افضل
ام فاطمة علي انهما تنازعتا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الافضليه
فقال يا فاطمة تبعثيني يوم القيمة مع بعلك وتبعث عايشة مع بعلها
او كما قال صلي الله عليه وسلم وقال قال القاسم بن محمد استقلت
عايشة رضي الله عنها بالعشر من ابي بكر وعمر وعثمان ممن بعدهم
رضي الله عنهم ماتت ليلة الثلثا لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين
وجزم بن قتيبة بالاخير وقدم الاول ابن الاثير وقد قاربت السبعين
وصلي عليها ابو هريرة وكان اذ ذاك خليفة مروان بالمدينة ايام
معاويه واسرت ان تدفن بالبقيع ليلة فدفنت من ليلتها بعد الوتر
واجتمع علي جنازتها اهل المدينة واهل العوالي وقالوا لم ير ليلة
اكثر ناسا منها فرضي الله تعالي عنها وعن والديها وامتنا الله علي محبتهم
وحشرنا في زمرتهم علي ابي طالب رضي الله عنه هو علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكني
ابا الحسن وكناه رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا تراب فكانت احب
ما ينادي به اليه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

وهي

حديث عمرو بن العاص من احاديث الصحيحين ايضا وفيها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا

م

وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي توفيت مسلمة قال ابن الاثير الصحيح انها
اسلمت وهاجرت الي المدينة وتوفيت بها وقال الامام النووي
اسلمت وهاجرت الي المدينة وتوفيت في حياة النبي صلي الله عليه وسلم
وصلي عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزل قبرها وكان علي اصغر
ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر اصغر
من عقيل بعشر سنين وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين
كذا قال ابن عبد البر اسلم رضي الله عنه صغيرا لانه كان في حجر النبي
صلي الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الدبري عن سلمان وابي ذر والمقداد
وخباب وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وزيد ابن ارقم ان
علي بن ابي طالب اول من اسلم اقول الخلاف في اول من اسلم
علي الاطلاق قومي فقيل اول من اسلم بعد النبي صلي الله عليه
علي الاطلاق خديجة وقيل ابو بكر وقيل علي وذهب كثير من
العلما الي التفصيل فقال اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن النساء
خديجة ومن الصبيان علي قال ابن قتيبة قال الواقدي كان علي رضي
الله عنه آدم شديد الادمة عظيم البطن عظيم العينين اصلع الي
القصر ما هو وروي ابن سعد في الطبقات عن قدامة بن عناب قال
كان علي ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق
مسدقها ضخم عضلة الساق دقيق مسدقها وروي ابن سعد
عن رزام بن سعد الضبي قال سمعت ابي ينعت عليا قال كان
رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية وروي ابن سعد عن عامر قال
ما رايت رجلا قط اعرض لحية من علي قد ملات ما بين منكبيه بيضاء قبل
وكان يخضب بالحنا ثم تركه وكان نقش خاتمه الله الملك وفي رواية محمد
رسول الله ذكرهما ابن سعد وهو رضي الله عنه امير المومنين وابن عم رسول

حلية علي رضي الله عنه

المشاشة واحدة المشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كذا قال الجوهري
م

رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وزوج ابنته فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين ما خلا مريم ابنت عمران عليهما السلام
وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة واحد
الستة اصحاب الشورى الذين قال فيهم الامام عمر رضي الله عنه توفي رسول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد الخلفاء الراشدين
واحد العلماء الراسخين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين
واحد السابقين الاولين هاجر الى المدينة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بايام
قلايل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقيم بعده بمكة اياما
حتى يودي عنه اماناته والودايع التي كانت عنده ثم يلحقه باهله ففعل
ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والحديبية
وساير المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة
ولم رضي الله تعالى عنه في سايرالمشاهد اثار مشهوده قال الامام النووي
اجمع اهل التاريخ على شهوده بدرا وسايرالمشاهد غير تبوك قالوا
واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة منها يوم خيبر
كما ياتي ولقد ابتلي رضي الله عنه بمحب مفرط ومبغض مبهت كما
جاء في مشكاة المصابيح عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيك مثل من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبته
النصارى حتى انزلته بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك
في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنابي
على ان يبهتني رواه احمد وفضايله رضي الله عنه كثيرة شهيرة
فمنها ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم عن سعد بن ابي وقاص قال خلف
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة

هارون

هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وعن سهل بن سعد قال لما نزلت
هذه الآية قل تعالوا ندع ابنآنا وابنآكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب
ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء ان ادعا
لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه
اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي
شيا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله علي ماذا اقاتل الناس
قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا
فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها قال فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا
رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما
يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم وفي رواية سلمة بن الاكوع نحو ذلك وفي اخرها ففتح الله عليه وعن
ابي حازم عن كهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجلا من ال مروان قال

فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا قال فابى سهل فقال له اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب فقال له سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب قال جاء رسول صلي الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب وفي صحيح مسلم عن زر بن حبيش قال قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلي الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي المصابيح ومشكاته عن ابن عمر قال اخى رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبينهم احد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وفي المشكاة عن البراء ابن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولي بالمومنين من انفسهم قالوا بلي قال الستم تعلمون اني اولي بكل مومن من نفسه قالوا بلي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال له هنيا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولي كل مومن ومومنة رواه احمد وفي المشكاة عن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نومر بعدك قال ان تومروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة وان تومروا عمر

تجدوه

ضبط اسم لفيفة على ثلاثة ايام من الجوهري عند ذكر شهور سنة

تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تومروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ الطريق المستقيم رواه احمد قال ابن عبد البر زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا ابنته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران وذلك في سنة ثنتين من الهجرة وقال لها زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما قال وبعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال يا رسول الله اني لا ادري ما القضاء فضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال علي فوالله ما شككت بعد في قضاء بين اثنين واما حديث انا مدينة العلم وعلي بابها فقال الامام النووي انه باطل وروي ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن وقال في المجنونة التي امر عمر برجمها وفي التي وضعت لستة اشهر فاراد عمر رجمها فقال له علي ان الله يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا الحديث وقال له ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث فكان عمر يقول لولا علي لهلك عمر وروي ابن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر قال ابن عبد البر وفيما اجازنا شيخنا ابو الاصبغ عيسى ابن سعيد المقرئ رحمه في القرآن قال ثنا ابو الحسن احمد بن محمد المقرئ قراءة عليه في منزله ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن موسى قال ثنا يحيى ابن معين قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس واكل معهما واستوفوا في اكلهم الارغفة

ما العباس بن عاصم الكرابي في معجمه قال حدثنا العقيلي بإسناده الذي مر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثمانيه فقام الرجل فطرح اليهما ثمانيه دراهم وقال خذوا هذا عوضا
مما اكلت لكما وثلثه من طعامكما فتنازعا وقال صاحب الخمسة الارغفة
لي خمسة دراهم ولك ثلاثة فقال صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى
الا ان يكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا الى امير المومنين علي
ابن ابي طالب وقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض
عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلاثة
فقال لا والله لا رضيت منه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق
الا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل سبحان الله يا امير المومنين
هو يعرض علي ثلاثة وله ارض واشرت علي باخذها فله ارض
وتقول لي الا انه لا يجب لي في مر الحق الا درهم واحد فقال له
علي عرض عليك صاحبك ان تاخذ الثلاثة صلحا فقلت لا ارضى الا
بمر الحق ولا يجب لك في مر الحق الا واحد فقال له الرجل فما ترى في
بالوجه في مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس للثمانية الارغفة اربعة
وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم لا تعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون
في اكله على السواء قال بلى قال فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما
لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر
ثلثا فتبقى له سبعة واكل للضيف واحدا من تسعة فلك واحد بواحد
وله سبعة فقال الرجل رضيت الان ورويت ابن عبد البر بسنده الى
رجل من همدان قال قال معاويه رضي الله عنه لضرار الصدائي يا ضرار
صفلي عليا قال اعفني يا امير المومنين قال لتصفنه قال اما اذ لا بد
من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويانس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس

ما قصر

سيان
الان

ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبئنا اذا
استنبانا ه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له
يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييئس
الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك
حقير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى
معاويه وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه
يا ضرار قال حزن من ذبح واحدها في حجرها وكان معاويه رضي الله
عنه يكتب فيما ينزل به ليسئل عليا بن ابي طالب عن ذلك فلما بلغه
قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب فقال له عتبه
اخوه لا يسمع هذا منك اهل الشام فقال دعني عنك كذا قال ابن
عبد البر وروي بسنده الى البراء بن عازب قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام
فكنت فيمن سار معه فاقام عليه ستة اشهر لا يجيبوه الى شيء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسره ان يقفل خالدا ومن
اتبعه الا من اراد البقاء مع علي فيترك قال البراء فكنت فيمن عقب
مع علي فلما انتهينا الى اوايل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى
بنا الفجر فلما فرغ صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا فحمد الله
واثنى عليه ثم قرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان
كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى رسول صلى الله عليه وسلم فلما قرا الكتاب خر ساجدا على
فقال السلام على همدان السلام على همدان وتتابع اهل اليمن على الاسلام قال يحيى

البغوي في تفسير سورة براءة لما كانت سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر اميرا على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه بأربعين اية من صدر براءة
ليقرأها على الموسم ثم بعث بعده عليا على ناقته العضباء ليقرأ على الناس صدر
براءة وامره ان يؤذن بمكة وبمنا وعرفة ان قد برئت ذمة الله وذمة رسوله من
كل مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله بابي انت وامي
انزل في شاني قال لا ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي
اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك صاحبي على الحوض قال بلى
يا رسول الله فسار ابو بكر اميرا على الحج وعلي يؤذن ببراءة فلما كان قبل التروية
بيوم خطب ابو بكر الناس وحدثهم عن مناسكهم واقام للناس الحج والعرب
في تلك السنة على منازلهم التي كانوا عليها في الجاهلية من الحج حتى اذا
كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب فاذن في الناس بالذي امره به وقرأ عليهم
سورة براءة وقال زيد بن يثيع سالنا عليا باي شيء بعثت في الحجة قال
بعثت باربع لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له بينه وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا الا تقوا
كون النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر اميرا على الحاج ثم ارداف به بعلي ليؤذن
عنه في الناس بسورة براءة ثابت في الصحيحين وفضايله رضي عنه اكثر من ان
تحصر واشهر من ان تذكر بعد ربي له بالخلافة يوم قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
لكونه افضل اهل الارض يومئذ باجماع من يعتد باجماعه قال الامام النووي
وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال قال سعيد ابن المسيب لما قتل عثمان
جاءت الصحابة وغيرهم الى دار علي فقالوا نبايعك فانت احق بها فقال انما
ذا الامر لاهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق احد الا اتى عليا فلما راى ذلك
خرج الى المسجد فصعد المنبر وكان اول من صعد المنبر فبايعه طلحة ثم بايعه

ش ذكر خلافة علي رضي الله عنه

الباقون

البغوي قال ابن عبد البر اجتمع على بيعته المهاجرين والانصار وتخلف عن بيعته نفر
نفر فلم يهجهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق
ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عن بيعته ايضا معويه ومن معه في جماعة
اهل الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تعمدالله جميعهم با
لغفران قال ابن سعد ذكر ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طايعين
وخرجا الى مكة وبها عايشة رضي الله عنها ثم خرجا من مكة ومعهما عايشة
الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ عليا ذلك فخرج من المدينة الى العراق
وخلف على المدينة سهل بن حنيف ثم كتب اليه ان يقدم عليه وولى المدينة
ابا حسن المازني فنزل ذا قار وبعث عمار بن ياسر والحسن بن علي الى
اهل الكوفة يستنفرهم فقدموا عليه فسار بهم الى البصرة فلقي طلحة
والزبير وعايشة ومن معهم من اهل البصرة وغيرهم وذلك يوم الجمل في
جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وطفر بهم وقتل يومئذ طلحة والزبير
وغيرهما وبلغت القتلى ثلاثة عشر الفا فقيل واقام علي بالبصرة خمسة
عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة قال ابن قتيبة واستعمل عبد الله بن عباس
على البصرة ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة وما
زانتك وهي كانت احوج اليك منك اليها ثم نهيا الحرب بعاريه فسار
باهل العراق ومن معه فبلغ ذلك معويه فخرج اليه بمن معه من اهل الشام
والتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين فلم يزالوا يقتتلون بها اياما
وقتل بصفين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت وابو عمرة الانصاري وكانوا مع
علي وروى ابن عبد البر عن عبد الرحمن السلمي قال شهدنا مع علي صفين
فرايت عمار بن ياسر لا ياخذ في ناحية ولا واد من اودية صفين الا رايت اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه كانه علم لهم وسمعت عمار يقول يوم لهاشم
ابن عتبة يا هاشم تقدم الجنة تحت الابارقة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه

والله لو هز سوناحتي يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال

٥٥ عن ضربنا كم على تنزيله ٥٥ فاليوم نضربكم على تاويله ٥٥٥٥٥

٥٥ ضربا يزيل الهام عن مقيله ٥٥ ويذهل الخليل عن خليله ٥٥٥٥٥٥

٥٥ ويرجع الحق الى سبيله ٥٥ قال فلما اصطاب محمد صلى الله عليه وسلم

قتلوا في موطن ما قتلوا يوميذ وقال ابن عبد البر تواترت الآثار عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال تقتل عمار الفئة الباغية قال وهذا من اخباره بالغيب

واعلام بنبوته عليه السلام وهو من اصح الاحاديث اقول وقد رواه الامام مسلم

من طرق عديدة منها عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني يعني

ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق

جعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فيه فئة باغية قال الامام

النووي في شرح مسلم وقع في رواية البخاري ويح بن سمية قال والمعنى

بابوسى ابن سميت ما اشده واعظمه ووقع كلمة ترحم وقال قال

العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة

الاخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم لذلك قال صاحب غاية المرام

لما قتل عمار أمر علي بن ابي طالب ان تضع الحرب اوزارها ونادى منادية

الامن كان في نفسه مما بيني وبين معاوية فليعلم فان عمارا قد قتل وقد

قال صلى الله عليه وسلم بأويح عمار تقتله الفئة الباغية فاجابه معاوية انما

قتله من اخرجه من بيته فاجابه علي يرد عليه قول رسول الله صلى الله عليه

وسلم قتل حمزة وجميع من اخرجه يوم احد قال ابن سعد ورفع اهل

الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص

اشار بذلك على معاوية فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح

والتحكيم فحكم علي رضي الله عنه ابا موسى الاشعري وحكم معاوية

عمرو بن العاص قال صاحب غاية المرام قال عكرمة لما كان يوم

الحكمين

لعله مجتهدون

الحكمين حكم معاوية عمرو بن العاص قال الاحنف بن قيس لعلي يا امير المؤمنين

حكم ابن عباس فانه فوه قال اليمانيون يكون احد الحكمين منا واختاروا

ابا موسى فقال ابن عباس لعلي ان ابا موسى ليس بصاحب ذلك

فاجعل الاحنف فانه قرن لعمرو فقال افعل فقال اليمانيون من لهم

الاحنف بن قيس لا يكون فيها الايمان ويكون ابا موسى فجعل فقال

له ولعمرو احكما كما على ان تحكما بكتاب الله وكتاب الله كله معي فان

لم تحكما بكتاب الله فلا حكم لكما قال ابن سعد وكتبوا بينهم كتابا على

ان يوافوا راس الحول باذروح فينظروا في امر هذه الامة فافترق

الناس فرجع معاوية الى بالائفة من اهل الشام وانصرف علي الى الكوفة بالاختلاف

والدغل فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كانوا معه وقالوا لا حكم

الا لله وعكروا الجرورا فلذلك سموا الحروريه فبعث اليهم علي عبد الله

ابن عباس وغيره فحاصهم وحاجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت

قوم على رايهم وساروا الى النهروان فعرضوا للسبيل وقتلوا عبد الله

ابن خباب بن الارث فسار اليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم

ذا الثديه وذلك سنة ثمان وثلاثين لاحدى عشرة سعد بن ابي وقاص وابن عمر

وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عمرو ابا موسى فتكلم

فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معويه وبايعه فتفرق الناس على هذا

وانصرف عليا الى الكوفه بمن معه فلم يزل بها فوثب عليه الخوارج

من يومئذ فانتدب ثلاث فخرج من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي

والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة

وتعاقدوا ليقتلون هو لاء الثلاثه علي بن ابي طالب ومعويه

ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال

عبد الرحمن بن ملجم انا لكم بعلي بن ابي طالب وقال البرك انا لكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسطويه وقال عمرو بن بكير انا لكم بعمرو بن العاص وتعاهدوا على ذلك
وتواثقوا ان لا ينكص احدهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله او يموت
دونه وتواعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ثم توجه كل
رجل الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي
اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه
فمر يوما بفخذ من تيم الرباب فرأى امراة منهم يقال لها قطام بنت
فاعجبته فخطبها وكان علي رضي الله عنه قتل اباها واخاها يوم النهر
فقالت قد اليت الا اتزوج الا علي مهر لا اريد سواه فقال وما هو
فقالت ثلاثة الاف وقتل علي بن ابي طالب فقال والله لقد فصدت
قتله وما اقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما رأيتك اثرت تزويجك
فقالت ليس الا الذي قلت لك فقال لها وما يغنيني منك قتل علي وانا
اعلم ان قتلته لم افلت فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت
تبلغ شفاء نفسي ويهنيك العيش معي وان قتلت فما عند الله
خير من الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت له ابغي ساعة
لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى وردان فجاءها
والتقى ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي فقال يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب قال ثكلتك
امك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر على ذلك فقال انه رجل لا حرس له ويخرج
الى المسجد منفردا دون من يحرسه فنكمن له في المسجد فاذا خرج الى
الصلاة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا والا
لجنة في الاخرة فقال ويلك ان عليا ذو سابقة في الاسلام مع النبي صلى
الله عليه وسلم والله ما تشرح نفسي لقتله فقال ويلك انه حكم الرجال في دين الله
وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل فلا تشكن في دينك فقام

واقبلا

واقبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم في قبة ضربتها
لنفسها فدعت لهم واخذوا اسيافهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج
منها علي فخرج الى صلاة الصبح فبدر شبيب فضربه فاخطاه وضربه ابن
ملجم على رأسه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك فقال علي
فزت ورب الكعبة لا يفوتنكم الكلب فثار الناس عليه من كل جانب
فاخذوه وهرب شبيب خارجا من باب كندة ولما اخذ قال علي احبسوا
فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم امت فالامر الي في العفو والقصاص
وذلك لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان وقبض في اول ليلة
من العشر الاواخر من رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى
عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة مما يلي ابواب
كندة قبل ان تنصرف الناس من صلاة الفجر كذا قال ابن سعد وقال
ابن عبد البر اختلف في موضع دفنه فقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة
وقيل دفن في رحبة الكوفة وقيل دفن بنجف الحيرة موضع بطريق
الحيرة قال وروي عن ابي جعفر ان قبر علي جهل موضعه وقال
صاحب غاية المرام قيل ان عليا حمل على بعير ليدفن في المدينة
فند البعير وغاب في بني تميم وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وستة ايام وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعة عشر يوما كذا قال ابن عبد البر
وقال ايضا اختلف في مبلغ سنه يوم مات فقيل سبع وخمسون وقيل
ثمان وخمسون وقيل ثلاث وستون وصحح الاول النووي وقال
اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقتل وتقول عنه اثارا كثيرة تدل على انه
رضي الله عنه علم السنة والشهر والليلة التي قتل فيها فانه لما خرج لصلاة
الصبح حين خرج صاحت الاوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن

نوابغ قال ابو عبد البر روى بن الهادي عن عثمان بن صهيب عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال
صدقت فمن اشقى الاخرين قال لا ادري قال الذي يضربك على هذا
يعني يافوخه فيخضب هذه يعني لحيته قال وكان علي كثيرا ما يقول
ما يمنع اشقاها او ما ينظر اشقاها ان يخضب هذه من دم هذا ورمى
بالسنه الى سكين بن عبد العزيز انه سمع اباه يقول جاء عبد الرحمن
ابن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال اريد حياتك ويريد قتلي
عذيرك من خليلي من مراده ابان هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال
انه لم يقتلني بعد قال الامام النووي ولما فرغ علي رضي الله عنه من وصيته
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى
توفي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ابن سعد ان الحسن لما فرغ من دفن
والده دعا الناس الى بيعته فبايعوه وارسل الى ابن ملجم واخرجه
من السجن فقتله فاجتمع الناس وجاؤه بالنفط والبواري والنار
فقال احرقوه فقال عبد الله بن جعفر والحسين ومحمد بن الحنفيه دعونا
حتى نشفي انفسنا فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع
ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع ثم امر به فعولج عن
لسانه ليقطعه فجزع فقيل له قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك
فلم تجزع ياعدو الله فلما صرنا الى لسانك جزعت فقال ما اذاكرني
جزعي الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله فقطعوا لسانه
ثم جعلوه في قوصرة واحرقوه بالنار فلعنة الله عليه وعلى امثاله قال
ابن عبد البر قال بكير بن حماد رحمه الله ○○○○○○○○○
○○ وهز علي بالعراقين لحيته ○ مصيبتها جلت على كل مسلم ○○
○○ فقال سبابتيها من الله حادث ○ ويخضبها اشقى البرية بالدم ○○

فباكره

بلغ مقابلة على حاشيه
الحقير عبد الله بن الشيخ
وذلك بقراءة مالك الشيخ
ابن عبيد المدالجلي وصح
انشاء الله تعالى

○○ فباكره بالسيف شلت يمينه ○ لشوم قطام ثم ذاك ابن ملجم ○○
○○ فيا ضربة من حاسد ضل سعيه ○ تبوء منها مقعدا في جهنم ○○
○○ وفاز امير المؤمنين بحظه ○ وان ظرفت فيه الخطوب بمعظم ○○
○○ الا انها الدنيا بلاء ونتنة ○ حلاوتها شيبت بصاب وعلقم ○○
○○ ○○ وقال بكير بن حماد ايضا رحمه الله ○○
○ قال ابن ملجم والاقدار غالبة ○ هدمت ويلك الاسلام اركانا ○
○ قتلت افضل من يمشي على قدم ○ واول الناس اسلاما وايمانا ○
○ واعلم الناس بالقرآن ثم بما ○ سن الرسول لنا شرعا وتبيانا ○
○ صهر النبي وسلاه ونا صرة ○ اضحت مناقبه نورا وبرهانا ○
○ وكان منه علي رغم الحسود له ○ مكان هارون من موسى بن عمرانا ○
○ وكان في الحرب سيفا صارما ○ ذكرا ليثا اذا لقي الاقران اقرانا ○
○ ذكرت قاتله والدمع منحدر ○ فقلت سبحان رب الناس سبحانا ○
○ اني لاصبه ما كان من بشر ○ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا ○
○ اشقى مراد اذا عدت قبايلها ○ واخسر الناس عند الله ميزانا ○
○ كعاقر الناقة الاولى التي جلبت ○ على ثمود بارض الحجر خسرانا ○
○ فلا علي الذي ما قد فعلته ○ ولا لشقي قبر عمران بن قطانا ○

قوله ولا لشقي قبر عمران بن قطانا يريد به عمران بن قحطان الخارجي

○ يا ضربة من تقي ما اراد بها ○ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ○
○ اني لاذكره يوما فاحسبه ○ اوفى البرية عند الله ميزانا ○

وسيأتي في ابن ملجم وقطام عليهما لعنة الله الى يوم القيام ○
فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ○ كمهر قطام من فصيح واعجم ○
ثلاثة الاف وعبد وقينة ○ وضرب علي بالحسام المصمم ○
فلا مهر اغلى من علي وان غلى ○ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ○

نبايع قال ابن عبد البر روي بن الهادي عن عثمان بن صهيب عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال
صدقت فمن اشقى الاخرين قال الادرين قال الذي يضربك على هذا
يعني يافوخه فيخضب هذه يعني لحيته قال وكان علي كثيرا ما يقول
ما يمنع اشقاها وما ينظر اشقاها ان يخضب هذه بدم هذا وروى
بالسند الى سكين بن عبد العزيز انه سمع اباه يقول جاء عبد الرحمن
ابن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال اريد حياته ويريد قتلي
عذيري من خليلي من مرادٍ ابان هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال
انه لم يقتلني بعد قال الامام النووي ولما فرغ علي رضي الله عنه من وصيته
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى
توفي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ابن سعد ان الحسن لما فرغ من دفن
والده دعا الناس الى بيعته فما بعوه وارسل الى ابن ملجم واخرجه
من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤه بالنفط والبواري والنار
فقال ما تحرقه فقال عبد الله بن جعفر والحسين ومحمد بن الحنفية دعونا
حتى نشفي انفسنا فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع
ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع ثم امر به فقطع عن
لسانه ليقطعه فجزع فقيل له قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك
فلم تجزع ياعدو الله فلما صرنا الى لسانك جزعت فقال ما اذاكرني
جزعي الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله فقطعوا لسانه
ثم جعلوه في قوصرة واحرقوه بالنار فلعنة الله عليه وعلى امثاله قال
ابن عبد البر قال بكير بن حماد رحمه الله ○○○○○○○○○
○○ وضرب علي بالعراقين لحيته ○ مصيبتها جلت على كل مسلم ○○
○○ فقال سباتيها من الله حادث ○ ويخضبها اشقى البرية بالدم ○○

فباكره

بلغ مقابلة مع جامعه
الحقير عبد الله بن الشيخ
وذلك بقراءة مالك الشيخ
ابن عيسى المدلجي فصح
ان شاء الله تعالى

○○ فباكره بالسيف شلت يمينه ○ لشوم قطام ثم ذاك ابن ملجم ○○
○○ فيا ضربة من هاسد ضل سعيه ○ تبوء منها مقعدا في جهنم ○○
○○ وفاز امير المومنين بحظه ○ وان ظفرت فيه الخطوب بمعظم ○
○○ الا انما الدنيا بلاء وفتنة ○ حلاوتها شيبت بصاب وعلقم ○
○○ ○○ ○○ وقال بكير بن حماد ايضا رحمه الله ○○
○ قال ابن ملجم والاقدار غالبة ○ هدمت ويلك للاسلام اركانا
○ قتلت افضل من يمشي على قدم ○ واول الناس اسلاما وايمانا
○ واعلم الناس بالقران ثم بما ○ سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
○ صهر النبي ومولاه وناصره ○ اضحت مناقبه نورا وبرهانا
○ وكان صنو علي رغم الحسود له ○ وكان هارون من موسى بن عمرانا
○ وكان في الحرب سيفا صارما ○ ذكر اليشا اذا التقى الاقران اقرانا
○ ذكرت قاتله والدمع منحدر ○ فقلت سبحان رب الناس سبحانا
○ اني لاصبه ما كان من بشر ○ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
○ اشقى مراد اذا عدت قبايلها ○ واخسر الناس عند الله ميزانا
○ كعاقر الناقة الاولى التي جلبت ○ على ثمود بارض الحجر خسرانا
○ فلا علي الذي سماه قاتله ○ ولا الذي قبر عمران بن قحطانا

قوله ولا الذي قبر عمران بن قحطانا يريد به عمران بن قحطان الخارجي
○ يا ضربة من نكي ما اراد بها ○ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
○ اني لاذكره يوما فاحسبه ○ اوفى البرية عند الله ميزانا
وسما قيل في ابن ملجم وقطام عليهما لعنة الله الى يوم القيام ○
فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ○ كمهر قطام من فصيح واعجم ○
ثلاثة الاف وعبد وقينة ○ وضرب علي بالحسام المصمم ○
فلا مهر اغلى من علي وان غلى ○ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ○

وروي ابن سعد بسنده الي هبيرة قال لما توفي علي ابن ابي طالب قام الحسن
ابن علي فصعد المنبر فقال ايها الناس لقد فارقكم امس رجل ما سبقه
الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه ان جبريل
عن يمينه وميكايل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطايه اراد ان يشتري بها خادما لاهله
وروي ابن سعد ايضا بسنده الي عمرو بن الاصم قال دخلت علي الحسن
ابن علي وهو في دار عمرو بن حريث فقلت له ان ناسا يزعمون
ان عليا يرجع قبل يوم القيمه فضحك وقال سبحان الله لو علمنا ذلك
ما زوجناه ولا ساهمنا ميراثه وفي روايه لابن سعد ايضا
قيل للحسن بن علي ان ناسا من شيعة ابي الحسن علي عليه السلام يزعمون
انه دابه الارض وانه سيبعث قبل يوم القيمه فقال كذبوا ليسوا اولئك
شيعته اولئك اعداؤه لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا انكحنا نساءه
فرضي الله عنه وعن اولاده واولاد اولاده الي يوم الدين وعن سائر الصحابه
اجمعين عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضره
ابن سلول بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي كذا قال ابن عبد
البر والامام النووي بعد ان قال ابن حبشيه قال ابن امري القيس
ابن ثعلبه الازدي الخزاعي يكني ابا نجيد اسلم هو وابو هريره عام
خيبر سنه سبع من الهجره سكن البصره وكان من فضلاء الصحابه
وفقهائهم استقضاه عبد الله بن عامر علي البصره فاقام اياما ثم استعفاه
فاعفاه يقول عنه اهل البصره انه كان يري الحفظ وكانت تكلمه حتي اكتوي
كذا قال ابن عبد البر وقال الامام النووي كان عمران بن حصين مجاب
الدعوه ولم يشهد تلك الحروب وكان ابيض الراس واللحيه ولم عقب

بالبصره

بالبصره وفي صحيح مسلم عن عمران قال قد كان تسلم علي حتي اكتويت فتركت ثم
تركت الكي فعاد يعني كانت الملائكة تسلم عليه فيراهم عيانا كما جاء
مصرحا به في غير صحيح مسلم مات بالبصره سنة ثنتين وخمسين في
خلافة معويه وغزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وبعد وفاة النبي صلي الله
عليه وسلم بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه للبصره ليفقه اهلها وكان
الحسن البصري يحلف بالله ما قدم البصره راكب خير لهم من عمران كذا
نقل الامام النووي وقال ابن عبد البر قال محمد بن سيرين افضل من
نزل البصره من اصحاب رسول صلي الله عليه وسلم عمران بن حصين وابو بكره
قال الامام النووي اختلف العلماء في حصين هل اسلم وله صحبه ام لا وقال قال
ابن الجوزي الصحيح انه اسلم ويؤيد ما قاله ان الترمذي روي في كتابه في جامع
الدعوات باسناده عن عمران بن الحصين قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
لابي حصين كم تعبد اليوم الاها قال سبعة ستة في الارض وواحد في
السماء قال فاي هم لرغبك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم
قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي
واعذني من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن غريب اقول قد ذكره
ابن عبد البر في استيعابه الموضوع لاستيعاب الصحابه فقال حصين بن
عبيد والد عمران بن حصين الخزاعي روي عنه ابنه عمران بن حصين حديثا
مرفوعا في اسلامه والدعا قال ابن عبد البر وروينا عن الحسن البصري انه قال
بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له يا حصين ما تعبد قال اعبد
عشره الهة قال وما هم وايهم هم قال تسعة في الارض واحد في السماء
قال فمن لحاجتك قال الذي في السماء قال فمن لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء
قال فسن لكذا فمن لكذا اكل ذلك يقول الذي في السماء قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لاسلمتك وقال الشهاب بن حجي في تقريب التهذيب حصين بن عبيد

قال فاي هم لرغبك ورهبتك
قال الذي في السماء
صح

فالصح

الخزاعي والد عمران صحابي لم ينسب من نفى اسلامه ابو خزامة بنابي قبلها كسرة
صحابي وكذا والده يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة صحابي رضي الله عنهما
فهو ابو خزامة بن يعمر السعدي احد بني الحارث بن سعد بن هذيم كذا ذكره
الحافظان ابن الاثير وابن حجر ولم اقف في ترجمتهما على ان يزيد معاذ كر بيدان
ابن عبد البر قال وابو خزامة هذا من التابعين لا من الصحابة قال ابن
حديثه هذا اختلف فيه جدا مسطر بن عكامس بضم العين المهملة وكسر
الميم السلمي من بني سليم بن منصور سكن الكوفة قال ابن عبد البر له حديث وا
حد ليس له غيره وهو اذا قضى الله منية عبد بارض جعل له اليها حاجة
وبهذا القدر ترجم الائمة الثلاثة ابن عبد البر وابن الاثير وابن حجر وبقية
رجال الباب تقدم ذكرهم باب اثبات عذاب القبر البراء بن عازب بن
حارثة بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج يكنى ابا
عمارة وقيل ابا الطفيل وقيل ابا محمد وقيل ابا يحيى والاول هو الاشهر والا
كذا قال ابن عبد البر والبراء بتخفيف الباء وبالمد قال الامام النووي هذا
هو الصحيح عند طوائف العلماء من اهل الحديث والتاريخ والاسماء واللغة وغيرهم
قال وحكي فيه القصر وابو عازب صحابي قال النووي ذكر محمد بن سعد في
الطبقات انه اسلم اول مشاهد البراء بن عازب احد وقيل الخندق اذ ثبت
في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم استصغره يوم بدر فرده قيل
كان ابن اربع عشرة سنة وفي صحيح البخاري عن البراء قال غزوة مع
النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وفي البخاري ايضا عن البراء
قال تعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشر مائة
وذكر الحديث وفي البخاري عن البراء قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة مهاجرا حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل

الاغاري
البخاري المزني
ع

وشهد

وشهد البراء بن عازب مع علي الجمل وصفين والنهروان ونزل الكوفة
وابتنى بها دارا ومات بها ايام مصعب ابن الزبير سنة ثلاث وثما
نين فرضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا بهم يارب العالمين
زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم
ابن مالك بن النجار الانصاري النجاري الفرضي كاتب الوحي والمصحف كان عمره
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وحفظ قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا ست عشرة سورة وقتل ابوه
في حرب بغاث وكان عمر زيد ست سنين واستصغره النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر فرده وشهد احدا وقيل لم يشهدها وشهد الخندق
وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم يوم قتل راية بني النجار وقال القرآن مقدم وزيد
اكثر اخذا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتب
له المراسلات الى الناس قال ذلك كله الامام النووي وروى بن سعد
بسنده عن زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ياتيني
كتب من اناس لا احب ان يقراها احد فهل تستطيع ان تعلم كتاب
العبرانية او قال السريانية فقلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة
ليلة وروى بن سعد ايضا عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يملي في بعض حوائجه فقال ضع القلم علي اذنك اذكر
للمملي وفي الصحيحين عن قتادة قال سمعنا انس يقول جمع القرآ
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال قتادة قلت لانس من
ابو زيد قال احد عمومتي قال الامام النووي في شرح مسلم هذا
الحديث مما تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن وجوابه ان ليس فيه

تقدم بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده الذين علمهم من الانصار اربعة
واما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم ولو نفاهم كان
المراد نفي علمه وبقي هذا فقد روى غير مسلم حفظ جماعة من الصحابه
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المارزي خمسة عشر صحابيا
وثبت في الصحيح انه قتل يوم اليمامه سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامه
قريبا من وفات النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين قتلوا من جامعيه بقي
فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها ومن لم يحضرها وبقي بالمدينه او بمكه
او غيرها قال هذا وشبهه يدل على انه لا يصح ان يكون معنى الحديث
انه لم يكن في نفس الامر احد يجمع القران الا الاربعة المذكورون قال
وجواب ثان ان لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح في تواتره فان
اجزاء حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون بحصل التواتر ببعضهم وليس
من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر
صارت الجمله متواتره بلا شك ولم يخالف في هذا مسلم ولا ملحد وبالله
التوفيق وكان زيد بن ثابت اعلم الصحابه بالفرايض كما جاء في
الصحيح ومشكاته عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم
امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان
وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وكان زيد بن ثابت
يكتب لابي بكر وعمر الخطاب في خلافتهما وكان احد الثلاثة الذين
جمعوا المصحف بامر ابي بكر وعمر وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان
معه حين قدم الشام وكان عثمان يستخلفه اذا حج وكان على بيت المال
لعثمان واصابهم يوم اليمامه فلم يضره وكان ابن عباس يجلس روى

فكلام ج

ابن سعد

ابن سعد عن ابن عباس ان اخذ زيد بن ثابت بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا مات بالمدينة المنورة
سنة خمس او ثمان واربعين وقيل بعد الخمسين قال الامام النووي روى
البخاري في تاريخه باسناده الصحيح عن عمار بن ابي عمار قال لما مات زيد
ابن ثابت جلسنا الى ابن عباس فقال هذا ذهاب العلم قد ان اليوم علم
كثير قال صاحب غاية المرام كان سن زيد يوم وفاته ست وخمسون
وصلى عليه مروان بن الحكم قال ولما مات قال ابو هريرة مات حبر
هذه الامة وعسى الله ان يجعل في ابن عباس خلفا فرضي الله تعالى عنه وعن
سائر الصحابه اجمعين وتابعيهم ومحبيهم باحسان الى يوم الدين
عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي القرشي الاموي امير المومنين وزوج ابنتي رسول رب العالمين
وثالث العشره المبشره والخلفاء الراشدين واحد السابقين الاولين
ذو الهجرتين والنورين واحد الستة الذين قال فيهم الامام عمر اني النبي
صلى الله عليهم وسلم توفي وهو عنهم راض اسلم رضي الله عنه قديما على
يد ابي بكر الصديق هو وطلحة والزبير كذا نقل صاحب غاية المرام عن
محمد بن اسحق قال كان ابو بكر رجلا مالوفا تغشاه اشراف قريش
لما عنده من علم انسابها واياموها فكان يعرض الاسلام على من
يثق به من ذراه طوعا فعرض عليهم الاسلام وحسنه لهم فاجابوه فانطلق
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان عثمان كما قال
ابن قتيبة ناقلا عن الواقدي رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل حسن
الوجه رقيق البشره كبير اللحيه عظيمها اسمر اللون كثير شعر
الراس وكان يشد اسنانه بالذهب ولد في السنة السادسة
من الفيل وامه اروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس

ابن عبد مناف وامها البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلمت وهاجرت وتوفت بالمدينة في خلافة ابنها عثمان بن عفان
كذا قال ابن الاثير وروي بسنده عن ابن عباس قال اسلمت ام عثمان بن
عفان وام طلحة وام الزبير وام عمار ابن ياسر وام عبد الرحمن بن عوف
وام ابي بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته رقية بعد ان اسلم فهاجر بها عثمان رضي الله عنهما الى الحبشة فولدت
له وهما بالحبشة غلاما سماه عبد الله وبه كان يكني وكان قبل ذلك يكنى اباعمرو
اسم ولده الاكبر ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر عثمان ايضا
هو الى المدينة فلما كانت غزوة بدر خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمرض
زوجته رقية فلم تلبث ان توفيت رضي الله عنها في اليوم الذي قدم فيه زيد
ابن حارثة علي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم البشير بانصار المسلمين
وغنيمتهم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بسهمه من بدر واجره
فهو معدود في البدريين لذلك فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختها ام كلثوم قال ابن الاثير كان نكاحه اياها في ربيع الاول سنة ثلاث
وبنى بها في جمادي الاخرة من السنة ولم تلد منه ولدا وتوفيت رضي الله عنها سنة تسع
وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لو ان لنا
رسول ثالثة لزوجناه عثمان بها وكان عثمان رضي الله عنه رسولا الى الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية ارسله الى مكة في امر لا يقوم به غيره من صلح قريش علي
ان يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة فلما اتاه الخبر الكاذب
بان عثمان قد قتل جمع اصحابه فدعاهم الى البيعة علي قتال اهل مكة
فبايعوه علي ذلك وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان باحدي يديه الاخري
وروي ابن عبد البر عن ابن عباس انه قال يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير
من يد عثمان لنفسه فهو ايضا معدود في اهل بيعة الرضوان من اجل ذلك وكان

رضي الله

رضي الله عنه محببا في قريش سخيا ذا مال فتجارة في الجاهلية والاسلام وكان يدفع ماله
مضاربة علي النصف وفضايله رضي الله عنه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر فمنها
ما جاء في الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابي موسى الاشعري ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني بحفظ باب الحايط فجاء رجل يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن فقال ائذن
له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال
ائذن له وبشره بالجنة علي بلوي تصيبه فاذا عثمان بن عفان وفي رواية
مسلم قال ففتحت وبشرته بالجنة وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا او
الله المستعان وفي صحيح مسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن
ابو بكر فاذن له وهو علي تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو
كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسوي ثيابه فلما خرج قالت عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله
ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة وفي البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحفر
بير رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه
عثمان رضي الله عنه وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي المصابيح ومشكاة عن عبد الرحمن بن سمرة
قال جاء عثمان الي النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش
العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول

ماضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد وفيهما عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ
على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت
هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث صحيح
وفيهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان لعل الله
يقمصك قميصا فان اراد وك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة وعن ابي سهل قال قال لي عثمان
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر عليه رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح قال الامام النووي يقال لعثمان ذي النورين لانه
تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره
يوضع له بالخلافة يوم السبت غرة المحرم الحرام سنة اربع وعشرين بعهد من
عمر بن الخطاب بثلاثة ايام باجتماع الناس عليه قال ابن قتيبة وهو ابن تسع
وستين سنة وعلي ما تقدم من مولده يكون ابن ثمان وستين سنة وفي صحيح
البخاري في قصة البيعة والاتفاق على عثمان وحديث قتل عمر بالخطاب
الطويل لما قيل لعمر استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له
من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابة الامرة سعدا فهو ذاك
والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي
الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من
قبلهم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار
خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يأخذ

منهم

ساه
فهر

منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام ان يأخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة
الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا
يكلفهم الا طاقتهم فلما قبض ونفخ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط
فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت امري الى
علي وقال طلحة جعلت امري الى عثمان وقال سعد جعلت امري الى عبد
الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يتبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله
عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن
افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد
احدهما وقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق
وقال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه
وكانت خلافته احدى عشرة سنة واحدى عشر او ثلاث عشر يوما في قول
الحافظ مغلطاي قال الحافظ الذهبي في السنة الثانية من خلافته عثمان
رضي الله عنه وهي سنة خمس وعشرين انتقض اهل الري فغزاهم ابو
موسى الاشعري وفيها انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص
فقتل وسبى وفي سنة ست وعشرين فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين
ركب معاوية بالجيش في البحر وغزا قبرس وفيها صالح ابو موسى الاشعري
اهل ارجان على الفي الف درهم وصالح اهل دارابجرد على الفي الف
ودانق الف وفيها عزل عمرو بن العاص عن مصر بعبد الله ابن ابي
السرح فغزا عبد الله بن ابي السرح افريقية وافتتحها فاصاب
كل انسان الف دينار وفي سنة ثمان وعشرين انتقض اهل اذربيجان

ساه
فنجعلم

مغزاهم الوليد بن عقبة فصالحوه وفي سنة تسع وعشرين افتتح عبد الله بن عامر مرو
اصطخر عنوة بعد قتال عظيم وفيها عزل عثمان بن عفان ابو موسى الاشعري
عن البصرة وعزل عثمان ابن ابي العاص عن فارس وجمع ذلك لعبد الله
ابن عامر وكانا شهما شجاعا فافتتح فتحا كثيرا افتتح بلاد فارس ثم
بلاد خراسان جميعها في سنة واحدة وهي سنة ثلاثين وهرب من
يده يزدجرد بن كسرى وجهز وراه جيشا وبعث زياد بن الربيع
الحارثي فافتتح سجستان ولما تمت لعبد الله بن عامر هذه الفتوحات
العظيمة خرج من نيابور محرما بعمرة وخلف على خراسان الاحنف
بن قيس فاجمع اهل خراسان جمعا لم يجمع بمثله فالتقاهم
الاحنف فهزمهم ثم غفي ابن عامر عمرته وعاد مسرعا الى البصرة
ثم غزا عبد الله بن عامر سنة اربع وثلاثين وكان عثمان رضي
الله عنه قواما فكان كثيرا ما يختم القرآن في ركعة وكان يطعم الناس
طعام الامارة ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت قتل شهيدا يوم
الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقيل
قتل يوم الاربعاء وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل غير ذلك في سنه
ودفن ليلا بحش كوكب وهو بستان اشتراه عثمان وزاده البقيع
فكان هو اول من دفن فيه واخفي قبره ثم اظهر قتلة غوغاء من
الناس بعد ان حصروه في داره اربعين يوما وقيل عشرين يوما
وقيل ثلاثين وهو كان لا يقاتل ولا يأذن فيه بل يدافع بالتي هي
احسن ويعطيهم ما يطلبون فلا يقبلون قال ابن قتيبة وكان مما تقموا
على عثمان انه اوى الحكم ابن ابي العاص واعطاه مائة الف درهم وقد كان نفاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم لم يرده ابو بكر ولا عمر وتصدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفدك ورد موضع سوق المدينة على المسلمين وقاطعها عثمان الحارث

ابن الحكم

ابن الحكم اخا مروان وانتجع افريقيه فاخذ الخمس فوهبه كله لمروان ونفا ابا
الى الربذة ونفا عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام فاراد قوم من
اهل مصر فيهم محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن
بشر في جند وابن عديس البلوي في جند ومن اهل البصرة حكيم بن جبلة
العبدي وسودوس بن عبيس الشيباني ونفر من اهل الكوفة فيهم الاشتر النخعي
فاستعتبوه فاعتبهم ورضاهم قال ابن سعد عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان المصريين لما اقبلوا من مصر يريدون عثمان نزلوا بذي خشب دعا عثمان محمد
ابن مسلمة فقال اذهب اليهم فاردهم عني واعطهم الرضا فركب محمد معه
ثمانون راكبا من الانصار حتى اتاهم فلم يزل بهم حتى رجعوا فلما كانوا
بالبويب راوا جملا عليه ميسم الصدقة فيه قصبة من رصاص فيها كتاب
في جوف الادواة في الماء الى عبد الله بن سعد ان اذا اقبل بفلان كذا وبفلان كذا
من القوم فرجع القوم ثانية فانكر عثمان ان يكون كتب الكتاب الى عامله
ذلك الرسول وقال فعلى ذلك دوبي قال ابن قتيبة وحلف لهم فقالوا
وهذا على يدي رسولك يضرب عنقك بغير علمك فاذ قد غلبت على امرك فاعتزل
فابى ان يعتزل وقال لا انزع سربالا سربلنيه الله ولكن انزع عما تكرهون
واغلق بابه دونهم وقال من كان لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير واستاذن
مرارا في قتالهم فلم ياذن قال ابن قتيبة وكان معه في الدار ستمائة رجل وروي
ابن سعد عن ابي سهلة قال لما كان يوم الدار قيل لعثمان الا تقاتل فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا واني صابر عليه وعن ابن سيرين قال كان مع عثمان
في الدار سبعمائة لو يدعهم لضربوهم حتى يخرجوهم من اقطارها منهم الحسن
ابن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وابو هريرة وعبد الله بن
سلام وزيد بن ثابت ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم والمغيرة بن
الاخنس ويوسيد قتل المغيرة بن الاخنس قتل قبل عثمان وممن استاذن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عثمان في القتال يوم الدار ابو هريرة رضي الله عنه قال اني لمع عثمان في الدار فقال فرمى رجلا منا فقلت يا امير المومنين الان طاب الضراب قتلوا منا رجلا قال بعزمت عليك يا ابا هريرة الا رميت سيفك فانما يراد نفسي وساتي المومنين بنفسي قال ابو هريرة فرميت سيفي فلا ادري ابن هو حتى الساعة واشرف عثمان رضي الله عنه من كوة فقال السلام عليكم فلم يرد عليه احد فقال انشدكم الله هل تعلمون اني اشتريت بيرومة من مالي وجعلت فيها رشائي كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني اشرب من مائها واقطر على الماء الملح ثم قال انشدكم الله هل تعلمون اني اشريت كذا وكذا من ارضي فزدتها في المسجد فهل علمتم ان احدا منع من ان يصلي فيه قبلي قال ابن عبد البر ثم عاجلوه ودخلوا عليه الدار قال وكان اول من دخل التجيبي محمد بن ابي بكر فاخذ بلحيته فقال له دعها يا بن اخي فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيا وخرج ثم دخل رومان بن سرحان رجل ازرق تصبر عداده في مراد وهو من ذي اصبح وسعه خنجر فاستقبله به وقال علي اي دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه علي صدغه الايسر فقتله فحن رضي الله عنه واد خلته امراته نائلة بنتها وبين ثيابها وكانت امراة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف مصلتا فقالت فقال والله لاقطعن انفه فقبضت نائلة على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعني علي هذا واحرضه علي فضربه الغلام بالسيف فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل فحمله رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا كان حفر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم وقيل غير ذلك في من باشر قتله وفي كيفية دفنه والصلاة عليه صلى الله على سيدنا

قال الجوهري النعثل الذكر من الضباع ونعثل اسم رجل طويل اللحية وكان عثمان رضي الله عنه اذا نبز به وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته

محمد

محمد وعليه قال ابن عبد البر حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول سمعت عثمان يخطب يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقسمون فيه خيرا قال الحسن وشهوت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا علي اعطياتكم فيغدون فياخذونها وافرة يا ايها الناس اغدوا علي ارزاقكم فيغدون فياخذونها وافرة حتى والله سمعت اذناي يقول اغدوا علي كسوتكم فياخذون الحلل واغدوا علي السمن والعسل قال الحسن ارزاق دارت وخير كثير وذات بين حسن ما على الارض مومن يخاف مومنا الا يودة فلو عبر الاشعث على الاثرة لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ولكنهم لم يصبروا وسلوا السيوف مع من سل فصار عن الكفار معتدا وعلى المسلمين سلوا الى يوم القيامة قال ابن عبد البر واكثرهم ايروى ان قطرة او قطرات من دم سقطت على المصحف على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وروى ابن سعد عن نافع قال اصبح عثمان يوم قتل يقص رويا على اصحابه مرا لها فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فقال لي يا عثمان افطر عندنا قال فما بحت صايما وقتل في ذلك اليوم وقال ابن عبد البر قال ابن المبارك بلغني ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان جنود والجنود لهم قبيل قال صاحب غاية المرام وعن ابن عمر ان عليا لقي عثمان وهو محصور فارسل اليه اني قد جئت لانصرك فارسل اليه بالسلام وقال لا حاجة لي بك فاخذ علي عمامته من راسه فالقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقود ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وعن ابي جعفر الانصاري قال مررت علي علي بالمسجد وعليه عمامة سوداء وهو له فحوى عشره فقال ما فعل الرجل قال قلت قتل قال تبا لهم اخر الدهر وقال سعيد بن المسيب اشرف عثمان ذات يوم على الناس فقال افيكم فقال فيكم ابو محمد يعني طلحة بن عبيد الله فقال طلحة انا ذا فمات به قال عثمان انشدكم بالله هل سمعت

ويالضم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي رفيقا ورفيقي في الجنة عثمان
فقال انهم نعم فقام طلحة من ذلك المجلس فلم ير فيهم وقال الله اعلم
لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرميوا بالحجارة كما رميي قوم لوط كذا
نقل صاحب غاية المرام قال وكان نقش خاتمه امنت بالله مخلصا
وقيل لتصبرن اولتندمن ولو لم تكن لعثمان فضيلة غير جمع القرآن
على ما هو عليه الآن لكفاه قال الامام النووي في التبيان اعلم ان
القرآن العزيز كان مولفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو
في المصحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا
في صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف
يحفظون ابعاضا منه فلما كان زمن ابي بكر الصديق وقتل كثير من حملة
القرآن خاف من موتهم اختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة
رضي الله عنهم في جمعه في مصحف فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف
وجعله في بيت حفصة ام المومنين فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه
وانتشر الاسلام قال ابو عمرو الداني وقدم حذيفة بن اليمان وكان
في غزوة ارمينية فقال لعثمان يا امير المومنين اني قد سمعت الناس
اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم
فيقول هذه قراءة فلان فارسل عثمان رضي الله عنه الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصحف ثم نردها اليك قال فارسلت
اليه بالصحف قال فارسل الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن عمرو بن
العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام رضي الله عنهم فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف وقال
للنفر القرشيين ان اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان
قريش فانما نزل بلسانهم قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء

ثم يجمع

ثم يجمع امرنا على راي واحد فاختلفوا في التابوت فقال زيد التابوه وقال النفر
القرشيون التابوت قال فرفعنا ذلك الى عثمان فقال اكتبوه التابوت
وكتبوه بجردا من النقط والشكل قال الداني اكثر العلماء على ان عثمان لما
كتب المصحف جعله اربع نسخ وبعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة
منهن فوجه الى الكوفة واحدة والى البصرة واحدة والى الشام واحدة
واسك عند نفسه واحدة قال وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجه
من ذلك ايضا بنسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين
قال الامام النووي فما نسخ المصاحف ووجه بها الى البلدان امر
باتلاف ما خالفها قال وكان فعله هذا باتفاق منه ومن علي بن ابي طالب
وسائر الصحابة رضي الله عنهم قال وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم
في مصحف واحد لما كان يتوقعه من زيادة فيه ونسخ بعض المتلو
ولم يزل ذلك التوقع الى وفاته صلى الله عليه وسلم وكان عثمان رضي الله
عنه كثير العتق جاء عنه ان كان يعتق كل يوم جمعة رقبة واعتق
يوم الدار عشرين رقبة وجهز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع
مايه وضمن بعير وضمن فرسا فرضي الله عنه وقاتل قاتله ورثاه
حسان بن ثابت بقوله

ما ما ما ما ما ما ما
من سره الموت صرفا لا مزاج له ما فليات ما ذنبة في دار عثمانا ما
ما ضحوا باشمط عنوان السجود به ما يقطع الليل تسبيحا وقرانا ما
قال ابن عبد البر وهذا البيت يختلف فيه ينسب لغيره وقال حسان ايضا
ما تقتلون ولي الله في جوف داره ما وجيتم بامر جاير غير محتده
ما فلا تكفرت ايمان قوم تعاونوا ما على قتل عثمان الرشيد المسدد
ما ما ما ما وقال ايمن بن خزيمة
ما ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى ما اي ذبح حرام ويلهم ذبحوا ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابي سنة كفر من أولهم وباب مغر علي سلطانهم فتحوا
ماذا ارادوا اضل الله سيعهم بسفك ذا كن الدم الزاكي الذي سفحوا

الخزرجي قال ابن عبد البر قال عبد الله بن سلام لقد فتح الناس علي انفسهم بقتل عثمان
باب فتنة لا يغلق عليهم الي يوم القيمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وبقية رجال الباب تقدم ذكرهم باب الاعتصام

دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
امادراج فبتشقيل الراء واخره جيم
ابن سمعان يكني ابا السمح مهملتين بينهما كتاب واسمه رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم
الاولي مفتوحة والميم ساكنة كذا
ضبطه الحافظ ابن حجر وقال قيل اسمه ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي
عبد الرحمن ودراج لقبه له وهو بوزن
عبد الله بن عمرو بن العاص وهو
قاص صدوق في حديثه عن ابي
الهيثم ضعيف من الرابعة معني
من طبقة علي الثالثة ولكن
روايتهم عن كبار التابعين
ست وعشرين وماية واما ابو الهيثم
الذب يروي عنه دراج هذا فتابعي
ايضا اسمه سليمان بن عمرو بن عبد
او عبيد الليثي المصري
قال الحافظ ابن حجر ثقة من
الرابعة واما ابو سعيد الخدري
فتقدم ذكره رضي الله عنه وعن ساير
الصحابة اجمعين والتابعين لهم
باحسان الي يوم الدين فتح

وقال الانصاري الخزرجي يكني اباعبد الله وقيل ابو خديج وقيل ابو
رافع استصغره النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر فرده واجازه يوم احد
فشهد احدا والخندق واكثر المشاهد قال ابن عبد البر اصابه يوم
احد سهم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اشهد لك يوم
القيمة وانتقضت جراحته فتوفي منها بالمدينة زمن عبد الملك
ابن مروان سنة اربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين وشهد صفين
مع علي رضي الله عنهما وما قدمناه انه مات زمن عبد الملك ابن مروان
هو قول ابن عبد البر ونقل صاحب غاية المرام عن البخاري انه
مات زمن معاوية والله اعلم سعد بن ابي وقاص اسم ابي وقاص
مالك بن اهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي القرشي الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة وا
حد الستة اصحاب الشورى كان ادم طويلا ذا هامة اسلم
قديما بعد اربعة وهو اول من رمي بسهم في سبيل الله وذلك في
سرية عبيدة بن الحارث وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو وعتبة
ابن غزوان قال ابن عبد البر روي ان سعدا قال في سهمي انه اول

من

سلم رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ○ ○ ○ ○ ○
○ الا هل جاء رسول الدابي ○ حميت صحابتي بصدر نبلي ○ ○
○ اذود بها عدوهم ذبادا ○ بكل حرونة وبكل سهلي ○ ○
○ وما يعتد رام من معد ○ بسهم مع رسول الله قبلي ○ ○

ولما اسلم كان عمره سبع عشرة سنة وهاجر الي المدينة قبل هجرة النبي
صلي الله عليه وسلم فهو من المهاجرين الاولين والشجعان المعدودين
شهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والحديبية
وساير المشاهد وكان مستجاب الدعوة معروفا بين الصحابة بذلك
وفي فضايله ما جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت
النبي صلي الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته
يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وفيهما عن عايشة
رضي الله عنها قالت سهر النبي صلي الله عليه وسلم مقدمه المدينة
ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال
من هذا فقال انا سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول
الله صلي الله عليه وسلم فجيت احرسه فدعا له رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم نام وفيهما واللفظ للبخاري عن اسمعيل عن قيس قال سمعت
سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول العرب رمي بسهم في سبيل
الله عز وجل وكنا نغزو مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الشجر حتي ان احدنا ليضع كما تضع البعير او شاة ما له خلط
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني علي الاسلام لقد خبت اذا وضل
عملي وكانوا وشوا به الي عمر رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي
وفي البخاري عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام

وفي الثلث الاسلام وفي صحيح مسلم عن سعد انه قال نزلت في اياث من القرآن
قال حلفت امي ان لا كلمتني ابدا حتى اكفر ولا تاكل ولا تشرب قال
فمكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة
فسقاها فجعلت تدعو علي فانزل الله هذه الاية ووصينا الانسان
بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا وفي صحيح مسلم عن سعد قال في نزلت
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية وفي المصابيح وشكا
عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر يعني يوم احد اللهم
سدد رميته واجب دعوته رواه البغوي في شرح السنة وفيها
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
قال الامام النووي رمي سعد يوم احد الف سهم قال وحديثه في
دعاية على الرجل الكاذب عليه من اهل الكوفة وهو ابو سعدة
واجيبت دعوته فيه في ثلثة اشياء مشهورة في الصحيحين قال ابن عبد البر
تخاف دعوته وترجى الاستشهار اجابتها عندهم قال وهو الذي
كوف الكوفة ونفى الاعاجم وتولى قتال فارس امره عمر الخطاب
رضي الله عنه على ذلك ففتح الله على يديه اكثر فارس وله فتح
القادسية وغيرها وكان اميرا على الكوفة فشكاه اهلها
ورموه بالباطل فعزله عمر وذلك في سنة احدى وعشرين
ثم اراد عمر ان يعيده الى الكوفة فابى عليه وقال ائتمرني ان اعود
الى قوم يزعمون اني لا احسن اصلي وقيل بل قبل وعاد قال
صاحب غاية المرام كان سعد في شهامة وضخمة زايدة وكبكبة
عظيمة وكانت تصلح فانه كان في ثغر المسلمين فلا انه ضاق به دار
الامارة وكان يجاوره ذمي فقال ليت جارنا الذمي باعنا داره

حتى

بلغ مالكه السيد ابرهيم مقابلة
له على اصله سعد الحفيد عبد الله
ابن محمد البخاري فصح
انشاء الله تعالى

حتى اشتريناها فكلم الذمي بعض من سمع فابى الذمي فقيل له ان لم تفعل والا
ياخذ منك بخصها فشاور زوجته فخافا وتشاءما وكرها الخروج من الدار
المالوفة فقالت له ايت بن واباه نعني عمر واعلمه بذلك ليرده عنا فاتي
المدينة فلم يجد عمر في قصر الامارة فلم يجد الا بيتا لاطيا بالارض وسال
عن امير المومنين فقيل خرج هاهنا يعني ظاهر المدينة فاتبع الذمي
واذا بعمر نايم على الرمل تحت راسه الدرة ولم يكد يعرفه فلما
عن عمر فقال ما اذا تريد قال حاجة اريد اشافهه بها قال قل
فقد وصلت فلما راى حاله ندم لما راه من ضعف ظاهره وعظمة ذاكن ثم اخبره
الخبر فكتب اليه لبسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا سعد اعدل والا اعتزل
فلما رجع الذمي قال ان يدخل نهارا فدخل ليلا خايفا يترقب فاخبر وجعه
وكانت عاقلة نبيلة فقالت له لا تخف اعرض عليه كتابه فان قبل والا
اخذ الدار فلما اصبح وقف له الذمي فلما راى سعد خط امير المؤ
منين صاح به ويحك من ابجاك الي الشخوص الي امير المومنين اسكن
انت في امان والا ارتحل انا عنك فرجع الذمي الي اهله فقالت
ايها الرجل لو لم يكن دينهم حقا لم يكن يتبع ويطيع هذا القوي
ذلك الضعيف الذي نصفه فلنون من نفيف فاسلما وكان
من قعد ولزم بيته في الفتنة واسراهلا لا يخبروه من اخبار الناس
شيا حتى يجتمع الناس على امام قال ابن عبد البر فطعن معون فيه وفي عبد الله
ابن عمر ومحمد بن سلمة فكتب اليهم الي عمر بن علي الطلب بدم عثمان
ويقول لهم ان قاتله وخاذله سوا في نظم ونثر فاجابه كل واحد منهم برد عليه
مقالته ويعرفه انه ليس باهل لما يطلبه وكان في جواب سعد بن ابي وقاص له
معاوية داوك الداء العياء ليس لما تجني به دواء
ابدعوني ابو حسن علي فلم ... ارد عليه ما يشاء ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت له اعطني سيفا بصيرا ٥ يميز به العداوة والولاء
فان الشر اصغره كبير وان ٥ العظم يثقل الرماء
اتطمع في الذي اعيى عليا ٥ على ما قد طمعت به العفاء
ليوم شر منك حيا ٥ ومينا ات للمرء الفداء
فاما امر عثمان فدعه ٥ فان الرأي اذهبه البلاء

مات سعد في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى المدينة على رقاب الرجال ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم قال ابن عبد البر اختلف في وقت وفاته فقال الواقدي توفي سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين وقال ابو نعيم مات سعد وهو ابن بضع وسبعين سنة ثمان وخمسين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وخمسين قيل وهو ابن ثلاث وثمانين قال ابن عبد البر اختلف في صفته اختلافا متضادا فلم اذكره لذلك ولما حضره الموت دعا بخلق جبة من صوف فقال كفنوني فيها فاني لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وانما كنت اخبؤها لهذا فرضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

معاوية ابن ابي سفيان واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كنيته ابو عبد الرحمن وكان رضي الله عنه ابيض جميلا اذا ضحك انقلبت شفته العليا اسلم هو وابوه واخوه يزيد وامه في الفتح كذا قال ابن الاثير قال وكان معاوية يقول انه اسلم عام القضية اي عام الحديبية وانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وكتم اسلامه من ابويه قال ابن الاثير وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا واعطاه من غنائم هوازن مائة بعير واربعين اوقية قال وكان هو وابوه من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامهما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح

مسلم

مسلم ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله معاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم وفي صحيح مسلم في باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له زكاة واجرا ورحمة عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطأني حطاءة وقال اذهب ادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا اشبع الله بطنه قال الامام النووي في شرح مسلم الحطأ هو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين وانما فعل هذا ابن عباس ملاطفة وتانيسا واما دعاؤه على معاوية ففيه انه ضرب على لسانه بلا قصد وانه عقوبة له لتاخره قال وقد فهم مسلم من هذا الحديث ان معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلهذا ادخله في هذا الباب قال وجعله غيره من مناقب معاوية لانه في الحقيقة يصير دعاء له وفي المصابيح ومشكاته عن عبد الرحمن ابن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعلها هاديا مهديا واهد به رواه الترمذي اقول وكذا رواه ابن الاثير بسنده الى عبد الرحمن ابن ابي عميرة قال وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الامام النووي في التهذيب روينا عن عبد الرحمن ابن ابي عميرة الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا بالحديث قال رواه الترمذي وقال هو حديث حسن وقال ابن عبد البر عبد الرحمن ابن ابي عميرة لا تصح صحبته وحديثه موقوف لا يصح رفعه والله اعلم وفي صحيح البخاري قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه ولما سير ابو بكر رضي الله عنه الجيوش الى الشام سار معاوية

مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه علي عمله بالشام قال ابن الاثير ودمشق
واقره الامام عمر رضي الله عنه ولما دخل عمر بن الخطاب الشام ورأي معاويه
قال هذا كسري العرب ولم يزل معاويه واليا علي ما كان اخوه يتولاه
بالشام خلافة عمر فلما استخلف عثمان جمع له الشام جميعه ولم يزل كذلك
الي ان قتل عثمان رضي الله عنه فانفرد بالشام ولم يبايع عليا رضي الله عنه
واظهر الطلب بدم عثمان فكانت وقعت صفين بينه وبين علي وقد
تقدم ذكرها فراجعه في ترجمة الامام علي رضي الله عنه ان شئت ثم لما قتل
علي واستخلف الحسن بن علي رضي الله عنهما سار معاويه الي العراق
وسار اليه الحسن بن علي فلما رأي الحسن الفتنه وان الامر عظيم تراق
فيه الدماء ورأي اختلاف اهل العراق سلم الامر الي معاويه قال ابن عبد البر
لما رأي الحسن وذلك بموضع يقال له مسكن من ارض السواد بناحية
الانبار علم الحسن انه لن يغلب هذا الغيبتي حتي يذهب اكثر الاخري
فكتب الي معاويه يخبره انه يصير الامر اليه علي ان يشترط عليه ان لا يطلب
احدا من اهل المدينه والحجاز ولا اهل العراق بشئ كان في ايام ابيه
فاجابه معاويه وكاد يطير فرحا الا انه قال عشرة انفس فلا آمنهم
فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه يقول اني قد اليت اني متي ظفرت بقيس
ابن سعد ان اقطع لسانه ويده وانما قال معاويه ذلك لان قيسا
هذا كان علي مقدمة علي يوم صفين وكان يتبعه من قومه خمسة الاف
فارس وهو القايل بين ميزاب يوم صفين

هذا اللواء الذي كنا نحف به ... مع النبي وجبريل لنا مدد

ما فر من كانت الانصار عيبته ... الا لانهم لئام من غيرهم اود

قوم اذا حاربوا طالت اكفهم ... بالمشرفية حتي يفتح البلد

فراجع الحسن معاويه وقال اني لا ابايعك ابدا وانت تطلب قيسا او غيره

يتبعه

يتبعه قلت او كثرت فبعث اليه معاويه حينئذ برق ابيض قال واكتب ما شئت فيه
وانا التزمه فاصطلحا علي ذلك واشترط عليه الحسن ان يكون له الامر بعده
فالتزم ذلك كله معاويه وكره ذلك اصحاب الحسن وكانوا اربعين الفا
بايعوه علي الموت وقالوا له يا عار المومنين فقال العار خير من النار ودخل
عليه شيخ يكني ابا عامر فقال السلام عليك يا مذل المومنين فقال لا تقل يا
ابا عامر فاني لم اذل المومنين ولكني كرهت ان اقتلهم في طلب الملك
ولما دخل معاويه الكوفة حين سلم الامر اليه الحسن كلم عمرو بن العاص
معاويه ان يامر الحسن فيخطب الناس فكره ذلك معاويه وقال لا اخاتم
لنا بذلك قال عمرو لكني اريد ذلك ليبدو عيبه فانه لا يدري هذه
الامور ما هي ولم يزل بمعاويه حتي امر الحسن فخطب وقال له قم
يا حسن فكلم الناس فيما جري بيننا فقام الحسن فتشهد وحمد الله
واثني عليه ثم قال في بديهته اما بعد ايها الناس فان الله هدانا
باولنا وحقن دماءكم باخرنا ان لهذا الامر مدة والدنيا دول
وان الله عز وجل يقول وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم
ومتاع الي حين فلما قالها قال معاويه اجلس فجلس ثم قال
لعمرو هذا من رايك فبايع الناس معاويه واجتمعوا عليه وسمي ذلك
العام عام الجماعة وذلك في النصف من جمادي الاولي من سنة احدي
واربعين ومعاويه يومئذ ابن ست وستون سنة الا شهرين قال
ابن عبد البر هذا اصح ما قيل في تاريخ عام الجماعة وعليه اكثر اهل
هذه الصناعة من اهل السير والعلم بالخبر قال وكل من قال ان الجماعة
كانت سنة اربعين فقد وهم ولم يقل بعلم والله اعلم قال ابن الاثير فبقي معاويه
عشرين سنة خليفة وعشرين سنة اميرا ومات معاويه في النصف من رجب سنة ستين

وهو ابن ست وثمانين سنة قال ابن الاثير وهذا اصح ما قيل في تاريخ وفاته
ولما مرض كان ابنه يزيد غايبا ولما حضره الموت اوصى ان يكفن في قميص
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه اياه وان يجعل مما يلي جسده
وكان عنده قلامة اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق
وتجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم
الراحمين ولما نزل به الموت قال ليتني كنت رجلا من قريش
بذي طوى واني لم ال من هذا الامر شيا ولما مات اخذ الضحاك بن
قيس اكفانه وصعد المنبر وخطب الناس وقال ان امير المومنين
معاويه كان جد العرب قطع الله به الفتنة وملكه العباد وسير جنوده
في البر والبحر وكان عبد الله بن عبد الله دعاه الله فاجابه وقد قفى نحبه
وهذه اكفانه فنحن مدرجوه ومدخلوه قبره ومخلوه وعمله بينه
وبين ربه ان شاء رحمه وان شاء عذبه وصلى عليه الضحاك وكان
يزيد غايبا بحوارين فلما ثقل معاويه ارسل اليه الضحاك فقدم
وقد مات معاويه فقال يزيد

جاء البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لكل الويل ما ذا في صحيفتكم قالوا الخليفة امسى مثبتا وجعا

قال ابن الاثير روي عن معاويه انه قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليت فاحسن وكان معاويه رضي الله عنه معروفا
بجودة العقل واصابة الراي وكثرة الحلم حتى انه ليضرب بحلمه الامثال
قيل كان لعبد الله بن الزبير ارضا متاخمة لارض معاويه قد جعل عبيدا
من الزنج يعمرونها فدخلوا على ارض عبد الله فكتب الى معاويه اما
بعد يا معاويه فانه عبيدك عن الدخول في ارضي والا كان لي ولك
شان فلما وقف معاويه على الكتاب دفعه الى ابنه يزيد فلما قراه

قال

قال يا بني ما ترى قال ارى ان تنفذ اليه جيشا اولى عنده واخره عندك
لياتك براسه قال اوخير من ذلك يا بني علي بدواة وقرطاس وكتب
وقفت على كتاب بن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وساني ما ساءه
والدنيا باسرها عندي هينة من حيث ارضاه وقد كتبت على
نفسي صكا بالارض والعبدان واشهدت علي فيه فليمض بها
وعبدانها الى ارضه وعبدان والسلام فلما وقف عبد الله على كتاب
معاويه كتب وقفت على كتاب امير المومنين اطال الله بقاه ولا
اعدم هذا الراي الذي احلم من قريش هذا المحال فلما وقف
معاويه على كتاب عبد الله دماه الى ابنه يزيد فلما قراه اصفر
وجهه فقال له يا بني اذا رميت بمثل هذا الداء فداوه بمثل
هذا الدواء فرضي الله تعالى عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين ربيعة الجرشي قال الحافظ بن حجر هو ربيعة بن
عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقي وهو ربيعة بن الغاز ابو الغاز
الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة مختلف في صحبته قتل يوم
صفين واظنها سنة اربع وستين وكان فقيها وثقه الدارقطني
وغيره وكذا نقل ابن عبد البر الاختلاف في صحبته وصحح جانب
القول بالصحبة والله اعلم ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلبت عليه كنيته قال ابن عبد البر اختلف في اسمه فقيل اسلم وهو
اشهر ما قيل فيه وقيل بل اسمه ابراهيم قاله ابن معين وقيل اسمه
هرمز والله اعلم كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما
اسلم العباس بشر ابو رافع باسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان قبطيا وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى
قابلة ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ابن ست وثمانين سنة قال ابن الاثير وهذا اصح ما قيل في تاريخ وفاته
ولما مرض كان ابنه يزيد غايبا ولما حضره الموت اوصى ان يكفن في قميص
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه اياه وان يجعل مما يلي جسده
وكان عنده قلامة اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق
وتجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم
الراحمين ولما نزل به الموت قال ليتني كنت رجلا من قريش
بذي طوى واني لم ال من هذا الامر شيا ولما مات اخذ الضحاك بن
قيس الكفانه وصعد المنبر وخطب الناس وقال ان امير المومنين
معاويه كان جد العرب قطع الله به الفتنة وملكه العباد وسير جنوده
في البر والبحر وكان عبد الله بن عبيد الله دعاه الله فاجابه وقد قفى نحبه
وهذه اكفانه فنحن مدرجوه ومدخلوه قبره ونخلوه وعمله بينه
وبين ربه ان شاء رحمه وان شاء عذبه وصلى عليه الضحاك وكان
يزيد غايبا بحوارين فلما ثقل معاويه ارسل اليه الضحاك فقدم
وقد مات معاويه فقال يزيد

جاء البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه فزعا
قلنا لكل الويل ما ذا في صحيفتكم قالوا الخليفة امسى مثبتا وجعا

قال ابن الاثير روي عن معاويه انه قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليت فاحسن وكان معاويه رضي الله عنه معروفا
بجودة العقل واصابة الراي وكثرة الحلم حتى انه لتضرب بحلمه الامثال
قيل كان لعبد الله بن الزبير ارضا متاخمة لارض معاويه قد جعل عبيدا
من الزنج يعمرونها فدخلوا على ارض عبد الله فكتب الى معاويه اما
بعد يا معاويه فانه عبيدك عن الدخول في ارضي والا كان لي ولك
شان فلما وقف معاويه على الكتاب دفعه الى ابنه يزيد فلما قراه

قال

قال يا بني ما ترى قال ارى ان تنفذ اليه جيشا اوله عنده واخره عندك
ليا تفك براسه قال او خير من ذلك يا بني علي بدواة وقرطاس وكتب
وقفت علي كتاب بن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وساني ما ساءه
والدنيا باسرها عندي هينة من حيث ارضاه وقد كتبت علي
نفسي صكا بالارض والعبدان واشهدت عليّ فيه فليستضيفها
وعبد انها الى ارضه وعبدانه والسلام فلما وقف عبد الله علي كتاب
معاويه كتب وقفت علي كتاب امير المومنين اطال الله بقاه ولا
اعدمه هذا الراي الذي احلمه من قريش هذا المحال فلما وقف
معاويه علي كتاب عبد الله رماه الي ابنه يزيد فلما قراه اصفر
وجهه فقال له يا بني اذا رميت بمثل هذا الداء فداوه بمثل
هذا الدواء فرضي الله تعالى عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين ربيعة الجرشي قال الحافظ بن حجر هو ربيعة بن
عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقي وهو ربيعة بن الغاز ابو الغاز
الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة مختلف في صحبته قتل يوم
صفين راهطا سنة اربع وستين وكان فقيها وثقه الدارقطني
وغيره وكذا نقل ابن عبد البر الاختلاف في صحبته وصحح جانب
القول بالصحبة والله اعلم ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلبت عليه كنيته قال ابن عبد البر اختلف في اسمه فقيل اسلم وهو
اشهر ما قيل فيه وقيل بل اسمه ابراهيم قاله بن معين وقيل اسمه
هرمز والله اعلم كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما
اسلم العباس بشر ابو رافع باسلام النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان قبطيا وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى
قابلة ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبيد الله

وشهد ابو رافع احدا والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدرا
واسلامه قبل بدر الا انه كان مقيما بمكة فيما قالوا كذا قال ابن عبد البر
قال واضطغوا في وقت وفاته فقيل مات قبل مقتل عثمان رضي الله عنه
قال وقال الواقدي مات ابو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان بيسير وقيل
مات في خلافة علي رضي الله عنه وصحح هذا القول الحافظ ابن حجر في تقريب
التهذيب قال ابن الاثير وبقي عقبه واشرافا بالمدينة وكان ابنه عبيد الله
خازنا وكاتبا لعلي رضي الله عنه قال ابن سعد وابنه الى ابي
رافع قال كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا
اهل البيت فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس
يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم اسلامه وكان اسلامه ذا مال كثير
متفرق في قومه وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر فبعث
مكانه العاص بن هشام بن المغيره وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلف
رجل الا بعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر من
قريش كبته الله واخزاه ووجدنا في انفسنا قوة وعزا وكنت
رجلا ضعيفا وكنت اعمل الاقداح فاجتمعت في حجرة زمزم فوالله
اني لجالس فيها اقداحي وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا
ما كان من الخبر اذا اقبل الفاسق ابو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس على طنب
الحجرة فكان ظهره الي ظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس
هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم قال فقال ابو لهب الم
الي يا ابن اخي فعندك الخبر قال فجلس اليه والناس قيام فقال يا ابن اخي اخبرني
كيف كان امر الناس قال لا شيء والله ان هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم
اكتافنا يقتلون كيف شاءوا ويأسرون كيف شاءوا وايم الله مع ذلك ما
لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما يليق

شيئا

شيء ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك
والله الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة
قال وثاورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت
رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته
فضربته به ضربة فلعت في راسه شجة منكرة وقالت تستضعفه
ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال
حتى رماه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركناه ابنا ليلتين
او ثلثا ما يدفناه حتى انتن في بيته وكانت قريش تتقي العدسة
وعدواها كما يتقى الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش
ويحكما الا تستحيان ان ابا كما قد انتن في بيته ولا تغيبانه فقالا
انا نخشى هذه القرحة قال انطلقا فانا معكما فما غسلوه الا
قذفا بالماء من بعيد ما يمسونه ثم حملوه فدفنوه باعلا مكة الى جدار
وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه تبت يداه المقدام بن معدي كرب
الكندي ابو كريمة وقيل ابو صالح وقيل ابو يحيى هو احد الوفد الذين وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنده يعد في اهل الشام ومات بالشام مات
سنة سبع وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة العرباض بفتح
اي العين المهملة وسكون الراء بعدها موحدة واخره معجمة ابن سارية
السلمي ابو يحيى قال الامام النووي في التهذيب قال محمد بن عوف
الحمصي كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عنبسة يقول
انا رابع الاسلام اي رابع من اسلم اول شيء لا يدري ايهما اسلم
قبل صاحبه قال ابن عبد البر كان العرباض من الصفة سكن الشام
ومات بها في سنة خمس وسبعين وقيل مات في فتنة الزبير
بلال ابن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قره بن خلاوه بفتح الخاء

اهل

المجمعة بن ثعلبة بن ثهر بن هذم بضم الهاء واسكان الذال المعجمة بن الاطم بن
عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المزني ووَلَدُ عثمان
المذكور يقال لهم مُزَيْنَةُ نسبوا الى امه مُزَيْنَةَ وفد بلال على النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة سنة ضسى من الهجرة واقطعه النبي
صلى الله عليه وسلم المعادن القبلية بفتح القاف والباء كذا قال
الامام النووي وقال ابن الاثير اقطعه العقيق وكان بلال يحمل
لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة توفي سنة ستين
اخر ايام معاوية وهو ابن ثمانين سنة رضي الله عنه وعن سايرِ
الصحابه اجمعين عمرو بن عوف بن زيد بن مُلْحَة ويقال مليحة بن
عمرو بن بكر بن عثمان المزني كان عمرو بن عوف رضي الله عنه قديم الاسلام يقال
انه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال اول مشاهده
الخندق وكان اصدابكائي الذين قال الله عز وجل فيهم قولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الاية لم ينزله بالمدينة قال ابن عبد البر
ولا يعلم حي من العرب لهم مجلس بالمدينة غير مزينة مات
بالمدينة في اخر خلافة معاوية رضي الله عنهما وبقية رجال الباب
تقدم ذكرهم كتاب العلم المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود
ابن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف وهو ثقيف
الثقفي يكنى اباعبد الله وقيل ابو عيسى اسلم عام الخندق وشهد الحديبية
وكان موصوفا بدهاء قال ابن الاثير قال الشعبي دهاة العرب
اربعة معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد
فاما معاوية فللأناة والحلم واما عمرو فللعضلات واما المغيرة
فللمباداهة واما زياد فلصغير والكبير قيل ان المغيرة احصن ثلثمائة
امراة في الاسلام وقبل الف امراة وولاه عمر رضي الله عنه البصرة ثم عزله عنها وولاه

على دهاة العرب

الكوفه

الكوفه فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقره عثمان عليها ثم عزله واعتزل الفتنة
بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ولما سلم الحسن بن علي الامر الى معاوية
استعمل عبد الله بن عمرو بن العاص على الكوفه فقال المغيرة لمعاوية نجعل
عملا على مصر والمغرب وابنه على الكوفه فتكون بين فكي اسد فعزله
عبد الله عن الكوفه واستعمل عليها المغيرة فلم يزل عليها الى ان مات
سنة خمسين قال ابن الاثير وقف مصقلة بن هبيرة الشيباني على
قبر المغيرة بن شعبة فقال ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ان تحت الاحجار حزما وجودا ٥ وخصيما الذا احتدم الخلاق ٥ ٥
٥ ٥ حبيه الوهاد ربدا لا ٥ ينفع منه السليم نفث الراقي ٥ ٥
ثم قال اما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الاخوة لمن
اخيت فرضي الله عنه وعن سايرِ الصحابه اجمعين وتابعيهم الى يوم الدين
ابو مسعود الانصاري غلبت عليه كنيته واسمه عقبة بن عمرو بن
ثعلبه قال ابن عبد البر قال بن اسحق كان ابو مسعود احدث من شهد
العقبه سنا ولم يشهد بدرا وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وقالت
طايفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين
قال ابن عبد البر ولا يصح شهوده بدرا مات ابو مسعود سنة احدى او اثنتين
واربعين قبل مات ايام علي رضي الله عنهما وقيل بل كانت وفاته في المدينة
المنوره في خلافة معاوية وقد كان نزل الكوفه وسكنها جرير بن عبد الله
ابن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبه بن جشم البجلي الاحمسي يكنى باعمرو وقيل
اباعبد الله وكان جرير رضي الله عنه سيد قومه بجيله قال ابن قتيبه كان
عمره لما قبض الى سنام البعير وكانت نعله ذراعا قال الامام النووي
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه
اسلم في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة وقيل اسلم قبل وفاة النبي

صلي الله عليه وسلم باربعين يوما وهذا لا يصح اذ قد صح في الصحيحين ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت لي الناس ولا شك ان النبي صلي
الله عليه وسلم عاش بعد حجة الوداع اكثر من ثمانين يوما وبالاول
قال ابن قتيبه واقره عليه ونقله عنه الامام النووي وفي الصحيحين
واللفظ لمسلم عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا رآني الا ضحك وفي روايه الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا
ثبت علي الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا وفيهما عن جرير قال كان في الجاهليه بيت يقال له ذو الخلصة
وكان يقال له الكعبة اليمانية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل انت
مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانيه فنفرت اليه في مايه وخمسين من
احمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيته فاخبرته قال فدعا
لنا ولاحمس قال ابن عبد البر وقال فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم حين
اقبل وافدا عليه يطلع عليكم خير ذي يمن كأن علي وجهه مسحة ملك
فطلع جرير وقال قال فيه فيما روي لنا اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وهو الذي
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين وجدني بعلم رأيه من بعض جلسائه
فقال عمر عزمت علي صاحب هذه الرايحة الا قمت فتوضأ فقال جرير علينا
كلنا يا امير المؤمنين فاعزم فقال أتحملكم كلكم عزمت ثم قال يا جرير ما زلت
سيدا في الجاهليه والاسلام ولما قدم جرير علي عمر بن الخطاب من عند سعد
ابن ابي وقاص فقال له كيف تركت سعدا في ولايته فقال تركته اكرم الناس
مقدرة واحسنهم معذرة هو لهم كالام البر يجمع لهم كما تجمع الزر
مع انه ميمون الاثر رزوق الظفر اشد الناس عند البأس واحب
قريش الي الناس قال فاخبرني عن حال الناس قال هم كما علمت
الجعبه منها القاسم الرايش ومنها العطل الطايش وابن ابي وقاص

نغافها

نغافها يعمر عطلها ويقيم ميلها والله اعلم بالصواب يعمر قال فاخبرني عن اسلامهم
قال يقيمون الصلاة لاوقاتها ويوتون الطاعة ولاتها فقال عمر الحمد لله اذا
كانت الصلاة اوتيت الزكاة واذا كانت الطاعة كانت الجماعة وجرير القا
يل الخمس خير من الخلابه والبكم خير من البذاء وكان جرير رسول علي رضي
الله عنه الي معاويه رضي الله عنه فحبسه مدة طويلة ثم رده برقعة مطبوعة
غير مكتوب وبعث معه من يخبر بمنابزته قال الامام النووي ومنا
قبه كثيرة ومن مستظرفاته انه اشترى وكيلا فرسا بثلاثمايه درهم فلما
جربه فخيل انها تساوي اربع مايه فقال لصاحبها اتبيعها باربع مايه
قال نعم ثم تخيل انها تساوي خمس مايه فقال اتبيعها بخمس مايه قال
نعم ثم تخيل انها ستمايه ثم سبعمايه ثم ثمان مايه فاشتراها بثمان
مايه سكن الكوفه ثم تحول الي قرقيسيا ومات بها سنة احدي و
خمسين وقيل اربع وخمسين وقدم الاول النووي والثاني ابن عبد البر
وقال ابن قتيبه اعتزل جرير عليا ومعاويه واقام بالجزيره ونواحيها
حتي توفي باثراه سنة اربع وخمسين في ولاية الضحاك بن قيس علي
الكوفه ابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر ويقال عويمر بن قيس بن زيد
ابن اميه بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري وقيل
في نسبه عويمر بن زيد بن قيس بن عايشه بن اميه بن مالك بن عامر بن عدي
ابن كعب وقيل اسمه عامر مصغر فقيل عويمر وقيل غير ذلك في نسبه وصحبه
ابن عبد البر الاول شهد احدا وما بعدها من المشاهد وقيل انه لم يشهد احدا لانه تاخر
اسلامه وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وكان احد الحكماء العلماء
الفضلاء وفي المصابيح وشمائله عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال
التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود
وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلي الله

الخلابه الخديعه باللسان
من الاختلاب لجد جرير رضي

عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي قال ابن عبد البر روي عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال حكيم امتي ابو الدرداء عويمر وقال ابن عبد البر
ابو الدرداء حكم ماثوره مشهورة منها قوله وجدت الناس أخبر تقل ومنها
قوله من بات ابوابه السلطان يقم ويقعد ووصف الدنيا فاحسن فمن
قوله فيها الدنيا دار كدر ولن ينجو منها الا اهل الحذر ومن قوله فيها علامات
يسمعها الجاهلون ويعتبرها العالمون ومن علامته فيها ان حفها
بالشبهات فارتطم فيها اهل الشهوات ثم اعقبها بالآفات فانتفع بذلك
اهل الحظات ومزج حلالها بالمؤنات وحرامها بالتبعات فالمشرئب فيها
تعب والمقل فيها نصب في كلام اكثر من هذا قال ابن الاثير اخا رسول
الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين سلمان قال ابن عبد البر قال ابو معشر
لا اعلم احدا نزل دمشق من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم غير ابي الدرداء
وبلال مؤذن رسول الله صلي الله عليه وسلم وواثلة بن الاسقع ومعاوية قال
ولم يثبتها احد سواهم ما سقط علينا قول قد تقدم في ترجمة فضالة
ابن عبيد انه توفي بدمشق الشام وهو علي قضائها في ايام معاوية
رضي الله عنهما فتامل وروي ابن عبد البر بسنده ان عمر بن الخطاب ولي
ابا الدرداء علي القضاء بدمشق قال وكان القاضي خليفة الامير اذا
غاب وقيل بل ولاه عثمان وقيل ولاه معاوية مات ابو الدرداء بدمشق بين
الشام سنة احدي وثلاثين وقيل سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين
وقيل سنة تسع وثلاثين قال ابن عبد البر والاكثر والاشهر عند اهل
الحديث والاثر انه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وقال ابن الاثير
توفي قبل قتل عثمان بسنتين قال النووي وقبره وقبر زوجته ام
الدرداء الصغري بباب الصغير من دمشق مشهوران رضي الله
عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين

ابن من خبرهم وساهم بالمفت لحديث
سراتهم وقلت انصافهم وغرضا
استيفادهم ولفظم لتظاهر
ومعناه الخبر
من الحضرمي منه

قال الجوهري رطمته في الوحل رطما
فارتطم هو اي ارتبك فيه وارتطم
عليه امره اذا التبس يقدر علي الخروج
منه

وأما ما اشتهر علي الالسنة بنا
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
اتقوا البرد فانه قتل اخاكم
ابا الدرداء فقال الامام
السخاوي لا اعرفه فان كان واردا يحتاج الي تأويل فان ابا الدرداء عاش بعد النبي صلي الله عليه وسلم دهرا

بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة الازدي والد عبد الله بن بحينة
في المصابيح من طلب العلم كان كفارة لما مضي ضعيف وهو عند الترمذي
وروي سعيد بن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن عبد الله بن بحينة عن
ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم
فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل
فما له يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون انتهي اللهم
اجعلنا منهم وارض عنا وعنهم بفضلك ورحمتك كعب بن مالك
ابن عمرو بن اسود بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي
الانصاري الخزرجي السلمي بفتح السين واللام شهد العقبة واحدا
وسابر المشاهد الا بدرا وتبوك وهو احد الثلاثة الذين خلفوا
حتي اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا والثلاثة كعب بن مالك
ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن عبيد
ابن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حديثه حين تخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في تبوك قال كعب لم
اتخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة
تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه
انما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتي
جمع الله بينهم وبين عدوهم علي غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا علي الاسلام وما احب
ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها فكان من
خبري حين تخلفت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني
لم اكن قط اقوي ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة

ابن التين ح

والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
ستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم
خبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل
رجل يريد ان يتغيب يظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه الوحي
من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين
طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيأ واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيأ ثم غدوت فرجعت
ولم اقض شيأ فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو
فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي
فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني
لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر
الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو
على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابا خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق
بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب
واقول بما اخرج من سخطته غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من
اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل
حتى عرفت اني لم انج منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم
الى الله عز وجل حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم
تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت
جدلا ولكني والله لقد علمت لين حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولين حدثتك حديث صدق تجد علي
فيه اني لارجو فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا
معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما

مثل ما قبل لك قال فلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية
الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال
فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس
وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي
اعرف فلبثنا على ذلك ضمين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة
فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه
واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت
نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى
تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي
فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله
هل تعلمني اني احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته
فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي
من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى
جاني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه
اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها بها حتى اذا مضت

اربعون

اربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك
قال فقلت اطلقها او ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها قال
فارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي باهلك وكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال فجاءت امرأة هلال بن امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال
ابن امية ان تخدمه قال فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته
فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون
ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي
ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب
ابن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج
قال وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين
صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان
الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما

يوميذ واستعرت شر بين غلبتهما فانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنونني بالتوبة ويقولون ليهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان
كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ويقول ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف
ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان
انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قال
فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت يا رسول الله ان الله
انما انجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت
قال فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاه الله في
صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ ذكرت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني
الله فيما بقي قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
حتى بلغ انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
حتى بلغ

بلغ مقابلة بقراءة مالكه الشيخ ابراهيم
على جامعه الحقير عبد الله بن
محمد البخيتي وصح انشاء
الله تعالى

انفسهم حتى بلغ انتقر الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله علي من
نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان
الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا
تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف
له واعتذر اليه فقبل منه انتهى **قال** صاحب غاية المرام كان
كعب بن مالك من شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حسان
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة فكان كعب يخوفهم الحرب وعبد الله
يعيرهم بالكفر وحسان يطعن في انسابهم قال قال ابن سيرين
بلغني ان دوسا انما اسلمت من قول كعب بن مالك ٥ ٥
٥ تضيفنا ثمامة كل وتر ٥ وضيرثم افمرنا السيوفا ٥ ٥
٥ فخبرنا ولو نطقت لقالت ٥ قواطعهن دوسا وثقيفا ٥ ٥
فقالت دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف
قال اعني صاحب غاية المرام ليس كعب بن مالك يوم احد لامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صفراء ولبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته وفرح كعب يوم احد احدى عشر جراحة واقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة بن عبيد الله حين آخا بين المهاجرين والانصار
مات كعب بالمدينة المنورة قبل ستة اربعين وقيل سنة خمسين كذا
قال الامام النووي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعنا بهم وعن سائر المسلمين
جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي قال ابن عبد البر
والعلق بطن من بجيلة قال وصحبته ليست بالقديمة ويكنى ابا عبد الله كان
بالكوفة ثم صار الى البصرة قال ومنهم من يقول جندب ابن سفيان
ينسبونه الى جده **مات** بعد خمسين وستين سنة كذا قال الحافظ
ابن حجر وقال جندب بضم الجيم والدال وتفتح وتضم رضي الله تعالى
عن اصحابه اجمعين وعن العلماء العاملين **عمرو** بن شعيب بن محمد بن
عبد الله بن عمرو بن العاص فهو من تابع التابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وما ذكره في المصابيح كالرمادي في روايته عن ابيه عن جده مقال
من حيث الارسال والاتصال وهو في نفسه ثقة عدل يحتج بحديثه
قال الامام النووي روى عنه نيف وعشرون من التابعين قال وهذا
مما يستدل به على جلالته وقال قال البخاري ما رايت قرشيا اكمل من
عمرو بن شعيب وقال قال البخاري رايت احمد وعلي بن المديني واسحق
ابن راهويه يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال
البخاري سئل الناس بجده قال ابن ابي حاتم سئل يحيى بن معين
عنه فغضب فقال ما شانه روى عنه الائمة وقال الامام النووي
وفي رواية عن ابن معين قال اذا حدث عن ابيه عن جده فهو كذاب قال
فمن هنا جاء ضعفه قال اعني النووي قال سفيان بن عيينة حديثه
عن ابيه عن جده عند الناس فيه شيء وانكر بعضهم سماع شعيب عن
جده عبد الله بن عمرو وقال انما سمع اباه محمد بن عبد الله بن عمرو فتكون
رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة قال وهذا

انكار

انكار ضعيف واثبت الائمة كالدارقطني وغيره سماع شعيب عن جده عبد الله
قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن العاص صدوق من الطبقة الخامسة **مات** سنة ثمان او سبع عشرة ومائة
من الهجرة النبوية على مشرفها افضل سلام وازكى تحيه **عوف** بن مالك
ابن ابي عوف الاشجعي يكنى ابا عبد الرحمن ويقال ابا حماد ويقال ابا
عمرو واول مشاهده خيبر وكانت معه راية اشجع يوم الفتح كذا
قال ابن عبد البر وقال الحافظ ابن حجر هو من مسلمة الفتح سكن دمشق
الشام وغيرها **ومات** بها في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث
وسبعين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين **ابراهيم** بن عبد الرحمن
العذري لم يذكره ابن عبد البر وذكره ابن الاثير وقال اخرجه ابن منده وابو
نعيم وكذا لم يذكره الحافظ ابن حجر في تقريبه فكانه مختلف في صحبته
والله اعلم وبقية وجال العلم تقدم ذكرهم في كتاب الايمان
كتاب الطهارة ابو مالك الاشعري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في السفينة مع الاشعريين كذا قال ابن الاثير وفي اسمه اختلاف كثير فقيل
الحارث بن الحارث وقيل عبد الله وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن
عاصم وقيل كعب بن مالك قال الحافظ ابن حجر **مات** في طاعون عمواس
سنة ثماني عشرة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين **عقبة** بن عامر بن
عبس بن عمرو بن عدي بن غنم بن الرابعة بن رشدان ابن قيس بن جهينة
الجهني كذا نسبه الامام النووي وقال ابن عبد البر عقبة بن عامر بن عبس
الجهني بن جهينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
قال وقد اختلف في هذا النسب وكذا اختلف في كنيته فقيل ابو عمرو وقيل
ابو حامد وقيل ابو سعاد وقيل ابو الاسود وقيل بغير ذلك قال
صاحب غاية المرام قال عقبة بن عامر قديم النبي صلى الله عليه وسلم

المدينه وانا في غنم لي ارعاها فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبايعني يا رسول
الله قال من انت قال فاخبرته قال ايما احب اليك تبايعني بيعة اعرابيه
او بيعة هجريه قال فقلت بيعة هجريه فبايعني قال الامام النووي كان
عقبه من اهل الناس صوتا بالقران وشهد فتوح الشام وكان البريد الى
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينه في سبعة ايام وضع
في يومين ونصف بوعايه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفيعه في
تقريب طريقه وسكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطره من باب توما ثم
سكن مصر وليها لمعاويه بن ابي سفيان سنه اربع واربعين ومات بها
سنة ثمان وخمسين قال صاحب غاية المرام قال السمعاني كان عقبه قاريا
عالما بالفرايض والفقه فصيح اللسان شاعرا وله السابقه والهجره وكان
كاتبا وهو احد من جمع القران ومصحفه بمصر اليوم بخط علي غير التابوت
العثماني وفي اخره كتبه عقبه بن عامر بيده قال وراية له خطا جيدا
ولم تزل شيوخنا يقولون انه مصحف عقبه لا يشكون فيه انتهى ما
نقله صاحب غاية المرام عن ابن السمعاني قال ابن قتيبه كان عقبه يكثر
الرمي لشي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك سبعين قوسا
بجعابها ونبالها وشهد صفين مع معاويه رضي الله عنهما وعن ساير
الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين **ثوبان** مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنه
ثم دال مهمله مكرره الاولى مضمومه كذا ضبطه الامام النووي يكني
اباعبد الله وقيل اباعبد الرحمن قال ابن عبد البر والاول اصح قال وهو
من اهل السراة والسراة موضع بين مكه واليمن قال وقد قيل انه حميري
وقيل انه حكيمي من حكم بن سعد العشيره اصابه سبايا فاشتراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعتقه قال ابن الاثير اشتراه رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم واعتقه وقال له ان شيت ان تلحق بمن انت منهم وان شيت ان
تكون منا اهل البيت فشيت علي وآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل
معه سفرا وحضرا الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى
الشام فنزل الرملة وابتنى بها دارا وابتنى بمصر دارا وبحمص قال دار ع
وشهد فتح مصر قال ابن عبد البر كان ثوبان ممن حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادى ما وعي **مات** بحمص سنة اربع وخمسين
رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين **باب ما يوجب الوضوء**
جابر ابن سمرة بن جناده بن جندب حليف السواي الصحابي ابن الصحابي يكنى اباعبد الله
وقيل اباخالد وهو ابن اخت سعد بن ابي وقاص نزل الكوفة وابتنى بها
دارا في بني سواة وتوفي بها في امرة بشر بن مروان عليها وقيل توفي
سنة ست وستين ايام المختار وكذا قال ابن عبد البر وقال الحافظ ابن
حجر مات جابر بن سمرة بالكوفه بعد سنة سبعين رضي الله تعالى عنه وعن
ساير الصحابه اجمعين **بريدة** بن الحصيب الاسلمي هو بريده بن الحصيب ابن عبد
الله بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن
ابن الحارث بن سلامان بن اسلم يكنى اباعبد الله وقيل اباسهل وقيل ابا
الحصيب وقيل غير ذلك قال ابن عبد البر والاول اشهر **اسلم** من
قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبيه وكان ممن بايع بيعة الرضوان
قال ابن عبد البر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكه الى
المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريده بن الحصيب فاسلم هو ومن
معه وكانوا زهاء ثمانين بيتا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بريده الى بلاد قومه وقد تعلم
شيا من القران ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد
فشهد معه مشاهده وشهد الحديبيه وكان ممن سكن المدينه ثم

ابن الصحابي ع

قول الى البصرة ثم خرج منها الى حسان غازيا فمات بمرو في امرة يزيد
ابن معاويه سنة ثنتين او ثلاث وستين وبقي بعاولده قال ابن عبد البر
روى البخاري عن محمد بن مقاتل عن معاذ بن خالد بن عبد الله بن مسلم
الاسلمي من اهل مرو قال سمعت عبد الله بن بريده يقول مات ابي بمرو
وقبره بالحصين وهو قايد اهل المشرق ونورهم لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل مات من اصحابي ببلدة فهو قايدهم ونورهم له
يوم القيمه رضي الله تعالى عن جميعهم وعشرنا في زمرتهم سعد بن النعمان
ابن مالك بن عايذ بن مجدعة بن حشم بن حارثه الانصاري شهد
بيعة الرضوان قال ابن عبد البر قيل انه شهد احدا وما بعدها من المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعد في اهل المدينه هذا ولم اقف علي
تاريخ وفاته رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه علي بن طلق بن عمرو
حنفي يماني قال ابن عبد البر انا علي بن طلق بن علي الحنفي اليماني صحابي
له احاديث هذا ولم اقف علي من ترجمه علي غير ما ذكرته بعد طول
البحث عنه فرضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين بشر بضم الموحدة
وسكون المهمله بنت صفوان بن نوفل بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن
كلاب القرشيه الاسديه وهذا اصح ما قيل في نسبها كذا قال
ابن الاثير قال وهي علي هذا ابنت اخي ورقه بن نوفل واخت عقبه بن
ابي معيط لانه قال وكانت بشره عند المغيره بن ابي العاص
فولدت معاويه وعايشه فكانت عايشه ام عبد الملك بن مروان
ابن الحكم قال الحافظ بن حجر بشره لها سابقة وهجرة عاشت
الى خلافة معاويه رضي الله عنها وعن سايرالصحابه اجمعين
طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي بمهملتين مصغر ابو علي
اليماني كذا ضبطه الحافظ بن حجر وقال هو صحابي له وفادة اقول

وكانت

وكانت وفادته في اوايل السنة الاولي من الهجرة النبويه حين بناء المسجد قال ذلك
غير واحد من العلماء رضي الله عنهم ام سلمة ام المؤمنين وزوج رسول رب
العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى الهوازواجه واهل بيته واصحابه اجمعين
اسمها هند وقيل رمله قال الامام النووي وكذا ابن الاثير الاول هو الصحيح
الشهير فهي هند بنت ابي اميه وكان من اجواد قريش المشهورين وكان
يقال له زاد الراكب لانه كان من ركب معه لا يحمل الزاد اسمه حذيفه وقيل سهل
وقيل هشام ابن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كانت قبل ان يتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم وامه برده بنت عبد المطلب فهو ابن عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخوه من الرضاعه ارضعته ثويبه مولات ابي لهب ارضعت حمزه
رضي الله عنه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابا سلمه رضي الله عنهم كذا قال ابن
عبد البر وقال قال اسحق اسلم ابو سلمه بعد عشرة انفس فكان الحادي
عشر وهاجر مع زوجه ام سلمه الي ارض الحبشه قال الامام النووي قال
ابن سعد هاجر ابو سلمة بام سلمة الي ارض الحبشه في الهجرتين جميعا فولدت
له هناك زينب ثم سلمه ثم عمر ثم درة ثم عاد بها وهاجر الي المدينه
زعم ابن الاثير بنده الي ام سلمه رضي الله عنها قالت لما اجمع ابو سلمة
الخروج الي المدينه رحل بعيرا له وحملني وحمل معي ابني سلمة ثم خرج
يقود بعيره فلما راه رجال بني المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها افرايت صاحبتنا هذه
علي ما نترك تسير بها في البلاد وتزعزع خطام البعير من يده وا
خذوني وغضب عند ذلك بنو عبد الاسد وابهوا الي سلمة وقالوا
والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا
ابني سلمه حتي خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد رهط ابي

سلمة وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوجي ابو سلمة حتى لحق بالمدينة
ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس
بالابطح فما ازال ابكي حتى امسي سنة او قريبا حتى مر بي رجل من بني عمي من
بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه
المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها فقالوا الي الحق بزوجك
ان شئت ورد علي بنو عبد الاسد عند ذلك بابني فرحلت بعيري ووضعت
ابني في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة وما معي احد من خلق
الله فقلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي حتى اذا كنت بالتنعيم
لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال اين يا
بنت ابي امية قلت اريد زوجي بالمدينة قال هل معك احد فقلت
لا والله الا الله وبني هذا فقال والله ما لك من متروك فاخذ بخطام البعير
فانطلق معي يقود بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب اراه كان اكرم
منه اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم تنحى الي شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا
الرواح قام الي بعيري فقدم فرحله ثم استأخر عني وقال اركبي فاذا
ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقاد بي حتى ينزل
فلم يزل يصنع ذلك حتى قدمت المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو بن
عوف بقباء قال زوجك في هذه القرية وكان ابو سلمة نازلا
بها فدخلتها على بركة الله تعالى ثم انصرف راجعا الى مكة وكانت
تقول ما اعلم اهل بيت اصابهم في الاسلام ما اصاب ال ابي سلمة
وما رأيت صاحبا قط كان اكرم من عثمان بن طلحة اقول ثم ان
عثمان هذا هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مع خالد
ابن الوليد فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة
فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال

صلى

صلى الله عليه وسلم حين راهم رمتكم مكة بافلاذ كبدها يقول انهم وجوه اهل مكة
فاسلموا ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفتاح الكعبة اليه والى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وقال
خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ثم نزل عثمان
المدينة واقام بها الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى
مكة فسكنها حتى مات بها في اول خلافة معاوية سنة ستين وله بضع
وستون سنة رضي الله عنه ما اكرمه كذا قال ابن عبد البر وقال ابن الاثير ان ام سلمة
رضي الله عنها اول ظعينة هاجرت الى المدينة والله اعلم قال ابن عبد البر شهد ابو
سلمة بدرا واحدا وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث من الهجرة وقال
حين احتضر اللهم اخلفني في اهلي خيرا فخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على زوجته ام سلمة فصارت ام المؤمنين وكذا قال ابن الاثير حاكيا له عن
ابن عبد البر بزيادة وصح باحد جزعا اندمل ثم انتقض عليه فمات منه
في التاريخ المذكور وقال الامام النووي حاكيا عن ابن سعد ان وفاة ابي
سلمة كانت في جمادى الاخرة سنة اربع من الهجرة وبه قال الحافظ ابن حجر
والله اعلم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة لليال بقين من شوال
من السنة التي توفي بها ابو سلمة قال الامام النووي رويناه في تاريخ
دحشق عن ابن المسيب ان ام سلمة كانت من اجمل الناس ورويناه ابن
الاثير بنحوه الى ام سلمة قالت لما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر
يخطبها عليه فلم تزوجه فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقلت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امراة غيري واني امراة مصبية وليس احد من اوليائي شاهدا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ارجع اليها فقل لها اما قولك اني امراة غيري فساوعو الله فيذهب غيرتك واما قولك اني امراة مصبية فستكفين صبيانك

ذلك
واما فعلك ليس احد من اوليائي شاهد عليه من اوليائك شاهد ولا غايب يكره
فقالت لابنها عمر قم فزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم فزوجه قال ابن عبد البر
ينقل اهل العلم بالنسب ان الذي عقد لرسول الله صلي الله عليه وسلم علي امه
ام سلمة سلمه فلما زوجه رسول الله صلي الله عليه وسلم امامه بنت حمزه بن
عبد المطلب اقبل علي اصحابه فقال تزوجني كاهنة قال وكان سلمة اسن من عمر
اخيه وعاش سلمة الي خلافة عبد الملك بن مروان وروي ابن الاثير بسنده
الي ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قالت فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي فاطمه وعلي والحسن والحسين فقال
هولاء اهل بيتي قالت فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال بل ان
شاء الله وفي صحيح مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها
قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر
الي الله واني رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيه ايضا من حديث ابي بكر بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واجمعت عنده قال لها
ليس بك علي اهلك هوان ان شيني سبعت عندك وان شيت ثلثت ثم درت
قالت ثلث وفيه ايضا عن ابي عثمان قال انبيت ان جبريل عليه السلام
اتي نبي الله صلي الله عليه وسلم وعنده ام سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام
فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال
قالت دحية الكلبي قال فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتي
سمعت خطبة نبي الله صلي الله عليه وسلم يخبر جبريل قال الامام النووي
في هذا الحديث منقبة لام سلمة وفيه جواز رؤية البشر الملايكة ووقوع

قال الامام النووي قال القاضي المراد باهلك هنا نفسه صلي الله عليه وسلم اي لا افعل فعلا به هوانك علي

ذلك

خلك ويرونهم علي صورة الادميين لانهم لا يقوون علي رويتهم علي صورهم
وكان النبي صلي الله عليه وسلم يري جبريل علي صورة دحية غالبا وراه مرتين علي
صورته الاصليه مائتت في ذي القعده سنه تسع وضميني وقيل في رمضان
وقيل في شوال من السنة المذكوره وقيل مائت سنة احدي وستين وقيل
سنة اثنين وستين قال الامام النووي والاول هو الصحيح وقال الحافظ
ابن حجر الاخير اصح ونقل الامام النووي عن ابن عساكر انه قال عن القول
الاوسط هذا هو الصحيح وكذا اختلف فيمن صلي عليها فنقل الامام
النووي عن ابن سعد ان ابي هريرة صلي عليها قال وهو الصحيح
وقال وقيل صلي عليها سعيد بن زيد احد العشره المبشره حكاه صاحب
الكمال وابن الاثير قال النووي وهذا مشكل فان سعيد بن زيد
مات سنة احدي وضميني وام سلمه اخر امهات المومنين وفاة ولها
يومئذ اربع وثمانون سنه كذا نقل الامام النووي عن ابن سعد
واتفقوا علي انها رضي الله عنها دفنت بالبقيع رضي الله تعالي عنها
وعن بقية امهات المومنين وعن ساير الصحابه اجمعين

باب ادب الخلاء ابو ايوب اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبه
الانصاري النجاري شهد العقبة وبدرا واحدا وساير المشاهد وعليه
نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قدم المدينه مهاجرا في صحيح
البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلي الله
عليه وسلم المدينه نزل في علو المدينه في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف
قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الي ملا بني النجار قال
فجاوا متقلدين سيوفهم قال وكاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتي القي بفناء ابي
ايوب قال ابن عبد البر فلم يزل عنده حتي بني مسجده في تلك السنة

وبني مساكنه ثم انتقل صلى الله عليه وسلم الى مسكن وروى بن عبد البر بسنده الى
ابي ايوب قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا الاسفل وكنت
في العرفه فاهريق ماء في العرفه فقمت انا وام ايوب بقطيفة نتبع
الماء مشفقة ان يخلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وانا مشفق فقلت يا رسول الله انه ليس بسعني ان نكون
فوقك انتقل الى العرفه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بمتاعه ان ينقل وما
عه قليل قال الامام النووي اقام النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب
شهرا وقال ماجسغاية المرام ذكر ابو محمد بن الاخضر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقام سبعة اشهر واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي ايوب
وبين مصعب بن عمير قال ابن عبد البر كان ابو ايوب الانصاري مع
علي بن ابي طالب في حروبه كلها قال ثم مات بالقسطنطينية من
بلاد الروم زمن معاويه قال وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد
وهو كان اميرهم يومئذ وذلك سنة خمسين او احدى وخمسين
وقيل بل كان ذلك سنة اثنين وخمسين قال وهو الاكثر في غزوة
يزيد القسطنطينيه وروى بن عبد البر بالسند الى ابي خليفة عن
اشياخه عن ابي ايوب انه خرج غازيا في زمن معاويه فمرض فلما
ثقل قال لاصحابه اذا انا مت فاحملوني فاذا صافقتم العدو فادفنوني
تحت اقدامكم ففعلوا قال قتادة وقبر ابي ايوب قرب سورها معلوم
الى اليوم معظم يستسقون به فيسقون قال ابن الاثير لما دفن ابو ايوب
امر يزيد الخيل فجعلت تقبل وتدبر على قبره حتى ادثر القبر قال
روبه هذا عن مجاهد وقيل ان الروم قالت للمسلمين في صيحة
دفنهم لابي ايوب لقد كان لكم الليلة شان قالوا هذا رجل من اكابر اصحاب
نبينا وافدهم اسلاما وقد دفناه حيث رايتم ووالله لا ندعكم تضربه

لكم

قوله وقبر ابي ايوب معلوم الى اليوم معظم عند الكفرة فان الامام ابن عبد البر شدد في سنة ثلاث وستين واربع مايه ٥ منه

معلومات في الكرامات

لكم بنا قوس في ارض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد وكانوا اذا اهلوا الكفروا
عن قبره فمطروا هذا وقد قرات في كتاب كنه الاخبار في التاريخ التركي
للعالم الحافظ الكامل مصطفى بن احمد بن عبد المولى الشهير بعالي في الموضوع
للدولة العثمانيه ادام الله تعالى ظلالها وافتتاحها على البريه اذ هي لعمري
بعد الخلفاء الراشدين وبني العباس خير دولة اخرجت للناس ما
نصه ان السلطان الذي خضعت لشوكته ملوك العباد وكثر فتوحه للبلاد
السلطان محمد الفاتح بن السلطان مراد لما فتح قسطنطينية الروم وبلغ من
اقامة اودها ما يروم احسان يظفر بمرقد ابي ايوب الانصاري عليه رضوان
الباري فلم يجد اليه سبيلا الا من طريق الكشف الرباني وكان في صحبته شيخ
اجله وبدور في العلم والعمل لا اهل منهم قطب الاقطاب في الافاق
بالاتفاق واعلم العلماء المبرزين الشيخ اق شمس الدين فالتمس
السلطان من جنابه الكشف عنه فغاص الشيخ في بحر المكاشفه واستخرج
تلك الجوهرة الثمينه والدرة المكنونه الى ساحل البحر بقرب المد
ينه قايلا هذه روحه الشريفه تشافهني بتهنية هذا الفتح العظيم
والخير الجسيم فتحقق السلطان ان المرقد الشريف بذلك المكان
والتمس من الشيخ اية ظاهره محملا بقوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي فغاص
الشيخ في بحر المكاشفه مرة ثانيه وقال هنا راسه الشريف فاحفروا
تجدوا والوحا من رخام ابيض مكتوب عليه بالعبرانيه فغزوه لاهله
لتزول شبهتكم ففعلوا فوجدوه كما ذكره وجعل السلطان على القبر
الشريف صندوقا لطيفا وجامعا منيفا ومدن حوله مدينه وجعلها موتويه وذلك
في سنة سبع وخمسين وثمانمايه اقول وقد تشرفت بحمد الله ثم اعتاب ذلك المقام
مرارا ودعوت عنده في حاجات دينيه ودنيويه مرارا وجهارا واجيب لي ما كان
متعلقا بهذه الدار وانا على ثقة ان شاء الله تعالى من اجابة ما كان متعلقا بدار القرار

رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا وعن والدينا واجدادنا وسائر المسلمين امين يارب العالمين

سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته ابو عبد الله ويعرف بسلمان الخير اصله من فارس من رام هرمز ففي صحيح البخاري عن ابي عثمان قال سمعت سلمان يقول انا من رام هرمز قال الامام النووي اصله من فارس من جي بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرب اصبهان قال وقيل من رام هرمز قال سيل سلمان عن نسبه فقال انا سلمان ابن الاسلام قال ابن عبد البر كان سلمان يطلب دين الحق ويتبع من يوجد ذلك عنده فدان بالنصرانية وغيرها وقرا الكتب وصبر في ذلك على مشاق وقال وذلك كله مذكور في خبر اسلامه قال وقد ذكرته في التمهيد بتمامه وفي صحيح البخاري عن ابي عثمان عن سلمان انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب وروى ابن عبد البر عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر ربا من رب الى رب حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الله عليه بالاسلام قال ابن عبد البر وقد روي من وجوه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترأ سلمان الفارسي من مولاه بثلاثين اوقية من ذهب على العتق هذا واما حديث اسلامه الطويل فقد رواه ابن سعد في طبقاته بتمامه فقال اخبرنا يوسف بن اليعقوب قال حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال كنت رجلا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان ارضه وكنت من احب عباد الله اليه فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية قال واجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار التي نوقدها لا تتركها تخبو وكانت لابي ضيعة في بعض عمله وكان يعلي بنيانا له في داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني في كما ترى فانطلق الى ضيعتي فلا تجبس علي فانك ان فعلت شغلتني عن كل ضيعة

كنت

تولد دهقان ارضه بضم الدال وكسرها فارسي معرب وهو زعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم سموا بذلك من الدهقنة وهي تليين الطعام لترفههم وسعة عيشهم كذا قال القاضي عياض ه منه

كنت اهم عندي مما امرته به فخرجت فمررت بكنيسة للنصارى فسمعت صلاتهم فيها فدخلت عليهم انظر ما يصنعون فلم ازل عندهم واعجبني ما رايت من صلاتهم قلت في نفسي هذا خير من ديننا الذي نحن عليه فما برحتهم حتى غابت الشمس فلم اذهب الى ضيعة ابي ولا رجعت اليه حتى بعث الطلب في اثري وقد قلت للنصارى حين اعجبني ما رايت من امرهم وصلاتهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم خرجت فرجعت الى ابي فقال اي بني اين كنت قد كنت عهدت اليك وتقدمت الا تعتبني قال قلت اني مررت على ناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من امرهم وصلاتهم ورايت ان دينهم خير من ديننا قال فقال لي اي بني دينك ودين ابائك خير من دينهم قال قلت كلا والله قال فخافني فجعل في رجلي هدبد او هبيني وارسلت الى النصاري اخبرهم اني قد رضيت امرهم وقلت اذا قدم عليكم ركب من الشام فاذنوني فقدم ركب من التجار فارسلوا الي فارسلت اليهم اذا اردتم الرجوع فاذنوني فلما ارادوا الرجوع ارسلوا الي فرميت بالحديد من رجلي ثم خرجت فانطلقت معهم الى الشام فلما قدمت سالت عن عالمهم فقال لي عاجب الكنيسة استقفهم قال فاتيته فاخبرته خبري وقلت اني احب ان اكون معك اخدمك واصلي معك واتعلم منك فاني قد رغبت في دينك قال اقم فكنت معه وكان رجل سوء في دينه وكان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه الاموال اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قلال دنانير ودراهم ثم مات فاجتمعوا اليه فنوه قال قلت تعلمون ان صاحبكم هذا كان رجل سوء فاخبرتهم ما كان يصنع في صدقتهم قال فقالوا وما علامة ذلك قال قلت انا ادلكم على ذلك فاخرجته فاذا سبع قلال ممتلئة ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا ثم صلبوه على خشبة ورجموه بالحجارة وجاؤا باخر فجعلوه مكانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سلمان فما رايت رجلا لا يصلي الخمس كان خيرا منه اعظم رغبة في الاخرة
ولا ازهد في الدنيا ولا ادأب ليلا ونهارا منه واحببته حبا ما علمت اني
احببت شيا كان قبله فلما حضره قدره قلت له انه قد حضرك من امر الله
ما ترى فما ذا تامرني والي من توصي بي قال اي بني والله ما اعلم احدا
من الناس على مثل ما انا عليه الا رجلا بالموصل فاما الناس فقد بدلوا
وهلكوا فلما توفي اتيت صاحب الموصل فاخبرته بعهده الي وان الحق به
واكون معه قال اقم فاقمت معه ما شاء الله ان اقيم على مثل ما كان عليه
صاحبه ثم حضرته الوفاة فقلت انه قد حضرك من امر الله ما ترى فالى
من توصي بي قال اي بني والله ما اعلم احدا على امرنا الا رجلا بنصيبين
وهو فلان فالحق به قال فاتيت على رجل على مثل ما كان عليه صاحباه
فاخبرته خبري فاقمت معه ما شاء الله ان اقيم على مثل ما كان عليه اصحابه
فلما حضرته الوفاة قلت ان فلانا كان اوصى بي الى فلان وفلان الي
فلان وفلان اليك فالى من توصي بي قال اي بني والله ما اعلم احدا
من الناس على ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فان استطعت
ان تلحق به فالحق فلما توفي لحقت بصاحب عموريه فاخبرته خبري
وخبر من اوصى بي حتى انتهيت اليه فقال اقم فاقمت عنده فوجدته على
مثل ما كان عليه اصحابه فكسبت عنده ما شاء الله ان اكسب وناب لي شيء حتى
اتخذت بقرات وغنيمة ثم حضرته الوفاة فقلت له الى من توصي بي فقال
لبي اي بني فوالله ما اعلم انه اصبح في الارض احد على مثل ما كنا عليه امرك
ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث بدين ابرهيم الحنفيه يخرج في
ارض مهاجره وقراره ذات نخل بين حرتين فان استطعت ان تخلص اليها
فخلص وان بها اياتٍ لا تخفى انه لا ياكل الصدقه وهو ياكل الهديه وان
بين كتفيه خاتم النبوه اذا رايته عرفته قال ومات فمر بي ركب من كلب

فسالتهم

فسالتهم من اين انتم فاخبروني عنها فقلت اعطيكم بقراتي هذه وغنمي على ان
تحملوني حتى تقدموا بي ارضكم قالوا نعم فاحتملوني حتى قدموا وادى القرى
فظلموني فباعوني عبدا الى رجل من يهود فرايت بها النخل وطمعت ان
تكون البلدة التي وصفت لي وما حققت ولكني قد طمعت حين رايتا النخل
وقمت عنده حتى قدم رجل من يهود بني قريظه فابتاعني منه ثم خرج بي حتى
قدمت المدينه فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي وايقنت انها
البلده التي وصفت لي فاقمت عنده اعمل له في نخل في بني قريظه حتى بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفي علي امره حتى قدم المدينه ونزل بقبا في بني عمرو
ابن عوف فوالله اني لفي راس نخلة وصاحبي جالس فتي حتى اقبل رجل من
يهود من بني عمه حتى وقف عليه فقال اي فلان قاتل الله بني قيلة انهم
الان لبقباء يقفون على رجل بقبا قدم من مكة يزعمون انه نبي قال فوالله ان هو
الا ان قالها فاخذتني العرواء فرجفت النخل حتى ظننت لاسقطن على صاحبي
ثم نزلت سريعا اقول ماذا يقول ماذا يقول هذا الخبر قال فرفع سيدي يده فلطمني لطمة
شديدة ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك قال قلت لا شيء انما اردت
ان استثبته هذا الذي سمعته يذكر قال اقبل على شانك قال فاقبلت على
عملي ولهيت منه فلما امسيت جمعت ما كان عندي ثم خرجت حتى جيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه ومعه نفر من اصحابه فقلت انه
بلغني انك ليس بيدك شيء وانك معك اصحابا لك وانكم اهل حاجة وغربة
وقد كان عندي شيء وضعته للصدقه فلما ذكرت ما بكم رايتكم احق الناس
به فجيتكم به ثم وضعته له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واسكت
هو قال فقلت في نفسي هذه والله واحدة ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينه وجمعت شيا ثم جيته فسلمت عليه وقلت له
اني قد رايتك لا تاكل الصدقه وقد كان عندي شيء احب ان اكرمك به

هدية اهديتها اكرامة لك ليست بصدقة فاكل واكل اصحابه قال قلت في
نفسي هذه اخري قال ثم رجعت فمكثت ماشاء الله ثم اتيته فوجدته في
بقيع الغرقد قد تبع جنازة وحوله اصحابه وعليه شملتان موتزر باحدة
مرتديا بالاخري قال فسلمت عليه ثم عدلت لانظر في ظهره فعرف الذي
اريد ذلك واستثبته قال فقال بردايه فالقاه عن ظهره فنظرت الي
خاتم النبوة كما وصف لي صاحبي قال فاكببت عليه اقبل الخاتم من ظهره
وابكي قال فقال تحول عنك فتحولت فجلست بين يديه فحدثته حديثي
كما حدثتك يابن عباس فاعجبه ذلك واحب ان يسمعه اصحابه
ثم اسلمت وشغلني الرق وما كنت فيه حتي فاتني بدر واحد ثم قال
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم كاتب فالت صاحبي ذلك فلم ازل حتي كا
تبني علي ان اعيل له ثلثمايه نخلة واربعين اوقيه من ورق ثم قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعينوا اخاكم بالنخل فاعانني كل رجل بقدره
بالثلاثين والعشرين والخمس عشره والعشره ثم قال لي سلمان اذهب فقر
لها فاذا اردت ان تضعها فالا تضعها حتي تاتيني فتودني فاكون
انا الذي اضعها بيدي ففعلت في تقعيري فاعانني اصحابي حتي فقر
شربها ثلثمايه شربه وجاء كل رجل بما اعانني به من النخل ثم جاء رسول
الله صلي الله عليه وسلم فجعل يضعها بيده وجعل يسوي عليها شربها
ويبرك حتي فرغ منها رسول الله صلي الله عليه وسلم جميعا فلا والذي
نفس سلمان بيده ما ماتت منها وديه وبقية الدراهم فبينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذات يوم في اصحابه اذا اتاه رجل من اصحابه بمثل البيضه
من ذهب اصابها من بعض المعادن فتصدق بها عليه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما فعل الفارسي المكاتب ادعوه لي فدعيت
له فجيئت فقال اذهب بهذه فادها عنك مما عليك من المال قلت

واين

وابن يقع هذا مما علي يارسول الله قال ان الله سيودي عنك قال ابن سعد
قال ابن اسحق فاخبرني يزيد بن ابي حبيب انه كان في هذا الحديث ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم وضعها بيده علي لسانه ثم قلبها ثم قال لي اذهب
فادها عنك ثم عاد حديث ابن عباسي ويزيد ايضا قال سلمان فوالذي
نفسي بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقيه حتي ادي الله وفيته الذي له وعتق سلمان
وشهد الخندق وبقية المشاهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
ابن سعد اخبرنا يوسف بن الماجشون قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال
حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتاده عن رجال
من عبد قيس انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول حدثني من حدثه سلمان انه كان
في حديثه حين ساله لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان صاحبا مر به قال لي ان اتيت
رجلا هكذا او كذا من ارض الشام بين غيضتين يخرج من هذه الغيضه الي
هذه الغيضه في كل سنة ليلة ثم يخرج من تلك من العام القابل ليلة من السنة
معلومة فيتعرض له الناس يداوي الاسقام يدعوا لهم فيشفون فاته فسا
عن هذا الذي تلتمس قال فجئت حتي اقمت مع الناس بين تلك الغيضتين
فلما كان الليلة التي يخرج منها من الغيضة الي الغيضة التي يدخل فيها خرج
وغلبوني عليه حتي دخل الغيضة الاخري وتواري مني الا منكبه فتنا
ولته فاخذت بمنكبه فلم يلتفت الي وقال مالك قلت اسالك عن دين
ابرهيم الحنيفية قال انك تسال عن شيء ما يسال عنه الناس اليوم قد اظلك نبي
يخرج من عند هذا البيت يابي بهذا الدين الذي تسال عنه فالحق به ثم انصرف
قال فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين حدثه بهذا الحديث لبن كنت
صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسي بن مريم قال صاحب غاية
المرام قال السهيلي لا انكارة في متن هذا الحديث فقد ذكر الطبري
ان المسيح نزل بعد ما رفع وامه واسرأة اخري عند الجذع الذي

صلي الله عليه وسلم

فيه الصليب يبكيان فكلمهما واخبرهما انه لم يقتل وان الله رفعه وارسل
الى الحواريين ووجههم الى البلاد قال واذا جاز ان ينزل مرة جاز
ان ينزل مرارا ولكن لا نعلم انه هو حتى ينزل النزول الظاهر فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير قال ابن سعد اخبرنا محمد بن اسمعيل ابن ابي
فديك قال حدثني كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام ذكرت الاحزاب فقطع لكل
عشرة اربعين ذراعا فاختج المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي
وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار بل
سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت
الحديث وفي صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
مأخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم
فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي قال الامام النووي هذا الاتيان لابي
سفيان كان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية قال وفي
هذا الحديث فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء وفيه مراعاة
قلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم قال ابن عبد
البر اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي الدرداء فجاء سلمان
يوما زائرا فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت ان اخاك
ليس له حاجة في الدنيا فلما جاء ابو الدرداء رحب بسلمان وقرب له
طعاما فقال له سلمان اطعم قال اني صايم قال اقسمت عليك الا ما
طعمت اني لست باكل حتى تطعم وبات سلمان عند ابي الدرداء فلما كان

الليل

بلغ مقابلة بقراءة ما كتبه
الشيخ الرهيم على جامعه الحقير
عبد الله بن محمد البخيتي فصح
ان شاء الله تعالى

الليل قام ابو الدرداء فحبسه سلمان وقال يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا
ولاهلك عليك حقا ولجسمك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فلما كان
وجه الصبح قال قم الان فقاما فصليا ثم خرجا الى الصلاة فقال فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه ابو الدرداء فاخبره بما
قال سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان قال ابن عبد
البر ذكر ذلك علي بن المديني عن جعفر بن عون عن ابي العميس عن عون
ابن ابي جحيفة عن ابيه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما
قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجعه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة او مرتين او ثلاثة قال وفينا سلمان الفارسي
قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند
الثريا لنالها رجال من هؤلاء وفي المصابيح ومشكاته عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار
وسلمان رواه الترمذي وفيهما ايضا ان معاذ بن جبل لما حضره الموت قال
اللهم انك تعلم عندا اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الحديث
رواه الترمذي وفي المشكاة في الفصل الثالث منه عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء نقباء واعطيت انا
اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنايي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب
ابن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد
رواه الترمذي قال ابن عبد البر روينا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان لسلمان
مجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرد به في الليل حتى كاد يغلبنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ابن عبد البر عن علي انه سيل عن سلمان
فقال علم العلم الاول والاخر بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت وفي

وفي رواية قال لسلمان انت منك يا اهل البيت ثلاثا
٥
مس

رواية قال سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم قال الامام النووي كان سلمان من فضلاء الصحابه وزهادهم وعلمايهم وهو الذي اشار علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بحفر الخندق حين جاءت الاحزاب فلما راه ابو سفيان واصحابه قالوا هذه مكيده لا تعرفها العرب قال النووي وكسن سلمان العراق وكان يعمل الخوص بيده فياكل منه وكان عطاوه خمسة الاف درهم فاذا خرج فرقه وكان ابو الدرداء قد سكن الشام فكتب الي سلمان اما بعد فان الله رزقني بعدك مالا وولدا ونزلت الارض المقدسة فكتب اليه سلمان عليك اما بعد فانك كتبت الي ان الله رزقك مالا وولدا فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك علمك وكتبت الي انك بالارض المقدسة وان الارض لا تقدس احدا قال اعني النووي نقلوا اتفاق العلماء علي ان سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاث مايه وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسي بن مريم صلي الله عليه وسلم ومات بالمداين سنه ست وثلاثين وقيل سنة خمس وقيل في خلافة عمر قال النووي وهو غلط قال ابن عبد البر الاول اكثر والله اعلم هذا وكان بيث زهده وتقشفه وتقلله من الدنيا كثيرة شهيره وكان اميرا علي المداين وكان لا يمتاز عن احاد الناس حتي كان ربما مر به بعض من لا يعرفه فيضع بحمل متاعه فيحمله له فاذا قيل لمن سخره هذا الامير او هذا سلمان صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيعتذر له ويقول لم امرتك فيقول لا باس عليك ثم لا يضع المتاع حتي يوصله لبيت مسخره ويقول انما حملته بنية صالحه كذا نقل ابن سعد ورويي عن ابن مهران عن رجل من عبد القيس قال كنت مع سلمان الفارسي وهو امير علي سرية فمر علي فتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا هذا اميركم فقلت يا اباعبد الله الا تري هؤلاء ما يقولون قال

دعهم فانما الخير والشر فيما بعد اليوم ان استطعت ان تاكل من التراب فكل منه ولا تكد من امير علي اثنين واتق دعوة المظلوم والمضطر فانها لا تحجب فرضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان

ابو يعلم الدين ابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كان يعرف بذلك واختلف في اسمه فقيل الحارث بن ربعي ابن بدمه وقيل النعمان بن ربعي وقيل النعمان بن عمرو بن بدمه وقيل عمرو بن ربعي بن بدمه وربعي بكسر الراء وسكون الموحده بعدها مهمله وبدمه بضم الموحده والمهمله بينهما الف ساكنه كذا اضبطه الحافظ بن حجر وقال ابن الاثير اسم ابي قتاده الحارث بن ربعي هو الكثير قال ابن عبد البر يقولون بدمه بالفتح وبالضم بالذال المنقوطه والضم ايضا وبدمه بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة ابن تزيد بن جشم بن الخزرج اختلف في شهود بدر وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها قال ابن عبد البر ذكر الواقدي قال حدثني يحيي بن عبد الله بن ابي قتاده عن ابيه عن ابي قتاده قال ادركني رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر الي فقال اللهم بارك في شعره وبشره وقال افلح وجهك فلت ووجهك يا رسول الله قال قتلت مشعدة قلت نعم قال فما هذا الذي بوجهك فلت سهم رميت به يا رسول الله قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح قال ابن عبد البر روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لابي قتاده من اتخذ شعرا فليحسن اليه او ليحلقه وقال له اكرم جبتك واحسن اليها فكان يرجلها غبا واختلف في وقت وفاته فقيل مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل مات في خلافة علي رضي الله عنه بالكوفه وهو ابن سبعين سنه وصلي عليه وكبر عليه سبعا قال ابن عبد البر روي من وجوه

عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري وعن الشعبي انهما قالا صلى علي على
ابي قتادة فكبر عليه سبعا قال الشعبي وكان بدريا وفي رواية انه كبر عليه
وشهد ابو قتادة مع علي رضي عنهما مشاهده كلها ورفع ابن ثابت
ابنه سكن بن عدي بن حارثة الانصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر
واختط بها دارا وامره معاوية على اطرابلس الغرب سنة ست واربعين
فغزا من اطرابلس افريقيه سنة سبع واربعين وفتحها وانصرف من
عامه عنها يقال انه مات بالشام ويقال مات ببرقة وهو امير عليها
قال النووي وهو الصحيح قال الحافظ ابن حجر وذلك سنة ست وخمسين رضي
الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين عبد الله بن مغفل بن عبد نهم وقيل
ابن عبد نهم بفتح النون وسكون الهاء المزني كان من اصحاب الشجرة
قال النووي قال عبد الله بن مغفل اتيت لمن رفع اغصان الشجره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن المدينه ثم تحول عنها الى البصرة وابتنى
بها دارا قرب المسجد الجامع يكنى ابا سعيد وقيل ابا زياد قال ابن عبد
البر قال الحسن كان عبد الله بن المغفل احد العشره الذين بعثهم عمر
الينا يفقهون الناس قال ابني ابن عبد البر وذكر المدايني عن المبارك
ابن فضالة عن معاوية بن قرة قال اول من دخل من باب مدينه
بشير يعني يوم الفتح عبد الله بن مغفل مات بالبصره سنة ستين
وصلى عليه ابو برزة وقيل سنة تسع وخمسين رضي الله عنه وعن ساير
الصحابه اجمعين عبد الله بن سرجس المزني ويقال المخزومي
قال ابن عبد البر لا نظنه حليف لهم روى عنه عاصم الاحول وقتاده قال
الامام النووي في صحيح مسلم عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا او قال
ثريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم

فقلت

فقلت استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلى واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات هذا ولم اقف على تاريخ وفاته ولا
محل مماته رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين زيد بن ارقم بن
زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبه بن كعب بن الخزرج الا
نصاري الخزرجي غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشر غزوه وا
ستصغره يوم احد وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحه وسار معه
في غزوة مؤته كذا قال الامام النووي وفي صحيح البخاري عن زيد
ابن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من
عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره
للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال
لي عمي ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل
الله اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقراء فقال
ان الله صدقك يا زيد مات بالكوفه سنة ست وخمسين وقيل سنة
ثمان وستين رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين الحكم بن سفيان
الثقفي قال ابن عبد البر ويقال سفيان بن الحكم قال قال ابن اسحق هو
الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب قال ابني ابو عبد البر وروى
منصور عن مجاهد فاختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معدود
وفي اهل الحجاز له حديث واحد مضطرب الاسناد يقال انه
لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال وسماعه منه عندي
صحيح لانه نقله الثقاة منهم الثوري ولم يخالفه من هو في الحفظ

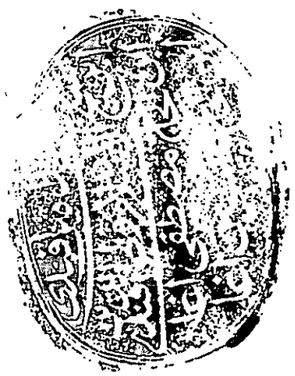

والاتقان مثله رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين أميمة بنت رقيقة
اسمها رقيقة بنت هويلد بن اسد بن عبد العزى اخت خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي اميمة بنت عبد بن نجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة
ابن سعد بن تيم بن مره كذا قال ابن عبد البر وقال الامام النووي اميمة ابن حجر
بنت رقيقة بالتصغير فيهما واسم ابيها عبد الله بن نجاد الصحابيين لها حديثان
قال وهي غير امة بنت رقيقة بن وهب الثقفية تلك تابعية وذكرها
ابن الاثير وذكر حديثها اما احدهما فهذا الذي في المصابيح بزيادة فجاءت امراة اسمها بركة فشربته فطلبته فلم يجده فقيل شربته
بركة فقال لقد احتظرت من النار بحظار والاخر قالت بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطعتن قلت
الله ورسوله ارحم منا بانفسنا رضي الله تعالى عنها وعن سائر الصحابة اجمعين
حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل او حسيل واليمان لقب فلو
حذيفة بن حسل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث
ابن مازن بن قطيعة من بني عبس العبسي القطيعي من بني عبس بن بغيض بن
ريث بن غطفان حليف لبني عبد الاشهل من الانصار وامه امراة من
الانصار من الاوس من بني عبد الاشهل اسمها الرباب بنت كعب بن عدي
ابن عبد الاشهل وانما قيل لابيه حسل اليمان لانه من ولد جروة اليمان
وانما سمي جروة اليمان لانه اصاب في قومه دما فهرب الى المدينة
فحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار
وهم يمانيون شهد حذيفة وابوه حسل واخوه صفوان
احدا وقتل اباه يومئذ بعض المسلمين وهو يحسبه من
المشركين قال النووي فوهب لهم دمه واسلمت امه وبايعت
النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن الاثير وكان حذيفة رضي الله

عنه

عنه من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معروفا بينهم بصاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن ابراهيم قال ذهب علقمة
الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء
فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة الحديث وفي صحيح مسلم
عن حذيفة انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان
تقوم الساعة وفيه الحديث وفيه ايضا قال حذيفة بن اليمان والله اني لاعلم الناس
بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري الحديث
وفيه ايضا عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة
انك كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب
واخذ تنا ريح شديدة وقرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل
ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم
قال الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا فلم
يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني
باسمي ان اقوم قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما
وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان
يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس واردت ان ارميه
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته
لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته واخبرته
خبر القوم وفرغت قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة
كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نؤمان

قال ابن عبد البر كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن المنافقين وكان ينظر اليه عند موت من مات منهم فان لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدها عمر قال النووي سأله عمر بن الخطاب هل في عمالي احد منهم قال نعم واحد قال من هو قال لا اذكره فعزله عمر كأنما دل عليه قال ابن عبد البر وشهد حذيفة نهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن اخذ الراية وكان فتح نهاوند والري في الدينور على يد حذيفة وكانت فتوحه كلها سنة اثنين وعشرين قال النووي وشهد حذيفة فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر المدائن قال وقال عمر لاصحابه تمنوا فتمنوا ملء البيت الذهب هم فيه جوهر لينفقوه في سبيل الله فقال عمر لكني اتمنى رجالا مثل ابي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة استعملهم في طاعة الله عز وجل قال النووي وفي الصحيحين عن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال النووي سأله رجل اي الفتن اشر قال ان يعرض عليك الخير والشر فلا تدري ايهما تترك قال ابن الاثير حاكيا عن ابن سيرين كان عمر اذا استعمل عاملا كتب عهده قد بعثت فلانا واسرته بكذا فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب عهده ان اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سألكم فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين فلما قرب عهده قالوا سلنا ما شئت قال اسألكم طعاما اكلكم وعلف حماري ما دمت فيكم فاقام فيهم ثم كتب اليه عمر ليقدم عليه فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق فلما راه عمر على الحال التي خرج من عنده عليها اتاه فالتزمه وقال انت اخي وانا اخوك قال ابن الاثير لم يشهد حذيفة بدرا لان المشركين اخذوا عليه الا يقاتلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل يقاتل ام لا فقال بل نفي لهم ونستعين الله عليهم مات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه في اول خلافة علي رضي الله عنه

فضل حذيفة

علي رضي الله عنه وقيل توفي سنة خمس وثلاثين قال ابن عبد البر والاول اصح قال وكان موته بعد ان اتى نعي عثمان الى الكوفة ولم يدرك الجمل قال النووي توفي حذيفة بالمدائن سنة ست وثلاثين قال ابن عبد البر قتل صفوان وعبد ابنا حذيفة بصفين وكانا قد بايعا عليا بوصية ابيهما بذلك اياهما وقال قال حذيفة لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبقية رجال الباب تقدم ذكرهم باب الواو المقدام ابن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الحجري الكوفي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الطبقة السادسة يعني من تابع التابعين قال وابوه شريح بن هانئ ثقة مخضرم يعني ادرك الجاهلية والاسلام ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن عبد البر شريح بن هانئ بن يزيد بن كعب الحارثي جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام وابوه هانئ بن يزيد له صحبة قال وشريح هذا ابن جلة اصحاب علي قال الحافظ ابن حجر قتل شريح مع ابن بكرة بسجستان قال ابن عبد البر هانئ بن يزيد والد شريح كان يكنى في الجاهلية ابا الحكم لانه كان يحكم بينهم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي شريح اذ وفد عليه وهو مشهور بكنيته شهد المشاهد كلها وروى عنه شريح ابنه حديثه عند ابن ابي المقدام ابن شريح ابن هانئ عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبقية رجال الباب تقدم ذكرهم باب سنن الوضوء عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن الانصاري من بني مازن بن النجار يعرف بابن ام عمارة شهد احدا هو واخوه حبيب وابو عمارة زيد بن عاصم ولم يشهد بدرا كذا قال ابن عبد البر وقال الامام النووي شهد عبد الله

ابن زيد احدا وما بعدها من المشاهد واختلف في شهوده بدرا فقال ابن منده وابو
نعيم الاصبهاني شهدها وامه صحابية ايضا معروفة بام عماره واسمها
نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف كذا قال ابن عبد البر وقال
قد شهدت بيعة العقبة وشهدت احدا مع زوجها زيد بن عاصم
ومع ابنيها حبيب وعبد الله فيما ذكر ابن اسحق ثم شهدت
بيعة الرضوان واما ابنها حبيب فكان قد بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة الكذاب باليمامة فكان مسيلمة
اذ الخالى اذا قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم واذا قال اتشهد
اني رسول الله قال انا اصم لا اسمع ففعل ذلك مرارا فقطعه
مسيلمة عضوا عضوا ومات شهيدا فقضى الله ان يشارك اخوه
عبد الله في قتل مسيلمة قال ابن عبد البر قال خليفة بن الخياط اشترك
وحشي بن حرب وعبد الله بن زيد في قتل مسيلمة رماه وحشي بالحربة
وضربه عبد الله بن زيد بالسيف فقتله وقالت ام عبد الله
ابن زيد يوميذ اي يوم اليمامة حتى اصيبت يداها وجرحت
اثني عشر جرحا من بين طعنة وضربة وقتل عبد الله بن
زيد يوم الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين قال
النوفي وهو ابن سبعين سنة قال ابن عبد البر وهو
صاحب حديث الوضوء قال النوفي وهو غير عبد الله بن
زيد صاحب الاذان رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه
وعن سائر الصحابة اجمعين سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي هو ابن عم عمر
ابن الخطاب وصهره يكنى ابا الاعور كانت تحته فاطمة بنت

الخطاب

فان ذاك ليس الاذان
الذي هذا حديث الوضوء
وحديث الرجل يشك في الحدث فلا ينصرف
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا
الاستقاء منه

الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخته عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت
عمر بن الخطاب كذا قال ابن عبد البر وقال ابن قتيبة قال الواقدي
كان سعيد رجلا ادم طوالا اشعر قال ابن عبد البر كان سعيد من
المهاجرين الاولين وكان اسلامه قبل اسلام عمر بن الخطاب
وبسبب زوجته فاطمة كان اسلام عمر وذلك ما رواه ابن سعد في
الطبقات عن انس ابن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف
فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد
ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد
قتلت محمدا قال فقال عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك
الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان ختنك
وابنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه قال فمشى عمر
ذامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب
قال فلما سمع خباب حس عمر تواري في البيت فدخل
عليهم فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرون
طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما
قال فقال له ختنه ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك قال فوثب
عمر على ختنه فوطيه وطار شريد الجات اخته فدفعته عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدماو وجهها فقالت وهي غضبي يا عمر ان كان
الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما
بيس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقراه وكان عمر يقرا
الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل
او توضا قال فقام عمر فتوضا ثم اخذ الكتاب فقراه طه حتى انتهى الى
قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال فقال عمر دلوني

يقال اقبل فلان يبتدرهم كانه
يلوم نفسه على فائت وفعل
يندم على فلان اذا تفكر له
كذا قال الجوهري
منه

بان
نفحها نفحة

علي محمد صلي الله عليه وسلم فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر
يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم لك ليلة
الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام قال
ورسول الله صلي الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتي اتي
الدار قال وعلي باب الدار حمزه وطلحه وناس من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلما راء حمزة وجل القوم من عمر قال حمزه
نعم هذا عمر فان يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلي الله عليه
وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلي الله عليه وسلم
يوحي اليه قال فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اتي عمر فاخذ
بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال ما انت منتهٍ يا عمر حتي ينزل
الله بك من النكال ما انزل بالوليد بن المغيره اللهم هذا عمر بن
الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب قال فقال عمر اشهد انك
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم رضي الله عنه وسعيد بن زيد
احد العشره الذين شهد لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجنه وتوفي
وهو عنهم راض واخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين أبي بن
كعب وشهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا
في شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لعذره فانه كان
غايبا عن المدينه وضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم بسهمه منها
واجره وقال جماعة شهد بدرا وذكره البخاري في صحيحه في من
شهد بدرا كذا قال الامام النووي وقال ابن عبد البر هاجر سعيد
ابن زيد واسراته فاطمه بنت الخطاب ولم يشهد بدرا لانه كان
غايبا بالشام قدم منها بعقب غزاة بدر فضرب له رسول الله صلي الله
عليه وسلم بسهمه واجره فقصته اشبه القصص بقصة طلحه

ابن

ابن عبيد الله فيما قال ابن عقبه عن ابن شهاب وكذلك قال ابن اسحق وقال
الواقدي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث قبل ان يخرج من
المدينه الي بدر طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد الي طريق الشام
يتجسسان الاخبار ثم رجعا الي المدينه فقدما ها يوم وقعت بدر
فضرب لهما رسول الله صلي الله عليه وسلم بسهمهما واجرهما قال وبقول
الواقدي قال الزبير في ذلك سواء قال وقد قيل انه شهد بدرا لم ار ما
بعد ها من المشاهد قال الامام النووي وشهد سعيد اليرموك وحصار
دمشق وكان مجاب الدعوه قال روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عروة
ان سعيد بن زيد خاصمته اروي بنت اوس الي مروان وادعت عليه
انه اخذ شيا من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها بعد ان
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما
طوقه الي سبع ارضين فقال مروان لا اسلك بينه بعد هذا
فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبه فاعم بصرها واقتلها في ارضها
مات حتي ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في
حفرة فماتت وفي رواية لمسلم انها قالت اصابتني دعوة سعيد ورثي
ابن عبد البر ان اروي بنت اوس استعدت مروان بن الحكم علي سعيد
ابن زيد في ارضه بالشجره فقال سعيد كيف اظلمها وذكر مثل ما تقدم
قال واوجب مروان عليه اليمين فترك لها سعيد لها ما ادعت قال وجار
سيل فابدي ضغيرتها فراوا حقها خارجا من حق سعيد فجاء سعيد
الي مروان فقال اقسمت عليك لتركبن معي ولتنظرن الي ضغيرتها
فركب معه مروان وركب معهم ناس حتي نظروا اليها قال وكان اهل تلها
المدينه يدعوا بعضهم علي بعض يقولون اعماك الله كما اعمي اروي يريدون
ثم صار اهل الجهل يقولون اعماك الله كما اعمي الاروي يريدون الاروي

التي في الجبل يظنون انها دقيق لون انها عجبا وهذا اجهل منهم قال وكان
عثمان رضي الله عنه قد اقطع سعيد ارضا بالكوفة فنزلها وسكنها الى ان
مات وسكنها بعده من بنيه الاسود بن سعيد وكان لم اربعة بنين الاسود
وعبد الله وعبد الرحمن وزيد كلهم اعقب وانجب قال ومات سعيد
ابن زيد بارضه بالعقيق ودفن بالمدينة في ايام معاوية سنة خمسين او
احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة واما ابوه زيد بن عمرو
ابن نفيل فكان يطلب دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للانصاب بل
يعيب على قومه ذلك ويقول الشاة الله خلقها وانبت لها الكلا
وانزل لها الماء من السماء وانتم تذبحون لها لغيره وكان لا ياكل الميتة
ولا الدم وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل عليه
الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها
ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا مما
ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت
لها من الارض الكلا وانتم تذبحون عليه لغير اسم الله انكارا لذلك
واعظاما له وفيه ايضا عن بن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى
الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسالم
عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا
تكون على ديننا حتى تاخذ نصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا
من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا وانى استطيعه فهل
تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف

قال

موضع قريب من مكة

قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد
فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكن على ديننا حتى تاخذ
نصيبك من لعنة الله فقال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة
الله ولا من غضبه شيا ابدا وانى استطيع فهل تدلني على غيره قال
ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما
برز رفع يديه فقال اللهم اشهد اني على دين ابراهيم وفيه ايضا عن
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما
مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين
ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته
لا تقتلها انا اكفيكها فياخذها فاذا ترعرع قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مؤنتها قال الكرماني فان قلت هل اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدل على انه اكل منه وكم من شيء يوضع في السفرة ولا ياكل سفرة المسافر فرضا لا ايا
كله هو بل ياكل من بعده وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما
هو من اجل خوفه ان يكون الذبح فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم واما
ذبايحهم لما كلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين
ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا
كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية من اكل الميتة انتهى قال ابن عبد البر ومن
خبر زيد بن عمرو بن نفيل انه خرج في الجاهلية يطلب الدين هو وورقة بن نوفل
فعرضت عليهما يهود دينهم فتهود ورقة ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما
دينهم فتركه ورقة اليهودية وتنصر وابى زيد بن عمرو شيا من ذلك وقال

صاب
ان يكون الذبح

ما هذا الأكدين قومنا تشركون ويشركون ولكنكم عندكم من الله ذكر ولا ذكر
عندهم فقال له راهب انك لتطلبن دينا ما هو على الأرض اليوم قال وما
هو قال دين ابرهيم قال وما كان عليه ابرهيم قال كان يعبد الله لا يشرك
به شيا ويصلي الى الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات قال وأتى سعيد بن
زيد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان زيدا كان كما قد رايت وبلغك فاما
تستغفر له قال نعم استغفر له فانه يبعث يوم القيمة امة وحده وفي
الله عنه وحيث جرى ذكر ورقة بن نوفل فلنذكره ناقلا فاقول هو ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي ابن عم خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها لانها بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى قال
النووي وكذا ابن الاثير قال ابن منده اختلف في اسلامه قال النووي
وظاهر الحديث الذي في الصحيحين يدل على اتباعه وتصديقه اقول
وحديث الصحيحين وان كان مشهورا احب ذكره هنا تيمنا وهو عن
عايشة ام المومنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حرا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه
الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال فقلت
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء
الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة يا ابن اخي هذا الناموس
الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجي هم قال نعم
لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي انتهى قال
الكرماني عند شرحه لهذا الحديث فان قلت ما قولك في ورقة احكم
بايمانه قلت لا شك انه كان مومنا بعيسى واما الايمان بنبينا صلى الله
عليه وسلم فلم يعلم ان دين عيسى قد نسخ عند وفاته ام لا ولئن
ثبت انه كان منسوخا ذلك الوقت فالاصح ان الايمان التصديق وهو
قد صدقه من غير ان يذكر ما ينافيه والله اعلم اقول روى ابن ابي
شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة رضي الله عنها انه كان صد
قك وانه مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريته في المنام عليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه

لباس غير ذلك فرضي الله عنه وعن امثاله لقيط بن صُبْرَة ويقال لقيط بن عامر
ابن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عُقَيل من اهل الطائف وهو
ابو رزين العُقَيلي وصَبِرَة بفتح الصاد وكسر الباء قال النووي
ويجوز اسكان الباء مع فتح الصاد وحكى جماعة ان لقيط بن عامر غير لقيط
ابن صبرة والصحيح انه هو قال النووي قال عبد الغني بن سعد المصري
ابو رزين العُقَيلي لقيط بن عامر هو لقيط بن صبرة وقال ابن عبد البر
يقال فيه لقيط بن صبرة ولقيط بن عامر ولقيط بن المنتفق قالوا كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكره المسايل فاذا سأله ابو رزين اعجبته
مسألته رضي الله تعالى عنه المستورد بن شداد بن عمرو بن حرملة بن الأحب
ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري قال
الحافظ ابن حجر له ولابيه صحبة وقال الامام النووي سمع من النبي صلى
الله عليه وسلم سبعة احاديث روى مسلم منها حديثين وقال ابن
الاثير حاكيا عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض كان
المستورد غلاما والله اعلم سكن الكوفة ثم مصر ومات سنة ثمان
واربعين فرضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين ابو حية تابعي روى
عن علي رضي الله عنه عبد خير بن يزيد الهمداني ابن عمارة الكوفي مخضرم قال
الحافظ ابن حجر ثقة لم تصح له صحبة وقال ابن عبد البر عبد خير ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وهو معدود في اصحاب علي رضي الله
عنه قال وهو من كبارهم ثقة مأمون قال عبد الملك بن سليم قلت
لعبد خير يا عمارة لقد كبرت فكم اتى عليك قال عشرون ومايه سنة قلت
فهل تذكر من امر الجاهلية شيئا قال نعم اذكر ان امي طبخت قدرا لها فقلت
اطعمينا فقالت حتى يجيء ابوكم فجاء ابي فقال اتانا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة فذكر انها كانت لحم ميتة فاكفأنا ها في

الله تعالى عنه

الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء ومعوذ هو احد
الذين قتلوا ابا جهل يوم بدر وستاتي ترجمتها ان شاء الله تعالى والربيع بضم الراء
وفتح الباء وكسر الياء المشددة كذا ضبطه الامام النووي قال ابن عبد البر الربيع
ربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال احمد بن زهير سمعت ابي يقول
الربيع بنت معوذ بن عفراء من المبايعات بيعة الشجرة وقال اعني ابن عبد البر
ذكر الزبير عن عمه مصعب عن الواقدي قال كانت اسما بنت مخربة شيبة
العطر بالمدينة وهي ام عباس وعبد الله ابني ابي ربيعة المخزومي قد
اسما هذه على الربيع بنت معوذ ومعها عطرها في فوه فسالتها
فانتسبت الربيع فقالت لها اسما انت بنت قائل سيده تعني ابا جهل
قالت الربيع قلت بلى انا ابنته قائل عبده قالت حرام علي ان ابيعك
من عطري شيا قالت قلت وحرام علي ان اشتري منه شيا فما وجدت
لعطر نتنا غير عطرك ثم قمت وانما قلت ذلك في عطرها لاغيظها
اقول في صحيح البخاري عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت
دخل علي النبي غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من اباي يوم بدر حتى قالت جارية
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي لا تقولين هكذا وقولي الذي كنت
تقولين انتهى قال الامام النووي يكتب هذا الحديث لمناقب الربيع
وفي البخاري ايضا كما حكاه الحميدي من رواية خالد بن ذكوان عن الربيع
بنت معوذ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم
ونرد القتلى والجرحى الى المدينة انتهى واما اسما بنت مخربة المتقدم ذكرها فهي
ام ابي جهل والحارث ابني هشام كذا قال ابن عبد البر وقال ما اظن انها
اسلمت هذا ولم اقف على تاريخ وفاة الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى
عنها وعن سائر الصحابة اجمعين ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد

ابن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي البخاري يكنى ابا المنذر
وابا الطفيل قال الامام النووي كناه بالاولى النبي صلى الله عليه وسلم وبالثانية
كناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وكان قصيرا نحيفا ابيض الراس
واللحية لا يغير شيبه شهد العقبة الثانية وبايع فيها وشهد بدرا وغيرها
من المشاهد وكان احد فقهاء الصحابة واقرائهم لكتاب الله عز وجل وكان
احد كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ذكر محمد بن سعد
عن الواقدي عن اشياخه قال اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
المدينة ابي بن كعب قال وهو اول من كتب في اول الكتاب وكتب
فلان قال وكان ابي اذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
ثابت فكتب اقول في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وفي الصحيحين عن انس
ابن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني قال نعم فبكا وفي رواية لمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك قال الله سماني
لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي قال الامام النووي اما بكاه
فبكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهيل لهذه النعمة واعطاء هذه المنزلة
قال والنعمة فيها من وجهين احدهما كونه منصوصا عليه بعينه ولهذا قال
وسماني معناه نص علي بعيني او قال اقرا علي واحد من اصحابك قال بل سماك فتزايدة
النعمة والثاني قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانها منقبة عظيمة لم يشاركه فيها
احد من الناس واما الحكمة في امره بالقراءة على ابي فقال المازري والقاضي هي ان
يتعلم ابي الفاظه وصيغة اداءه ومواضع الوقوف وصيغ النغم فان نغمات
القرآن على اسلوب الفهم الشرعي وقدره في خلاف ما سواه من النغم

المستعمله

بلغ مقابلة بقراءة مالكه
الشيخ ابرهيم على صاحبه
الحقير عبد الله بن محمد
البخاري عفى عنهما
الله تعالى

المستعمله في غيره ولكل ضرب من النغم اثر مخصوص في النفوس فكانت
القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه قال وقيل قراءته عليه ليسن عرض
القرآن على حفاظ القارئين فيه المجيدين لاداءه وليسن التواضع في
اخذ الانسان القرآن وغيره من العلوم الشرعية عن اهلها وان
كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة والمرتبة والشهرة وغير
ذلك وليتنبه الناس على فضيلة ابي في ذلك ويحثهم على الاخذ عنه
وتقديمه في ذلك وكان كذلك فكان بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا
واما مقصودا في ذلك مشهورا به والله اعلم قال واما تخصيص هذه
السورة بالقراءة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد مهمات
عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار والله اعلم وروى ابن عبد البر
بسنده الى ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقرا عليك القرآن قال قلت يا رسول الله سماني لك ربك قال نعم فقراءلي
قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء
جميعا قال وقد روي عنه انه قراها جميعا بالياء وفي صحيح مسلم
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي
القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر قال
قال الامام النووي قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ليهنك
العلم يا ابا المنذر فيه منقبة عظيمة لابي ودليل على كثرة علمه
وفيه تبجيل العالم فضلا اصحابه وتكنيتهم وجواز مدح
الانسان في وجهه اذا كان فيه مصلحة ولم تخف عليه اعجاب ونحوه
لكمال نفسه ورسوخه في التقوى قال وقوله صلى الله عليه وسلم
اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القاضي عياض فيه حجة للقول بجواز تفضيل بعض القران علي بعض
وتفضيله علي سائر كتب الله تعالي قال وفيه خلاف للعلما فمنع
منه ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني وجماعة لان
تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول وليس في كلام الله
تعالي نقص وتاول هولا ما ورد من اطلاق اعظم وافضل في
بعض الايات والسور بمعني عظيم وفاضل واجاز ذلك اسحق
ابن راهويه وغيره من العلما والمتكلمين قالوا وهو راجع الي عظم
اجر قاري ذلك وجزيل ثوابه قال والمختار جواز قول هذه السوره
او هذه الايه اعظم او افضل بمعني ان الثواب المتعلق بها اكثر وهو
معني الحديث والله اعلم وفي المصابيح ومشكاته عن انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله
عمر واصدقهم حيا عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم ابي بن
كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وروي عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي
قال الامام المناوي في تخريجه لاحاديث المصابيح قال المصنف في شرح
السنه قال ابو حاتم السجستاني هذه الفاظ اطلقت بحذف من يريد
من ارحم امتي ومن اشدهم ومن افرضهم ومن اقراهم يريد ان هولا من
جماعة فيهم تلك الفضايل كقوله للانصار انتم احب الناس الي اي
من احبهم الي قال المناوي ونقله المصنف عن السجستاني قال ابن حبان
في صحيحه سوا بسوا والله اعلم اختلف في موت ابي بن كعب قال ابن عبد
البر مات في خلافة عمر بن الخطاب قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين
وقيل سنة اثنتين وعشرين وقال وقد قيل انه مات في خلافة عثمان سنة

اثنتين

هذه

اثنتين وثلاثين اقول وهو الصحيح الكثير علي ما حكاه عن ابي نعيم ابن
الاثير رضي الله تعالي عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وبقية رجال الباب
تقدم ذكرهم باب الغسل ام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن
حرام بن خنذب بن عمر بن عدي بن النجار الانصاريه الخزرجيه
النجاريه ام انس بن مالك اختلف في اسمها فقيل سهله وقيل
رميله وقيل رميثه وقيل مليكه وقيل القميصا وقيل الرميصا كانت
تحت مالك بن النضر ابي انس بن مالك في الجاهليه فولدت له انسي
ابن مالك فلما جاء الله بالاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام
علي زوجها فغضب عليها وخرج الي الشام فهلك هناك فخطبها
ابو طلحة الانصاري وهو مشرك فقالت اما اني فيك لراغبة وبا
مثلك يرد ولكنك كافر وانا امراة مسلمة فان تسلم فلك مهري ولا
اسلك غيره فاسلم وتزوجها وحسن اسلامه وكثرة فضايله
وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالي قال الامام النووي كانت ام
سليم هذه واختها خالتي لرسول الله صلي الله عليه وسلم من جهة
الرضاعه وكانت من فاضلات الصحابيات وفي الصحيحين واللفظ
للبخاري عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحه وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنايه
جاريه فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه
فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار
وفي رواية لمسلم عن انس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال دخلت
الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا هذه الغميصا بنت ملحان
ام انس بن مالك وفي صحيح مسلم ايضا عن انس بن مالك قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم
فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي وفي
صحيح مسلم ايضا عن انس بن مالك قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت
لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء فقربت اليه
عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك
فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان
قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم
قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقال تركتيني حتى تلطخت
ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر
ليلتكما الحديث قال الامام النووي الخثعمة بخاء مفتوحة ثم ثاء
ساكنة معجمتين وهي حركة المشي وصوته ويقال ايضا بفتح الثاءين
والعميصا بضم العين المعجمة وبالصاد المهملة ممدودة ويقال لها الريطا
ايضا ويقال بالثاء والرمص والغمص قذاء يابس وغبر يابس
يكون في اطراف العين قال وهذه منقبة ظاهرة لام سليم قال وضربها
المثل بالعارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم ايمانها وطمانينتها
قالوا وهذا الغلام الذي توفي هو ابو عمير صاحب النغير وروى
ابن الاثير بسنده عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فراى
ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم مالابي عمير قالت مات نغره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير قال ابن عبد البر روي عن ام
سليم انها قالت لقد دعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما اريد زيادة
غريبة قال الامام النووي ام سليم هي ام انس بن مالك خادم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في هذا بين اهل العلم قال وذلك من المشهور

المعروف

المعروف في الصحيحين وكتب الاسماء والتواريخ وغيرها قال وقال الغزالي
في الوسيط هي جدة انس وكذلك قاله شيخه والصيدلاني ومحمد بن يحيى
وصاحب البحر وهو غلط بالاتفاق ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه
وعنها وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
ميمونة ام المؤمنين وزوج رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه وازواجه اجمعين هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن
الهزم رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة كان اسمها
برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة رواه ابن عبد البر
باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام النووي وهي مشتقة
من اليمن وهو البركة والميمون المبارك قال ابن عبد البر قال ابو عبيده
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى مكة معتمرا سنة
سبع وقدم عليه جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة فخطب عليه
ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختها لامها اسما بنت عميس
عند جعفر فاجابت جعفر بن ابي طالب ابي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم فلما رجع بني بها بسرف حلالا وكانت قبله عند ابي رهم
ابن عبد العزي قال ويقال بل عند سبرة بن ابي رهم قال هذا كله قول
ابي عبيده وقال عبد الله بن محمد بن عقيل كانت عند حويطب بن عبد
العزي وقال عقيل عن ابن شهاب كانت تحت ابي رهم بن عبد العزي قال
اعني ابن عبد البر قال ابن شهاب وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك قال قتاده قال وفيها نزلت واسراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي الاية وقال قتاده وكانت قبله عند فروه بن عبد العزي بن اسد بن غنم
ابن دودان قال ابن عبد البر هذا قول قتاده وهو خطاء والصواب ما

ابن فروه واخاها ميمونه بنت الحارث ص

تقدم ذكره في زوجها انه من بني عامر بن لوي وقد غلط ايضا قتاده في نسبها فقال ميمونه بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره وقول ابن شهاب الصواب والله اعلم قال اعني ابن عبد البر ذكر سعيد عن زيد ابن الحباب عن ابي معشر عن شرحبيل بن سعد قال اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضيه فقال له العباس يا رسول الله تايمت ميمونه بنت الحارث بن حزن من ابي رهم بن عبد العزى هل لك في ان تزوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما ان قدم مكة اقام ثلاثا فجاه سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا اليوم اخر شرطك فقال دعوني ابتني بامراتي واصنع لكم طعاما فقال لا حاجة لنا بك ولا بطعامك اخرج عنا فخرج فبنى بها بسرف وماتت بسرف في الموضع الذي ابتنى بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين وقيل سنة ثلاث وستين وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهادي وهم بنو اخواتها قال الامام النووي والقول الاول اصح قال بل الاقوال التي بعده شاذه باطله وفي الحديث الصحيح ما يبطلها فان في الصحيح انها توفيت قبل عايشه قال ودفنت حيث توفيت بسرف وهي بسين مهملة مفتوحه ثم راء مكسورة ثم فاء وهو ماء بينه وبين مكه عشرة اميال وقيل اقل من ذلك واكثر قال ابن قتيبه في المعرفه ام ميمونه امراة من جرش يقال لها هنز بنت عمرو ولدت بنات من رجلين منهن ميمونه بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهن ام الفضل بنت الحارث وكانت عند العباس بن عبد المطلب وزينب بنت عميس الخثعميه وكانت

عند

عند حمزه وسلمي بنت عميس وكانت تحت شداد بن الهادي واسما بنت عميس الخثعميه وكانت تحت جعفر بن ابي طالب وخلف عليها ابو بكر ثم خلف عليها علي وقد ولدن لهم جميعا وكان يقال لاسهم الجرشيه اكرم عجوز في الارض اصهارا قول قد ذكر ابن عبد البر لميمونه رضي الله عنها تسع اخوات منهن لبابه الصغرى ام خالد بن الوليد فختلف في اسلامها والمتفق علي اسلامه وصحبته منهن لبابه الكبرى بنت الحارث وهي ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهن وعن ساير الصحابه اجمعين معاذه بنت عبد الله بن جبر بن الضرير بضم الضاد المعجمه وفتح الراء ابن اميه بن حذاوره بن الحارث ابن الخزرج كانت جارية عبد الله بن ابي بن سلول كبير المنافقين وكان يكرهها علي البغا فتابي عليه لكونها مسلمه قيل وفيها نزل قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم علي البغا قال ابن الاثير وذلك انه كان عنده اسير فكان عبد الله يضربها لتمكنه من نفعها رجاء ان تجعل منه فياخذ في ذلك فداء وهو العرض الذي قال الله لتبتغوا عرض الحياة الدنيا قال قال الزهري وكانت معاذة مسلمه فاضله فانزل الله هذه الايه ثم انها عتقت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء رضي الله تعالى عنها وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين يعلي بن امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث ابن بكر بن زيد ابن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم التميمي الحنظلي ابو صفوان وقيل ابو خالد وهو المعروف بيعلي بن منيه قال ابن الاثير وهي امه وهي منيه بنت عزوان اخت عتبه بن غزوان وقيل هي عمه عتبه بن غزوان

ماسما بنت عميس زوج جعفر ابن ابي طالب ح

وامية والد يعلي صاب ابنا ش

وقيل هي جدة يعلي بن اميه ام ابيه قال ابن عبد البر لم يصب من قال ذلك والصواب الاول اسلم يَعْلَي يوم الفتح وشهد حُنَيْنا والطائف وتبوك كذا قال ابن الاثير قال وقال ابن منده شهد يعلي بدرا وليس بشيء وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف واستعمله عمر ابن الخطاب علي بعض اليمن واستعمله عثمان علي صنعاء وقدم علي عثمان فمر علي بن ابي طالب علي باب عثمان فراي بغلة جفاء عظيمة فقال لمن هذه البغلة فقالوا ليعلي قال ليعلي والله وكان ذا منزلة عظيمة عند عثمان قال ابن الاثير قال المدايني كان يعلي علي الجند باليمن فبلغه قتل عثمان فاقبل ليقدم فسقط عن بعيره في الطريق فانكسرت فخذه فقدم مكة بعد انقضاء الحج واستشرف اليه الناس فقال من خرج يطلب بدم عثمان فعليّ جهازه فاعان الزبير باربع مائة الف وحمل سبعين رجلا من قريش وحمل عايشة علي الجمل الذي شهدت القتال عليه واسم الجمل عسكر وكان يعلي جوادا معروفا بالكرم وشهد الجمل مع عايشة ثم صار من اصحاب علي وقتل معه بصفين رضي الله تعالي عنه وعن ساير الصحابة اجمعين باب بخ الطاء الجنب

عمّار بن ياسر رضي الله عنهما فهو عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن جحيش العنسي ثم المذحجي يكني ابا اليقظان حليف لبني مخزوم كذا قال ابن عبد البر وقال قال الواقدي وطايفة من اهل العلم بالنسب والخبر ان ياسرا والد عمّار عربي محض الا ان ابنه عمّارا مولي لبني مخزوم لان اباه ياسرا تزوج امة لبعض بني مخزوم فولدت له عمّارا وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع اخوين له يقال لهما الحارث ومالك في طلب اخ

لهم رابع فرجع الحارث ومالك الي اليمن واقام ياسر بمكة فحالف ابا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه ابو حذيفة امة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمّارا فاعتقه ابو حذيفة فمن هنا كان عمار مولي لبني مخزوم وابوه عربي لا يختلفون في ذلك وقال ابن عبد البر ولم يزل ياسر وابنه عمار مع ابي حذيفة الي ان مات وجاء الله بالاسلام فاسلم ياسر وعمّار وسميه وعبد الله اخو عمّار بن ياسر وكان اسلامهم قديما في اول الاسلام وكانوا ممن يعذب في الله عز وجل وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يمر بهم وهم يعذبون فيقول صبرا يا ال ياسر اللهم اغفر لال ياسر وقد فعلت قال ومن حديث ابن شهاب عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بياسر وعمّار وام عمار وهم يعذبون في الله فقال لهم صبرا يا ال ياسر صبرا يا ال ياسر صبرا يا ال ياسر فان موعدكم الجنة قال ابن عبد البر وسميه ام عمار اول شهيدة في الاسلام طعنها ابو جهل بحربة في قبلها وقيل في فخذها فبلغت فرجها فماتت قبل الهجرة رضي الله عنها وارضاها قال ابن قتيبة وخلف علي سميه بعد ياسر الازرق فولدت سميه للازرق سلمة وهو اخو عمّار لامه وغلّطه في ذلك ابن عبد البر وقال هذا غلط فاحش من ابن قتيبة وانما خلف الازرق علي سميه ام زياد زوجة مولاه الحارث بن كلدة منها فسلمة بن الازرق اخو زياد لامه لا اخو عمّار قال وليس بين سميه ام عمار وسميه ام زياد سبب ولا نسب وروي ابن عبد البر بسنده الي مجاهد انه قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وعمّار وسميه ام عمّار وصهيب رضي الله تعالي عنهم فاما رسول الله صلي الله عليه وسلم فمنعه عمه واما

هو علي او ل من اظهر الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو بكر فمنعه قومه واخذ الاخرون فالبسوا دراع الحديد ثم صهروهم في الشمس
حتي بلغ الجهد منهم كل مبلغ فاعطوهم ما سالوا فجاء الي كل رجل منهم بانطاع
الادم فيها الماء فالقوهم فيها ثم حملوا بجوانبه الابلا الا فانهانت عليه
نفسه في الله وهان علي قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به
في شعاب مكه وهو يقول احد احد وقال ابن عبد البر كان عمار ممن عذب
في الله ثم اعطاهم عما ارادوا بلسانه واطمان قلبه بالايمان فنزلت
فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهذا مما اجمع عليه اهل
التفسير قال ابن قتيبه قال الواقدي كان عمار رجلا ادم طوالا
مضطربا اشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكني ابا اليقظان قال
ابن عبد البر هاجر عمار الي ارض الحبشه ثم الي المدينه فهو من
المهاجرين الاولين الذين صلوا الي القبلتين وهاجروا الهجرتين
وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وابلي
ببدر بلاء حسنا ثم شهد اليمامه فابلى فيها ايضا وقطعت اذنه
يومئذ قال ذكر الواقدي نا عبد الله بن نافع عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر قال رايت عمار بن ياسر يوم اليمامه علي صخرة وقد اشرف
يصيح يا معشر المسلمين امن الجنه تفرون انا عمار بن ياسر هلموا الي
وانا انظر الي اذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال
قال الامام النووي قال واكان عمار اول من بني مسجد الله تعالي في الاسلام بني
مسجد قبا قال واستعمله عمر رضي الله عنه علي الكوفه وقال روينا
بالاسناد الصحيح في مسند الامام احمد وكتاب الترمذي وغيرهما عن
علي رضي الله عنه قال جاء عمار يستاذن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب قال الترمذي حديث حسن
صحيح وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما خير

ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما قال النووي رواه الترمذي
باسناد صحيح علي شرط مسلم وفي صحيح البخاري عن ابرهيم قال
ذهب علقمه الي الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا
فجلس الي ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفه قال
اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفه قال
قلت بلي قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله من الشيطان علي لسان
نبيه يعني عمارا قال قلت بلي الحديث وعن حذيفه رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال لا ادري ما قدر
بقاي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا
بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه قال النووي
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي المصابيح ومشكاته عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الجنه تشتاق الي ثلاثه
علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وفي مشكاة المصابيح في الفصل الثالث
منه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
لكل نبي سبعة نجباء نقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا
وابنايي وجعفر وحمزه وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي قال ابن
عبد البر روي سفيان عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس في
قوله تعالي اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال
عمار بن ياسر كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل ابن هشام
وقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عمارا ملي ايمانا الي مشاشه
قال ويروي الي اخمص قدميه وقال قال ابرهيم بن سعد بلغنا ان عمار
ابن ياسر قال كنت تربا لرسول الله صلي الله عليه وسلم في سنه لم يكن

احد اقرب به سنا مني وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال وتحي عمار تقتله الفئة الباغية قال الامام النووي وكانت الصحابة
يوم صفين يتبعونه حيث توجه لعلمهم بانه مع الفئة العادلة بهذا الحد
قال ابن عبد البر روي الاعمش عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
شهدنا مع علي صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا
واد من اودية صفين الا رأيت اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم يتبعونه
كانه علم لهم وسمعت عمارا يقول يوميذ لهاشم ابن عتبة بن هلم
تقدم الجنة تحت الابارقة اليوم القي الاحبة محمدا وحزبه وروي
عن عبد الله بن سلمة قال لكاني انظر الي عمار يوم صفين واستسقى
فاتي بشربة من لبن فشرب فقال اليوم القي الاحبة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم عهد الي ان اخر شربة اشربها من الدنيا شربة من لبن
ثم استسقي فاتته امراة طويلة اليدين بانا فيه ضياح من لبن فقال
عمار حين شربه الحمد لله الجنة تحت الاسنة ثم قال والله لو ضربونا حتي
يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا ان مصلحنا علي الحق وانهم علي
الباطل ثم قاتل رحمه الله حتي قتل ودفنه علي رضي الله عنه في ثيابه
ولم يغسله قال ابن عبد البر وروي اهل الكوفة انه صلي عليه قال وهو
مذهبهم في الشهداء انهم لا يغسلوا ولكن يصلي عليهم وكانت سن
عمار يوم قتل بصفين تسعين سنة وقد تقدم في ترجمة الامام علي رضي
الله عنه بعض ترجمته رضي الله تعالي عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان
الخزرجي النجاري يكني ابا الضحاك قال ابن عبد البر لم يشهد بدرا فيما يقولون
واول مشاهده الخندق واستعمله رسول الله صلي الله عليه وسلم علي نجران وهو
ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين ويعلمهم القران ويأخذ صدقاتهم وذلك

سنة

سنة عشر بعد ان بعث اليهم خالد بن الوليد فاسلموا وكتب لهم كتابا فيه
الفرايض والسنن والصدقات والديات مات بالمدينة سنة احدي
وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة اربع وخمسين وقيل في
توفي في خلافة عمر قال ابن حبي وهو وهم رضي الله تعالي عنه وعن
سائر الصحابة اجمعين وعنا بهم يارب العالمين باب احكام المياه
السايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخت النمر
قال ابن عبد البر اختلف في نسبه فقيل كناني وقيل كندي وقيل ليثي
وقيل هذلي وقيل ازدي قال وقال ابن شهاب هو من الازد وعداده
في بني كنانة وقيل هو حليف لبني امية او بني عبد شمس ولد
في السنة الثانية من الهجرة فهو ترب ابن الزبير والنعمان بن
بشير في قول من قال ذلك وكان عاملا لعمر علي سوق المدينة مع
عتبة بن عبد الله بن مسعود وابو السايب يزيد بن سعيد صحابي
ايضا قال ابن عبد البر اسلم يزيد بن سعيد يوم فتح مكة وسكن
المدينة وهو حجازي وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن الجعد بن
عبد الرحمن قال سمعت السايب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختي
وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الي خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة وفي
الصحيحين عن الجعد بن عبد الرحمن قال رايت السايب بن يزيد
سنه اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به
سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي
صحيح البخاري عن السايب قال حجي بي مع النبي صلي الله
عليه وسلم وانا ابن سبع سنين مات بالمدينة واختلف

قد اعدت ترجمة عبد بن حزم
في كتاب النصاص بابسط
من هذا وذكرت الكتاب الذي
كتب له النبي صلي الله عليه وسلم
فراجعه ان شئت
سنه

في وقت وفاته فقيل سنة اربع وتسعين وصححه النووي وقيل
غير ذلك فرضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الي يوم الدين ابو زيد تابعي
مجهول لا يعرف يصحبه عبد الله بن مسعود كذا قال جمع
من الايمه نقل ذلك العراقي في شرح سنن ابي داود علقمة
تابعي مشهور ثقة هو علقمه بن قيس بن عبد الله بن مالك
ابن علقمه بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف النخعي الكوفي
قال الامام النووي قال ابرهيم النخعي كان علقمة يشبه بابن
مسعود وقال ابو سعيد السمعاني كان علقمة اكبر اصحاب ابن
مسعود واشبههم هديا ودلا يه توفي سنة ثنتين وستين وقيل
ثنتين وسبعين رحمه الله تعالى كبشة بنت كعب بن مالك الا
نصارية السلمية امرأة ابي قتادة الانصاري قال ابن الاثير قال
جعفر لها صحبه ولم يورد لها شيا وقال غيره ترويعن ابي قتاده في
سؤر الهره اقول ولم يذكرها ابن عبد البر وذكرها الحافظ ابن حجر
في تقريب التهذيب فقال كبشه بنت كعب بن مالك الانصاريه زوج عبد الله
ابن ابي قتاده وقال قال ابن حبان لها صحبه هذا واما ابو قتادة
الانصاري فتقدم ستر جمته واما عبد الله ابنه فتابعي ثقه قال
الحافظ ابن حجر هو من الطبقة الثالثه مات سنه خمس وتسعين
واما كعب بن مالك والد كبشه هذه فهو احد الثلاثه الذين
خلفوا وتاب الله عليهم وقد تقدمت ترجمته مفصلا والحمد
لله رب العالمين ورضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين
امّ هانيء بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم اخت
علي بن ابي طالب وعقيل وجعفر شقيقتهم واسمهم فاطمه

بنت

بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اختلف في اسمها فقيل هند وقيل
فاخته حكاهما ابن عبد البر ونقلهما النووي عن احمد بن حنبل
وعن الشافعي وقيل فاطمة حكاه ابن الاثير اسلمت عام
الفتح وكانت تحت هبيرة بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم المخزومي
فلما اسلمت وفتح رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة هرب
هبيرة الي نجران وقال حين فر معتذرا بن فراره

٥ لعمرك ما وليت ظهري محمدا ٥ واصحابه جبنا ولا خيفة القتل ٥
٥ ولكني قلبت امري فلم اجد ٥٥ لسيفي غنا ان ضربت ولا نبلي ٥٥
٥ وقفت فلما خفت ضيعه ٥ موقفي رجعت لعود كالهزبر ابي الشبل

قال ابن عبد البر قال خلف الاحمر ابيات هبيره في
الاعتذار خير من قول الحارث بن هشام يعني قوله

٥ الله يعلم اني ما تركت قتالهم ٥ حتي رموا فرسي باشقر مزيده ٥

وقال الاصبهاني احسن ما قيل في الاعتذار من الفرار قول
الحارث بن هشام ولما بلغ هبيره اسلام امرها ني قال

٥ اشافنك هند ام نأك سؤالها ٥ كذاك الذي اسبابها وانفتالها
٥ وقد ارقت في راس حصن ممرده بنجران يسري بعد يوم خيالها
٥ لئن كنت قد تابعت دين محمد ٥ وعطّلت الارحام منك هبالها
٥ فكوني علي اعلي سحيق لهضبه ٥ ممنعة لا يستطاع قلالها
٥ فاني من قوم اذا اجد جدهم ٥ علي اي حال اصبح اليوم حالها
٥ واني لاحمي من وراء عشيرتي ٥ اذا كثرت تحت العوالي رجالها
٥ وطارت بايدي القوم بيض ٥ كانها مخاريف ولدان تنوس ظلالها
٥ وان كلام المرء في غير كنهه ٥ لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

وانما ذكرت هذه الابيات كما ذكرها ابن عبد البر لحماستها وبلاغتها

ولدت ام هاني لهبيره عمرا وبه كان يكني وهاني وبه كانت تكني ويونس
وجعده اقول اما جعده فصحابي قال ابن عبد البر ولاه خاله
علي بن ابي طالب علي خرسان وكان فقيها وام هاني هي التي
اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم من بيتها علي قول وهي التي
روت حديث صلاة الضحي ففي الصحيحين ان ابا مرة مولي
مولي ام هاني سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول ذهبت الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام
هاني بنت ابي طالب قال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله
قام فصلي ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت

قولها فلان بن هبيره يا رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته
قال الكرماني لعلها الاولي ابنها من هبيره او ربيبها فلان بن هبيره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اجرنا
وان يكون الراوي نسي من اجرت يا ام هاني قالت ام هاني وذلك ضحي توفيت ام هاني في
اسمه فذكره بلفظ فلان وقال الزبير بن بكار فلانا اخلافة معويه رضي الله عنها وعن سايرالصحابه اجمعين وبقية
ابن هبيره هو الحارث رجال الباب تقدم ذكرهم باب تطهير النجاسات اسما بنت ابي بكر
ابن هشام المخزومي والله اعلم منه الصديق رضي الله عنهما اسم امها قتلة بفتح القاف واسكان التاء
المثناة فوق ويقال قتيلة بضم القاف وفتح التاء واسكان الياء بنت
عبد العزي بن عبد اسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن
لوي اختلف في اسلام ام اسما قتلة فذكرها ابن الاثير وقال اورد
جعفر في الصحابيات وقال تاخر اسلامها ولدت اسما قبل الهجرة بسبع
وعشرين سنه وكان عمر ابيها لما ولدت نيفا وعشرين سنه كذا قال ابن الاثير
وعبد الرحمن ابن ابي بكر شقيقها اسلمت قديما بمكه بعد سبعة عشر انسانا
وهاجرت مع زوجها الزبير بن العوام حواري رسول الله صلي الله عليه وسلم

وابن

وابن عمته وهي حامل بعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام فوضعته
بقبا قال الامام النووي سماها رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات النطا فمن
لانها صنعت للنبي صلي الله عليه وسلم وابيها لما هاجرا سفرة فلم تجد
ما تشدها به فشقت نطاقها وشدت به السفره وكذا قال ابن
عبد البر غير انها قال فشقت خمارها كان نطاقها وعزاه ابن
اسحق وغيره وقال قال الزبير في هذا الخبر ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لها قد ابدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنه
فقيل لها ذات النطاقين قال الامام النووي قال عروه بن الزبير
بلغت اسما مايه سنه لم يسقط لها سن ولم ينكر من عقلها شيء وقال
النووي في طبقات ابن سعد عن الواقدي قال كان سعيد بن المسيب
من اعبر الناس للرويا وكان اخذ ذلك عن اسما بنت ابي بكر واخذته
اسما عن ابيها وفي طبقات بن سعد ان اسما قالت لابنها عبد الله
ابن الزبير حين قاتل الحجاج يا بني عش كريما ومت كريما لا ياخذك
اليوم اسيرا وقال النووي في تاريخ دمشق باسناد مصنفه عن ابن
الزبير قال ما رايت امراتين قط اجود من عايشه واسما رضي الله عنهما
وجودهما مختلف اما عايشه فكانت تجمع الشيء الي الشيء حتي اذا اجتمع عندها
وضعته موضعه واما اسما فكانت لا تدخر شيئا لغد وقيه ايضا في تاريخ دمشق
باسناده عن عروه قال ضرب الزبير اسما فصاحت يا بنها عبد الله
فاقبل فلما راه الزبير قال امك طالق ان دخلت فقال لعبد الله
اتجعل ابي عرضة ليمينك فاقتحم فخلصها منه فبانت منه قال ابن
الاثير اختلف في سبب طلاقها فقيل ما تقدم وقيل ان عبد الله قال لابيه
مثلي لا توطا امه فطلقها وقال ابن الاثير وخيرها مع ابنها لما استشارها
في قبول الامان لما حصره الحجاج يدل علي محل كبير ودين متين وقلب

شبكة الألوكة www.alukah.net

صبورة قوي على احتمال الشدايد قال صاحب غاية المرام لما راى عبد الله بن
الزبير ما حل بن الخذلان دخل على امه اسما فقال لها ما رايك فلم يبق معي
احد فقالت يا بني انت اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على الحق والية تدعو فامض اليه وقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن بني امية من رقبتك غلما
وقال والله هذا رايي وان الله ليعلم اني ما اردت الا الحق ولا طلبت بخبره
وقال ابن عبد البر لما كان قبل قتل عبد الله ابن الزبير بعشرة ايام دخل على
امه اسما وهي شاكية فقال كيف تجدينك يا امه قالت ما اجدني الا شاكية
فقال لها ان في الموت لراحة فقالت لعلك تمنيته لي ما احب ان اموت
حتى ياتي علي احد طرفيك اما قتلت فاحتسبك واما ظفرت بعدوك
فقرت عيني قال عروة فالتفت الي عبد الله فضحك وفي صحيح مسلم عن ابي
نوفل قال رايت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش
تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال
السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما
قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت اشرها لامة سوء ثم نفذ عبد الله
ابن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن
جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الي امه اسما ابنة ابي بكر
فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك
بقرونك فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني
قال فقال ارويني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل
عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه
دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات

فرع على قتل عبد الله بن الزبير

قوله على عقبة المدينة اي عقبة مكة منه

وفي رواية لامة خبيثة قال النووي وهي اصح بل قال عن الاولي انها خطا وتصحيف منه

النطاقين اما احدهما اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا
تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذاب ومبير فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه
قال فقام عنها ولم يراجعها قال النووي المبير المهلك قال واتفق العلماء على
ان المراد بالكذاب هنا المختار بن ابي عبيد وبالمبير الحجاج بن يوسف ماتت
بعد قتل ابنها بعشرة ايام وقيل بعشرين وقيل بضع وعشرين يوما وذلك سنة
ثلاث وسبعين رضي الله تعالى عنها وعن سائر الصحابة اجمعين سليمان بن يسار
ضد اليمين مولى ميمونة ام المومنين فقيه المدينة احد الفقهاء السبعة الذين
اخذ الدين منهم وهم سعيد بن المسيب وخارجة بن زيد والقاسم بن محمد
ابن ابي بكر وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير وقد نظمهم بعضهم فقال
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة قوله ابا بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث فان منهم من عده مكان ابي سلمة وسليمان بن يسار
قيل انه مولى ام سلمة رضي الله عنها وهو احد كبار التابعين قال الحافظ
ابن حجر سليمان بن يسار ثقة فاضل من كبار الطبقة الثالثة قال صاحب
غاية المرام قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا افهم من سعيد بن
المسيب ولم يقل اعلم وافقه وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول
له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال صاحب غاية
المرام قال الغزالي في الاحياء سليمان بن يسار كان من اجلة الناس
فخرج حاجا ومعه رفيق فنزل بالابواء فاخذ رفيقه السفره ليبتاع
شيا وسليمان في الخيمه فراى اعرابيه من الجبل فنزلت اليه ورفعت برقعها

فرع على فقهاء المدينة

ابو بكر هو

فاسفرت عن وجه كانه فلقة قمر فقالت اعطني فظن انها تريد طعاما
فقام الي فضل السفره فقالت انما اريد ما يكون بين الرجل الي اهله فقال
جهزك الي الشيطان ثم اخذ في النحيب وبكي فلما رات ذلك سدلت البرقع
علي وجهها ورجعت فلما رجع رفيقه ورأي عليه اثر البكا سأله عن ذلك
فقال ذكرت صبيتي قال كم لك غيبة ثلاثة ايام فلم يزل به حتي اخبره
فبكي رفيقه فقال له سليمان وما يبكيك قال انا احق بالبكاء منك اني اخشي
لو كنت مكانك لما صبرت عنها فلم يزالا يبكيان فلما انتهي سليمان الي مكه
وطاف وسعي اتي الحجر واحتبي بثوبه ونعس فاذا برجل وسيم طويل له
شان حسنه وريحه طيبه فقال سليمان من انت يرحمك الله قال انا
يوسف قال يوسف الصديق قال نعم قال ان شانك وشان امراة العزيز لشان
عظيم فقال يوسف شانك وشان صاحبة الابواء اعظم مات رحمه الله وهو ابن ثلاث
وسبعين سنه سنة سبع ومايه وقيل سنة ثلاث ومايه وقيل قبل المايه والله
اعلم علقمه بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي عم الاسود وعبد الرحمن
ابني يزيد وخال ابرهيم النخعي تابعي جليل كبير فقيه بارع كذا قال
الامام النووي وقال اجمعوا علي جلالته وعظم محله وفور علمه وقال
قال ابرهيم النخعي كان علقمه يشبه بابن مسعود وقال قال ابو اسحق السبيعي
كان علقمه من الربانيين وقال قال احمد بن حنبل علقمه ثقه من اهل الخير قال
صاحب غاية المرام قال ابن السمعاني كان علقمه ممن غزا خرسان واقام بخوارزم
سنتين واقام بمرو مدة يصلي الفرايض الرباعيات ركعتين ركعتين وقال
اعني صاحب غاية المرام هذا مذهب علقمه قال والراجح عن مذهبه بانه
كان ينتقل في بلاد خوارزم للجهاد والمراد بالاقامه انه لم يخرج من نواحي خوارزم لا
انه اقام ببلدة خوارزم وقطنها من غير نقله عنها مات سنة ثنتي وستين
وقيل ثنتين وسبعين رحمه الله تعالي رحمة واسعه واعاد علينا من بركاته علوم

علقمه هذا هو علقمه المتقدم انفا في الباب الذي قبل هذا الباب وانما اعدت ذكره هنا لاجل ابن اخيه الاسود ليعرف ما معا حبث ذكرا هنا معا منه

النافعه

بلغ مقابلة مع جامعه الحضير عبد الله البخيتي

النافعه الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن اخي علقمه بن
قيس وكان اسن من علقمة كذا قال الامام النووي وقال راي الاسود
ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وروي عن علي
وابن مسعود ومعاذ وابي موسي وعايشه رضي الله عنهم قال ابن عبد
البر الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ادرك النبي صلي الله عليه وسلم
مسلما ولم يره وقال روي شعبه عن الاعمش عن ابرهيم عن
الاسود قال قضا فينا معاذ بن جبل باليمن ورسول الله صلي الله
عليه وسلم حي في رجل ترك ابنته واخته فاعطي الابنه النصف
واعطي الاخت النصف قال والاسود هذا هو صاحب ابن مسعود
ادرك الجاهليه وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين
روي عن ابي بكر وعمر وكان فاضلا عابدا سكن الكوفه وروي
الامام النووي باسناده قال سافر الاسود بن يزيد ثمانيني حجه
وعمره لم تجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانيني حجه وعمره
لم يجمع بينهما قال وروينا عن ابنه عبد الرحمن انه كان يصلي
كل ليلة سبع ماية ركعه وكانوا يقولون انه اقعد بنيه اجتهاد
او انه صار عظما وجلدا قال صاحب غاية المرام قال الكرماني
كانوا يسمون ال الاسود اهل الجنه مات سنه اربع او خمس
وسبعين فرضي الله تعالي عنه وعن العلما العاملين امين
يقال ان اسمها امنة قال ابن عبد البر ام قيس بنت محصن
ابن حرثان الاسدية اخت عكاشة بن محصن اسلمت بمكة قديما
وبايعت النبي صلي الله عليه وسلم وهاجرت الي المدينه روي عنها
من الصحابه وابصه بن معبد وروي عنها عبيد الله بن عبد الله
وغيرهم اقول ولم اقف علي تاريخ وفاتها رضي الله عنها وعن

وعن امثالها سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية
العامرية ام المومنين وزوج رسول رب العالمين صلى الله عليه
وسلم كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابن عمها
السكران بن عمرو رضي الله عنه قال الامام النووي قال ابن سعد
اسلمت سودة قديما بمكة وبايعت واسلم زوجها السكران
ابن عمرو وخرجا جميعا مهاجرين الى ارض الحبشة في الهجرة
الثانية ثم قدما مكة فمات بها السكران وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوده رضي الله عنها في رمضان سنة
عشر من النبوه بعد وفاة خديجه رضي الله عنها وقيل تزوج
عايشه رضي الله عنها ودخل بها بمكه وهاجر بها الى المدينه
قال ابن عبد البر كانت سوده امراة ثقيلة ثبطة واسنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمّ بطلاقها فقالت له لا
تطلقني وانت في حل من شاني فانما اريد ان احشر في ازواجك
واني قد وهبت يومي لعايشه واني لا اريد ما يريد النساء
فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها
مع سايرمن توفي عنهن من ازواجه قال وفي سودة نزلت
وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح
عليهما ان يصالحا بينهما صلحا مات في اخر خلافة عمر
قال النووي وهو الاكثر قال وذكر محمد بن سعد عن الواقدي
انها توفيت في شوال سنة اربع وخمسين في خلافة معاوية
رضي الله تعالى عنها وعن سايرامهات المومنين وعن الصحابه
اجمعين لبابه بنت الحارث هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله

مطلب في سودة نزلت وان امراة خافت

عليه

عليه وسلم وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر اختها ميمونة رضي الله
عنها ولبابه هذه هي لبابه الكبرا ام الفضل زوج العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه وام اكثر اولاده قال ابن عبد البر
يقال انها اول امراة اسلمت بعد خديجه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزورها ويقيل عندها وروت عنه
احاديث كثيره وكانت من النجيبات ولدت للعباس ستة
رجال لم تلد امراة مثلهم رضي الله تعالى عنهم وهم الفضل
وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد قال
الحافظ ابن حجر قال ابن حبان ماتت بعد العباس في خلافة
عثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن سايرالصحابه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين ابو المليح بن اسامة بن عمير اسمه
عامر بن عمير وقيل زيد وقيل زياد والاول اصح تابعي بصري
قال الحافظ ابن حجر ابو المليح ابن اسامه ثقه من الثالثه مات
رحمه الله سنه ثمان وتسعين وقيل ثمان ومايه وقيل بعد ذلك
واما ابوه اسامه بن عمير فصحابي قال ابن عبد البر اسامه
ابن عمير الهذلي من انفهم بصري له صحبه وروايه قال
وهو والد ابي المليح الهذلي قال ولم يرو عن اسامه هذا
غير ابنه ابي المليح رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه عبد الله
ابن عكيم الجهني يكني ابا معبد قال ابن عبد البر اختلف
في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو القايل
جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض جهينه
قبل وفاته بشهر الا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب
وقال الحافظ ابن حجر عبد الله بن عكيم بالتصغير كوفي

بحضرة من الثانيه وقد سمع كتاب النبي صلي الله عليه وسلم الي جهينه
مات رحمه الله في امرة الحجاج باب المسح علي الخفين ابو بكرة
الثقفي اسمه نفيع قيل نفيع بن مسروح وقيل نفيع بن الحارث
ابن كلده وامر ابي بكره سميه جاريه الحارث بن كلده كذا
قال ابن عبد البر وقال كان ابو بكره يقول انا مولي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وابي ان ينتسب قال وكان قد نزل
يوم الطايف الي رسول الله صلي الله عليه وسلم من حصن الطايف
ببكرة فاسلم في غلمان من غلمان اهل الطايف فاعتقهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكناه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابا بكره قال وكان من فضلا الصحابه وهو الذي شهد علي
المغيره بن شعبه فبت الشهاده وجلده الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حد القذف اذ لم تتم الشهاده ثم قال له تب نقبل
شهادتك فقال انما تستتيبني لتقبل شهادتي قال اجل قال
لاجرم لا اشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا قال وكان
ممن اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع واحد من الفريقين
وقال قال الحسن البصري لم ينزل البصره من الصحابه ممن
سكنها افضل من عمران بن حصين وابي بكره وكان اولاده
اشرافا بالبصره بالولايات والعلم توفي ابو بكره بالبصره
سنه احدي وقيل سنه اثنين وخمسين واوصي ان يصلي عليه
ابو برزة الاسلمي فصلي عليه رضي الله تعالي عنه وعن سايير
الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الي يوم الدين
وبقيه رجال هذا الباب تقدم ذكرهم باب التيمم ابو الجهيم
ابن الحارث بن الصمه بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر وعامر

هذا

هذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار الانصاري النجاري قيل اسمه
عبد الله قال الحافظ ابن حجر هو ابن اخت ابي بن كعب رضي الله
عنه اقول ابو الجهيم ويقال ابو الجهم وابوه الحارث بن الصمه
صحابيان جليلان قال ابن عبد البر روي عن ابي جهيم هذا
عمير مولي ابن عباس في التيمم في الحض علي الجدار حديثه
هذا عند جعفر بن ربيعه عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن عمير مولي ابن عباس سمعه يقول اقبلت انا و عبد الله
ابن يسار مولي ميمونه حتي دخلنا علي ابي جهيم بن الحارث
ابن الصمه الانصاري فقال لنا اقبل رسول الله صلي الله
عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد
رسول الله صلي الله عليه وسلم عليه شيا حتي اتي علي جدار
فمسح بوجهه ويديه ثم رد السلام عليه قال ابن عبد البر
لا اعلم روي عنه غير عمير مولي ابن عباس وهذا الحديث
رواه الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعه فاختلف علي
الليث في بعض الفاظه وفي ابي الجهيم فمنهم من يقول
ابو الجهيم ومنهم من يقول ابو الجهم بن الحارث بن الصمه ومنهم
من يذكر المرفقين في التيمم ومنهم من لا يذكرهما قال الحافظ
ابن حجر بقي ابو الجهيم الي خلافه معويه رضي الله تعالي عنها
وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم
الدين عطا ابن يسار مولي ام المومنين ميمونه بنت الحارث
رضي الله عنها هو اخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار
كذا قال الامام النووي وقال هو من كبار التابعين سمع
ابن مسعود وابي بن كعب ومولاته ميمونه وغيرهم رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنهم قال واتفقوا علي توثيقه وقال الحافظ بن حجر هو ثقة فاضل
صاحب مواعظ وعبادة من صغار الطبقه الثانيه توفي سنه
اربع وتسعين وقيل بعد ذلك رحمه الله رحمة واسعه واعاد
علينا من بركات علومه النافعه وبقية رجال الباب تقدم
ذكرهم باب الغسل سَمُرة بن جندب بن هلال بن خديج
ابن مرة بن حذر بن عمرو بن جابر بن ذبب الرياستي قال
ابن عبد البر هكذا نسبه سليمان بن يوسف قال وقال ابن
اسحق وغيره من اهل النسب هو بن فزاره بن ذبيان بن
بغيض بن ريث بن غطفان حليف للانصار يكني ابا
عبد الرحمن وقيل اباعبد الله وقيل اباسليمان وروي ابن
عبد البر بسنده الي عبد الحميد بن جعفر الانصاري عن
ابيه ان ام سَمُرة بن جندب ماتت عنها زوجها وترك ابنه
سَمُرة وكانت امراة جميلة فقدمت المدينه فخطبت فجعلت
تقول لا اتزوج الا رجلا يكفل لها نفقت ابنها سَمُرة حتي
يبلغ فتزوجها رجل من الانصار علي ذلك فكانت معه في
الانصار فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرض غلمان
الانصار في كل عام فمر به غلام فاجازه في البعث وعرض
عليه سَمُرة من بعد فرده فقال سَمُرة يارسول الله لقد اجزت
غلاما وردتني ولو صارعته لصرعته قال فصارعه فصرعته
فصرعته فاجازني في البعث وقال الامام النووي اجازه النبي
صلي الله عليه وسلم في المقاتله يوم احد وغزا مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها
اذا سار الي الكوفه ويستخلفه علي الكوفة اذا سار الي البصرة وكان
يكون

يكون في كل واحدة منهما ستة اشهر وكان شديدا علي الخوارج
ولهذا تبغضه الحروريه ومن قاربهم في مذهبهم وكان اذا
اتي بواحد منهم قتله ولم يقتله ويقول شر قتيل تحت اديم
السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدما وكان ابن سيرين والحسن
وفضلاء اهل البصره يثنون عليه ويحملون عنه قال ابن عبد البر
قال ابن سيرين في رسالة سمره الي بنيه علم كثير وقال قال
الحسن تذاكر سمره وعمران بن حصين فذكر سمره انه حفظ
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة
اذا فرغ من قراءة ولا الضالين فانكر ذلك عليه عمران بن حصين
فكتبوا في ذلك الي المدينه الي ابي بن كعب فكان في جوابه
ان سمره قد صدق وحفظ وكان سمره من الحفاظ المكثرين
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم روي ابن عبد البر باسنده
الي عبد الله بن بريده قال سمعت سمرة بن جندب يقول
لقد كنت علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم غلاما
فكنت احفظ عنه وما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا
هم اسن مني ولقد صليت مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي امراة ماتت في نفاسها فقام عليها للصلاة في
وسطها وكانت وفاته بالبصره سنه ثمان وخمسين سقط
في قدر مملوه ماء حارا كان يتعالج بالقعود عليها من
كبر ان شريدا اصابه فسقط في القدر فمات قال
ابن عبد البر وكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلي
الله عليه وسلم له ولابي هريرة والثالث معهما احدكم ميتا
في النار رضي الله تعالي عنه وارضاه وجعل الجنه متقلبه ومثواه

قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث
قال ابن عبد البر والحارث هو ميقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم المنقري التميمي يكني اباعلي وقيل
اباطلحة وقيل اباقبيصة قال ابن عبد البر والمشهور ابوعلي
قدم في وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك سنة تسع فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا سيد اهل الوبر وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم
قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم قال من قيس
ابن عاصم المنقري رايته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا
بحمايل سيفه يحدث قومه حتى اتى برجل مكتوف واخر
مقتول فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك قال فوالله ما
حل حبوته ولا قطع كلامه فلما اتمه التفت الى ابن اخيه
فقال يا ابن اخي بئسما فعلت اثمت بربك وقطعت
رحمك وقتلت ابن عمك وقللت عددك ورميت نفسك
بسهمك ثم قال لابن له اخر قم يا بني فوار اخاك وحل
كتاف ابن عمك وسق الى امك مائة ناقة دية ابنها فانها
غريبه وكان قيس بن عاصم قد حرم الخمر على نفسه في
الجاهلية وكان سبب ذلك انه غمر عكنة ابنته وهو سكران
وسب ابويها وراى القمر فتكلم بشيء واعطى الخمار كثيرا
من ماله فلما افاق اخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال فيها اشعارا منها قوله

قيس بن عاصم

٥ رايت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما ٥
٥ فلا والله اشربها صحيحا ولا ٥ اشفى بها ابدا سقيما ٥
٥ ولا اعطي بها ثمنا حياتي ٥ ولا ادعو لها ابدا نديما ٥

فان

٥ فان الخمر تفضح شاربيها ٥ وتجنيهم بها الامر العظيما ٥ ٥
٥ ٥ قال ابن عبد البر ومن جيد قوله ٥ ٥ ٥ ٥
٥ اني امرؤ لا يعتريني خلقي ٥ دنس يشينه ولا افن ٥ ٥
٥ من منقري في بيت مكرمة ٥ والغصن ينبت حول الغصن ٥ ٥
٥ خطباء حين يقول قائلهم ٥ بيض الوجوه اعفة لسن ٥ ٥
٥ لا يفطنون لعيب جارهم ٥ وهم لحسن جواره فطن ٥
قال الامام النووي خلف قيس بن عاصم اثنين وثلاثين ابنا وكذا
قال ابن قتيبة وقال ابن عبد البر قال الحسن لما حضرت قيس
ابن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال يا بني احفظوا عني فلا احد
انصح لكم مني اذا مت فسودوا اكباركم ولا تسودوا اصاغركم فتسفه
الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال فانه
منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم واياكم ومسالة الناس
فانها اخر كسب المرء وروى ابن عبد البر بالسند الى حكيم
ابن قيس بن عاصم عن ابيه انه اوصى عند موته فقال اذا
مت فلا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
ينح عليه وقيس بن عاصم هذا هو الذي قال فيه عبدة بن الطبيب يرثيه
٥ عليك سلام الله قيس بن عاصم ٥ ورحمته ما شاء ان يترحما ٥
٥ تحية من اوليته منك نعمة ٥ اذا زار عن شحط بلادك سلما ٥
٥ فما كان قيس هلكه هلك واحد ٥ ولكنه بنيان قوم تهدما ٥
رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين وبقية رجال الباب تقدم ذكرهم باب الحيض
هذا الباب تقدم ذكر رجاله جميعا باب المستحاضة عروة
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى

ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي والزبير حواري رسول الله
صلي الله عليه وسلم وابن عمته صفيه بنت عبد المطلب واحد العشره
المبشره وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالي واما ابنه عروة هذا
فولد لسنة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فهو من كبار التابعين
واحد الفقها السبعه المتقدم ذكرهم في ترجمة سليمان بن يسار
قال الامام النووي هو مجمع علي جلالته وعلو مرتبته وقال
ابن قتيبة احتفر عروة بالمدينة بيرا يقال لها بير عروه ليس
بالمدينة بير اعذب ماء منها آمر عروه اسما بنت ابي بكر وقد
تقدمت ترجمتها مفصلا والحمد لله رب العالمين فعروة شقيق
عبد الله ابن الزبير وروي عنه وعن والده وعن امه اسما
وعن خالته عايشه وعن غيرهم من الصحابه رضي الله عنهم
اجمعين قال صاحب غاية المرام قال سفيان بن عيينه اعلم
الناس بحديث عايشه ثلاثه القاسم بن محمد وعروه وعمر
ولما قتل اخوه عبد الله بن الزبير قدم عروه علي عبد الملك فقال
له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله قال هو بين
السيوف ولا اميزه من بينهم فقال عروه اذا حضرت السيوف
ميزته من بينهم فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت
اخذ منها سيفا مقلل الحد فقال هذا سيف اخي فقال عبد الملك
اكنت تعرفه قبل الان قال لا قال فكيف عرفته قال بقول النابغه
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٥ بهن فلول من قراع الكتايب ٥
قال صاحب غاية المرام من العجايب ان المسجد الحرام جمع بين
عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخيه مصعب وعروه
هذا ايام الفتهم وانقاقهم بين معاويه بن ابي سفيان فقال

بعضهم

صح علي هذه المقوله

بعضهم هلم فلنتمن علي الله تعالي فقال عبد الله منيتي ان املك
الحرمين وانال الخلافه وقال مصعب ان املك العراقين واجمع
بين عقيلتي قريش سكينه بنت الحسين وعايشه بنت طلحه
وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف سعوبها
فقال عروة لست في شي مما انتم فيه منيتي الفوز بالجنه
في الاخره والزهد في الدنيا وان اكون ممن يروي عنه
هذا العلم فضرب الدهر من ضربه الي ان بلغ كل منهم مناه
فكان عبد الملك بن مروان يقول من سره ان ينظر الي رجل
من اهل الجنة في الدنيا فلينظر الي عروة بن الزبير قال
ابن قتيبة اصابت الاكلة رجل عروة وهو بالشام عند الوليد
ابن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول
عنه بمن تحدث فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتي
كويت فشم رايحة الكي وكذا نقلها صاحب غاية المرام فزاد ولم
يتحرك ورده تلك الليلة قال ويقال انه مات ولده محمد في تلك
السفره فلما عاد الي المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال ابن قتيبة وعاش بعد ذلك ثمانية سنين ومات في ضيعة
له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين
وكانت تلك السنة تدعي سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها
رحمه الله تعالي رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة
فاطمه بنت ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزي
ابن قصي القرشيه الاسديه قال ابن عبد البر هي التي استحيضت
فشكت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لها انما ذلك عرق
وليس بالحيضة الحديث روي عنها عروة بن الزبير وسبع

منها حديثها في الاستحاضة فيما روي الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن بكير بن الاشج عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير ان
فاطمة بنت ابي حبيش حدثته ورواه مالك وجماعة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان فاطمة قال ابن
عبد البر وهو الصواب عدي بن ثابت بن دينار الانصاري
قال الحافظ ابن حجر عدي بن ثابت الانصاري الكوفي ثقة
رمي بالتشيع وقال في ثابت والد عدي انه مجهول الحال
من الثالثة وقال ابن عبد البر دينار الانصاري انفرد بالرواية
عنه ابنه ثابت قال وهو جد عدي بن ثابت قال وحديثه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة يضعفونه قال ولم
حديث آخر في القي والعطاس والتثاوب من الشيطان
ولا يصح اسناده اقول وعدي بن ثابت هذا اخرج له البخاري
ومسلم وبقية اصحاب الكتب الستة ونقل صاحب غاية المرام
توثيقه عن الامام احمد واضرابه من العلماء رحمة الله عليهم
جميعهم مات عدي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة ومايه
حمنة بنت جحش بن رياب الاسدية اخت زينب بنت جحش
ام المومنين كانت حمنة عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم احد
فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمرانا قال
ابن عبد البر كانت حمنة تحاض هي واختها ام حبيبة
بنت جحش قال وكانت حمنة ممن خاض في الافك على
عايشة وجلدت في ذلك مع من جلد عبد من صح جلدهم
عفي الله عنها وبقيته رواة الباب تقدم ذكرهم كتاب الصلاة
سبرة بن معبد الجهني قال ابن عبد البر ويقال ابن عوسجة

ابن حرملة

ابن حرملة بن سبرة بن مالك بن عمرو ويكني ابا ثريه سكن المدينة وله
بها دار ثم انتقل في اخر ايامه الى المروة هو والد الربيع بن
سبرة روى عنه ابنه الربيع وروى عن الربيع جماعة اجلهم
ابن شهاب قال الحافظ ابن حجر اول مشاهده الخندق قال
وكان ينزل ذا المروة ومات بها في خلافة معاوية رضي الله
عنه وعن ساير الصحابة ابو برزة الاسلمي قال ابن عبد البر
اختلف في اسمه واسم ابيه قال واصح ما في ذلك قول من
قال اسمه نضلة بن عبيد قال وهو قول احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وقال غيرهما نضلة بن عبد الله ويقال
نضلة بن عابد وقال الحافظ ابن حجر اسلم قبل الفتح وغزا
سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها
سنة خمس وستين على الصحيح رضي الله تعالى عنه وعن
ساير الصحابة اجمعين ام فروة بنت ابي قحافة اخت ابي
بكر الصديق رضي الله عنهم قال ابن عبد البر هي التي زوجها
ابو بكر بن الاشعث بن قيس الكندي قال وآم فروة في البايعات
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثها عند القاسم
ابن غنام الانصاري عن بعض امهاته عن ام فروة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احب
الاعمال الى الله الصلاة لوقتها قال وقد قال بعضهم في ام
فروة هذه الانصارية وهو وهم وانما جاء ذلك والله اعلم
لان القاسم بن غنام يقول في حديثها مرة عن جدته الدنيا
عن جدته القصوى ومرة عن بعض امهاته عن عمة له
ما ذكرنا وبالله توفيقنا النعمان بن بشير بن سعد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثعلبه الانصاري بن كعب بن الحارث بن الخزرج ولد قبل وفاة رسول
الله صلي الله عليه وسلم بثماني سنين وقيل بست سنين قال
ابن عبد البر الاول اصح ان شاء الله لان الاكثرين يقولون
انه ولد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنين من الهجرة وهو اول
مولود ولد للانصار بعد الهجرة يكني ابا عبد الله فهو صحابي
وكذا ابوه بشير بن سعد صحابي قال ابن عبد البر شهد
بشير العقبه ثم بدرا واحدا والمشاهد بعدها ويقال
انه اول من بايع يوم ابا بكر الصديق يوم السقيفه بشير بن سعد
هذا استشهد وهو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة
ابي بكر ولام النعمان بن بشير صحابيه وهي عمرة بنت رواحه
اخت عبد الله بن رواحه قال ابن عبد البر لما ولدت النعمان
حملته الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فدعا بتمرة فمضغها
ثم القاها في فيه فجنكه بها فقالت يا رسول الله ادع الله له
ان يكثر ماله وولده فقال اما ترضين ان يعيش كما عاش خاله
حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنه قال ابن الاثير وهي التي
ذكرها قيس بن الخطيم في شعره بقوله ٥ ٥ ٥
٥ وعمرة من سراوات النساء ٥ تنفح بالمسك اردانها ٥
قال ابن قتيبه سمع فايلا يقول هذا فاسكتوه فقال دعوه فما
قال الا حقا ولم يقل سواء وكان النعمان اميرا علي الكوفه لمعاويه
ثم ولاه حمصا وبقي اميرا عليها ليزيد فلما مات يزيد صار زبيريا
فخالفه اهل حمص فاخرجوه منها واتبعوه فقتلوه بني سليمه
وحمص وكان كريما جوادا شاعرا قال ابن عبد البر يروي ان
اعشي همدان تعرض ليزيد بن معاويه فحرمه فهرب بالنعمان

مطلب جنكه صلي الله عليه وسلم بتمرة مضغها النعمان

ابن بشير

ابن بشير الانصاري وهو علي حمص فقال ما عندي شي ولكن مني
عشرون الفا من اهل اليمن فان شئت سالتهم لك فقال قد شئت
فصعد المنبر واجتمع اليه اصحابه فحمد الله واثني عليه ثم ذكر
اعشي همدان فقال ان اخاكم اعشي همدان قد اصابته حاجة ونزلت
به جائحه وهو عمد اليكم فما ترون فقالوا دينار دينار فقال لا ولكن
بين اثنين دينار فقالوا قد رضينا فقال ان شئتم عجلتها لكم من
بيت المال من عطاياكم وقاصصتكم اذا خرجت عطاياكم قالوا
نعم فاعطاه النعمان عشرة الاف دينار من عطياتهم فقبضها
الاعشي وانشا يقول ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ولم ار للحاجات عند التماسها ٥ كنعمان نعمان الندي ابن بشير ٥
٥ اذا قال اوفي ما يقول ولم يكن ٥ كذابة الاقوام حبل غرور ٥
٥ متي اكفر النعمان لست بشاكر ٥ ولا خير فيمن لا يكف بشكور ٥

وقال ابن عبد البر والنعمان بن بشير هو القايل فيما زعم اهل الاخبار وروات الاشعار

٥ واني لاعطي المال من ليس سايلا ٥ واترك للمولي المعاند بالظلم ٥
٥ واني متي ما يلقني صارما له ٥ فيما بيننا عند الشدايد من رحم ٥
٥ فلا تعدد المولي شريكك في الغني ٥ ولا كنما المولي شريكك في العدم ٥
٥ اذا مت ذي القربي اليك برحمه ٥ وغشك واستغني فليس بذي رحم ٥
٥ ولكن ذا القربي الذي يتخفه ٥ اذاك ومن يرمي العدو الذي يرمي ٥

قال ابن عبد البر بعض اهل العلم لا يصح سماع النعمان عن النبي عليه السلام
قال ابن الاثير وسماعه عندي صحيح لان الشعبي يقول قال النعمان
ابن بشير سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الحلال
بين والحرام بين الحديث وقال صاحب غاية المرام روي النعمان
عن النبي عليه السلام مايه واربعة عشر حديثا للامام البخاري منها

النعمان ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستة احاديث قال وهو ممن حمل الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صبيا وادي بالغا واختلفوا في قبوله والصحيح القبول
فان جماعة من الصحابة فعلوا ذلك وتلقاه الناس بالقبول
كهذا وعبد الله بن الزبير وابن عباس والسايب بن يزيد
والمسور بن مخرمة وكذلك اهل العلم كانوا يحضرون الصبيان
مجالس الحديث ويعتدون بروايتهم بعد البلوغ قال
وانكر الامام احمد علي بن قال ان سن التحمل خمس
عشرة سنة وقال انما العبرة بالفهم والضبط وقال القاضي
ابو محمد عبد الله بن محمد اللبان الاصبهاني حفظت القران
ولي خمس سنين واحضرت عند ابي بكر المقرئ ولي اربع
سنين فاراد وا ان يسمعوا لي فيما حضرت قراته فقال
بعضهم انه صغير عن السماع فقال لي ابن المقرئ اقرا سورة
الكافرون فقرأتها فقال اقرا سورة الكوثر فقرأتها فقال لي
غيره اقرا سورة المرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن
المقرئ سمعوا الم والعهدة علي وقال ابرهيم بن سعيد الجوهري
رايت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المأمون قد قرأ القران العظيم
ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي لكن قال ابن الصلاح الذي
يغلب على الظن عدم صحة هذه الحكاية والله اعلم ولما قتل النعمان
ابن بشير مظلوما كما تقدم كان له اربع وستون سنة فرضي الله تعالى
عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
عمارة بن زويبة براء وبموحدة مصغر الثقفي ابو زهير نزل الكوفة
وتاخر الى بعد السبعين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
جندب العُرَيِّي هو جندب بن عبد الله البجلي العلقي المتقدم
ذكره

قف على هذه عجوبة

ذكره في كتاب العلم قال ابن الاثير روي عنه الحسن ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال من صلي الصبح كان في ذمة الله عز وجل فا
لا يطلبنك الله بشيء من ذمته اقول هذا الحديث بعينه رواه
الامام مسلم في صحيحه فتارة قال عن ابي ابن سيرين قال
سمعت جندب بن عبد الله وتارة قال عن ابي قال سمعت
جندب بن عبد الله القَسْرِيَّ وتارة قال عن الحسن عن جندب
ابن سفيان فقال الامام النووي قوله جندب بن سفيان
هو جندب بن عبد الله ينسب تارة الى ابيه وتارة الى جده
قال وقوله جندب القسري هو بفتح القاف واسكان السين
المهملة قال وقد توقف بعضهم في صحة قولهم القسري
لان جندبا ليس من بني قسر انما هو بجلي علقي وعلقة بطن
من بجيلة هكذا ذكره اهل التاريخ والانساب والاسماء وقسر
هو اخو علقة قال قال القاضي عياض لعل لجندب حلفا
من بني قسر او سكنا او جوارا فنسب اليهم لذلك او لعل
بني علقة ينسبون الى عمهم قسر كغير واحدة من القبايل
ينسبون نسبة بني عمهم لكثرتهم او شهرتهم انتهى توفي
جندب كما تقدم بعد خمسين وستين فرضي الله عنه وعن ساير
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
عبد الله المزني هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ثم المدني
ومزينة اسم جدتهم وعبد الله هذا تابعي قال الحافظ ابن
حجر مقبول من الثالثة واما ابوه عمرو بن عوف فصحابي قال
ابن عبد البر كان عمرو بن عوف قديم الاسلام يقال قدم مع
النبي صلي الله عليه وسلم المدينة ويقال اول مشاهده

الخندق وكان احد البكائين الذين قال الله عز وجل فيهم تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الا يه سكن المدينه ومات بها في خلافة
معاويه قال ابن عبد البر مخرج حديثه عن ولده وهم ضعفاء
عند اهل الحديث قال وهو جد كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف رضي الله عن عمرو بن عوف ورحم اولاده بلال موذن
النبي صلى الله عليه وسلم هو بلال بن رباح واسم امه حمامه
مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه اشتراه بخمس اواق وقيل
سبع وقيل بتسع ثم اعتقه قال ابن قتيبه كان بلال بن
مؤذني مكه وقال قال الواقدي كان بلال من مولدي السراه
فيما بين اليمن والطايف وكان شديد الادمه نحيفا طوالا
له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير وكان لا يغير شيبه
وكان ديوانه في خثعم فلهذا حبشي الاوديوانه في خثعم وكان
مولى لبني جمح قال ابن الاثير كان بلال من السابقين الى الاسلام
وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب وكان ابو جهل
يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحا عليه حتى تصهره
الشمس ويقول اكفر برب محمد فيقول احد احد فاجتاز به ورقه
ابن نوفل وهو يعذب ويقول احد احد فقال بلال احد احد
والله لان مت على هذا لاتخذن قبرك حنانا وقال الامام النووي
بلال بن رباح الحبشي القرشي التيمي كان من اسلم اول النبوة
ومن اول من اظهر اسلامه وروى ابن عبد البر بسنده الى عاصم
عن زر عن عبد الله قال كان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سميه وصهيب وبلال
والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعم ابي
طالب

باب الاذان

بيان صحيح

طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون
فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم انسان
الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله
وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب
مكه وهو يقول احد احد وروى ابن عبد البر بسنده الى عطا
الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا فقال
كان شحيحا على دينه وكان يعذب على دينه فاذا اراد المشركون
ان يفاربهم قال الله الله قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقال لو كان عندنا اشتريناه بلالا قال فلقي ابو بكر العباس بن
عبد المطلب فقال له اشتري لي بلالا فانطلق العباس فقال
لسيده هل لك ان تبيعني عبدك هذا قبل ان يعوتك خيره
ويهرمي ثمنه قالت وما تصنع به انه خبيث وانه قال ثم لقيها
فقال مثل مقالته فاشتراه العباس فبعث به الى ابي بكر فاعتقه
وقال صاحب غاية المرام قال محمد بن اسحق كان بلال بن
رباح صادق الاسلام طاهر القلب وكان يعذب فمر به ابو بكر
يوما وهم يعذبونه وكان دار ابي بكر قريبا من ساداته بني جمح
فقال لامية بن خلف الا تتقي الله في هذا المسكين قال انت افسدته
فانقذه مما ترى قال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد
منه واقوى وهو على دينك اعطيكه قال قد فعلت فاعطاه
ابو بكر غلامه واخذه فاعتقه وقال البغوي في تفسير سورة
الليل نقلا عن سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف قال
لابي بكر في بلال حين قال اتبيعه قال ابتعه ببطاس من عبد
لابي بكر صاحب عشرة الاف دينار وغلمان وجواري ومواشي

وكان مشركا حمله ابو بكر على الاسلام على ان يكون له ماله فابى فابغضه
ابو بكر فلما قال له امية ابتعه بغلامك بسطاس اعتنمه ابو بكر
وباعه به فقال المشركون ما فعل ذلك ابو بكر ببلال الا ليد بلال
عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وهاجر بلال الى المدينه قبل
النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح البخاري عن البراء بن عازب
قال اول من قدم علينا المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
وكانوا يقرؤن الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم
عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء
يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك
ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
٥ كل امرء مصبح في اهله ٥ والموت ادنى من شراك نعله ٥
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ٥
٥ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٥ بواد وحولي اذخر وجليل ٥
٥ وهل اردن يوما مياه مجنة ٥ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥
قالت عايشة فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة انتهى قال الامام النووي
وبلال اول من اذن في الاسلام اقول في صحيح البخاري عن نافع
ابن عمر

مطلب
وما لاحد عنده من نعمة تجزى

بلغ مقابلة بقراءة مالكه
النسخ ابرهيم على جامعه
الحقير عبد الله بن محمد الشنقيطي
فصح انشاء الله تعالى

ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال
بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
بل بوقا مثل بوق اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا منكم
ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قم فناد بالصلاة وكذا في صحيح مسلم وفي مشكاة المصابيح
في الفصل الثالث منه عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب
به للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا في
يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت
ندعو به الى الصلاة فقال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك
فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الى اخره وكذا
الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما رايت فقال انها لرويا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق
عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال
فجعلت القيه عليه ويؤذن به فسمع بذلك عمر بن الخطاب
وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لقد رايت مثل ما اري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابو داود والدارمي وابن ماجه
الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه
لم يصح قصة الناقوس فكان بلال مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سفرا وحضرا وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
وقتل ببدر امية بن خلف اللعين الذي كان يعذب بلالا

قال صاحب غاية المرام قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لقيت
امية بن خلف وابنه عليا قال ومعي ادراع استلبتها فقال
هل لك فيّ فانا خير لك من هذه الادراع قال قلت نعم فطرحت
الادراع واخذت بيده ويد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم
قط قال فوالله اني لاقودهما فراه بلال وكان هو يعذب
بلالا على ترك الاسلام فلما راه بلال قال راس الكفر امية
ابن خلف لا نجوت ان نجوت قال عبد الرحمن قلت له اي بلال
أأسيري قال لا نجوت ان نجي قال قلت اسمع يا ابن السوداء
قال لا نجوت ان نجي قال ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله راس
الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجي قال فاحاطوا بنا حتى
جعلونا في مثل الاكليل قال فاخلف رجل بالسيف فضرب رجل
ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قال فقلت
انج بنفسك فوالله ما اغني عنك شيا قال فقطعوهما باسيافهم
فهم حتى فرغوا منهما فكان عبد الرحمن بعد يقول يرحم الله
بلالا ذهبت ادراعي وفجعني باسيريّ وروى ابن الاثير
بالسند الى جماعة من الصحابة انهم قالوا لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل اعمال المؤمن الجهاد في
سبيل الله وقد اردت ان ارابط في سبيل الله حتى اموت فقال
ابو بكر اتسالك الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت واقترب
اجلي فاقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما توفي جاء
بلال الى عمر رضي الله عنه فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه

كما

كما رد عليه ابو بكر فابا وقيل انه لما قال له عمر لتقيمن عندي فابا
عليه فقال له ما يمنعك ان تؤذن لي قال اني اذنت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض ثم اذنت لابي بكر حتى قبض لانه
كان ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا بلال ليس عمل افضل من الجهاد في سبيل الله فخرج
الى الشام يجاهد وانه اذن لعمر بن الخطاب لما دخل الشام
مرة واحدة فلم ير باكيا اكثر من ذلك اليوم وروى ابن
الاثير ايضا بسنده الى ابي الدرداء ان عمر بن الخطاب لما
دخل الشام من فتح بيت المقدس الى الجابية سال بلالا ان
يقره بالشام ففعل قال واخي ابو رويحة الذي اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه قال واخوك فنزلا داريا
فقال لهم قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله
وكنا مملوكين فاعتقنا الله وكنا فقيرين فاغنانا الله فان
تزوجونا فالحمد لله وان ترد ونا فلا حول ولا قوة الا بالله
فزوجوهما ثم ان بلالا راى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك ان تزورنا فانتبه
حزينا فركب الى المدينة فاتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فاقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما
ويضمهما فقالا له نشتهي ان تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد
فلما قال الله اكبر الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله
الا الله زادت رجتها فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج النساء
من خدورهن فما رؤي يوم اكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم وقضا
بلال رضي الله عنه عدد الرمال وناهيك ما جاء في الصحيحين ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلي الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني
بارجي عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة
خشفة نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا اني
في الاسلام ارجي عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في
اي ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب
الله لي ان اصلي وفي صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال كنا
مع النبي صلي الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلي الله
عليه وسلم اطردها ولا لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه
فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وفي صحيح البخاري عن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وفي مشكاة المصابيح عن علي
قال قال رسول صلي الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء نقبا
واعطيت اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة
وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله
ابن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي قال ابن عبد البر
مات بلال بدمشق ودفن بالباب الصغير بمقبرتها وكذلك قال
ابن الاثير وقال قال علي بن عبد الرحمن مات بلال بحلب ودفن
علي باب الاربعين اقول في حلب داخل باب الاربعين مقبرة يقال
لها الجبيلة وثمة قبة صغيرة يقال انها قبر بلال رضي الله عنه
وكذا نقل ذلك الامام النووي وقال قيل مات بداريا وقال
قال السمعاني انه دفن بالمدينة قال وهو غلط والصحيح

الذي

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

الذي عليه الجمهور انه بباب الصغير من دمشق قال ولم يعقب
وكذا اختلف في وقت وفاته وفي سنه فقيل سنة عشرين وقيل احدى
وعشرين وقيل ثمان عشرة وهو ابن اربع وستين سنة وقيل
سبعين فرضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وعن
التابعين لهم باحسان الي يوم الدين ابو محذورة المؤذن اختلف
في اسمه فقال ابن قتيبة هو سليمان بن سمرة قال ويقال
هو سمرة بن معير بن لوذان بن عريج بن سعد بن جمح قال
وامه من خزاعة قال ابن عبد البر قيل اسمه معير بن معير بن
وقيل اوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد
ابن جمح وقال هكذا نسبه خليفة بن خياط وقال قال محمد
ابن سعد سمعت من ينسب ابا محذورة فيقول اسمه سمرة
ابن عمير بن لوذان بن وهب بن سعد بن جمح وقال قال
ابن معين اسم ابي محذورة سمرة بن معير وكذلك قال
البخاري قال اعني ابن عبد البر قال الزبير ابو محذورة اسمه
اوس بن معير بن لوذان من بني سعد بن جمح وقال قال
الزبير عريج وربيعة ولوذان اخوة بنو سعد بن جمح وبن
قال غير هذا فقد اخطأ قال واخوه انيس بن معير قتل يوم
بدر كافرا وامهما من خزاعة وقد انقرض عقبهما وورث
الاذان بمكة اخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جمح قال
ابن عبد البر اتفق الزبير وعمه مصعب ومحمد بن اسحق
المسيبي علي ان اسم ابي محذورة اوس وهاؤلاء اعلم بطريق
انساب قريش وبن قال في اسم ابي محذورة سلمة فقد اخطأ
وقال الامام النووي قال البغوي في كتاب الاذان ويقال جابر

ابن معمر قال ابن عبد البر كان ابو محذوره موذن رسول الله صلي
الله عليه وسلم بمكه امره بالاذان بها منصرفه من حنين وكان
سمعه يحكي الاذان فاعجبه صوته فامران يوتي به فاسلم يوميذ
وامره بالاذان فاذن بين يديه ثم امره فانصرف الي مكه واقره
علي الاذان بها فلم يزل يوذن بها هو وولده عبد الله بن محيريز
ابن عمه وولده فلما انقطع ولد محيريز صار الاذان بها الي
ولد ربيعه بن سعد بن جمح وقال ابن قتيبه الاذان في ولد
ابي محذوره الي اليوم في المسجد الحرام وقال الامام النووي
وبقي الاذان بمكه في ابي محذوره واولاده قرنا بعد قرن الي
زمن الشافعي وروي ابن عبد البر بالسند الي ابي محذوره
انه قال خرجت في نفر عشر فكنا في بعض الطريق حنين قفل
رسول الله صلي الله عليه وسلم من حنين فاذن موذن رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالصلاة عنده فسمعنا صوت الموذن
ونحن مشكبون فصرخنا نحكيه ونستهزي به فسمع رسول الله
صلي الله عليه عليه وسلم الصوت فارسل الينا الي ان وقفنا
بين يديه فقال ايكم الذي سمعت صوته فاشار القوم كلهم
الي وصدقوا فارسلهم وحبسني ثم قال قم فاذن بالصلاة
فقمت ولا شي اكره الي من رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا مما
يامرني به فقمت بين يديه فالقي علي صلي الله عليه وسلم الاذين
هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان قال ثم دعاني
حين قضيت الاذين فاعطاني صره فيها شي من فضه ثم وضع
يده علي ناصيتي ثم من بين ثديي ثم علي كبدي حتي بلغت
يد رسول الله صلي الله عليه وسلم سرتي ثم قال رسول الله صلي الله عليه

وسلم

وسلم بارك الله فيك وبارك عليك فقلت يا رسول الله مرني بالتا
بمكه قال قد امرتك به وذهب كل شي كان في نفسي لرسول الله
صلي الله عليه وسلم من كراهه وعاد ذلك كله محبه لرسول الله
صلي الله عليه وسلم فقدمت علي عتاب ابن اسيد عامل رسول
الله صلي الله عليه وسلم بمكه فاذنت معه بالصلاة عن امر رسو
الله صلي الله عليه وسلم قال ابن عبد البر قال الزبير كان ابو محذور
احسن الناس اذانا واندا هم صوتا قال لعمر يوما وسمعه يوذن
كدت ان تشق من تيطاؤك قال وانشدني عمي مصعب لبعض
شعراء قريش في ابي محذوره ١ اما ورب الكعبة المستوره ٥ وما تلا
محمد من سوره ٥ والنغمات من ابي محذوره ٥ لافعلن فعلة مذكوره ٥
ولم يزل ابو محذوره مقيما بمكه لم يهاجر حتي مات بها سنة تسع
وخمسين وقيل سنة ثمان وسبعين رضي الله عنه وعن ساير
الصحابه اجمعين زياد بن الحارث الصدائي الصحابي منسوب الي صدا
بضم الصاد المهمله وتخفيف الدال والمدحي باليمن كذا قال الامام
النووي حاكيا له عن البخاري وقال النووي قدم زياد علي النبي
صلي الله عليه وسلم واذن له في سفره في صلاة الصبح لغيبة بلال رضي
الله عنه قيل ارسله رسول الله صلي الله عليه وسلم الي قومه فاسلموا رضي
الله تعالي عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسا
الي يوم الدين عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي
يكني ابا عبد الله قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم في وفد ثقيف
واستعمله صلي الله عليه وسلم علي الطايف فلم يزل عليها حياة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وسنين من خلافة عمر ثم عزله
عمر وولاه سنة خمس عشره علي عمان والبحرين فسار الي عمان

اذان ح

باب الاذان
واجابة الموذن

ووجه اخاه الحكم ابن ابي العاص الي البحرين وسار هو الي تَوَّجَ فافتتحها
ومصَّرها وقتل ملكها مَهْوَكَ وذلك سنة احدي وعشرين كذا قال
ابن عبد البر وقال قال زياد الاعلم قدم علينا ابو موسي بكتاب عمر
فقراه علينا من عبد الله عمر امير المؤمنين الي عثمان بن ابي العاص
سلام عليك اما بعد فاني قد امددتك بعبد الله بن قيس فاذا التقيتما
فعثمان الامير وتطاوعا والسلام وقال ابن عبد البر سكن عثمان
ابن ابي العاص البصرة واقطعه عثمان بن عفان اثني عشر الف
جريب وعثمان بن ابي العاص كان سبب امتناك ثقيف في حين
ردة العرب عن الردة لانه قال لهم حين هموا بالرده يا معشر
ثقيف كنتم اخر الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس ردة وهو
الغايل الناكح ثغرس فليتظر ابن يضع غرسه فان عرق السوء
لا بد ينزع ولو بعد حين مات في خلافة معاوية رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة ابن ام مكتوم مؤذن النبي صلي الله عليه وسلم والمعاتب به في
قوله تعالي عبس وتولي ان جاءه الاعمي اختلف في اسمه واسم
ابيه فقيل عبد الله بن قيس وقيل ابن زايده وقيل شريح وقيل
عمرو بن قيس وقيل ابن زايده والصحيح الذي عليه اكثر اهل
الحديث انه عمرو بن قيس بن زايده بن الاصم والاصم هو جندب
ابن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن مقيص بن عامر بن لوي
القرشي العامري وقد ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم سماه عمرو بن ام مكتوم فقال لفاطمه بنت قيس اعتدي في
بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم قال ابن قتيبه وابن عبد البر
والنووي ان ام مكتوم امه واسمها عاتكه بنت عبد الله المخزوميه
وهو ابن خال خديجه بنت خويلد رضي الله عنها كذا قال ابن عبد

البر

البر والامام النووي وقالا قدم المدينه قبل مقدم النبي صلي الله عليه
وسلم ونقل ابن عبد البر عن الواقدي انه قال قدمها بعد بدر
بيسير استخلفه رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المدينه
ثلث عشرة مرة في غزواته في غزوة الابواء وبواط وذي العشيره
وخروجه الي ناحيه جهينه في طلب كرز ابن جابر وفي غزوة
السويق وغطفان واحد وحمراء الاسد ونجران وذات
الرقاع واستخلفه حين سار الي بدر ثم ردّ ابا لبابة واستخلفه
عليها واستخلف عمرو بن ام مكتوم ايضا في خروجه الي حجة
الوداع كذا قال ابن عبد البر وقال ذكر ذلك جماعة من اهل
السير والعلم بالنسب والخبر قال واما رواية قتادة عن
انس ان النبي صلي الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم علي
المدينه مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره والله اعلم قال
يحيي السنه البغوي في تفسير سورة عبس وتولي ان جاءه
الاعمي هو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله بن شريح بن مالك
ابن ربيعه الفهري من بني عامر بن لوي وذلك انه اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعه وابا
جهل ابن هشام والعباس بن عبد المطلب وابي بن خلف
وامية بن خلف يدعوهم الي الله يرجو اسلامهم فقال
ابن ام مكتوم يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله
فجعل يناديه ويكرر النداء لا يدري انه مقبل علي غيره حتي
ظهرت الكراهة في وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
لقطعه كلامه ثم قال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد
انما اتباعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه

واعرض عنه واقبل علي القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات
فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا راه قال
مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة شهد
فتح القادسيه واستشهد بها وكان معه اللواء يومئذ كذا قال
ابن عبد البر وقال قال الواقدي رجع الي المدينه ومات بها
فرضي الله عنه وارضاه واكرمنا واياه برؤيته وجمعه الكريم يوم نلقاه
مالك بن الحويرث ويقال مالك بن الحارث قال الامام النووي قال
شعبه مالك بن حويرثه وهو ليثي واختلفوا في كيفيه نسبته
الي ليث واتفقوا علي انه من بني ليث ابن بكر بن عبد مناه بن
كنانه بن خزيمه وهو معدود في البصريين كنيته ابو سليمان
وقال الامام النووي ثبت في الصحيحين انه قدم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في ستة متقاربين فاقاموا عند النبي
صلي الله عليه وسلم عشرين ليلة ثم اذن لهم في الرجوع الي
اهليهم وامرهم ان يعلموهم ويصلوا بالبصره سنة اربع وتوفي
رضي الله تعالي عنه وعن سايرالصحابه اجمعين اسامه بن زيد حب
رسول الله صلي الله عليه وسلم وابن حبه اسامه بن زيد بن حارثه
ابن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن امرئ القيس بن
عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانه بن بكره
ابن عوف بن عذره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب
ابن وبره الكلبي نسبا القرشي الهاشمي ولاء وهو ووالده
ووالدته اشهر موالي رسول الله صلي الله عليه وسلم اما والده
زيد بن حارثه فكان اصابه سباء في الجاهليه لان امه خرجت
به تزور قومها فاغارت عليهم بنو القين بن جسر فاخذوا زيدا
فقدموا

باب الماجد
ومواضع الصلوة

فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجه بنت
خويلد فوهبته للنبي صلي الله عليه وسلم قبل النبوه وهو ابن
ثمان سنين وقيل راه النبي صلي الله عليه وسلم ينادي عليه بالبطاح
فذكره لخديجه فقالت له تشتريه من مالها فاشتراه وهبته للنبي
صلي الله عليه وسلم فاعتقه واما ام اسامه بن زيد فام ايمن مو
النبي صلي الله عليه وسلم وحاضنته اسمها بركه وكانت مماوك
النبي صلي الله عليه وسلم عن ابيه فاعتقها عليه السلام وزوجها
عبيد الخزرجي بمكه فولدت له ايمن ثم زوجها النبي صلي الله
عليه وسلم زيد بن حارثه فولدت له اسامه فايمن واسامه
اخوان لام وكان ابو اسامه زيد بن حارثه قصير ادم شديد
الادمه في انفه فطسي كذا قال ابن قتيبه وثبت في الصحيحين
من عايشه رضي الله عنها قالت دخل علي قايف والنبي صلي الله
عليه وسلم شاهد واسامه بن زيد وزيد مضطجعان فقال
ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلي الله
عليه وسلم واعجبه قال الامام النووي قال العلما سبب سروره
صلي الله عليه وسلم ان اسامه كان لونه اسود وكان طويلا خرج
الي امه وكان ابوه زيد قصيرا ابيض وقيل بين البياض والسواد
وكان بعض المنافقين قصد المغايظه والايذا فدفع الله ذلك
وله الحمد وفي صحيح البخاري عن اسامه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم كان ياخذه والحسن بن علي فيقول اللهم احبهما
فاني احبهما وفي روايه له ايضا قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يقعدني علي فخذه ويقعد الحسن علي فخذه الاخر ثم يضمهما
ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما وفي الصحيحين عن ابن

عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم
اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي
وان هذا من احب الناس الي بعده وفي رواية لمسلم وايم الله ان
هذا لها لخليق يريد اسامة بن زيد واوصيكم به فانه من صالحيكم
وفي المصابيح ومشكاته عن عايشة رضي الله عنها قالت اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحى مخاط اسامة قالت عايشة
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عايشة احبيه فاني احبه
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورويي ابن الاثير بسنده
الى عايشة رضي الله عنها انها قالت عثر اسامة بكفة الباب
فشج في وجهه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اميطي عنه
فكاني تقذرته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمصه ثم يمجه
وقال لو كان اسامة جارية لكسوته وحليته حتى ننفقته قال
ابن سعد في طبقاته اخبرنا هشام ابو الوليد الطيالسي قال
حدثنا الليث بن سعد قال حدثني عبيد الله ابن المغيرة ان
حكيم ابن حزام اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
كانت لدى يزن وهو يومئذ مشرك اشتراها بخمسين دينارا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نقبل من مشرك ولكن
اذ بعثت بها فنحن ناخذها بالثمن بكم اخذتها قال بخمسين
دينارا قال فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبسها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس على المنبر للجمعة
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساها اسامة بن

زيد

زيد وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره على جيش عظيم فيهم
ابو بكر وعمر وبا في العشرة المبشرة وانه عقد لم الالوية بيده الشريفة
وكان عمره اذ ذاك ثمان عشرة سنة او تسع عشرة سنة او عشرين سنة
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك اذا القى اسامة قال
له السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له اسامة مرة لم تفعل هذا
يا امير المؤمنين قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قيض وانت امير
علي قال ابن سعد اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وامره ان يغير على ابنا من
ساحل البحر وقال ابن سعد قال هشام وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا امر الرجل اعلمه ونزب الناس معه قال فخرج
معه سروات الناس وخيارهم ومعه عمر قال ومرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول في مرضه انفذوا جيش
اسامة انفذوا جيش اسامة قال فسار حتى بلغ الجرف فارسلت
اليه امراته فاطمة بنت قيس فقالت لا تعجل فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى ابي
بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني وانا على امر
حالكم هذه وانا الخوف ان تكفر العرب فان كفرت كانوا اول
من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سروات الناس وخيارهم
قال فخطب ابو بكر الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله لان
تخطفني الطير احب الي من ان ابدا ببشي قبل امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه ابو بكر الي ابنا واستاذنه

لعمر ان يتركه عنده قال فاذن اسامة لعمر قال فامره ابو بكر ان يجرر
في القوم قال هشام بقطع الايدي والارجل والاوساط في القتال
حتي يفرغ القوم قال فمضا حتي اغار عليهم ثم امرهم ان يعظموا
الجراحة حتي يرهبوهم قال ثم رجعوا وقد سلموا وقد غنموا قال
فكان عمر يقول ما كنت لاحي احدا بالاماره غير اسامه لان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قبض وهو امير قال فساروا فلما دنوا من
الشام اصابتهم ضبابة شديده فسترهم الله بها حتي اغاروا
واصابوا حاجتهم قال فقدم بنعي رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي هرقل واغارة اسامة في ناحيتة ارضه خبرا واحدا فقالت
الروم ما بالاهولاي بموت صاحبهم ان اغاروا علي ارضنا قال
عروة فماري جيش كان اسلم من ذلك الجيش قال صاحب
غاية المرام حاكيا عن ابن سيد الناس قال جهز رسول الله صلي
الله عليه وسلم اسامة علي الجيش في اخر صفر وقال سر الي مقتل
ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباحا
علي اهل ابنا واحرق عليهم واسرع السير لسبق الاخبار فان ظفرك
الله فاقلل اللبث فيهم وخذ الادلاء معك وقدم العيون والطلايع
فلما كان يوم الاربعا بدب برسول الله صلي الله عليه وسلم وجعه فحم
فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة بيده لواء ثم قال اغز بسم الله
وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوايه معقودا فدفعه
الي بريده بن الخصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق احد من
وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر
وعمر وابو عبيده بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين

فغضب

فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب
راسه عصابه وعليه قطيفه فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه
ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة بلغني عن بعضكم في تاميري
اسامه ولئن طعنتم في امارتي اسامة فلقد طعنتم في امارتي اباه
من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان ابنه من بعده لخليق
للامارة وان كان لمن احب الناس الي وانهما لمخيلان لكل خير
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك
يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدي عشر وجاء
المسلمون يودعونه للخروج الي الجرف وثقل رسول الله صلي
الله عليه وسلم فجعل يقول انفذوا بعث اسامه فلما كان يوم
الاحد اشتد الرجع فدخل اسامه من معسكره وهو اليوم
الذي لدوه فيه فطفقا اسامة فقبله وهو صلي الله عليه وسلم
لا يتكلم فجعل يرفع يديه الي السماء ثم يضعهما علي اسامة قال
فعرفت انه يدعو لي ثم دخل اسامه يوم الاثنين فاصبح رسول
الله صلي الله عليه وسلم مفيقا فقال لي اغد علي بركة الله فودع
اسامة وخرج الي معسكره فامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد
الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاه يقول ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يموت فاقبل هو وعمر وابو عبيدة فانتهوا اليه
وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثني
عشر خلت من الربيع الاول ودخل العسكر الي المدينه ودخل
بريده باللواء معقودا الي باب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فنزره عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب باللواء
الي اسامة ليمضي لوجهه فمضي بهم الي معسكره الاول فلما

ارتدت العرب كلم ابوبكر في جيش اسامة فابي وقال لا احل لواء
عقده النبي صلى الله عليه وسلم بيده ولا بد من انفاذه وكلم ابوبكر
اسامة في عمر ان ياذن له بالتخلف ففعل فلما كان هلال ربيع
الاخر سار اسامه الي اهل ابنا عشرين ليلة فشن عليهم الغاره
فقتل من اشرافهم وسبي وحرق منازلهم وحرثهم ونخلهم وا
جال الخيل في عرصاتها واقاموا يومهم في تبعيد ما اصابوا من
المغنم وكان اسامه على فرس ابيه بكر وقتل قاتل ابيه في الغاره
فلما امسى امر الناس بالرحيل ثم جد السير حتي ورد وادي القري
في تسع ليال ثم بعث بشيرا الي المدينه بالامهم ثم قصد
في السير فسار الي المدينه ستا وما اصيب من المسلمين احد
وخرج ابوبكر في المهاجرين والانصار يتلقونه سرورا بسلامتهم
فحمل بريده اللواء حتي انتهي الي المسجد فدخل فصلي ركعتين
وقال صاحب غاية المرام وابني هي القريه التي عند مؤته بضم
الميم ثم همزة ساكنه بالبلقاء ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عمر اسامة ثمان عشره سنه وقيل تسع عشره وقيل عشرين وفي
المصابيح ومشكاته عن عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة في ثلاثة الاف
وخمسمايه وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة الاف فقال عبد الله
ابن عمر لابيه لم فضلت اسامه علي فوالله ما سبقني الي مشهد قال
لان زيدا كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان
اسامة احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي رواه الترمذي قال ابن
الاثير لم يبايع اسامة عليا ولا شهد معه شيا من حروبه وقال
له لو ادخلت يدك في فم تنين لادخلت يدي معها ولكنك قد

سمعت

سمعت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتلت ذلك
الرجل الذي شهد ان لا اله الا الله اقول وذلك ما جاء في الصحيحين
عن ابي الظبيان عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سريه فصبحنا الحرقات من جهينه فادركت رجلا
فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال
لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من
السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتي تعلم اقالها ام لا فما
زال يكررها علي حتي تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال
سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتي يقتله ذو البطين يعني اسامة
قال فقال رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتي لا تكون فتنة وانت
واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتي تكون فتنة وفي رواية لمسلم
ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الي عمر بن سلامه زمن
فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتي احدثهم
فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر
فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتي دار الحديث فلما دار
الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم واريد ان احدثكم
عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا من المسلمين الي قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من
المشركين اذا شاء ان يقصد الي رجل من المسلمين قصد له فقتله
وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نتحدث انه اسامة
ابن زيد فلما رفع عليه السيف وفي رواية وقع عليه السيف وفي

قوله فقال سعد سمعت سعدا ابي وقاص منه

اخري رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الي النبي
صلي الله عليه وسلم فسالوا واخبره حتي اخبره الخبر الرجل كيف صنع فرعاه
فسأله فقال ولم تقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل
فلانا وفلانا وسمي له نفرا واني حملت عليه فلما راي السيف
قال لا اله الا الله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قتلته قال نعم
قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمه فقال يا رسول
الله استغفر لي قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمه
قال يا رسول الله استغفر لي قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت
يوم القيمه فقال فجعل لا يزيد علي ان يقول كيف تصنع بلا اله الا
الله اذا جاءت يوم القيمه انتهي مات اسامة سنة اربع وخمسين وقيل
سنة سبع وخمسين وقيل سنة اربعين بعد علي بقليل وصلي الاولي ابن
عبد البر وذلك بالمدينه المنوره وقيل مات بوادي القرا وحمل الي
المدينه فرضي الله تعالي عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وعنا بهم
يا رب العالمين عثمان بن طلحه بن ابي طلحه بن عثمان بن عبد الدار
العبدري الحجبي هاجر عثمان بن طلحه الي النبي صلي الله عليه وسلم
وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو
ابن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا
حتي قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينه فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم حين راهم رمتكم مكه بافلاذ كبدها يعني
انهم وجوه اهل مكه فاسلموا ثم شهد عثمان فتح مكه فرفع رسول
الله صلي الله عليه وسلم مفتاح الكعبه اليه والي شيبه بن عثمان ابن
ابي طلحه وقال خذوها يا بني طلحه خالدة تالدة لا ينزعها منكم
الا ظالم كذا قال ابن عبد البر وقال محي السنه البغوي في تفسير قوله تعالي
ان الله

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت في عثمان بن طلحه الحجبي
بني عبد الدار وكان سادن الكعبه فلما دخل النبي صلي الله عليه وسلم
مكه يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح وطلب رسول
الله صلي الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلب منه فابي وقال
لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوي علي بن ابي طالب
يده واخذه منه وفتح الباب فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت
وصلي فيه ركعتين فلما خرج سال العباس المفتاح ان يعطيه ويجمع
له بين السقايه والسدانه فانزل الله هذه الايه فامر رسول الله صلي الله عليه
وسلم عليا ان يرد المفتاح الي عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك فقال
له عثمان اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال لقد انزل الله في شانك
وقراء عليه الايه فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الي اخيه شيبه فالمفتاح
والسدانه في اولادهم الي يوم القيمه وذكر صاحب غاية المرام في
ترجمة شيبه بن عثمان بن ابي طلحه علي ان الذي امتنع من اعطاء
المفتاح هو شيبه لا عثمان وقال نزلت هذه الايه في جوف
الكعبه قال ولبس في القران ايه نزلت داخلها سوي هذه
والله اعلم اي ذلك كان لكن ما في صحيح البخاري يؤيد ما قاله ابن عبد
البر وهو قوله وقال الليث حدثني يونس قال اخبرني نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح
من اعلا مكه علي راحلته مردفا اسامه بن زيد ومعه بلال ومعه
عثمان بن طلحه بن الحجبه حتي اناخ في المسجد فامره ان ياتي
بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه اسامه
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحه فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج

ماستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء
الباب قايما فقال اين صلى رسول الله فاشار له الى الركن الذي صلى فيه
قال عبد الله فنسيت ان اسالكم صلى من سجدة انتهى قال ابن عبد البر
نزل عثمان بن طلحة المدينة فاقام بها الى وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى مات بها في اول خلافة معاوية سنة ست
واربعين وقيل انه قتل يوم اجنادين قال الحافظ ابن حجر ابطل هذا
القول العسكري اقول ومفاتيح الكعبة المشرفة وسدانتها في
اولاد شيبة الى يومنا هذا والى يوم القيمة ان شاء الله تعالى وقد
ادركت بحمد الله تعالى ايام مجاورتي وذلك سنة سبع وتسعين رجلا
صالحا موقرا مكرما من اولاد شيبة وهو الشيخ عبد الواحد الشيبي
ودعاني بدعوات ارجو بركتها وادخلني البيت الشريف مرارا
احداهن مع المرحوم المبرور العلامة الوالد والشريف احمد بن
زيد وقاضي مكة حضرة مولانا مرزا اقتدي واخي اسحق في نفر
فتشرفنا بخدمة البيت الشريف من كنسه وغسله بماء زمزم ثم ماء
الورد وتطييبه بالصندل المحكوك والعنبر والعود ثم اغلق علينا
الشيبي الباب فصلينا ما قسم لنا ثم دعا كل امرئ منا بما الهمه الله تعالى
ثم دعا الوالد لنا جميعا وبكى طويلا وحصل بمنه تعالى خشوع عظيما
فاساله جل شانه ان يردني الى هنالك ردا جميلا وما ذلك على الله
بعزيز ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين ابو اسيد الساعدي اسمه مالك بن ربيعة وقيل هلال
ابن ربيعة قال ابن عبد البر والاكثر يقولون هلال بن ربيعة بن البدن
قال اختلفوا في فتح الدال وكسرها بن عمرو بن عوف بن حارثة
ابن عمرو بن الجموح بن ساعدة بن كعب بن الخزرج شهد بدرا قال

ابن عبد البر

بلغ مقابلة بقراءة مالكه
الشيخ ابرهيم على جامعه الجعفر
عبد الله بن محمد اليخني وفقه
انشاء الله تعالى

ابن عبد البر روي عقيل عن ابن شهاب قال قال ابو حازم عن سهل
ابن سعد قال ابو اسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره يا بني اخي لو
كنت اناوانت ببدر ثم اطلق الله بصري لاريتك الشعب الذي خرجت
علينا منه الملايكة غير شك وتمار وكان ابو اسيد قصيرا كثير شعر الراس
لا يغير شيبه اختلف في وفاته اختلافا متباينا فقيل سنة ثلاثين قال ابن
عبد البر هذا عندي وهم قال وقال المدايني سنة ستين وقيل سنة
خمس وستين والله اعلم قال صاحب غاية المرام كان عمره ثمان وسبعين
سنة رضي الله عنه وعن ساير الصحابة عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة
ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي
الجمحي كان من السابقين الاولين قال الامام النووي ذكر ابن سعد
باسناده ان عثمان بن مظعون وعبيده بن الحارث بن المطلب وعبد
الرحمن بن عوف وابا سلمه وابا عبيده بن الجراح رضي الله عنهم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا في ساعة واحده في
اول الاسلام قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وهاجر عثمان بن مظعون الهجرتين الى الحبشة ثم المدينة وحرم
الخمر على نفسه في الجاهلية وقال لا اشرب شيا يذهب عقلي
ويضحك مني من هو دوني ويحملني على ان انكح كريمتي فلما
حرمت الخمر اتي وهو بالعوالي فقيل له يا عثمان قد حرمت الخمر
فقال تبا لها قد كان بصري بها ثاقبا قال ابن عبد البر في هذا
نظر لان تحريم الخمر عند اكثرهم بعد احد وقال ابن عبد البر
شهد عثمان بن مظعون بدرا وقال قال اسحق وسالم ابو نضر
كان عثمان بن مظعون اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعد
ما رجع من بدر وقال غيرهما كان اول من تبعه ابرهيم بن النبي

صلي الله عليه وسلم قال وروي بن وجوه بن حديث عايشه رضي الله عنها وغيرها
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون بعد مامات بعد
ان غسل وكفن قبّله بين عينيه فلما دفن قال نعم السلف هو لنا
عثمان بن مظعون قال ولما توفي ابراهيم بن النبي صلي الله عليه وسلم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون
قال وروي عنه عليه السلام انه قال ذلك حين توفيت زينب ابنته
قال الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون واعلم رسول الله صلي
الله عليه وسلم قبره نجي وكان يزوره وقال قال سعد بن ابي وقاص
رد رسول الله صلي الله عليه وسلم التبتل علي عثمان بن مظعون ولو
اذن له لاختصينا وكان عابدا مجتهدا من فضلا الصحابه قد كان
هو وعلي بن ابي طالب وابو ذر هموا ان يختصوا ويتبتلوا فنهاهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك ونزلت فيهم ليس علي الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الايه وقال محي
السنه البغوي في تفسير قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الايه قال اهل التفسير ذكر النبي صلي الله عليه
وسلم يوما الناس ووصف القيمة فرق له الناس وبكوا فاجتمع
عشره من الصحابه في بيت عثمان بن مظعون وهم ابو بكر وعلي
ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر
وسالم مولي ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
ومعقل بن مقرن وتشاوروا واتفقوا علي ان يترهبوا ويلبسوا
المسوح ويجبّوا مذاكيرهم ويصوموا الدهر ويقوموا الليل
ولا يناموا علي الفرش ولا ياكلوا اللحم والودك ولا يقربوا النساء والطيب
ويسيحوا في الارض فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتي دار عثمان
ابن مظعون

ابن مظعون فلم يصادفه فقال لامرأته ام حكيم بنت ابي اميه واسمها
الحولا وكانت عطّارة أحقّ ما بلغني عن زوجك واصحابه فكرهت
ان تكذب وكرهت ان تبدي علي زوجها فقالت يا رسول الله ان
كان اخبرك عثمان فقد صدقك فانصرف رسول الله صلي الله
عليه وسلم فلما دخل عثمان اخبرته بذلك فاتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
الم أنبأ انكم اتفقتم علي كذا وكذا قالوا بلي يا رسول الله وما اردنا الا الخير
فقال عليه السلام اني لم اومر بذلك ثم قال ان لانفسكم عليكم
حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم
وافطر واكل اللحم والدسم واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس
مني ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا النساء
والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم
ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم ولا
اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة وصوموا رمضان واستقيموا يستقم لكم فانما اهلك من كان
قبلكم بالتشديد شددوا علي انفسهم شدد الله عليهم فاولئك بقاياهم
في الديارات والصوامع فانزل الله عز وجل هذه الايه اقول اما
قول ابن عبد البر ان سعد بن ابي وقاص قال ردّ رسول الله صلي
الله عليه وسلم التبتل علي عثمان بن مظعون ولو اذن له في الاختصا
لاختصينا فهو ثابت في الصحيحين وجاء في الصحيحين ايضا واللفظ
لمسلم عن انس بن مالك ان نفرا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
سالوا ازواج النبي صلي الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم

النساء

لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام علي فراش
فحمد الله واثني عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام
واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني توفي
عثمان سنة ثنتين من الهجرة وقيل انه مات علي راس ثلاثين شهرا من
الهجرة وبه جزم النووي في تهذيبه وقال كان ذلك في شعبان
وقال ابن عبد البر حاكيا عن الواقدي ان عثمان بن مظعون اول
من دفن ببقيع الغرقد قال ورثته امراته فقالت ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ياعين جودي بدمع غير ممنون ٥ علي زكية عثمان بن مظعون ٥
٥ علي امرئ بان في رضوان خالقه ٥ طوبا له من فقيد الشخص مدفون ٥
٥ طاب البقيع له سكني وغرقده ٥ واشرقت ارضه من بعد تقتين ٥
٥ واورثا القلب حزنا لانقطاع له ٥ حتى الممات فما ترقا له شون ٥
فرضي الله تعالي عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين
عبد الرحمن بن عايش الحضرمي او الكندي قال ابن عبد البر لا تصح له
صحبه لان حديثه مضطرب رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن
خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عايش قال سمعت النبي صلي
الله عليه وسلم ولم يقل فيه سمعت النبي عليه السلام غير الوليد
ابن مسلم قال ورواه يحي بن ابي كثير عن ابي سلام ممطور الحبشي
عن عبد الرحمن بن عايش عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل
وهذا هو الصحيح عندهم قاله البخاري وغيره وقال الحافظ
ابن حجر قال ابو حاتم من قال في روايته سمعت النبي صلي الله
عليه وسلم فقد اخطا والله اعلم فاطمه بنت الحسين بن علي بن ابي
طالب الهاشميه المدنيه زوج الحسن بن الحسن بن علي قال الحافظ
ابن حجر ثقة من الرابعه ماتت بعد المايه وقد اسنت وقال صاحب

مشكاة

مشكاة المصابيح قال الترمذي فاطمه بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبري
فحديثها عن جدتها فاطمة الكبري ليس بمتصل وكذا قال ابن الاثير
فرضي الله عنها وعن سايرالصحب والال علي كل حال اما والدها
الحسين رضي الله عنه فسياتي ترجمته عند روايته ان شاء الله تعالي واما
جدتها فاطمه الزهرا بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم امها خد
بنت خويلد رضي الله عنها قال الامام النووي الصحيح انها اصغر
بنات رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر قد اضطرب
مصعب والزبير في بنات النبي صلي الله عليه وسلم ايهن اكبر
واصغر اضطرابا يوجب الا يلتفت اليهما في ذلك والذي
تسكن اليه النفس علي ما تواترت به الاخبار في ترتيب بنات رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان زينب الاولي ثم الثانيه رقيه ثم الثالثه ام كلثوم
ثم الرابعه فاطمه رضي الله عنهن والله اعلم وقال ابن السكن
سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت
فاطمه سنة احدي واربعين من مولد النبي صلي الله عليه وسلم وقيل
ولدت قبل النبوه بخمس سنين وقال ابن عبد البر ذكر عن جعفر بن
محمد قال كانت كنية فاطمه بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ام ابيها
قيل بل الصواب ام ابيها قال الامام النووي رويناذلك في تاريخ دمشق
وذكره خلايق من العلما قال صاحب غاية المرام قال علي بن ابي
طالب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا علي ان الله عز وجل قد فطمها وذريتها من النار يوم القيمه الخ
فاطمه لان الله عز وجل قد فطمها وذريتها من النار يوم القيمه الخ
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمه علي بن ابي طالب بعد وقعة احد
وقيل انه تزوجها بعد ان ابتني رسول الله صلي الله عليه وسلم بعايشه

باربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزويجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان
سنها يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا وسن علي يومئذ
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر كذا قال ابن عبد البر وقال اختلف
في مهرها فروي انه مهر هذا رعه وانه لم يكن لذلك الوقت
صفراء ولا بيضاء قال وقيل ان عليا تزوج فاطمة على اربع مايه
وثمانيين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل تلثها في الطيب قال
وزعم اصحابنا ان الدرع قدمها علي من اجل الدخول بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه بذلك وروى ابن عبد البر باسناده ان علي بن ابي
طالب قال لامه فاطمة بنت اسد بن هاشم الا تبنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخدمة خارجا وسقاية الماء وتكفيك العمل في البيت العجن
والخبز والطحن قال فولدت لي الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ولم
يتزوج عليها غيرها حتى ماتت قال ابن الاثير قال ابن اسحق حدثني
من لا اتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغار لبناته غيره
شديده كان لا ينكح بناته علي ضره وقال اخبر غير واحد باسانيدهم
عن ابي عيسى نا عبد الله بن يونس وقتيبة ابن سعيد قالا نا الليث
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم
علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان
يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانها بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني
ما اذاها اقول حديث المسور بن مخرمة هذا بهذا اللفظ ثابت في
الصحيحين وفي رواية لمسلم عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين
ان المسور بن مخرمة اخبره ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل

وعنده

وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان قومك يتحدثون انك لا تغضب
لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى
الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا
العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد مضغة
مني واني اكره والله ان تفتنوها واني والله لا تجتمع بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا قال
فترك علي الخطبة وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن عايشة رضي
الله عنها قالت كنّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يغادر منهن
واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فلما راها رحب بها فقال مرحبا ابنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاء شديدا
فلما رآى جزعها سارّها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين نسايه بالسرار ثم انت تبكين فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت ما كنت افشي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرّه قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتيني ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى
فاخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقران في كل سنة مرة وانه عا
الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكايي الذي رايت فلما
راى جزعي سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين وفي رواية

ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه الامه قالت
فضحكت ضحكي الذي رايت وفي رواية سارّني فاخبرني بموته فبكيت ثم
سارّني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت وفي المصابيح وشكاته
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمه
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي
وفيهما عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشه فسالت
اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمه فقيل
من الرجال قال زوجها رواه الترمذي قال ابن عبد البر روي عن
عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمه سيدة نساء اهل الجنه الا ما كان من مريم بنت عمران
وروي ابن عبد البر بسنده عن ابن عباس قال خط النبي صلى الله عليه
وسلم في الارض اربعة خطوط ثم قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنه خديجه
بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ومريم بنت عمران واسيه بنت
مزاحم امراة فرعون وقال ابن عبد البر وذكر الزاج بالسند عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما رايت احدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فاطمه وكانت اذا دخلت عليه قام اليها
فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم وروي الامام
النووي في جزء لطيف له في الترخيص في الاكرام بالقيام لذوي الفضل
والمزيه من اهل الاسلام على جهة البر والتوقير والاحترام باسانيده
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما رايت احدا اشبه سمتا وهديا
وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمه بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنها قالت وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها قال
النووي هذا حديث صحيح رواه الايمه اعني ابا داود والترمذي
والنسائي باسانيدهم وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح وقال النووي وهذا لفظ رواية ابي داود والتر مذي
وذكر ابن عبد البر بالسند عن عايشه رضي الله عنها انها قالت ما رايت
احدا كان اصدق لهجة من فاطمه الا ان يكون الذي ولدها صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها هذا وفاطمه رضي الله عنها تحصى النجوم ولا
تحصى فضايلها وكيف يطمع في احصاء فضايل سيدة نساء العالمين
وبضعة سيد الاولين والاخرين ولم يترك صلى الله عليه وسلم ولدا
سواها وانقطع نسل الشريف الا منها ماتت رضي الله عنها وارضاها
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر وقيل بما
يوم وقيل بخمس وسبعين ليله وصحح الامام النووي الاول وكذا اختلف
في سنها وقت وفاتها قيل تسع وعشرين وقيل احدى وعشرين وقال
ابن عبد البر ذكر الزبير بن بكار ان عبد الله بن حسن بن حسن
دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله
ابن حسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السن فقال ثلاثين سنه فقال هشام للكلبي كم بلغت من السن
قال خمسا وثلاثين سنه فقال هشام لعبد الله بن حسن اسمع الكلبي
يقول ما تسمع وقد عنى بهذا الشان فقال عبد الله يا امير المومنين رضي
سلني عن ابي وسل الكلبي عن امر وغسلها الامام علي واسما بنت عميس
الله عنهم وغطى نعشها قال ابن عبد البر وفاطمه رضي الله عنها اول
من غطي نعشها من النساء في الاسلام على الصفة الاولى المذكوره

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الخبر الاتي ثم زينب بنت جحش رضي الله عنها وذلك ما نقله ابن عبد البر
بسنده ابن السراج عن ام جعفر ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت لاسما بنت عميس يا اسما اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء
انه يطرح على المراة الثوب فيصفها فقالت اسماء يا ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اريك شيا رايته بارض الحبشه فدعت بجريد
رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ما احسن هذا او
جملة تعرف به المراة من الرجل فاذا انا مت فاغسليني انت وعلي
ولا تدخلي علي احدا فلما توفيت جاءت عايشة تدخل فقالت اسماء
لا تدخلي فشكت الى ابي بكر قالت ان هذه الخثعميه تحول بيننا
وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج
العروس فجاء ابو بكر فوقف على الباب فقال يا اسما ما حملك ان منعت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل
عليها احد وارتها هذا الذي صنعت وهي حيّة فامرتني ان اصنع
ذلك لها قال ابو بكر فاصنعي ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي
واسما وقال ابن عبد البر صلى عليها علي بن ابي طالب ودفنها ليلا
باشارتها عليه بذلك وقيل بل صلى عليها العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال ابن قتيبه ولدت فاطمه لعلي الحسن والحسين
ومحسنا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى اما محسنا فمات صغيرا
واما بقية اولادها فستاتي ترجمتهم ان شاء الله تعالى رضي الله تعالى عنها
وعن سايرالصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم
الدين معاوية بن قرة بن اياس بن رياب كذا قال ابن عبد البر وقال
النووي قرة بن اياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سابية بن

ثعلبه

ثعلبه بن سليم بن اوس بن عمرو المزني اما معاويه فتابعي قال الحافظ ابن حجر
ثقة من الثالثة اقول وهو والد اياس المشهور بالذكاء روى له اصحاب
الكتب الستة سكن البصره وعاش ستا وسبعين سنه توفي سنة ثلاث عشره
ومايه رحمه الله رحمة واسعة واما ابوه قره ابن اياس فصحابي وكذا
جده اياس صحابي رضي الله عنهما قال ابن عبد البر قره بن اياس بن
رياب المزني سكن البصرة وداره بها بحصرة العوقه لم يرو عنه غير
ابنه معاويه بن قره وهو جد اياس بن معاويه بن قره الحكيم الذكي
قاضي البصرة قال ويقال له قرة الاغر قال وقرة هذا قتلته الازارقه
وذلك ان عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشي العبشمي خرج في زمن
معاويه في نحو من عشرين الفا يقاتلون الازارقه ومعه اخوه مسلم بن
عبيس بن كريز وهما ابناعم عبد الله بن عامر بن كريز وكان في العسكر
قره بن اياس المزني وابنه معاويه فقتل قره في ذلك اليوم وقتل بعده
معاويه بن قره قاتل ابيه وذلك سنه اربع وستين واما اياس بن
معاويه بن قره بن اياس يكني ابا واثله قال ابن قتيبه ولاه عمر بن
عبد العزيز قضاء البصره وكان صادق الظن لطيفا في الامور وكان
لا ولد قال وسيل معاويه بن قره كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني
امر دنياي ففرغني لامر اخرتي حكي في كتاب نثر الدر قال دخل اياس
ابن معاويه الشام وهو غلام فتقدم خصما له وكان شيخا كبيرا الى
قاضي عبد الملك فقال له القاضي تتقدم شيخا كبيرا قال الحق اكبر منه قال
اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقا حتى تقوم
قال لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك بن سلعته فاخبره
الخبر فقال له اقض حاجته الساعه واخرجه من الشام لا يفد عليك
الناس قال صاحب غاية المرام وكان يضرب به المثل في الذكاء واياه

عني الحريري في المقامة السابعه حيث قال فاذا المعيطي المعيبد ابن عباس
وفراستي فراسته اياس قال وكان عمر بن عبد العزيز قد ارسل قاصدا
وامره ان يجمع بين اياس والقاسم بن ربيعه ويولي القضاء افذهما
فلما جمعهما قال اياس للقاصد بعدان ابي اسيل فقبهي المهر الحسن
البصري ومحمد بن سيرين فمن اشار عليك به فولم وكان القاسم ياتي
الحسن وابن سيرين فمن اشارا عليك به فوله ولم يكن ياتيهما اياس
فعلم القاسم انهما يشيران عليه به فقال لاسالهما فقالوا ان اياسا الافضل
مني واعلم بالقضاء فان كنت صادقا عندك فيجب عليك ان تقبل
قولي وان كنت كاذبا فما يحل ان توليني فاخبر القاصد اياسا بما قال
فقال اياس انت اتيت برجل فاقمته على شفير جهنم فاقتدى نفسه
بيميني كاذبه فيستغفر ويكفر وينجو منها فقال القاصد اذ فطنت
لذلك فانت اهل للقضاء وقد وليتك وقال اعني صاحب غاية
المرام قال صالح بن سليمان رايت عقول الناس متقاربه الا ما كان
من الحجاج بن يوسف واياس بن معاويه وقال قيل لرفيك حصال قبيحة
ذمامة خلقك وكثرة كلامك واعجابك بنفسك وتعجيل القضاء فقال
اما ذمامة خلقي فاسرها الى الله تعالى واما الكلام فصواب اتكلم ام
بخطاء قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي
بنفسي يعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بنفسي
واما تعجيل القضاء فكم هذه واشار باصابعه الخمسة فقالوا خمسه
قال استعجلتم هلا عددتم قالوا لم نعد شيا علمناه قال فلم اتامل
فيما تبين حكمه لي وقال ابن خلكان كان اياس يوما في بريه فاحر
عوزهم الماء فسمع كلبا فقال هذا على راس بير فاستقوا والتبع
فوجدوه كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي

يخرج

يخرج من بير وقال وكان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك
ثلاث نسوه لا يعرفن فقال هذه ينبغي ان تكون حاملا وهذه مرضعا
وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما قرس فقيل له من اين لك هذا
فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ماله ويخاف عليه
ورايت الحامل قد وضعت يدها على بطنها فاستدللت بذلك على
على حملها ورايت المرضع وضعت يدها على ثديها فعلمت انها
مرضع ورايت العذراء وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر
قال وسمع يهودي يقول ما احمق المسلمين يزعمون ان اهل الجنه
ياكلون ولا يحدثون فقال اياس افكلما ناكله نحدثه قال لا لان الله
تعالى يجعل غذاء قال فلم تنكر ان الله تعالى يجعل كلما ناكل اهل الجنة غذاء
مات اياس في قريه فقال لها عبر الشي من اعمال دمشق بيشان
بين البصره وخرسان سنه اثنين وعشرين ومايه وهو ابن ست
وسبعين سنه رحمه الله ورحم والده ورضي الله عن جده وجد والده
وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

باب الستر

عمر بن ابي سلمه اسم ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي وامه ام سلمه ام المومنين وزوج
رسول رب العالمين فهو ابو حفص عمر ربيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولد في السنة الثانيه من الهجره بارض الحبشه وقيل انه كان يوم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين كذا قال ابن عبد
البر وقال شهد مع علي يوم الجمل واستعمله علي فارس وعلى البحرين
توفي بالمدينه في خلافة عبد الملك بن مروان سنه ثلاث وثمانين
رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين سلمة بن الاكوع قال
ابن عبد البر هكذا يقول جماعة اهل الحديث ينسبونه الى جده

وهو سلمه بن عمرو بن الاكوع والاكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه
ابن مالك بن سلامان بن اسلم بن اقصي الاسلمي يكني ابا اياس وقيل ابا سلم
وقيل ابا عامر والاكثر ابو اياس بابنه اياس وكان سلمه رضي الله عنه راميا
معنا مذكورا به وكان خيرا شهد الحديبيه وبايع يوميد ثلاث مرات
كما سياتي قال ابن عبد البر قال يزيد سمعت سلمه بن الاكوع يقول غزوت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما بعث من
البعوث سبع غزوات وقال عنه ابنه اياس ما كذب ابي قط وفي
الصحيحين احاديث دالة علي شجاعة سلمه وفضله وتقدمه غير ان البخاري
اوردها في ابواب متفرقه وهي من ثلاثياته ومسلم ذكرها في حديث
واحد فاذكره بطوله لكثرة فوايده وهو عن اياس بن سلمه قال
حدثني ابي قال قدمنا الحديبيه مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن اربع
عشره مايه وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي جبا الركيه فاما دعا واما بصق فيها قال فجاشت
فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعانا للبيعه
في اصل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع حتي اذا
كان في وسط من الناس قال بايع ياسلمه قال قلت قد بايعتك
يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال ورايتي رسول الله صلي الله عليه
وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال وعطاني رسول الله صلي الله عليه
وسلم حجفة او درقه ثم بايع حتي اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني
يا سلمه قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط
الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثه ثم قال لي يا سلمه اين حجفتك
او درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر
عزلا فاعطيته اياها قال فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال

خيرا

وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم
ان المشركين راسلونا الصلح حتي مشي بعضنا في بعض واصطلحنا وكنت
تبيعا لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه
وتركت اهلي ومالي مهاجرا الي الله ورسوله قال فلما اصطلحنا نحن
واهل مكه واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها
فاضطجعت في اصلها قال فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكه
فجعلوا يقعون في رسول الله صلي الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت
الي شجرة اخري وعلقوا اسلحتهم واضطجعوا فبيناهم كذلك
اذ نادي منادي من اسفل الوادي يال المهاجرين قتل ابن زنيم قال
فاخترطت سيفي ثم شددت علي اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت
اسلحتهم فجعلتها ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد
لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جيت بهم
اسوقهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل
من العبلات يقال له مكرز يقوده الي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي
فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدو الفجور وثناوه فعفا عنهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكه من بعد ان اظفركم عليهم الايه كلها قال ثم خرجنا راجعين
الي المدينه فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر
رسول الله صلي الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كان طليعة للنبي
صلي الله عليه وسلم واصحابه قال سلمه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا
ثم قدمنا المدينه فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام
رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار علي ظهر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا
الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان المشركين قد اغاروا علي سرحه قال ثم قمت علي اكمة فاستقبلت المدينة
فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول
• انا ابن الاكوع • واليوم يوم الرضع • فالحق رجلا منهم فاصك سهما
في رحله حتي خلص نصل السهم الي كتفه قال قلت خذها وانا ابن
الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله مازلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع
الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتي اذا
تضايقوا الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت اردیهم بالحجارة
قال فمازلت كذلك اتبعهم حتي ماخلق الله من بعير من ظهر رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا خلفته وراظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم
ارميهم حتي القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلي الله عليه
وسلم واصحابه حتي اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن
بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست علي راس
قرن قال الفزاري ماهذا الذي اري قالوا لقينا من هذا البرح والله
ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتي انتزع كل شي في ايدينا قال فليقم
اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني
من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة
ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلي الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم
الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما
برحت مكاني حتي رايت فوارس رسول الله صلي الله عليه وسلم يتخللون الشجر

قال

قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي علي اثره ابو قتادة الانصاري وعلي اثره
المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين
قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتي يلحق رسول الله صلي الله عليه
وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم
ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته
فالتقي هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن
فقتله وتحول علي فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلي الله عليه
وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد صلي الله عليه
وسلم لتبعتهم اعدو اعلي رجلي حتي ما ارى ورائي من اصحاب محمد
صلي الله عليه وسلم ولا اغبارهم شيا حتي يعدلوا قبل غروب الشمس الي
شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا
الي اعدو واراهم فجليتهم عنه يعني اجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة
قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا فالحق رجلا منهم فاصكه
بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع فقال يا ثكلته امه اكوعه بكره قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك
بكره قال وارددوا فرسين علي الثنية قال فجيت بهما اسوقهما الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من
لبن وسطيحة فيها ماء فتوضاء وشربت ثم اتيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو علي الماء الذي جليتهم عنه فاذا رسول الله صلي الله عليه
وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شي استنقذته من المشركين وكل رمح
وبردة واذا بلال نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا
هو يشوي لرسول الله صلي الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال
قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم

فلا نبقي منهم مخبرا الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي
كرمك فقال انهم الان ليقرون في ارض غطفان قال فجاء رجل من
غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا
فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال
ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل
فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على
العضباء راجعين الى المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل
من الانصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول الا مسابق الى المدينة
هل من مسابق قال فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت
اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت يا رسول الله بابي وامي ذرني فلاسابق الرجل قال
ان شئت قال قلت اذهب اليك قال وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قال
فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره فربطت عليه
شرفا او شرفين قال ثم اني رفعت حتى الحقه فاصكه بين كتفيه قال
قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله
ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم قال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن
سكينة علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر
قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على
جمل له

جمل له يا نبي الله لولا امتعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر قال خرج ملكهم
مرحب يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال ويرتجز عمي عامر فقال قد
علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مقدام قال فاختلفا ضربتين
فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه
على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل
نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول
الله بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال
ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم
ارسلني الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى
اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينه فبرا واعطاه الراية
وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره قال فضرب
راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه انتهى قال ابن عبد البر
قال ابن اسحق قد سمعت ان الذي كلمه الذيب سلمة بن الاكوع قال
سلمة رايت الذيب قد اخذ ظبيا فطلبته حتى نزعته منه فقال ويحك
مالي ولك عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك تنتزعه مني
قال قلت اي عباد الله ان هذا العجب ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب
من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في اصول النخل يدعوكم الى عبادة
الله وتابون الى عبادة الاوثان قال فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت قال ابن عبد البر ذكر ذلك ابن اسحق بعد ذكر رافع بن عميرة الذي
كلمه الذيب وقال ابن اسحق ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طي هو الذي
كلمه الذيب وهو في ضان له يرعاها فدعاه الى رسول صلى الله عليه وسلم واللحاق به
وقد انشد لطي شعرا في ذلك وزعموا ان رافع بن عميرة قاله في كلام الذيب اياه وهو

٥ رعيت الضان احميها بكلبي ٥ من اللصت الخفي وكل ذيب ٥
٥ فلما ان سمعت الذيب ناداني ٥ يبشرني باحمد من قريب ٥
٥ سعيت اليه قد شمرت ثوبي ٥ على الساقين قاصرت الركيب ٥
٥ فالفيت النبي يقول قولا صراحا ٥ ليس بالقول الكذوب ٥
٥ فبشرني بدين الحق حتى ٥ تبينت الشريعة للمنيب ٥
٥ وابصرت الضيا يضي حولي ٥ اماني ان سعيت وبين جنوبي ٥

قال في ابيات اكثر من هذه وقال ابن قتيبة عند ذكر سلمة واخوه
اهبان بن الاكوع مكلم الذيب وقال الواقدي مكلم الذيب اهبان بن
اوس الاسلمي وقال ابن الاثير عند ذكر اهبان بن اوس هذا يعرف
بمكلم الذيب قال وقيل ان مكلم الذيب اهبان بن عباد الخزاعي قال
وروى انيس بن عمرو عنه يعني عن اهبان بن اوس قال كنت في
غنم لي فشد الذيب على شاة منها فصاح عليه فاقعى الذيب على ذنبه
فخاطبني وقال لي لها يوم يشتغل عنها استرع مني رزقا رزقنيه الله
قال فصفقت بيدي وقلت ما رايت اعجب من هذا قال تعجب ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه النخلاة وهو يومي بيده الى المدينة يحدث
الناس بانباء ما سبق وانباء ما يكون وهو يدعوا الى الله والى عبادته
فاتا اهبان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامره واسلم قول
ولا مانع من ان يكون الذيب كلم كل واحد من هولاي والله اعلم مات
سلمه بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين وهو معدود في اهلها

فرضي الله

بلغ مقابله

فرضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر بن اخي حسان بن ثابت
الانصاري كذا قال ابن عبد البر وقال قال مالك هو ابن عم حسان
ابن ثابت قال ابن عبد البر انما هو ابن اخي حسان بن ثابت لا ابن
عمه يكني ابا يعلي وقال ابن عبد البر قال عبادة بن الصامت
كان شداد بن اوس ممن اوتي العلم والحلم وقال روى ابن القاسم
عن ابن اشرس عن مالك قال قال ابو الدرداء ان الله يوتي الرجل العلم
ولا يوتيه الحلم ويوتيه الحلم ولا يوتيه العلم وان ابا يعلي شداد بن اوس
ممن اتاه الله العلم والحلم وقال صاحب غاية المرام كان شداد كثير
العباده والورع والخوف من الله تعالى وكان اذا اخذ مضجعه من الليل
كان كالجبة على المقلي فيقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم
ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى يصبح وقال الامام النووي سكن شداد
بيت المقدس واعقب به ومات به سنة ثمان وخمسين وقيل بعد
ذلك وهو ابن خمس واربعين سنة قال وقبره بظاهر باب الرحمة باق
الى الان فرضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين عوف بن ابي جحيفة تابعي ثقة قال الحافظ ابن
حجر من الرابعة كوفي مات سنة عشر ومايه وابوه ابو جحيفة السوائي
اسمه وهب بن عبد الله قال ابن عبد البر ويقال وهب الله بن عبد الله
ويقال وهب بن وهب الخير قال وهو من ولد جحر ثان بن سواءة بن
عامر بن صعصعة نزل ابو جحيفة الكوفة وابتنى بها دارا وكان من
صغار الصحابة ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وابو جحيفة
لم يبلغ الحلم ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه
وكان علي قد جعله على بيت المال وشهد معه مشاهده كلها وروى

باب السترة

ابن عبد البر بسنده عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اكلت ثريدة بلحم
واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اتحشاء فقال اكفف اواحبس
عليك جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمه
قال فما اكل ابو جحيفه ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تعشى
لايتغدى واذا تغدى لايتعشى قال الامام النووي كان علي رضي الله
عنه يحب اباجحيفه ويسميه وهب الخير مات في امارة بشر بن مروان
البصره وكانت امارته من قبل اخيه عبد الملك بن مروان سنه اثنين وسبعين
رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم قال الحافظ ابن حجر هو نافع
ابن عبد الله وقال الامام النووي هو ابو عبد الله نافع بن هرمز قال
ويقال ابن كاوس قال ذكر القولين الحاكم في تاريخه نيسابور قال
البخاري والحسين بن الوليد هو من سبي نيسابور وقال عبد العزيز
ابن ابي رواد هو من سبي خراسان سبي وهو صغير فاشتراه ابن
عمر وقيل هو من سبي كابل وهو تابعي جليل وفقيه مشهور قال
الحافظ ابن حجر ثقه ثبت فقيه مشهور من الثالثه قال صاحب غايه
المرام قال الطبري قال نافع دفع عبد الله بن جعفر اثنين وعشرين
الف درهم الى عبد الله بن عمر ليبتاعني منه فابى واعتقني اعتقه
الله تعالى وقال الامام النووي اجمعوا على توثيقه وجلالته وقال
قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر اقول واهل
الحديث يقولون رواية مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب
وقال النووي قال ابن سعد بعث عمر بن عبد العزيز نافعا الى مصر
يعلمهم السنن قال وكان ثقه كثير الحديث مات بالمدينه سنه سبع عشره
ومايه قال اعني النووي وقال القاسم واحمد بن حنبل مات سنه عشرين

واما

سان
نافع

واما مولاه ابن عمر فقد تقدمت ترجمته في اوايل هذا الكتاب والحمد
لله رب العالمين ورضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ابو جهيم عبد الله بن جهيم الانصاري قال
ابن عبد البر روى عنه بشر ابن سعيد مولى الحضرميين عن النبي
صلى الله عليه وسلم في المارين بين يدي المصلي انه لو علم ماعليه في
المرور بين يديه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين
يديه قال رواه مالك بن انس عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد
الله عن بشر بن سعد عن ابي جهيم الانصاري ولم يسمه قال
ورواه ابن عيينه عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي جهيم
عبد الله بن جهيم فسماه وذكره وكيع عن سفيان الثوري عن سالم
ابي النضر عن بشر بن سعيد عن عبد الله بن جهيم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ماعليه في المرور بين يدي
اخيه وهو يصلي يعني من الاثم لوقف اربعين فلم يذكر كنيته
وهو اشهر بكنيته على ما قال مالك يقال ابو جهيم هذا هو
ابن اخت ابي بن كعب وقال ابن عبد البر ولست اقف على نسبه
في الانصار اقول قد جعل ابن عبد البر ابا جهيم هذا غير ابي
الجهيم راوي حديث التيمم على الجدار المتقدم ذكره كما ترى وقال
الامام النووي في شرح مسلم عند روايه مسلم حديث التيمم عن ابي
الجهيم واما ابو الجهم فبفتح الجيم بعدها هاء ساكنه هكذا هو
في مسلم قال وهو غلط قال وصوابه ما وقع في صحيح البخاري
وغيره ابو الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء فهذا هو
المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسماء الرجال
والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وغيرهم قال واسم

ابي جهيم عبد الله كذا سماه مسلم في كتاب الكنى وكذا سماه غيره قال
واعلم ان ابا الجهيم هذا هو المذكور ايضا في حديث المرور بين يدي
المصلي وقال ابن الاثير جعل ابن منده وابو نعيم ابا الجهيم
راوي حديث التيمم وراوي حديث المرور بين يدي المصلي
واحدا قاسم ابي جهيم بن الحارث بن الصمة عبد الله بن جهيم
ورويا ذلك عن مسلم بن الحجاج قال وجعلهما ابو عمر يعني
ابن عبد البر اثنين قال ابن الاثير والذي اظنه ان الحق مع
ابي عمر لان الجميع نسبوه فقالوا ابو جهيم بن الحارث بن الصمة
وقد ذكروا كلهم نسبه في ترجمة ابيه الحارث الى مالك بن النجار
ونسبه بن حبيب وابن الكلبي فقالا الحارث بن الصمة بن عمرو
ابن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار فليس في سياق
نسبه جهيم ثم ان ابا عمر قد نسب اباه الحارث مثلهما الى مالك
ابن النجار قد عرف نسبه وقال في الاخر لا اعرف نسبه قال
اعني ابن الاثير فكل الذي ذكرت يدل على انهما اثنان والله
اعلم قال وقول مسلم في اسمه حجة لهما وعليه عوّلا اقول
لا حجة لهما فيه اذ غاية ما فيه اتحادهما في الاسم ولا يلزم
منه اتحادهما في الذات وكذا الامر حجة لقول ابن عبد البر في
كونه عرف نسب احدهما ولم يعرف نسب الاخر اذ لا نسب
له عند من يقول انهما واحد بل قد يكون هذا مرجحا للقول
بانهما واحد فتامل سهل بن ابي حثمة وابو حثمة صحابي
ايضا قال ابن عبد البر اختلف في اسم ابي حثمة والد سهل فقيل
عبيد الله او عبد الله بن ساعده وقيل عامر بن ساعده وقيل عبد الله
ابن ساعده بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث

ابن الخزرج

ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي والد سهل بن
ابي حثمة سنة ثلاث من الهجرة قال ابن عبد البر قال الواقدي قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه
فروى واتقن اقول قد تقدم في ترجمة النعمان بن بشير رضي
الله عنه اقوال العلماء فيمن تحمل صبيا وادّى بالغا فراجعه ان
شئت قال ابن عبد البر هو معدود في اهل المدينة وبها كانت
وفاته قال الحافظ بن حجر وذلك في خلافة معاوية رضي الله عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
المقداد بن الاسود هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة
ابن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن ذهير بن لوي بن ثعلبة
ابن مالك بن الشريد بن ابي اهون بن فالج بن ثعلبة بن دريم بن القين
ابن اهود بن بهرا بن عمرو بن الحاف بن قضاعة البهراوي المهر
بالمقداد بن الاسود قال ابن الاثير والاسود هذا الذي ينسب
اليه هو الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
الزهري قال وانما نسب اليه لان المقداد كان حالفه فتبناه فنسب
اليه قال ويقال له الكندي ايضا وانما قيل له ذلك لانه اصاب دما
في قومه بهرا فهرب منهم الى كنده فحالفهم ثم اصاب فيهم دما
فهرب الى مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث وقال ابن قتيبة
كان المقداد رجلا طوالا ادم ذا بطن كثير شعر الراس اعين
مقرونا اقني قال وكانت تحته ضباعة بنت الزبير ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير كان المقداد من
السابقين الاولين هاجر الى ارض الحبشة ثم عاد الى مكة فلم يقدر
على الهجرة الى المدينة لما هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي الى

ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث في سرية فلقوا
جمعا من المشركين عليهم عكرمة بن ابي جهل وكان المقداد وعتبة بن
غزوان قد خرجا مع المشركين ليتوصلا الى المسلمين فتوافقت الطائفتان
ولم يكن قتال فانحاز المقداد وعتبة الى المسلمين وشهد المقداد
بدرا قيل ولم يكن ببدر صاحب فرس غيره وفي صحيح البخاري عن
ابن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن
الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول لك كما
قال قوم موسى اذهب انت وربك ولكنا نقاتل عن يمينك وعن
شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي اشرق وجهه وسر
وفي مشكاة المصابيح في الفصل الثالث منه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان رواه الترمذي وفيه عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة
نجبا نقبا واعطيت اربعة عشر فقلنا من هم قال انا وابناي وجعفر
وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار
وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وشهد المقداد
احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد
السبعة الذين هم اول من اظهر الاسلام واحد الخمسة الذين
عذبوا في الله كما تقدم مفصلا في ترجمة عمار وبلال رضي الله تعالى عنهم
وارضاهم وشهد المقداد فتح مصر مات بالجرف على عشرة اميال
من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وقيل بل توفي بالمدينة
وذلك

وذلك سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين الفضل بن
العباس بن عبد المطلب يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وهو اكبر اولاد
العباس وبه كان يكنى وامه لبابة الكبرى بنت الحارث اخت ميمونة ام
المومنين وقد تقدمت ترجمتها من هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين
غزا الفضل مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت معه يومئذ
حين انهزم الناس كما تقدم ذلك مفصلا في ترجمة العباس وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحجة الوداع وثبت في صحيح البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل خلفه في حجة الوداع
وشهد الفضل فتح مصر وحضر غسل النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يصب الماء على علي رضي الله عنه وهو احد دافني النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابن قتيبة مات الفضل بالشام في طاعون عمواس قال
الامام النووي وهو الاصح وذلك سنة ثمان عشرة وابن عبد البر قال
ذلك ايضا وقال وقيل اصيب يوم اجنادين في خلافة ابي بكر
سنة ثلث عشرة وقيل يوم مرج الصفر وذلك سنة ثلث عشرة وقيل
انه قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة رضي الله تعالى عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابو حميد
الساعدي اختلف في اسمه فقيل المنذر بن سعد وقيل عبد الرحمن
ابن سعد بن المنذر الساعدي الخزرجي شهد احدا وما بعدها
وعاش الى خلافة يزيد كذا قال الحافظ ابن حجر وقال ابن عبد البر
توفي في اخر خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وايل بن حجر بضم
المهملة وسكون الجيم كذا ضبطه الحافظ ابن حجر وحجر بن ربيعة بن وايل

باب صفة الصلوة

ابن يعمر الحضرمي كذا قال ابن عبد البر وقال الامام النووي قال الحافظ
ابو القاسم بن عساكر وايل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وايل بن صخع
ابن وايل بن ربيعة بن وايل بن الغمان بن زيد بن مالك بن زيد قال
وقيل غير ذلك وكان من ملوك حمير قال النووي ويقال للملك منهم قيل بفتح
القاف وسكون الياء المثناة تحت وجمعه اقيال وقال ابن عبد البر لقبه
وايل ابو هنذة كان قبلا من اقيال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وفد
ووايل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقال انه بشر النبي صلى الله عليه ٣٤
وسلم اصحابه قبل قدومه وقال ياتيكم رجل وايل بن حجر من ارض بعيده
من حضرموت طايعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابنا
الملوك فلما دخل عليه رحب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط
لرداءه فاجلسه عليه مع نفسه على مقعده وقال اللهم بارك في
وايل وولده وولد ولده واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الاقيال
من حضرموت وكتب معه ثلاثة كتب منها كتاب الى المهاجر بن ابي
اميه وكتاب الى الاقيال والعباهلة واقطعه ارضا وارسل معه معاوية
ابن ابي سفيان فخرج معاوية راجلا معه ووايل على ناقته راكبا فشكى
اليه معاوية حر الرمضاء فقال له انتعل ظل الناقة فقال لمعاوية وما
يغني ذلك عني لو جعلتني ردفا فقال له وايل اسكت فلست من
ارداف الملوك ثم عاش وايل حتى ولي معاوية الخلافة فدخل عليه
وايل فعرفه معاوية واذكره بذلك ورحب به واجازه لوفوده
عليه فابى من قبول جايزته وحباه واراد ان يرزقه فابى من
ذلك وقال ياخذه من هو اولى به مني فانا في غنى عنه وكان وايل
زاجرا حسن الزجر خرج يوما من عند زياد بالكوفة واميرها المغيرة
فراى غرابا ينعق فرجع الى زياد فقال يا ابا المغيرة هذا غراب
يرحلك

يرحلك من هاهنا الى خير فتقدم رسول معاوية الى زياد من يومه
ان سر الى البصرة واليا وشهد وايل صفين مع علي رضي الله عنه وسكن
الكوفة ومات في خلافة معاوية رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب تابعي امام فقيه زاهد عابد قال الامام النووي اجمعوا
على امامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته قال روينا عن سعيد
المسيب انه قال كان عبد الله اشبه ولد عمر به وكان سالم اشبه ولد
عبد الله به قال وروينا عن مالك بن انس الامام قال لم يكن احد
اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش من سالم
كان يلبس الثوب بدرهمين قال وروينا عن اسحق بن راهويه
قال اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه اقول قد تقدم
في ترجمة نافع مولى ابن عمر قول البخاري ان اصح الاسانيد
مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل غير ذلك وقال الامام النووي المختار انه
لا يجزم لاسناد انه اصحها على الاطلاق لعدم ذلك ونقل النووي عن
ابي خيثمة ان ابن عمر كان يلقي ابنه سالما فيقبله ويقول لا تعجبوا
من شيخ يقبل شيخا وقال النووي روينا عن ابن المبارك انه عد الفقها
السبعة فقها المدينة فجعل سالما احدهم اقول قد تقدم في ترجمة سليمان
ابن يسار عد الفقها السبعة والاختلاف فيه مفصلا نظما ونثرا امه
سالم من بنات ملوك فارس من آل كسرى وهي اخت ام زين العابدين
ابن الحسين قال صاحب غاية المرام قال الزمخشري في ربيع الابرار ان
الصحابة لما اتوا بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلاث
بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا
فقال علي بن ابي طالب ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوقة

قال فكيف الطريق قال يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن
واخذهن علي ودفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لابنه الحسين والاخرى
لمحمد بن ابي بكر فاولد عبد الله امنه سالما هذا واولد محمد امتر قاسما
واولد الحسين امته زين العابدين فهولاء الثلاثة بنو خالاتهم امهاتهم بنات
يزدجرد وقال صاحب غاية المرام قال سليمان بن عبد الملك لسالم بن عبد الله
وراه حسن الهيئة اي شيء تاكل قال الخبز والزيت واذا وجدت اللحم اكلته
قال او تشتهيه قال اذا لم اشتهه تركته حتى اشتهيه وقال قال
سفيان بن عيينه دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا هو بسالم بن
عبد الله فقال له يا سالم سلني حاجتك فقال اني لاستحي من الله ان اسال
في بيته غيره فلما خرج خرج هشام في اثره فقال له الان قد خرجت
فسلني حاجة قال من حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة فقال من حوائج
الدنيا قال سالم فاني ما سالتها من يملكها فكيف اسال من لا يملكها مات
بالمدينة سنة خمس او ست او ثمان ومايه في ذي القعدة او في ذي الحجة
وصحح الحافظ ابن حجر القول بالست ونقله الامام النووي عن البخاري
وصلى عليه هشام بن عبد الملك بالبقيع لكثرة الناس قال صاحب غاية
المرام فلما راى هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام اضرب على الناس
بعث اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف فرحم الله سالما ورضي عنه
وعن والده وجده وعن سايرالصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين قبيصة بن هُلْبٍ قال الحافظ بن حجر قبيصة بن الهلب
بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحده الطايي الكوفي مقبول من الثالثة
فهو تابعي واما والده هُلْبٌ فصحابي مختلف في اسمه قال ابن عبد البر
يقال ان اسمه يزيد بن عدي بن قنافه بن عدي بن عبد شمس بن عدي
ابن اخزم بن ابي الاخزم الطايي وان هلبا لقب له قال وقيل بل

هُلْب

هُلْب بن يزيد بن قنافه وقال ابن الاثير قال البخاري اسم هُلْب يزيد بن قناف
قال وقال الكلبي اسمه سلامه بن يزيد بن عدي قال وانما قيل له الهلب
لانه كان اقرع فمسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه فنبت شعر كثير وقال
ابن عبد البر وفد هلب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرع فمسح راسه
فنبت شعره قال وهو كوفي روى عنه ابنه قبيصة ابن هلب انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة
وقال رايته ينصرف عن يمينه وشماله في الصلاة قال ابن عبد
البر وهو حديث صحيح رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين
رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي
الانصاري يكنى ابا معاذ شهد رفاعة بدرا واحدا وسايرالمشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن عبد البر وقال وشهد معه
بدرا اخوه خلاد ووالده ابنا رافع قال وشهد رفاعة مع علي
الجمل وصفين وقال ابن عبد البر ذكر عمر بن شيبه عن المدايني
عن ابي مخنف عن جابر عن الشعبي قال لما خرج طلحة والزبير
كتبت ام الفضل بنت الحارث الى علي تخبره بخروجهم فقال علي العجب لطلحة
والزبير ان الله عز وجل لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا نحن اهله
واولياءه لا ينازعنا سلطانه احد فابى علينا قومنا فولوا غيرنا واينم
الله لولا مخافة الفرقة وان يعود الكفر ويبور الدين لغيرنا فصبرنا على
بعض الالم ثم لم نر بحمد الله الا الاخير ثم وثب الناس على عثمان فقتلوه
ثم بايعوني ولم استكره احدا وبايعني طلحة والزبير ولم يصبرا
شهرا كاملا حتى خرجا الى العراق ناكثين اللهم فخذهما بنقثتهما
للمسلمين فقال رفاعة بن رافع الزرقي ان الله لما قبض رسوله صلى
الله عليه وسلم ظننا انا احق الناس بهذا الامر لنصرتنا الرسول

ومكانها من الدين فقلتم نحن المهاجرون الاولون واولياء رسول الله صلي
الله عليه وسلم الاقربون وانا نذكركم الله ان تنازعونا مقاما في الناس
فخلينا كلم والامر فانتم اعلم وما كان بينكم غيرانا لما راينا الحق معمولا
به والكتاب متبعا والسنة قايمة رضينا ولم يكن لنا الا ذلك فلما راينا
الاثرة انكرنا لنرضي الله عز وجل ثم بايعنا ان ولم نال وقد خالفك
من انت في انفسنا خير منه وارضي فيها بامرك ما انت في اول
خلافة معاوية واما رافع والد رفاعة فهو احد النقباء الاثني عشر
الذين اختارهم قومهم ليلة العقبة قال ابن عبد البر قال احمد بن
زهير سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يقول رافع بن مالك احد
الستة النقباء احد الاثني عشر واحد السبعين اختلف في شهوده
بدرا فقال ابن سعد لم يشهدها وقال ابن عبد البر شهدها في قول
موسي بن عقبة عن ابن شهاب وقال ابن سعد كان رافع من الكملة
في الجاهلية وكان الكامل الذي يكتب ويحسن العوم والرمي وكان
رافع كذلك وكانت الكتابة في العرب قليلا قال ويقال ان رافع بن مالك
ومعاذ بن عفراء اول من لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة من الانصار فاسلما
وقدما بالاسلام المدينة قتل رافع يوم احد شهيدا في شوال على راس
اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة فرضي الله عنه وعن ابنه وعن ساير الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ
ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي يكني ابا محمد وقيل ابا عدي قال
ابن عبد البر قال مصعب الزبيري كان جبير بن مطعم من حلماء قريش
وساداتهم وكان يؤخذ عنه النسب وقال اعني ابن عبد البر قال ابن
اسحق عن يعقوب بن عتبة كان جبير بن مطعم من انسب قريش
لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب عن ابي بكر
الصديق

باب ما يقرأ بعد التكبير

الصديق وكان ابو بكر من انسب العرب اسلم حبير فيما يقولون يوم الفتح
وقيل عام خيبر وكان اذ اتي النبي صلي الله عليه وسلم في فداء اساري بدر
كافرا قال ابن عبد البر روي جماعة من اصحاب ابن شهاب عن محمد
ابن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم لاكلمه في
اساري بدر فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب او العشاء فسمعته
وهو يقرا وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له
من دافع قال فكانما صدع قلبي وبعض اصحاب الزهري يقول عنه
في هذا الخبر فسمعته يقرا ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون
ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون فكاد قلبي يطير فلما فرغ
من صلاته كلمته في اساري بدر فقال لو كان ابوك الشيخ حيا فاتانا
فيهم شفعناه قال وكانت لمطعم عند رسول الله صلي الله عليه وسلم يد
وكان من اشراف قريش وانما كان هذا القول من رسول الله صلي الله
عليه وسلم في المطعم بن عدي لانه كان الذي اجار رسول الله صلي الله عليه
وسلم حيث قدم من الطايف من دعاء ثقيف وكان احد الذين قاموا
في شان الصحيفة التي كتبتها قريش علي بني هاشم وكانت وفاة المطعم
ابن عدي في صفر سنة ثمان من الهجرة قبل بدر بنحو سبعة اشهر
ومات جبير بن مطعم بالمدينة سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وهم
في خلافة معاوية وذكره بن قتيبة في المولفة قلوبهم فيمن حسن اسلام
قال ابن عبد البر يقال ان اول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن
مطعم رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم القرشي المخزومي يكني ابا سعيد قال ابن عبد البر راى عمرو
ابن حريث النبي صلي الله عليه وسلم وسمع منه ومسح براسه ودعا له بالبركة

من ابن شهاب ح

خمسين

زاد النووي في صفته وبيعه قال فكسب ما لا عظيما فكان من اغنى اهل
الكوفه وقال ابن عبد البر بعد قوله ودعا له بالبركه وخط له بالمدينه
دارا بفوس قال وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي
عشره سنه قال وزعموا انه اول قرشي اتخذ بالكوفه دارا قال وكان
له فيها قدر وشرف وكان ولي امارة الكوفه لبني اميه قال ابن قتيبه
تزوج عمرو بن حريث بنت عدي بن حاتم على حكم عدي فحكم عدي
باربع مايه درهم وتزوج ابنت جرير بن عبد الله البجلي مات
بالكوفه سنه خمس وثمانين رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين
عبد الله بن السايب ابن ابي السايب صيفي بن عايذ بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابا السايب
يعرف بالقاري كذا قال ابن عبد البر وقال اخذ عنه اهل مكه
القراة وعليه قرا مجاهد وغيره من قراء اهل مكه وقال قيل انه مولى
مجاهد وقيل ان مجاهد مولى قيس بن السايب وكان عبد الله
ابن كثير يقول مجاهد مولى عبد الله بن السايب وابن كثير اخذ
القراة عن مجاهد وقال ابن عبد البر قال هشام بن محمد بن الكلبي
كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهليه عبد الله بن السايب
وروي عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهليه
وكان خير شريك لا يداري ولا يماري ويروي لا يشاري ولا يمار
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال نعم الشريك
فلانا غير انه مختلف في الشريك فقيل عبد الله هذا وقيل بل والده
السايب بن عويمر بن عايذ المخزومي قال ابن عبد البر وقد جاء
بذلك كله الاثر اختلف فيه على مجاهد سكن عبد الله مكه ومات
بها قبل ابن الزبير بيسير رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين
والتابعين

ابن ابي السايب وقيل قيس ابن ابي السايب

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عبيد الله بن ابي رافع اما عبيد الله
فتابعي ثقه قال الحافظ ابن حجر من الثالثه وكان كاتبا وخازنا لعلي بن
ابي طالب رضي الله عنه توفي بعد المايه واما ابوه ابو رافع فهو مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت ترجمته من هذا الكتاب والحمد لله
رب العالمين ورضي الله عن الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين ابو واقد الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن
كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر اختلف في اسمه فقيل الحارث
بن عوف وقيل عوف بن الحارث وقيل الحارث بن مالك قال ابن عبد البر قيل
انه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان قديم الاسلام وكان معه
لواء بني ليث وضمره وسعد بن بكر يوم الفتح وقيل انه من مسلمة الفتح
قال ابن عبد البر والاول اصح واكثر قال ويعد في اهل المدينه وحاز بمكة
سنة ومات بها ودفن في مقبرة المهاجرين بفتح سنة ثمان وستين
وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل ابن خمس وثمانين سنة قال الحافظ بن
حجر هذا على الصحيح رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وعن التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ابو زهير النميري قال ابن عبد البر وقيل الانماري
وقيل التميمي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعا وفيه اذا دعا احدكم
فليختم بامين فان مثل الطابع على الصحيفه قال وليس اسناد حديثه
بالقايم قال يقال اسمه فلان بن شرحبيل وذكر ابن عبد البر ابو زهير
النميري اخر وقال فيه قيل اسمه يحيى بن نفير روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم فانه عند الله الاعظم فجعلهما اثنان وقال ابن الاثير ان ابن
منده وابو نعيم جعلاهما واحدا رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمه بن
ابي اوفى علقمه بن خالد بن الحارث ابن اسد بن رفاعه بن ثعلبه بن هوازن

ابن ابي

استشهد الجراح

يا هد

ابن اسلم الاسلمي يكني ابا معاويه وقيل ابا ابرهيم وقيل ابا محمد قال ابن عبد البر
شهد عبد الله بن ابي اوفي الحديبيه وكان احد من بقي بالكوفه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابتني بها دارا وكف بصره اخرا وكان ذا
ظفيرتين وكان يصبغ راسه ولحيته بالحنا وكان سكن المدينه ولم
يتحول عنها حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ذكر احمد
ابن حنبل عن يزيد بن هرون عن اسمعيل بن ابي خالد قال رايت على ابن
ابي اوفي ضربة فقلت ما هذه فقال ضربتها يوم حنين فقلت اشهدة
معه حنينا قال نعم وقبل ذلك اقول ثبت في الصحيحين عن عبد الله
ابن ابي اوفي انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات كا كل
الجراد ووالده ابو اوفي صحابي ايضا ذكره الحافظان ابن عبد البر وابن الاثير
وفي الصحيحين عن عبد الله بن ابي اوفي انه قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفي
بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفي مات عبد الله ابن ابي اوفي
بالكوفة سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين فايده قال
العلامة الوالد محمد البخشي افرغ الله على حدثه سجال المثوبات في
تترتيب دلايل الخيرات الصلاة من الله تعالى من الصفات المتشابهة
لانها في لسان العرب الدعا وفي عرف الشرع الهيئة المخصوصة
وكلاهما طلاقه على الله سبحانه مشكل قال في قول صدر الشريعة
رحمه الله تعالى في التوضيح يمكن حملها على المعنى الحقيقي وهو الدعا فالمراد
والله اعلم انه تعالى يدعو اذاته بايصال الخير الى النبي عليه الصلاة والسلام
ومن لوازم هذا الدعا الرحمة الخ ففيه ان الدعا لغة طلب الخضوع فما
المراد بقوله يدعو اذاته وكيف يكون طلب الشيء من نفسه على هذا
الوجه حقيقة مع انه في مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل

ابي

ابي اوفي ونحوه ابعد فلا بد من التاويل قال وامّا قوله اي قول صدر الشريعة
ان الرحمة من لوازم هذا الدعا وان مراد من قال الصلاة من الله الرحمة
المعنى المجازي لانها موضوعة لها فحق لكن في الصحاح الصلاة من الله
الرحمة وهو يشعر بكونها موضوعة في لسان العرب لها فاذا كان كذلك
فهي رحمة متضمنة معنى الحنو والعطف بدليل تعديتها بعلى وبه
يفرق بيني يصلي ويرحم على ان بعض العلما منع من الدعا للنبي صلى الله
عليه وسلم بالرحمة بحتا يعني كما منع من الدعا لغير نبي بالصلاة استقلا
ومن ثم قال بعضهم الصلاة رحمة مقرونة بتعظيم اقول فعلى يكون
معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفي تحنن وتعطف
عليهم وقال الكرماني في معناه ترحم عليهم واغفر اذ الصلاة من الله
مغفرة ومن غيره استغفارا اقول هذا الايليم التعدية بعلى كما ترى
وقال الكرماني قال الخطابي اصل الصلاة في اللغة الدعا الا ان
الدعا يختلف بحسب المدعو لهم وصلاة الله عليه وسلم لامته دعاء
لهم بالمغفرة وصلاة امته له صلى الله عليه وسلم دعاء له بزيادة القربة
والزلفى وهذا الايليق بغيره انتهى وقال القاضي عياض رحمه الله
تعالى وجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك انه لا يجوز ان يصلي
على احد من الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم قال وهذا غير
معروف من مذهبه وقد قال مالك في المبسوط ليحيى بن اسحق
اكره الصلاة على غير الانبياء وما ينبغي لنا ان يتعدى ما امر به قال
يحيى بن يحيى لست اخذ بقوله ولا باس بالصلاة على الانبيا كلهم وعلى
غيرهم والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعا وذلك على
الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح او اجماع وقد قال الله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملايكته الاية وقال خذ من اموالهم صدقة

هذا ع

تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الاية وقال اوليك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ال ابي اوفي
وكان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صلي على ال فلان وفي حديث
ابن عمر انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
قال القاضي عياض ذكره يعني حديث ابن عمر مالك في الموطاء
رواية يحيى الاندلسي وقال القاضي عياض والذي ذهب اليه
المحققون واميل اليه ماقاله مالك وسفيان رحمهما الله وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين
انه لا يصلي على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به الانبياء توقيرا
لهم وتعزيزا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم
ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر
الانبياء بالصلاة والتسليم ولا يشاركهم فيه سواهم كما امره الله بقوله
صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم من الائمة وغيرهم
بالغفران والرضا كما قال الله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان وقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما قال ابو عمران
وانما احدثته الرافضة والمتشيعة في بعض الائمة فشاركوهم
عند الذكر لهم بالصلاة وساووهم بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
وايضا فان التشبه باهل البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه
من ذلك وذكر الصلاة على الال والازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم
بحكم التبع والاضافة لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه
وسلم على من صلى عليه بحرأها هي في الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى
التعظيم والتوقير هذا وقال الامام النووي قوله صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم صلي على آل ابي اوفي امتثال لقوله عز وجل وصلي عليهم قال ومذهبنا
المشهور ومذهب العلماء كافة ان الدعاء لدافع الزكاة سنة مستحبة
ليس بواجب وقال اهل الظاهر هو واجب قال وبه قال بعض اصحابنا
حكاه ابو عبيد الله الحناطي واعتمدوا الامر في الاية قال الجمهور الامر
في حقنا للندب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وغيره
لاخذ الزكاة ولم يامرهم بالدعاء وقد يجيب الاخرون بان وجوب
الدعا كان معلوما لهم من الاية الكريمة واجاب الجمهور ايضا
بان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته سكن لهم بخلاف غيره
واستحب الشافعي في صفة الدعا ان يقول اجرك الله فيما اعطيت
وجعله لك طهورا وبارك لك فيما ابقيت واما قول الساعي
اللهم صلي على فلان فكرهه جمهور اصحابنا وهو مذهب
ابن عباس ومالك وابن عيينة وجماعة من السلف وقال جماعة
من العلما يجوز ذلك بلا كراهة لهذا الحديث قال اصحابنا
لا يصلى على غير الانبيا الا تبعا لان الصلاة في لسان السلف
مخصوصة بالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل
مخصوص بالله سبحانه فكما لا يقال لمحمد عز وجل وان كان عزيزا
جليلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وان صح المعنى قال واختلف
اصحابنا في النهي عن ذلك هل نهي تنزيه ام تحريم او مجرد ادب على
ثلاثة اوجه الاصح الاشهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار لاهل البدع
وقد نهينا عن شعارهم والمكروه ما ورد فيه نص مقصود اقول
نقل الكرماني الاوجه الثلاثة في النهي وقال وجه التحريم اصح قال النووي
واتفقوا على انه يجوز ان يجعل غير الانبيا تبعا لهم في ذلك فيقال
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وازواجه وذريته واتباعه لان

السلف لم يمتنعوا منه وقد امر نائبه في التشهد وغيره بقوله وكذا منع السادة الحنفية من الصلاة على غير الانبيا والملايكة استقلالا واجازوه تبعا قال صاحب ملتقى الابحر واقره عليه شارحه لايجوز الصلاة على غير الانبيا والملايكة الا تبعا وقال صاحب التنوير لايصلي على غير الانبيا والملايكة الا بطريق التبع قال واختلف في الترحم على النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ارحم محمدا قال بعضهم لايجوز وقال بعضهم يجوز قال واذا ذكر من اختلف في نبوته كذي القرنين ولقمان فقال بعضهم العلماء كلاما يفهم منه ان يقال صلى الله على الانبيا وعليه السلام واما السلام فقد كره اكثر العلماء افراده من الصلاة لو افراد الصلاة عنه قال بعضهم ولو خطا قال الامام النووي قال الشيخ ابو محمد الجويني من ائمة اصحابنا السلام في معنى الصلاة فلا يفرد به غير الانبيا لان الله تعالى قرن بينهما فلا يفرد به غايب فلا يقال فلان عليه السلام واما المخاطبة به لحي او ميت فيه فيقال السلام عليكم او عليك او سلام عليك او عليكم والله اعلم ويستحب الترضي على الصحابه والترحم على التابعين ومن بعدهم من العلما والعبّاد والزهّاد قال صاحب التنوير يجوز عكس ذلك على الراجح ولعلنا اطلنا لطايل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه ورضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعن العلما العاملين وعنا وعن سايرالمسلمين اجمعين

باب الركوع وباب السجود

امين عبد الله بن بُحَيْنَة بضم الموحدة هو عبد الله بن مالك بن القِشْب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة الازدي حليف بني المطلب هو وابوه مالك صحابيان رضي الله عنهما اما امه بحينه بنت الحارث بن عبد المطلب فختلف في صحبتها فلم يذكرها ابن عبد البر في الصحابيات وذكرها ابن الاثير فيهن وقال اخرجها ابو موسى

بلغ مناياه مع مولفه

وقال

وقال قسم لهار سول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وكان منزل عبد الله بن بحينه بطن ريم مسيرة يوم من المدينة وكان اسلم وصحب قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر كذا قال الامام النووي قال ابن عبد البر قيل ان بحينة ام ابيه مالك والاول اصح مات عبد الله في اخر خلافة معاويه رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ربيعة بن كعب الاسلمي يكنى ابا فراس كذا قال ابن عبد البر والحافظ بن حجر قال ومنهم من فرق بين ربيعة وابي فراس وهو معدود في اهل المدينه وكان من اهل الصفه وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وصحبه قديما وغزا بعده طويلا ويكفيه منقبه حديثه هذا الذي في المصابيح وهو عند مسلم واصحاب السنن الاربعه وهو قوله كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوييه وبحاجته فقال لي سل فقلت اسلك مرافقتك في الجنه قال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود قال الامام النووي فيه الحث على كثرة السجود والترغيب فيه والمراد به السجود في الصلاة وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود افضل من اطالت القيام وسبب الحث عليه ماجاء في الحديث اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقوله تعالى واسجد واقترب ولان السجود غاية التواضع والعبوديه لله تعالى وفيه تمكين اشرف اعضاء الانسان واعلاها وهو وجهه من التراب الذي يداس وبهتهن مات بالحرة سنة ثلاث وستين فرضي الله عنه ما انفد بصيرته واعلى همته حيث لم يرض بما هو دون مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم معذ ان بن طلحه قال الحافظ بن حجر ويقال ابن ابي طلحه اليعمري شامي ثقه من الثالثه

يعني بن الطبقة الوسطى من التابعين واما ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تقدمت ترجمته من هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

كعب بن عجرة بن اميّة بن عدي بن عبد بن الحارث بن عمرو بن عوف ابن غنم بن سواد بن مري بن ادشم بن عامر بن عبلة بن حميل بن فزارة بن بلي حليف الانصار كذا قال الامام النووي وقال صاحب غاية المرام قال الواقدي ليس هو حليفا للانصار بل هو من انفسهم وتأخر اسلامه وشهد بيعة الرضوان وفيه نزل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك في الصحيحين واللفظ لمسلم عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال كعب نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر علي وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ منك ما اري اتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صوم ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين نصف صاع نصف صاع طعاما لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة مات كعب بن عجرة بالمدينة بعد ان سكن الكوفة وذلك سنة احدى او اثنتين او ثلاث وخمسين وله بضع وسبعون سنة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

باب الدعا في التشهد

ابو بكر الصدّيق اسمه عبد الله بن ابي قحافة كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قال ابن عبد البر هذا قول اهل النسب الزبير وغيره واسم ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة اسلمت قديما ابن كعب بن لؤي وامه ام الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة اسلمت قديما مع ابنها وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا

اسلم

اسلم ابو قحافة يوم الفتح ومات في خلافة عمر سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين قال ابن عبد البر في حديث جابر قال اتي بابي قحافة يوم الفتح ورأسه ولحيته كالثغامة البياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد قال الامام النووي اجمعت الامة على تسميته صدّيقا وقال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى هو الذي سمانا ابا بكر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدّيقا قال وسبب تسميته انه بادر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق قال ابن عبد البر اختلف العلماء في المعنى الذي قيل له به عتيق فقال الليث بن سعد وجماعة معه انما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه وقال لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقال اخرون انما سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا فسمي بذلك قال ابن قتيبة وصفت ابا بكر ابنته عائشة فقالت كان ابيض نحيفا خفيف العارضين اجنأ لا يستمسك ازاره يتردى عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع قال وقالت ايضا كان يصبغ بالحناء والكتم ولد رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا

عليه رضي الله عنه

اسلامه رضي الله عنه

اسلم قديما قيل انه اول من اسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وقيل انه اول من اسلم من الرجال وهذا بالاتفاق رويت ابن عبد البر بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي الناس كان اول اسلاما فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت

٥ اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ٥ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ٥
٥ خير البرية اتقاها واعدلها ٥ بعد النبي واوفاها بما حملا ٥
٥ والثاني التالي المحمود مشهده ٥ واول الناس منهم صدق الرسلا ٥

ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل قلت في ابي بكر شيا قال

نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو هذا ٥
٥ وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا ٥
قال فر النبي عليه السلام بذلك وقال احسنت ياحسان
وروي فيها بيت خامس ايضا وهو وكان حب رسول الله قد علموا ٥
٥ خير البرية لم يعدل به رجلا ٥ وفي هذا المعنى قول ابي محجن الثقفي
٥ وسميت صديقا وكل مهاجر ٥ سواك يسمى باسمه غير منكر ٥
٥ سبقت الى الاسلام والله شاهد ٥ وكنت جليسا بالعريش المشهر ٥
٥ وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا ٥ وكنت رفيقا للنبي المطهر ٥
قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن
ابيه قال كان ابو بكر معروفا بالتجارة لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده اربعون الف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى قدم المدينة
بخمسة الاف درهم ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكة قال ابن عبد البر
كان ابو بكر وجيها في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانوا ينزعون الاشناق والا
الديات كان اذا حمل شيا قالت فيه قريش صدقوه وامضوا حمالته
وحمالة من قام معه وان احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه قال صاحب
غاية المرام قال الحافظ ابو القاسم الاصبهاني قيل لابي بكر اخبرنا عن نفسك
هل رايت شيا قط قبل الاسلام من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر نعم وهل بقي احد من قريش او غير قريش لم يجعل الله تعالى لمحمد في
نبوته حجة ولكن الله هدي به من شاء واضل من شاء بينا انا قاعد في
ظل شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على
راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا منها هذا
النبي يخرج في وقت كذا وكذا فقلت من هذا النبي قالت محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب الهاشمي قال ابو بكر فقلت صاحبي وحبيبي والذي بعثه

الشجرة

الشجرة ان يبشرني بخروج النبي فلما اتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد
وشمر يا بني ابي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك الى الاسلام
احد قال ابو بكر فلما اصبحت غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني
قال يا ابا بكر اني ادعوك الى الله والى رسوله قلت اشهد انك رسول الله
بعثك بالحق سراجا منيرا فامنت به وصدقت وقال اني صاحب
غاية المرام قال ابن مسعود قال ابو بكر خرجت الى اليمن قبل ان
يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب
وعلم من علم الناس كثيرا اتت عليه اربع مايه الا عشر سنين قال
فلما راني قال اصبيك حرميا قلت نعم قال واحبك قرشيا قلت
نعم قال واحبك تيميا قلت نعم قال بقي لي فيك واحدة قلت
ما هي قال تكشف عن بطنك قلت لا افعل وتخبرني لم ذلك
قال اجد في العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاون
على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات ودافع معضلات
واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى
علامة وما عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة
الا ما اخفي قال ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سودا
فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واني مقدم اليك في امره
فاحذره قال ابو بكر قلت ما هو قال اياك والميل عن الهدى وتمسك
بالطريقة الوسطى وخف الله فيما خولك واعطاك قال ابو بكر فقضيت
من اليمن اربي ثم اتيت الشيخ لاودعه فقال احامل انت عني ابيانا قلتها
في ذلك النبي قلت نعم فذكرا ابيانا قال ابو بكر فقدمت وقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم فجاني عقبة بن ابي معيط وشيبة بن ربيعة وابو
وابو البختري وصناديد قريش فقلت لهم هل ظهر فيكم امر قالوا

يا ابابكر اعظم الخطب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي مرسل ولا انت ما انتظرنا
به فاذ قد جيت فانت الغاية والنهاية والكفاية قال ابو بكر فصرفتهم
عني احسن شئ وسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في منزل
خديجة فقرعت عليه الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت من منازل
اهلك وتركت دين اباءك واجدادك قال يا ابابكر اني رسول الله اليك
والي الناس كلهم فاسلم بالله فقلت وما الدليل علي ذلك قال الشيخ
الذي لقيته باليمن فقلت وكم من شيخ لقيته باليمن قال الشيخ الذي
افادك الابيات وحملك قلت ومن خبرك بهذا يا حبيبي قال
الملك الاعظم الذي يأتي الانبياء قبلي قلت فمد يدك فانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال فانصرفت وما بين لابتيها اشد سرورا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي قال ابن الاثير روى القاسم بن
محمد عن عائشة قالت لما اسلم ابو بكر قام خطيبا فكان اول خطبته دعا
الى الله ورسوله فثار المشركون على ابي بكر فضربوه ضربا شديدا ووطئ
منه عتبة بن ربيعة وجعل يضربه بنعليين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه
حتى ما يعرف انفه من وجهه فجات بنو تيم فحملت ابا بكر في ثوب
حتى ادخلوه منزله لا يشكون في موته وجعل ابوه وبنو تيم يكلمون
فاجابهم اخر النهار فقال ما فعل رسول الله فناداوا منه بالسنتهم
وعذلوه وفارقوه فلم يزل يسئل عن رسول الله حتى حمل اليه فاكب عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ورق عليه رقة شديدة فقال ابو بكر يا رسول
الله هذه امي وانت مبارك فادع لها وادعها الى الاسلام لعل الله ان
يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها
الى الله فاسلمت وفي صحيح البخاري عن محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني
عروة بن الزبير قال سالت رهط من ابن العاص اخبرني باشد شئ صنعه
المشركون

المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبه
اذ اقبل عقبه بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله الاية ثم ان ابا بكر رضي الله عنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
ولازمه صابرا على اذى المشركين حتى هاجر معه وكان ثانيه في الغار
فليهنه التفرد بهذا الفخار وفي البخاري عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا
ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي
المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القاره فقال اين تريد يا ابابكر فقال ابو بكر
اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة
فان مثلك يا ابابكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم
وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار ارجع
واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوايب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن
الدغنة مر ابابكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا
يوذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا
فقال ابن الدغنة ذلك لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا
يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا
بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فينقذف عليه نساء المشركين
وابناءهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاءا لا يملك

عينيه اذا قرا القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن
الدغنه فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في
داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراة
فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر
على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابا الا الاعلان بذلك فسله ان يرد
اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان
قالت عايشه فاتى ابن الدغنه الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان
تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد
اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومييذ بمكه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه ورجع عامة من كان هاجر
قبل بارض الحبشه الى المدينه وتجهز ابو بكر قبل المدينه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وهل
ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو
الخبط اربعة اشهر قال البخاري قال ابن شهاب قال عروة قالت
عايشه فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال
قايل لابي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعه لم يكن ياتينا فيها فقال
ابو بكر فدى له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت
وامي يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة
بابي انت

بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت
يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
قالت عايشه فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت
اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك
سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي
بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيره مولى ابي بكر
منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان
في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث الحديث وفي البخاري
عن انس عن ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت
راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره
رانا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما وفي رواية لو ان احدهم
نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
وفي البخاري عن البراء قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة
عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله فقال حتى تحدثنا
كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من
مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاصبنا او سرنا ليلتنا
ويومنا حتى اظهرنا وقام قايم الظهيرة فرميت ببصري هل اري
من ظل فاوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقيت ظل لها فسويته
ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فا

عازب ع

اضطجع

النبي صلي الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ماحولي هل اري من الطلب احدا
فاذا انا برأعي غنم يسوق غنمه الي الصخرة يريد منها الذي نريد فاردنا
فسالته فقلت لمن انت ياغلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت
هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته
ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدي كفيه بالاخري فحلب لي
كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم اداوة علي فمها خرقة
فصببت علي اللبن حتي برد اسفله فانطلقت به الي النبي صلي الله عليه وسلم
فاذا فقته قد استيقظ فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتي رضيت
ثم قلت قد ان الرحيل يارسول الله قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم
يدرك منا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم علي فرس له فقلت
هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله فقال لاتحزن ان الله معنا وفي البخاري
عن انس بن مالك قال اقبل نبي الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة وهو
مردف ابابكر وابوبكر شيخ يعرف والنبي صلي الله عليه وسلم شاب لايعرف
قال فيلقي الرجل ابابكر فيقول ياابابكر من هذا الرجل الذي
بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب
انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابوبكر فاذا
هو بفارس قد لحقهم فقال يارسول الله هذا فارس قد لحق بنا
فالتفت نبي الله صلي الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم
قامت تحمحم فقال يانبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لاتترك
احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا علي نبي الله وكان اخر
النهار مسلحة له الحديث وشهد ابوبكر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
بدرا وكان في العريش مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد احدا

وثبت

وثبت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد الحديبية وسايرالمشاهد وا
رسول الله صلي الله عليه وسلم الرايه العظما يوم تبوك وارسله اميرا علي
الحاج سنه تسع ثم ردفه بعلي رضي الله عنه ليقرا علي الناس سورة
براءه وامره رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يصلي بالناس في مرضه
الذي مات فيه صلي الله عليه وسلم فصلي بهم بحرا من رسول الله صلي
الله عليه وسلم وسمع كل ذلك ثابت في الصحيحين وولي الخلافه
يوم وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم باجماع من الصحابه الكرام فكان
اول خليفه في الاسلام كما كان اول رجل بدر الي تصديق الرسول
عليه افضل الصلاة والسلام في البخاري عن عايشه رضي الله عنها ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم مات وابوبكر بالسنح تعني بالعاليه فقام عمر رضي الله
عنه يقول والله ما مات رسول الله قالت وقال عمر والله ماكان يقع في
نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء
ابوبكر فكشف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت
وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لايذيقك الله الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف علي رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس
عمر فحمد الله ابوبكر واثني عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لايموت وقال انك
ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه
فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون
قال واجتمعت الانصار الي سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعده
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان

خلافة ابي بكر رضي الله عنه

عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان
لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء
وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير
فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم
احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة ابن الجراح قال عمر بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده
فبايعه وبايعه الناس فقال قايل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله
الله اقول حباب بن المنذر كان يقال له ذو الرأي وهو الذي
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل على ماء بدر للقاء
القوم قال ابن عباس فنزل جبريل عليه السلام فقال الرأي ما اشار
به حُباب وهو القايل يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير وروي ان الانصار لما قالوا ذلك قال
عمر بن الخطاب يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر
وان يزيله من مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
نعوذ بالله كلنا لا تطيب نفسه بذلك واستغفروا فكان رجوع الانصار
يوم سقيفة بني ساعده بكلام عمر رضي الله عنهم قال ابن عبد البر بويع
له بالخلافه في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة
بني ساعده ثم بويع بيعه العامه يوم الثلاثا من غد ذلك اليوم فقيل
انه لم يتخلف عن بيعته في ذلك اليوم احد وقيل انه تخلف عنه من
قريش علي والزبير وطلحة وخالد ابن سعيد بن العاص ثم بايعوا
بعد ذلك قال وقد روي ان عليا رضي الله عنه لم يبايعه الا بعد موت
فاطمه رضي الله عنها ثم لم يزل سامعا مطيعا له يثني عليه ويفضله وابا

من بيعته

من بيعته الانصار نفر منهم سعد بن عبادة فلم يهجهم ثم بايعوه بعد غير
سعد وروي ابن عبد البر بالسند الى محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر
ابطا علي عن بيعته وجلس في بيته فبعث اليه ابو بكر ما بطأبك عني
أكرهت امارتي فقال علي ما كرهت امارتك ولكني اليت ان لا ارتدي
ردائي الا الى صلاة حتى اجمع القران قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
علي تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير وروي ابن
عبد البر بالسند عن سعيد بن المسيب انه قال لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتجت مكة وسمع بذلك ابو قحافة فقال ما هذا فقال
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل فمن ولي امر الناس
بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيره
قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله وكان اول
شي بدا به ابو بكر رضي الله عنه بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفذ جيش اسامة تنفيذا لامره صلى الله عليه وسلم بعد ان نوزع
فيه فابى الاياه فكان هو الصواب واستاذنه لعمر كما تقدم في
ترجمة اسامه من هذا الكتاب ثم ولي عمر القضاء قال لاقضين بين
الناس فابى في شغل عن ذلك وروي ابن سعد بالسند ان ابا بكر لما
ولي خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القران وسن النبي
صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا فعلمنا اعلموا ان اكيس الكيس التقوى
وان احمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له
بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق منه ايها الناس
انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت
فقوموني ثم قام بقتال اهل الردة وظهر من فضل رايه في ذلك

قتاله اهل الردة

وشدته مع لينه مالم تحتسب منه واظهر الله به دينه وقتل علي يده المرتدين
حتي ظهر امر الله وهم كارهون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال لما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم واستخلف ابوبكر بعده
وكفر من كفر من العرب قال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله فمن
قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه علي الله تعالي فقال
ابوبكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال
والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها وعند مسلم عقالا كانوا يؤدونه
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم لقاتلتهم علي منعها قال عمر فوالله ما
هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر لقتالهم فعرفت انه الحق
قال الامام النووي قال الخطابي ليعلم ان اهل الردة كانوا صنفين
صنف ارتدوا عن الدين وعادوا الي الكفر وهم الذين عناهم ابوهريرة
بقوله وكفر من كفر من العرب والصنف الاخر هم الذين فرقوا بين الصلاة
والزكاة فاقروا بالصلاة وانكروا وجوب الزكاة وقال وهؤلاء علي
الحقيقة اهل بغي وانما يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا
لدخولهم في غمار اهل الردة وفي امر هؤلاء عرض الخلاف ووقعة
الشبهة لعمر رضي الله عنه فراجع ابابكر وناظره واحتج عليه بالحديث
المذكور وكان هذا من عمر تعلقا بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره
ويتامل شرايطه فقال له ابوبكر ان الزكاة حق المال يريد ان القضية
قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقه بايفاء شرايطها والحكم المتعلق
بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر معدوم ثم قاسه بالصلاة
ورد الزكاة اليها فكان ذلك من قوله دليل علي ان قتال الممتنع من
الصلاة كان اجماعا من الصحابه رضي الله عنهم ولذلك رد المختلف فيه
الي

الي المتفق عليه فاجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ومن ابي بكر
بالقياس ودل ذلك علي ان العموم يخص بالقياس وان جميع ما
تضمنه الخطاب الوارد في الحكم الواحد من شرط واستثناء مراعي
فيه ومعتبر صحته به فلما استقر عند عمر صحة راي ابي بكر وبان له
صوابه تابعه علي قتال القوم وهو معني قوله فلما رايت الله قد شرح
صدر ابي بكر للقتال عرفت انه الحق يشير الي انشراح صدره بالحجه
التي ادلي بها والبرهان الذي اقامه فصاد ولا اثقال وقد زعم زاعمون
من الرافضة ان ابابكر رضي الله عنه اول من سبي المسلمين وان القوم كانوا
متاولين في منع الصدقه وكانوا يزعمون ان الخطاب في قوله تعالي خذ
من اموالهم صدقه خاص في مواجهة النبي صلي الله عليه وسلم دون غيره
وانه مقيد بشرط لا توجد في سواه ومثل هذه الشبه اذا وجد كان
مما يعذر فيه اشالهم ويرفع بالسيف عنهم وزعموا ان قتالهم كان
عمدا قال الخطابي وهؤلاء الذين زعموا ما ذكرناه قوم لا خلاق لهم
في الدين وانما راس مالهم البهت والتكذيب والوقيعة في السلف
وقد بينا ان اهل الردة كانوا اصنافا منهم من ارتد عن الملة ودعا الي نبوة
مسيلمة وغيره ومنهم من ترك الصلاة والزكاة وانكر الشرايع كلها وهؤلاء
الذين سماهم الصحابه كفارا ولذلك راي ابوبكر سبي ذراريهم وساعده
علي ذلك اكثر الصحابه واستولد علي رضي الله عنه جاريه من بني حنيفه فولدت
محمدا الذي يدعي ابن الحنفيه ثم لم ينقض عصر الصحابه حتي اجمعوا
علي ان المرتد لا يسبي هذا وروي ابن سعد ان ابابكر لما استخلف اصبح
غاديا الي السوق وعلي رقبته اثواب يتجر بها فلقيه عمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فقالا له اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق
قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالا له

انطلق نفرض لك شيانا فانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة وكسوة
الراس والبطن وفي رواية لابن سعد ايضا قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرضوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم بردا ه اذا خلقها وضعها
واخذ مثلها وظهره اذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان
يستخلف قال ابو بكر رضيت ثم استعمل على الحج تلك السنة وهي سنة احدى
عشره عمر بن الخطاب ثم اعتمر ابو بكر في رجب سنة اثني عشره فدخل
مكة ضحوة فاتا منزله وابو قحافه جالس على باب داره معه فتيان
احداث يحدثهم الى ان قيل له هذا ابنك فنهض قايما وعجل ابو بكر
ان يناخ راحلته فنزل عنها وهي قايمه فجعل يقول يا ابة لا تقم ثم لاقاه
فالتزمه وقبل بين عيني ابي قحافه وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه
وجاء والي مكة عتاب بن اسد وجاء سهل بن عمرو وعكرمه بن ابي جهل
والحارث بن هشام فلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله وصاحبه
جميعا فجعل ابو بكر يبكي حيين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سلموا على ابي قحافه فقال ابو قحافه يا عتيق هؤلاء الملاء فاحسن
صحبتهم فقال ابو بكر يا ابة لا حول ولا قوة الا بالله طوقت امرا عظيما
من الامور لا قوة لي به ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه اصحابه فحاهم
ثم قال امشوا على رسلكم ولقيه الناس يهنئون في وجهه ويعزونه ببني
الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي حتى انتهى الى البيت فاضطبع بردايه ثم
استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين ثم انصرف الى منزله فلما كان
الظهر خرج فطاف ايضا بالبيت ثم جلس قريبا من دار الندوه
فقال هل بن احد يشتكي من ظلامه او يطلب حقا فما اتاه احد واثنى
الناس عليه واليهم خيرا ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس ثم خرج
راجعا الى المدينه فلما كان وقت الحج سنه اثنتي عشره جمع ابو بكر بالناس

اعتمار ابي بكر وحجه ايام خلافته رضي الله عنه

تلك

تلك السنه وافرد الحج واستخلف على المدينه عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال ابن عبد البر قال ابن اسحق لما قفل ابو بكر من الحج راجعا سنه اثني
عشره بعث عمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح
وشرحبيل بن حسنه الى فلسطين وامرهم ان يلكوا على البلقاء
وكتب الى خالد بن الوليد فسار الى الشام فاغار على غسان ثم رجع راهطا
ثم سار فنزل على قناة بصري وقدم عليه يزيد ابن ابي سفيان وابو عبيده
ابن الجراح وشرحبيل بن حسنه فصالحت فكانت اول مدائن الشام فتحت
ثم سار واقبل فلسطين فالتقوا بالروم باجنادين بين الرمله وبين
فهزم الله المشركين وكان الفتح باجنادين في جمادي الاولى سنه ثلاث عشره
قال ابن عبد البر مكث ابو بكر في خلافته سنتين وثلاثة اشهر
واثني عشر يوما وقيل غير ذلك واختلف في سبب موته فقيل سم وقيل
سل وقيل اغتسل بماء بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وروى
ابن سعد بالسند ان ابا بكر رضي الله عنه لما اشتد به مرضه دعا عبد الرحمن
ابن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال عبد الرحمن ما
تسئلني عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو
والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال
انت اخبرنا به فقال على ذلك يا ابا عبد الله فقال عثمان اللهم علمي به ان
سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال ابو بكر يرحمك الله والله
لو تركته ما عدوتك وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن حضير
وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخير بعد
يرضى الرضى ويسخط السخط الذي يسر شر من الذي يعلن ولم
يلي هذا الامر احدا قوي عليه منه وسمع بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يدخل عبد الرحمن وعثمان على ابي بكر فدخلوا على

بعث ابي بكر الجيش نحو الشام

مدة خلافة ابي بكر رضي الله عنه

استخلاف عمر رضي الله عنه

ابي بكر فقال له قايل منهم ما انت قايل لربك اذا سالك عن استخلافك علينا
وقد ترى علظته فقال ابو بكر اجلسوني ابا لله تخوفوني خاب من تزود
من امركم بظلم اقول اللهم استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عني ما
قلت لك من وراك ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر
عهده في الدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا فيها
حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت
عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله
ودينه ونفسي وايا كم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان
بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الاثم والخير اردت ولا اعلم الغيب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة
الله ثم امر بالكتاب فختم قال ابن سعد قال بعضهم لما املى ابو بكر صدر
هذا الكتاب بقي ذكر عمر فذهب به قبل ان يسمي احدا فكتب عثمان
اني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ثم افاق ابو بكر فقال
اقرا علي ما كتبت عليه ذكر عمر فكبر ابو بكر وقال اراك خفت
ان افلتت نفسي في غشيتي تلك فيختلف الناس فجزاك الله عن
الاسلام واهله خيرا والله ان كنت لها لاهلا ثم امره فخرج بالكتاب
مختوما ومعه عمر بن الخطاب واسيد بن سعيد القرظي فقال عثمان
للناس اتبايعون لمن في هذا الكتاب فقالوا نعم وقال بعضهم قد
علمنا به قال ابن سعد علي القايل وهو عمر فاقروا بذلك جميعا
ورضوا به وبايعوا ثم دعي ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه ثم
خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه مدا فقال اللهم اني لم ارد بذلك
الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انزلت اعلم به
واجتهد

فقراح

واجتهد لهم راي فوليت عليهم خيرهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد
حضرني من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك
اصلح لهم ولاتهم واجعلني من خلفائك الراشدين يتبع هدي نبي الرحمة
وهدي الصالحين بعده واصلح لرعيته ورعيته ورعيت ابن سعدان عائشة
رضي الله عنها جاءت الى ابي بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونفس في صدره
فتمثلت لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
نظر اليها كالغضبان ثم قال ليس كذلك يا ام المومنين ولكن وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدين قرأت نعم فرددتها انا منذ ولينا
امر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد اكلنا من خشن طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من
فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح
وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر وابرئ منهن
ففعلت فلما جاء الرسول الى عمر بكاحتى جعلت دموعه تسيل في الارض
ويقول رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده
يا غلام ارفعهن فقال عبد الرحمن بن عوف سبحان الله تسلب عيال
ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد قطيفة قال فما تأمر قال ترد هن
على عيال فقال لا والذي بعث محمدا بالحق او كما حلف لا يكون هذا في
ولايتي ابدا يخرج ابو بكر منهن عند الموت وارد هن انا على عيال الموت
اقرب من ذلك اختلف في وقت وفاته فقيل ليلة الجمعة لسبع ليال بقين
من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة وقيل عشية يوم الاثنين وقيل
عشية يوم الثلثا لثمان بقين من جمادي الاخرة قال ابن عبد البر هذا
قول اكثرهم قال واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته

ابي بكر فقال له قابل منهم ما انت قايل لربك اذا سالك عن استخلافك عمر علينا
وقد ترى غلظته فقال ابو بكر اجلسوني ابالله تخوفوني خاب من تزود
من امركم بظلم اقول اللهم استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما
قلت لك من وراك ثم اضطجع ودعا فعثمان بن عفان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر
عهده في الدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة داخلا فيها
حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت
عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله
ودينه ونفسي وايا كم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان
بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الاثم والخير اردت ولا اعلم الغيب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة
الله ثم امر بالكتاب فختم قال ابن سعد قال بعضهم لما املى ابو بكر صدر
هذا الكتاب بقي ذكر عمر فذهب به قبل ان يسمي احدا فكتب عثمان
اني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ثم افاق ابو بكر فقال
اقرا علي ما كتبت عليه ذكر عمر فكبر ابو بكر وقال اراك خفت
ان اقبضت نفسي في غشيتي تلك فيختلف الناس فجزاك الله عن
الاسلام واهله خيرا والله ان كنت لها لاهلا ثم امره فخرج بالكتاب
مختوما ومعه عمر بن الخطاب واسيد بن سعيد القرظي فقال عثمان
للناس ابايعون لمن في هذا الكتاب فقالوا نعم وقال بعضهم قد
علمنا به قال ابن سعد علي القايل وهو عمر فاقروا بذلك جميعا
ورضوا به وبايعوا ثم دعي ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه ثم
خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه مدا فقال اللهم اني لم ارد بذلك
الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما انزلت اعلم به

واجتهد

فقراح

واجتهد لهم رايي فوليت عليهم خيرهم واحرصهم على ما ارشدهم وقد
حضرني من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك
اصلح لهم واليهم واجعل من خلفنا يك الراشدين يتبع هدي نبي الرحمة
وهدي الصالحين بعده واصلح لرعيته ورقيب ابن سعدان عائشة
رضي الله عنها جاءت الى ابي بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونفس في صدره
فتمثلت لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
نظر اليها كالغضبان ثم قال ليس كذلك يا ام المومنين ولكن وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدني قرلت فحلتك حايطا وان
في نفسي منه شيء فرديه علي الميراث قالت نعم فردته اما انا منذ ولينا
امر المسلمين لم نا كل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد اكلنا من خشن طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من
فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح
وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر وابري منهن
ففعلت فلما جاء الرسول الى عمر بكاحتى جعلت دموعه تسيل في الارض
ويقول رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده
يا غلام ارفعهن فقال عبد الرحمن بن عوف سبحان الله تسلب عيال
ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد قطيفة قال فما تامرني قال تردهن
على عياله فقال لا والذي بعث محمدا بالحق او كما حلف لا يكون هذا في
ولا يتي ابدا يخرج ابو بكر منهن عند الموت واردهن انا على عيال الموت
اقرب من ذلك اختلف في وقت وفاته فقيل ليلة الجمعة لسبع ليال بقين
من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة وقيل عشية يوم الاثنين وقيل
عشية يوم الثلثا الثمان بقين من جمادي الاخرة قال ابن عبد البر هذا
قول اكثرهم قال واوصى ان تغسله زوجته اسما بنت عميس فغسلته

وصلي عليه عمر بن الخطاب ودفن ليلا ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن
ابن ابي بكر ودفن في بيت عايشة مع النبي عليه السلام فكان ثانيه في
الغار وثانيه في العريش وثانيه في القبر كما كان ثانيه في الاسلام
قال ابن عبد البر لا يختلفون ان سنه انتهت الي حين وفاته ثلاثا
وستين سنة الا ما لا يصح قال وكان نقش خاتمه عبد ذليل لرب
جليل وقيل نعم القادر الله واما الاحاديث الواردة في فضله الدالة
على تقدمه فكثيرة شهيرة في الصحيحين وغيرهما منها ما في الصحيحين
واللفظ للبخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب
رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكي ابو بكر فعجبنا
لبكايه ان يخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب الا سد الا باب ابي بكر وفيهما عن عمرو بن العاص ان النبي صلي
الله عليه وسلم بعثه علي جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت
اي الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال فقال ابوها
قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا وفيهما ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء
من الاشيا في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير
فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما علي هذا

الاحاديث الواردة في فضل ابي بكر رضي الله عنه

بلغ مقابله مع مولفه

الذب

الذي يدعي من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعي منها كلها احد
يا رسول الله فقال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر وفيهما عن ابي
موسي الاشعري انه توضا في بيته ثم خرج قال فقلت لالزمن رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسال
عن النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت علي
اثره اسال عنه حتي دخل بير اريس فجلست عند الباب وبابها
من جريد حتي قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم حاجته فتوضا
فقمت اليه فاذا هو جالس علي بير اريس وتوسط قفها وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي صلي الله عليه وسلم اليوم فجاء
ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت علي رسلك
ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتي قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلي الله
عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلي الله عليه وسلم معه في القف ودلي رجليه في البير كما صنع رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه الحديث وفيهما عن
عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان
النبي صلي الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او بسادس
او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلي الله عليه وسلم
بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال امراتي وخادمي
بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشا عند النبي صلي الله عليه
وسلم ثم لبث حتي صلي العشاء ثم رجع فلبث حتي تعشا رسول الله

فيه كرامة لابي بكر رضي الله عنه وهي كثيرة

صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم حتى دعس فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله
قالت لامراته ما حبسك عن اضيافك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى
تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت فاختبات فقال
يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا اطعمه ابدا قال وايم الله
ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت
اكثر مما كانت قبل فنظر ابوبكر فقال لامراته يا اخت بني فراس قالت
لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما قبل بثلاث مرار فاكل منها ابوبكر وقال
انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتوزعنا وفي
رواية فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل
رجل قال فاكلوا منها اجمعون قال الامام النووي في هذا الحديث
كرامة ظاهرة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه اثبات كرامات
الاولياء وهو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة وفي البخاري عن ابي
الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابوبكر
اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء
فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى
منزل ابي بكر فسال اثم ابوبكر قالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابوبكر فجثا على ركبتيه فقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابوبكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا
لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها وفي البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
فقال ابوبكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء وفي البخاري
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه
ابوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين
الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابابكر ثم عمر ثم عثمان بن
عفان وفي البخاري عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وفي مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم
صايما قال ابوبكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال
فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابوبكر انا فقال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة قال الامام النووي قال
القاضي معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا مجازاة على قبيح الاعمال
والا فبحق الايمان يقتضي دخول الجنة بفضل الله تعالى وفي مسلم عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه ادعي لي ابابكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان
يتمني متمن ويقول قايل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابابكر
وفي المصابيح ومشكاته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابابكر فان له
عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني

مالي ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي
وفيهما عن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق
ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت
بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت
مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال
ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه ابو داود والترمذي
وقال هو حديث صحيح وفيهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع
فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين رواه الترمذي
وفيهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ
بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله
وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود وفيهما
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما رواه بهذا اللفظ في شرح السنة ورويا نحوه ابو داود والترمذي
وابن ماجه وفيهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه وفيهما عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وقال حديث حسن وفيهما عن
ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل
من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر

فرجح

فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني فساه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتي الله
الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود وفي مشكاة المصابيح في
الفصل الثالث منه ان عمر رضي الله عنه ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت
ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه اما ليلته
فليلة سار مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال
والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل
فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسد هابه وبقي منها اثنان
فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله
من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان سبب موته وآما يومه فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني
عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق
بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي
وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين وروى ابن عبد البر ان رجلا قال
لابي بكر يا خليفة الله قال لست بخليفة الله ولكني خليفة رسول الله
وانا راض بذلك وروى ابن عبد البر ان عليا رضي الله عنه قال خير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال وكان يقول سبق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة يعفو الله فيها عن من يشاء
قال ابي ابن عبد البر قال عبد خير سمعت عليا يقول رحم الله ابا بكر كان
اول من جمع ما بين اللوحين وروى الامام النووي ان عليا رضي الله

فسقطت درع علي من يده
رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ح

عنه سيل عن ابي بكر فقال سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد
صلى الله عليه وسلم وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة
رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا واعلم ان الايات الكريمه والاحاديث
الصحيحه واقوال الصحابه وفضلا الامه الدالة على فضايل الصديق
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحقيق لا يمكن استقصاها ولا
الاحاطه بعشر معشارها فاقتصرت على ما ذكرت اختصارا وتبينها
على رفيع علي رفيع قدره وعلو منزلته وهو رضي الله عنه مع ذلك كان متواضعا
فكان يحلب للحي اغنامهم قال ابن سعد فلما بويع له بالخلافه قالت جارية من الحي
الان لا يحلب لنا منا نحلب دارنا فسمعها ابو بكر فقال بلى لعمري لاحلبنها لكم واني
لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم
فربما قال للجاريه من الحي يا جاريه انحيني ان ارعى لك او اصرح فربما قالت
ارح وربما قالت صرح فاي ذلك قالت فعل قال الامام النووي ان رضي
الله عنه كان اذا مدح يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي ومنهم اللهم اجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون وكان
يقول ان العبد اذا دخله العجب بشيء من زينة الدنيا مقته الله تعالى حتى
يفارق تلك الزينه وكان ياخذ بطرف لسانه ويقول هذا هو الذي
اوردني الموارد وكان يقول استراحة المومن في خمول وكان
رضي الله عنه غلب عليه الخوف حتى كان يشم من فمه رايحة الكبد المشوي
وقيل له في مرضه الا ندعو لك طبيبا قال قد نظر الي قالوا ما قال
لك قال اني فعال لما اريد وكان اخر دعايه اللهم لا تدعني في
غمرة ولا تاخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين فرضي الله عنه
وعن سايرالصحابه اجمعين وانا اقول اللهم لا تدعني في غمرة ولا
تاخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين والحقني برحمتك في عبادك الصالحين

واغفر

الذكر بعد الصلاة

وابي عمرو الدوري وسايرالمسلمين عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني
تابعي قال الحافظ ابن حجر هو ثقة من الثالثة وقال الامام النووي اتفقوا على
توثيقه سمع اباه وعثمان بن عفان وابن عمر واسامه وابا هريرة وعايشة وغيرهم
توفي بالمدينه سنة ثلاث وقيل اربع ومايه واما والده سعد بن ابي وقاص
احد العشره المبشره بالجنة فقد تقدمت ترجمته والحمد لله رب العالمين
ورضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الاسدي يكنى ابا بكر وقيل ابا خبيب واخبرني ابو خبيب بابنه خبيب ولد
عبد الله رضي الله عنه في سنة ثنتين من الهجرة لعشر من شهر ابن الثاني وقيل
انه ولد في السنة الاولى من الهجرة وهو اول مولود ولد في الاسلام ففي
البخاري عن اسما انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم
فاتيت المدينه فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره ثم دعا بتمره فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل
جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه
وكان اول مولود ولد في الاسلام ورويا هذا الحديث ابن عبد البر بنحو
بزيادة قالت ففرحوا به فرحا شديدا وذلك انهم قيل لهم ان اليهود
قد سحرتكم فلا يولد لكم وقال ابن عبد البر كان عبد الله بن الزبير شهما
شريرا ذكرا ذا لسنة وكانت له لسانة وفصاحه وكان اطلس اللحيه لم
ولا تعرف في وجهه وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد البأس كريم الجدات
والامهات والخالات فاما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
عمته صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها واما امه فاسما بنت ابي بكر
الصديق بن ابي قحافه رضي الله عنهم واما خالته فعايشة ام المومنين رضي
الله عنها واما عمته والده فخديجة الكبرا رضي الله عنها ومع ذلك قال علي

ابن زيد فيما حكاه عنه ابن عبد البر كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة كان بخيلا ضيق العطن كثير الخلاف قال ابن قتيبه فيه قال الشاعر رايت ابا بكر وبكفا
وعلي امره يبغي الخلافة بالمكر قال الامام النووي عن عبد الله بن الزبير انه بقي مع
عبد الله بن سعد بن ابي السرح فاتاهم ملك افريقيه في مايه الف وعشرين الفا
وكان المسلمون عشرون الفا فقط في ايديهم فنظر عبد الله بن الزبير الى كلهم
قد خرج من عسكره فاخذ ابن الزبير صماعة فقصده فقتله ثم كان الفتح
علي يده وذلك سنه سبع وعشرين في خلافه عثمان بن عفان رضي الله عنه
واصاب كل انسان الف دينار كذا قال ابن عبد البر الحافظ الذهبي وشهد
عبد الله الجمل مع ابيه وخالته كذا قال ابن عبد البر وقال قال علي رضي
الله عنه ما زال الزبير يعد منا اهل البيت حتى نشأ عبد الله بويع له بالخلافه
سنه اربع وستين قال ابن عبد البر هذا قول ابي معشر وقال قال المدايني
بويع له بالخلافه سنه خمس وستين وكان قبل ذلك لا يدعا باسم الخلافه وكانت
بيعته بعد موت معاويه بن يزيد واجمع على طاعته اهل الحجاز واليمن
والعراق وخراسان وحج بالناس ثمان حجج ونقض الكعبه وبناها على قواعد
ابراهيم وادخل الحجر في البيت فانها كانت تهدمت واحترق سقفها
من حصار جيش يزيد وقتل رضي الله عنه شهيدا في ايام عبد الملك بن مروان
يوم الثلاثا لسبع عشر ليلة خلت من جمادي الاولى من سنه ثلاث وسبعين وهو
ابن اثنتين وسبعين سنه وصلب بعد قتله بمكه بد الحجاج بحصاره من اول
ليلة من ذي الحجه سنه اثنتين وسبعين وحج بالناس الحجاج في ذلك العام ولم
يطف بالبيت ولم يسعى في تلك الحجه وحاصره ستة اشهر وسبعة عشر
يوما فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل علي امه فقالت له يا بني لا تقبلن منهم
خطة تخاف فيها علي نفسك الذل مخافة القتل فوالله لضربة سيف في عز
خير من ضربة سوط في مذلة فخرج وقد جعل المصراع عند الكعبه فكان

خلافة ابن الزبير رضي الله عنه

ذكر قتله رضي الله عنه

تحته

تحته فاتاه رجل من قريش فقال له الا نفتح لك باب الكعبه فتدخلها فقال
عبد الله والله لو وجدكم تحت استار الكعبه لقتلتكم وهل حرمة المسجد الا
كحرمة البيت ثم تمثل وليست بمانع الحياة بسبته ولا ترقى من خشية الموت
سلما ثم شد عليه اصحاب الحجاج فقال لاصحابه اكروا اغماد سيوفكم
ولا تسلوا عني فاني في الرعيل الاول قال ففعلوا وحملوا معه وكان يضرب
بسيفين فلحق رجلا اسود يسبه فقال اصبر يا ابن حام ثم حمل عليه فضربه
ثم دخل عليه اهل حمص من باب بني شيبه فقال من هؤلاء فقيل اهل حمص
فشد عليهم فجعل يضربهم حتى اخرجهم من المسجد ثم انصرف وهو يقول
لو كان قرني واحدا كفيته اوردته الموت وقد ذكيته ثم دخل عليه اهل
الاردن فجعل يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من المسجد وهو يقول له لا مهر
بغاره مثل الليله لا يحلي قناتها حتى الليله فاقبل عليه حجر بن ناجيه
الصدفي فضربه بين عينيه فشكى راسه وهو يقوله ولنا على الاعقاب
تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما وحماه مواليان له واخذها
يقوله العبد يحمي ربه ويحتمي ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه
حتى قتلوه ومواليه جميعا فلما قتل كبر اهل الشام فقال عبد الله بن عمر
المكبرون عليه يوم ولا خير من المكبرون عليه يوم قتل قال ابن عبد البر
قال يعلى بن حرمله دخلت مكه بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثه ايام فاذا
هو مصلوب فجاءت امه امراة عجوز طويله مكفوفة البصر تقاد فقالت
للحجاج ما ان لهذا الراكب ان ينزل فقال لها الحجاج المنافق قالت والله
ما كان منافقا ولكنه كان صواما قواما ابدا قال انصرفي فانك عجوز قد خرفت
قالت لا والله ما خرفت ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج من ثقيف كذاب ومبير اما الكذاب فقد رايناه واما المبير فانت
المبير اقول قولها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من احاديث مسلم

فضربه فقطع يده فاثبت يده فجعل يضربهم حتى اخرجهم من باب المسجد فجعل يقول

لي

وقد اوردته بتمامه في ترجمتها فراجعه ان شئت قال ابن عبد البر روى عن ابن
ابي مليكة انه قال كنت الاذن لمن بشر اسما بنزول ابنها عبد الله من الحبشة
فدعت بمرآن وشب يماني وامرتني بغسله فكنا لا نتناول عضوا الا جاء
معنا فكنا نغسل العضو ونضعه في الكفانه ونتناول العضو الذي يليه
فنغسله ثم نضعه في الكفانه حتى فرغنا منه ثم قامت فصلت عليه وكانت
تقول قبل ذلك اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته فما انت عليها جمعة
حتى ماتت اقول بترجمة عبد الله هذا تم لنا بحمد الله تعالى ترجمة العبادلة
الاربعة وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب
وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام هكذا عدهم الامام
النووي وقال هكذا قالهم احمد بن حنبل وساير المحدثين وغيرهم قيل
لم اصر فابن مسعود قال ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدمت وفاته
وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج الى علمهم فاذا اتفقوا على شيء قيل هذا
قول العبادلة او فعلهم ويلتحق بابن مسعود في هذا ساير من سمي بعبد الله
من الصحابه وهم نحو مائتين وعشرين قال النووي اما قول الجوهري في
صحاحه ان ابن مسعود احد العبادلة الاربعة وآخر ابن عمرو بن العاص
فغلط ظاهر نبهت عليه ليلا يغتر به وقال الامام النووي روى له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم
بحديثين اقول فهو ايضا ممن حمل صبيا وادي بالغا رضي الله تعالى عنه وعن
ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين معاوية
ابن الحكم بن خالد بن صخر بن الثريد السلمي بضم السين عداده في اهل
الحجاز وهو من بني سليم كان يسكن المدينة ولم اقف على تاريخ وفاته ولا على
سنه وهو صحابي رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين معيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي من الازد كذا قال

ابن قتيبه

باب العمل ما لا يجوز في الصلوة وما يباح منه

سلام

محل

ابن قتيبه وابن سعد وقال ابن سعد هو حليف سعيد بن العاص واعتبه بن ربيعه
اسلم قديما بمكه وهاجر منها الى ارض الحبشه الهجرة الثانيه واقام بها حتى قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه وشهد بدرا كذا قال ابن عبد البر وقال
ابن قتيبه وابن سعد قدم مع ابي موسى الاشعري والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
فشهد خيبرا وما بعدها وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
ابو بكر وعمر على بيت المال قال ابن الاثير وهو الذي سقط من يده خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم ايام عثمان بن عفان في بير اريس فلم يوجد قال ومذ
سقط الخاتم اختلفت الكلمه وكان من امر عثمان ما كان وكذلك قال
الامام النووي وقال فكان الخاتم كالفال قال ابن الاثير وتم الاختلاف الى
الان قال والناس يعجبون من خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
قال وكانت المعجزة بها في الشام حسب وهذا الخاتم مذ عدمت اختلفت
الكلمه وزال الاتفاق في جميع بلاد الاسلام من اقصى خراسان الى اخر
بلاد المغرب اقول والله اعلم انما كانت المحنة في هذه عامة لكون نبوة
نبينا صلى الله عليه وسلم عامة واصاب معيقيب الجذام واحضر لعمر رضي
الله عنه الاطباء فعالجوه بالحنظل فوقف المرض قال ابن سعد اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن
عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال امر في يحيى بن الحكم على جريش
فقدمتها فحدثوني ان عبد الله بن جعفر حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لصاحب هذا الجذام اتقوه كما يتقي السبع اذا هبطا واديا
فاهبطوا غيره فقلت لهم والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذ
فلما عزلني عن جريش قدمت المدينه فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت
يا ابا جعفر ما حديث حدثني به عنك اهل جريش فقال كذبوا والله ما
حدثتهم هذا ولقد رايت عمر بن الخطاب يؤتى بالاناء فيه الماء فيعطيه

بكم

معيقيب وكان رجلا قد اسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناول عمر بن
يده فيضع فمه موضع فمه حتى يشرب منه فعرفت انما يصنع عمر ذلك وزارا
من ان يدخله شئ من العدوي قال وكان يطلب له الطب من كل من سمع
له بطب حتى قدم عليه رجلان من اهل اليمن فقال هل عندكما من طب
لهذا الرجل الصالح فان هذا الوجع قد اسرع فيه فقالا اما شئ يذهبه
فانا لا نقدر عليه ولكنا سنداويه دواء يقعه فلا يزيد قال عمر عافيه
عظيمه ان يقع فلا يزيد فقالا له هل تنبت ارضكم الحنظل قال نعم
قالا فاجمع لنا منه فامر فجمع له منه مكتلين عظيمين فعمد الى كل حنظله
فشقها باثنتين ثم اضجعا معيقيبا ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه
ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظله حتى اذا بعقت اخذ اخرى
حتى رأينا معيقيبا يتخمه اخضر ثم ارسلاه فقالا لعمر لا يزيد وجعه
بعد هذا ابدا قال فوالله ما زال معيقيب متماسكا وجعه لا يزيد حتى مات
وقال ابن سعد اخبرنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري عن ابيه عن صالح
ابن كيسان قال قال ابو زياد حدثني خارجة بن زيد ان عمر بن الخطاب
دعاهم لغدايه فهابوا وكان فيهم معيقيب وكان به جذام فاكل معيقيب
معهم فقال له عمر خذ مما يليك ومن شتك فلو كان غيرك ما آكلني في
صحفه ولكان بيني وبينه قيد رمح فائدة قد ثبت في الصحيحين
اجتناب النبي صلى الله عليه وسلم المجذوم وامره بالفرار منه وثبت قوله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وَلا هَامَةَ وَلا صَفَرَ وَفِرَّ مِن
المجذوم كما تفر من الاسد وفي مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان
وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك
فارجع وفي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا عدوى

لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي يكون في الرمل
كانها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى
الاول وفي مسلم عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى وحدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح قال ابو سلمة كان ابو هريرة
يحدث بهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة
بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح ظاهر
هذه الاحاديث التناقض والتناقض اذ قد جمع العلماء بينهما والحمد
لله رب العالمين قال الامام النووي طريق الجمع ان حديث لا عدوى المراد
به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده ان المرض والعاهة تعدي بطبعها
لا بفعل الله تعالى واما حديث لا يورد ممرض على مصح فارشد فيه الى مجانبة
ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره قال وقال اخرون حديث
لا عدوى على ظاهره واما النهي عن ايراد الممرض على المصح فليس للعدوى
بل للتاذي بالرائحة الكريهة وقبح صورته وصورة المجذوم والصواب ما
سبق وقال قال القاضي رحمه الله قد اختلفت الاثار عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قصة المجذوم فثبت عنه الحديثان المذكوران وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لنا مولى مجذوم فكان ياكل في صحافي و
يشرب
في اقداحي وينام على فراشي قال وقد ذهب عمر وغيره من السلف الى الاكل معه
وراوا ان الامر باجتنابه والفرار منه منسوخ والصحيح الذي قاله الاكثرون
ويتعين المصير اليه انه لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه
والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا للوجوب واما الاكل معه فلبيان
الجواز والله اعلم قال ابن عبد البر كان معيقيب قبل الحديث قال وتوفي

في اخر خلافة عثمان وقيل بل توفي في سنة اربعين في اخر خلافة علي رضي الله عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين مُطَرِّف بن
عبد الله بن الشِّخِّير بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية
ساكنة ثم راء من بني الحرش بن كعب بن ربيعة العامري الحرشي يكني ابا عبد الله
تابعي جليل بصري قال الحافظ ابن حجر ثقة عابد فاضل من الثانية قال ابن
قتيبة كان ينزل مارا يقال له الشخير على ثلاثة اميال من البصرة ويأتي البصرة
يوم الجمعة فيقال انه كان ينزل في سوطه مات مُطَرِّف سنة خمس وتسعين
كذا قال الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر ولابيه عبد الله بن الشخير صحبة
ورواية رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين ذو اليدين رجل من بني سليم يقال له الخِرْباق بكسر الخاء
الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقَصُرَتِ الصلاة ام نسيت حين سلم
من ركعتين قال ابن عبد البر ليس هو ذا الشمالين ذو الشمالين رجل
خزاعي حليف لبني زهرة قُتِل يوم بدر وذو اليدين هذا عاش حتى
روى عنه المتأخرون من التابعين وشهد ابو هريرة يوم ذي اليدين وهو
الراوي لحديثه وصح عنه في قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى
صلاتي العشي فسلم من ركعتين فقال له ذو اليدين وذكر الحديث وابو هريرة
اسلم عام خيبر بعد بدر باعوام قال فهذا يبين لك ان ذا اليدين الذي
راجع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في شان الصلاة ليس بذي الشمالين
المقتول يوم بدر قال وقد كان الزهري على علمه بالمغازي يقول انه
ذو الشمالين المقتول ببدر وان قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل
بدر ثم احكمت الامور بعد وذلك وهم منه عند اكثر العلماء كذا قال في
الاستيعاب ونقل الامام النووي عنه انه قال في كتاب التمهيد ان العلماء

باب السهو

اتفقوا

باب اوقات النهي

اتفقوا على ان الزهري غلط في هذه القصة وان كان اماما عظيما في هذا
الشأن فالغلط لا يسلم منه بشر والكمال لله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك
الا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة يقال لذي اليدين المذكور في حديث
السهو في الصلاة ذو الشمالين ايضا قال وليس هو ذا الشمالين الذي
استشهد يوم بدر رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين عمرو بن عَبَسة بعين مهملة ثم باء موحدة
مفتوحة ثم سين مهملة على وزن عدسة قال الامام النووي هذا الضبط
لاخلاف فيه بين اهل الحديث والاسماء والتواريخ وغيرهم من اهل الفنون
قال ورايت جماعة ممن صنف في الفاظ المهذب يزيدون فيه نونا
وهذا غلط فاحش ومنكر ظاهر قال وانما ذكرته تنبيها عليه ليلا يغتر به
اقول وكذا رايته في بعض نسخ المصابيح بزيادة نون بين العين والباء فليطلع
ما كان كذلك وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب ويقال
عفار بن امرئ القيس بن بُهْثَة بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلثة بن سليم
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة بن قيس
عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار كذا ضبط هذا النسب الامام النووي
وعمرو بن عَبَسة يكني ابا نجيح وقيل ابو شعيب وهو سُلَمي اسلم بمكة قديما
وهو ممن ترك عبادة الاوثان قبل الاسلام ففي صحيح مسلم عن ابي امامة قال
قال عمرو بن عبسة السُّلَمي كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة
وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا
فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما
انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك
قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيا

قلت له فمن معك على هذا قال حُرٌّ وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن
آمن به فقلت اني سائلك قال انك لا تستطيع ذلك دونك هذا الا ترى حالي
وحال الناس ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال
فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت
اتعين الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل يثرب
من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس
اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال
فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن
الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى
ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر
عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة
مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت
يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض
ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل
وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل
يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه
الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين
الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى
عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة

صاحب

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر
ما تقول في مقام واحد يعطى هذا فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني
ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله عز وجل ولا
على رسوله صلى الله عليه وسلم لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا مرة او مرتين او ثلاث حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني
سمعته اكثر من ذلك انتهى قال ابن عبد البر وينا عنه من وجوه انه قال
الذي في روعي ان عبادة الاوثان باطل فسمعني رجل وانا اتكلم بذلك
فقال يا عمرو ان بمكة رجلا يقول كما تقول قال فاقبلت الى مكة وذكر
نحو هذا الحديث وكان اخا ابي ذر لامه كذا قال الامام النووي وقال
قدم المدينة بعد الخندق وسكنها ثم نزل الشام وسكن حمص ومات
بها رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين كريب بن ابي مسلم الهاشمي مولى ابن عباس يكنى
ابا رشدين بكسر الراء روى عن مولاه ابن عباس وعائشة وام سلمة والمسور
ابن مخرمة وغيرهم من الصحابة وهو تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من
الثالثة وقال الامام النووي اتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم
وقال النووي قال البخاري وغيره مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين قال
كريب رحمه الله حديثه الذي في باب اوقات النهي ان ابن عباس والمسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة يسألها عن الركعتين
بعد العصر وان عائشة ارسلته الى ام سلمة الحديث فاما ابن عباس وعائشة
وام سلمة فقد تقدم ذكرهم واما المسور بن مخرمة فهو المسور بن مخرمة
ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري القرشي الصحابي
ابن الصحابي فان اباه مخرمة من مسلمة الفتح ابن عم سعد بن ابي وقاص
وكان له سن وعلم بايام الناس وبقريش خاصر وهو احد من اقام انضبا

المحرم في خلافة عمر مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وعمره مايه سنة وخمس عشرة سنة
كذا قال ابن الاثير وام المسور عاتكة بنت عوف اخت عبد الرحمن
ابن عوف صحابية ايضا ذكرها ابن عبد البر وقال هاجرت هي واختها
الشفاء قال وقد قيل ان الشفاء هي ام المسور ولد المسور بمكة بعد الهجرة
بسنتين كذا قال ابن الاثير والنووي لكن في صحيح مسلم عن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب ان المسور بن مخرمة لقيه حين قدموا المدينة من عند
يزيد بن معاوية مقتل الحسين فقال له ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي
جهل على فاطمة رضي الله عنها فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم الحديث والله اعلم
وكان المسور من فقهاء الصحابة واهل العلم والدين منهم قال ابن الاثير
لم يزل المسور مع خاله عبد الرحمن بن عوف ايام الشوري وكان هواه
مع علي واقام بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى
توفي معاوية وكره بيعة يزيد واقام مع ابن الزبير بمكة حتى قدم
الحصين بن نمير الى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة
الحرة فقتل المسور اصابه حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله
مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين وقيل سنة ثلاث وستين وصلى
عليه ابن الزبير ودفن بالحجون وهو ابن اثنتان وستين سنة رضي الله تعالى
عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
واما عبد الرحمن ابن ازهر فهو عبد الرحمن ابن ازهر بن عبد عوف
ابن عبد الحارث ابن زهرة القرشي الزهري ابن اخي عبد الرحمن بن عوف
يكنى ابا حبيب شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال ابن عبد البر
قد غلط فيه من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف وقال فيه عبد الرحمن
ابن ازهر بن عبد يغوث مات قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث

وستين

وستين رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين قيس بن قهد بفتح القاف واسكان الهاء كذا ضبطه
الامام النووي وقال ابن عبد البر قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن
عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري وقال قال
مصعب الزبيري هو جد يحيى بن سعيد الانصاري وقال قال ابن ابي خيثمه
هذا وهم من مصعب وانما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو واما قيس بن
قهد فهو جد ابي بكر عبد الغفار بن القاسم الانصاري الكوفي قال
ابن عبد البر هو كما قال ابن ابي خيثمة وقد اخطا فيه مصعب كلهم خطاه
في قوله هذا قال الامام النووي قال ابن ماكولا قيس بن قهد صحابي شهد
بدرا وما بعدها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وقال النووي اتفقوا
على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح قال واكثر الحديث بن بريد
عن قيس بن عمرو قال ذكر الترمذي الروايتين قيس بن قهد وقيس بن عمرو
وقال يعني الترمذي الصحيح قيس بن عمرو قال النووي وهذا هو الصحيح
عند جميع حفاظ الحديث اقول وكلاهما من بني مالك ابن النجار وقيس
ابن عمرو هو جد يحيى وسعد وعبد ربه بني سعيد بن قيس فيما ذكر ابن عبد
البر عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن ابي خيثمه وجماعة رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وسائر الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
زينب امرأة عبد الله بن مسعود هي زينب بنت عبد الله بن معاوية
بن عقاب بن الاسعد بن غاضرة بن خطيط بن قيس وهو ثقيف وهي
ابنت ابي معويه الثقفي كذا قال ابن عبد البر وقال روى عنها بشر بن
سعيد وابن اخيها فروايته عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا وروايته ابن اخيها عنها
قالت انطلقت فاذا على الباب امراة من الانصار حاجتها حاجتي اسمها

زينب فخرج علينا بلال فقلنا له سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجزي عنا من الصدقة النفقة علي ازواجنا وايتام في حجورنا فدخل بلال فقال يا رسول الله علي الباب زينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب فقال زينب امراة عبد الله بن مسعود وزينب امراة من الانصار يسالانك عن النفقة علي ازواجهما وايتام في حجورهما ايجزي ذلك عنهما من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة وقيل ان زينب هذه كانت تلقب بريطة وقيل ان ريطة امراة اخري لعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الي يوم الدين عبد الله ابن ارقم وقيل ابن اقرم بن زيد الخزاعي والد عبيد الله بن عبد الله معدود في اهل المدينة روي عنه ابنه فهو صحابي رضي الله عنه سلامة بنت الحر الاسدية ويقال الازدية ويقال الغزارية اخت خرشة ابن الحر روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كذا قال ابن عبد البر وروي بسنده عنها انها قالت كنت ارعي غنمالي وذلك في بدو الاسلام فمر بي النبي عليه الصلاة والسلام فقال بما تشهدين قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتبسم وضحك صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين قيس بن ابي حازم واسم ابي حازم عوف وقيل غير ذلك بن الحارث الاحمسي من ولد احمس بن يعوث يكني اباعبد الله مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي عليه الصلاة والسلام اسلم في عهده وادي صدقته الي مصدقه كذا قال ابن عبد البر وقال روينا عن قيس بن ابي حازم انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابايعه فوجدته قد قبض وابو بكر قايم في مقامه فاطاب الثناء واطال البكاء وكان قيس يخضب بالصفرة وربما لبس الخز وكان عثمانيا سمع ابابكر وروي عن جميع العشرة الا عبد الرحمن بن عوف قال ابن عبد البر لم يحفظ

بلغ مقابلة مع مولفه عبد الله البحتي

له عنه

له عنه شي ويقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه قال الامام النووي قال ابو داود اجود الناس اسنادا قيس بن ابي حازم مات بعد التسعين وقيل قبلها قال الحافظ ابن حجر قد جاوز مائة سنة وتغير اما والده ابو حازم فصحابي رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين يزيد بن الاسود الخزاعي ويقال السوائي ويقال العامري وهو معدود في الكوفيين كذا قال ابن عبد البر والامام النووي وقال الحافظ ابن حجر نزل الطايف ووهم من ذكره في الكوفيين قال ابن عبد البر روي عنه ابنه جابر انه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجاء رجلان فجعلا في اخريات الناس فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته اقبل عليهما بوجهه فقال ايتوني بهما فجي بهما ترعد فرايصهما قال ما منعكما من الصلاة قالا صلينا في رحالنا فقال اذا دخلتم والقوم في الصلاة فصلوا معهم فان صلاتكم معهم نافلة فقال احدهما استغفر لي يا رسول الله فقال غفر الله لك قال ثم اخذت بيده ووضعتها علي صدري فما وجدت كفا ابرد ولا اطيب من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهي ابرد من الثلج واطيب من ريح المسك رضي الله عنه وعن سايرالصحابة والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين ام حبيبة ام المؤمنين وزوج رسول رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلي الروا صحابه وازواجه الطيبين الطاهرين هي رملة وبه قال اكثر النقلة وقيل هند بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الاموية اسلمت قديما بمكة هي وزوجها عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر الاسدي اخو عبد الله بن جحش الصحابي المشهور المستشهد يوم احد واخو زينب بنت جحش ام المؤمنين فكانت ام حبيبة من السابقين الاولين رضي الله عنهم اجمعين وسبق الكتاب بالشقاوة علي زوجها عبيد الله فتنصر

بالحبشه والعياذ بالله فلما بلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسل عمرو بن اميه
الضمري الي النجاشي ليزوجه ام حبيبه وذلك سنه ست فيما حكاه بن عبد البر
عن الواقدي وقيل سنه سبع قال ابن عبد البر ذكر الزبير قال حدثني محمد بن
حسن عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن اسمعيل بن عمرو ان ام حبيبه بنت
ابي سفيان قالت ما شعرت وانا بارض الحبشه الا برسول النجاشي جاريه
يقال لها ابرهه كانت تقوم علي ثيابه ودهنه فاستاذنت علي فاذنت
لها فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب
ان ازوجكه فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي بن
يزوجك فارسلت الي خالد بن سعيد فوكلته واعطيت ابرهه سوارين
فضه كانا علي وخواتم فضه كانت في اصابعي سرورا بما بشرتني فلما كان
العشي ام النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن هناك من المسلمين يحضرون
وخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس المومن المهيمن العزيز
الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به عيسي
ابن مريم صلي الله عليهما وسلم اما بعد فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب
الي ان ازوجه ام حبيبه بنت ابي سفيان فاجبت الي ما دعا اليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد اصدقتها اربع مايه دينار ثم سكب الدنانير بين يدي
القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره
علي الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الي ما دعا اليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ودفع الدنانير الي خالد بن سعيد فقبضها ثم ارادوا
ان يقوموا فقال النجاشي اجلسوا فان سنه الانبيا اذا تزوجوا ان يوكل
طعام علي التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا انتهي وقيل ان الذي تولي
تزويجها عثمان بن عفان رضي الله عنه لانها بنت عمته فان امها صفيه بنت
ابي العاص

ساق ابن

النجاشي ج

ابي العاص نقل ذلك ابن عبد البر ايضا عن جماعه منهم الزبير ايضا وقال وهذا
تناقض في الظاهر قال وكذلك اختلف في موضع نكاح رسول الله صلي الله عليه
وسلم اياها فقيل نكحها بالمدينه بعد رجوعها من ارض الحبشه وقيل تزوجها
وهي بارض الحبشه قال وهذا هو الاكثر والاصح ان شاء الله تعالي وروي
ابن عبد البر ان النجاشي امهر ام حبيبه اربعه الاف درهم وبعث بها مع
شرحبيل بن حسنه وجهزها من عنده وما بعث اليها النبي صلي الله عليه
وسلم بشي وكان مهور سايرازواج النبي صلي الله عليه وسلم اربعمايه درهم
قال وكان ابوها يومئذ مشركا محاربا لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقيل له
ان محمدا قد نكح ابنتك فقال ذاك الفحل لا يقرع انفه هذا وقد جاء
في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا ينظرون
الي ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلي الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث
اعطنيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبه بنت
ابي سفيان ازوجكها قال نعم قال ومعاويه تجعله كاتبا بين يديك قال
نعم وقال وتومرني حتي اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال
الامام النووي اعلم ان هذا الحديث من الاحاديث المشهوره بالاشكال
ووجه الاشكال ان ابا سفيان انما اسلم يوم فتح مكه سنه ثمان من الهجره وهذا
مشهور لا خلاف فيه وكان النبي صلي الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبه قبل
ذلك بزمان طويل قال ابو عبيده وخليفه بن خياط وابن البرقي
والجمهور تزوجها سنه ست وقيل سنه سبع قال القاضي عياض اختلفوا
ابن تزوجها فقيل تزوجها بالمدينه بعد قدومها من الحبشه وقال الجمهور
بارض الحبشه قال واختلفوا فيمن عقد عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد
ابن سعيد بن العاص باذنها وقيل النجاشي لانه كان امير الموضع وسلطانه
قال القاضي والذي في مسلم هنا انه زوجها ابو سفيان غريب جدا وخبر

بال ج

مع ابي سفيان حين ورد المدينه في حال كفره مشهور ولم يرد القاضي علي هذا وقال
ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواه لانه لا خلاف بين الناس ان النبي
صلي الله عليه وسلم تزوج ام حبيبه قبل الفتح بدهر وهي بارض الحبشه وابوها
كافر وفي روايه عن ابن حزم ايضا انه قال هو موضوع قال والآفه فيه
من عكرمه بن عمار الراوي عن ابي زميل وانكر الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله هذا علي ابن حزم وبالغ في الشناعه عليه قال وهذا القول من
جسارته فانه كان هجوما علي تخطيه الايمه الكبار واطلاق اللسان فيهم
قال ولا نعلم احدا من ايمة الحديث نسب عكرمه بن عمار الي وضع
الحديث وقد وثقه وكيع ويحيي بن معين وغيرهما وكان مستجاب الدعوه
قال وما توهمه ابن حزم من منافات هذا الحديث لتقدم زواجها
غلط منه وغفله وجهل لانه يحتمل انه سال تجديد عقد النكاح تطيبا
لقلبه لانه ربما كان يري عليه غضاضه من رياسته وشبه ان تزوج بنته
بغير رضاه او انه ظن ان اسلام الاب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد
خفي اوضح من هذا علي اكبر مرتبه من ابي سفيان ممن كثر علمه وطالت
صحبته هذا كلام ابي عمرو رحمه الله قال النووي وليس في الحديث ان
النبي صلي الله عليه وسلم جدد العقد ولا قال لابي سفيان انه يحتاج الي
تجديده فلعله صلي الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك تحصل
وان لم يكن بحقيقة عقد والله اعلم ماتت ام حبيبه سنه اربع واربعين
قال ابن عبد البر روي عن علي بن حسين قال قدمت منزل ابي في دار
علي بن ابي طالب فخرنا في ناحيه منه فاخرجنا منه حجرا فاذا فيه مكتوب
هذا قبر رمله بنت صخر فاعدناه مكانه قال الامام النووي قال الحافظ
ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق قدمت دمشق زايره اخاها معاويه
قال يعني بن عساكر قيل ان قبرها بها قال والصحيح انها ماتت بالمدينه وقال

النووي

النووي قيل انه كان لها يوم قدمت المدينه من الحبشه سنه بضع وثلاثون
سنه رضي الله عنها وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين حفصه ام المؤمنين وزوج رسول رب العالمين صلي الله
وسلم عليه وعلي اله واصحابه وازواجه الاكرمين هي حفصه بنت عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما امها وام اخيها عبد الله بن عمر زينب بنت
مظعون اخت عثمان بن مظعون رضي الله عنها فانها صحابيه ايضا قيل
هاجرت الي المدينه حكي ذلك ابن عبد البر عن الزبير وقال اظن ذلك
وهما فانه قد قيل انها ماتت بمكه مسلمه وولدت حفصه وقريش
تبني البيت قبل مبعث النبي صلي الله عليه وسلم بخمس سنين كذا حكاه
الامام النووي عن ابن سعد وهاجرت هي وزوجها خنيس بن حذافه
السهمي قال ابن قتيبه كان خنيس رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال ابن عبد البر كان خنيس من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد
هجرته الي ارض الحبشه ثم شهد احدا وناله جراحات مات منها
بالمدينه فتزوج النبي صلي الله عليه وسلم حفصه سنه ثلاث من الهجره قال
النووي هذا قول ابن المسيب والواقدي وخليفه وابي المديني
وقيل سنه اثنتين قال وهو قول ابي عبيد وقال النووي وروينا عن
ابن سعد انه صلي الله عليه وسلم تزوجها في شعبان علي راس ثلاثين شهرا
وذلك بعد ان عرضها عمر علي ابي بكر وعثمان كما جاء ذلك في الصحيح
والغيط للبخاري ان عمر بن الخطاب حين تاببت حفصه بنت
عمر من خنيس بن حذافه السهمي وكان من اصحاب النبي صلي
الله عليه وسلم فتوفي بالمدينه فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن
عفان فعرضت عليه حفصه فقال سانظر في امري فلبثت ليالي
ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر

الصديق قلت ان شيت زوجك حفصه فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا
وكنت اوجد عليه مني علي عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصه فلم ارجع اليك شيا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر
انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها انتهى وزاد ابن عبد البر
ان عمر بعد ان قال له عثمان ما قال شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره بعرضه حفصه عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتزوج
حفصه من هو خير من عثمان وتتزوج عثمان من هو خير من حفصه
ثم خطبها الي عمر فتزوجها وذكر تمام الحديث وهي التي نزل فيها قوله تعالى
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المومنين والملايكه بعد ذلك ظهير كما جاء في تفسير ذلك
في الصحيحين فاذكره من رواية البخاري عن ابن عباس قال لم ازل
حريصا علي ان اسال عمر بن الخطاب عن المراتين من ازواج النبي صلي
الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الي الله فقد صغت قلوبكما
حتي حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء
فسكبت علي يديه منها فتوضا فقلت له يا امير المومنين من المراتان
من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتوبا الي الله
فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشه وحفصه
ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني
اميه بن زيد وهم من عوالي المدينه وكنا نتناوب النزول علي النبي صلى الله
عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا انزلت جيئته باخبار ذلك

اليوم

اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب
النساء فلما قدمنا المدينه علي الانصار اذا قوم تغلبهم نساوهم تطوق
نساونا ياخذن من ادب نساء الانصار فصحت علي امراتي فراجعتني
فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتي الليل فافزع
ذلك وقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت
فدخلت علي حفصه فقلت لها اي حفصه اتغاضب احداكن النبي
صلي الله عليه وسلم اليوم حتي الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت
افتامنين ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي
صلي الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شي ولا تهجريه وسليني ما بدا لك
ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك الى النبي صلي الله عليه وسلم
يريد عايشه قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا
فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي
ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم
امر عظيم قلت ما هو جاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول
طلق النبي صلي الله عليه وسلم نساءه وفي رواية اعتزل النبي صلي الله عليه وسلم
ازواجه فقلت خابت حفصه وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان
يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فدخل النبي صلي الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت علي حفصه
فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلي الله
عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجيت
الي المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما
اجد فجيت المشربة التي فيها النبي صلي الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن

عني

بيان
لم

لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم
غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استاذن لعمر فدخل ثم رجع فقال
قد ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند
المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم رجع
الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما ولیت منصرفا اذا الغلام يدعوني
قال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه
فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف
فسلمت عليه ثم قلت وانا قايم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي
بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قايم استانسي يا رسول الله
لو رايتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم
تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني
ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضاءتك
واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عايشة فتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رايته تبسم فرفعت بصري في بيته
فوالله ما رايت فيه شيا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله
ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم واعطوا
الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال
اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة
الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
من اجل ذلك الحديث حين افشت حفصة الى عايشة تسعا وعشرين
ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين

عاتبه الله

عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عايشة فبدا بها فقالت له
عايشة يا رسول الله انك كنت اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت
من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا قال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك
الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عايشة ثم انزل الله اية التخيير فبدا بي اول
امراة من نسايه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قلت رضي
الله عنهن فقوله من اجل ذلك الحديث اي الذي افشته حفصة
لعايشة واختلف في ذلك الذي اظهره فقيل تحريمه صلى الله عليه وسلم على
نفسه العسل وقيل تحريمه جاريته ماريه وقيل غير ذلك وبدا بالاول
ما في الصحيحين واللفظ للبخاري عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطيت
انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها فلتقل اكلت مغافير اني اجد منك ريح
مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود
له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا قال الامام النووي لم تات قصة
ماريه من طريق صحيح اقول وما كان هذا حاله ليس من دابي ابراده
ولا باس بذكره بعد ان نبهت على ضعفه اذ ربما تشوق بعض القوي
الى سماعه فاقول قال محي السنة البغوي رحمه الله تعالى قال المفسرون
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه فلما كان يوم حفصة
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة ابيها فلما خرجت ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته ماريه القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع
عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال ما يبكيك
قالت انما اذنت لي من اجل هذا ادخلت امتك بيتي ثم وقعت عليها في
يومي على فراشي ما رايت لي حرمة وحقا اما كنت تصنع هذا بامراة منهن

طليت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هي جاريتي قد احلها الله لي اسكني فهي حرام علي
التمسي بذلك رضاك ولا تخبري بهذا امراة منهن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرعت حفصه الجدار الذي بينها وبين عايشه وقالت الا ابشرك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم امته ماريه وان الله اراح منها واخبرت عايشه بما رات
وكانتا متصافيتين متظاهرتين على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فغضبت
عايشه فلم تزل بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها قالوا فانزل
الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك يعني العسل وماريه تبتغي مرضات
ازواجك والله غفور رحيم واطلق جماعة القول بتطليق النبي صلى الله عليه وسلم
حفصة لافشائها سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خرجت قراءة الكسائي
عرف بعضه بتخفيف الراء قال البغوي اي جازاها به من قولهم القايل لمن
اساء اليه لاعرفن لك ما فعلت اي لاجازينك عليه قال وجازاها عليه
بان طلقها فلما بلغ ذلك عمر قال لو كان في ال الخطاب خير ما طلقك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام وامره بمراجعتها فاعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا وقعد في مشربة ام ابرهيم ماريه فنزلت اية التخيير
قال وقال مقاتل بن حيان لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصه وانما هم
بطلاقها فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام وقال له لا تطلقها فانها صوامه
قوامه وانها من نسايك في الجنه فلم يطلقها واما قراءة التشديد عرف بعضه
واعرض عن بعض اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصه ببعض القول الذي
كان منها واعرض عن بعض تكرما يعني لم يعرفها اياه ولم يخبرها به قال
البغوي قال الحسن ما استقصى كريم قط قال الله عز وجل عرف بعضه واعرض
عن بعض وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الكراهيه في وجه حفصه
اراد ان يترضاها فاسر اليها شيئين تحريم الامه على نفسه وتبشيرها بان
الخلافه بعده في ابي بكر وفي ابيها عمر رضي الله عنهما فاخبرت به حفصه عايشه

فاطلع

فاطلع الله نبيه عليه عرف حفصه اخبرها ببعض ما اخبرت به عايشه وهو تحريم
الامه واعرض عن ذكر الخلافه قال الزمخشري قيل المعرف حديث الامه
والمعرض عنه حديث ماريه قال وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لها الم
اقل لك اكتمي علي قالت والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي فرحا بالكرامه
التي خص الله بها اياها ماتت حفصة في شعبان سنة خمس واربعين
وهي بنت ستين سنه وقيل توفيت سنة احدى واربعين وقيل غير ذلك
قال الامام النووي روي ابن سعد ان مروان بن الحكم صلى عليها وحمل
بين عمودي سريرها من عند دار ال خزيمه الى دار المغيره بن شعبه
وحمل ابو هريرة من دار المغيره الى قبرها ونزل في قبرها اخواها عبد الله
وعاصم وبنو اخيها سالم وعبد الله وحمزه بنو عبد الله بن عمر قال
ابن عبد البر اوصى عمر بعد موته الى حفصه واوصت حفصه الى عبد الله
ابن عمر بما اوصى به اليها عمر وبصدقة تصدقت بها بمال وقفته بالغابه
رضي الله عنها وعن سايز الصحابه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم هو من كبار التابعين وفضلايهم واحد الفقهاء السبعه
المتقدم ذكرهم في ترجمة سليمان بن يسار روى عن عمته عايشه
وابن عباس وابن عمر وابي هريرة واخرين وروى عنه خلايق من
التابعين منهم نافع مولى ابن عمر والزهري ويحيى الانصاري واخرون
قال النووي اجمعوا على جلالته وتوثيقه وامامته قال روينا عن ابن
عيينه قال كان القاسم بن محمد افضل اهل زمانه وقال ابن سعيد ما
ادركنا احدا نفضله على القاسم بن محمد قال ابن خلكان قال محمد بن
اسحق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم قال ذاك
قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه
فيزكي نفسه وكان القاسم اعلمهما اقول سالم هذا هو سالم بن عبد الله

مبارك

ابن عمر بن الخطاب وكان ابن خالت القاسم بن محمد فان ام القاسم بنت يزدجرد
اخر ملوك الفرس من ال كسرى وكذلك ام سالم وام زين العابدين بن علي
ابن الحسين وقصة سبيهن قد تقدمت في ترجمة سالم توفي القاسم رحمه
الله سنة ست ومايه وقيل سنة ثمان ومايه وقيل سنة ثلاث عشره ومايه وقيل
غير ذلك وصحح الاول الحافظ ابن حجر وذلك بتقديد بضم القاف وفتح المهمله
الاولى بينهما مثناه تحتيه موضع بين مكه والمدينه وكان عمره سبعين سنه
او اثنين وسبعين وكان كف بصره اخر عمره رحمه الله رحمه واسعه وانا
علينا من بركات علومه النافعه مسروق ابن الاجدع بالجيم والدال
المهمله ابن مالك بن اميه بن عبد الله الهمداني الكوفي المخضرم اسلم قبل
وفات النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام النووي قال السمعاني شرق مسروق
في صغره فغلب عليه ذلك وقال النووي قال ابو داود كان ابو مسروق
افرس فارس باليمن وابن اخت عمرو بن معدي كرب وقال عمر بن
الخطاب لمسروق ما اسمك قال مسروق بن الاجدع فقال عمر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن قال
الشعبي فرايته في الديوان مسروق بن عبد الرحمن روى مسروق عن
ابي بكر الصديق وصلى خلفه وعمار وعلي وسمع عمر بن الخطاب وابن
مسعود وروى عنه ابو وايل قال النووي وهو اكبر منه وروى عنه سليم
ابن الاسود وابو الضحاك والنخعي والشعبي واخرون قال النووي واتفقوا
على جلالته وامامته وقال قال الشعبي ما علمت احدا اطلب للعلم من
مسروق وقال مسرة ما ولدت همدان مثل مسروق وقال علي بن المديني
ما اقدم على مسروق احدا من اصحاب ابن مسعود مات سنة اثنتين وقيل
ثلاث وستين رحمه الله وساير المسلمين اجمعين زيد بن خالد الجهني
يكني اباعبد الرحمن وقيل اباطلحه وقيل ابازرعه سكن المدينه وشهد الحديبيه

وكان

وكان معه لواء جهينه يوم الفتح كذا قال الامام النووي وقال توفي بالمدينة
وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وقيل سنة خمسين وقيل سنة ثمان
وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنه رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين
سعد بن هشام بن عامر الانصاري المدني تابعي قال الحافظ ابن حجر هو
ثقه من الثالثه استشهد بارض الهند وقال صاحب غايته المرام هو ابن
عم انس بن مالك سمع عايشه توفي بعد المايه رحمه الله عضيف بن
الحارث الكندي ويقال الكوفي قال ابن عبد البر له صحبه يعد في اهل
الشام وقال الحافظ ابن حجر عضيف بالضاد المعجمه مصغر ويقال بالظاء
ابن الحارث الكوفي ويقال الثمالي يكني ابا اسماء حمصي يختلف في صحبته
وقال قال ابن حبان من قال الحارث بن غطيف وهم قال ابن حجر
ومنهم من فرق بين عضيف بن الحارث فاثبت صحبته وغطيف
ابن الحارث فقال انه تابعي قال وهو اشبه مات صاحب الترجمه
سنه بضع وستين رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين خارجة بن حذافه
ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن حبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي
العدوي كذا قال ابن عبد البر وقال كان خارجة احد فرسان قريش
يقال انه يعد بالف فارس قال ذكر بعض اهل النسب والاخبار ان عمرو بن
العاص كتب الى عمر بن الخطاب يمده بثلاثة الاف فارس فامده بخارجه
ابن حذافه والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود اقول قراءة في فتوح
مصر والمغرب ان عمرو بن العاص لما غزا مصر غزاها باربعة الاف فارس
ثم لما حاصرها كتب لعمر بن الخطاب يمده فامده باربعة الاف فارس
وعلى كل الف رجل منهم رجل مقام الف فاحدهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود
وعبادة بن الصامت وخارجه بن حذافه وقيل مسلمة بن مخلد مكان خارجه
وكتب ان اعلم ان معك اثني عشر الفا ولا يغلب اثنا عشر الفا عن قلة شهد

خارجه فتح مصر قال ابن سعد وكان قاضي مصر لعمرو بن العاص ولم يزل فيها الى
ان قتله احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا ائتمروا بالقتل علي ومعاوية وعمرو
كما تقدم شرح ذلك في ترجمة علي رضي الله عنه فاراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة
وهو يظنه عمرا وذلك ان عمرا استخلف خارجة على صلاة الصبح ذلك اليوم
اخذه فلما قتله الخارجي وادخل على عمرو فقال من هذا الذي تدخلوني عليه فقالوا له
عليه ع عمرو بن العاص فقال ومن قتلت قيل خارجة فقال اردت عمرا واراد
الله خارجة فذهبت مثلا قال ابن عبد البر روي ان عمرا لما ادخل
عليه الخارجي قال له اردت عمرا واراد الله خارجة والله اعلم من قال ذلك
الذي قتل خارجة منهما واسم هذا الخارجي زاذويه من بني العنبر بن عمرو بن تميم وقيل
ع انه مولى لهم قال ابن عبد البر قد قيل ان خارجة الذي قتله الخارجي بمصر
على انه عمرو رجل يسمى خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص قال
وليس بشيء قال وقبر خارجة بن حذافة معروف بمصر عند اهلها فيما ذكر
علماؤها قال ابن عبد البر لا نعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر
جعلها لكم فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر قال واليه ذهب بعض
الكوفيين في ايجاب الوتر واليه ذهب ايضا من قال لا يصلى بعد الفجر قتل
بمصر شهيدا كما تقدم سنة اربعين رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب كان ابوه اسلم من سبي اليمن ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن الاثير وقال قال محمد بن اسحق بعث
ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاقام للناس الحج واتباع فيها
اسلم قال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو من الحبشة وروي
انه سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم سفرتين وهو كثير الرواية عن عمر رضي الله
عنه اما ابنه زيد فمن كبار التابعين وفضلائهم روى عن ابن عمر وانس

وجابر

وجابر وسلمة بن الاكوع وغيرهم من الصحابة وروى عن ابيه اسلم وعن عطا
ابن يسار وعلي بن الحسين واخرين من التابعين وروى عنه الزهري ويحيى
الانصاري ومالك والثوري كذا قال الامام النووي وقال قال محمد بن سعد
كانت لزيد ابن اسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقة
كثير الحديث وقال الحافظ ابن حجر زيد بن اسلم العدوي مولى عمر ابو عبد الله
ابو اسامة ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة اقول روى له البخاري ومسلم
وما كان كذلك فهو مقبول المراسيل ومن احاديثه المرسلة حديثه هذا الذي
في باب الوتر من المصابيح وهو قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نام عن وتره فليصل اذا اصبح فانه رواه الترمذي عنه مرسلا ولزيد هذا
فضايل عديدة وكلمات مفيدة بيد انها فريدة في فضايله ما نقله الامام
النووي عن البخاري ان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم كان يجلس لزيد بن اسلم ويتخطى مجالس قومه فقيل له تتخطى مجالس
قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه
في دينه ومنها ما حكاه النووي عن ابي حازم انه قال لقد رايتنا ونحن مجلس
زيد بن اسلم اربعين فقيها اداني خصلة فينا التواسي بما في ايدينا
وما رايت فيه متنازعين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان ابو حازم
يقول اللهم لا ترني يوم زيد وقدمني بين يدي زيد انه لم يبق احد
ارضى لدنياي غيره فاتاه نعي زيد فعثر فما قام ولا شهره وكان
ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر الى زيد فاذكر بالنظر
اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومن كلماته الحكمية
المفيدة ما نقله عنه صاحب غاية المرام انه كان يقول من يكرم الله بطاعته
يكرمه الله بجنته ومن يكرم الله بترك معصيته اكرمه الله بان لا يدخله النار
وكان يقول استغن بالله يغنك الله عما سواه وقال صاحب غاية

ماله يرسل

الدم قال زيدان نبياً من الانبيا امر قومه ان يقرضوا بعضهم فقال رجل منهم
يا رب ابى عندي الا تبن حماري فان كان لك حمار علفته من تبن
حماري هذا وكان يدعو به في صلاته فنهاه نبيه عن ذلك فاوحى
الله اليه لاي شي نهيته قد كان يصحكني في اليوم لذا لذا مرة وفي
رواية دعه فاني انما اجازي العباد على قدر عقولهم مات بالمدينة
سنة ست وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومايه رحمه الله رحمة واسعة
واعاد علينا من بركات علومه النافعة الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما سبط سيد الاولين والاخرين وابن بنته فاطمة الزهرا
سيدة نساء العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
الطيبين الطاهرين المطهرين بنص القران العظيم ولد رضي الله عنه في
النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال ابن عبد البر هذا
اصح ما قيل في ذلك وروى ابن عبد البر بسنده عن علي بن ابي طالب
انه قال لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارو لي
ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال
ارو لي ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسين فلما ولد
الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارو لي ابني ما سميتموه قلت
حربا قال بل هو محسن وفي رواية اني سميتهم باسما ولد هارون
شبر وشبير ومشبر قال الامام النووي قال ابو احمد العسكري سمي
النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه ابا محمد قال ولم يكن هذا الاسم
يعرف في الجاهلية ثم روي عن ابن الانباري عن الفضل قال ان الله
تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن
والحسين قال قلت له فالذين باليمن قال حسن باسكان السين وحسين
بفتح الحاء وكسر السين ارضعته ام الفضل امراة العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه

نسخة عن ابن الاعرابي عن الفضل منه

رضي الله عنه مع ابنها قثم وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وسمى
كذا قال ابن عبد البر وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنة فضة وفي
المصابيح ومشكاته عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة
احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما
او بعض درهم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واسناده
ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب
وفيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن
والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين والاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه حسين ولادته في المصابيح ومشكاته عن ابي
رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن
علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكان الحسن رضي الله عنه اشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه الناس
بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك كذا رواه ابن عبد البر والترمذي
عن علي رضي الله عنه وفي البخاري عن عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر
وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك
وفي البخاري عن انس لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي وفي البخاري عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين وقد كان ذلك وظهرت
المعجزة كما سياتي ولا اسود ممن سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيدا وفي
البخاري ومسلم عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي

على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وفي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه
حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة رضي الله
عنها فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله
وتلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه وأحب من يحبه
انتهى اللهم اني اشهدك اني احبه فامتني اللهم على حبه وفي مسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي
مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا فقال له يعني لزيد بن ارقم
حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم
قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس قال كل هؤلاء حرم
الصدقة قال نعم وفي البخاري عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر
وساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال
انظروا الى هذا يساني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعت

وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي المصابيح
ومشكاته عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة
وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني
تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه
الترمذي وفيهما عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وفيهما
وفيهما عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفيهما عن
بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين
عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وفيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وفي الفصل
الثالث من مشكاة المصابيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه فاحبوني لحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي وفيه عن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان

مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد
والحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث الذي في
باب الوتر من المصابيح قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الحديث قال الامام النووي
روت عنه عايشة رضي الله عنها وجماعة من التابعين منهم الحسن بن
الحسن والشعبي وابن سيرين وكان الحسن رضي الله عنه فاضلا ورعا
حليما سخيا متواضعا لله نقل انه حج ماشيا وكان يقول اني استحي من الله
ان القاه ولم امش الى بيته وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات يتصدق بنصفه
ويمسك النصف حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وخرج من ماله
كله مرتين وكان من المبادرين الى نصر عثمان بن عفان والذابين عنه
ولما قتل والده رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين الفا وكانوا بايعوا
اباه عليا على الموت وكانوا اطوع للحسن واحب فيه منهم في ابيه فبقي
نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان ثم سار الى معاوية
وسار معاوية اليه فلما تراآى الجمعان وذلك بموضع يقال له مسكن من
ارض السواد بناحية الانبار علم انه لن يغلب احد الفيتين حتى
تذهب اكثر الاخرى فدعاه ورغبه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما
عند الله وقال فيما روي عنه ابن عبد البر والله ما احببت منذ علمت
ما ينفعني ويضرني ان الي امر امة محمد صلى الله عليه وسلم على ان اهراق
في ذلك محجمة دم فكتب الى معاوية يخبره انه يصير الامر اليه على ان يشترط
عليه ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز ولا اهل العراق بشيء كان
في ايام ابيه فاجابه معاوية وكاد يطير فرحا الا انه قال اما عشرة انفس
فلا او منهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه يقول اني قد اليت اني

متى ظفرت

بلغ مقابلة كتبه مؤلفه

متى ظفرت بقيس بن سعد ان اقطع لسانه ويده فراجعه الحسن اني لا ابا
ابدا وانت تطلب قيسا او غيره بتبعه قلت او كثرت فبعث اليه معاوية
حينئذ برق ابيض وقال اكتب ما شئت فيه وانا التزمه فاصطلحا على
ذلك واشترط عليه الحسن ان يكون له الامر من بعده فالتزم ذلك كله
معاوية وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به بين فيتين
عظيمتين من المسلمين كذا قال ابن عبد البر وروي بسنده عن ابي الغريف
قال كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر الفا بمسكن ستة يقطر
اسيافنا من الجد والحرص على قتال اهل الشام وعلينا ابو العمرطة
فلما جاءنا صلح الحسن كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما
جاء الحسن الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عامر فقال السلام عليك يا مذل
المؤمنين فقال لا تقل يا ابا عامر فاني لم اذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلهم
في طلب الملك قال وكان ذلك في النصف من جمادي الاولى من سنة احدى
واربعين وسمي ذلك العام عام الجماعة قال ولا خلاف بين العلماء
ان الحسن انما سلم الخلافة لمعاوية في حياته لا غير ثم يكون له من بعده
ورأى الحسن ذلك خيرا من اراقة الدماء في طلبها وان كان عند نفسه
بل عند العالمين احق بها وروى ابن عبد البر بالسند عن ابن شهاب
قال لما دخل معاوية الكوفة حين سلم الامر اليه الحسن كلم عمرو بن العاص
معاوية ان يأمر الحسن بن علي فيخطب الناس فكره ذلك معاوية وقال
لا حاجة لنا بذلك قال عمرو لكني اريد ذلك ليبدو عيبه فانه لا يدري
في هذه الامور ما هي ولم يزل بمعاوية حتى امر الحسن يخطب وقال له قم
يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن فتشهد وحمد الله
ثم قال في بديهته اما بعد ايها الناس فان الله هداكم باولنا وحقن
دماءكم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله عز وجل يقول

وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما
تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فلما قالها قال لم معاويه
اجلس مجلسي ثم قام معاويه فخطب الناس ثم قال لعمرو هذا من رايك
وروي ابن عبد البر ايضا بسنده الى الشعبي قال لما جرى الصلح بين
الحسن ومعاويه قال له معويه قم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه فقام
الحسن فخطب فحمد الله فقال الحمد لله الذي هدى بنا اولكم وحقن بنا
دما اخركم الا ان اكيس الكيس التقي واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي
اختلفت فيه انا ومعاويه اما ان يكون كان احق به مني واما ان يكون
حقي فتركته لله ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمايهم قال
ثم التفت الى معاويه فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم نزل فقال عمرو لمعاويه ما اردت الى هذا مات الحسن بن علي رضي
الله عنهما بالمدينة المنوره مسموما واختلف في وقت وفاته فقيل سنه
تسع واربعين في شهر ربيع الاول منها وهو قول ابن قتيبه وقيل بل
مات في ربيع الاول سنه خمسين بعد ما مضى من خلافة معاويه عشر
سنين وقيل بل مات سنه احدى وخمسين قال الحافظ الذهبي الاكثر انه
مات سنه خمسين ودفن ببقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص
وكان امير المدينه قدمه الحسين رضي الله عنه للصلاة على اخيه وقال لولا
انها سنه ما قدمتك وقد كانت عايشه رضي الله عنها ابحت له ان يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وكان سالها ذلك في مرضه فلما
مات منع من ذلك مروان وبنو اميه قال ابن عبد البر ورويناه من وجوه
ان الحسن لما حضرته الوفاه قال للحسين اخيه يا اخي ان اباك لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الامر ورجا ان يكون صاحبه
فصرف الله عنه وليها ابو بكر فلما حضرت ابا بكر الوفاة تشوق لها ايضا

فصرفت

فصرفت عنه الى عمر فلما حضرت عمر الوفاة جعلها شورى بين ستة هو احدهم
فلم يشك انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما مات عثمان بويع ثم
نوزع حتى جرد السيف وطلبها فما صار اليه شي منها واني والله ما ادري
ان يجمع الله لنا اهل البيت النبوه والخلافه فلا اعرفن ما استخفك سفهاء
اهل الكوفه فاخرجوك واني كنت طلبت من عايشه اذا مت ان تاذن
لي فادفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم واني لا
ادري لعلها كان ذلك منها حياء فاذا انا مت فاطلب ذلك اليها
فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما اظن الا القوم سيمنعونك اذا
اردت ذلك فان فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد
فان في من فيه اسوة فلما مات الحسن اتى الحسين عايشه فطلب ذلك
اليها فقالت نعم وكرامه فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب وكذبت
والله لا يدفن هناك ابدا منعوا عثمان من دفنه في المقبره ويريدون
دفن حسن في بيت عايشه فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في
السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلام في الحديد فبلغ ذلك ابا هريرة
فقال والله ما هو الا ظلم يمنع حسن ان يدفن مع ابيه والله انه لابن
رسول الله ثم انطلق الى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له الى
قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردني الى مقبرة المسلمين
فلم يزل به حتى فعل وحمله الى البقيع فلم يشهده يومئذ من بني اميه
الا سعيد بن العاص وخالد بن الوليد بن عقبه ناشد بني اميه ان يخلوه
ان يشهد الجنازه فتركوه فشهد دفنه ودفن الى جنب امه فاطمه
رضي الله عنهما وروى ابن عبد البر بسنده عن عمير ابن اسحق قال كنا
عند الحسن بن علي فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم
مرارا وما سقيت مثل هذه المره ولقد تقطعت طايفه من كبدي

فرايتني اقلبها بعود معي فقال له الحسين اي اخي من قال قال وما تريد
اليه اتريد ان تقتله قال نعم قال لين كان الذي اظن فالله اشد نقمة
وان كان غيرها احب ان يقتل في تجربتي قال ابن عبد البر قال قتادة وابو بكر
ابن حفص سم الحسن بن علي سمته امراته بنت الاشعث ابن قيس الكندي
قال وقالت طاينة كان ذلك منها بترسيس معاوية اليها ومايذل لها
في ذلك وكان لها ضرائر والله اعلم فلما مات الحسن ورد البريد بموته
على معاوية فقال يا ابا عباس الحسن شرب شربة عسل بماء ورمه فقضى نحبه
واتى ابن عباس معاوية فقال له يا ابن عباس احتسب الحسن لا يحزنك
الله ولا يسوءك فقال اما ما ابقاك الله لي يا امير المومنين فلا يحزنني الله
ولا يسوني فاعطاه الله علي كلمته هذه الف الف ورضا واشياء وقال
خذها واقسمها في اهلك وقيل ان معاوية قال لابن عباس حين بلغته
وفاة الحسن اجرك الله ابا عباس في ابي محمد الحسن بن علي ولم يظهر حزنا
فقال ابن عباس انا لله وانا اليه راجعون وغلبه البكاء ثم قال لا يسد
والله مكانه حفرتك ولا يزيد موته في اجلك ولا والله لقد اصبنا من
هو اعظم منه فقدا فما ضيعنا الله بعده فقال له معاوية كم كان سنه
فقال مولده اشهر من ان يتعرف سنه قال احسبه ترك اولادا صغارا
قال كلنا كان صغيرا فكبر ولين اختار الله لابي محمد ما عنده وقبضه
الى رحمته لقد ابقى الله ابا عبد الله وفي مثله الخلف الصالح اقول
هذه الرواية اصح من الاولى ان شاء الله تعالى اذ هذه لصحبة ابن عباس رضي الله
عنهما وكم له مثل هذه بل اشد مع معاوية غفر الله له وروى ابن الانباري بسنده
الى ابي عيسى الترمذي ثم بسند الترمذي الى يوسف بن سعد قال قام
رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين
او يا مسود وجوه المومنين فقال لا توهني رحمك الله فان النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم اري بني اميه على منبره فساء ذلك فنزلت انا انزلناه في ليلة القدر
وكان الحسن رضي الله عنه متواضعا نقل صاحب غاية المرام عن الامام الغزالي
انه ذكر في الاحياء ان الحسن بن علي مر بقوم من المساكين يسالون الناس على
قارعة الطريق وقد نثروا على الارض كسرا في الرمل وهم ياكلون وكان
راكبا على بغلته فسلم عليهم فقالوا هلم الغداء يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ان الله لا يحب المتكبرين فنزل وقعد معهم على الارض واكل معهم
ثم سلم عليهم وركب وقال قد اجبتكم فاجيبوني فوعدهم وقتا معينا فحضروا
فقدم لهم فاخر الطعام وجلس ياكل معهم وكان رضي الله عنه مطلاقا قال
قال صاحب غاية المرام كان علي رضي الله عنه يضجر من كثرة تطليقه فكان
يعتذر منه على المنبر ويقول في خطبته ان حسنا مطلاق فلا تنكحوه حتى
قام رجل من همدان فقال والله يا امير المومنين لننكحنه ما شاء فان احب
امسك وان احب ترك فرد ذلك وقال لو كنت بوابا على باب الجنة لقلت
لقلت لهمدان ادخلي بسلام قال ابو قتيبة ولد الحسن بن علي رضي الله عنه
الحسن امه خولة بنت منصور بن زبان الفزارية وزيد وام حسن امها
ابنة عقبة بن مسعود البدري وعمرو وامه نفيسة والحسين الاثرم لام ولد
وطلحة وامه ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وعبد الله لام ولد فاما الحسن بن
الحسن بن علي فولد عبد الله والحسن وابراهيم وجعفرا وداود ومحمدا وكان
عبد الله بن حسن بن حسن يكنى ابا محمد وكان خيرا ورئيسا يوما يمسح علي
خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب وبئس جعل بينه وبين
الله عمر فقد استوثق وكان مع ابي العباس وكان له مكرما وبه انسا
واخرج يوما سفط جوهر فقاسمه اياه واراه بناء قد بناه وقال له كيف
ترى هذا فقال الم تر حوشبا امين بنى قصورا نفعها لبني بقيلة
يوشك ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة فقال امثل هذا وقد

محمدا

رايت ضيعتي بك فقال والله ما اردت بها سوءً ولكنها ابيات حضرت فان رأى
امير المومنين يحتمل ما كان مني قال قد فعلت ثم رده الى المدينه فلما ولي ان
ابو جعفر المنصور في طلب ابنيه محمد وابرهيم ابني عبد الله وتغيبا بالباديه ع
فامر ابو جعفر ان يوخذ ابوهما عبد الله واخوته حسن وداود وابرهيم
ويشرون وثاقا ويبعث بهم اليه فوافوه في طريق مكه بالربذه
مكتفين فسال عبد الله ان ياذن له عليه فابى ابو جعفر فلم يره حتى فارق
الدنيا ومات في الحبس وخرج ابناه محمد وابرهيم على ابي جعفر وغلبا
على المدينه ومكه واليمن والبصره فبعث اليهما فقتل محمد بالمدينه وقتل ابرهيم
بباخمرا على ستة عشر فرسخا من الكوفه وادريس بن عبد الله بن حسن
اخوهما هو الذي صار الى الاندلس والبربر وغلب عليهما قال
الحافظ الذهبي وهو جد الشرفا الادريسيين قال ثم تحيل الرشيد
وبعث من سم ادريس بن عبد الله فقام ابنه ادريس بن ادريس وذلك بعد
سنة تسع وستين ومايه وساورد في الحسن والحسين واولادهما مولنا
ان شاء الله تعالى رضي الله عنهما وعن والديهما وعن ذريتهما وعن
محبيهم وتابعيهم باحسان مادام الملوان عاصم الاحول هو عاصم
ابن سليمان الاحول يكني ابا عبد الرحمن تابعي بصري قال الحافظ ابن
حجر ثقه من الرابعه لم يتكلم فيه الا القطان فكانه بسبب دخول في الولايه
وقال صاحب غاية المرام يقال انه مولى تميم ويقال مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه كان قاضيا بالمداين قال وصفه بالثقه والحفظ الامام احمد
فقيل ان القطان تكلم فيه فعجب وثقه ابن معين وابن المديني اقول
يكفيه توثيقا وفضيلة تخريج البخاري ومسلم واصحاب السنن حديثه
قال صاحب غاية المرام قال الكلاباذي سمع عاصم انس بن مالك وابا
عثمان النهدي والشعبي ومحمد بن سيرين وروى عنه ابن المبارك

واسرايل

واسرايل وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث وحماد بن زيد مات
عاصم سنه اثنين واربعين ومايه رحمه الله تعالى حارثة بن وهب الخزاعي اخو
عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه وهي ام كلثوم بنت جرول بن مالك
الخزاعيه قال ابن عبد البر روى عنه ابو اسحق السبيعي ومعبد بن
خالد الجهني وهو بعد في الكوفيين وروى ابن عبد البر بسنده اليه
حديثه الذي في الصحيح صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
والناس اكثر ما كانوا فصلى بنا ركعتين في حجة الوداع وقال ابن عبد البر
روى عنه معبد بن خالد مرفوعا اهل الجنه كل ضعيف متضعف
لو اقسم على الله لابره واهل النار كل عتل جواظ مستكبر افول خرج حديثه
الشيخان واصحاب السنن الاربعه ولم ار من ذكر وفاته رضي الله تعالى حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقه من الثالثه وقال
صاحب غاية المرام سمع اباهريره وعبد الله بن عمر وعبد الله بن بحينه
روى عنه ابو سعيد الخدري وخبيب بن عبد الرحمن وسعد بن ابرهيم
وعمر بن محمد بن زيد خرج له البخاري ومسلم واصحاب السنن مات
بعد المايه رحمه الله تعالى عبد الله بن سلام بالتخفيف كذا ضبطه الحافظ ابن
حجر الاسرايلي كان حليفا لبني الخزرج يكني ابا يوسف بابنه يوسف وهو
ابن ولد يوسف بن اسحق بن ابرهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
كان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
اسلم اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه ففي البخاري عن انس
رضي الله عنه ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتاه يساله عن اشياء فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا
نبي ما اول اشراط الساعه وما اول طعام ياكله اهل الجنه وما بال الولد
ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل انفا قال ابن سلام ذاك

يعذب بنار

عدو اليهود من الملايكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى
المغرب واما اول طعام ياكلهم اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا
سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد فاذا سبق ماء المراة ماء الرجل
نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول
الله ان اليهود قوم بهت فسلهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود
فقال اي رجل فيكم عبد الله فقالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن
افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه
الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال
هذا كنت اخاف يا رسول الله قال ابن عبد البر قال عبد الله بن سلام خرجت
في جماعة من اهل المدينة لننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين دخوله
المدينة فنظرت اليه وتاملت وجهه فعلمت انه ليس بوجه كذاب فكان
اول شيء سمعته منه ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وفي البخاري ومسلم
عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد
شاهد من بني اسرايل على مثله الاية وفيها عن قيس بن عباد قال كنت
جالسا في مسجد المدينة فدخل علي رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا
رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين فجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت
انك دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي
لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدثك لم ذاك رايت رويا على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايت كاني في روضة ذكر من سعتها
وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه

عروة

عروه فقيل لي ارق فقلت لا استطيع فاتاني منصف وفي بعض الروايات وصيف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي
استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة
الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام قال
الامام النووي نزل في فضله قول الله تعالى وشهد شاهد من بني اسرايل
على مثله فامن واستكبرتم وقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة المنورة
رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
اوس بن اوس الثقفي قال الامام النووي قال البخاري اوس بن اوس
واوس بن ابي اوس واوس بن حذيفة الثلاثة اسم لرجل واحد ووافقه
جماعة وخالفه بعضهم فجعلهم ثلاثة اقول ومن جعلهم ثلاثة
ابن عبد البر فقال في صاحب الترجمة اوس بن اوس الثقفي ويقال
اوس بن ابي اوس وهو والد عمرو بن اوس روى عنه ابو الاشعث
الصنعاني وابنه عمرو وعطا والديلمي قال وله عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث منها في الصيام ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر يعني يوم
الجمعة الحديث وقال النووي في اوس صاحب الترجمة انه نزل دمشق
ومسجده وداره بها في درب العلي وقبره بها روى حديثين في
الجمعة حديث من غسل واغتسل وبكر وابتكر وحديث اكثروا من الصلاة
علي وحديثا في الصيام رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابو الجعد الضمري بن رافع
ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة قال ابن عبد البر اختلف في اسمه
فقيل اسمه ادرع وقيل حنادة وقيل عمرو بن بكر له صحبة وروايته

سان
شعث

في بني ضمرة بالمدينة وروى ابن الاثير بسنده اليه حديثه هذا الذي قال
المصابيح من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال
قال البخاري لا اعرف اسمه ولا اعرف له الا هذا الحديث قال الحافظ
ابن حجر قيل قتل يوم الجمل رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين معاذ بن انس الجهني الانصاري سكن
مصر وبقي الى خلافة عبد الملك كذا قال الحافظ ابن حجر وقال ابن الاثير
روى عنه ابنه سهل قال وله نسخة كبيرة عند ابنه سهل اورد منها
احمد بن حنبل في مسنده وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه
والايمة بعدهم في كتبهم فمعاذ بن انس صحابي لا خلاف فيه اما
والده انس فمختلف في صحبته قال ابن الاثير انس بن معاذ الجهني الانصاري
عداده في اهل المدينة روى حديثه سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن جده
وعزى ذلك الى ابن منده قال اعني ابن الاثير لم يذكر ابو نعيم ولا ابو عمر يعني
ابن عبد البر انسا هذا الا في احاديث سهل ابن معاذ بن انس كلها عن ابيه حسب
اقول وهذا كما ترى لا يقوم دليلا على نفي انس والد معاذ عن الصحابة فان
من حفظ حجة على من لم يحفظ ولعل ابن منده اطلع على ما لم يطلع عليه والله
اعلم ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
صفوان بن يعلى بن امية التميمي المكي تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة
روى له البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة اما والده يعلى بن امية فصحابي
جليل قد تقدم ذكره من هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين ام هشام
قال ابن عبد البر ويقال ام هاشم بنت حارثة بن النعمان الانصارية روى
عنها خبيب بن عبد الرحمن وقال ابن عبد البر قال احمد بن زهير سمعت
ابي يقول ام هشام بنت حارثة مبايعة بيعة الرضوان رضي الله عنها وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قوله عن يزيد بن رومان

عن

عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة
الخوف ثم قال ورواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل ابن ابي حثمة
اما يزيد بن رومان فهو ابو روح المدني مولى آل الزبير تابعي قال الحافظ
ابن حجر ثقة من الخامسة وروايته عن ابي هريرة مرسلة روى له اصحاب
الكتب الستة توفي سنة ثلاثين ومايه كذا قال الحافظ الذهبي وقال ابن سعد
عن عروة وجماعة وقيل انه قرأ على ابن عباس وهو من شيوخ نافع
في القراءة رحمه الله تعالى واما صالح بن خوات بن جبير بن النعمان فتابعي
ثقة قال الحافظ ابن حجر من الرابعة روى له اصحاب الكتب الستة مات
بعد المايه اما والده خوات بفتح المعجمة وتشديد الواو واخره مثناة
فصحابي كبير قال ابن عبد البر كان خوات احد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم وهو انصاري
اوسي يعد في اهل المدينة توفي بها سنة اربع وهو ابن اربع وتسعين
سنة وكان يخضب بالحناء والكتم قال وله في الجاهلية مشهورة مع ذات
النحيين محاها الاسلام وهو القابل * فثرت على النحيين كفا شحيحة *
فاعجلتها والفتك من فعلاتي * في ابيات تركت ذكرها لان في الخبر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها وتبسم فقال يا رسول الله قد سرق الدهر ابا
واعوذ بالله من الحور بعد الكور وذات النحيين امراة من بني تيم اللات
ابن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية وتضرب العرب المثل بذات
النحيين فتقول اشغل من ذات النحيين وروى ابن عبد البر بسنده الى
خوات بن جبير قال خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب فسرنا في ركب فيهم
ابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم غنمنا من شعر
ضرار فقال عمر دعوا ابا عبد الله فليغن من بنيات فواده يعني من شعره
قال فما زلت اغنيهم حتى كان السحر فقال عمر ارفع لسانك يا خوات

من قول خوات الابيات وكلامه بعد ذلك وشهوده

حتى قضى ما اراد وهرب وذكر تمام القصة

الى عبيدة فلما شغل بزيها ساورها

بزيا وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم

له وجوابه رضي الله عنه نحو ما

هو مذكور هنا والله اعلم

منه

كذا توفي في سنة اربع هكذا وجدته

في الاستيعاب في نسخة صحيحة

مقروة عليها خطوط العلما

كالحافظ الذهبي والحافظ

ابن حجر والامام النووي والله اعلم

انه توفي سنة اربعين

منه

قال الجوهري في صحاحه النحي

بالكسر زق للسمن والجمع الانحاء

قال ابو عبيدة في المثل اشغل

من ذات النحيين وهي امراة من

بني تغلب كانت تبيع السمن في

الجاهلية فجاءها خوات بن جبير

الانصاري فساومها فلهت في

مساومتها فقال اسكبه حتى انظر

الشافعي كثير بن عبد الله المزني احد الكذابين وفي روايه احد اركان الكذب وقال
قال عبد الله بن احمد بن حنبل ضرب ابي على احاديث كثير في المسند ولم
يحدث عنه اما والده عبد الله بن عمرو بن عوف فتابعي قال الحافظ ابن
حجر مقبول من الثالثه يعني من الطبقة الوسطى من التابعين واما جد
كثير بن عبد الله عمرو بن عوف بن زيد فصحابي قديم الاسلام تقدم
ذكره والحمد لله رب العالمين ورضي الله عن سائر الصحابه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين
العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المجمع على امامته وجلالته
قال الحافظ ابن حجر صدوق فقيه امام من السادسه يعني من الطبقة الذين عاصروا
الخامسه لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابه وقال الامام النووي روى
عن ابيه وعن جده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعن نافع
وعطا ومحمد بن المنكدر والزهري وغيرهم وروى عنه محمد بن اسحق
ويحيى الانصاري ومالك والثوريان وابن جريج وشعبه ويحيى القطان واخرون
واتفقوا على امامته وجلالته وسيادته وقال قال عمرو بن المقدام كنت اذا
نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلاله النبيين وقال قال البخاري
في تاريخه ولد جعفر سنه ثمانين وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق كذا قال ابن قتيبه وغيره قال ابن خلكان هو احد الائمه
الاثني عشر على مذهب الاماميه لقب بالصادق لصدقه في مقاله
قال له كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر
ابن حيان الصوفي الطرسوسي الف كتابا يشتمل على الف ورقه يتضمن
رسايل الصادق وهي خمسمايه رساله قال اعني ابن خلكان حكى
كشاجم في كتاب المصايد والمصادر ان جعفر الصادق سال ابا حنيفه
فقال ما تقول في محرم كسر باعية ظبي فقال يا بن رسول الله لا اعلم ما فيه

نقد استاذنا واما المبهم في قوله عن صليع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات
فهو سهل بن ابي خثمه المبين في الرواية الاخرى عن القاسم بن محمد عن صالح
ابن خوات عن سهل بن ابي خثمه كذا افاده الحافظ ابن العراقي والقاسم بن
محمد وسهل ابن ابي خثمه قد تقدم ذكرهما في هذا الكتاب والحمد لله رب
العالمين ورضي الله عن سائر الصحابه والتابعين والعلماء العاملين ام عطيه
الانصاريه قال ابن عبد البر اسمها نسيبه بنت الحارث وقيل نسيبه بنت
كعب وحكى هذا عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال ابن عبد البر في هذا
نظر لان ام عماره نسيبه بنت كعب اقول الذي يظهر ان لا نظر اذ لا
غاية ما فيه اتحادهما في الاسم واسم الاب واختلافهما في الكنيه وهذا
واقع كثيرا والله اعلم وقال ابن عبد البر تعد ام عطيه في اهل البصره
من كبار نساء الصحابه وكانت تغزو والكثير ام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكت ذلك فاثبتت وحديثها اصل في غسل الميت وكان جماعة من الصحابه
وعلماء التابعين بالبصره ياخذون عنها غسل الميت ولها عن النبي صلى الله
عليه وسلم احاديث روى عنها انس بن مالك ومحمد بن سيرين واخته
حفصه بنت سيرين قال الامام النووي روى لها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد كل واحد
منهما بحديث واحد واختلف في ضبط اسمها نسيبه قال الامام
النووي بنون ثم سين مهمله ثم منهم من ضم النون وفتح السين ومنهم
من فتح النون وكسر السين ومنهم من فرق بين نسيبه بالضم فقالوا
في ام عطيه واما بالفتح فهي ام عماره رضي الله عنها وعن سائر الصحابه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كثير بن عبد الله بن عمرو
ابن عوف المزني المدني قال الحافظ ابن حجر ضعيف من السابعه يعني
من كبار اتباع التابعين وقال الامام النووي اتفقوا على ضعفه وقال قال
الشافعي

فقال له انت تراهي ولا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعيه وهو ثني ابدا وذكر هذا
الامام اعني جعفر الصادق العلامه ابن الجزري في طبقات القراء فقال
قراء علي ابايه رضوان الله عليهم وقراء عليه حمزة الزيات احد القراء
السبعه ورويس ابن الجزري بسنده الي حمزة انه قال قرأت علي ابي عبد الله
جعفر الصادق القرآن بالمدينه فقال ما قراء علي اقراء منك ثم قال
لست اخالفك في شي من حروفك الا في عشرة احرف فاني لست اقراء بها
وهي جايز في العربيه وهي والارحام في النسا بالنصب وبشر وبايه
بالتشديد وتفجر لنا بالتشديد وحرام علي قريه با الف ويتناجون
بالف انتم بمصرخي بفتح الياو سلام علي ال ياسين بالقطع وملء السبي
بالخفض واظهر اللام من هل وبل عند التا والثا والذا ولدا ولده بفتح الواو
واللام مات بالمدينه المنوره سنه ثمان واربعين ومايه ودفن بالبقيع
في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وعن ساير الصحابه اجمعين وستمر بك
تراجم ابايا الاكرمين بعون رب العالمين حشر بن عبد الله ابو
رشد الصنعاني صنعا دمشق كذا قال الحافظ الذهبي وقال كان مع علي
رضي الله عنه بالكوفه ثم ولي عشور افريقيه ورويس عن جماعة وقال
الحافظ ابن حجر ثقه من الثالثه يعني من الطبقة الوسطى من التابعين
مات سنه مايه رحمه الله تعالى بخنف بكسر اوله كذا ضبطه الحافظ ابن حجر
ابن سليم بن الحارث بن عوف الازدي الغامدي قال ابن عبد البر ولاه علي
رضي الله عنه اصبهان ولا احفظ لبخنف بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا حديث الاضحي والعتيرة قال وابن ولد بخنف بن سليم ابو مخنف
صاحب الاخبار واسم ابي مخنف صاحب الاخبار لوط بن يحيى بن سعيد
ابن مخنف بن سليم وقال الحافظ ابن حجر نزل بخنف الكوفه وكانت معه راية

الازد

الازد بصفين واستشهد بعين الورده سنه اربع وستين رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين
عكرمه بن عبد الله البربري مولي ابن عباس رضي الله عنهما كنيته ابو عبد الله
قال الحافظ الذهبي هو احد الاعلام كان كثير التنقل في الاقاليم دخل اليمن
وخراسان والمغرب وقال الحافظ ابن حجر هو ثقه ثبت عالم بالتفسير لم
يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبتت عنه بدعة وقال الامام النووي هو
من كبار التابعين سمع الحسن بن علي وابا قتاده وابن عباس وابن عمر وابا
هريرة وابا سعيد ومعاويه وغيرهم وروي عنه جماعة من التابعين
منهم ابو الشعثا والشعبي والنخعي والسبيعي وابن سيرين وعمرو بن دينار
وخلايق من التابعين وغيرهم وقال النووي قال ابن معين عكرمه ثقه واذا
رايت من يتكلم في عكرمه فاتهمه علي الاسلام وقال البخاري ليس احد
من اصحابنا الا يحتج بعكرمه هذا خلاصه ما قيل في توثيقه ويكفيه توثيقا
تخريج ايمة الحديث حديثه في كتبهم كالبخاري واصحاب السنن الاربعه
وغيرهم مات هو وكثير عزة الشاعر المشهور في يوم واحد فقال الناس
مات اليوم افقه الناس واشعر الناس قال الحافظ الذهبي كان كثير عزة
شيعيا غاليا يوتى بالرجعه وكان موتهما سنه اربع ومايه وبه جزم الذهبي
وقيل غير ذلك وكذا اختلف في المكان الذي توفي فيه عكرمه فقيل بالقيروان
وقيل بالمدينه والله اعلم عامر بن سعد بن ابي وقاص تابعي قال الحافظ
ابن حجر ثقه من الثالثه يعني من الطبقة الوسطى من التابعين وقال الامام
النووي سمع اباه وعثمان بن عفان وابا هريره وعايشه وغيرهم رضي الله
عنهم وروي عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين
واتفقوا علي توثيقه مات بالمدينه سنه ثلاث وقيل سنه اربع ومايه اما
والده سعد بن ابي وقاص احد العشره المبشره بالجنه فقد تقدم ذكره
رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين

عُمَيْرٌ مولى آبي اللحم قال ابن عبد البر شهد عُمير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح خيبر وسمع منه وحفظ عنه وروي عن عُمير انه قال جئت النبي صلى الله
عليه وسلم بحنين وعنده المغانم وانا عبد مملوك فقلت يا رسول الله اعطني
فقال تقلد سيفا فتقلدته فوقع في الارض فاعطاني من حرثي المتاع
وقال الحافظ ابن حجر شهد عُمير خيبر وعاش الى نحو السبعين اما سيده
آبي اللحم فصحابي ايضا قال ابن عبد البر آبي اللحم الغفاري من قدماء
الصحابة وكبارهم اختلف في اسمه فقال خليفة بن خياط اسمه عبد الله
ابن عبد الملك وقال الهيثم اسمه خلف بن عبد الملك وقال غيرهما
اسمه الحويرث بن عبد الله بن خلف قال ابن عبد البر قد قيل انه كان يأبى
ان يأكل لحما ذبح على النصب فسمي آبي اللحم قال ولا خلاف انه من غفار
وانه قتل يوم حنين وشهدها معه مولاه عُمير رضي الله عنهما وعن سائر
الصحابة جابر بن عتيك الانصاري المعاوي من بني عمرو بن عوف بن
مالك بن الاوس كذا قال ابن عبد البر وقال ويقال جبر بن عتيك كذا قال
الحارث بن قيس ثم رفع نسبه الى الاوس شهد بدرا وجميع المشاهد
بعدها في قول ابن عبد البر وابن الاثير وقال ابن حجر اختلف في شهوده
بدرا وكانت معه راية بني معاوية عام الفتح مات سنة احدى وستين
وهو ابن احدى وتسعين سنة في قولهم جميعا رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
عبد الله بن الشِّخِّير بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين ابن
عوف بن كعب بن فدان الحرشي ثم العامري قال ابن عبد البر له
صحبة ورواية يعدّ في البصريين وقال الحافظ ابن حجر هو ابن مسلمة
الفتح وهو والد مُطَرِّف بن عبد الله التابعي الفقيه الجليل القدر
رضي الله عنهما وولده مطرف تقدم ذكره والحمد لله رب العالمين
عامر الرامي قال ابن عبد البر ويقال عامر الرام اخو الخضر والخضر

قال في القاموس الحرثي
بالضم اثاث البيت
وارد المتاع والغنيمه
منه

قبيله

قبيلة في قيس عيلان وهم بني مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن
خصفه بن قيس عيلان يقال لهم الخضر وقال الحافظ ابن حجر عامر الرامي
المحاربي صحابي له حديث يروي باسناد مجهول والله اعلم سليمان
ابن صُرَد بن الجون ابن ابي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم الخزاعي
من ولد كعب بن عمرو بن ربيعه يكنى ابا مطرف كذا قال ابن
عبد البر وقال كان خيرا فاضلا له دين وعباده كان اسمه في الجاهليه
يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان سكن الكوفه وابتنى بها دارا
في خزاعه وكان نزوله بها في اول ما نزل المسلمون وكانت له سن
عاليه وشرف في قومه وشهد صفين مع علي وهو الذي قتل حوشبا
ذا ظليم الاتي بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ وكان
فيمن كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله القدوم الى الكوفه
فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن
نجبه الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه ثم قالوا ما لنا توبة
مما فعلنا الا ان نقتل انفسنا في الطلب بدمه فخرجوا فعسكروا بالنخيله
وذلك مستهل ربيع الاخر سنة خمس وستين وولوا امرهم سليمان
ابن صرد وسموه امير التوابين ثم ساروا الى عبيد الله بن زياد
فلقوا مقدمته في اربعة الاف عليها شرحبيل بن ذي الكلاع
فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه بموضع يقال
له عين الوردة وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة معقل بن يسار بن عبد الله بن
معقل بن خراف المزني يكنى ابا علي قال الحافظ ابن حجر على الصحيح
وقيل ابا عبد الله وقيل ابا يسار شهد بيعة الرضوان فقد جاء في
صحيح مسلم عن معقل بن يسار انه قال لقد رايتني يوم الشجره

الكوفه

والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه
ونحن اربع عشرة مايه نزل معقل هذا البصرة وابتنى بها دارا
واليه ينسب نهرها الذي يقال فيه اذا اجرى نهر الله بطل نهر معقل
قال ابن قتيبه كان زياد حضر ذلك النهر فتيمن بمعقل لصحبته
فامر فجعل فنسب اليه قال واليه ينسب الرطب المعقلي مات
بالبصره في اخر خلافة معاويه وقيل في ايام يزيد بن معاويه وله
عقب بالبصره رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الي يوم الدين الحصين بن وحوح بفتح اوله ومهملتين
الاولي ساكنه الانصاري المدني كذا قال الحافظ ابن حجر وقال ذكر
ابن الكلبي انه استشهد بالقادسيه وقال ابن عبد البر حصين بن
وحوح انصاري من الاوس يقال انه قتل بالعذيب روي قصة
طلحه بن البرا الغلام اقول القادسيه والعذيب كلاهما في حد العراق
بالقرب من الكوفه رضي الله عن الحصين وطلحه وساير الصحابه خباب
بمعجمه وموحد تين الاولي مثقله ابن الارت بفتح الراء وتشديد
المثناة كذا ضبطه الحافظ ابن حجر وقال ابن عبد البر اختلف في نسبه
فقيل هو خزاعي وقيل تميمي قال ولم تختلف انه حليف لبني زهره
قال والصحيح انه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهليه فاشترته
امراة من خزاعه واعتقته وكانت من حلفاء عوف بن عبد عوف
ابن عبد الحارث بن زهره فهو تميمي بالنسب خزاعي بالولاء زهري
بالحلف وهو خباب بن الارت بن جندله بن سعد بن خزيمه بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان قينا يعمل السيوف في
الجاهليه فاصابه سباء فبيع بمكة فاشترته امراة من بني سباع
الخزاعيه وقد قيل ان ام خباب هي ام سباع الخزاعيه وليس لحقه سباء

قوله قينا
اي حدادا
منه

ولكنه

ولكنه انتمي الي حلفاء امه بني زهره وكان من المهاجرين الاولين
واحد السابقين الي الاسلام واحد الاربعة المعذبين في الله فصبر
علي دينه ولم يعطي المشركين ما ارادوه منه من الكفر روي ابن عبد البر
بسنده عن الشعبي انه قال سال عمر خبابا عما لقي من المشركين فقال يا امير
المومنين انظر الي ظهري فنظر فقال ما رايت كاليوم قال خباب لقد اوقدت
لي نار وسحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري وفي الصحيحين واللفظ
للبخاري عن خباب قال كنت قينا بمكه فعملت للعاص بن وايل السهمي
فجيت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتي تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتي يميتك
الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد اقضيك فانزل
الله افرايت الذي كفر بايانتا وقال لاوتين مالا وولدا الي قوله وياتينا فردا
قال ابن عبد البر شهد خباب بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكان اخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين تميم مولي
خراش بن الصمه وقيل بل اخا بينه وبين جبر بن عتيك قال ابن عبد البر
والاول اصح والله اعلم ويكني ابا عبد الله وقيل يكني ابا يحيي نزل الكوفه
ومات بها سنه سبع وثلاثين منصرف علي من صفين كذا قال ابن عبد البر وان
وقال وقيل بل مات سنه تسع وثلاثين بعد ان شهد مع علي صفين والنهروان
وصلي عليه علي بن ابي طالب وكانت سنه اذ مات ثلاثا وستين سنه وقال
ابن قتيبه بعد ان حكي ذلك كذلك او كان سنه ثلاثا وسبعين قال وهو
اول من قبره علي بالكوفه وصلي عليه منصرفه من صفين وله عقب ومن
اولاده عبد الله بن خباب الذي قتلته الخوارج فسال دمه كانه شراك
نعل وبقروا امراته وكان نازلا في قريه فبهذا السبب استعمل علي
قتالهم وذلك سنه ثمان وثلاثين وقال الامام النووي مرض خباب
مرضا شديدا طويلا وتوفي منه بالكوفه سنه سبع وثلاثين في خلافة علي

الستة

وقبره اول قبر دفن بظهر الكوفه وكان اوصى بذلك وكان الناس انما يدفنون
على ابواب دورهم ثم دفنوا بظاهر الكوفه حين اوصى خباب بذلك ولما
راى علي رضي الله عنه قبره قال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر
طايعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضيع الله اجر من
احسن عملا وروى ابن سعد بسنده الي حارثه بن مضرب انه قال
دخلت علي خباب بن الارت اعوده وقد اكتوى سبع كيات فسمعته
يقول لولا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لاحد
ان يتمني الموت لا لفاني قد تمنيته وقد اتي بكفنه فبكي
ثم قال لكن حمزه عم النبي صلي الله عليه وسلم كفن في برده فاذا مدت
علي قدميه قلصت عن راسه واذا مدت علي راسه قلصت عن
قدميه حتي جعل عليه اذخرا ولقد راينني مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما املك دينارا ولا درهما وان في ناحية بيتي لنحو
اربعين الفا وافي ولقد خشيت ان يكون قد عجلت لنا طيباتنا
في حياتنا الدنيا وروى ابن سعد ايضا بالسند عن ابن شهاب انه
قال عاد خبابا نفر من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا
ابشر يا ابا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكا وقال عليها من
حالي اما انه ليس بي جزع ولكن ذكر تموني اقواما وسميتموهم لي
اخوانا وان اوليك مضوا باجورهم كما هي واني اخاف ان يكون
ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم رضي الله عنهم وعن
سائر الصحابه والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين مصعب بن عمير
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مره القرشي
العبدري يكني ابا عبد الله قال ابن الاثير كان مصعب من فضلاء
الصحابه وخيارهم ومن السابقين الي الاسلام اسلم ورسول الله صلي الله
عليه وسلم

بلغ مقابله
كتبه جامعه
عفا الله عنه

عليه وسلم في دار الارقم وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم سرا فبصر به عثمان بن ابي طلحه العبدري
يصلي فاعلم اهله وامه فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا الي
ان هاجر الي ارض الحبشه ثم عاد من الحبشه الي مكه ثم هاجر
الي المدينه بعد العقبه الاولي بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليعلم الناس القران ويصلي بهم فنزل علي اسعد بن زراره وامه
علي يده سعد بن معاذ واسيد بن حضير وكفي بذلك فخرا وانزا
في الاسلام وكان يسمي في المدينه المقرىء ويقال انه اول من
جمع الجمعه اقول في البخاري عن البرا بن عازب قال اول
ما قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرون الناس
القران الحديث ومن مناقب مصعب حديث خباب بن الارث
المتقدم ذكره انفا الوارد بعض ذلك الحديث في باب غسل الميت
وتكفينه من كتاب المصابيح وهو في البخاري ومسلم عن خباب بن الارث
قال هاجرنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سبيل الله نبتغي وجه الله
فوجب اجرنا علي الله فمنا من مضي لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شي يكفن فيه الا نمرة فكنا
اذا وضعناها علي راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها علي رجليه
خرج راسه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه
واجعلوا علي رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها قال النووي قوله يهدبها هو بفتح اوله وبضم الدال
وكسرها اي يجتنيها قال ابن الاثير قال الواقدي كان مصعب
ابن عمير فتي مكه شبابا وجمالا وسيما وكان ابواه يحبانه وكانت
امه تكسوه احسن ما يكون من الثياب وكان اعطر اهل مكه وكان

وعثمان هذا اسلم بعد ذلك ودفع اليه النبي صلي الله عليه وسلم مفتاح الكعبه وقد تقدم ذكره من هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين منه

قال الجوهري النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب وقال النووي في النهايه شمله من صوف ونحوه تخالطه وقيل هي اشتمال الاهلة منه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول ما رايت بمكه احسن لمة ولا انعم نعمه
من مصعب بن عمير وقال ابن الاثير روى محمد بن اسحق عن صالح بن
كيسان عن بعض ال سعد عن سعد بن ابي وقاص قال كنا قوما يصيبنا
ظلف العيش بمكه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصابنا البلاء اعتر
ومرنا عليه فصبرنا وكان مصعب بن عمير انعم غلام بمكه واجوده
حلة مع ابويه ثم لقد رايته جهد في الاسلام جهدا شديدا حتى لقد
رايت جلده يتخشف كما يتخشف جلد الحيه وروى ابن الاثير بسنده
عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب
يقول انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع
علينا مصعب بن عمير وما عليه الا بردة له مرقوعه بفرو فلما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمه والذي هو فيه
اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حله
وراح في حله ووضعت بين يديه صحفه ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم
كما تستر الكعبه قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعباده
ونكفى المونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير منكم يومئذ
قال ابن عبد البر شهد مصعب بدرا ولم يشهد بدرا من بني عبد الدار الا
رجلان مصعب بن عمير وسويبط بن حرمله قال ولم يختلف اهل
السير ان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كانت بيد مصعب بن
عمير فلما قتل يوم احد اخذها علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيل كان
سنها اربعين سنه وكانت تحته حمنه بنت جحش فلما قتل خلف عليها
طلحه بن عبيد الله كما تقدم ذلك في ترجمتها وروى ابن الاثير بسنده عن
عبيد بن عمير انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير
وهو منجعف على وجهه يوم احد شهيدا وكان صاحب لواء رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ان رسول الله يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم القيمه ثم اقبل على
الناس فقال ايها الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي
نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمه الا ردوا عليه السلام
رضي الله عنهم وارضاهم وعن سائر الصحابه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين واثله بن الاسقع بن عبد العزى بن
عبد يا ليل بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناه
ابن علي بن كنانه الليثي كذا نسبه ابن عبد البر وقال وقيل واثله بن
الاسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر قال والاول اكثر واصح ان
شاء الله تعالى اسلم واثله والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك
قال ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من
اهل الصفه وقال ابن الاثير قال الواقدي ان واثله بن الاسقع
كان ينزل ناحية المدينه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
معه الصبح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح انصرف
فتصفح وجوه اصحابه ينظر اليهم فلما دنا من واثله انكره فقال
من انت فاخبره فقال ما جاء بك قال ابايع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ما احببت وكرهت قال نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما اطقت قال واثله نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتجهز الى تبوك ولم يكن لواثله ما يحمله فجعل يناديب من يحملني وله
سهمي فدعاه كعب بن عجرة وقال انا احملك عقبه بالليل ويدك
اسوة يدي ولي سهمك فقال واثله نعم قال واثله فجزاه الله خيرا
كان يحملني عقبي ويزدني واكل معه ويرفع لي حتى اذا بعث رسول

كعب ٤

الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر الكندي بدومة الجندل
خرج واثلة معه فغنموا فاصاب واثلة ست قلايص فاتى بها كعب بن
عجرة فقال اخرج فانظر الي قلايصك فخرج كعب وهو يتبسم ويقول
بارك الله لك باحملتك وانا اريد اخذ منك شيأ ثم سكن واثلة البصرة
وله بها دار ثم سكن الشام بقرية البلاط على ثلاثة فراسخ من دمشق
وشهد فتح دمشق والمغازي بدمشق وحمص ثم تحول الى فلسطين
فنزل بيت المقدس وقيل بيت جبرين وبالاول جزم ابن عبد البر
وقال مات بها اي ببيت المقدس وهو ابن مائة سنة وقيل بل توفي بدمشق
في اخر خلافة عبد الملك سنة خمس وست وثمانين وهو ابن ثمان
وتسعين سنة يكنى بالاسقع وقيل ابا محمد وقيل ابا قرصافة رضي الله عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
سفيان التمار الكوفي يكنى ابا سعيد قال الحافظ بن حجر هو ثقة من
السادسة يعني من كبار اتباع التابعين رحمهم الله اجمعين ابو الهياج
الاسدي اسمه حيان بن حصين قال الحافظ بن حجر هو ثقة كوفي من
الثالثة روى له مسلم وابو داود والنسائي وقوله من الثالثة اي من الطبقة
الوسطى من التابعين رحمة الله عليهم اجمعين ابو مرثد بفتح الميم وسكون
الراء بعدها مثلثة اسمه كناز بكاف ثم نون واخره زاي كذا ضبطه
الحافظ بن حجر الغنوي نسبة الى غني بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان كذا
قال ابن عبد البر وقال هو كناز بن حصين ويقال ابن حصن بن يربوع بن
عمرو بن خرشة بن سعد بن طريف الغنوي كان حليفا لحمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه وتربا له شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت وكان رجلا
طوالا كثير شعر الراس توفي في خلافة ابي بكر سنة اثنتي عشرة فكان ابو مرثد

رضي الله عنه

رضي الله عنه صحابيا بدريا وكذا ابنه مرثد صحابيا بدريا وابن ابنه انيس بن
مرثد ابن ابي مرثد صحابي ايضا اما مرثد بن ابي مرثد فكان حليفا لحمزة بن
عبد المطلب وشهد بدرا واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين اوس
ابن الصامت قال ابن عبد البر الاثبر كان مرثد قويا يحمل اساري المسلمين
من مكة الى المدينة وكان بمكة بغي يقال لها عناق وكانت صديقة له في
الجاهلية وكان قد وعد رجلا ان يحمله من اهل مكة قال فجيت حتى
انتهيت الى حايط من حيطان مكة في ليلة قمراء فجاءت عناق فابصرت
سوادي فلما عرفتني عرفتني فقالت مرثد قلت مرثد قالت مرحبا
واهلا تعال فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق ان الله حرم الزنا قالت
يا اهل مكة ان هذا يحمل الاسرى قال فتبعني ثمانية رجال وسلكت
الخندمة فانتهيت الى كهف فدخلته فجاوا حتى قاموا على راسي
وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا
ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه كبله ثم قدمت المدينة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناق فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الاية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية
استشهد مرثد في سرية الرجيع سنة ثلاث من الهجرة وكان هو امير
السرية فيما قاله ابن قتيبة وكذا حكاه بن عبد البر عن ابن اسحق وقيل
بل كان امير يومئذ عاصم بن ثابت وكان عدة السرية عشرة انفس
وقيل ستة منهم مرثد بن ابي مرثد وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدي
وزيد بن الدثنة وخالد بن البكير وعبد الله بن طارق قال ابن عبد البر
واصح اسانيد ذلك ما ذكره عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو
ابن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عينا له
وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه فانطلق

حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزلوا ذكروا الحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم في قريب من مايه رجل رام فاقتصوا اثارهم
حتى لحقوهم فلما راهم عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا
بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ولا نقتل منكم رجلا فقال عاصم
اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم فاخبر عنا رسولك قال فقاتلوهم فرموهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر وبقي خبيب بن عدي وزيد بن دثنة
واخرفا اعطوهم العهد والميثاق ان ينزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم
خلعوا اوتار قسيهم فربطوهم فقال الرجل الثالث الذي كان معهما هذا
اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه فابى ان يتبعهم وقال لي في هؤلاء اسوة
فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن دثنة حتى باعوهما بمكة
قال ابن عبد البر وذكر خبر خبيب الى صلبه ذكره الراوي وطواه هو
اقول ان البخاري ذكر هذا الحديث بهذا الاسناد الى ان قال فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم
اسيرا حتى اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها
فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على
فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين
ان اقتله ما كنت لافعل ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا
من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في
الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني
اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت
فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو وقال اللهم احصهم عددا ثم قال
ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشاء
يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش
الى عاصم ليأتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر
فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شيء الى هنا لذكر البخاري وزاد ابن عبد البر بالسند المتقدم فلما عجزوا
قالوا ان هذا الدبر سيذهب اذا جاء الليل فما جاء الليل حتى بعث الله
عز وجل مطرا جاء بسيل حمله فلم يوجد وكان قتل كبيرا منهم فاراد
رأسه فحال الله عز وجل بينهم وبينه ثم قال ابن عبد البر روى شعبة عن
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان
وبني لحيان قال وفي ذلك يقول حسان لهمي قد خانت هذيل من مدركه
احاديث كانت في خبيب وعاصم احاديث لحيان ضلوا بقبيحها
ولحيان ركابون شر الجرائم وقال حسان ايضا
الا ليتني شهدت ابن طارق وزيدا وما تغني الامانى ورثدا
فذا فقئت عين حي خبيب وعاصم وكان شفاء لو تداركت خالدا
واما ذكرت خبيبا وعاصما استطردا لما وقع لهما من الكرامة الباهرة وسياتي
ذكرهما ان شاء الله تعالى استقلالا بابسط من هذا واما ابنيس بن مرثد
ابن ابي مرثد فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا وكان
عين النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين باوطاس كذا قال ابن
عبد البر وقال يقال انه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد واغد يا انيس على امراة هذا
فان اعترفت فارجمها مات انيس سنة عشرين في ربيع الاول منها
رضي الله تعالى عنه وعن ابيه مرثد وعن جده ابي مرثد وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين هشام
ابن عمار بن اميه بن الحجاج بن مالك بن عامر بن غنم بن عدي بن
النجار الانصاري قال ابن عبد البر كان يسمى في الجاهلية شهابا فغير

بلغ مقابله طارق
ميل هو عبد الله بن
رضي الله عنه
منه

يعني ع

قال الهروي القطف
العنقود منه

في الاستيعاب ولست
ابالي مكان ما ابالي
منه

ثم من الله جل شانه على عقبة بن
الحارث فانه خبيب بالاسلام
فاسلم يوم الفتح رضي الله عنهما
منه

النبي صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه هشاما قال واستشهد ابوه عام يوم احد
وروى ابن الاثير بسنده عن هشام بن عمار قال جاءت الانصار
يوم احد فقالوا يا رسول الله ابنا قروح وجهد فكيف تامرنا قال احفروا
واوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر فقالوا ابن نقدم قال قدموا
اكثرهم قرانا فقدم ابي بثنين من الانصار او قال واحد من الانصار
رضي الله عنهم اجمعين ومن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين جعفر الصادق
عن ابيه محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اما جعفر الصادق فقد تقدمت ترجمته في ج ٢ واما والده الامام
محمد الباقر سيد بني هاشم في عصره فتابعي جليل ادرك جماعة من الصحابة
فانه ولد سنة ست وخمسين من الهجرة قال الحافظ الذهبي روى عن
ابي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقهاء المدينة المنورة وقال قيل له
الباقر لانه بقر العلم اي شقه وعرف اصله وخفيه وقال الجوهري
البقر التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الباقر لتبقره في العلم وذكر هذا الامام ابن الجزري في طبقات القراء
فقال ورد عنه الرواية في حروف القرآن عرض على ابيه زين العابدين وروى
عنه وعن جابر وابن عمر وابن عباس وغيرهم قرأ عليه ابنه جعفر وروى عنه
ابنه جعفر والزهري وعمرو بن دينار وجماعة وكان سيد بني هاشم علما
وفضلا وسنة وقال ابن الجزري قال سالم بن ابي حفصة سالت ابا
جعفر عن ابي بكر وعمر فقال تولهما وابرا من عدوهما فانهما كانا امامي
هدى وقال ابن الجزري وبنا عنه انه قال اذا قرات قل هو الله احد فقل
انت الله الاحد الصمد واذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل انت اعوذ برب
الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل انت اعوذ برب الناس وقال
صاحب غاية المرام قال الباقر كان لي اخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه

الامام ج

في عيني

في عيني صغر الدنيا في عينه وكان يقول عالم ينتفع بما فضل من الف عابد وكان
يقول سلاح اللئام قبيح الكلام وقال اوصاني فقال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم
ولا ترافقهم في طريق فقلت من هؤلاء جعلت فداك قال لا تصحبن فاسقا
فانه بايعك باكلة فما دونها قلت وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها ولا
تصحبن بخيلا فانه يقطع بك في ماله احوج ما كنت اليه ولا تصحبن كذابا
فانه بمنزلة السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ولا تصحبن
احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته
ملعونا في كتاب الله في ثلثة مواضع وكان يقول ما دخل قلب امرئ شيئ من
الكبر الا انقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل او كثر وامه محمد الباقر
علي ما في المعرفة لابن قتيبة هي ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
فهو حسيني حسني اقول نسبا وادبا من جهت والدتهم يتصل
بهذا فهم على هذا حسينيون حسنيون والحمد لله توفي سنة
بالحميمة قرية من قرى الشام وحمل الى المدينة ودفن بالبقيع بقبة
العباس بالقبر الذي فيه والده زين العابدين وعم والده الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وعن اصحابهم والتابعين باحسان
الى يوم الدين المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث بن ضبيرة
ابن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي وامه
اروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم اسلم يوم الفتح هو ووالده
وكان والده ابو وداعة وقع اسيرا يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تمكنوا به فان له ابنا كيسا فخرج المطلب ابن ابي وداعة سراحتي فدى اباه
باربعة الاف درهم وهو اول اسير فدي من بدر وكانت قريش قد بعثت في فداء
ودفعة الفدا فقال ما كنت لادع ابي اسيرا فاسار الناس بعده الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقدوا اسراهم وبقي ابو وداعة الى خلافة عمر رضي الله عنه

وكان يقول عالم احب الي من الف عابد

دفنهم

وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابو سيف القين
اخي الحداد ظئر سيدنا ابرهيم بن سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد رسول رب
العالمين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين والظئر بكسر الظاء مهموزة
هي المرضعة ولغيرها وزوجها ظئر لذلك الرضيع فلفظة الظئر تقع
على الانثى والذكر اسم ابي سيف البرا ابن اوس بن خالد بن الجعد بن عوف
ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري النجاري شهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم احدى غزواته وقاد معه فرسين فضرب لهما النبي
صلى الله عليه وسلم خمسة اسهم فيما حكاه ابن الاثير عن ابن منده وابي نعيم
كان يسكن العوالي وهي قريب بقرب المدينة المنورة من جهة الشرق
واقرب العوالي الى المدينة على اربعة اميال وقيل ثلاثة وابعدها ثمانية
واسم زوجة ابي سيف مرضعة ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة
بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن النجار الانصارية
النجارية كذا نسبها ابن عبد البر وقال كنيتها ام برده وقال هي التي ارضعت
ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعه اليها ساعة وضعته امه ماريه
فلم تزل ترضعه حتى مات عندها قال ابن الاثير قال ابو موسى المشهور ان
التي ارضعت ابرهيم ام سيف قال ولعلها كانتا جميعا ارضعتاه
في وقتين قال وهو الصحيح الا ان اباعمر لم يذكر ام سيف هاهنا اقول
ما صححه ابن الاثير غير صحيح بل الصحيح ان مرضعة ابرهيم خولة بنت المنذر
زوجة ابي سيف لها كنيتان ام برده وام سيف كما افاده الامام النووي في
صحيح مسلم عن انس بن مالك قال كان ابرهيم مسترضعا له في عوالي المدينة
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه
ليدخن وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع اما ابرهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة في قولهم جميعا

قال

قال ابن عبد البر ذكر الزبير عن اشياخه ان ام ابرهيم ماريه ولدته بالعالية في الماء
الذي يقال له اليوم مشربة ابرهيم بالقف وكانت قابلته سلمى مولاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة ابي رافع فبشر ابو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم فوهب
له عبدا وفي البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم ثم دفعه الى ام سيف
امراة قين يقال له ابو سيف فانطلق ياتيه واتبعته فانتهينا الى ابي سيف
وهو ينفخ بكيره قد امتلا البيت دخانا فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول
الحديث وفيما حكاه ابن عبد البر عن الزبير عن اشياخه انه لما كان يوم
سابعه عق عنه بكبش وحلق راسه حلقه ابو هند وسماه يومئذ و تصد ق
بوزن شعره ورقا على الماكين واخذوا شعره فدفنوه في الارض قال القطا لا في
يجمع بينهما بان التسمية كانت قبل السابع ثم ظهرت فيه وقال ابن عبد البر
قال الزبير ايضا تنافست الانصار فيمن يرضعه واحبوا ان يرضعوا ماريه
للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من هواه فيها وكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قطعة من ضان ترعى بالقف ولقاح بذي الجدر تروح عليها فكانت
تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقي ابنها فجاءت ام برده بنت المنذر
ابن زيد الانصاريه فكلمت رسول الله في ان ترضعه فكانت ترضعه بلبان
ابنها في بني مازن ابن النجار وترجع به الى امه وقد تقدم الكلام في حديث
الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعه لام سيف فاكثر العلما يقول
لعلها كانت امراتين وقال الامام النووي قال القاضي عياض ام سيف وام
برده واحده والله اعلم وقال ابن عبد البر اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام برده قطعة من نخل فنا قلت بها الى مال عبد الله بن زمعة توفي

ابرهيم في بني مازن عند ام بردة وهو ابن ثمانية عشر شهرا سنة عشر كذا قال
وثبت في البخاري انه توفي ولد سبعة عشر او ثمانية عشر شهرا على الشك وقيل
غير ذلك لكن ما ذكرته اصح ان شاء الله تعالى قال ابن عبد البر وغسلته ام بردة
وحميل من بيتها على سرير صغير وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع
وقال ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون ورثى قبره وهو اول قبر
رثي واعلم بعلامة كذا حكاه ابن عبد البر عن الزبير وفي الصحيحين واللفظ
للبخاري عن انس بن مالك دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف
القين وكان ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله
وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول
الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون
وفي البخاري عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم ان
له مرضعا في الجنة وفي مسلم عن عمرو بن سعيد قال لما توفي ابرهيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له
لظئرين تكملان رضاعه في الجنة وفي البخاري ومسلم واللفظ للبخاري
ان الشمس كسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم
فقال الناس كسفت الشمس لموت ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فصلوا
وادعوا الله قال ابن عبد البر روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو
عاش ابرهيم لاعتقت اخواله ولوضعت الجزية عن كل قبطي وقال
قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة
ورحما وعن الدارقطني بسنده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

لو عاش

لو عاش ابرهيم لكان صديقا نبيا ولما استرق قبطيا وروينا ابن عبد البر بسنده الى
الشعبي انه قال سالت انس بن مالك كم كان بلغ ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد كان ملا مهده ولو بقي لكان نبيا ولكن لم يكن ليبقى لان نبيكم اخر
الانبياء وروينا ابن عبد البر ايضا بالسند الى ابن ابي خالد انه قال قلت لابن ابي اوفى
رايت ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات وهو صغير ولم يقدر ان يكون
بعد محمد نبي لعاش ولكنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد البر
هذا لا ادري ما هو وقد ولد نوح من ليس بنبي وكما يلد غير النبي نبيا
فكذلك يجوز ان يلد النبي غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبيا لكان كل احد نبيا
لانه من ولد نوح عليه السلام وادم صلى الله عليه وسلم نبي مكلم وما اعلم
في ولده لصلبه نبيا غير شيث وكذا انكر هذا الامام النووي فقال اما ما
رويناه عن بعض المتقدمين لو عاش ابرهيم لكان نبيا فباطل وجسارة
على الكلام في المغيبات وبجازفة وهجوم على عظيم من الزلات فتعقبه الحافظ
ابن حجر كما نقله عنه القسطلاني بقوله هذا عجيب مع ورود عن ثلاثة
من الصحابة ولا يظن بالصحابي الهجوم على مثل هذا بالظن قال
وكانه لم يظهر له وجه تاويله فقال في انكاره ما قال وجوابه ان القضية
الشرطية لا تستلزم الوقوع اما امر ابرهيم سرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم مارية بنت شمعون القبطية اهداها له المقوقس صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها سيرين وخصيا يقال له مابور كذا قال ابن عبد البر
وقال الامام النووي روينا عن ابن ابي خيثمة وخليفة بن خياط قالا قدم
حاطب ابن ابي بلتعة سنة سبع من عند المقوقس بمارية ام ابراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبغلته دلدل وحماره يعفور وكانت مارية بيضا
جعده جميلة فاسلمت فتسراها وكانت حسنة ووهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اختها سيرين لحسان بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان

بعبد الرحمن وابرهيم ابنا خالد توفيت مارية في محرم لسنة ست عشرة من الهجرة
قال ابن عبد البر وكان عمر يخرج الناس بنفسه لشهود جنازتها وصلى عليها
عمر ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب
الهاشمي المخزومي يكنى ابا جعفر قال ابن عبد البر ولدته امه اسما بنت عميس
بارض الحبشة قال وهو اول مولود في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه
المدينة يوم فتح خيبر وسر النبي صلى الله عليه وسلم لقدوم جعفر عليه واسلم له
وامن معه منها كما ياتي تفصيله في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبد الله هذا اخو
محمد بن ابي بكر لامه واخو يحيى بن علي بن ابي طالب لامه فان امه اسما خلف
عليها ابو بكر بعد جعفر فولدت له محمدا وبعد ابي بكر خلف عليها علي بن
ابي طالب فولدت يحيى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد الله بن جعفر
خمس سنين قال الامام النووي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
وعشرين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على حديثين اقول وهذا ايضا
ممن تحمل صغيرا وادى بالغا وكان رضي الله عنه جوادا حليما كريما قال ابن
قتيبة كان اجود العرب وقال ابن عبد البر كان كريما جوادا ظريفا حليما عفيفا
سخيا سمي بحر الجود قال ويقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه قال وكان
لا يرى بسماع الغنا باسا قال وروي ان عبد الله بن جعفر كان اذا قدم على
معاوية انزله داره واظهر له من بره واكرامه ما يستعقد فكان ذلك يغيظ فاخته
بنت قرظة زوجة معاوية فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت الى
معاوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته بيني وبينك
ودمك فجاء معاوية فسمع وانصرف فلما كان في آخر الليل سمع معاوية قراءة
عبد الله بن جعفر فجاء فانبه فاخته فقال اسمعي مكان ما اسمعتني قال
ابن عبد البر يقولون ان اجود العرب في الاسلام عشرة فاجواد اهل الحجاز

عبد الله

عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وسعيد بن العاص
واجواد اهل الكوفة عتاب ابن ورقاء احد بني رياح بن يربوع واسماء بن خارجة
ابن حصن الفزاري وعكرمة بن ربعي بن فياض احد بني تيم الله بن ثعلبة واجواد
اهل البصرة عبيد الله بن عبد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله بن خلف قال وهو طلحة
الطلحات وعبيد الله بن ابي بكرة واجواد اهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد بن ابي العيص بن امية قال وليس في طوائفهم اجود من
عبد الله بن جعفر ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود وعتب في ذلك فقال
اني اللهو عودني عادة وعودت الناس عادة فانا اخاف ان قطعتها فطعت
علي قال مدحه نصيب فاعطاه ابلا وخيلا وثيابا ودنانير ودراهم فقيل
له تعطي لهذا الاسود مثل هذا فقال ان كان اسود فشعره ابيض ولقد
استحق بما قال اكثر مما نال وهل اعطيناه الا ما يبلي ويفنى واعطاه الله حمدا
وثناء يبقى وقال الامام النووي مر وبنا عنه انه اقرض الزبير بن العوام
الف الف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر
وجدت في كتب ابي ان له عليك الف الف درهم فقال هو صادق فاقبضها
اذا شئت ثم لقيه فقال يا ابا جعفر اني وهبت المال لك على اني قال فهو
لك قال لا اريد ذلك قال فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة
ما شئت وزاد صاحب غاية المرام ان عبد الله بن الزبير اعطا عبد الله بن
جعفر بذلك المال خرابا لا عمارة فيه وقومه عليه حتى اذا فرغ قال
عبد الله بن جعفر لغلامه الق لي في هذا الموضع مصلى فالق له في اغلظ
موضع فصلى وسجد فاطال السجود يدعو فلما قضى ما اراد من الدعا
قال لغلامه احفر موضع سجودي فاذا عين قد انبطها الله فصار ما
اخذا عنه مما في يد ابن الزبير وقال صاحب غاية المرام ذكر الغزالي
في الاحياء ان الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن جعفر خرجوا حجاجا

فقالتم انقالهم فجاءوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء فقالوا هل من شراب قالت نعم
فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في الخيمه فقالت احلبوها وامتذقوا
لبنها ففعلوا ذلك فقالوا لها هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها
احدكم حتي اهيئ لكم ما تاكلون فذبحوها وهيات لهم طعاما فاكلوا واقاموا
حتي برد الوقت فلما ارتحلوا قالوا لو نحن نفر من قريش نزير هذا الوجه فاذا
رجعنا اليهن فانزلي بنا فانا صانعون معك خيرا ثم ارتحلوا وورد زوجها
فاخبرته الخبر فغضب الرجل وقال ويلك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفهم ثم
يقولون نفر من قريش ثم بعد مده الجتها الحاجه الي دخول المدينه فدخلت
وزوجها ينقلان البعر ويتقوتان بثمنه فهرت العجوز في بعض سكك
المدينه اذا الحسن بن علي جالس علي باب داره فعرفها وهي له منكره فدعي
غلام الحسن العجوز فقال الحسن اتعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم
كذا وكذا قالت بابي انت وامي انت هو غنام لها بالف شاة والف درهم
وبعث معها غلامه الي الحسين وعرفه فاعطاها مثل ذلك ثم بعث بها مع
غلامه الي عبد الله بن جعفر فقال بكم وصلك الحسن والحسين قالت بالفي
شاة والفي درهم فاعطاها مثلهما وقال والله لو بلات بي لا تعبتهما
فرجعت العجوز الي زوجها باربعة الاف درهم واربعة الاف شاة واخبار
جوده وحلمه لا تحصي ولا تكاد تستقصي والكرم بخلة تورث الخلة وخلق
يوجب العفو عن الزلة قال العلامة الوالد محمد البخشي سقي الله جدثه
صيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلي فراديس الجنان في شرحه علي
البردة عند قول الناظم رحمه الله ٥ ولا اعدت من الفعل الجميل قري
٥ ضيف ألم برأسي غير محتشم ٥ ورحمان ابرهيم الخليل صلوات الله وسلامه
عليه اول من سن بيت الضيافه فكان لربابان وفيه الموايد موضوعة دائما
والكاوي معلقه فاذا دخله الغريب ان كان جايعا اكل وان كان عاريا

لبس

لبس من تلك الكسوه ما احتاج اليه وانه كان لا ياكل الا مع ضيف وربما خرج
الميل والميلين يلتمس ضيفا ياكل معه وكان يكنيا ابا الضيفان وماذاك الا
لعلمه بفضيلة الضيافه ومراتب السخاوة والتخلق بالكرم وقال رحمه الله
سمعت من استاذنا الشيخ ايوب قدس سره مرارا ان الله سبحانه وتعالي اوحي
اليه تدري يا ابرهيم لم اتخذتك خليلا قال لا يارب قال لاني اطلعت
علي سرك فرايت الاعطا احب اليك من الاخذ فلذلك اتخذتك خليلا
وقال رحمه الله اخرج ابو الشيخ في الثواب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالي بعث حبيبي جبريل
الي ابرهيم عليهما السلام فقال له يا ابرهيم اني لم اتخذ ك خليلا لاني ابخل
اعبد عبادي ولكن اطلعت في قلوب المومنين فلم اجد قلبا اسخي من قلبك
وقال رحمه الله والسخا لم تزل تمدح به عقلا كل امة وفضلا كل ملة
ويفتخرون بالكرم ويكرمون من كانت فيه هذا الشيخ علي الخصوص من الامة
العربيه والعصابة الاسماعيليه فانهم بلغوا من ذلك مبلغ الاشهاب
بل اتوا منه بالعجب العجاب حتي عدوه من اعظم ماثرهم واجل مفاخرهم
فتجاروا في حلبة سباقه وتماروا في صبوحه واغتباقه الي ان استهموا
علي الضيفان واوقدوا علي التلال والجبال النيران وقد ايدت هذه
الشيم ببعثت معدن الكرم صلي الله عليه وسلم منهم واكرمت شيعته
المطهرة ما كانوا ينتحلونه بل جاءهم من فنون الكرم بما لم يكونوا يعرفونه
حتي عدوا ما عدا من مكارمهم كرما بهم ثم اطلق رحمه الله عنان القلم
في هذا الميدان واتي بما هو باقي من عقود الجمان وذكر ايجاز اثارات
نفيسة تتعلق بوجوب الضيافه وتاكدها استطردها بذكر الاحاديث والايات
الدالات علي وجوبها واكيد فضلها يتاكلها الوقوف عليها ولكن ليس
هذا محلها ثم استطرد فذكر ان عبد الله بن جعفر نزل بحايط لبعض الانصار

فرمى فنبا اسود يحرس فاتى الاسود بثلاثة افراص فجاء كلب فرمى اليه بها واحدا
واحدا وعبد الله ينظر فدعى بالاسود وقال له كم قوتك كل يوم في هذا الحايط
فقال ثلاثة افراص قال هل من غيرها قال لا قال فاراك اطعمتها هذا
الكلب قال نعم قال وما تفعل قال اطوي الي غد قال وما حملك علي ذلك
قال انا في ارض بعيدة عن العمران ليس بها كلاب فلما رايت هذا الكلب عرفت
انه جايع وقد حدثت عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من قطع رجاء
من رجاه قطع الله رجاه منه يوم القيمه فاثرته علي نفسي فقال عبد الله
عجبا لعمل هذا الحايط وارغبهم في ثمنه حتي اشتراه هو والاسود ثم عاد
اليه فقال اني اشتريتك انت والحايط قال ياسيدي بارك الله لك قال
عبد الله فاني قد اعتقتك ووهبتك للحايط قال وانا اشهدك اني وهبت
الحايط لموالي الاولي وانا في خدمتهم فقام عبد الله وهو يقول هذا
والله اكرم من مات عبد الله بن جعفر بالمدينة المنورة سنة ثماني وهو ابن
ثماني قاله الحافظ الذهبي هو اخر من راي النبي صلي الله عليه وسلم من بني
هاشم قال ابن عبد البر صلي عليه ابان بن عثمان بن عفان وهو امير المدينة
يومئذ وزاد النووي وحضر غسله وكفنه وازدحم الناس علي حمل سريره
وسهل ابان بعضهم بين العمودين فما فارقه حتي وضعه بالبقيع ودموعه
تسيل علي خده ويقول كنت والله خير الاشراف فيك وكنت والله شريفا
واصلا رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين كتاب الزكاة عدي بن عميره الخضري ويقال الكندي
بفتح العين كذا ضبطه الحافظ ابن حجر قال ابن عبد البر عدي بن عميره الخضري
ويقال الكندي كوفي روي عنه قيس بن ابي حازم انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول من استعملناه علي عمل فكتمنا مخيطا فهو غلول ياتي به يوم القيمه
قال وروي عنه اخوه العرس بن عميره وقال في باب العرس هو اخو عدي

ابن عميره

ابن عميره الكندي روي عنه ابن اخيه عدي بن عدي بن عميره صاحب عمر بن عبد العزيز
وكذا ذكر الحافظ ابن حجر وقال العرس بضم اوله وسكون الرابع وهاء مهملة
وقال في عدي هذا انه مات في خلافة معاويه فعدي والعرس صحابيان
رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين بشير بن الخصاصيه السدوسي قال ابن عبد البر كان
اسمه في الجاهلية زحما فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم انت بشير قال وقد
اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع بن سدوس وقيل
بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس قال والخصاصيه
امه وقال قال قتادة هاجر من بكر بن وايل اربعة رجال رجلان من بني سدوس
اسود بن عبد الله بن اهل اليمامه وبشير بن الخصاصيه وعمرو بن ثعلبة من النمر
ابن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل ونقل ابن الاثير عن الكلبي ان الخصاصيه
جدته قال وهو ممن سكن البصره قال روي عنه ابو المثني العبدي انه قال
اتيت النبي صلي الله عليه وسلم ابايعه فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وتصوم رمضان وتحج البيت وتودي الزكاة وتجاهد في
سبيل الله قال قلت يارسول الله اما اثنتان الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل
اهلي وحمولتهن واما الجهاد فيزعمون انه من ولي فقد باء بغضب الله
عز وجل فاخاف ان احضرني قتال جبنت نفسي وكرهت الموت فقبض رسول
الله صلي الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتجاهد في
الجنه فبايعه عليهن كلهن رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم
باحسان الي يوم الدين موسي بن طلحه بن عبيد الله التيمي قال الحافظ
ابن حجر ثقه جليل من الثانيه يعني من كبار التابعين قال ويقال انه ولد في
عهد النبي صلي الله عليه وسلم وقال ابن قتيبه كان موسي من خيار ولد طلحه
قدر وقيل قال وكان يذا اسنانه بالذهب ويخضب بالسواد وكان يكني

فرمى فيه اسود يحرس فاتى الاسود بثلاثة افراص فجاء كلب فرمى اليه بها واحدا
واحدا وعبد الله ينظر فدعى بالاسود وقال له كم قوتك كل يوم في هذا الحايط
فقال ثلاثة افراص قال هل بين غيرها قال لا قال فاراك اطعمتها هذا
الكلب قال نعم قال وما تفعل قال اطوي الي غد قال وما حملك علي ذلك
قال انا في ارض بعيدة عن العمران ليس بها كلاب فلما رايت هذا الكلب عرفت
انه جايع وقد حدثت عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من قطع رجاء
من رجاه فقطع الله رجاه منه يوم القيمه فاثرته علي نفسي فقال عبد الله
فما تعمل هذا الحايط وارغبهم في ثمنه حتي اشتراه هو والاسود ثم عاد
للبيع فقال اني اشتريتك انت والحايط قال ياسيدي بارك الله لك قال
عبد الله فاني قد اعتقتك ووهبتك الحايط قال وانا اشهرك اني وهبت
الحايط لموالي الاول وانا في خدمتهم فقام عبد الله وهو يقول هذا
والله اكرم فتي رايت عبد الله بن جعفر بالمدينة النبوية سنة ثماني وهو ابن
ثماني سنين قاله الحافظ الذهبي هو اخر من راي النبي صلي الله عليه وسلم من بني
هاشم قال ابن عبد البر صلي عليه ابان بن عثمان بن عفان وهو امير المدينة
يومئذ وزاد النووي وحضر غسله وكفنه وازدحم الناس علي حمل سريره
وسهل ابان بعضهم بني الحايط دين عما فارقه حتي وضعه بالبقيع ودموعه
تسيل علي خده يقول كنت والله خير الاشراف بيك وكنت والله شريفا
واصلا بر رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين كتابعه الزكاة عدي بن عميره الحضرمي ويقال الكندي
بفتح المهملة كذا ضبطه الحافظ ابن حجر قال ابن عبد البر عدي بن عميره الحضرمي
ويقال الكندي كوفي روي عنه قيس بن ابي حازم انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول من استعملناه علي عمل فكتمنا مخيطا فهو غلول ياتي به يوم القيمه
قال وروي عنه اخوه العرس بن عميره وقال في باب العرس هو اخو عدي

ابن عميره

ابن عميره الكندي روي عنه ابن اخيه عدي بن عدي بن عميره صاحب عمر بن عبد العزيز
وكذا ذكر الحافظ ابن حجر وقال العرس بضم اوله وسكون الرابعة بعدها مهملة
وقال في عدي هذا انه مات في خلافة معاويه فعدي والعرس صحابيان
رضي الله عنهما وعن ساير الصحابه اجمعين وعن التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين بشير بن الخصاصية السدوسي قال ابن عبد البر كان
اسمه في الجاهلية زحما فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم انت بشير قال وقد
اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع بن سدوس وقيل
بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس قال والخصاصية
امه وقال قال قتادة هاجر بن بكر بن وايل اربعة رجال رجلان من بني سدوس
اسد بن عبد الله من اهل اليمامه وبشير بن الخصاصية وعمرو بن ثعلبة بن الخصاصية
ابن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل ونقل ابن الاثير عن الكلبي ان
جده قال وهو ممن سكن البصره قال روي عنه ابو المثني العبدي انه قال
اتيت النبي صلي الله عليه وسلم ابايعه فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وتصوم رمضان وتحج البيت وتودي الزكاة وتجاهد في
سبيل الله قال قلت يارسول الله اما اتيان الزكاة فما لي الا عشر ودهن رسل
اهلي وحمولتهن واما الجهاد فيزعمون انه من ولي فقد باء بغضب الله
عز وجل فاخاف ان حضرني قتال جبنت نفسي وكرهت الموت فقبض رسول
الله صلي الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال وقال لا صدقه ولا جهاد فبم تدخل
الجنه فبايعه عليهن كلهن رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم
باحسان الي يوم الدين موسي بن طلحه بن عبيد الله التيمي قال الحافظ
ابن حجر ثقه جليل من الثالثه يعني من كبار التابعين قال ويقال انه ولد في
عهد النبي صلي الله عليه وسلم وقال ابن قتيبه كان موسي من خيار ولد طلحه
قدره وفضله قال وكان يذر اسنانه بالذهب ويخضب بالسواد وكان يكني

اباعيسي وقال الحافظ الذهبي قال ابو حاتم هو افضل اخوته بعد محمد وكان
يسمي في زمانه المهدي وقال روي عن والده وعن عثمان وروي عن ابي
ايوب الانصاري مات رحمه الله سنة ثلاث ومائة في قول الحافظان
الذهبي وابن حجر وقال ابن قتيبة سنة اربع ومائة بالكوفة واما والده طلحة بن
عبيد الله احد العشرة المبشرة فقد تقدم ذكره رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عتاب بن اسيد بفتح الهمزة
وكسر المهملة ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي يكني اباعبد الرحمن وقيل اباعبد البر اسلم عتاب بن
اسيد يوم فتح مكة واستعمله النبي صلي الله عليه وسلم علي مكة عام الفتح في
حين خروجه الي حنين فاقام للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان وحج
المشركون علي ماكانوا عليه وعلي نحو ذلك اقام ابوبكر للناس الحج سنة تسع حين
اردفه رسول الله صلي الله عليه وسلم بعلي وامره ان ينادي بان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وان يبرا من الي كل ذي عهد من عهده
واردفه بعلي ابن ابي طالب يقرأ علي الناس سورة براءة فلم يزل عتاب اميرا
علي مكة حتي قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم واقره ابوبكر رضي الله عنه عليها
فلم يزل عليها الي ان مات قال وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات ابوبكر
الصديق قال ماتا في يوم واحد قال ابن عبد البر وكذلك يقول ولد عتاب
قال وقال محمد بن سلام وغيره جاء نعي ابي بكر الي مكة يوم دفن عتاب بن
اسيد بها قال وكان عتاب رجلا صالحا خيرا فاضلا قال روي عنه عمرو بن
ابي عقرب قال سمعت عتاب بن اسيد يقول وهو يخطب مسند ظهره الي
الكعبة بحلف ما اصبت في عملي الذي بعثني عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا ثوبين كسوتهما مولاي كيسان وذكر ابن قتيبه ان عبد الرحمن بن عتاب بن
اسيد كان يدعي يعسوب قريش وانه شهد الجمل مع عايشة رضي الله عنها فقتل

فاحتملت

بلغ مقابلة كتبه
مؤلفه

فاحتملت عتاب كفنه فاصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه وقيل ان الطبري
ذكر ان عتاب بن اسيد كان عاملا لعمر بن الخطاب علي مكة والله اعلم بالصواب
غير ان الاول هو الذي عليه المعول رضي الله تعالي عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم
باحسان الي يوم الدين ربيعة بن ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروخ
قال ابن قتيبه فروخ مولي ال المنكدر النمير المعروف بربيعة الراي لانه كان
يعرف بالراي والقياس قال الامام النووي هو تابعي جليل سمع انس بن مالك
والسايب بن يزيد الصحابيين وعطاء بن يسار ومكحولا وابن المسيب والقاسم
ابن محمد وخلايق وهو شيخ مالك بن انس صاحب المذهب وقال الامام
النووي قال يحيي بن سعد ما رايت اعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات
اهل المدينة ورئيسهم في الفتيا وقال النووي قال القاسم بن محمد لو تمنيت
احد اتلده امي لتمنيت ربيعه وقال قال مالك ذهبت حلاوة الفقه
منذ مات ربيعه وقال اتفق العلماء من المحدثين وغيرهم علي توثيقه وجلالته
وعظم مرتبته في العلم والفهم قال ابن خلكان قال بكر بن عبد الله الصفاني
اتينا مالك بن انس وجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكان تزبده بني
حديث ربيعه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعه وهو نايم بزاي
الطاق فاتينا ربيعه فانبهناه وقلنا له انت ربيعه قال نعم قلنا انت
الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم فقلنا كيف حظي بك مالك
وانت لم تحظ بنفسك فقال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل
علم قال وكان يوما يتكلم في مجلسه فوقف عليه اعرابي دخل من البادية
فاطال الوقف والانصات الي كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال
له يا اعرابي ما البلاغة عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعني فقال وما العي
قال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعه وكان ربيعه يكثر الكلام ويقول
الساكت بين النايم والاخرس وقال صاحب غاية المرام قال عبد الوهاب

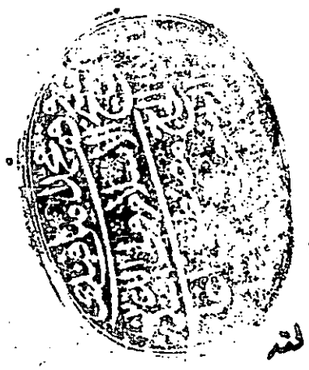

عن مشيخة اهل المدينة ان فروخا اباربيعة خرج الى البعوث الى خراسان ايام بني
امية غازيا وربيعة حمل في بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلاثين
الف دينار فغاب في الغزوات ثم قدم بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب وفي يده
رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له ربيعة يا عدو
الله اتهجم علي في منزلي فقال فروخ يا عدو الله انت دخلت على زوجتي
فتوائبا وتلبب كل واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك
ابن انس والمشيخة فاتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول والله لاقرنك
الامير السلطان وجعل فروخ يقول والله لاقرنك الامير السلطان وكثر
الضجيج فلما ابصروا بمالك سكن الناس كلهم فقال له مالك ايها الشيخ لك
سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري وانا فروخ فسمعت امرأته
كلامه فخرجت فقالت هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل
فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال هذا ابني قالت نعم
قال فاخرجي المال الذي عندك وهن اربعة الاف دينار فقالت المال دفنته
وانا اخرجه بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد فجلس في حلقته واتاه مالك بن
انس والحسن بن زايده وابن الحلبي الذهبي واشراف المدينة واحرق الناس
به فقالت لفروخ امرأته اخرج فصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج فصلى فنظر الى حلقة وافرة فاتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس
ربيعة راسه يوهمه انه لا يراه فقال فروخ من هذا الرجل قالوا هذا ربيعة بن
ابي عبد الرحمن فقال لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله وقال لوالدته قد رأيت
ولدك في حاله ما رايت احدا من اهل العلم والفقه عليه فقالت ايما احب اليك
ثلاثون الف دينار ام هذا الذي هو فيه من الحالة قال لا والله الا هذه قالت
فاني انفقت المال كله عليه قال فوالله ما ضيعتيه مات ربيعة رحمه الله سنة
وثلاثين ومايه بالانبار في مدينة ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس قال

ابن قتيبه

ابن قتيبه كان اقدم من افتى للقضاء عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
ابن هاشم القرشي الهاشمي قال ابن عبد البر كان فيما ذكر اهل السير على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال ولم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه فيما علمت سكن المدينة ثم انتقل الى الشام في خلافة عمر ونزل دمشق
وابتنى بها دارا قال النووي كانت داره في دمشق في زقاق الهاشميين
وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث احاديث وقال النووي قيل
اسمه المطلب اقول اما والد عبد المطلب هذا ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب فصحابي جليل ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر مع اسلم
عمه العباس بن عبد المطلب واخيه نوفل بن الحارث وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفتح والطايف وحنينا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فيمن ثبت معه من اهل بيته واصابه وتوفي ربيعة بالمدينة
في خلافة عمر رضي الله عنه وستاتي ترجمته مفصلا ان شاء الله تعالى وكذا والدة
عبد المطلب بن ربيعة صحابيه وهي ام حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب
اسلمت وهاجرت فعبد المطلب بن ربيعة صحابي ولد بين صحابيين
قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعبد المطلب هذا غير بالغ لكن ما
في مسلم يؤيد ما تقدم عن ابن عبد البر انه كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا وذلك ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال
اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا
هذين الغلامين قال لي وللفضل بن العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلماه فامرهما على هذه الصدقات فاديا ما يؤدي الناس واصابا
ما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف
عليهما فذكرا له ذلك فقال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة
ابن الحارث فقال والله ما نصنع هذا الا نفاسة منك علينا فوالله لقد

نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك فقال علي ارسلوهما فانطلقا
واضطجع علي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة
فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجا ما تصران ثم
دخل ودخلنا عليه وهو يوميئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا
الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس
وقد بلغنا النكاح فجينا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنودي
اليك كما يودي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى
اردنا ان نكلمه قال وجعلت زينب تلمح الينا من وراء الحجاب ان لا
تكلمه قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس
ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
قال فجاءاه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه
وقال لنوفل بن الحارث انكح هذا الغلام ابنتك لي فانكحني وقال لمحمية
اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا مات عبد المطلب بن ربيعة سنة
ثنتين وستين في دمشق قال ابن عبد البر واوصى الى يزيد بن معاوية فقبل
وصيته وقيل سنة ست وستين وقيل بل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه
معاوية والاول اصح واكثر والله اعلم رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة
وتخفيف التحتانية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني
قال ابن عبد البر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن
حجر قتل ابوه يوم بدر فكان هو في الفتح مميزا فعد في الصحابة لذلك
وعده العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين وقال الامام النووي هو تابعي ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروي عنه شيا ولم تثبت رواية ورويي
عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الاحبار
رضي الله عنهم

رضي الله عنهم وروى عنه عروة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم قال
وامه ام كلاب بنت اسيد بفتح الهمزة بن ابي طالب بن اسيد كان عبيد الله
ابن عدي بن فقهاء قريش روى له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
توفي زمن الوليد بن عبد الملك كذا قال ابن عبد البر والنووي وقال
ابن حجر مات في اخر خلافة الوليد بن عبد الملك اه قول اول خلافة الوليد
كانت سنة ست وثمانين واخر خلافته سنة ست وتسعين رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قبيصة بن مخارق
ابن عبد الله بن شداد الهلالي من بني هلال ابن عامر بن صعصعة يكنى ابا
ابا بكر كذا قال ابن عبد البر وقال نزل البصرة وروى عنه ابو عثمان النهدي
وكنانة بن نعيم وابو قلابة وابنه قطن بن قبيصة وقال النووي هو
بصري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وروى عنه ستة احاديث
روى مسلم احدها اقول ذكر ابن الاثير مخارق الهلالي فقال روى عنه
ابن قبيصة بن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر به وهو كاشف عن فخذه فقال وار فخذك فانها عورة قال ابن الاثير
اخرجه ابو موسى فعلى هذا هما صحابيان رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين المسيب بن العوام بن خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها
فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وخديجة الكبرى ام
المومنين رضي الله عنها عمته وهو احد العشرة المبشرة بالجنة واحد
الستة اصحاب الشورى الذين عينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه للخلافة
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد السابقين
والمهاجرين الاولين اسلم في اوايل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة
وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن اثنتي عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة

نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفساه عليك فقال علي ارسلوهما فانطلقا
واضطجع علي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة
فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجا ما تصران ثم
دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا
الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس
وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي
اليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى
اردنا ان نكلمه قال وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا
تكلمه قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس
ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
قال فجاءاه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه
وقال لنوفل بن الحارث انكح هذا الغلام ابنتك لي فانكحني وقال لمحمية
اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا مات عبد المطلب بن ربيعة سنة
ثنتين وستين في دمشق قال ابن عبد البر واوصى الى يزيد بن معاوية فقبل
وصيته وقيل سنة ست وستين وقيل بل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه
معاوية والاول اصح والله اعلم رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عبيد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة
وتخفيف التحتانية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني
قال ابن عبد البر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن
حجر قتل ابوه يوم بدر فكان هو في الفتح صبيا فعد في الصحابة لذلك
وعده العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين وقال الامام النووي هو تابعي ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروي عنه شيا ولم تثبت رواية ورويه
عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الاحبار
رضي الله عنهم

رضي الله عنهم وروى عنه عروة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم قال
وامه ام حبيبة بنت اسيد بفتح الهمزة بن ابي طالب بن اميه كان عبيد الله
ابن عدي بن فقيها قرشيا روى له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
توفي زمن الوليد بن عبد الملك كذا قال ابن عبد البر والنووي وقال
ابن حجر مات في اخر خلافة الوليد بن عبد الملك اه قول اول خلافة الوليد
كانت سنة ست وثمانين واخر خلافته سنة ست وتسعين رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قبيصة بن مخارق
ابن عبد الله بن شداد الهلالي من بني هلال ابن عامر بن صعصعة يكنى ابا
ابا بشر كذا قال ابن عبد البر وقال نزل البصرة وروى عنه ابو عثمان النهدي
وكنانة بن نعيم وابو قلابة وابنه قطن بن قبيصة وقال النووي هو
بصري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وروى عنه ستة احاديث
روى مسلم احدها اقول ذكر ابن الاثير مخارق الهلالي فقال روى حديثه
ابن قبيصة بن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر به وهو كاشف عن فخذه فقال وار فخذك فانها عورة قال ابن الاثير
اخرجه ابو موسى فعلى هذا هما صحابيان رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين الزبير بن العوام بن خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها
فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وخديجة الكبرى ام
المومنين رضي الله عنها عمته وهو احد العشرة المبشرة بالجنة واحد
الستة اصحاب الشورى الذين عينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد السابقين
والمهاجرين الاولين اسلم في اوايل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة
وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ثنتي عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة

نقل هذه الاقوال الامام النووي وقال كان اسلامه بعد ابي بكر بقليل وهاجر
رضي الله عنه الى الحبشة ثم الى المدينة وكان رضي الله عنه فيما حكى ابن قتيبة عن
الواقدي ليس بالطويل ولا بالقصير الى الخفة ما هو اسمر اللون خفيف
اللحية اشعر وكان لا يغير شيبه قال ابن قتيبة وروى ابن ابي الزناد عن
هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير كان طويلا نخط رجلاه اذا ركب دابة
ازرق اشعر وكان الزبير شجاعا مقداما قال النووي هو اول من سل سيفا
في سبيل الله وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
هاجر لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وقال ابن سعد لم يكن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر غير فرسين احدهما للزبير وقال القسطلاني في
ثلاثة او اربعة فرس للزبير وفرس للمقداد وفرس لمرثد الغنوي وقال ابن
سعد كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة نزلت على سيما الزبير وقال ابن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خط الدور بالمدينة جعل بقيعا واسعا قال ابن قتيبة حضر
فرسه فركض حتى اعيا فرسه فرمى بالسوط وقال ابن سعد ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا فيها نخل كانت من اموال بني النضير قال
وابو بكر اقطع الزبير الجرف وان عمر اقطعه العقيق اجمع وقال اعني ابن
سعد ثبت الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت
قال وكانت مع الزبير احدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح وكان
على الميسرة وكان المقداد على الميمنة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وهدأ الناس جاء ابنا الزبير سيهما فحكم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
الغبار عن وجوههما بثوبه وقال اني قد جعلت للفرس سهمين وللفارس

سهما

قوله حضر فرسه اي عدو فرسه قال الهروي يقال استحضر دابته اذا حملها على الحضر وهو العدو منه

بيان مغزى سهما

سهما من نقصهما نقصه الله وفي البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال ندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب
الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري
وحواريّ الزبير وفي رواية اخرى للبخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر
القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم قال الزبير انا فقال ان لكل نبي حواري
وحواري الزبير وفيهما واللفظ للبخاري عن عبد الله بن الزبير قال كنت
يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير
على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابة رايتك
تختلف قال اوهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وشهد اليرموك
وابلاءها بلاء حسنا في البخاري عن عروة بن الزبير ان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم
فضربوه على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير انتهى وكانت وقعة اليرموك
في رجب المرجب سنة خمس عشرة ايام الامام عمر رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي
كان المسلمون ثلاثين الفا والروم ازيد من مائة الف قد سلسلوا انفسهم
خمسة والتة في سلسلة ليلا يفروا فلما هزمهم الله كان الواحد يقع في وادي
اليرموك فيقع من معه في السلسلة حتى ردموا الوادي واستولوا على ما
واستهم الخيل واستشهد بن مبذ جماعة منهم اخوا الزبير عبد الرحمن بن
العوام رضي الله عنه وشهد الزبير رضي الله عنه فتح مصر وكان احد الاربعة
الذين عدا الامام عمر رضي الله عنه كل واحد منهم بالف قال الجلال السيوطي في

ضربتين

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ان عمرو بن العاص بعد ان فتح بلبيس سار
حتى نزل على الحصن فحاصرهم بالقصر الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم
قتالا شديدا فلما ابطأ عليه الفتح كتب الى عمر يستمده فامده عمر باربعة
الاف رجل على كل الف منهم رجل مقام الف الزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر
الفا لا تغلب اثنا عشر الفا من قلة فلما ابطأ الفتح قال الزبير اني وهبت
نفسي لله ارجو ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جنب الحصن
من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه
جميعا فما شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر معه السيف وتحامل
الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه
من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن
ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا وعمد الزبير واصحابه الى باب
الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن ومن فضائل الزبير رضي الله عنه ان
الامام عثمان رضي الله عنه قال انه خير الصحابة يوميذ ففي البخاري عن مروان
ابن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه
عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه
قال نعم قال ومن هو فسكت فدخل عليه رجل اخر احسبه الحارث فقال استخلف
فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال
نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن فضائله ما بارك الله له في ماله بعد مماته وقال
البخاري باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة
الامر ثم ساق سنده الى عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل
دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم

رجل رجل وكتب البدلي
فدامدد تلك باربعة الاف
رجل على كل الف مح

وانى

وانى لا ارانى الا سا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لدبني افترى ديننا
يبقى من مالنا شيئا فقال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه
لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا
فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وا زيد
بعض بني الزبير خبيب وعبّاد وله يومئذ اب للزبير تسعة بنين وتسع بنات
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه يقول يا بني ان عجزت عن شيء منه
فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من
مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى
الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا
ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة
ودارا بالكوفة ودار بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان
ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى
عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال
عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف
قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين
فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له
عبد الله افرايت ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان
عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين
ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على
الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وكان له على
الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله بن الزبير ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله
لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا فاقطعوا

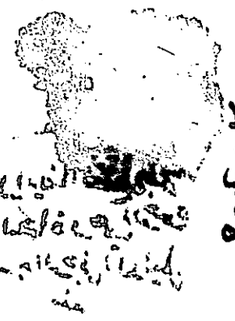

له قطعة فقال عبد الله لك من ها هنا الى ها هنا قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه
وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر
ابن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم بماية الف
قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما
بماية الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بماية الف وقال ابن زمعة قد
اخذت سهما بماية الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال اخذته بخمسين
وماية الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست ماية الف فلما
فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم
بينكم حتى اناديب بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان
للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امراة الف الف وماتيا الف فجميع
ماله خمسون الف الف وماتيا الف انتهى ما ذكره البخاري قال النووي ورويت
الترمذي عن عروة بن الزبير قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال اما
بني عضوا الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى فرجه وقال
النووي وسمار ويناهي احوال الزبير انه كان له الف مملوك يودون اليه الخراج
فيتصرف به في مجلسه وما يقوم منه بدرهم وكان رضي الله عنه قد ترك القتال
يوم الجمل وكر راجعا فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة
قال النووي وقبره هناك وسبب رجوعه ما رواه ابن سعد عن عكرمة عن ابن
عباس انه اتى الزبير فقال ابن صفية بنت عبد المطلب جيت تقاتل ابنك علي بن
ابي طالب بن عبد المطلب قال فرجع الزبير ونقل الكرماني عن ابن عبد البر انه قال
شهد الزبير الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له وقد رجعا يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له
ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز

فقتله

فقتله وجاء بسيفه الى علي فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وقال ابن سعد
ان ابن جرموز واسمه عمرو وهو من بني تميم جاء براس الزبير الى باب علي
فقال اذنوا لقاتل الزبير فسمعه علي فقال بشر قاتل ابن صفية بالنار فالقاه
وذهب قال واتى بسيفه عليا فاخذه علي وقال سيف والله طالما جلى عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب قال وجلس علي يبكي عليه هو واصحابه
وقال ابن سعد اخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين
قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقد تقدم
انه اول من سل سيفا في سبيل الله قال صاحب غاية المرام سببه ان المسلمين
بلغهم ان الكفار اخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الزبير سيفه واقبل
يشق الناس حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك قال
انك اخذت فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى له وله سيفه ونقل
النووي عن البخاري عن هشام بن عروة انه قال اقتنا سيف الزبير بثلاثة الاف ولما قتل الزبير رضي الله عنه ورثته زوجته عاتكة بنت زيد
ابن نفيل رضي الله عنها كانت قبله تحت عمر بن الخطاب وقبل عمر كانت تحت
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فقتل عنها يوم الطايف قال
ابن سعد كان اهل المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة بنت
زيد قال ابن عبد البر كانت عاتكة حسناء جميلة ذات خلق بارع وكانت
من المهاجرات قال خطبها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد انقضاء
عدتها من الزبير فارسلت اليه اني لا اهفو بك يا بن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القتل وهذه الابيات التي رثت بها الزبير رضي الله عنها
رواهما ابن سعد وابن عبد البر ○ ○ ○ ○ ○
○ غدر ابن جرموز بفارس بهمة ○ يوم اللقاء وكان غير معرد ○

قال الجوهري البهمة بضم الباء الشجاع لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه وينال ايضا البهمة الجبان لا قدام ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة منه

قوله ابن جرموز هذا في لغة اكلوني البراغيث وفي غيرها غير فتنبه

وقال ايضا [illegible] من الكناية وهي الرجوع بشبه به الرجل الدليل منه

٥ ياعمرو لو نبهته لوجدته ٥ لا طايشا رعش الجنان ولا اليد ٥
٥ كم غمرة قد خاضها لم يثنه ٥ عنها طعم ادك يا بن منتع القرد ٥
٥ تكلتك امك ان ظفرت بمثله ٥ فيما مضى ممن يروح ويغتدي ٥
٥ والله ربك ان قتلت لمسلما ٥ حلت عليك عقوبة المتعمد ٥

قال ابن سعد وقال يرثيه جرير ابن الخطفا ٥ ٥ ٥

٥ ان الرزية من تضمن قبره ٥ وادي السباع لكل حتف مصبح ٥
٥ لما اتى خبر الزبير تواضعت ٥ سور المدينة والجبال الخشع ٥ ٥

وقال صاحب غاية المرام امتدح حسان بن ثابت الزبير ففضله على الجميع فقال

٥ اقام على عهد النبي وهديه ٥ حواريه والقول بالفعل يعدل ٥
٥ اقام على منهاجه وطريقه ٥ يوالي ولي الحق والحق اعدل ٥
٥ هو الفارس المشهور والبطل الذي ٥ يصول اذا كان يوم محجل ٥
٥ ثناوك خير من فعال معاشر ٥ وفعلك يا بن الهاشمية افضل ٥
٥ وان امرأ كانت صفية امه ٥ ومن اسد مسلم لمرفل ٥
٥ له بن رسول الله قربى قريبة ٥ وبن نصرة الاسلام بجد موثل ٥
٥ فكم كربة ذب الزبير بسيفه ٥ عن المصطفى والله يعطي ويجزل ٥
٥ اذا كشفت عن ساقها الحرب حسرا بيض بحاق الى الموت يرفل ٥
٥ فما مثله فيهم ولا كان قبله ٥ وليس يكون الدهر ما دام يذبل ٥

وكان قتله في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وكان سنه سبعا وستين وقيل ستا وستين وقيل اربعا وستين رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي هو ابن عم الزبير بن العوام وابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا خالد قال ابن عبد البر ولد في الكعبة قال وذلك ان امه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فضربها المخاض فاتيت

بنطع

بنطع فولدته عليه قال النووي ولا يعرف احد ولد فيها غيره واما ما روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلما وكان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة او اثنتي عشرة سنة قال النووي الاول اشهر وقال ابن قتيبة قال حكيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وانا اعقل حين اراد عبد المطلب ان يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسين سنين وكان حكيم يوم بدر مع كفار قريش فنجا من القتل والاسر فكان بعدها اذا اجتهد في اليمين قال والذي نجاني يوم بدر اسلم يوم فتح مكة قال ابن عبد البر اسلم هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام قال وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان حكيم بن حزام من اشراف قريش ووجوههم في الجاهلية والاسلام وكان عاقلا لبيبا فاضلا تقيا سيدا بماله غنيا قال ابن عبد البر قال مصعب جاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام وقال ابن الاثير دخل حكيم دار الندوة وهو ابن خمس عشرة سنة وكان لا يدخلها الا ابن اربعين وقال ابن عبد البر اعتق حكيم في الجاهلية ماية رقبة وحمل على ماية بعير وقال النووي روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة وعتاق وصلة رحم فهل لي فيها من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير قلت فوالله لا ادع شيا صنعته في الجاهلية الا صنعت في الاسلام مثله وقال ابي ابن عبد البر والامام النووي حج حكيم بن حزام في الاسلام ومعه ماية بدنة قد جللها بالحبر وكفها عن اعجازها واهداها ووقف بمايه وصيف بعرفة في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء لله عن حكيم بن حزام واهدى الف شاة وباع دار الندوة من معاوية بمايه الف درهم فقال له ابن الزبير بعت مكرمة

قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى وتصدق بثمنها وقال ابن قتيبه
باع دار ابن معاويه بستين الف دينار فقيل له غبنك معاويه فقال والله
ما اخذتها في الجاهليه الا بزق خمر اشهدكم انها في سبيل الله انظروا اينا
المغبون وكان من المؤلفة قلوبهم من الذين حسن اسلامهم منهم واعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم مايه بعير وعاش حكيم بن حزام في الجاهليه ستين سنه
وفي الاسلام ستين سنه ومات بالمدينه في داره بها عند بلاط الفالهم
وزقاق الصواغين في خلافة معاويه سنه اربع وخمسين كذا قال ابن عبد البر
قال الامام النووي المراد بقولهم عاش ستين سنه في الاسلام ايمن حين
ظهور الاسلام ظهورا فاشيا لا من حين اسلامه قال وكذلك كان حسان
ابن ثابت رضي الله عنه قال ولا يعرف لهما ثالث يشاركهما في ذلك
اقول فقد عرف لهما ثالث ورابع شاركهما في ذلك حمنن بن عوف
اخو عبد الرحمن بن عوف ذكر ابن عبد البر انه عاش مايه وعشرين سنه
ستين في الجاهليه وستين في الاسلام ولم يذكر خلافا في ذلك وحويطب بن
عبد العزى ذكر ابن قتيبه انه عاش كذلك من غير ذكر خلاف وقال
ابن عبد البر فيه انه ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنه او نحوها ومات في
اخر امرة معاويه وقيل بل مات سنه اربع وخمسين وهو ابن مايه وعشرين سنه
رضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين سهل بن
الحنظليه قال ابن عبد البر الحنظليه امه قال وقيل ام جده وهو سهل بن الربيع
ابن عمرو بن عدي بن زيد الانصاري من بني حارثه ابن الحارث من الاوس
وقال ابن عبد البر قال ابو مسهر كان سهل هذا ممن بايع تحت الشجره وكان
فاضلا معتزلا عن الناس كثير الصلاة والذكر لا يجالس احدا سكن الشام
ومات بدمشق في اول خلافه معاويه ولا عقب له قال ابو مسهر قال سعيد
ابن عبد العزيز كان سهل بن الحنظليه لا يولد له فكان يقول لان يكون لي

في الاسلام احب الي مما طلعت عليه الشمس رضي الله عنه وعن ساير
الصحابه اجمعين حبشي بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيله
ابن جنادة السلولي بفتح المهملة كذا ضبطه الحافظ ابن حجر قال ابن عبد البر
هو معدود في الكوفيين ورايت بخط ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري
صاحب السيرة المشهورة في هامش نسختي من الاستيعاب لابن عبد البر
وكانت نسخته ناقصه قال ابن الكلبي حبشي بن جنادة بن نصر بن سلمة بن
الحرث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن عبد العزى بن تميمة بن عمرو
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ينسبون الى امهم سلول بنت
ذهل بن شيبان اقول وكذا قال ابن الاثير وقال ايضا ابن حبشي
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وروى عنه احاديث منها الحديث
الذي في كتاب الزكاة من كتاب المصابيح ان المسئله لا تحل لغني ولا لذي مرة
سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع الحديث رضي الله عنه وعن ساير
الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين سعد بن عبادة بن
دليم بن حارثه بن حرام بن حزيمة بن ثعلبه بن طريف بن الخزرج الانصا
الخزرجي الانصاري الساعدي يكنى ابا ثابت كان نقيب بني ساعده ليلة
العقبة نقل الامام النووي اتفاق العلماء على ذلك وشهد بدرا في قول اكثرهم
قال الحافظ ابن حجر وقع في صحيح مسلم انه شهد بدرا والمعروف عند اهل المغا
انه تهيا للخروج فنهي فاقام وقال ابن عبد البر لم يذكره ابن عقبه ولا ابن
اسحق في البدريين وذكره فيهم جماعه غيرهما منهم الواقدي والمدايني
وابن الكلبي وقال ابن سعد كان سعد يتهيا للخروج الى بدر ويأتي دور الانصا
يحرضهم على الخروج فنهي قبل ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني كان
سعد لم يشهدها فقد كان عليها حريصا قال وروي بعضهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره قال وليس ذلك بمجمع عليه ولا ثبت ولم

يذكره احد ممن يروي المغازي في نسبه من شهد بدرا ولكنه قد شهد احدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي كان سعد صاحب راية
الانصار في المشاهد كلها وقال ابن عبد البر كان سعد بن عبادة سيدا في الانصار
مقدما وجها له رياسه وسياده يعترف قومه له بها وكان جوادا مشهورا
بالكرم وكذا كان ابنه قيس بن سعد احد الاجواد المعدودين وكذا ابو
سعد وجده قال ابن عبد البر قال انه لم يكن في الاوس والخزرج اربعه مطعمون
ينوبون في بيت واحد الا قيس بن سعد بن عباده بن دليم ولا كان مثل ذلك في
سائر العرب ايضا الا ما ذكرنا عن صفوان بن اميه ثم روى بسنده الى ابي عمرانه
مر على اطم سعد فقال هذا اطم جفلى سعد لقد كان مناديه ينادي في كل حول
من اراد الشحم واللحم فليات دار دليم فمات ذليم فنادي مناديه عبادة بمثل
ذلك ثم مات عبادة فنادي مناديه سعد بمثل ذلك ثم رايت قيس بن سعد يفعل
ذلك وروى ابن عبد البر بالسند ايضا عن رافع بن خديج قال اقبل ابو عبيده
ومعه عمر فقال لقيس بن سعد عز ما عليك الا تغشى فلم يلتفت الى ذلك فمضى
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال انه من بيت جود وقال ابن سعد لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه كان سعد بن عباده يبعث البه في كل يوم
جفنه فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او ثريد بسمن او ثريد بخل وزيت والكثر
ذلك اللحم فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت
ازواجه وكان سعد في الجاهلية يكتب بالعربية وكانت الكتابة في العرب
قليلا وكان يحسن العوم والرمي وكان من احسن ذلك سعيا الكامل قال ابن
عبد البر في سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المتواتر ان قريشا سمعوا لهما
صايحا يصيح ليلا على ابي قبيس فان يكن السعدان يصيحان بمكة لا يخشى خلاف الخا
فظنت قريش انهما سعد بن زيد بن مناة بن تميم وسعد هذيم من
قضاعه فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتا على ابي قبيس

الاطم بضمتين القصر وكل
مبنى للحماية وكل بيت
مربع سطحي كذا قال في القاموس
وقال النهروي الاطم بناء
مرتفع
منه

ايا سعد

ايا سعد سعدا الاوسي كن انت ناصره ويا سعد سعدا الخزرجين الغطارفه
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارفه
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف
فقالوا هذا والله سعد بن معاذ وسعد بن عباده فقال ابن عبد البر اليهما ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وشاورهما فيما اراد ان يعطيه
عيينه بن حصن من ثمر المدينه وذلك انه اراد ان يعطيه يومين ثلث ثمر
المدينه لينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الاحزاب فابى عيينه الا
ان ياخذ نصف الثمر فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ وسعد
ابن عباده دون سائر الانصار لانهما كانا سيدي قومهما كان سعد بن
معاذ سيد الاوس وكان سعد بن عباده سيد الخزرج فشاورهما في ذلك
فقالا يا رسول الله ان كنت امرت فيه بشي فامض له وان كان غير ذلك
فوالله لا نعطهم الا السيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بشي
ولو امرت بشي ما شاورتكما وانما هو رايي اعرضه عليكما فقالا يا رسول
الله ما طمعوا بذلك منا في الجاهليه فطا فكيف اليوم وقد هدانا الله بك
واكرمنا وايدنا والله لا نعطيهم الا السيف فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقولهما وقال لعيينه ومن معه ارجعوا فليس بيننا وبينكم الا السيف
ورفع بها صوته وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد سعد بن عباده
يوم فتح مكه ففي البخاري عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم
ابن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران
عرفه فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفه فقال بديل بن ورقاء
نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول

الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم
ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند حطم الخيل حتى
ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم
تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه
غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينه قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها
قال من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن عباده معه الرايه فقال سعد بن
عباده يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الكعبه فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاء كتيبة هي اقل الكتايب فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايه النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عباده قال ما قال
قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبه ويوم
تكسى فيه الكعبه قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الرايه بالحجون
اقول لعل مراده صلى الله عليه وسلم بقوله كذب سعد انه اخطا في اعتقاده ذلك
فان سعدا رضي الله عنه انما قال ذلك فهما ورايا فاخطا فيه قال الخطابي
العرب تضع الكذب موضع الخطا في كلامها فتقول كذب سمعي
وكذب بصري اي زل ولم يدرك ما راي وما سمع ولم يحط به
وانشد عليه قول الاخطل ٥ كذبتك عينك ام رايت بواسط ٥
٥ تلسى الظلام من الرباب خيالا ٥ قال ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام
للرجل الذي وصف له العسل صدق الله وكذب بطن اخيك وقال ابن عبد البر
لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بابي سفيان وقال له ما قال قال عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف يا رسول الله ما نرى سعدا ان يكون لمنه صوله في قريش قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا اباسفيان اليوم يوم المرحمه اليوم اعز الله قريشا وقال

قال الجوهري
قولهم اتيته تلسى
الظلام اختلط الظلام
منه

ضار

وقال ضرار بن الخطاب بن مرداس وكان اسلم يومئذ رضي الله عنه

٥ يا بني الهدى الكلاجي قريش وانت خير لجاء ٥ ٥ ٥
٥ حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاداهم الاله الماء ٥ ٥
٥ والتقت حلقة البطان على القوم ونودوا بالصيلم الطلعاء ٥
٥ ان سعدا يريد قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء ٥
٥ خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنبل والعوراء ٥
٥ وغر الصدر لا يهم بشي غير سفك الدما وسبي النساء ٥
٥ قد تلظى علي البطاح وجاءت عنه هند بالسوءة السوآء ٥
٥ اذ ينادي بزل حي قريش وابن حرب بذا من الشهداء ٥
٥ خلبني افحم اللواء وناد بي باصحاب اللواء اهل اللواء ٥
٥ ثم ثابت اليهم بهم الخزرج والاوس انجم الهيجاء ٥
٥ لتلوثن بالبطاح قريش فقعة القاع في اكف الاماء ٥
٥ فانهينه فانه اسد الاسد لدى الغاب والغ في الدماء ٥
٥ انه مطرق يريد لنا الامر مكرتا كالحية الصماء ٥

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباده فنزع اللواء من يده وجعله
بيد ابنه قيس ورايه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللواء لم يخرج عنه اذ
صار الى ابنه فابى سعد ان يسلم اللواء الا بامارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامته فعرفها فدفع اللواء الى ابنه قيس قال
ابن عبد البر هكذا ذكره يحيى بن سعيد الاموي في السير قال ابن عبد البر
وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا فاخذ الرايه فذهب بها حتى
دخل مكه فغرزها عند الركن ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الانصار
في سقيفة بني ساعده ومعهم سعد بن عباده وكان وجعا يومئذ وارادوا
مبايعته بالخلافه وجاءهم ابو بكر وعمر في نفر من المهاجرين والانصار وتخلف

وفي رواية ضرار
حين لجاء منه

وفي رواية حلقة البطان منه

وكان بينهم من المحاورة ما ذكرناه في ترجمة ابي بكر ثم بايع ابا بكر المهاجرون

٤

سعد عن بيعته فلم يبايع ابا بكر ولا عمر فقال ابن سعد ان ابا بكر بعث الى سعد بن عباده
ان اقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك فقال لا والله لا ابايع حتى ارميكم
بما في كنانتي واقاتلكم بمن تبعني من قومي وعشيرتي فلما جاء الخبر الى ابي بكر
قال له بشير بن سعد بن ثعلبه يا خليفة رسول الله انه قد ابى وليج وليس بمبايعكم
او يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته ولن يقتلوا حتى يقتل الخزرج
ولن يقتل الخزرج حتى يقتل الاوس فلا تحركوه فقد استقام لكم الامر فانه ليس
بضاركم انما هو رجل وحده ما ترك فقبل ابو بكر نصيحة بشير فترك سعدا
فلما ولي عمر لقيه ذات يوم في طريق المدينه فقال ايه يا سعد فقال سعد ايه يا عمر
فقال عمر انت صاحب مالات صاحبه قال نعم انا ذاك وقد افضى اليك هذا
الامر كان والله صاحبك احب الينا منك وقد والله اصبحت كارها لجوارك
فقال سعد
ع

فقال عمر انه من كره جوار جاره تحول عنه اما اني غير مستر بذلك وانا متحول
الى جوار من هو خير منك فلم يلبث الا قليلا حتى خرج مهاجرا الى الشام في اول
خلافة عمر بن الخطاب ومات بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر وذلك
سنه خمس عشره وقيل اربع عشره قال ابن عبد البر لم يختلفوا انه وجد ميتا في
مغتسله وقد اخضر جلده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
احدا قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين لم يخطيا فؤاده
قال ويقال ان الجن قتلته وقال روح ابن جريج عن عطاء انه قال سمعت ان
الجن قالت في سعد بن عباده فذكر البيتين وقال ابن سعد قال عبد العزيز ما علم
بموته في المدينه حتى سمع غلمان في بيرميته او بير سكن وهم يقتصون
نصف النهار في حر شديد قائلا يقول من البير البيتين فذعر الغلمان
فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد وانما جلسوا بسول
في نفقها فقتل فمات من ساعته ووجدوه قد اخضر جلده قال الامام النووي
اجمعوا انه توفي بحوران وقال قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر وغيره من ائمه

فقال سعد
فاغتسل

بلغ مقابلة كتبه مؤلفه

هذا

هذا القبر المشهور في المنيحه القريبه المعروفه بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عباده
فيحتمل انه نقل من حوران اليها رضي الله عنه وعن سائر الصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين فاطمه بنت قيس بن خالد الاكبر
ابن وهب بن ثعلبه بن واثله بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشيه
اخت الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال ابن عبد البر يقال انها كانت
اكبر منه بعشر سنين كانت من المهاجرات الاول وكانت ذات جمال
وعقل وكمال وكانت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيره رضي الله عنه فطلقها
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم ثم خطبها
معاويه بن ابي سفيان وابو جهم فاستشارت النبي صلى الله عليه وسلم
فيهما فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما معاويه فصعلوك لا مال له واما
ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واشار عليها باسامه بن زيد
فتزوجته قالت فاطمه فاغتبطت به وكل ذلك ثابت في صحيح مسلم
قال ابن الاثير قدمت فاطمه الكوفه على اخيها الضحاك بن قيس وكان
اميرا فسمع منها الشعبي رضي الله عنها وعن سائر الصحابه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين بهيشه لم يذكرها ابن عبد البر وذكرها ابن
الاثير حاكيا عن ابن منده وابي نعيم فقال بهيسه ادركت النبي صلى الله عليه
وسلم وروت عن ابيها وروى لبهيسه الحسن عن سيار بن منصور عن
امه عن امراة يقال لها بهيسه قالت استاذن ابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يدخل بيني وبين قميصه فاذن له فدخل بينه وبين قميصه
من خلفه وجعل يمسح صدره بظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا رسول الله فان الذي لا يحل منعه قال
الملح وكان ذلك الرجل لا يمنع شيئا من الماء وان قل رضي الله عنه وبهيسه وعن
ابيها وعن سائر الصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابو تميمه

الهجيمي عن ابي جُرَيّ جابر بن سليم اما ابو تميمه فمختلف في صحبته قال
ابن عبد البر اسمه طريف بن مجالد الهجيمي بصري تابعي يروي عن ابي
هريرة وابي موسى ويروي عنه قتاده وبكر المزني قال ابن عبد البر
وقد ذكر بعض من الف في الصحابه ابا تميمه الهجيمي فغلط وروى بسنده
عن عبد الله المزني قال قالوا لابي تميمه كيف انت يا ابا تميمه قال بين نعمتين
ذنب مستور وثناء بين الناس وقال الحافظ ابن حجر ابو تميمه بفتح اوله
بصري ثقه من الثالثه اي من الطبقه الوسطى من التابعين توفي سنه سبع
وتسعين او قبلها او بعدها رحمه الله تعالى واما جُرَيّ بالتصغير جابر
ابن سليم قال ابن عبد البر ويقال سُلَيم بن جابر قال والاكثر جابر بن سليم الهجيمي
التميمي من بني الهجيم بن عمار بن تميم قال وقال البخاري اصح شيء عندنا
في اسم ابي جُرَيّ جابر بن سليم وروى ابن عبد البر بسنده اليه من طرق
حديثه الذي في باب فضل الصدقه من كتاب المصابيح وهو قوله رايت
رجلا يصدر الناس عن رايه الحديث فرضي الله عنه وعن سائر الصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كتاب الصوم سلمان بن عامر بن
اوس بن حجي بن عمرو بن الحارث بن تميم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن
ضبه بن اد بن طابخه بن الياس بن مضر الضبي قال ابن عبد البر قال بعض
اهل العلم بهذا الشان ليس في الصحابه من الرواة ضبي غير سلمان بن عامر
هذا وقال ابن ابي خيثمه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبه
عتاب بن شمير سكن سلمان هذا البصره وله بها دار قريبا من الجامع رضي الله عنهم
وعن سائر الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين معاذ بن زهره
قال الحافظ ابن حجر ويقال ابو زهره وقال هو مقبول من الثالثه يعني من الطبقه
الوسطى من التابعين قال ارسل حديثا فوهم من ذكره في الصحابه وقال ابن الاثير
معاذ ابو زهره حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صام قال اللهم لك صمت

وعلى

الضبي

بلغ

وعلى رزقك افطرت اورده يحيى ابن يونس في الصحابه ثم قال يعني ابن الاثير قال
هو من التابعين ومن قال ان له صحبه فقد غلط رحمه الله تعالى عامر بن ربيعه
ابن كعب بن مالك العَنْزي بكون النون وقيل بفتحها قال ابن عبد البر
والاول اي تسكين النون اصح واكثر نسبه الى عنز بن وايل اخي بكر بن وايل
قال ومنهم من نسبه الى مذحج في اليمن ولم يختلفوا انه حليف للخطاب
ابن نفيل والد الامام عمر رضي الله عنه لانه تبناه اسلم عامر بن ربيعه بمكة
قديما وهاجر الى ارض الحبشه مع امراته ثم هاجر الى المدينه المنوره وشهد
بدرا وسائر المشاهد وروى ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعد انه سمع
عبد الله بن عامر بن ربيعه يصلي من الليل حين نشبت الناس في الطعن
على عثمان ثم نام فاتي في المنام فقيل له قم فاسال الله ان يعيذك من الفتنه
التي اعاذ الله منها صالحي عباده فقام فصلى ودعا ثم اشتكى فما حج
بعد الا جنازه وذلك سنه ثلاث وثلاثين وقيل سنه ثنتين وثلاثين وقيل
سنه خمس وثلاثين رضي الله عنه وعن سائر الصحابه اجمعين سلمه بن ربه
المُحَبَّق ويقال سلمه بن ربيعه بن المحبق الهذلي يعد في البصريين وهو من الصحا
الاكرمين يكنى ابا سنان بابنه سنان واسم المُحَبَّق صخر بن عتبه الهذلي
والمحبق بضم الميم وفتح الحاء المهمله وتشديد الباء المكسوره واهل الحديث
يفتحونها رضي الله عنه وعن سائر الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين بُنَيْشَه الهذلي بمعجمة مصغرا ابن عمرو بن عوف بن سلمه
قال ابن عبد البر سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيشة الخير
قال ابن الاثير انما سماه بذلك لانه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
اساري فقال يا رسول الله اما ان تفاديهم واما ان تمن عليهم فقال امرت
بخير انت نبيشه الخير قال ابن الاثير وهو ابن عم سلمه بن المحبق رضي الله
عنه وعن سائر الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين مسلم القرشي

يقول قام ربيعة ح

قال ابن عبد البر الادرعي من اي قريش هو قال واختلف فيه فقيل مسلم بن عبيد الله
وقيل عبيد الله بن مسلم قال ومن قال عبيد الله عندي احفظ وهو غير مسلم
القرشي والدربيط قال اعني ابن عبد البر احفظ له اي لصاحب الترجمة
حديثا واحدا في صوم رمضان والذي يليه وصوم كل اربعا وخميس وكراهية
صوم الدهر رضي الله عنه وعن سائر الصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين عبد الله بن بشر عن اخته الصماء هو لا الثلاثة صحابه قال
ابن عبد البر قال ابو زرعه قال لي دحيم اهل بيت اربعه صحبوا النبي صلى الله
عليه وسلم بشر وابناه عبد الله وعطيه وابنتا اختهما الصماء اما عبد الله فيقال
ابا بسر وقيل ابا صفوان ومات بالشام سنه ثمان وثمانين وهو ابن اربع
وتسعين قال ابن عبد البر وهو اخر من مات بالشام من الصحابه واما اخت
عبد الله الصماء فاسمها بهيمه كذا قال ابن عبد البر وقال ذكر الدارقطني
ان الصماء بنت بسر اخت عبد الله بن بسر اسمها بهيمه بزيادة ميم روت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صيام يوم السبت الا في فريضة روى
عنها اخوها عبد الله بن بسر رضي الله عنهم وعن سائر الصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عامر بن مسعود بن اميه بن خلف الجمحي
قال ابن عبد البر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
وقال ابن حجر يقال له صحبه قال وذكره ابن حبان وغيره في التابعين رحمهم
الله اجمعين الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن عبد الله بن الحارث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي القرشي الزهري
واهل الحديث تارة يقولون الزهري ينسبونه الى جده الاعلى زهره بن كلاب
وتارة يقولون ابن شهاب نسبه الى جد جده وهو تابعي صغير الا انه امام
كبير وابو جده عبد الله بن شهاب صحابي شهد بدرا واحدا مع المشركين
ثم اسلم بعد رضي الله عنه قال الامام النووي سمع الزهري انس بن مالك

وسهل

وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشبيبا ابا جميله وعبد الرحمن بن ازهر وربيعه
ابن عباد ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبه وعبد الله بن عامر واسعد بن
سهل وابا الطفيل وهو لا كلهم صحابه رضي الله عنهم ورأى ابن عمر وسمع خلا
من كبار التابعين وائمتهم وروى عنه خلايق من كبار التابعين وصغارهم
وقال النووي روينا عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم قال قلت لابي ما فاتكم
الزهري قال كان يأتي المجالس من صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا
يبقى في المجلس شابا الا اساله ولا كهلا الا اساله ثم يأتي دور الانصار فلا يبقى
فيها شابا الا اساله ولا كهلا الا اساله ولا عجوزا الا اساله ولا كهلة الا اساله
حتى يجاوز رباب الحجاب وقال وروينا عن الليث ابن سعد قال ما رايت
عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه وقال قال البخاري قال
علي بن المديني للزهري نحو الفي حديث وقال قال البخاري في التاريخ قال
لي ابرهيم بن المنذر عن معن عن ابي اخي الزهري انه اخذ القران في ثماني ليله
قال وهذا الاسناد في نهاية من الصحه ومعناه ان الزهري حفظ القران في
ثماني وباسناده الصحيح عن ايوب السختياني قال ما رايت اعلم من الزهري
فقيل له ولا الحسن فقال ما رايت اعلم من الزهري وقال البخاري قال لنا عبد الله
ابن صالح حدثنا الليث عن الزهري قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني
اقول وكذا روي هذا عن الليث الحافظ الذهبي في تاريخه وقال
قال الليث وكان يكثر شرب العسل ولا ياكل التفاح وقال الذهبي قال
ابن عبد العزيز لم يبق اعلم بسنة ماضيه من الزهري وقال النووي
قال الشافعي لولا الزهري ذهبت السنن من المدينه وذكره ابن سعد
فيمن كان يفتي بالمدينه بعد الصحابه وقال اخبرنا مطرف بن عبد الله
قال سمعت مالك بن انس يقول ما ادركت بالمدينه فقيها محدثا
غير واحد فقلت له من هو فقال ابن شهاب اقول ثم ان الزهري سكن

الشام قال الحافظ الذهبي كان الزهري معظما وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك
اعطاه مرة سبعة الاف دينار وقال عمرو بن دينار ما رايت الدينار والدرهم عند
احد اهون منه عند الزهري كانها بمنزلة البعر ومات رحمه الله سنة اربع وعشرين
ومايه وهو ابن اثنين وسبعين سنة كذا قال النووي ودفن ببقريه له باطراف الشام
يقال لها سغبر وقال ابن فتيبة دفن بمال له على قارعة الطريق ليمر بقبره
فيدعو له والموضع الذي دفن فيه اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين
وبه ضيعته رحمه الله تعالى رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة
ام عمارة بنت كعب اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو
ابن غنم بن مازن بن النجار وهي ام عبد الله وحبيب ابني زيد بن عاصم وقد تقدم لها
ولابنها حبيب ذكر في ترجمة ابنها عبد الله بن زيد وهي وابنها وزوجها زيد بن عاصم
صحابة رضي الله عنهم قال ابن عبد البر شهدت ام عمارة بيعة العقبة وشهدت
احدا مع زوجها زيد بن عاصم ومع ابنيها عبد الله وحبيب قال ثم شهدت
بيعة الرضوان ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة فقاتلت حتى
اصيبت يدها وجرحت يومئذ اثني عشر جرحا من بين طعنة وضربة وروت
عن النبي صلى الله عليه وسلم الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة رضي الله عنها
وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان بلى يوم الدين عبد الله بن انيس
الجهني ثم الانصاري حليف بني سلمة قال ابن عبد البر قال ابو اسحق هو من
قضاعة حليف لبني سلمة كان عقبيا يعني شهد العقبة مع السبعين وشهد احدا وما
بعدها من المشاهد وهو الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقال
يا رسول الله اني شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين
وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني وهو احد الذين كسروا الهة بني سلمة ونقل
الامام النووي الخلاف في شهوده بدرا وقال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسريه
وحده قال الحافظ فغلط في سرية عبد الله بن انيس وحده الى سفيان بن خالد

الهذلي

الهذلي يعرفه وهو وادي عرفة امره ان يقتله عليه الصلاة والسلام انه يجمع لحربه
فقال له عبد الله جيتك لاكون معك ثم اغتره فقتله وغاب ثماني عشر
ليلة وكان ذهابه يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم قال القسطلاني كان
ذلك على راس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة قال ولما قتله اخذ راسه فكان
يسير بالليل ويتوارا بالنهار حتى قدم المدينة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلح الوجه قال افلح وجهك يا رسول الله ووضع راسه بين يديه
وهو الذي رحل اليه جابر شهرا فادركه في الشام لسماع حديث وفي البخاري
رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد
واختلف في ذلك الحديث ما هو فقال النووي هو حديث المظالم والقصاص
بين اهل الجنة والنار قبل دخولهما وقال الكرماني قال ابن بطال هو حديث
الستر على المسلم وقيل انه الحديث الذي ذكره البخاري في اواخر صحيحه وهو
قوله اعني البخاري بذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمع من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان مات سنة اربع وخمسين كذا قال ابن عبد
وهو كذلك في نسختي من الاستيعاب له وكذا عده الذهبي في تاريخه فيمن
مات سنة اربع وخمسين وكذلك قال الكرماني وزاد بالشام وقال النووي
في التهذيب قال ابن عبد البر توفي سنة اربع وسبعين فلعل النسخة التي
وقف عليها محرفة والله اعلم كتاب فضايل القران ابو سعيد بن المعلى
مشهور بكنيته مختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل اوس وقيل رافع قال ابن
عبد البر واصح ما قيل والله اعلم في اسمه الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان بن
حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني زريق الانصاري الزرقي وقال ابن عبد البر
لا يعرف في الصحابة الا حديثين احدهما الذي في كتاب فضايل القران من
كتاب المصابيح قال كنت اصلي فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

ابن عبد البر

وهو من احاديث البخاري والثاني قال ابن عبد البر هو عند الليث بن سعد
عن خالد عن سعيد عن مروان بن عثمان عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد
ابن المعلى قال كنا نغدو الى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على
المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
فدنربي تقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي تعال
نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى
فتوارينا بنخلة فصلينا هما ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر
يوم الذي مات سنة اربع وسبعين في قول ابن عبد البر وثلاث وسبعين في
قول الحافظ الذهبي وقال ابن عبد البر وهو ابن اربع وستين وهذا
مما لا يستقيم اذ يلزم عليه ان يكون ولد في السنة التي توفي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي السنة العاشرة من الهجرة فكيف تكون له صحبة وسماع والسماع ثابت في الصحيح وهو
قابل به فبين الكلامين تناقض بين ولعل تاريخ سنه سهو من الناسخ والله اعلم
ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين نوفل بن
سعدان بن خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي قال ابن عبد البر
هو معدود في الشاميين يقال ان اباه سعدان بن خالد وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم فدعا له واعطاه نعلين فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه اخته
فلما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم تعوذت منه فتركها وهي الكلابية اقول قد
اختلف في التي استعاذت من النبي صلى الله عليه وسلم اختلافا كثيرا فقيل هي واحدة ولكن
الخلاف في تعيينها وقيل بل القضية متعددة والعقل يستبعد تعددها فانه ثبت
ان التي استعاذت انما استعاذت بتغرير فانه قيل لها ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه ان
يقال له اعوذ بالله منك فكيف تعتبر الثانية والثالثة بعد شيوعه وندامة الاولى حتى
كانت بعد ذلك تقول انا الشقية والله اعلم ولنذكر ما جاء في البخاري من ذلك قال

حدثنا

حدثنا الحميدي قال نا الوليد قال نا الاوزاعي سالت الزهري اي ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عايشة ان ابنة الجون
لما ادخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ودنى منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد
عذت بعظيم الحقي باهلك وسكن نواس صاحب الترجمة الشام ولم اقف على تاريخ
وفاته ولا محل مماته رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري يكني ابا محمد قال ابن
عبد البر كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وامه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث رضي
الله عنها ولد بعد الفيل بعشر سنين وكان طوالا ابيض مشربا بحمرة حسن
الوجه رقيق البشرة لا يغير لحيته ولا راسه كذا حكى ابن عبد البر عن الواقدي
وروى ابن عبد البر عن سهلة بنت عاصم زوجته قالت كان عبد الرحمن بن عوف
ابيض اعين اهدب الاشفار اقنى طويل النابين الاعليين ربما ادمى شفته
له جمة ضخم الكفين غليظ الاصابع وجرح في رجله يوم احد فكان يعرج
منها اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا واحدا وجرح يومئذ احدى وعشرين
جراحة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن
ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة اخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن اني اكثر
الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امراتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي
اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك
اين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط
وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال

قال الزهري يعني ابا
امرك كلمة يمانية
منه

تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة شك ابرهيم قال
الامام النووي ومن مناقب عبد الرحمن بن عوف التي لا توجد لغيره من الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وراه في غزوة تبوك اقول وذلك ما جاء
في صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته بمطهرة فغسل كفيه
ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه
ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم
وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة
فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فصلى بهم فلما
سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا قال ابن سعد
ذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر يعني الواقدي قال كان هذا في غزوة تبوك
وكان المغيرة يحمل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح
من امته وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن مسلم بن
قماذبن عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن عوف في سبع مايه الى دومة الجندل وذلك في شعبان سنة
ست من الهجرة فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة سوداء فارخا بين
كتفيه منها فقدم دومة فدعاهم الى الاسلام فابوا ثلاثا ثم اسلم الاصبغ بن
عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان راسهم فبعث عبد الرحمن بن عوف فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فكتب اليه ان تزوج تماضر بنت الاصبغ فتزوجها
عبد الرحمن وبني بها واقبل بها وهي ام ابي سلمة بن عبد الرحمن ومن مناقبه
رضي الله عنه حديث الشوري ورضي الصحابة رضي الله عنهم بحكمه وذلك ما
جاء في البخاري عن عمرو بن ميمون قال اني لقايم ما بيني وبين عمر الا عبد الله بن

عباس

عباس غدات اصيب فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين
طعنه العلج وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راي
الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر
وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة
فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام
المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وقال وجاة ام المومنين حفصة
والنساء تسير معها فلما رايناها فهنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة
واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا
اوص يا امير المومنين استخلف قال ما احراحق بهذا الامر من هولاء
النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمي عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم
عبد الله بن عمر وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له قال فلما فرغ من
دفنه اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
قال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان
وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما تبرا
من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا
الو عن افضلكم قلا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لين
امرتك لتعدلن ولان امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع
له علي وولج اهل الدار فبايعوه وروى ابن عبد البر بسنده عن ابن عمر

ان عبد الرحمن قال لاصحاب الشورى هل لكم ان اختار لكم وانتفي منها فقال علي انا
اول من رضي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت امين في اهل السما
امين في اهل الارض وقال ابن عبد البر قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن بن
عوف امين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه قال اعني ابن عبد البر رضي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات
المسلمين وفي مشكاة المصابيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر
عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت
عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن
عوف قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت باربع مائة الف
رواه الترمذي وفي المشكاة عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لازواجه ان الذي يحنو اعليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق
عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد وهو رضي الله عنه احد العشرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ففي المصابيح ومشكاة عن
عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في
الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن ابي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه
ابن ماجه عن سعيد بن زيد وكان رضي الله عنه غنيا شاكرا بعد ان كان
فقيرا صابرا وكان عامة ماله التجارة وكان يجدود افيها وكان جوادا سخيا
قال الامام النووي تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة الاف ثم باربعين الفا ثم تصدق باربعين
الف دينار ثم تصدق بخمس مايه فرس في سبيل الله ثم خمس مايه راحلة
وقال النووي قال عروة ابن الزبير اوصى عبد الرحمن بخمسين الف دينار

وعبد الرحمن بن عوف في الجنة

في سبيل الله

في سبيل الله وقال النووي قال الزهري اوصى عبد الرحمن لمن بقي ممن شهد
بدرا لكل رجل باربع مايه دينار وكانوا مايه فاخذوها واخذها عثمان
رضي الله عنه فيمن اخذ واوصى بالف فرس في سبيل الله واعتق في يوم
واحد ثلاثين عبدا ومع ذلك كله روى ابن عبد البر عن ابي الهياج قال
رايت رجلا يطوف بالبيت وهو يقول اللهم قني شح نفسي فسالت
عنه فقالوا هذا عبد الرحمن بن عوف قال ابن عبد البر ولما حضرته الوفاة
بكى بكاء شديدا فقيل له عن بكايه فقال ان مصعب بن عمير كان خيرا
مني توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له ما يكفن فيه وان
حمزة بن عبد المطلب كان خيرا مني لم نجد له كفنا واني اخشى ان اكون
ممن عجلت له طيباته في حياة الدنيا واخاف ان احبس عن اصحابي
بكثرة مالي بات سنه اثنين وثلاثين وبه جزم الذهبي وقيل سنة احدى
وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقيل خمس وسبعين ودفن بالبقيع
وصلى عليه عثمان بن عفان بوصيته بذلك وهو الخليفة يومئذ وحمل في
جنازته سعد بن ابي وقاص قال ابن سعد والامام النووي لما توفي
عبد الرحمن بن عوف قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف
ادركت صفوها وسبقت كدرها وقال اخلف مالا اعظم منه ذهب
قطع بالفوس حتى بجلت اي تنفطت ايدي الرجال منها وترك الف
بعير ومايه فرس وثلاثة الاف شاة وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا
قال ابن عبد البر فكان يدخل من ذلك قوت اهله سنة وقال ابن سعد والامام
النووي كان لعبد الرحمن اربع نسوة صالحت امراة منهن عن نصيبها
بثمانين الفا وكان له عدة اولاد منهم ابرهيم نقل ابن الاثير عن ابن منده وابي
نعيم انهما ذكراه في الصحابة ولم يذكره ابن عبد البر فيهم وامهم كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط صحابية رضي الله عنها ومنهم ابو سلمة الفقيه امه تماضر بنت

الاصبع الكبي قال الامام النووي هي التي طلقها عبد الرحمن في مرض موته فورثها
الامام عثمان رضي الله عنه قيل وهي التي صالحت عن نصيبها بثمانين الف درهم
ام بن ذكرها في الصحابة مع انها قدم بها عبد الرحمن المدينة سنة ست
فادركت ثمانية اربع سنين من حيات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى
عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين الحارث بن عبد الله
الاعور الهمداني بكسر الميم الخوتي بضم المهملة وبالمثناة كذا ضبطه الحافظ
ابن حجر يكني ابا زهير وهو صاحب علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما
قال الحافظ ابن حجر كذبه الشعبي في رواية وفي حديثه ضعف ورمي
بالرفض مات سنة خمس وستين فروه بن نوفل الاشجعي اما فروه
فختلف في صحبته قال الحافظ ابن حجر الصواب ان الصحبة لابيه قال وهو
من الثالثة اي من الطبقة الوسطى من التابعين قتل في خلافة معاوية رضي الله عنه
اما والده نوفل قال ابن عبد البر له صحبة نزل الكوفة لم يروي عنه غير ابنه فروه
وعبد الرحمن قال وحديثه في قل يا ايها الكافرون يختلف فيه مضطرب الاسناد
لا يثبت رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين عبد الله بن خبيب بمعجمة وموحدتين مصغر الجهني
حليف الانصار مدني صحابي قال ابن عبد البر روى عنه ابنه معاذ
قال الحافظ ابن حجر معاذ بن عبد الله بن خبيب من الرابعة اي من صغار
التابعين صدوق رحمهم الله رضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد
ابن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الظفري
الانصاري يكني ابا عمرو وقيل ابو عمر وقيل يكني ابا عبد الله شهد العقبة وبدرا
والمشاهد كلها واصيبت عينه يوم احد وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق
قال ابن عبد البر والاصح والله اعلم انها اصيبت يوم احد فسالت على خده

فارادوا

غير البرهان الحلبي في شرح سيرة ابن سيد الناس ولم يعزه لاحد والمحب بن ابن عبد البر وابن الاثير كيف لم يذكراها هنا

ملخ

فارادوا قطعها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها
موضعها ثم غمزها براحته وقال اللهم اكسه جمالا فكانت وانها لاحسن عينيه
واحدهما نظرا ومارضت بعد قال وقال عمر بن عبد العزيز كنا نتحدث
انها تعلقت بعرق فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكسه الجمال
وقال ابن عبد البر قال عبد الله بن محمد بن عمارة ان قتادة بن النعمان رميت
عينه يوم احد فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امراة اتجها وان هي رات عيني خشيت
ان تعذرني فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستوت وكانت
احسن عينيه واصحهما قال الامام النووي اما قول ابي نعيم الاصبهاني
سالت عيناه فغلطوه فيه وانما سالت احداهما وقال ابن عبد البر
ذكر الاصمعي عن ابي معشر المدني قال وفد ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بديوان اهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز رجلا من ولد قتادة
ابن النعمان فلما قدم قال من الرجل فقال

٥ انا ابن الذي سالت على الخد عينه ٥ فردت بكف المصطفى احسن الرد ٥
٥ فعادت كما كانت لاول امرها ٥ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد ٥
٥ فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ تلك المكارم لا قعبان من لبن ٥ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ٥

وكان قتادة من فضلاء الانصار ومن الشجعان الرماة وكانت معه راية بني
ظفر يوم الفتح وهو اخو ابي سعيد الخدري لامه انيسة بنت ابي الحارث رضي
الله عنها وابو سعيد روى عن اخيه لامه قتادة بن النعمان الحديث الذي في
كتاب فضايل القران من كتاب المصابيح وهو سئل انى كيف كانت قراة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا الحديث وهو من احاديث البخاري
قال شارحه الحافظ ابن حجر السايل هو قتادة الراوي وقال ابن عبد البر وي

عن قتادة بن النعمان اخوه لامه ابو سعيد الخدري حديث قل هو الله احد تعدل
ثلث القران وقتادة هو الذي كان فقيرا هاوكان يتقالها وعليه يخرج ذلك
الحديث ومن مناقب قتادة رضي الله عنه ماحكاه ابن عبد البر قال وفي
حديث ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
ذات ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلمة والسماء وبرقت برقة فراى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان فقال له قتادة قال نعم يارسول الله
علمت ان شاهد الصلاة الليلة قليل فاحببت ان اشهدها فقال له اذا
انصرفت فاتني فلما انصرف اعطاه عرجونا فقال خذ هذا فسيضيء امامك
عشرا وخلفك عشرا مات سنة ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين وهو ابن
خمس وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل قبره اخوه لامه ابو سعيد
الخدري رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن
خزيمة بن كعب بن سعد بن اسلم بن زيد مناه اوس مناه بن النمر بن
قاسط كذا رفع نسبه ابن سعد وقال كان ابوه سنان بن مالك اوعمه
عاملا لكسرى على الابلة وكانت منازلهم بارض الموصل ويقال كانوا
في قريه على شط الفراة مما يلي الجزيره والموصل فاغارت الروم على تلك
الناحيه فسبت صهيبا وهو غلام صغير فصار الكن فابتاعته كلب
منهم ثم قدمت به مكه فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه ولذلك قال
ابن قتيبه ونزاد وبعث به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالا اما ولد صهيب
فيقولون انه هرب من الروم فقدم مكه فحالف عبد الله بن جدعان وقال ابن
عبد البر قال مصعب الزبيري هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل مكه
وعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه وانتمى اليه ومات عبد الله بن جدعان
قبل البعثه وكان من الاسخياء المعدودين في الجاهليه وسبقت السعادة

لصهيب

لصهيب حتى اسلم وهاجر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رضي الله عنه احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو
الى القصر اقرب وكان يخضب بالحناء وكان يكنى ابا يحيى روى ابن سعد
وابن قتيبه وابن عبد البر باسانيدهم الى حمزه بن صهيب ان صهيب
كان يكنى ابا يحيى ويزعم انه كان من العرب وكان يطعم الطعام الكثير
فقال عمر يا صهيب مالك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد وتزعم انك
من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال فقال صهيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي يحيى واما قولك في النسب فاني
رجل من النمر بن قاسط من انفعهم ولكني سبيت غلاما صغيرا
فدعقلت اهلي وقومي واما قولك في الطعام فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول خياركم من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي
يحملني على ان اطعم اسلم رضي الله عنه قديما بل قال ابن عبد البر روي
عن صهيب انه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وصهيب
هذا احد من عذب في الله كما تقدم في ترجمة عمار واهله وبلال رضي الله عنهم
ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لحقه صهيب فقالت له قريش اتيتنا
بنفسك ومالك فرد اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع
وانزل الله في امره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
كذا قال ابن عبد البر وروي هو وابن سعد بسنديهما عن سعيد بن المسيب
انه قال خرج صهيب مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاتبعه
نفر من المشركين فنزل عن راحلته وانتثر ما في كنانته وقال لهم يا معشر
قريش قد تعلمون اني من ارماكم ووالله لا تصلون الي حتى ارميكم بكل
سهم معي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء فان كنتم تريدون مالي
دللتكم عليه قالوا فدلنا على مالك وتخلي عنك فتعاهدوا على ذلك ودلهم

ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع
ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى فانزل الله فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد قال ابن عبد البر وكان صهيب مع فضله وورعه حسن الخلق
[redacted] ويانا عنه انه قال جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين يديه
رطب وتمر وانا ارمد فاكلت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر على
عينك فقلت يا رسول الله اكل في شق عيني الصحيحة فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وكذلك روي ذلك ابن سعد وقال اخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صهيب وبين الحارث بن الصمة قال
وشهد صهيب بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابن قتيبة حدثني زياد بن يحيى قال حدثنا ثابت بن المفضل قال حدثنا يونس عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سابق العرب وصهيب سابق
الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وقال ابن عبد البر روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحب صهيبا
حب الوالدة ولدها وقال ابن عبد البر اوصى اليه عمر بن الخطاب بالصلاة
بجماعة المسلمين حتى يتفق اهل الشورى وقال ابن سعد فلما توفي عمر
نظر المسلمون فاذا صهيب يصلي بهم المكتوبات بامر عمر فقدموه فصلى على
عمر رضي الله عنهما مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين في
قول اكثرهم وقيل بل مات سنة تسع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وقيل
ثلاث وسبعين ودفن بالبقيع واما ما اشتهر على الالسنة من ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فلم اقف له على
اثر عند اهل الحديث والاثر وقال السخاوي اشتهر في كلام الاصوليين واصحاب
المعاني واهل العربية من حديث عمر قال وذكر ابها السبكي انه لم يظفر به
في شيء من الكتب قال وكذا قال جمع من اهل اللغة قال ثم رايت بخط شيخنا

سان
له على

انه

انه ظفر به في مشكل الحديث لابي محمد بن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة اسنادا
وقال اراد ان صهيبا ان يطيع الله حبا لا لخافة عقابه وقال والدي العلامة
محمد البخشي نور الله مرقده واجزل له رفده في شرحه على البرآة عند قول
الناظم رحمه الله رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم ان لو قد تستعمل
للدلالة على ان الجزاء لازم الوجود بكل حال في قصد المتكلم وذلك اذا كان
نقيض الشرط اليق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود الجزا
على تقدير وجود الشرط وعدمه كالاثر الوارد نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله اذ من المعلوم ان ليس
المراد امتناع عدم العصيان من صهيب رضي الله عنه ولا امتناع عدم
نفاد كلمات الله تعالى كما هو بشان لو من انها اذا دخلت على مثبت نفته
او على منفي اثبتته لاستحالت ذلك وانما المراد ان صهيبا رضي الله عنه
لا ياتي منه العصيان ولو فرض عدم خوفه من الله تعالى لكمال معرفته
بما يليق لجلاله وتمام ادبه فكيف مع خوفه وان كلمات الله تعالى لا ينصور نفادها
ولو كتبت باقلام هي اشجار الارض جميعها ومداد هو البحر المحيط الجامع
لسائر بحار الارض ومعه سبعة امثاله والكلمات عبارة عن المخلوقات
لقوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فكل مخلوق فهو من الكلمات
الالهية صادر فهو مظهرها وهي حقيقته والمخلوقات لا تتناهى فالكلمات
لا تتناهى وما لا يتناهى غير ممكن الضبط بمتناه قال تعالى شانه وكلمته القاها
الى مريم وروح منه فاطلق على عيسى صلوات الله عليه الكلمة وقال الاستاذ
الاكبر والكبريت الاحمر قدس سره العزيز في خطبة الفصوص الحمد لله منزل الحكم
على قلوب الكلم وذكر رحمه الله ايحاء انه فيه تتعلق بمعاني لو وما يرد على النحاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قولهم انها لامتناع الجزاء لاجل امتناع الشرط والجواب عنه ولكن ليس هذا محل
القول ويريد المعني الذي ذكره العلامة الوالد في لو لم يخف الله لم يعصه ما جاء
في صحيح البخاري ان ام حبيبة رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة قال عليه الصلاة والسلام لو لم تكن ربيبتي
ما حلت لي ارضعتني وابا ها ثويبة فانه صريح في كون حرمتها عليه صلى الله وسلم
عليه ثابتة مع انتفاء كونها ربيبة له ومع ثبوت الربيبة للاولي ورضي الله تعالى عن
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين يعلي بن مملك يوزن جعفر
تابعي قال الحافظ ابن حجر مقبول من الثالثة رحمه الله تعالى كاتب الوحوات حنظلة
ابن الربيع ويقال ابن ربيعة والاول اكثر ابن صيفي الأسيدي التميمي المعروف بحنظلة
الكاتب وهو احد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية
ايام الامام عمر وكانت وقعة القادسية في شوال من سنة خمس عشرة
وقيل بل كانت في اول سنة ست عشرة واميرذلك الجيش سعد بن ابي وقاص
ورأس المجوس رستم ومعه الجالينوس وذو الحاجب وكان المسلمون
اربعة من سبعة الاف والمجوس ستين الفا واربعين الفا فقتل رستم
والجالينوس وذو الحاجب ثم حصرهم المسلمون في الداس وحنظلة هذا
من تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال اهل البصرة يوم الجمل مات
في امارة معاوية وحنظلة هذا اخ صحابي يقال له رياح او رباح قال ابن
عبد البر وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ليهود يوم وللنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة وحنظلة
عم يقال له اكتم بن صيفي كان حكيم العرب ادرك مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن مائة وتسعين سنة وكان يوصي قومه بأتيان النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وكان قد كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم
فجاوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بجوابه وجمع اليه قومه فمنعهم

يلفق مقابلة لكتبه جامعه

الي اتيان

الي اتيان النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به قال ابن عبد البر وخبره في
ذلك عجيب واعترضه مالك بن نويره اليربوعي وفرق جمع القوم
فبعث اكثم الي النبي صلى الله عليه وسلم ابنه مع من اطاعه من قومه فاختلفوا
في الطريق ولم يصلوا ومات اكثم بالباديه والله اعلم بحاله ورضي الله عن الصحابه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين اسما بنت يزيد بن السكن
ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن عبد البر هي من
المبايعات وهي ابنة عمة معاذ بن جبل تكني ام سلمة وقيل ام عمارة
وهي مدنية كانت من ذوات العقل والدين وكانت رسول النساء الرسول
رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن عبد البر
روي عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني رسول من وراء
من جماعة نساء المسلمين كلهن يقلن بقولي وعلى مثل رأيي ان الله بعثك
الي الرجال والنساء فامنا بك واتبعناك ونحن معشر النساء مقصورات
محدرات قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال وحاملات اولادهم
وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز والجهاد واذا خرجوا لها
حفظنا لهم اموالهم وربينا لهم اولادهم افشاركهم في الاجر يا رسول الله
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه الي اصحابه وقال هل سمعتم
مقالة امرأة اخسن سؤالا من دينها من هذه فقالوا يا بلي يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفي يا اسما واعلمي من وراءك
من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها
لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت اسما وهي تهلل وتكبر
استبشارا بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير قتلت
يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها رضي الله عنها وعن

سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين جويرية
بضم الجيم وفتح الواو وبنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك
ابن جذيمة وجذيمة هو المصطلق بضم الميم واسكان الصاد ثم طاء
مفتوحة مهملتين ثم لام مكسورة ثم قاف وهي ام المومنين وزوج
رسول رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين سباها صلى الله
عليه وسلم يوم المريسيع وهي غزاة بني المصطلق وكانت سنة ست على
ما حكاه البخاري عن ابن اسحق وقيل سنة خمس قال ابن عبد البر لم يختلفوا
انه صلى الله عليه وسلم اصابها في تلك الغزاة قبله صلى الله وسلم عليه تحت شماس وكانت
ابن صفوان المصطلقي فقتل يوم المريسيع وكانت قد وقعت في سهم
ثابت بن قيس بن شماس او ابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امراة
جميلة قالت عايشة رضي الله عنها كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد
يراها احد الا وقعت في نفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على
كتابتها قالت عايشة فوالله ما هو الا ان رايتها على باب حجرتي فكرهتها وعلمت
انه صلى الله عليه وسلم سيرى منها ما رايت فقالت يا رسول الله جويرية بنت الحارث
ابن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من الامر ما لم يخف عليك فوقعت في
السهم لثابت بن قيس او لابن عم له فكاتبته على نفسي وجيتك استعينك فقال
لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي كتابتك
واتزوجك قالت نعم قال فقد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارسلوا ما في ايديهم من سبايا بني المصطلق قالت عايشة
فلا اعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها وفي صحيح مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وكان منها

وكانت

يوم

بوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكاه النووي عن ابن سعد عشرين
سنة ومن مناقبها حديثها الذي في كتاب الادعية من كتاب المصابيح
وهو من احاديث مسلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة
حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة الحديث
ماتت في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية وصلى عليها
مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة وقيل بل توفيت سنة خمسين
وعلى الاول المعول اما والد جويرية الحارث بن ابي ضرار فصحابي ايضا قال
ابن الاثير استدركه ابو علي الغساني على ابي عمر يعني ابن عبد البر وذكر
سبب اسلامه فقال لما وقعت جويرية في السبي اقبل ابوها الحارث بن
ابي ضرار لفداء ابنته فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جاء بها للفداء
فرغب في بعيرين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخذتم ابنتي وهذا فداها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق
في شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ما اطلع على ذلك الا الله واسلم الحارث وابنان له وناس من قومه
رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين يُسَيْرَة بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة
بعدها مثناة تحتية قال ابن عبد البر يُسَيْرة الانصارية تكنى ام
ياسر وقيل هي يسيرة بنت ياسر تكنى ام خميضة كانت من المها
المبايعات من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا نساء
المومنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسولات مستنطقات وقال هي جدة هانيء بن عثمان حدث
عنها اهل الكوفة عن هانيء بن عثمان عن خميضة بنت ياسر عن

جدتها بسره رضي الله عنها وعن ساير الصحابه والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين ابو عياش الزرقي اختلف في اسمه فقيل زيد بن الصامت
وقيل عبيد بن زيد بن الصامت اخو بني زريق قال ابن عبد البر قاله
ابن اسحق وقال خليفه اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن
زيد بن خالده بن عامر بن زريق بن عبد بن حارثه بن مالك بن غضب
ابن جشم بن الخزرج الانصاري الزرقي قال ابن عبد البر واكثر
اهل الحديث يقول اسم ابي عياش الزرقي زيد بن الصامت
وهو والد النعمان بن ابي عياش قال له صحبه معروفه ومشاهده
لمشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر شهد
احدا وما بعدها من المشاهد ومات بعد الاربعين رضي الله
عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم
الدين الحارث بن مسلم عن ابيه قال ابن عبد البر ويقال مسلم
ابن الحارث روي حديثه الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان
عن ابيه عنه واختلف فيه علي الوليد بن مسلم ولم يختلف فيه علي
محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن حسان عن الحارث بن مسلم
عن ابيه مسلم بن الحارث وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال سئل
ابو زرعه الرازي عن مسلم بن الحارث او الحارث بن مسلم فقال
الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه وروي ابن الاثير
بسنده اليه حديثه الذي في باب ما يقول عند الصباح والمسا
من كتاب الادعيه من كتاب المصابيح وهو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صليت الغداة فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فاذا
وروي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلهم في سريه قال فلما
بلغنا المغار استحثيت فرسي فسبقت اصحابي واستقبلنا الحي فقلت

لهم

لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها وجاء اصحابي فلاموني وقالوا احرمتنا
الغنيمه بعد ان بردت في ايدينا فلما قفلنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني فحدثني ما صنعت وقال آما ان الله عز وجل قد كتب
لك من كل انسان منهم كذا وكذا قال ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اني ساكتب لك كتابا واوصي بك من يكون بعدي من ائمة المسلمين
ففعل وختم عليه ودفعه الي فلما قبض الله تعالى رسوله صلى الله
عليه وسلم اتيت ابا بكر بالكتاب فنفضه وقراه وامر لي وختم عليه
ثم اتيت عمر ففعل به مثل ذلك ثم اتيت به عثمان ففعل مثل ذلك
قال ابنه فتوفي ابي في خلافة عثمان فكان الكتاب عندنا حتى
ولي عمر بن عبد العزيز فكتب الي عامل قبلنا ان اشخص الي
مسلم بن الحارث التميمي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كتبه لابيه قال فشخصت به اليه فقراه وامر لي وختم عليه ثم
قال لي اما اني لم ابعث اليك الا لتحدثني بما حدثك ابوك قال
فحدثته بالحديث علي وجهه رضي الله عنه وعن ساير الصحابه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عبد الله بن
غنام بمعجمه ونون البياضي الانصاري قال الحافظ ابن حجر
هو صحابي له حديث يرويه عنه عبد الله بن عنمه وقال ابن عبد البر عبد الله
ابن غنام البياضي حديثه عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنمه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمه فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى
شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رضي الله عنه وعن
ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين ابو الازهر
الانماري قال ابن عبد البر هو شامي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا

اخذ مضجعه قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك
مبز اني وفك رهاني وزاد ابن الاثير واجعلني في الندي الاعلى رضي الله عنه
وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين قطبه بن
مالك الثعلبي قال ابن عبد البر ويقال الثعلي والصواب الثعلبي قال ويقال
الذيباني روى عنه زياد بن علاقه ويقال هو عم زياد بن علاقه رضي
الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين
شتير عن ابيه شكل بن حميد اما شتير بالتصغير فتابعي قال الحافظ
ابن حجر من الثالثه يعني من الطبقة الوسطي من التابعين وهو ثقه ويقال
انه ادرك الجاهليه واما والده شكل بفتح المعجمة فصحابي له حديث واحد
وهو الذي في باب الاستعاذة من كتاب المصابيح وليس في الرواة من
اسمه شكل غيره رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد الانصاري السلمي كان قصيرا
دحداحا ذا بطن كذا قال ابن سعد وقال شهد العقبة في روايتهم
جميعا وشهد بدرا وهو ابن عشرين سنه وشهد احدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وهو الذي
كان اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلا قصيرا والعباس
رجل طويل ضخم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد اعانك عليه
ملك كريم وهو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد ابي عزيز بن
عمير يوم بدر اقول ابو عزيز بن عمير وقع اسيرا بوميز واختلف
في اسلامه وصحبته بعد ذلك فقيل اسلم وصحب النبي صلي الله عليه وسلم وروى
عنه احاديث وقيل قتل يوم احد كافرا وصحح ابن عبد البر الاول وغلط
من قال انه قتل يوم احد كافرا والله اعلم وروى ابن الاثير بسنده
عن عون بن عبد الله بن عتبه قال كان لابي اليسر علي رجل دين فاتاه
يتقاضاه

يتقاضاه في اهله فقال للجاريه قولي ليس هاهنا فسمع صوته فقال
اخرج فقد سمعت صوتك فخرج اليه فقال ما حملك علي ما صنعت
قال العسرة قال الله قال الله قال اذهب فلك ما عليك انى سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع له كان
في ظل الله يوم القيمه او في كنف الله عز وجل وشهد ابو اليسر صفين
مع علي رضي الله عنه مات بالمدينه المنوره سنه خمس وخمسين في قولهم
اجمعين وزاد الحافظ ابن حجر وقد زاد علي المايه وهذا ينافي ما تقدم
عن ابن سعد من ان سنه كان يوم بدر عشرين سنه والله اعلم وقيل انه اخر
من مات بالمدينه ممن شهد بدرا رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين ابو مالك الاشجعي عن ابيه اما ابو
مالك فتابعي اسمه سعد بن طارق قال الحافظ ابن حجر ثقه من الرابعه
مات في حدود الاربعين روى له مسلم واما والده طارق بن اشيم بمعجمه
علي وزن احمر فصحابي له احاديث قال الحافظ ابن حجر قال مسلم
لم يرو عنه غير ابنه وقال النووي روى له مسلم في صحيحه حديثين
رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين
عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري كذا
قال الحافظ ابن حجر وقال ابن عبد البر هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن
حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمه شهد الحديبيه وهو ابن سبع
عشره سنه وكان اميرا علي الكوفه وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين
والنهروان وقال ابن عبد البر قال ابن اسحق خطمه بن ولد مالك بن
اوس مات ايام عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم وعن سايرالصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين كتاب المناسك ابو رزين
ابن العقيلي اسمه لقيط بن صبره قد تقدم ذكره رضي الله عنه في باب

سنن الوضوء خلاد بن السايب عن ابيه اما خلاد بن السايب بن خلاد
ابن سويد الانصاري فختلف في صحبته قال ابن عبد البر يختلف في
صحبته وفي حديثه في رفع الصوت بالتلبية اختلافا كثيرا وقال الحافظ
ابن حجر هو تابعي ثقة من الثالثة ووهم من زعم انه صحابي اما والده
السايب بن خلاد بن سويد الانصاري الخزرجي يكني ابا سهلة صحابي قال
ابن عبد البر روى عنه ابنه خلاد ولم يرو عنه غيره فيما علمت وحديثه في رفع
الصوت بالتلبية يختلف فيه على خلاد وقد جوده مالك وابن عيينة وابن
جريج قال الحافظ ابن حجر عمل السايب بن خلاد لعمر بن الخطاب رضي الله
عنهما على اليمن ومات سنة احدى وسبعين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عمارة بن خزيمة بن ثابت
عن ابيه اما عماره فتابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة يكني اباعبد الله
او ابا محمد مات سنة خمس وماية وهو ابن خمس وسبعين سنة واما والده
خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الانصاري فمن كبار الصحابة
يكني اباعماره يعرف بذي الشهادتين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتاع فرسا من اعرابي ودخل ليخرج له الثمن فجاء رجل اخر فساوم الاعرابي
على ذلك الفرس فباعه الاعرابي من ذلك الرجل بازيد مما باع به اولا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تبتعنيه او لانجدن الاعرابي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من يشهد لي فقال خزيمة انا يا رسول الله اشهد لك فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته كشهادة رجلين وذلك ثابت في بعض
صحيح البخاري وقد اسلفت ان حكمه لنفسه صلى الله عليه وسلم الف من خصائصه
وشهد خزيمة رضي الله عنه بدرا وما بعدها من المشاهد وكانت راية بني
خطمة يوم الفتح بيده وشهد صفين مع علي رضي الله عنه بعد ان كان معه
الجمل ايضا قال ابن عبد البر روى عن محمد بن عماره بن خزيمة من وجوه

قد

قد ذكرتها في كتاب الاستظهار في طرق حديث عمار قال مازال الجدي
خزيمة بن ثابت مع علي بصفين كالفاسلاحه وكذلك فعل يوم الجمل
فلما قتل عمار بصفين قال خزيمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتل عمارا الفية الباغية ثم سل سيفه فقاتل فيها حتى قتل رضي الله عنه وكانت
صفين سنة سبع وثلاثين ابو الطفيل اسمه عامر وقيل عمير وقيل عمرو
والاول اصح والكثر ابن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن حشيش بن كعب
ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الليثي المكي ولد
عام احد وادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين نزل الكوفة
وصحب عليا في مشاهده كلها فلما قتل علي انصرف الى مكة واقام بها
الى ان مات قال ابن عبد البر كان ابو الطفيل شاعرا محسنا وهو القايل

٥ ايدعونني شيخا وقد عشت حقبة وهن من الازواج غير نوازع ٥
٥ وما شاب راسي من سنين تتابعت ٥ علي ولكن شيبتني الوقايع ٥

وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحا وكان يشيع في علي رضي الله عنه
ويفضله ويثني على الشيخين رضي الله عنهما ويترحم على عثمان رضي الله عنه
قدم ابو الطفيل يوما على معاوية رضي الله عنه فقال له كيف وجدك علي
خليلك ابي الحسن قال كوجد ام موسى على موسى واشكو الى الله التقصير
وقال له معاوية كنت فيمن حضر واقتل عثمان قال لا ولكني كنت فيمن
حصره قال فما منعك من نصره قال وانت ما منعك من نصره اذ
تربصت به ريب المنون وكنت في اهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد
فقال له معاوية اوما ترى طلبي بدمه نصرة له قال بلى ولكنك كما قال اخو
بني جعفر لا الفينك بعد الموت تندبني ٥ وفي حياتي ما زودتني زادا اقول
قد عد ابن قتيبة في المعرفة ابا الطفيل هذا من غلاة الرافضة وقال
كان يرمى بالرجعة وكان صاحب راية المختار وهذا لا ادري ما هو

ولم اره لغيره على ان اصحاب الكتب الستة قد خرجوا حديثه في كتبهم ولو كان
يومن بالرجعة كما قال ابن قتيبة لتركوا حديثه وبعيد ان يخفى عليهم من
حاله ما ظهر لابن قتيبة ولعل ذلك من مفتريات الخوارج للصوقه
بعلي رضي الله عنه وفرط محبته له هذا ووالد ابي الطفيل صحابي ايضا على
ما نقله ابن الاثير عن ابي موسى مات ابو الطفيل سنة عشر ومايه بمكة
المكرمه وقيل سنه مايه بالكوفه والاول هو الصحيح وهو اخر من مات
من الصحابه على الاطلاق نقل ذلك الحافظ ابن حجر عن الامام مسلم وغيره
رضي الله عن ابي الطفيل وعن ساير الصحابة اجمعين وعن التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين صفية بنت شيبة عن برة بنت ابي
تجراه اما صفية فهي بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة واسم ابي طلحة
هذا عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشية
الصحابية وقيل تابعية والاول هو الصحيح والاكثر عند اهل الحديث والاثر
قال الحافظ ابن حجر في البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم
اقول وكذلك في سنن ابي داود التصريح بسماعها وعدها الحميدي في الجمع
بين الصحيحين فيما انفرد بالروايه عنه البخاري من الصحابيات وذكرها
الحديث في باب من اولم باقل من شاة من كتاب النكاح من البخاري وهو الذي يحكي
قولها اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسايه بمدين من شعير ولها
في الصحيحين غير هذا الحديث ايضا ولكن عن عايشه رضي الله عنها وقد
مر ذكر هذا الحديث بعينه خارج الصحيح عنها عن عايشه لكن قال الحميدي
حاكيا عن ابي بكر البرقاني ان ما في الصحيح من كونه عن صفية بنت شيبة فقد
اصح وذكرها ابن عبد البر في الصحابيات ولم يذكر خلافا فكانه لم يعتبر قول
المخالف مع انه جاء عن الدارقطني انه قال لا يصح لصفية بنت شيبة صحبة
لتوفر دواعي القول بالصحبة عنده ووالدها صحابي ايضا رضي الله عنهما واما

برة

برة بنت ابي تجراه العبدريه الصحابيه قال ابن عبد البر ذكر الزبير ان بني
ابي تجراة قوم من كنده وقعوا بمكة فهي من حلفاء بني عبد الدار روت عنها
صفية المتقدمة انفا وعميره بنت عبد الله بن كعب بن مالك ذكر لها ابن
الاثير حديثها الذي في باب دخول مكة والطواف من كتاب المصابيح وهو
قولها رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسعى الحديث رضي الله عنها وعن ساير الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قد امر بن عبد الدين عمار
ابن معاويه الكلابي من بني كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه يكني
اباعبد الله اسلم قديما وسكن مكة ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام
بها الى ان مات وقيل انه توفي بالبصرة وقيل بالكوفه وقيل بالمدينة
يركبه في البدو من بلاد نجد وسكنها كذا قال ابن عبد البر وقال روى
عنه ايمن بن نابل وحميد بن كلاب فاما حديث ايمن عنه فانه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمره يوم النحر على ناقة صهبا
لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك واما حديث حميد بن كلاب فانه قال عنه
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه على حلة حبره قال ابن
عبد البر لا احفظ له غير هذين الحديثين رضي الله عنه وعن ساير الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابو يعلى عن ابيه اما ابو
يعلى واسمه صفوان بن يعلى بن اميه فتابعي قال الحافظ ابن حجر
ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين واما والد يعلى
ابن اميه فمن كبار الصحابة تقدم ذكره في باب الغسل رضي الله عنه وعن ساير
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين محمد بن ابي بكر بن عوف
ابن رباح الثقفي التابعي الحجازي قال الحافظ ابن حجر من الرابعة يعني من طبقة
قصروا عن درجة الثالثة قليلا وقال صاحب غاية المرام هو ثقة سمع انس
ابن مالك وروى عنه مالك بن انس رحمه الله عمرو بن عبد الله بن صفوان عن
خال له يقال له يزيد بن شيبان اما عمرو بن عبد الله بن صفوان بن اميه

ابن خلف الجمحي المكي فتابعي قال الحافظ ابن حجر صروق من الرابعه شريف
اقول والد عمرو بن عبد الله بن صفوان اختلف في صحبته وجد عمرو صفوان
ابن اميه بن خلف صحابي مشهور وستاتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى
واما خال عمرو يزيد بن شيبان الازدي وقيل الديلي فصحابي قال
قال ابن الاثير روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي ان ابن مربع
الانصاري اتاهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم انكم
على ارث من ارث ابيكم ابرهيم فكونوا على مشاعركم وقال ابن عبد البر
هو راوي قصة ابن مربع في المناسك والمشاعر انكم على ارث من ارث
ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه فالظاهر انه ليس له غير هذا الحديث
واما ابن مربع فستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى ورضي الله عن الصحابه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين خالد بن هوذة بن ربيعه
العامري من بني عامر بن صعصعه ثم القشيري وفد هو واخوه حرملة ابن
هوذه على النبي صلى الله عليه وسلم فرحبهما وكتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى خزاعه يبشرهم باسلامهما قال ابن عبد البر ذكرهما ابن الكلبي من
المؤلفة قلوبهم وخالد هذا والد العداء الذي باع منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم العبد والامة وكتب له العهده قال ابن عبد البر قال
الاصمعي اسلم العداء وابوه خالد بن هوذه وكانا سيدي قومهما ورايت
بخط ابن الامين المحدث في هامش نسختي من الاستيعاب وكلها بخطه
ما نصه وليس خالد بن هوذه هذا من بني انف الناقة الذين مدحهم
الخطيه اوليك في بني تميم ولكنه يقال لجد خالد هذا انف الناقة ايضا رضي الله
عنه وعن ساير الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين طلحة بن عبيد الله
ابن كريز بفتح اوله ابو المطرف الخزاعي التابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من
الثالثه وقال النووي اتفقوا على توثيقه روى له مسلم وجعله ابن سعد في

الطبقه

الطبقة الثانيه من تابعي البصره قال وهو قليل الحديث رحمه الله تعالى هشام
ابن عروه بن الزبير بن العوام التابعي الفقيه المشهور قال الامام النووي
رات عبد الله بن عمر ومسح راسه ودعا له ورات جابر بن عبد الله وكفل
ابن سعد وانس بن مالك وسمع عمه عبد الله بن الزبير واباه عروه
وخلايق من ايمة التابعين وروى عنه زهير بن معاويه والثوريان
وابن المبارك وخلايق من الايمه قال واتفقوا على توثيقه وجلالته وامامته
وقال الحافظ ابن حجر ثقه فقيه ربما دلس من الخامسه وكان هشام يكنى ابا المنذر
ولد سنه احدى وستين مات ببغداد سنه ست واربعين ومايه وقيل
سنه خمس واربعين ودفن في مقبره الخيزران رحمه الله تعالى محمد بن
قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبي قال الحافظ ابن حجر يقال
له رؤيه وقد روى عنه ابو داود وغيره اقول اما والده قيس بن مخرمه فمن
الصحابه من المؤلفة قلوبهم ممن حسن اسلامه منهم رضي الله عنهم ناجيه
الخ اعي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ناجيه بن جندب بن
عمير بن معمر الاسلمي ثم الخ اعي قال ابن عبد البر ويقال ناجيه
ابن عمرو وقد قيل جندب بن ناجيه قال والصواب ناجيه بن جندب
قال ابن الاثير قيل كان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناجيه اذ نجا من قريش شهر الحديبيه وبايع يومئذ بيعة الرضوان
وهو الذي نزل في البير ذلك اليوم ايضا قال ابن الاثير اخبرنا ابو
جعفر بن احمد باسناده عن يونس عن ابن اسحق قال حدثني
بعض اهل العلم عن رجال من اسلم ان الذي نزل في القليب بسهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناجيه بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وزعم اهل العلم ان البرا بن عازب كان يقول
انا الذي نزل بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وزعمت اسلم

بعض ج

ان جاريه من الانصار انبلت بدلوها وناجيه في القليب يمخ على الناس فقالت
٥ يا ايها المايح دلوي دونكا ٥ اني رايت الناس يحمدونكا ٥
٥ يثنون خيرا ويمجدونكا ٥ فقال ناجيه وهو في القليب ٥
٥ قد علمت جاريه يمانيه ٥ اني انا المايح واسمي ناجيه ٥
٥ وطعنة ذات رشاش واهيه ٥ طعنتها تحت صدور العاويه ٥
وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد بن عباده الغفاري ان خالدا هذا
هو الذي دلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامته في البير يوم الحديبيه
فماح في البير فكثر الماء حتى رويَ الناس قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اخرج سهما من كنانته فامر به فوضع في قعرها
وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
ينزل في البير فنزل فيها خالد بن عباده قال وقبل تنزل فيها ناجيه بن
جندب وقال ابن عبد البر روي عن ناجيه هذا عروه بن الزبير انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بما عطب من الهدي نحو
حديث ذويب الخزاعي مات ناجيه في اخر خلافة معاويه رضي الله
عنهما وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
عبد الله بن قرط بضم القاف الازدي الثمالي بضم المثلثه وتخفيف الميم
قال ابن عبد البر كان اسمه في الجاهليه شيطانا فغيره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاه ابو عبيده بن الجراح مرتين على حمص فلم يزل
عليها حتى توفي ابو عبيده رضي الله عنه واستشهد عبد الله بن قرط بارض
الروم سنة ست وخمسين رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبَرَة بالموحدة المحركة والراء المهملة
المثقلة بضم الميم وسكون السين المهملة نسبة الى مسليه قبيله من بني الحارث
مفعله من اسليته عن كذا وهو السلو وهذه القبيله نزلت الكوفه

وصارت

وصارت محله معروفه كذا حكاه صاحب غايه المرام عن ابن السمعاني
بكنى وبرة هذا بابي خزيمة او ابي العباس وهو تابعي قال الحافظ ابن
حجر ثغد من الرابعه خرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والنسايي
وقال صاحب غايه المرام قال الكلاباذي سمع وبرة بن عمرو وسعيد
ابن جبير وهمام بن الحارث مات سنه ست عشره ومايه رحمه الله رحمه واسعه
رافع بن عمرو بن هلال المزني قال ابن عبد البر يكنى ابا خبيب عايذ بن عمرو صحبه
سكنا جميعا البصرة وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم وهلال بن عامر
المزنيان قال ابن عبد البر بن حديث عمرو بن سليم عنه انجوه من
الجند مات في خلافة معاويه رضي الله عنهما وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين ابو البدّاح عن ابيه عاصم بن عدي اما ابو البداح
بفتح الموحده وتشديد المهمله ابن عاصم بن عدي بن الجد بفتح الجيم
ابن العجلان بن حارثه بن ضبيعه العجلاني ثم البلوي حليف بني عمرو بن
عوف من الانصار يقال اسمه عدي ويقال كنيته ابو عمرو وابو البداح لقب
وقد اختلف في صحبته فقيل له صحبه وقيل هو تابعي قال ابن عبد البر
والاكثر يذكرونه في الصحابه وقال ابن الاثير قال ابو نعيم وهم فيه بعض الحفاظ
يعني ابن منده مات رضي الله عنه سنه عشر ومايه في قول ابن بكير وسبع عشر ومايه
في قول الذهبي اما عاصم والد ابو البدّاح فصحابي يكنى ابا عبد الله ويقال
ابا عمر وابا عمرو قال ابن عبد البر شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها وقيل لم يشهد بدرا بنفسه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده
عن بدر بعد ان خرج معه اليها الى اهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب
له بسهمه واجره وقيل بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه
حين خرج الى بدر على قباء واهل العالية وضرب له بسهمه فكان لمن شهدها
قال وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله

صلي الله عليه وسلم اقول وذلك ما جاء في صحيح البخاري عن سهل بن سعد ان عويمر العجلاني جاء لابي عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله صلي الله عليه وسلم فكره رسول الله صلي الله عليه وسلم المسايله وعابها حتي كبر علي عاصم ما سمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الي اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلي الله عليه وسلم المسايله التي سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتي اساله عنها فاقبل عويمر حتي جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابن شهاب وكانت سنة المتلاعنين مات عاصم سنة خمس واربعين وقد بلغ مايه وعشرين سنة او قريبا منها رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونه عن ميمونه اما يزيد بن الاصم فمختلف في صحبته لم يذكره ابن عبد البر في استيعابه وذكره ابن الاثير فقال يزيد ابن الاصم واسم الاصم عمرو وقيل عبد عمرو بن عدس بن معاويه بن البكا ابن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه ابو عوف العامري وامه برزه بنت الحارث اخت ميمونه ام المومنين سكن الجزيره يروي عن ميمونه رضي الله عنها قال وحديثه عندا ولاد اخيه عبيد الله بن عبد الله عن عمه يزيد بن الاصم قال

دخلت

دخلت علي خالتي ميمونه فوقعت في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فبينما انا كذلك دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستحيت خالتي لوقوعي في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تري الي هذا الغلام وريابه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعيه فلان يراي بالخير خير من ان يراي بالشر وقال ابن الاثير اخرجه ابن منده وابو نعيم وقال ابو نعيم عداده في التابعين مات بالرقه سنه احدي ومايه وقيل سنه ثلاث وقيل سنه اربع ومايه والامام النووي والحافظ ابن حجر يجعلان كونه تابعيا ثقه والله اعلم واما ام المومنين ميمونه رضي الله عنها فقد تقدم ذكرها في باب الفضل ام الحصين بنت اسحق الاحمسيه صحابيه شهدت حجة الوداع ذكرها ابن عبد البر وابن الاثير وحديثها عند مسلم واصحاب السنن الاربعه رضي الله عنها وعن سايرالصحابه الصعب بفتح اوله وسكون المهمله ابن جثامه بفتح الجيم وتشديد المثلثه ابن قيس الليثي من بني عامر ابن ليث قال ابن عبد البر كان ينزل ودان من ارض الحجاز وقال مات في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكذلك قال النووي وقال الحافظ ابن حجر الاصح انه عاش الي خلافه عثمان وعلي هذا فيصح ما نقل عن ابن منده من انه شهد فتح القادسيه فان فتح فارس كان ايام الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن الصعب ابن جثامه وعن سايرالصحابه عبد الرحمن بن ابي عمار قال الحافظ الذهبي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار المكي المشهور بالقيسي لعبادته وكذلك قال الحافظ ابن حجي وزاد حليف بني جمح وان القيسي بفتح القاف وتشديد المهمله لقب وانه ثقه عابد من الثالثه اي من الطبقة الوسطي من التابعين وقال الحافظ الذهبي سمع ابا هريره وابن عمر رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين خزيمة بن جزء بفتح الجيم بعدها زاي ثم همزة السلمي كذا ضبطه الحافظ ابن حجي وقال ابن عبد البر قال الدارقطني جزي

وسكون الزاي المعجمة
بكسر الجيم وقال ابن عبد البر خزيمة بن جزي السلمي له صحبة روى عنه اخوه
حبان ذكره ابو حاتم الرازي وفيه نظر انتهى فانظر كيف جزم اولا له
بالصحبة ثم قال فيه نظر وكذلك جزم الحافظان الذهبي وابن حجر
بالصحبة لخزيمة هذا ولم يذكرا خلافا غير ان ابن حجي قال لم يصح
الاسناد اليه فلعل هذا مراد ابن عبد البر والله اعلم وحديثه الذي في
باب المحرم يجتنب الصيد من كتاب المصابيح وهو سالت رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسالته عن
اكل الذيب قال او ياكل الذيب احد فيه خير رواه الترمذي وقال
ليس اسناده بالقوي اقول وللجزي والد خزيمة صحبة ايضا ذكره
ابن عبد البر وابن الاثير فقالا اسلم وكساه النبي صلي الله عليه وسلم برد
لكن ابن عبد البر قال جاء ذلك في حديث طويل ليس اسناده بالقائم
رضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم
الدين الحجاج بن عمرو بن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
التحتانية ابن ثعلبة بن حنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن
النجار الانصاري قال ابن عبد البر قال البخاري له صحبة روى عن النبي
صلي الله عليه وسلم حديثين احدهما في الحج من كيرا وعرج فقد حل وعليه
حجة اخري والاخر كان النبي صلي الله عليه وسلم يتهجد من الليل بعد نومه
والحجاج هذا هو الذي ضرب مروان يوم الدار فاسقطه وحمله ابو
حفصة مولاه وهو لا يعقل اقول ليس للحجاج هذا رواية في الصحيحين
انما حديثه عند اصحاب السنن الاربعة وما نقله ابن عبد البر عن
البخاري فلعله من التاريخ الكبير له رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عبد الرحمن بن تعلبة
بفتح الفوقانية وسكون المهملة وفتح الميم الدوسي بكسر الدال وسكون
الفوقانية

الفوقانية قال ابن عبد البر روى عن النبي صلي الله عليه وسلم الحج عرفات اقول
رواية المصابيح الحج عرفة والصواب والله اعلم الاولى اذ هي لغة القرآن
قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقال الجوهري قول الناس نزلنا
عرفة شبيه بمولد وليس بعربي محض وقال ابن عبد البر لم يرو هذا الحديث
غير عبد الرحمن بن يعمر ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء ورواه عن بكير بن عطاء
شعبة والثوري قال الحافظ ابن حجر يقال انه مات بخراسان رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عبد الله بن عدي بن
العجلاء القرشي الزهري قال ابن عبد البر من انفسهم وقيل انه ثقفي حليف لهم
يكني ابا عمر وقيل ابو عمرو له صحبة ورواية يعد في اهل الحجاز كان ينزل
فيها بين قديد وعسفان روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد
ابن جبير بن مطعم وحديثه عند الزهري عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدي
ابن الحمراء قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو واقف علي راحلته
بالحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت قال ابن عبد البر وليس هو عبد الله
ابن عدي الذي روى عنه عبيد الله بن عدي بن الخيار اقول والذي يظهر
من كلامهم انه ليس لعبد الله بن عدي بن الحمراء غير هذا الحديث المذكور في
فضل مكة وهو حديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح رضي الله عن عبد الله هذا وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الي يوم الدين كتاب البيوع وابصة بكسر الموحدة ثم مهملة
ابن معبد بن مالك بن عبيد كذا قال ابن عبد البر وحكى ابن الاثير عن ابن
مندة وابي نعيم انهما قالا وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك
والثلاثة قالوا انه من بني اسد بن خزيمة سكن الكوفة ثم تحول الي الرقة وما
بها وله احاديث منها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر رجلا راه يصلي خلف

بعين
ساد
وابصة

الصف وحده ان يعيد الصلاة وقال النووي اسلم وابصر سنة تسع وقال ابن الاثير
توفي وابصة بالرقة وقبره عند منارة المسجد الجامع بالرافقة وكان كثير البكاء
لا يملك دمعته وكان له عقب بالرقة فمن ولده عبد الرحمن بن صخر قاضي الرقة
ايام هارون الرشيد وقال الحافظ ابن حجر عمر وابصة الى قريب سنة ٩٥ رضي الله عن
وابصة وعن سائر الصحابة عطية السعدي هو عطية بن عروة ويقال عطية
ابن عامر قال ابن عبد البر الاول اكثر وقال الحافظ ابن حجر ربما قيل فيه عطية
ابن سعد يكني ابا محمد من بني سعد بن بكر وهو جد عروة ابن محمد البر
وقال الحافظ ابن حجر نزل الشام قال وله ثلاثة احاديث وقال ابن عبد البر
روى عنه اهل اليمن واهل الشام وروى بسنده عن عروة بن محمد بن
عطية قال حدثني ابي ان اباه اخبره قال قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اناس من بني سعد بن بكر وكنت اصغر القوم فخلفوني
في رحالهم ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حوايجهم ثم قال
هل بقي منكم احد قالوا يا رسول الله غلام منا خلفناه في رحالنا فامرهم
ان يبعثوا بي اليه فاتوني فقالوا اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
فلما رآني قال ما اغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي
المنطية وان اليد السفلى هي المنطاة وان مال الله لمسؤول ومنطي قال
فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظنا وروى ايضا بسنده الى
علي بن المديني انه قال عطية بن عروة السعدي هو الذي روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليتوضأ وقال ابن عبد البر
كان عروة بن محمد بن عطية امير المروان بن محمد على الجيل وهو
الذي قتل ابا حمزة الخارجي وقتل طالب الحق الاعور القايم باليمن
اقول مروان بن محمد هذا هو اخر خلفا بني اميه هو مروان بن محمد بن
مروان بن الحكم ولي الخلافة سنة سبع وعشرين ومائة فخرج عليه

بلغ مقابلة كتبه جامعه
عبد الله الشيخ

الضحاك بن قيس الخارجي فيمن تابعه من الخوارج فقتل متولي الموصل واستولى
عليها فسار اليه مروان بجيوشه فالتقى الجيشان بنصيبين فقتل
الضحاك في المعركة في نحو ستة الاف من الفريقين اكثرهم من الخوارج
وكان عروة بن محمد بن عطية اميرا على الجيل يومئذ وكان عروة قبل ذلك
عاملا على اليمن لعمر بن عبد العزيز ولغيره يقال انه بقي عشرين سنة واليا
على اليمن وانه لما خرج عن اليمن بعد ذلك لم يخرج معه الا سيفه ومصحفه
وبهذا قاله الحافظ الذهبي ووثقه ائمة الحديث ولذا وثقوا اباه محمد
ابن عطية بن عروة وانما ذكرت عروة ابن محمد بن عطية بن عروة استطرادا
اذ الترجمة لجده عطية رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين محيصة بضم الميم وفتح المهملة
وتشديد التحتانية وقد تكنى ابا سعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة
ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج الانصاري اسلم قبل ان يهاجر النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال ابن عبد البر بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل فدك يدعوهم الى الاسلام وشهد احدا والخندق وما
بعدها من المشاهد واسلم على يده اخوه حويصة وكان اكبر منه وكان محيصة
انجب وافضل ولما قتل كعب بن الاشرف اليهودي الذي كان يؤذي النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه
فوثب محيصة على ابن سنينة رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم
فقتله وكان حويصة اخو محيصة اذ ذاك غير مسلم فجعل يضرب اخاه
محيصة ويقول اي عدو الله قتلته اما والله لرب شحم في بطنك من
ماله قال محيصة فقلت له اما والله بهذا امرني من لو امرني بقتلك لضربت
عنقك قال الله لو امرك بقتلي لقتلتني قلت نعم والله لو امرني بقتلك
لقتلتك قال والله ان دينا بلغ بك هذا العجب فاسلم حويصة وكان ذلك

اول اسلامه فقال ٥ ٥ ٥ ٥
٥ بلوم ابن ابي لوامرت بقتله ٥ لطبقت ذفراه بابيض قاضب ٥
٥ حسام كلون الملح اخلص صقله ٥ متي ما اصوبه فليس بكاذب ٥
٥ وما سوفي اني قتلتك طايعا ٥ وان لنا ما بين بصري ومارب ٥

وقال ابن عبد البر روى بحيصة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كعب الحمام رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين قيس بن ابي حزره بمعجمة ومثلثة ومهملات بن عمير بن وهب الغفاري وقيل الجهني سكن الكوفه ومات بها قال ابن عبد البر له حديث واحد ليس له غيره رواه عنه ابو وايل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فقال لهم يا معشر التجار ان بيعكم هذا يحضره الحلف فشوبوه بالصدق وقوله صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفجار الا من بر وصدق ومنهم من يجعلها حديثين روى عنه الحكم بن عتبه قال ابن عبد البر لا ادري اسمع منه ام لا رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري الزرقي قال الحافظ ابن حجر ويقال فيه عبيد الله ولد في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ووثقه العجلي روى له اصحاب السنن الاربعه والبخاري في التاريخ وقال الحافظ الذهبي روى هو عن اسما بنت عميس وغيرها اما والده رفاعه وجده رافع بن مالك فصحابيان جليلان قد تقدمت ترجمتهما رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين معمر بن عبد الله بن نضله بن عوف ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب كذا نسبه ابن عبد البر وابن سعد وقال ابن الاثير والنووي معمر بن عبد الله بن نضله بن عبد العزي بن حرثان بن عوف بن عبيد الخ وحكي ابن الاثير عن ابن المديني انه

بمعجمة ولأوزاي ع

قال هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضله وكذلك نسبه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب والحميدي في جمعه بين الصحيحين والجميع على انه اسلم قديما وهاجر الي الحبشه الهجرة الثانيه ثم هاجر الي المدينه مع اصحاب السفينتين في قول ابن الاثير وقيل بل لحق النبي صلي الله عليه وسلم بالحديبيه وروى ابن سعد بسند شيخه الواقدي ان الذي حلق لرسول الله صلي الله عليه وسلم في عمرة القضيه معمر بن عبد الله العدوي وقال ابن الاثير انه الذي حلق شعر النبي صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع وقيل ان الذي حلق شعر النبي صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع غيره وصحح النووي انه معمر فعلي هذا يكون حلق للنبي صلي الله عليه وسلم مرتين في عمرة القضيه وفي حجة الوداع وقال ابن سعد انه الذي كان يرحل للنبي صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع قال ابن عبد البر روى عنه سعيد بن المسيب ويزيد بن سعيد لحديث سعيد عنه ان رسول الله صلي الله عليه قال لا يحتكر الا خاطي قال وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت وحديث يزيد عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الطعام بالطعام مثلا بمثل اقول والحديثان في المصابيح وهما من احاديث مسلم وعمر معمر عمرا طويلا في قولهم جميعا ولم اقف علي تاريخ وفاته ولا علي سماته غير انه معدود في المدنيين رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين سعيد بن المسيب بفتح الياء وكسرها قال الامام النووي والفتح هو المشهور قال وحكي عنه انه كان يكسره ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي هو من كبار التابعين والعلماء العاملين واجل الفقها السبعه المشهورين في الافاق بالاتفاق وقد ذكرت الفقها السبعه في ترجمة سليمان بن يسار ولد سعيد بن المسيب لسنتين

مضيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأيت عمر وسمع منه ومن
عثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن عمر وابي هريرة
وتزوج ابنته وسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص وابي موسى
الاشعري وابي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وعائشة وام سلمة
وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ورويت عنه جماعة من اعلام
التابعين منهم محمد الباقر وعطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار والزهري ويحيى
الانصاري وغيرهم قال الامام النووي اتفقوا العلماء على جلالته وتقدمه على
اهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخير ورويت بن سعد عن قرامة بن موسى انه
قال كان سعيد بن المسيب يفتي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء وقال
النووي قال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتي فتيا الا قال اللهم
سلمني وسلم مني قال ورويت البخاري في تاريخه ان ابن المسيب حج اربعين
حجة وقال قال احمد بن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا ياخذ العطاء
وكان له اربع مايه دينار يتجر فيها في الزيت وقال ابن قتيبة كان سعيد
ابن المسيب افقه اهل الحجاز واعبر الناس للرويا قال له رجل رايت كان
عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات
فقال ان صدقت رويا ك قام من صلبه اربعة خلفا وقال اخر رايت
كاني احللت عبد الملك بن مروان فاضجعته الى الارض ثم بطحته فدت
في ظهره اربعة اوتاد فقال ما انت رايتها ولكن راها ابن الزبير وليت
صدقت رويا ه فقتل عبد الملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملك
اربعة كلهم يكون خليفة وقال اخر رايتني ابول في يدي فقال تحتك ذات
محرم فنظر فاذا امراته بينه وبينها رضاع اقول سعيد هذا كان يرسل
الحديث كثيرا وحديثه الذي في الربا من كتاب المصابيح مرسل وهو قوله
نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن بيع اللحم بالحيوان والمرسل في

اصطلاح

اصطلاح اكثر المحدثين ما رويه بسند متصل الى التابعي ثم يقول التابعي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وهو غير حجة عند اكثر العلماء الا ما كان
من نحو سعيد بن المسيب وخصوصا ما جاء عنه فانه حجة مقبول عند
الكل قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم اصح المراسيل
مراسيل سعيد بن المسيب قال والدليل عليه ان سعيدا من اولاد الصحابة
فانه اباه المسيب بن حزن من اصحاب الشجرة من بيعة الرضوان
وقد ادرك سعيد بن المسيب عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير
الى اخر العشرة وليس في جماعة التابعين من ادركهم وسمع منهم
غير سعيد وقيس بن ابي حازم ثم مع هذا فانه فقيه اهل الحجاز ومفتيهم
واول الفقهاء السبعة الذين يعد مالك بن انس اجماعهم اجماع
كافة الناس وقال الحاكم سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى
ابن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب وايضا فقد تامل
الايمة المتقدمون مراسيله فوجدوها باسانيد صحيحة وهذه الشرايط
لم توجد في مراسيل غيره انتهى ما ذكره الحاكم وقال العلامة ابو سعيد خليل
ابن كيكلدي العلائي في كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل قد اتفقت
كلمتهم على ان جميع مراسيل سعيد بن المسيب صحيحة وانه كان لا يرسل
الا عن ثقة من كبار التابعين او صحابي معروف وكذا نقل اتفاق العلماء
على ان اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب
لكن قال الامام النووي اما قول اصحابنا المتاخرين ان مراسيل سعيد
ابن المسيب حجة عند الشافعي فليس على اطلاقه وانما قال الشافعي
ارسال ابن المسيب حسن فلاصحابنا المتقدمين فيها وجهان
مشهوران احدهما انها حجة مطلقا قالوا لانها تتبعت فوجدت
مسنده والثاني وهو الصحيح واختاره المحققون انها كغيرها

من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بمرسل او مسند من جهة اخرى او قول
بعض الصحابة او اكثر الفقها بعدهم كانت حجة عند الشافعي والا فلا لانه
وجد فيها ما ليس مسندا بحال وقال الامام النووي ومن غرايب ابن
المسيب قوله ان المطلقة ثلاثا تحل للاول بمجرد عقد الثاني من غير
وطي اقول ومع جلالة هذا الامام وعلو منزلته ابتلي فضرب بالسياط
مرتين ضربه هشام بن اسمعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة في
تبان من شعر وذلك انه دعاه الى بيعة الوليد وسليمان فلم يفعل كذا
ذكر ابن قتيبة وكان رحمه الله تعالى زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة
ومما يدل على ذلك ما حكاه صاحب غاية المرام قال قال
ابو وداعة كنت اجالس سعيدا فغفدني اياما فلما جئته قال
اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت قال هلا اخبرتنا فشهدنا فلما
اردت ان اقوم قال استحدثت غيرها فقلت يرحمك الله وهل يتزوجني
وما املك الا درهمين او ثلاثة قال سعيد انا ازوجك بدرهمين قلت
وتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي محمد واله وزوجني بنته بدرهمين
قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت
اتفكر في ضربي وفاقتي فصليت المغرب وشعلت السراج وكنت صائما
وحيدا فقدمت فطوري خبزا وزيتا واذا ببابي يقرع فقلت من
هذا قال سعيد فتفكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن
المسيب فانه لم ير اربعين سنة خارج المسجد فقمت ففتحت الباب فاذا
هو فظننت انه قد بدا له فقلت ابا محمد الا ارسلت الي فاتيك قال لا
انت احق ان تقصد قلت فما امرني قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت
وكرهت ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي قائمة
من خلفه وهي قد رقامته ثم اخذ بيدها فقدمها الى الباب

فدفعها

ساه
بالعهد

فدفعها ورد الباب ومضى فسقطت المرأة على وجهها من فرط الحيا
قال فوضعت القصعة التي فيها الخبز والزيت في ظل السراج كي لا تراها
ثم صعدت الى السطح واعلمت الجيران فجاؤني وقالوا ما شأنك قلت زوجني
سعيد بن المسيب بنته اليوم وقد جاءني بها في غفلة فقالوا امتجبين سعيد
زوجك قلت نعم وها هي في بيتي قال فنزل الجيران اليها واعلموا امي
الخبر فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام ان مستها قبل ان اصلحها
الى ثلاثة ايام قال فاقمت ثلاثة ايام ثم دخلت بها فاذا هي من اجمل
النساء واحفظهن لكتاب الله واعلمهن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلمهن بحق الزوج قال فمكثت شهرا لا اتي سعيدا ثم اتيته وهو في حلقته
فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تفرق اهل المسجد ولم يبق
غيري ثم قال ما حال ذاك الانسان قلت بخير على ما يحب الصديق
ويكره العدو قال فان رابك شيء فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجه
الي بعشرين الف درهم وكان عبد الملك بن مروان قد خطب بنت سعيد لابنه
الوليد فابى انتهى مات سعيد رحمه الله تعالى بالمدينة المنورة سنة اربع وتسعين
وقيل ثلاث وتسعين وابوه وجده صحابيان سنأتي ترجمتهما ان شاء الله
ورضي الله تعالى عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين الحسن عن سمرة اما الحسن فهو ابو سعيد الحسن البصري التابعي
الجليل العالم العابد الزاهد النبيل كان ابوه ابو الحسن يسارا مولى لزيد بن
ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان من سبي ميسان بلدة باسفل البصرة
وكانت امه خيرة مولاة ام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها ولد
الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قولهم
جميعا ومدة خلافته عشر سنين ونصف وابتدأوها من ثلاث عشرة
فتكون ولادة الحسن سنة احدى وعشرين من الهجرة قال ابن قتيبة وغيره

من الابهه ربما غابت ام الحسن وهو رضيع فيبكي فتعطيه ام سلمه رضي الله
عنها ثديها تعلله به الى ان تجيء مرضعته فيدر عليه ثديها فيرون ان
تلك الحكمه والفصاحه ببركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى وكان
الحسن من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث
وقال ابن قتيبه حدثني عبد الرحمن عن الاصمعي عن ابيه قال ما رايت
احسن رجلا من الحسن كان عرضه شبرا وقال ابن قتيبه كان يشبه الحسن
بزر ويه بن العجاج في فصاحت لهجته وعربيته قال الامام النووي
قال ابو بزرة لم ار من لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم اشبه باصحابه من
الحسن قال وروينا عن الربيع بن انس قال اختلفت الى الحسن عشر سنين
او ما شاء الله ما من يوم الا سمع منه ما لم اسمع قبله قال وروينا عن محمد
ابن سعد قال كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا
ناسكا فصيحا جميلا وسيما قدم مكة فاجلسوه على سرير واجتمع الناس
اليه وفيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب فحدثهم فقالوا
او قال بعضهم لم نر مثل هذا قط وقال ابن قتيبه قيل ليونس بن عبيد
اتعرف احدا يعمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول
بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا اقبل فكانه اقبل من
دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير يضرب عنقه واذا ذكر النار
فكانها لم تخلق الا له وقال ابن خلكان قال ابو عمرو بن العلا ما رايت
افصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفي فقيل له فايهما
كان افصح قال الحسن قال ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه
بشك لا يقين فيه الا الموت وفضائله الحميده وكلماته الفريده لا يحيط
بها حد ولا يحصيها عد لقي جماعة من الصحابه الكرام وسمع منهم
وكان يرسل الحديث كثيرا ورجاله ثقات ومراسيله مقبوله قال الامام
النووي

النووي اثنى علي بن المديني وابو زرعه على مراسيل الحسن وتعريف المرسل
من الحديث قدم قريبا في ترجمة سعيد بن المسيب واما التدليس فنوعان
الاول تدليس الاسناد بان يروي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهما سماعه
قابلا قال فلان او عن فلان وحديث الحسن البصري عن سمرة بن جندب من
هذا القبيل عند من لم يثبت سماعه منه لكن قال الترمذي سماع الحسن من سمرة
صحيح وقال هكذا قال علي بن المديني وغيره والنوع الثاني من التدليس
الشيوخ بان يسمي شيخه او يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف وهذا اخف
كراهه عند المحدثين من النوع الاول وسمع الحسن جماعة من الصحابه
عدّدهم الامام النووي فقال سمع ابن عمر وانسا وسمرة وابا بكرة وقيس بن عاصم
وجندب بن عبد الله ومعقل بن يسار وعمرو بن تغلب وعبد الرحمن بن سمرة
وابا برزة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الله بن معقل وعايذ بن عمرو
المزني وقال النووي قيل لقي الحسن عليا رضي الله عنه ولم يصح اقول لقاء
الحسن عليا وسماعه منه كلمة التوحيد ثابت من طريق السادة الصوفيه نقلا
ولا مانع منه عقلا فان مولد الحسن كما تقدم سنه احدى وعشرين ووفات الامام
علي سنه اربعين فيكون ادرك الحسن من حياة الامام علي تسع عشرة سنه
والمثبت مقدم على النافي ثم رايت استاذ اساتذتي العالم الرباني والفيلسوف
الصمداني سيدي الشيخ احمد القاشي نقل عن الامام السيوطي ما
يثلج الصدر فاثرت ذكره وهو مسئله انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري
من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واثبته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه
الاول ان العلماء ذكروا في الاصول في وجوه الترجيح ان المثبت مقدم
على النافي لان معه زيادة علم الثاني ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر
رضي الله عنه وكانت ام سلمه رضي الله عنها تخرج الى الصحابه يباركون عليه وتدعو
الى عمر فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ الزبير

في التهذيب وذكر المزي انه حز يوم الدار وله اربع عشرة سنة وعلي أذاكن بالمدينة
الوجه الثالث انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه اورد المزي في التهذيب
من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن
ابن زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى
الحرشي حدثنا ثمامة بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن موسى بن عبيد
قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد
قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج
كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي رضي الله عنه غير
اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا ثم قال رحمه الله ذكر سماعه لهذا من رواية
الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه قال الامام احمد في مسنده حدثنا
هشيم اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم
حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه اخرجه الترمذي وحسنه
والنسائي والحاكم وصححه قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي
عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأى عليا بالمدينة وهو
غلام وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم بويع لعلي ابن اربع عشرة سنة
ثم قال قال الحافظ ابن حجر وقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية
ابن اشرس قال اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر
الحديث قال محمد بن الحسين الهيثمي في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في
سماع الحسن من علي رضي الله عنه رجاله ثقاة جويرية وثقه ابن حبان
وعقبة وثقه احمد بن حنبل وابن معين انتهى ما نقله الاستاذ القاشي
عن الامام

الامام السيوطي ملخصا هذا ومن المقرر عند ائمة الحديث ان المدلس الثقة
اذا عنعن في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني واخبرني
فروايته مقبولة واسناده متصل وقد اتفقوا على توثيق الحسن وروى
له اصحاب الكتب الستة وقد جاء التصريح بسماعه من علي رضي الله عنه من
طريق المحدثين ومن طريق السادة الصوفية فلا معنى لانكاره وقد
اسند اسناذي الاستاذين وصفوة العلماء العاملين سيدي الشيخ احمد
القاشي في كتابه الصمت الجميل في سلاسل اهل التوحيد وقد اخبرني
به وناولنيه تلميذه سيدي واستاذي الشيخ احمد المكي سنده في تلقينه وردية
الذكر ولبسه الخرقة من سبعة طرق القادرية والخلوتية والسهروردية
والهمدانية والرفاعية والقشيرية والجشتية كلها عن حبيب العجمي عن
الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه الا الجشتية فانه عن عبد الواحد
ابن زيد عن الحسن البصري عن الامام علي كرم الله وجهه اقول وقد
تلقنت بحمد الله تعالى كلمة التوحيد من سيدي واستاذي الشيخ احمد المكي نفع
الله به كما تلقنه استاذه احمد القاشي كما تلقن من اساتذته المذكورين
في الصمت المجيد واجاز لي ان القن من شئت وتلقنت الذكر ولبست
الخرقة المباركة المنسوبة للسادة الخلوتية من يد سيدي واستاذي خاتمة
المحدثين وبقية السلف الصالحين والدي محمد البخشي متعنا الله بالنظر
الى وجهه الكريم واكرمنا بما اكرم به عباده الصالحين وهو تلقن
ولبس من الشيخ الكامل بركة الوقت الشيخ اخلاص بن الشيخ ناصر الدين
الصديقي الخلوتي وهو من الشيخ قايا العنتابي وهو من الشيخ شاه ولي
ابن اويس وهو من الشيخ احمد الروم قلعي وهو من الشيخ يعقوب
وهو من الشيخ حامد الدرندوي وهو من الشيخ جمال الدين الاقسرائي
وهو من بير محمد الارزنجاني وهو من السيد يحيى الشيرواني وهو من

خ في

صدر الدين بير عمر الشماخي وهو من عز الدين الشيرواني وهو من اخي
بير م الخلوتي وهو من بير عمر الخلوتي وهو من اخي محمد الخلوتي وهو
من ابرهيم الزاهد الكيلاني وهو من السيد جمال الدين الزاهد التبريزي
وهو من الشيخ شهاب الدين محمد التبريزي وهو من ركن الدين النجاشي
وهو من قطب الدين الابهري وهو من ابي نجيب السهروردي وهو
من قاضي عمر البكري وهو من محمد العكبري وهو من القاضي وحيد الدين
البكري وهو من ابي محمد عمويه وهو من محمد الاسود الدينوري وهو من
سيد الطايفه جنيد البغدادي وهو من سري السقطي وهو من معروف
الكرخي وهو من داود الطايي وهو من حبيب العجمي وهو من سيد
التابعين وربيع ثربي امر المومنين الحسن البصري وهو من الامام علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مات الحسن بالبصرة في منتصل رجب سنه عشر ومايه
عن تسع وثمانين سنه قال ابن خلكان قال حميد الطويل توفي الحسن عشية
الخميس واصبحنا يوم الجمعه فرغنا من امره وحملناه بعد الصلاة فتبع الناس
كلهم جنازته واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت
مذ كان الاسلام الا يومييذ لانهم تبعوا الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي
العصر قال اغمي على الحسن عند موته ثم افاق فقال لقد نبهتموني من جنات
وعيون ومقام كريم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين رايت كانك طاير
احذا حسن عصاة بالمسجد فقال ان صدقت رويا كم مات الحسن فلم يكن
الا قليلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازته لشي كان بينهما ثم
توفي بعده بمايه يوم رحمهما الله رحمة واسعه واعاد علينا من بركاة علومهما
النافعه واما سمرة الذي روى عنه الحسن في باب الربا من كتاب البيوع من كتاب
المصابيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة هو
سمرة بن جندب وقد تقدمت ترجمته في باب الغسل وهذا الحديث رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن صحيح العدّاء بفتح اوله وتشديد اخره وهمزه
ابن خالد بن هوذه بن ربيعه بن عمرو بن عامر بن صخصعة قال ابن عبد البر
وربيعه اف الناقه اسلم العداء هو والده خالد بن هوذه بعد الفتح وقد
تقدمت ترجمة والده خالد بن هوذه في كتاب المناسك وقال ابن عبد البر وليس
هو من بني اف الناقه الذين مر ذكرهم في الخطبه قال ومن حديثه انه اشترى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلاما وكتب له عليه عُهْدَةً وهي عند اهل الحديث محفوظه
رواها عباد ابن الليث البصري عن عبد المجيد بن وهب عن العدّاء بن خالد عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ابتاع منه عبدا او امة فكتب له كتابا اشترى
ابن خالد بن هوذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا او امة لا داء
ولا غايلة ولا خبثه بيع المسلم المسلم اقول وبهذا السند رواها
الترمذي ورواها كذلك على الشك وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث عباد بن ليث انتهى ورواها ابن عبد البر بسند ليس فيه عباد
ابن ليث ولا عبد المجيد بن وهب قال اخبرنا احمد بن عمر قال نا علي
ابن محمد بن بندار القزويني قال نا احمد بن ابرهيم بن شاذان قال نا عبد الله
ابن عبد الرحمن الكرابي قال نا زكريا بن يحيى بن خلاد ابو يعلى العقيلي
قال نا الاصبغي قال نا عثمان السحام عن ابي رجا العطاردي عن العدّاء
ابن خالد قال الا اقريك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هَوْذَه من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة شك عثمان بياعة المسلم او بيع
المسلم المسلم لاداء ولا غايلة ولا خبثة قال ابن عبد البر قال الاصبغي
سالت سعيد بن ابي عروبة عن الغايلة فقال الاباق والسرقة والزنا
وسالته عن الخبثه فقال بيع اهل عهد المسلمين قال الحافظ ابن حجر
تاخرت وفاته الى بعد المايه رضي الله عنه وعن سايرا لصحابه اجمعين والتا

بعين

لهم باحسان الي يوم الدين مَخْلَد بن خُفَاف بضم المعجمة وفاءين الاولى خفيفة
الغفاري تابعي قال الحافظ ابن حجر مقبول من الثالثة وقال الامام النووي
مخلد بن خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري رفع نسبه هكذا
وقال هو راوي الخراج بالضمان وقال قال ابن ابي حاتم يقال ان
لخفاف ولابيه ولجده صحبة وكانوا ينزلون غيقة ويأتون المدينة
كثيرا اقول خُفاف بن ايماء لاشك في صحبته لذكر مسلم حديثه في
قنوت الصلاة واما ابوه ايماء فثبت اسلامه وانه كان يؤم قومه في حديث
اسلام ابي ذر الطويل وقد ذكرناه في ترجمته وهو عند مسلم ايضا وذكره
ابن عبد البر ولم يذكر انه لقي النبي صلي الله عليه وسلم بل قال ايماء بن رخصة
الغفاري اسلم قريبا من الحديبية ولابنه خُفاف صحبة وكانا ينزلان
غيقة من بلاد بني غفار ويأتون المدينة كثيرا ولابنه خفاف رواية عن
النبي صلي الله عليه وسلم وقال في باب خفاف خُفاف بن إيماء بن رخصة بن
ضُرَيبة الغفاري كان امام بني غفار وخطيبهم شهد الحديبية وتوفي في
خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة قال ويقال ان لخفاف هذا ولابيه
ايماء ولجده رخصة صحبة كلهم صحب النبي صلي الله عليه وسلم وكانوا ينزلون
غيقة من بلاد غفار ويأتون المدينة كثيرا ويقولون هو والد مَخْلَد
ابن خُفَاف الذي روي عنه ابن ابي ذيب ولا يصح فكانه لا يري لايماء
ولابيه رخصة صحبة فانه لم يصرح بلقي ايماء ولا ذكر رخصة في كتابه
اصلا وكانه لا يري ايضا ان خفافا هذا والد مخلد راوي حديث الخراج بالضمان
لكن الذي يتجه صحة صحبة ايماء بن رخصة فان حديث ابي ذر صريح
في ان ايماء اسلم قبل الهجرة اي هجرة النبي صلي الله عليه وسلم الي المدينة وبعد
ان يكون سيد قومه ثم يَفِدُ قومُهُ علي النبي صلي الله عليه وسلم ويشهدون
معه عليه الصلاة والسلام المشاهد ويقعد هو في كسر بيته وقد صرح ابن الاثير

بوفوده علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ايماء بن رَحَضة سيد غفار في زمانه
و وافدهم كان يسكن غيقة من ناحية السقيا ثم انتقل الي المدينة واستوطنها
قبل الحديبية هذا وحديث مَخْلَد بن خفاف الذي في كتاب البيوع من
كتاب المصابيح قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه علي عيب
فقضي علي محمد بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فاخبره
ان عايشة رضي الله عنها اخبرتني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قضي في مثل هذا ان الخراج بالضمان فقضي ان اخذ الخراج قال
الامام النووي قال ابو حاتم لم يرو عن مخلد غير ابن ابي ذيب
وليس هذا اسناد تقوم بمثله الحجة غير اني اقول به لانه اصلح
من اراء الرجال اقول هذا الحديث رواه الترمذي وحسنه والحسن
تقوم به الحجة بل عليه مدار غالب الاحكام قال الترمذي حدثنا محمد
ابن المثني قال ثنا عثمان بن عمر وابو عامر العقدي عن ابن ابي ذيب
عن مخلد بن ابي خُفاف عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قضي ان الخراج بالضمان هذا حديث حسن وقد روي
هذا الحديث من غير هذا الوجه والعمل علي هذا عند اهل العلم ثم قال
بعد ان ذكر طريقا اخر لهذا الحديث وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل
يشتري العبد فيستعمله ثم يجد به عيبا فيرده علي البايع فالغلة
للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسايل
يكون فيه الخراج بالضمان وقد يتوهم من قول ابي حاتم وليس هذا اسناد
تقوم بمثله الحجة ضعف ابن ابي ذيب وليس كذلك بل هو ثقة فقيه فاضل
خرج له اصحاب الكتب الستة كذا قال فيه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب
ورضي الله تعالي عن العلماء العاملين وعن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الي يوم الدين ابو خَلْدَة الزرقي اسمه خالد بن دينار تابعي بصري

يعرف بالخياط قال الحافظ ابن حجر صدوق من الخامسة اي من الطبقة الصغرى
من التابعين الذين راوا الواحد والاثنين من الصحابة وابو خلده هذا
سمع ابا هريرة وانس بن مالك وخرج حديثه البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي توفي بعد المائة رحمه الله عمرو بن الشريد اما عمرو فتابعي
قال الحافظ ابن حجر عمرو بن الشريد بفتح المعجمة الثقفي الطايفي ابو الوليد
ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين روى له البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشمايل واما الشريد
والد عمرو هذا فصحابي الشريد بن سويد الثقفي وقيل انه من حضرموت
ولكن عداده في ثقيف روى عنه ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم بعدي في
اهل الحجاز روى ابو عاصم قال نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال
حدثني عمرو بن الشريد انه اخبره ان اباه اخبره انه انشد النبي صلى الله
عليه وسلم من شعر امية بن ابي الصلت مايزة فامية فقال كاد يسلم يعني امية
ورايت بخط ابي الفتح ابن سيد الناس اليعمري في هامش نسختي
من الاستيعاب لابن عبد البر وكانت نسخته مانصه الشريد ابن
سويد هو مالك بن سويد بن اجرة بن قسي بن جذام بن الصرف
قتل قتيل من قومه ثم لحق بمكة وحالف بني مالك بن خطيط ابن جشم بن
معتب ثم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع تحت الشجرة وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم الشريد وهو زوج ريحانة بنت ابي العاص وهو الذي
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه ثم قال ابو الفتح
كذا وجدت بخط الشيخ ابي عمر يعني ابن عبد البر رحمه الله ورضي الله تعالى عن الشريد
ابن سويد وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
زهرة بضم اوله ابن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان القرشي
التيمي يكني ابا عقيل تابعي جليل نزل مصر قال الحافظ ابن حجر هو
ثقة

ثقة عابد خرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة اقول جد زهرة
عبد الله بن هشام صحابي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ودعا
له النبي صلى الله عليه وسلم ومسح راسه ففي البخاري في باب بيعة الصغير
عن ابي معقل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي
عليه الصلاة والسلام وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير
فمسح راسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله قال
شيخ مشايخي بل شيخ مشايخ عصره وعزيز الدنيا لاعزيز مصره الشيخ
احمد القاني الظاهر ان مراده اي البخاري ان الصغير لايبايع بيعة
الكبير لكنه يصنع معه مايليق بحاله مما يحصل به نوع اتصال فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مسح راسه ودعا له ومسح راسه نوع من الاتصال الحسي اللايق
بحال الصغير كالمصافحة اللايقة بحال الكبير فله احداث اتصال معنوي
يليق بحال الصبي فيقبل كقبوله للاجازة والرواية اذا وعى اقول حديث
ولد زهرة بن معبد الذي في باب الشركة والوكالة من كتاب المصابيح
يدلك على نتيجة ذلك الاتصال الحسي حتى كان عبد الله بن عمر وابن الزبير
يلتمسان بركته وهو عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام
الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له
اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة
كما هي فيبعث بها الى المنزل وهو من احاديث البخاري ايضا وعاش عبد الله
ابن هشام الى خلافة معاوية وقد ظهرت ثمرة تلك اللمسة النبوية والدعوة
القدسية في زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام ايضا فانه كان كما يقال
من الابدال كذا حكاه الذهبي عن الدارمي والابدال صنف من اولياء الله
تعالى جات فيهم احاديث عديدة قال الحافظ السخاوي احسن ما جاء

في ذلك ما احمد بن حنبل رحمه الله من حديث شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام
عند علي رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المومنين
فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء يكونون بالشام
وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصر
بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب قال السخاوي رجاله
رواة الصحيح الا شريحا وهو ثقة قلت ومما يتقوى به هذا الحديث ويدل
لا نتشار بين الايمه قول امامنا الشافعي رحمه الله في بعضهم كنا نعده
من الابدال وقول البخاري في غيره كانوا لا يشكون انه من الابدال قال
وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والايمه غير واحد بانهم من الابدال
وقال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير سموا ابدالا لكونهم اذا فارقوا
الى مكان ونحوه في مكانهم الاول شخصا اخر يشبههم قال واذا جاز في
الجن ان يتشكلوا في صور مختلفة فالاولياء اولى وقال الشيخ الاكبر والكبريت
الاحمر محي الدين بن العربي في الفتوحات المكية سموا ابدالا لكونهم اذا فارقوا
شخصا عبدوا ان يخلفوا بدلا منهم في ذلك الموضع لا مرين فيه مصلحة
وقد يتركون له شخصا على صورتهم لا يشك احد ممن يرى ذلك الشخص انه
عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحاني يتركه بدله بالقصد على علم منه
فكل من له هذه القوة فهو البدل ومن يقم الله عنه بدلا في موضع ما ولا علم له بذلك
فليس من الابدال المذكورين لكنه عدهم سبعة وقال يحفظ الله بهم الاقاليم
السبعة لكل بدل اقليم فيه وان الواحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم ادريس والخامس على قدم يوسف
والسادس على قدم عيسى والسابع على قدم آدم على جميعهم الصلاة والسلام
ثم قال وقد يسمون النجيبين ابدالا وهم اربعون وجاء في بعض الاثار ان علامتهم
انهم لا يلعنون وانهم لا يولد لهم رضي الله عنهم مات زهرة بالاسكندرية عن سن

عاليه

عالية سنة خمس وثلاثين وما بر في الاصح رحمه الله رحمة واسعة وامدنا علينا
من بركاته احوال الباهرة عروة بن ابي الجعد قال ابن عبد البر هو عروة
ابن عياض بن ابي الجعد البارقي وبارق في الازد يقال ان بارقا جبل نزله
بعض الازديين فنسبوا اليه استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على
قضاء الكوفة وضم اليه سلمان بن ربيعة وذلك قبل ان يستقضي شريحا قال
الحافظ ابن حجر هو اول قاض بها يعد عروة هذا في الكوفيين روى عنه
قيس بن ابي حازم والشعبي وشبيب بن غرقدة البارقي قال ابن عبد البر
قال علي بن المديني من قال في عروة هذا عروة بن الجعد فقد اخطأ وانما
هو عروة بن ابي الجعد الا عند محمد بن جعفر يتهم فيه فيقول عروة بن
الجعد اقول عروة هذا هو راوي حديث الخيل معقود في نواصي الخير
الى يوم القيمة الاجر والمغنم وحديث الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم
القيمة وهما من احاديث البخاري ومن ثم كان يحب رباط الخيل وقد جاء
في البخاري عن شبيب بن غرقدة قال قد رايت في دار عروة سبعين فرسا
قال النووي منها فرس اشتراه بعشرة الاف درهم ومن فضائله
حديثه الذي في باب الشركة والوكالة من كتاب المصابيح وهو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى به شاتين فباع
احدهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة في بيعه فكان لو اشترى ترابا لربح فيه وهذا من احاديث
البخاري ايضا رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين حرام بن سعد بن محيصة اما حرام هذا
فبالحاء والراء المهملتين ويقال فيه حرام بن ساعدة بن محيصة
ويقال حرام بن محيصة ينسب الى جده محيصة بن مسعود
وقدمت ترجمة محيصة في اول هذا الكراس وحرام تابعي قال

قال وكان ح

الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة وكذا قال الحافظ الذهبي وحكى الامام
النووي توثيقه عن محمد بن سعد مروي عن ابيه وعن البراء بن عازب
ومروي عنه الزهري وحديثه عند اصحاب السنن الاربعة وحديثه الذي
في باب الغصب والعارية من كتاب المصابيح وهو عن حرام بن سعد
ابن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حايطا فافسدت الحديث
قال الامام النووي ان صاحب المختصر وصاحب المهذب قد جعلا
هذا الحديث مرسلا لان حراما تابعي لم يدرك هذه القصة قال النووي
وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ في سنن ابي داود
وابن ماجه واخرين عن البراء ان ناقة له دخلت الحديث مات
بالمدينة المنورة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة رحمه
الله رحمة واسعة امية بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة
ابن جمح القرشي الجمحي اما امية بن صفوان هذا فتابعي قال الحافظ
ابن حجر مقبول من الرابعة روى له البخاري في التاريخ وابو داود
والنساء والترمذي اما والده صفوان بن امية بن خلف فصحابي
اسلم بعد الفتح قال ابن عبد البر هرب صفوان بن امية يوم الفتح
قال وفي ذلك يقول خناس بن قيس البكري يخاطب امرأته

٥ إنكِ لو شهدتِ يوم الخندمة ٥ اذ فر صفوان وفر عكرمة ٥
٥ واستقبلتنا بالسيوف المسلمة ٥ يطعن كل ساعد وجمجمة ٥
٥ ضربا فلا تسمع الا غمغمة ٥ لهم نبيب خلفنا وهمهمة ٥
٥ لم تنطقي في اللوم ادنى كلمة ٥ قال ثم رجع صفوان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشهد معه حنينا والطايف وهو كافر وامرأته مسلمة
اسلمت يوم الفتح قبل صفوان بشهر ثم اسلم صفوان فقرأ على انكاحهما وكان عمير بن وهب بن خلف قد استامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة كتبه عبد الله

حين هرب

حين هرب يوم الفتح وادركه ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم او برد ابرة فانصرف
بعد فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه في جماعة الناس ان
هذا عمير بن وهب يزعم انك آمنتني على ان اسير شهرين فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل اباوهب فقال لا حتى تبين لي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل فلك تسيير اربعة اشهر وخرج معه عليه الصلاة
والسلام الى حنين واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحا فقال
طوعا او كرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل طوعا عارية مضمونة
فاعاره واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغانم يوم حنين فاكثر
فقال صفوان اشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبي فاسلم واقام بمكة
ثم انه قيل له من لم يهاجر هلك ولا اسلام لمن لا هجرة له فقدم المدينة مهاجرا
فنزل على العباس بن عبد المطلب وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا هجرة بعد الفتح وقال له علي من نزلت اباوهب قال نزلت على العباس
قال نزلت على اشد قريش لقريش حيا ثم امره ان ينصرف الى مكة واقام
بها حتى مات وكان صفوان بن امية احد اشراف قريش في الجاهلية وكان
احد المطعمين وكان يقال له سيد البطحاء يقال انه لم يجتمع لقوم ان يكون
منهم مطعمون خمسة على التوالي الا لعمرو بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف
اطعم خلف واميه وصفوان وعبد الله وعمرو ولم يكن في العرب غيرهم الا ما
اسلفناه عن سعد بن عبادة بن دليم رضي الله عنه قال معوية يوما من يطعم بمكة
من قريش فقالوا عمرو بن عبد الله بن صفوان فقال نعم تلك نار لا تطفا وكان
صفوان من افصح قريش لسانا وكان من المؤلفة قلوبهم من حسن اسلامه منهم
وروي ان الادراع التي استعارها رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن
امية عند ارادته صلى الله عليه وسلم غزو حنين كانت ماية درع بلوازمها وانه
سئل ان يكفي المسلمين مؤنة حملها ففعل ولما انهزم المسلمون يوم

حنين قيل له تهزم محمدا واصحابه فساوه وشتم من قال له ذلك وقال واللات
يرمني رجل من قريش خير واحب الي من ان يرمني رجل من هوازن وهو
كافر اذا ذاك فانه شهد هوازن المسلمين كافرا ثم اسلم ففي مسلم من رواية الزهري
عن صفوان بن اميه بن خلف قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح
فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتلوا
بحنين فنصر الله دينه واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن اميه
مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب فحدثني سعيد بن المسيب
ان صفوان بن اميه قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اعطاني وانه لابغض الناس الي فما برح يعطيني حتى انه لاحب الناس
الي انتهى قال الحافظ الذهبي شهد صفوان بن اميه اليرموك اميرا وكان
شريفا جليلا ملك قنطارا من الذهب اقول واميه بن خلف والد صفوان
هذا هو رأس الكفر الذي كان يعذب بلالا الحبشي مؤذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان بلال رضي الله عنه سبب قتله يوم بدر كما تقدم
مفصلا في ترجمة بلال وسبقت السعاده لصفوان رضي الله عنه وابن
صفوان عبد الله بن صفوان ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
ابن حجر ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين قتل شهيدا مع ابن
الزبير رضي الله عنه وهو متعلق باستار الكعبة رحمه الله تعالى مات
صفوان بن امية بمكة سنة اثنتين واربعين وقيل قبل ذلك بقليل رضي الله عنه وعن
سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين رافع بن عمرو
الغفاري قال ابن عبد البر غلب على رافع هذا وعلى اخيه الحكم بن عمرو
انهما من غفار بن مليل وليسا عند اهل النسب كذلك انما هما من بني ثعيلة ابن
مليل اخو غفار ورافع هذا بن عمرو بن مجدع وقيل مجدع بن جزيء بن
الحارث بن ثعيلة بن مليل بن ضمره صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم سكن

البصرة

البصرة روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره واخوه الحكم بن عمرو صحابي ايضا
رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلده الزرقي المدني ولد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدي روى عن عمر وعثمان ورافع
ابن خديج روى عنه الزهري وربيعه قال الحافظ ابن حجر هو ثقة من الثانية
يعني من كبار التابعين وقيل ان له رؤية وقال صاحب غاية المرام قال
الزهري ما رايت رجلا من الانصار احزم ولا اجود رايا من حنظلة
روى له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه رضي الله عنه وعن
سائر الصحابة طاوس بن كيسان وقيل اسمه ذكوان وطاوس لقب والاول
هو المشهور وقال ابن قتيبة حدثني سهل عن الاصمعي قال طاوس ولي الاهل
اليمن وامه مولاة لحمير وقال ابن خلكان كان من ابناء فارس وقال النووي كان
يسكن الجند بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهو من كبار التابعين
والعلماء الفضلاء الصالحين سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وابا هريرة وزيد
ابن ثابت وابن ارقم وعايذا وقال الذهبي واخذ عن عايشة رضي الله عنهم
قال وكان احد الاعلام علما وعملا روى عنه ابنه عبد الله الصالح ابن الصالح
ومجاهد وعمرو بن دينار والزهري وسليمان التيمي وخلايق من التابعين
قال النووي اتفقوا على جلالته وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه
وتثبته وقال قال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس وروى
له اصحاب الكتب الستة وجاء عنه انه قال رايت خمسين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وحج اربعين حجة وكان اذا اضطجع على فراشه
ينقلبي كما تنقلبي الحية على المغلي ثم يثب الى الصلاة ولما ولي عمر بن عبد
العزيز الخلافة كتب اليه ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل
الخير فقال عمر كفى بها موعظة مات بمكة المكرمة قبل يوم التروية وقيل بمنى

وقيل بمرو لهذه سنة ست ومايه وقيل سنة اربع ومايه وحمل عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب بقايمة سريره حتى بلغ القبر وصلى عليه هشام
ابن عبد الملك وهو الخليفه يومييز قال ابن خلكان رايت بمدينة بعلبك
داخل البلد قبر ايزار واهل البلد يزعمون انه طاووس المذكور قال وهو
غلط رحمه الله تعالى رحمة واسعه واعاد علينا من بركات انفاسه الطاهره

كتاب الاجاره

خارجه بن الصلت عن عمه اما خارجه
ابن الصلت البرجمي بضم الموحده وسكون الراء وضم الجيم فتابعي كوفي قال
فيه الحافظ ابن حجر مقبول من الثالثه وقال الحافظ الذهبي محله الصدق
روى عن عمه وعن ابن مسعود وعنه الشعبي واخر واما عمه علاقه
فصحابي مختلف في اسمه فقال الحافظ الذهبي قال البغوي هو علاقه
ابن صحار وقال خليفه عبد الله بن غشم اقول الراجح انه علاقه بن صحار
قال ابن عبد البر لم يذكر عبد الله بن عثير راسا وذكر علاقه بن صحار
فقال علاقه بن صحار السليطي هو عم خارجه بن الصلت روى عنه خارجه
ابن الصلت وذكره الحافظ ابن حجر وقال قيل هو عم خارجه وقال له
حديث في الرقيه رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين علقمه بن وايل بن حجر بضم المهمله وسكون الجيم تابعي
روى عن ابيه والمغيره بن شعبه وطارق بن سويد وروى عنه سماك
ابن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهم قال الامام النووي هو ثقه بالا
تفاق وقال الحافظ ابن حجر هو صدوق الا انه لم يسمع من ابيه روى له
البخاري في كتابه في رفع اليدين ومسلم واصحاب السنن الاربعه وكذلك
الامام النووي عن يحيى بن معين انه قال رواية علقمه ورواية اخيه عبد
الملك عن ابيهما مرسلة لم يدركاه اقول فعلى هذا يكون حديثه الذي في
باب احياء الموات من كتاب المصابيح مرسلا والارسال علة قادحة في صحة
الحديث

الحديث لكن هذا الحديث رواه الترمذي في جامعه فقال حدثنا محمود بن غيلان
قال نا ابو داود قال نا شعبه عن سماك قال سمعت علقمه بن وايل يحدث
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وقال
الترمذي قال محمود وحدثنا المظفر عن شعبه وزاد فيه وبعث معه
معاويه ليقطعها اياه قال الترمذي هذا حديث صحيح ورواه ابو داود ايضا
وسكت عنه ولعلقمه بن وايل عن ابيه في صحيح مسلم ستة احاديث اما
والده وايل بن حجر فصحابي جليل قد تقدمت ترجمته رضي الله عنه وعن سايير
الصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ابيض بن حمال
بالمهمله وتشديد الميم المأربي بسكون الهمزه وكسر الراء بعدها موحده
ومارب بلدة معروفه باليمن وفد ابيض هذا على النبي صلى الله عليه وسلم
واستقطعه الملح الذي بمارب فاقطعه اياه فلما ولي قال رجل يا رسول
الله انما اقطعته له الماء العد فرجعه منه وساله ماذا يحمى من الاراك
قال ما لم تنله اخفاف الابل وهذا الحديث في باب احياء الموات من كتاب
المصابيح ورواه الترمذي ايضا وقال حديث حسن غريب ولم يذكر
ابن عبد البر في الصحابه من اسمه ابيض غير هذا وقال في حديث سهل
ابن سعد من رواية ابن لهيعه عن بكر بن سواده عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير اسم رجل كان اسمه اسود فسماه ابيض فلا ادري اهو
هذا ام غيره وجعله ابن الاثير غيره فذكر خمسة من الصحابه مسمين
بابيض منهم ابيض هذا صاحب الترجمه وذكر الامام السيوطي في حسن
المحاضره في اخبار مصر والقاهره ابيض هذا فيمن دخلها من الصحابه
فقال قال ابن الربيع اخبرني نجي بن عثمان انه شهد فتح مصر فاك وروى
الطبراني ان ابيض بن حمال كان بوجهه حزازه وهي القوباء فالتفت
انه فتح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يتفل ذلك

العد الماء الذي له مادة ولا ينقطع كماء البير والعين صحاح منه

اليوم وبه اثر رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اسهم بن مضرس بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة
بعدها مهملة الطائي صحابي قال الحافظ ابن حجر قيل هو اسم بن ابيض بن
مضرس نسب الى جده قال ما روي عنه الا ابنته عقيلة ولها بر وحديثه
من اصحاب الكتب الستة غير ابي داود وهو الذي في باب احياء الموات
من كتاب المصابيح وهو قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من
سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم وهو له قال ابن عبد البر يقال هو اخو عروة
ابن مضرس روت عنه ابنته عقيلة واسم هذا اعرابي وابنته اعرابية زاد
ابن الاثير عن ابي نعيم من اعراب البصرة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو صرمة بكسر اوله وسكون الراء المازني الانصاري
مشهور بكنيته مختلف في اسمه فقيل مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة وقيل
ابن مالك وقيل غير ذلك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما
بعدها من المشاهد قال ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضار
ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه قال وكان شاعرا محسنا وهو القائل

لنا صرمة بذول الحق فيها ... واخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانت ... اذا ملئت من الغش الصدور
وحلم لا يسوغ الجهل فيه ... واطعام اذا قحط الصبور
بذات يد علي بن كان فيها ... يجود به قليل او كثير

رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى
يوم الدين عبد الرحمن بن عثمان التيمي هو ابن اخي طلحة بن
عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قال ابن عبد البر اسلم
عبد الرحمن هذا يوم الحديبية وقيل بل اسلم يوم الفتح وقال قال
محمد بن سعد يقال لعبد الرحمن بن عثمان هذا شارب الذهب

روي عنه ولديه عثمان ومعاذ وقال ابن عبد البر قتل هو وابن الزبير في يوم
واحد لكن قال الامام النووي بعد ان ذكر انه قتل مع ابن الزبير حين
حاصره الحجاج وقالوا ودفنه في المسجد الحرام واخفي قبره خوفا عليه من انتهاك
اصحاب الحجاج وكان ذلك سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عياض بن حمار
بكسر المهملة وتخفيف الميم ابن ابي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد
ابن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي قال ابن عبد البر هكذا نسبه
خليفة وقال الامام النووي صحف ابن منده محمد بن سفيان هذا
فقال مخبر بالخاء المعجمة قال وغلطوه فيها سكن عياض البصرة قال
ابن عبد البر كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما وكان اذا
قدم مكة لا يطوف الا في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
من الحلبة الذين لا يطوفون الا في ثوب احمس او قرأت على خط
ابن الامين ما نصه يقال لعياض بن حمار حمري رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال شمر معنى الحمري ان اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون
في دينهم اذا حج احدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحمر ولم يطف الا
في ثيابه عاش الى حدود الخمسين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين قبيصة بن ذؤيب بالمعجمة والتصغير ابن حلحلة
بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة بن عمرو بن كليب الخزاعي قال ابن
عبد البر ولد في اول سنة من الهجرة وقيل عام الفتح ويقال انه اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا له يكنى ابا اسحق وقيل ابا سعيد وقال الامام النووي
المشهور انه ولد عام الفتح وهو تابعي سمع زيد بن ثابت وابا الدرداء وابا
هريرة قال ورويي عن ابي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبادة
ابن الصامت وجابر وعمرو بن العاص وابن عباس وتميم الداري

وعايشة وام سلمة رضي الله عنهم مرسلا وروى عنه الزهري ورجا بن
حيوة ومكحول قال ابن عبد البر كان ابن شهاب اذا ذكر قبيصة بن ذويب
قال كان من علماء هذه الامة وقال النووي اتفق العلماء على توثيقه وجلالته
وقال قال الشعبي قبيصة بن اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وقال الحافظ
الذهبي كان قبيصة عالما ربانيا وقال النووي قال محمد بن سعد سمع
قبيصة من عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان ابر الناس عند عبد الملك
ابن مروان وكان على خاتمه وكان البريد اليه وكان يقرا الكتب اذا
وردت تريد دخل على عبد الملك فيخبره بما فيها وكان ثقة مامونا كثير
الحديث روى له اصحاب الكتب الستة وكان احد الفقهاء المعدودين
وكذلك كان عبد الملك بن مروان وماتا في سنة واحدة وهي سنة ست وثمانين
غير ان قبيصة درج قبل عبد الملك بقليل رضي الله عن قبيصة وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين الضحاك بن سفيان بن
عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي قال ابن عبد البر معدود في اهل
المدينة كان ينزل باديتها وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني اسلم
بن قومه وكتب اليه ان يورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وكان
اشيم قتل خطا وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقضى به وترك رايه وكان رايه ان الدية في مثله للعاقلة وليس للزوجة
منها شيء وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية امر عليها الضحاك بن سفيان
هذا بعثه الى القرطاسة تبع فدعاهم الى الاسلام فابوا فقاتلهم فهزمهم
وغنم قال ابن عبد البر كان الضحاك هذا احد الابطال وكان يقوم على
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا سيفه وكان يعد
بمائة فارس وذكره عباس بن مرداس في شعر فقال

٥ ان الدين وفوا بما عاهدتهم ٥ جيش بعثت عليهم الضحاكا ٥ ٥

امرته ذرب اللسان كانه ٥ لما تكشفه العدو يراكا ٥ ٥ ٥
طورا يعانق بالذين وتارة ٥ يقري الجماجم صارما بتاكا ٥ ٥
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
تميم الداري هو تميم بن اوس بن خارجة بن سواد وقيل ابن سود بن حرمة بن
درّاع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب بن نمارة وقيل نمارة بن لخم بن عدي
كذا نسبه ابن عبد البر وقال نسب الى الدار وهو بطن لخم وزاد الامام النووي
بعد عدي الثاني ابن عمرو بن سبا وقال الداري نسبة الى جده الدار وقيل
فيه الديري نسبة الى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام يكنى ابا رقية بابنة له
تسمى رقية لم يولد له غيرها في قول الجميع قال الامام النووي انما
العقب لاخيه لامه كان نصرانيا فاسلم سنة تسع من الهجرة قال ابن
ابن عبد البر كان يسكن المدينة المنورة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان
رضي الله عنه قال النووي الى بيت المقدس وقال ابن الاثير اقام
بفلسطين واقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بها قرية عيمون وكتب له
كتابا قال فهي الى الان قرية مشهورة عند بيت المقدس وهو اول من
اسرج السراج في المسجد قال الامام السيوطي وذلك ايام الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو اول من قص باذن الامام عمر وكان كثير التهجد قام ليلة
حتى اصبح باية من القرآن يركع ويسجد ويبكي وهي ام حسب الذين اجترحوا
السيات الاية وكان له هيئة ولباس قال الحافظ الذهبي قال انس اشترى
حلة بالف ليخرج فيها الى الصلاة وله منقبة سنية لا يشاركه فيها قال
النووي فيها غيره وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة
الجساسة وذلك ما جاء في صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها
انها قالت سمعت نداء المنادي مناديء رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكنت مع النساء اللاتي تلين ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال
تدرون لما جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم
وحدثني حديثا يوافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه
ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج
شهرا في البحر ثم ارفؤوا الى جزيرة في البحر حين وفي رواية حيث مغرب الشمس
فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر
لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا
الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في
الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون
شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه
قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه
بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم علي خبري فاخبروني ما
انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين
اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره
من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجاسة
قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا
اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني
عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل
يثمر قلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية
قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال

اما

اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي
شانها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم
هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما
فعل قد كان قد خرج من مكة وتنزل يثرب قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال قال لهم قد
كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني
انا المسيح واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما
اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني
عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل
كنت حدثتكم عن ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه وافق
الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل
من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وايومأ بيده الى
المشرق قالت فاطمة فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام
النووي قال القاضي لفظة ما في قوله صلى الله عليه وسلم من قبل المشرق ما هو زايدة
صلة للكلام والمراد اثبات انه في جهة المشرق مات تميم الداري سنة اربعين
رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
كتاب النكاح عبد الرحمن بن عويمر كذا في نسختي من الصحابي فكانه نسبه
الى جده فانه كما في الشكاة عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويمر بن ساعدة
الانصاري عن ابيه عن جده وليس في الرواة على ما في التقريب التهذيب
للحافظ ابن حجر وهو اجمع كتاب في هذا الفن من اسمه عبد الرحمن بن
عويمر اما عبد الرحمن بن سالم فقال الحافظ ابن حجر فيه مجهول من

السادسة يعني من الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء احد
من الصحابة اقول وحديثه الذي في كتاب النكاح من المصابيح ومشكاته
فهذا هو عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى
باليسير وقال هو مرسل ولعلهما انما قالا ذلك من اجل ان عتبة بن
عويمر جد عبد الرحمن بن سالم مختلف في صحبته فلم يذكره ابن
عبد البر في استيعابه وقال الحافظ ابن حجر في تقريب تهذيبه ان
عبد الله ابن ابي داود ذكر ان عتبة بن عويمر شهد بيعة الرضوان فهو
صحابي ابن صحابي لكن قال الحافظ ابن حجر في اسناد حديثه اضطراب
وان سالما والد عبد الرحمن لم يدرك جده عويما بل ولم يثبت لقي
احدا من الصحابة قال الحافظ ابن حجر فيه سالم بن عتبة بن عويمر بن ساعدة
الانصاري قال ويقال اسم ابيه عبد الله او عبد الرحمن مقبول من السادسة
واما عويمر بن ساعدة بن عابس بموحدة ومهملتين بن قيس بن النعمان
ابن زيد بن اميه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف يكني ابا عبد الرحمن قال
ابن عبد البر شهد عويمر العقبتين جميعا في قول الواقدي قال وغيره يقول شهد
العقبة الثانية مع السبعين من الانصار وشهد بدرا واحدا والخندق ومات
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة
المنورة وهو ابن خمس او ست وستين سنة وبالقول الثاني جزم الامام
النووي وقال وقف عمر رضي الله عنه على قبره فقال لا يستطيع احد ان يقول
انه خير من صاحب هذا القبر ما نصبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية الا
وعويمر تحت ظلها رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين خرهد الاسلمي قال ابن عبد البر قيل جرهد بن خويلد
هكذا قال الزهري وقال غيره جرهد بن رزاح بن عدي بن سهم الاسلمي
يكني ابا عبد الرحمن يعد في اهل المدينة قال وداره بها في زقاق ابن

حنين

حنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ عورة قال وجعل ابن ابي
حاتم جرهد بن خويلد غير جرهد بن درّاج الاسلمي هكذا قال ابن ابي حاتم
قال يعني ابن ابي حاتم يكني ابا عبد الرحمن وكان من اهل الصفة ذكر
ذلك عن ابيه قال ابن عبد البر وهذا غلط وهو رجل واحد لا يكاد
تثبت له صحبة مات سنة احدى وستين رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده اما بهز فمن تابع التابعين يكني ابا عبد
الملك قال الحافظ ابن حجر صدوق من السادسة روى عن ابيه وزرارة
ابن اوفى وروى عنه الزهري وابن عون وسليمان التيمي وهم تابعيون
والثوري ومعمر ومحمد بن عبد الله الانصاري وخلايق من الايمة وقال
يحيى بن معين هو ثقة نحتج به وقال اسناده عن ابيه عن جده صحيح
وقال النووي قال الخطيب حدث عنه الزهري والانصاري وبين
وفاتيهما احدى وتسعون سنة وحدث عنه التيمي والانصاري وبين
وفاتيهما اثنتان او احدى وتسعون سنة روى له اصحاب السنن الاربعة
والبخاري تعليقا مات بهز بعد مايه وحسين واما حكيم والد بهز فهو
حكيم بن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة بعدها شناة تحتية ساكنة
القشيري البصري التابعي قال الحافظ ابن حجر صدوق من الثالثة وقال
الحافظ الذهبي قال النسائي ليس به باس واما جد بهز بن حكيم فصحابي
في قولهم جميعا اسمه معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة كذا رفع نسبه ابن الاثير وقال هو
من اهل البصرة نزل خراسان ومات بها رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين خنساء بنت
خدام بكسر الخاء المعجمة في قولهم جميعا وبالدال المهملة في قول
الحافظ ابن حجر في كتابيه فتح الباري وتقريب التهذيب وبالذال المعجمة في قول

الامام النووي والكرماني قال ابن عبد البر خنساء بنت خدام بن وديعة
الانصارية من الاوس انكحها ابوها وهي كارهة فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نكاحها قال واختلفت الاحاديث في حالها في ذلك الوقت
ففي نقل مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع
ابني يزيد عن خنساء انها كانت ثيبا اقول وهذه رواية البخاري وهي
التي في المصابيح وقال ابن عبد البر وذكر ابن المبارك عن الثوري عن عبد
الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خدام
انها كانت بومئذ بكرا قال والصحيح في ذلك نقل مالك وقال مرويه
محمد بن اسحق عن حجاج بن السايب عن ابيه عن جدته خنساء بنت
خدام بن خالد قال وكانت ايما من رجل فزوجها ابوها جلابا من بني
عوف فخطبت الى ابي لبابه بن عبد المنذر فارتفع شانها الى النبي صلي
الله عليه وسلم فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم اباها ان يلحقها بهوها
فتزوجت ابا لبابه بن عبد المنذر رواه عبد الرحيم بن سليمان وغيره عن
ابن اسحق اقول وليس هذه الخنساء الشاعرة المذكورة المشهورة وتلك
صحابية ايضا رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين ابو الاحوص عوف بن مالك الجشمي قال الحافظ ابن حجر ثقة
من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين كوفي مشهور بكنيته روى له
مسلم وروى له اصحاب السنن الاربعه قتلته الخوارج في ولاية الحجاج علي
العراق يروي عن ابن مسعود قد تقدم ذكره في اوايل هذا الكتاب والحمد لله
رب العالمين ورضي الله عن الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين محمد
ابن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي
الجمحي ولد محمد هذا بارض الحبشه فان اباه حاطب بن الحارث كان هاجر
اليها مع امراته فاطمه بنت المجلل بن عبد الله بن ابي قيس القرشية العامرية

فولدت

فولدت محمدا هذا واخاه الحارث بن حاطب هناك وتوفي والدهما الحارث
ابن الحارث بارض الحبشه رضي الله عنه فاتي بابنيه الي المدينه وهما غلامين كذا
قال ابن عبد البر وقيل بل ولد محمد بمكة ثم هاجر به ابوه وهو طفل قال
الامام النووي ارضعته اسما بنت عميس بلبن ابنها عبد الله بن جعفر وكانا
يتواصلان لذلك الي ان ماتا وشهد محمد بن حاطب مع علي بن ابي طالب
الجمل وصفين والنهروان وحديثه الذي في باب اعلان النكاح من كتاب
المصابيح وهو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام
الصوت والدف في النكاح رواه الترمذي وحسنه وقال محمد بن حاطب قد
رايت النبي صلي الله عليه وسلم وهو غلام صغير وقال الامام النووي توفي
محمد بمكة سنة اربع وسبعين قال وقال ابو نعيم توفي بالكوفة سنة ثمانين
قال النووي والاول اشهر وهو اول من سمي محمدا في الاسلام رضي الله عنه
وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين عقبة بن الحارث
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي قال ابن عبد البر يكني
ابا سروعة فيما قال مصعب وقال قال الزبير هو قول اهل الحديث واما
اهل النسب فانهم يقولون ان عقبة هذا هو اخو ابي سروعة وانهما اسلما
جميعا يوم الفتح وعقبة هذا حجازي مكي وهو الذي قتل خبيب بن
عدي وقد اسلفت ذكر قتله في ترجمة ابي مرثد الغنوي وقال ابن
عبد البر لعقبة هذا حديث واحد ما احفظ له غيره في شهادة امراة
علي الرضاع اقول فهو حديثه الذي في باب المحرمات من كتاب النكاح
من كتاب المصابيح وهو عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن
عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة
ما اعلم انك ارضعتيني ولا اخبرتيني فارسل الي ال ابي اهاب فسالهم فقالوا
ما علمنا انها ارضعت صاحبتنا فركب الي النبي صلي الله عليه وسلم بالمدينة فسالة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره وهذا
الحديث من احاديث البخاري رواه في اماكن من صحيحه اولها في باب الرحلة
في المسالة النازلة من كتاب العلم عن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث
بهذا اللفظ ورواه في باب شهادة المرضعة من كتاب النكاح عن عبد الله بن
ابي مليكة قال نا عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال يعني ابن ابي مليكة
وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امراة فجاءتنا امراة
سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة
بنت فلان فجاءتنا امراة سوداء فقالت لي قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عني
فاتيته من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد
ارضعتكما دعها عنك الحديث فصرح في هذه الرواية بسماع ابن ابي مليكة من عقبة
وانما ذكرت ذلك لان ابن عبد البر قال روى عنه يعني عن عقبة عبيد بن ابي مريم
وتقدم انفا ان ابن عبد البر قال لا احفظ لعقبة غير هذا الحديث لكن البخاري روى
لعقبة هذا ثلاثة احاديث هذا وحديثين اخرين ذكرهم الحميدي في جمعه بين
الصحيحين فقال ابو مروة عقبة بن الحارث بن عامر ثلاثة احاديث احدها من
رواية عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة فذكر الحديث المتقدم ثم قال الثاني من رواية
ابن ابي مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم
ثم قام مسرعا فتخطا رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج
عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمه الثالث من رواية ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء
بالنعيمان او ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في
البيت ان يضربوه قال فكنت فيمن ضربه بالنعال والجريد قال الحافظ
ابن حجر بقي عقبة الى بعد الخمسين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
قال وقد حمل اكثر اهل العلم منهم مالك والشافعي وابو حنيفة امره صلى الله

عليه

عليه وسلم عقبة بفراق زوجته على الاستحباب لا الايجاب وحمله على الايجاب
احمد واسحق وغيرهما وقالوا لا يكفي في ذلك شهادة امراة واحدة مع
يمينها ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا يثبت الرضاع عند سادتنا
الحنفية الا بشهادة رجلين او رجل وامراتين ويثبت عند السادة الشافعية
بشهادة اربع نسوة حجاج بن حجاج عن ابيه اما حجاج بن حجاج فتابعي
قال الحافظ ابن حجر مقبول من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين
واما ابوه حجاج بن مالك بن عويمر بن اسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن
ابن اسلم الاسلمي كذا نسبه ابن عبد البر قال ويقال الحجاج بن عمرو
الاسلمي قال والصواب ما قدمناه ان شاء الله تعالى قال وكان حجاج هذا
ينزل العرج له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزبير ولم يسمعه منه
عروة والله اعلم لانه ادخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج فيما حدثنا عبد
الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن اصبغ حدثنا احمد بن زهير حدثنا
موسى بن اسمعيل قال نا وهيب نا هشام بن عروة عن ابيه عن الحجاج
ابن الحجاج عن ابيه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذهب عني
مذمة الرضاع قال الغرة عبد او امة اقول هذا حديثه الذي في كتاب
المصابيح ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقال ومعنى
قوله ما يذهب عني مذمة الرضاع يعني به ذمام الرضاعة وحقها
يقول اذا اعطيت المرضعة عبدا او امة فقد قضيت ذمامها رضي الله
عن حجاج بن مالك وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى
يوم الدين غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب بن حبيل الثقفي قال ابن عبد البر اسلم
يوم فتح الطايف وكان عنده عشر نسوة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتخير منهن اربعا روى حديثه عبد الله بن عمر قال وكان احد وجوه ثقيف
ومقدميهم وفد على كسرى وخبره معه عجيب قال كسرى ذات يوم

اب ولدك احب اليك قال الصغير حتي يكبر والمريض حتي يبرا والغايب حتي
يوب فقال له كريب زه مالك ولهذا الكلام هذا الكلام لحكما وانت من قوم
جفاة لاحكمة فيهم فما غذاوك قال خبز البر قال هذا العقل من البر لامن
اللبن والتمر وكان شاما محسنا توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما وعن
سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين نوفل بن معاويه
ابن عروه الديلي ويقال نوفل بن معاويه بن عمرو الدؤلي من بني ابن
عبد مناه بن كنانة اسلم بعد الخندق وكان تحته خمس نسوه فامره
النبي صلي الله عليه وسلم بفراق واحدة واماكن اربع وحديثه الذي في باب
المحرمات من كتاب النكاح من كتاب المصابيح هكذا عن نوفل بن معاويه قال
اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلي الله عليه وسلم فارق واحدة واسك
اربعا فعمدت الي اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها
وشهد فتح مكه مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو اول مشاهده ثم سكن
المدينه المنوره وتوفي بها في خلافه يزيد بن معاويه قال ابن قتيبه في
المعرفه عُمِّر نوفل بن معاويه مايه وعشرين سنه ستين سنه في الجاهليه
وستين في الاسلام وقد اسلفت في ترجمة حكيم بن حزام ان خمسه من
الصحابة الكرام عمروا ستين سنه في الجاهليه وستين في الاسلام وهم حكيم
ابن حزام وحسان بن ثابت وحويطب بن عبد العزي وحسين بن عوف
اخو عبد الرحمن بن عوف ونوفل بن معاويه هذا رضي الله عنهم وعن سايرا
الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين الضحاك بن
فيروز الديلمي عن ابيه اما الضحاك بن فيروز فتابعي قال الحافظ ابن
حجر مقبول من الثالثه يعني من الطبقة الوسطي من التابعين روي له ابو
داود والترمذي وابن ماجه واما والده فيروز الديلمي فصحابي وهو
فيروز الديلمي قال ابن عبد البر يكني ابا عبد الله وقيل ابا عبد الرحمن ويقال

له

له الحميري لنزوله بحمير وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وقال الامام
النووي هو من ابناء فارس الذين بعثهم كسري الي اليمن فنفوا الحبشه
عنها واستولوا عليها وقد فيروز علي النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن
عبد البر وحديثه عنه في الاشربه حديث صحيح وهو قاتل العَنْسِي الاسودي
الكذاب الذي ادعي النبوه في صنعا اقول ذكر الاسود العَنْسِي جاء
في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر لي ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال بينا انا نايم اريت انه وضع في يدي اسوارين من ذهب فنظعتهما
وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله احدهما العَنْسِي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة
الكذاب وفي رواية فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامه وقال ظهور اللعين الاسود العَنْسِي علي ماحكاه الحافظ
الذهبي في ذي الحجه من سنه عشر من الهجره وقتل في صفر بن سنه احدي
عشره واسمه عَبْهَلة بن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه كان يقول يا تيني
ذو خمار وكان يُرِي الجهال الاعاجيب ويبني بن سمعه بمنطقه فضل واضل
كثيرا واستفحل امره في مدة قليله قال ابن كثير فلما بلغ ذلك رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعث رسولا الي الابناء وامرهم ان يجادلوا الاسود اما قتلة
واما مصادمة وكان الاسود قد تغلب علي قيس بن عبد يغوث فاجتمع به
جماعه ممن كان بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وتحدثوا معه في قتل الاسود
فوافقهم واجتمعوا بامراة الاسود وكان الاسود قتل اباها فقالت والله
انه ابغض الناس الي ولكن الحرس محيطون بقصره فانقبوا عليه البيت
ففعلوا ودخل فيروز فاخترط سيفه فخار خوار الثور فابتدر الحرس الباب
فقالت زوجته هذا النبي يوحي اليه فلما طلع الفجر امر المؤذن فقال
اشهد ان محمدا رسول الله واذ عَبْهَلة كذاب وكتب اصحاب النبي

صلي الله عليه وسلم بخبروه ذلك قال الامام النووي قتل فيروز الاسود في
اخر حيات النبي صلي الله عليه وسلم ووصل خبر قتله اياه في مرضه صلي الله عليه
وسلم الذي توفي فيه فقال صلي الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز
الديلمي وفي رواية قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قال النووي
هذا قول كثيرا والاكثرين ان فيروز قتل الاسود في حياة رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال خليفة بن خياط والواقدي واخرون من اهل المغازي انما
قتله في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة احدي عشره قال ابن عبد البر
اهل السير لا يختلفون ان الاسود العنسي الكذاب المتنبي بصنعاء قتل في سنه
احدي عشره ومنهم من يقول في خلافة ابي بكر وليس ذلك عندي بشي
والصحيح انه قتل قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم واتاه خبره وهو مرتض
مرضه الذي مات منه صلي الله عليه وسلم ثم قال قال سيف وانا ابو القاسم
الشنوءي عن العلاء بن زياد عن ابن عمر قال اتي الخبر النبي صلي الله عليه وسلم
من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي فخرج ليبشرنا فقال قتل الاسود
البارحه قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن قتله يا رسول الله
قال فيروز الديلمي قال ابن عبد البر قيل كان بين خروج الاسود بكهف
جنان الي ان قتل نحو اربعة اشهر وكان قبل ذلك مستترا وقيل كان بين اول
امره واخره ثلاثة اشهر والاسود هذا اول من ارتد لعنة الله وقال ابن عبد البر
ذكروا ان داذويه وقيس بن مكشوح وفيروز الديلمي دخلوا علي الاسود
فخطم فيروز عنقه وقتله وروي ان فيروز قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم
براس الاسود وفي الاسناد ضمرة بن ربيعه فقال ابن عبد البر لم يتابع ضمرة
عليه ونقل النووي تضعيف ذلك عن الحاكم ايضا مات فيروز في خلافة
عثمان رضي الله عنهما وعن سايرا الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم
الدين جُدَاد بنت وهب قال الحافظ ابن حجر ويقال جندل ويقال

جندب

ويقال جندب الاسدية اخت عكاشه بنت محصن لامه وقال قال الدار
قطني من قالها بالذال المعجمه صحف وحكي ذلك الامام النووي عن
الدار قطني ايضا قال وحكي صاحب المطالع فيه الاختلاف في الذال
المعجمه والمهمله قال والصواب ما قاله الدار قطني اقول فوجدت في
صحيح مسلم انها بنت وهب وانها بالذال المعجمه والمهمله وان كونها
بالمهمله هو الصحيح قال مسلم رحمه الله ثنا خلف بن هشام نا مالك بن انس
ح ونا يحي بن يحي واللفظ له قال قراة علي مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن عايشه عن جدامة بنت وهب الاسدية انها سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيله حتي ذكرت
ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرا ولادهم واما خلف فقال
عن جدامة الاسديه قال مسلم والصحيح ما قال يحي بالذال قال شارحه
النووي يعني بالذال المعجمه قال ابن عبد البر اسلمت جدامة بنت
وهب بمكة يعني قبل هجرة النبي صلي الله عليه وسلم وبايعت النبي صلي الله عليه وسلم
وهاجرت مع قومها
الي المدينه وكانت تحت اخي بن قتاده بن ربيعه من بني عمرو بن عوف
شهد اخي هذا بدرا واستشهد باحد رضي الله عنه وعن جداه
وعن سايرا الصحابا اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
مُعْقِل بن سنان بن مُطَهِّر بن عَرَكي بن فتيان بن بكر بن اشجع الا
شجعي قال ابن الاثير يكني اباعبد الرحمن وقيل اباحمد واباريد
واباسنان شهد فتح مكه مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحافظ
الذهبي وحمل لواء قومه يومئذ ثم نحول الي المدينه فسكنها بعد ان
سكن الكوفه قال ابن الاثير كان فاضلا تقيا روي عن النبي صلي الله
عليه وسلم حديث بَرْوَع بنت واشق اقول وذلك ما في الصابيح عن
علقمه عن ابن مسعود انه سُئِلَ يعني ابن مسعود عن رجل تزوج امراة

بلغ مقابلة

صلي الله عليه وسلم بخبروه ذلك قال الامام النووي فتل فيروز الاسود في
اخر حيات النبي صلي الله عليه وسلم ووصل خبر قتله اياه في مرضه صلي الله عليه
وسلم الذي توفي فيه فقال صلي الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز
الديلمي وفي رواية قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قال النووي
هذا قول كثيرا والاكثرين ان فيروز قتل الاسود في حياة رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال خليفة بن خياط والواقدي واخرون من اهل المغازي انما
قتله في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة احدي عشره قال ابن عبد البر
اهل السير لا يختلفون ان الاسود العنسي الكذاب المتنبي بصنعاء قتل في سنة
احدي عشره ومنهم من يقول في خلافة ابي بكر وليس ذلك عندي بشيء
والصحيح انه قتل قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم واتاه خبره وهو مرتض
مرضه الذي مات منه صلي الله عليه وسلم ثم قال قال سيف وانا ابو القاسم
الشنوءي عن العلاء بن زياد عن ابن عمر قال اتي الخبر النبي صلي الله عليه وسلم
من السماء الليلة التي قتل فيها العنسي فخرج ليبشرنا فقال قتل الاسود
البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن قتله يا رسول الله
قال فيروز الديلمي قال ابن عبد البر قيل كان بين خروج الاسود بكهف
خبان الي ان قتل نحو اربعة اشهر وكان قبل ذلك مستترا وقيل كان بين اول
امره واخره ثلاثة اشهر والاسود هذا اول من ارتد لعنه الله وقال ابن عبد البر
ذكروا ان داذويه وقيس بن مكشوح وفيروز الديلمي دخلوا علي الاسود
فخطم فيروز عنقه وقتله وروي ان فيروز قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم
براس الاسود وفي الاسناد ضمرة بن ربيعه فقال ابن عبد البر لم يتابع ضمرة
عليه ونقل النووي تضعيف ذلك عن الحاكم ايضا مات فيروز في خلافة
عثمان رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم
الدين جذامة بنت وهب قال الحافظ ابن حجر ويقال جندل ويقال

جندب

بلغ مقابلة

ويقال جندب الاسدية اخت عكاشة بنت محصن لامه وقال قال الدار
قطني من قالها بالذال المعجمة صحف وحكي ذلك الامام النووي عن
الدار قطني ايضا قال وحكي صاحب المطالع فيه الاختلاف في الذال
المعجمة والمهملة قال والصواب ما قاله الدار قطني اقول قد جاء في
صحيح مسلم انها بنت وهب وانها بالذال المعجمة والمهملة وان كونها
بالمهملة هو الصحيح قال مسلم رحمه الله ثنا خلف بن هشام ثنا مالك بن انس
ح وثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قراة علي مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن عايشة عن جذامة بنت وهب الاسدية انها سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتي ذكرت
ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم واما خلف فقال
عن جذامة الاسدية قال مسلم والصحيح ما قال يحيى بالذال قال الحافظ
النووي يعني بالذال المهملة قال ابن عبد البر اسلمت جذامة بنت وهب وبايعت النبي صلي الله عليه وسلم
وهب بمكة يعني قبل هجرة النبي صلي الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها
الي المدينة وكانت تحت انيس بن قتادة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف
شهد انيس هذا بدرا واستشهد باحد رضي الله عنه وعن جذامة
وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
معقل بن سنان بن مظهر بن عركي بن فتيان بن بكر بن اشجع الا
شجعي قال ابن الاثير يكني ابا عبد الرحمن وقيل ابا محمد وابا يزيد
وابا سنان شهد فتح مكة مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحافظ
الذهبي وحمل لواء قومه يومئذ ثم تحول الي المدينة فكنها بعد ان
سكن الكوفة قال ابن الاثير كان فاضلا تقيا روي عن النبي صلي الله
عليه وسلم حديث بروع بنت واشق اقول وذلك ما في الصحيحين عن
علقمة عن ابن مسعود انه سئل يعني ابن مسعود عن رجل تزوج امراة

ولم يفرض لها شيا ولم يدخل بها حتي مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق
نسايها وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال
قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا بمثل
ما قضيت ففرح بها ابن مسعود ورويي هذا الحديث الترمذي في جامعه
وقال حسن صحيح ورواه ابو داود والترمذي من طرق وقال النووي
هذا صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم
واسناده اسناد الصحيح قال وخالفهم ابو بكر بن ابي خيثمه فقال
في تاريخه في ترجمة معقل هذا حديث مختلف فيه قال سعيد الداري
ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت بروع بنت واشق قط قال
الامام النووي وهذا الذي قاله الداري غلط منه وجهاله لما علمه الحفاظ
وغيرهم قال وانما ذكرت هذا لانبه علي بطلانه لان لا يغره من لا يعرف
حاله فيتوهمه صحيحا قتل معقل بن سنان صبرا بالمدينة المنوره عام الحره
وذلك سنه ثلاث وستين قال ابن الاثير كان معقل ممن خلع يزيد بن معاويه مع
اهل المدينه فقتله مسلم بن عقبه المري لما ظفر باهل المدينه قال وكان معقل علي اللفاء
فيما قيل فيه الا انكم لا تنصار تبكي سرانهاه واشجع تبكي معقل بن سنان ٥
رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين

سفينة مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقيل بل مولي ام المؤمنين ام سلمة
رضي الله عنها يكني ابا عبد الرحمن وقيل ابا البختري وسفينه لقب لقبه
به رسول الله صلي الله عليه وسلم كما سياتي واختلف في اسمه اختلافا
كثيرا فقيل مهران قال النووي وهذا الاكثر وقيل رومان وقيل سنبه
وقيل غير ذلك وهو من مولدي الاعراب وقيل من ابناء فارس قال ابن
عبد البر مهران مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم غير سفينه هذا عند
اكثرهم وقال روينا عن سفينه انه قال سماني رسول الله صلي الله عليه وسلم

سفينه

سفينه وذلك اني خرجت معه ومع اصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم
فحملوه علي فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينه
فلو حملت منذ يوميذ وقر بعير ما ثقل علي وزاد النووي او بعيرين او ثلاثه
او خمسه او ستة او سبعه ما ثقل علي الا ان يحفوا ورويي النووي
عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فمررنا بواد ونهر وكنت اعبر الناس
فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كنت منذ اليوم الا سفينه قال ابن
عبد البر قال لسعيد بن جهمان ما اسمك فقال ما انا باخبرك سماني
رسول الله صلي الله عليه وسلم سفينه ولا اريد غير هذا الاسم وقال قال
سفينه اعتقتني ام سلمه واشترطت علي ان اخدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما عاشت وقال النووي قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول اشتراه
النبي صلي الله عليه وسلم فاعتقه وقال اخرون اعتقته ام سلمه رضي
الله عنها قال الدميري قصة سفينه مولي رسول الله صلي الله عليه
وسلم مع الاسد مشهورة رواه البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم
وغيرهم قال وفي دلايل النبوه للبيهقي عن ابن المنكدر عن سفينه
قال انحطاء الجيش بارض الروم او اسر بارض الروم فانطلق
هاربا بالتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولي رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتي
قام بجنبه كلما سمع صوتا اهوي اليه ثم اقبل يمشي الي جنبه ولم يزل
كذلك حتي بلغ الجيش ثم رجع الاسد وقال النووي ورويناعن سفينه
قال ركبت البحر في سفينه فكسر بنا فركبت لوحا منه فطرحني في جزيرة
فيها اسد فلم يرعني الا وهو الي فقلت يا ابا الحارث انا مولي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فجعل يغمزني بمنكبه حتي اقامني علي الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني
وفي سفينه زمن الحجاج كذا قال ابن عبد البر وحكي النووي ذلك عن تاريخ

في الصحاح
يقال بصبص الجرو في
عينيه مثل حصحص وبصبص
الكلب وتبصبص حرك
ذنبه والتبصبص الدلال
منه

البخاري وقال الحافظ الذهبي في كاشفه مات سعيد مع جابر اقول وفاة
جابر بن عبد الله كانت كما تقدم سنة اربع وسبعين او سنة ثمان وسبعين رضي
الله عنهما وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
ابو قلابة عن انس اما ابو قلابة فتابعي اسمه عبد الله بن زيد بن عمرو او
عامر الجرمي البصري وقلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة قال
الحافظ ابن حجر ثقة فاضل كثير الارسال وقال الحافظ الذهبي في تاريخه
كان ابو قلابة راسا في العلم والعمل وقال في كاشفه ابو قلابة الجرمي عن
التابعين حديثه عن عمر وابي هريرة وعايشة ومعاوية وسمرة في سنن
النساء وتلك مراسيل وعن ثابت بن الضحاك ومالك بن الحويرث وانس
ابن مالك في الصحاح وروى عنه قتادة ويحيى بن كثير وايوب
وخلق وقال الكرماني قال ايوب كان ابو قلابة واحدا من الفقهاء
ذوي الالباب وقال صاحب غاية المرام قال السمعاني في الانسا
كان ابو قلابة من سادات اهل البصرة فقها وعبادة وورعا وزهدا
وقالوا جميعا اريد على القضاء فهرب الى الشام قال الذهبي فكن داريا
وذكر صاحب غاية المرام حاكيا عن السمعاني ان ابا قلابة اعتزل ببطحه في
زمان الرمد فذهبت يداه ورجلاه وبصره فما كان يزيد على قوله اللهم اوزعني
ان احمدك حمدا الكافي به شكر نعمتك التي انعمت بها علي وفضلتني على كثير
ممن خلقته تفضيلا قال ومات بعريش مصر في تلك البطحة قال ابن قتيبة
مات بداريا وكانت وفاة ابي قلابه سنه اربع ومايه في قول الهم جميعا وروى
له اصحاب الكتب الستة رحمه الله رحمة واسعة واما انسى فقد تقدمت
ترجمته رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى
يوم الدين ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المدني تابعي جليل وابوه وجده

صحابيان

صحابيان ستاتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى اختلف في اسم ابي بكر هذا
فقيل كنيته اسمه وقيل اسمه محمد وقيل الحارث وقيل ان اسمه ابو بكر
وكنيته ابو عبد الرحمن والصحيح الاول قال الحافظ ابن حجر هو ثقة فقيه
عابد من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين ولد في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وهو احد الفقها السبعة المتقدم ذكرهم في ترجمة سليمان
ابن يسار قال الامام النووي سمع ابو بكر هذا اباه عبد الرحمن الصحابي وابا
مسعود البدري وابا هريرة وعايشة وام سلمة واسما بنت عميس
وغيرهم رضي الله عنهم وروى عنه مجاهد وعكرمة بن خالد وعمر بن عبد
العزيز والشعبي وعمرو بن دينار والزهري واخرون وكان يقال له
راهب قريش لكثرة صلاته واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير فردا
وكان فقيها عالما ناسكا كثير الحديث وكان اخر عمره تولى بالمدينة
المنورة سنة اربع او خمس وتسعين وكان يقال لتلك السنة سنة الفقهاء
لكثرة من مات فيها من العلماء رحمهم الله تعالى اياس بن عبد الله بن ابي ذباب
بضم المعجمة وموحدتين الدوسي نزيل مكة كذا قال الحافظ ابن حجر
وقال ابن عبد البر هو مدني له صحبة حديثه عند الزهري عن عبد الله بن عبد الله
ابن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تضربوا اماء الله الحديث
وقال ابن الاثير قال ابو نعيم وابن منده اياس بن عبد الله هذا مختلف
في صحبته وقال الحافظ ابن حجر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
زكانه بضم الزاء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي قال ابن عبد البر هو من مسلمة
الفتح وكان من اشد الناس وهو الذي سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصارعه وذلك قبل الاسلام ففعل وصرعه رسول الله صلى

الله عليه وسلم مرتين او ثلاثة قال الامام النووي قال الحافظ عبد الغني المقدسي هذا امثل ما روي في مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم واما ما روي في مصارعة ابي جهل فلا اصل له وقال ابن عبد البر طلق ركانه امراته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة فاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت بها يستخبره عن نيته في ذلك فقال اردت واحدة فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم بطلقتين وزاد في المصابيح فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رضي الله عنهم قال صاحب المشكاة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة اقول روى هذا الحديث الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الام كما في المصابيح حرفا بحرف وقال ابن عبد البر في حديثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل دين خلقا وخلق هذا الدين الحياء توفي ركانة في خلافة معاوية بالمدينة المنورة وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو سلمة عن سلمان او سلمة بن صخر البياضي اما ابو سلمة فهو ابن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة اختلف في اسم ابي سلمة هذا فقال ابن قتيبة اسمه عبد الله ونقله صاحب غاية المرام عن البخاري ايضا ونقل انكاره عن ابن السمعاني وقيل اسمه اسمعيل وقيل كنيته اسمه وامه تماضر بنت الاصبغ بن عمرو الكلبي سيد قومه تزوجها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بامر النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مفصلا في ترجمته ودلل ابو سلمة سنة بضع وعشرين فهو من جلة التابعين والفقها المشهورين وهو احد الفقها السبعة وقد عدد تهم وذكرت الخلاف فيهم في ترجمة سليمان بن يسار وكان ابو

سلمة

سلمة ضبيح الوجه وكان اماما في العلم والزهد قال الحافظ الذهبي قال الزهري اربعة وجدتهم نجوما ابو سلمة وعروة وابن المسيب وعبيد الله سمع ابو سلمة اباه واباهريرة وابن عمر وابن عمرو وعائشة وجابرا وابا سعيد الخدري وغيرهم وروى عنه الزهري ويحيى ابن سعيد ويحيى بن ابي كثير وخلايق وخرج له اصحاب الكتب الستة مات سنة اربع وتسعين وقيل سنة اربع ومايئة وذلك بالمدينة المنورة رحمه الله واما سلمان بن صخر ويقال سلمة بن صخر البياضي فصحابي قال ابن عبد البر سلمة بن صخر بن سليمان بن حارثة الانصاري ثم البياضي مدني ويقال له سلمان وسلمة اصح وهو الذي ظاهر من امراته ثم وقع عليها فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر وكان احد البكائين قال الحافظ ابن حجر قال البغوي لا اعلم له مسندا غيره اقول وهو حديث الذي في باب المطلقة ثلاثا من كتاب المصابيح رواه الترمذي وابو داود وقد ذكر في رواية ابي داود زيادة فوايدها قال بعد رفع سنده الى سلمة بن صخر قال ابن العلا البياضي قال ابو سلمة كنت امرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيا يتتابع حتى الصباح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبيناهي تخدمني ذات ليلة اذا تكشف لي منها شي فلم البث ان نزوت عليها فلما اصبت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر فقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في بما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين

قلت وهل اصبت الذيب اصبت الامن الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امر لي بصدقتكم قال ابو داود وزاد ابن العلاء قال ابن ادريس وبياضه بطني بين بني زريق وفي رواية لابي داود فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فاعطاه اياه وهو فريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا فقال يا رسول الله على افقر مني وبين اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك وفي الصحيحين مثل هذه القصة وهي عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال لا قال فهل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر والعرق المكتل قال اين السائل فقال انا فقال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك فقال ولي الدين احمد بن ابي الدين عبد الرحيم العراقي ان هذا الرجل المبهم هو سلمة بن صخر البياضي ورمز لابن ابي شيبة وقال كذا في مسند ابن ابي شيبة ومنتقى ابن الجارود وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري تعقب بان سلمة هو المظاهر في رمضان وانما اتى اهله في الليل ثم قال والسبب في ظنهم ذلك ان ظهاره من امراته

والصحاح يقال اوحش الرجل جاع وبات فلان وحشا اي جايعا وتبنا اوحاشا وقد اوحشنا منذ ليلتنا اي نفد زادنا انتهى منه

هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صايم فقال رسول الله

من امراته كان في شهر رمضان واما هذا ففي رواية ابي هريرة انه اعرابي واند جامع نهارا فتغاير ان نعم اشتركا في قدر الكفارة وفي الاتيان بالتمر وفي قول كل منهما علي افقر منا والله اعلم اقول لا مانع من ان يكونا واحدا حيث جاء ذلك مرويا وان يكون سلمة بن صخر البياضي تكرر منه هذا الفعل مرتين في رمضان واحدا ورمضانين فمرة جامع في الظهار بالليل ومرة في غير الظهار بالنهار ولا ينافيه تكرر سوالد واستعظامه ذلك بقوله مرة هلكت ومرة احترقت لاحتمال اختلاف الحكم وتشديد العقوبة وكذا لا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم له في المرة الثانية اعتق رقبة وصم شهرين لاحتمال طرو الغنى والاستطاعة على الصوم والله اعلم ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين زينب بنت جحش ام المومنين وزوج رسول رب العالمين هي زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة ابن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت بمكة قديما وهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ليتزوجها فلم يفعل ثم خطبها على مولاه زيد بن حارثة وكان متبنيه وكان يدعى زيد بن محمد فابت وقالت انا ابنة عمتك يا رسول الله فلا ارضاه لنفسي قال البغوي وكانت بيضاء جميلة فيها حدة قال وكذلك كره اخوها ذلك فانزل الله عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلما سمعا ذلك رضيا وسلما وجعلت امرها بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وساق لها عشرة دنانير وستين درهما وخمارا ودرعا وازارا وملحفة وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر فمكثت عند زيد حينا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زيدا اذات

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوما لحاجته فابصر زينب فوقعت في نفسه فقال سبحان مقلب القلوب ففطن
له زيد فاتى في نفسي زيد كراهتها في الوقت فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي فقال مالك ارابك منها
شيء قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم علي
لشرفها وتوذيني بلسانها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك
عليك زوجك واتق الله قال البغوي فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال البغوي اي كان في قلبه لو
فارقها تزوجها وقال ابن عباس حبها وقال قتادة ودانه طلقها وخاف
عائبة الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم نكحها وقال البغوي
رجب سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال سالني زين العابدين
ابن علي بن الحسين ما يقول الحسن في قوله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه
قلت يقول لما جاء زيد وقال له يا نبي الله اني اريد ان اطلق زينب اعجبه ذلك
وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال زين العابدين علي بن الحسين
ليس كذلك كان الله تعالى قد اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها
فلما جاء زيد وقال اني اريد ان اطلقها قال له امسك عليك زوجك فعاتبه الله
وقال لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك
قال البغوي وهذا هو الاولى والاليق بحال الانبياء وهو مطابق للتلاوة لان
الله تعالى اعلم انه يبديه ويظهر ما اخفاه ولم يظهر غير تزويجها منه صلى
الله عليه وسلم فقال زوجناكها فدل على انه انما عوتب على اخفائه ما
اعلمه الله من انها ستكون زوجته وانما اخفاه استحيا ان يقول لزيد
ان التي في نكاحك ستكون امراتي قال وهذا قول حسن مرضي وان كان
القول الاخر وهو انه اخفى محبتها ونكاحها لو طلقها لا يقدح في حال
الانبيا

الانبيا لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشيا ما لم يقصد
فيه الاثم لان الود ميل النفس من طبع البشر وقوله صلى الله عليه وسلم امسك
عليك زوجك واتق الله امر بالمعروف وهو خشية لا اثم فيه وقوله تعالى
والله احق ان تخشاه لم يرد به انه لم يكن يخشاه فيما سبق فانه صلى الله
عليه وسلم قد قال انا اخشاكم لله واعلمكم به واتقاكم له ولكنه تعالى ما ذكر
الخشية من الناس ذكر ان الله احق بالخشية في عموم الاحوال وفي
جميع الاشيا قال البغوي قال عمر وابن مسعود وعايشة رضي الله عنهم ما نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية هي اشد عليه من هذه الاية وروي عن مسروق
قال قالت عايشة رضي الله عنها لو كتم النبي صلى الله عليه وسلم شيا مما اوحي
اليه لكتم هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال الزمخشري فان قلت
فما اذا اراد الله تعالى منه صلى الله عليه وسلم ان يقول حين قال له زيد اريد
مفارقتها وكان من الهجنة ان يقول له افعل فاني اريد نكاحها قلت كان ان
الذي اراد منه ان يصمت عند ذلك او يقول له اتت اعلم بشانك حتى لا يخاطر
سره في ذلك علانيته ثم لم يلبث زيد ان طلق زينب فلما انقضت
عدتها زوجها الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن قال
الزمخشري اذا بلغ البالغ حاجته من شي له فيه همة قبل قضي منه وطره
والمعنى فلما لم يبق لزيد فيها حاجة وتقاصرت عنها همته وطابت عنها
نفسه وطلقها وانقضت عدتها زوجناكها قال وقراة اهل البيت زوجتكها
وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي
تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر
اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها قال فوليتها ظهري

وتكلمت علي عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكرك
قالت ما انا بصانعة شيا حتي اوامر ربي عز وجل فقامت الي مسجدها
ونزل القران وجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن
قال ولقد رايتنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم
حتي امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت
بعد الطعام فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر
نسايه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك وفي رواية
للبخاري فانطلق الي حجرة عايشه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة
الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك
فاستقرا جميع نسايه كلهن بمثل لهن كما يقول لعايشه ويقلن له كما قالت
عايشه ثم رجع النبي صلي الله عليه وسلم فاذا القوم جلوس وكان النبي صلي الله
عليه وسلم شديد الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عايشه قال انسي فظن ارب اخبرته
او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتي اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله
والاخري خارجه ارخي الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وفي رواية
مسلم ووعظ القوم بما وعظوا به من قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الي طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي
فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وما تزوج النبي صلي الله عليه وسلم زينب رضي
الله عنها قال المنافقون تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهي الناس عن ذلك
قال البغوي فانزل الله تعالي وما جعل ادعياكم ابناكم ذلكم قولكم بافواهكم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله الاية
وفي البخاري عن عايشه رضي الله عنها ان اباحذيفه بن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلي الله عليه وسلم تبني سالما
وانكحه

وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبه بن ربيعه وهو مولي لامراة من
الانصار كما تبني النبي صلي الله عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في
الجاهليه دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتي انزل الله ادعوهم لابايهم الي
قوله وموالكم فردوا الي ابايهم الحديث وكان ازواج صلي الله عليه وسلم لزينب
سنه خمس فيما حكاه ابن عبد البر عن قتاده وسنه ثلاث فيما حكاه عن ابي عبيده
وهي بنت خمس وثلاثين سنه فيما حكاه النووي عن ابن سعد ومن
سابقها رضي الله عنها ما جاء في صحيح مسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قال
فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب
لانها كانت تعمل بيديها وتصدق قال الامام النووي معني الحديث
انهن ظنن ان المراد بطول اليد الحقيقيه وهي الجارحه فكن يذرعن طول اليد
ايديهن بقصبة وكانت سوده رضي الله عنها اطولهن جارحة وكانت
زينب اطولهن يدا في الصدقه وفعل الخير وفيه ان زينب اولهن فعلموا ان
المراد طول اليد في الصدقه والجود قال اهل اللغه يقال فلان طويل اليد وطويل
الباع اذا كان سمحا جوادا وضده قصير اليد والباع وجعد الانامل وفيه
معجزة لرسول الله صلي الله عليه وسلم ومنقبة ظاهرة لزينب قال ووقع
هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخاري بلفظ متعقبوه هذا اسرعهن
سوده قال وهذا الوهم باطل بالاجماع اقول لفظ حديث البخاري هكذا
عن عايشه ان بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم قلن للنبي صلي الله عليه
وسلم ايتنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها
فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة
وكانت اسرعنا لحوقا به صلي الله عليه وسلم وكانت تحب الصدقة فهذه الروا
مع كونها موهمه ان سوده رضي الله عنها كانت اسرعهن لحوقا به

طول اليد

صلي الله عليه وسلم فانها كالصريحة في ان المراد بقولها انما كانت طول يدها
الصدقة غير سودة فانها المراد من قولها فكانت سوده اطولهن يدا
اليد الحقيقية وكذلك كانت سوده رضي الله عنها وقولها فعلمنا
بعد اي بعد موت غير طويله اليد الحقيقية بل طويلة اليد المجازية
وهي المتصدقة فكانها قالت فعلمنا بعد موت المتصدقة انما كانت
طول يدها الصدقة وكانت زينب رضي الله عنها معروفة بينهن بكثرة
الصدقة فانها كانت تعمل بيدها وتتصدق قال الحافظ ابن حجر قال ابن
رشيد والدليل على ان عايشة لا تعني سودة قولها فعلمنا بعد اذ قد اخبرت
عن سوده بالطول الحقيقي ولم تذكر سبب الرجوع عن الحقيقة الى المجاز
الا الموت فاذا طلب السامع سبب العدول لم يجد الا ما لا مع انه يصلح
ان يكون المعني فعلمنا بعد ان المخبر عنها انما هي الموصوفة بالصدقة لموتها
قبل الباقيات فينظر السامع ويبحث فلا يجد الا زينب فيتعين الحمل عليه وهو من
باب اضمار ما لا يصلح غيره كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب انتهى فلا منافات
بين الروايتين الصحيحتين ومن مناقب زينب رضي الله عنها ما رواه ابن عبد البر
قال روينا من وجوه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت زينب بنت
جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت
امراة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا
واوصل للرحم واعظم صدقة وازداد في رواية واشد تبذلا لنفسها
في العمل الذي تتصدق به وتتقرب الى الله تعالى وقال ابن عبد البر
روى حجاج بن منهال قال نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب
عن عبد الله بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان زينب بنت جحش اواهة فقال رجل
اي رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع وان ابرهيم لحليم

اواه

اواه منيب وقال ابن عبد البر والبغوي وغيرهما كانت زينب تفخر
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني
الله من فوق سبع سموات وقال البغوي قال الشعبي كانت زينب
تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل بثلاث ما من نسائك امراة تدل
بهن جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله من السماء وان السفير
جبريل ومنا فيها رضي الله عنها كثيرة جدا توفيت سنة عشرين وهي على
ما حكاه النووي عن ابن سعد بنت ثلاث وخمسين سنة وقال النووي
اجمع اهل السير انها اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده
ودفنت بالبقيع فيما يبنى دار عقيل ودار ابن الحنفية وصلى عليها عمر بن
الخطاب وغطى نعشها قيل وهي اول امراة حمل عليها النعش اشارت
به اسما بنت عميس وكانت رأته في الحبشة وقد اسلفنا في ترجمة اسماء
فاطمة رضي الله عنها ان الصحيح انها هي اول من غطى نعشها ثم زينب
رضي الله عنها وعن سايرامهات المومنين وعن الصحابة اجمعين والتابعين
باحسان الى يوم الدين زينب بنت كعب بن عجرة عن فريعة بنت مالك بن سنان
اما زينب بنت كعب بن عجرة فقد تقدم نسبها في ترجمة ابيها رضي الله عنه
وهي زوج ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد تقدم ذكرها ايضا
وزينب هذه تابعية قال الحافظ ابن حجر مقبولة من الثانية ممن كنيتها بعين
قال ويقال لها صحبة وقال الحافظ الذهبي وثقت روت عن زوجها
ابي سعيد وعن فريعة بنت مالك وروى عنها ابن اخيها اسعد بن اسحق بن
كعب بن عجرة وسليمان بن محمد وقال الامام النووي قال علي بن المديني لم يرو
عنها غير اسعد بن اسحق واما فريعة بنت مالك بن سنان فصحابية وهي
اخت ابي سعيد الخدري وقد تقدم ذكر نسبها في ترجمة اخيها فانها
اخته لابويه وهي فريعة بضم الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة ويقال لها

الثانية ايضا قال ابن عبد البر شهدت بيعة الرضوان . روت عنها زينب
بنت كعب بن عجرة حديثها في سكني المتوفي عنها زوجها في بيتها حتي
يبلغ الكتاب اجله استعمله اكثر فقهاء الامصار اقول ورواه الترمذي
في جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح قال النووي وكذا رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه باسانيد صحيحة رضي الله عنها وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الي يوم الدين رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف بعدها
تحتانية ثم مثلثة شهد الحديبية والفتح ومعه لواء جهينة قال ابن عبد البر هو
اخو جندب بن مكيث روي عن النبي صلي الله عليه وسلم حسن الخلق نماذج سوء
الخلق شهور الحديث اقول رواية المصابيح ومشكاته حسن الملكة بمن وسوء
الخلق شهور وزايده في سنن ابي داود بالوجهين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين كتاب العتق باب الايمان والنذور
عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء بن حبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي يكني ابا سعيد
اسلم يوم افتتح مكة وصحب النبي صلي الله عليه وسلم قال الامام النووي
كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم
عبد الرحمن وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها
عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا
حلفت علي يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو
خير ثم سكن عبد الرحمن هذا البصرة ثم غزا خراسان في زمن عثمان بن
عفان رضي الله عنه وهو الذي افتتح سجستان وكابل قال ابن عبد البر قال خليفة
وفي سنة اثنين واربعين وجه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سمرة الي
سجستان فخرج اليها ومعه في تلك الغزاة الحسين بن ابي الحسن
والمهلب

والمهلب بن ابي صفره فافتتح كورا من كور سجستان وكان قد ولاه عبد الله
ابن عامر سجستان سنة ثلاث وثلاثين فلم يزل بها حتي اضطرب امر عثمان
فخرج عنها واستخلف رجلا من بني يشكر فاخرجه اهل سجستان ثم عاد
اليها بعد علي ما ذكرنا ثم رجع الي البصرة فسكنها واليها تنسب سكة بني
سمره بالبصرة وتوفي بها سنة احدي وخمسين وقيل بالكوفة وقيل
بمرو وانه اول من توفي بمرو من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الامام النووي والصحيح الاول قال وكان متواضعا فاذا وقع الطاعون
بمرو اخذ المسحاة وكنس الطريق رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين ثابت بن الضحاك بن خليفة
الاشهلي كذا نسبه الحافظ ابن حجر وقال مروي عنه ابو قلابة ومن لا صحاب
الكتب الستة يعني انهم خرجوا له ثم ذكر بعده ثابت بن الضحاك بن شرحبيل
ثعلبة الخزرجي وقال له رواية ووهم من خلطه بالاول ورد عليه يعني
يعني ليس له رواية وانما ذكره لتميز الاول واما الحافظ الذهبي فلم يذكر في
كاشفه ثابت بن الضحاك غير واحد غير انه لم يقل فيه ابن خليفة بل قال ابن
الضحاك الاشهلي حدث عنه ابو قلابة وغيره قال وفي صحيح البخاري انه
بايع تحت الشجرة وقال ابن عبد البر ثابت بن الضحاك بن خليفة بن
ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الاشهل فرفع نسبه الي عبد الاشهل
وقال ولد سنة ثلاث من الهجرة وقال روي عنه ابو قلابة وقال في ثابت
هذا انه سكن البصرة بعد ان كان سكن الشام ثم انه مات بالبصرة سنة
خمس واربعين قال وقيل انه مات في فتنة ابن الزبير ولم يذكر انه بايع تحت
الشجرة فانه علي ما ذكر من مولده يكون ابن ثلاث سنين وبيعة ثابت
ابن الضحاك الذي روي عنه ابو قلابة ثابتة في صحيح البخاري فلعل
الخطابي تاريخ المولد وقال ابن عبد البر ان ثابت بن الضحاك الخزرجي

ممن بايع بيعة الرضوان وهو صغير لكن هذا على ما قاله ابن حجر ليست له رواية والله اعلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين كناب القصاص ابو شريح الكعبي مشهور بكنيته مختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل علي بن عمرو وقال ابن عبد البر اصحها خويلد بن عمرو بن صخر ابن عبد العزى اسلم قبل فتح مكة وكان يحمل احد الوية بني كعب ن خزاعة يوم الفتح وكان من عقلاء اهل المدينة وكان يقول اذا رايتموني ابلغ من انكحته او نكحت اليه الى السلطان فاعلموا اني مجنون فاكوني واذا رايتموني امنع جاري ان يضع خشبة في حايطي فاعلموا اني مجنون فاكوني ومن وجد لابي شريح سمنا او لبنا او جداية فهو له قتل غلمانه وليث به مات بالمدينة المنورة سنة ثمان وستين رضي الله عنه وعلى ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو رِمْثَة بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثلثة قال ابن عبد البر التيمي من تيم الرباب قال ويقال التميمي من ولد امرء القيس بن زيد مناة بن تميم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا منك قال ابني قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك اقول هذا حديثه الذي في المصابيح وفيه زيادة على هذا لا باس بايرادها قال ابو رمثة دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت ابي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال دعني اعالج الذي يظهر منك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا معك قال ابني فاشهر به فقال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه وفي سنن ابي داود في باب لا يوخذ الرجل بجريرة ابنه او اخيه

قال

قال نا احمد بن يونس نا عبيد الله يعني ابن اياد قال نا اياد عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من شبه شبهني في ابي ومن حلف ابي علي ثم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى ولم يذكر في الباب غير هذا وقد اختلف في اسم ابي رمثة واسم ابيه اختلافا كثيرا فقيل حبيب بن حبان وقيل حبان ابن وهب وقيل رفاعة بن يثربي وقيل عمارة بن يثربي بن عوف وقيل يثربي بن عوف رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين شُراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جُعْشُم بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وحكى الجوهري عن الفراء ان فتح الجيم والشين فيه افصح ابن مالك بن عمرو بن تميم بن مُدْلِج بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام والجيم ابن مرة بن عبد مناة بن علي ابن كنانة المدلجي الكناني يكني ابا سفيان كان ينزل قديدا ويقال انه سكن مكة بعد قال الامام النووي اسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة حين انصرف من حُنَيْن والطائف قال وحديثه في خروجه وراء النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر مشهور في الصحيحين اقول قد اسلفته في حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الكتاب فلا حاجة لاعادته هنا قال ابن عبد البر روى سفيان بن عُيَيْنَة عن ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا البست سِوَارَيْ كسرى قال فلما اتي عمر رضي الله عنه بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة بن مالك فالبسه اياهما وكان سراقة رجلا كثير شعر الساعدين وقال لما رفع يديك فقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما

كريب بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس فالبسهما سراقة بن مالك
ابن جعشم اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته وكان سراقة سيد
قومه وفي المواهب اللدنية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء
ابليس يوم بدر في جند من الشياطين معه رايه في صورة سراقة بن
مالك بن جعشم فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار
لكم فلما اقبل جبريل والملايكة كانت يده في يد رجل من المشركين
فاسرع يده ثم نكص على عقبه فقال الرجل يا سراقة اتزعم انك لنا جار
فقال اني اري ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ابو عبد
البر كان سراقة هذا شاعرا مجيدا وهو القايل لابي جهل

٥ ابا حكم والله لو كنت شاهدا ٥ لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه ٥
٥ علمت ولم تلق كذبك بان محمدا ٥ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه ٥
٥ عليك بكف القوم عنه فانني ٥ اري امره يوما ستبدو معالمه ٥

توفي في خلافة عثمان سنة اربع وعشرين وقيل بل توفي بعد عثمان قال
النووي والصحيح الاول رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده اما
ابو بكر فاسمه وكنيته واحد وقيل يكني ابا محمد وهو انصاري نجاري مدني
قال الحافظ ابن حجر هو ثقة عابد من الخامسه يعني من الطبقة الذين عاصروا
صغار التابعين ولم يثبت لهم لقا احد من الصحابه فهو من تابع التابعين
وثقات المسلمين قال الامام النووي اتفقوا على توثيقه وامامته وجلالته
ولوه القضاء والامرة والموسم في زمن سليمان بن عبد الملك وعمر بن
عبد العزيز وقال النووي سمع ابو بكر هذا اباه وعمر بن عبد العزيز والقاسم
ابن محمد وعباد بن تميم وعمرو بن سليم وغيرهم وروى عنه ابناه
محمد وعبد الله وعمرو بن دينار والزهري ويحيى الانصاري والاوزاعي
واخرون

بلغ مقابلة

واخرون مات بالمدينة المنوره سنة عشرين ومايه قال الحافظ الذهبي
في التاريخ كان اعلم اهل المدينه بالقضاء وله خبره بالسير وتوفي عن
نيف وثمانين سنه رحمه الله اما والده محمد بن عمرو بن حزم بن
زيد بن لوذان الانصاري الخزرجي النجاري قال الامام النووي
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجران وابوه عامل عليها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو من كبار التابعين لكن قال الحافظ ابن حجر
ان له رويه وليس له سماع الا من الصحابه فهو على هذا صحابي وقال
الامام النووي روى محمد هذا عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص
وابيه وروى عنه ابنه ابو بكر وقال قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث
قتل يوم الحره بالمدينة المنوره سنة ثلاث وستين قال النووي وكان
فقيها فاضلا من صالحي المسلمين واما والده جد ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم بن زيد بن لوذان الانصاري الخزرجي النجاري يكني ابا الضحاك
فصحابي قال ابن عبد البر لم يشهد بدرا فيما يقولون واول مشاهده الخندق
واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران وهو ابن سبع عشرة سنه
ليفقههم في الدين ويعلمهم القران وياخذ صدقاتهم وذلك سنة عشر
بعد ان بعث اليهم خالد بن الوليد فاسلموا وكتب له كتابا فيه الفرايض
والسنن والصدقات والديات قال الامام النووي وكتابه هذا مشهور في
كتب السير رواه ابو داود والنسائي في الديات قال ولم يسق احدهم
في موضع اقول وهذا الكتاب هو الذي رواه في المصابيح في باب الديات
فقال عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مومنا قتلا
فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمراة
وفيه في النفس الدية مايه من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي

قد تقدمت ترجمة عمرو هذا مختصرا في باب الطهارة وانما اعدت ذكره هنا لاجل رواية ابنه عنه ولاذكر كتابه فكان في الاعاده فايده

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانف اذا اعب جدع عبد الدية مايتين من الابل وفي الاسنان الدية وفي
الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي
العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية
وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع اليد والرجل
عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي رواية في العين خمسون وفي اليد
خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس انتهى وفي مسند ابي يعلى
الموصلي قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن اسماء الجرمي نا جعفر عن
هشام عن محمد بن سيرين قال لما اراد معاوية ان يستخلف يزيد بعث رجلا
الى عامل المدينة ان اوفد الي من شاء قال فوفد اليه عمرو بن حزم الانصاري
فاستاذن فجاء حاجب معاوية يستاذن فقال هذا عمرو قد جاء يستاذن
فقال ماجاء بهم الي فقال يا امير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية
ان كنت صادقا فليكتب ماشاء فاعطه ماسالك ولا اراه قال فخرج
اليه الحاجب فقال ماحاجتك اكتب ماشئت فقال سبحان الله جئ
الى باب امير المؤمنين فاحجب عنه احب ان القاه فاكلمه فقال معاوية
للحاجب عده يوما كذا وكذا اذا صلى الغداة فليجئ قال فلما صلى معاوية الغداة
امر بريحل في ايوان له ثم اخرج الناس فلم يكن عنده احد الا كرسي
وضع لعمرو فجاء عمرو فاستاذن فاذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي
فقال له معاوية حاجتك قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال لعمري لقد اصبح
يزيد بن معاوية واسطة الحسب في قريش غنيا عن المال غنيا الاغنى كل
خير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لم يسترع عبدا
رعية الا وهو سائله عنها يوم القيمة كيف صنع فيها واني اذكرك الله يا معاوية
في امة محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليها قال فاخذ معاوية
ربوه ونفى في غداة قر حتى عرق وجعل يمسح العرق عن وجهه

ثلاثا

ثلاثا ثم افاق فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانك امرؤ ناصح قلت برايك
بالغ مابلغ وانه لم يبق الا بني وابناؤهم وابني احق من ابنائهم حاجتك
قال مالي حاجة قال ثم قال لاخوه انا جيعا من المدينة نضرب اكبادها
من اجل كلمات قال ماجيت الا لكلمات قال فامر لهم بجوايزهم
قال وخرج لعمرو مثلة توفي بالمدينة المنورة سنة احدى وخمسين وقيل سنة
اربع وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين قال الحافظ ابن حجر وقد وهم
من قال انه توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين خشف بكسر اوله وسكون المعجمة بعدها
فاء ابن مالك الطائي قال الحافظ ابن حجر وثقه النسائي وهو من الطبقة
الاولى من التابعين روى له الترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه
وقيل فيه انه مجهول وقيل انه لا يعرف الا بهذا الحديث الغريب يرويه
عن ابن مسعود انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء
عشرين بنت مخاض الحديث والله اعلم وعبد الله بن مسعود قد تقدمت
ترجمته في اوايل هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة اما محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثي المدني
فمن تابعي التابعين قال الحافظ ابن حجر صدوق له اوهام وقال الحافظ
الذهبي قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال الامام النووي سمع
محمد هذا اباه وابا سلمة بن عبد الرحمن ونافعا وسالم بن عبد الله
وابا عبد الله الاغر واخرين وروى عنه مالك والسفيانان وشعبة
ويحيى القطان وخلايق وقال قال يحيى القطان هو رجل صالح وروى
له اصحاب الكتب الاربعة واما ابو سلمة وابو هريرة فقد تقدم ذكرهما
والحمد لله رب العالمين مات محمد بن عمرو صاحب الترجمة سنة خمس
واربعين ومائة عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال الحافظ ابن حجر ثقة

من صغار الطبقة الاولى من التابعين قال وقد سمع من ابيه لكن شيأ يسيرا
وقال الحافظ الذهبي في كاشفه روى عن ابيه وعلي ومسروق وروى
عنه ابناه القاسم ومعن روى له اصحاب الكتب الستة مات سنة تسع
وسبعين رحمة الله عليه وعلى سائر التابعين والمسلمين اجمعين كتاب
الحدود يزيد بن نعيم عن ابيه اما يزيد فقال فيه الحافظ ابن حجر مقبول
من الثامنة يعني من صغار التابعين الذين راوا الواحد والاثنين من
الصحابة قال وتمر وابنه عن جده مرسلة واما والد يزيد نعيم بن هزال
ابن ذباب فمختلف في صحبته قال ابن عبد البر قد قيل انه لا صحبة لنعيم
هذا وانما الصحبة لهزال ابيه قال وهو اولى بالصواب والله اعلم وجزم
الحافظ ابن حجر في تقريب تهذيبه بصحبته وقال ما له راو الا ابنه
يزيد وقال نزل المدينة واما حديث يزيد بن نعيم هزال بن ذباب بن يزيد بن
كليب بن عامر بن خزيمة بن قارن بن الحارث بن سلامان بن اسلم
فصحابي بالاتفاق وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا هزال لو
سترته بثوبك لكان خيرا لك كما في المصابيح وهو من احاديث
سنن ابي داود في باب الستر على اهل الحدود وفي سنن ابي داود عن يزيد
ابن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جارية من الحي فقال له ابي ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنعت لعل الله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا
فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله الحديث
سعيد بن سعد بن عباده بن دليم الانصاري المخزرجي مختلف في صحبته
فلم يذكره ابن عبد البر في استيعابه وقال الحافظ ابن حجر صحابي
صغير ولي بعض اليمن لعلي رضي الله عنه وقال ابن قتيبة كانت تحته
ابنة ابي الدرداء وكان له منها ولد وسعيد هذا يروي عن ابيه وقد

تقدمت

تقدمت ترجمته رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين كتاب قطع السرقة بشر بن ارطاه ويقال ابن ابي ارطاه
قال ابن عبد البر واسم ابي ارطاه عمير وقيل عويمر العامري من بني
عامر بن لؤي بن غالب بن فهر يكنى ابا عبد الرحمن يقال انه لم
يسمع من النبي صلى الله عليه لانه ولد لسنتين بقيتا من حياة النبي
صلى الله عليه وسلم فيما حكاه ابن الاثير عن الواقدي وقال ابن الاثير
عبد البر تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم وبسر بن ارطاه صغير قال وهذا
قول الواقدي وابن معين واحمد وغيرهم وكان يحيى بن معين
يقول لا تصح له صحبة وكان يقول فيه رجل سوء قالوا وخرف
في اخر عمره واما اهل الشام فيقولون انه سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابن عبد البر ليس هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان
احدهما لانقطع الاديم في المغازي اقول هذا احد ثلثة الذي في
المصابيح رواه الترمذي وابو داود وفيهما التصريح بسماعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر والحديث الثاني في الدعا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا
من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وقال ابن عبد البر قال ابو الحسن الدار قطني
بسر بن ارطاه ابو عبد الرحمن له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم قتل طفلي لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب
باليمن في خلافة معاوية وهما عبد الرحمن وقثم وذلك ان بسر
ابن ارطاه كان من امراء معاوية وكان معه بصفين وكان شديدا
على علي واتباعه فاستعمله معاوية على اليمن في تلك الايام
وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلي بن ابي طالب فهرب عبيد الله
حين اتى بسر ونزل ابا بسر وقضى فيها هذه القضية

اثنتا وقيل انما قتلهما بالمدينة والاكثر ان ذلك كان منه باليمن
وقيل انه فجعهما بين يدي امهما قال امهما عايشة بنت عبد
المدان من ذلك امر عظيم فانشات تقول ٥
٥ هانَ احَسَّ بُنَيَّ اللذين هما ٥ كالدرتين تشظى عنهما الصدف ٥
نخ الافك ٥ هانَ احَسَّ بُنَيَّ اللذين هما ٥ سمعي وعقلي فقلبي اليوم مختطف ٥
٥ احدثت بسرا وما صرمت ما زعموا من قيلهم وبن الاثم الذي اقترفوا ٥
٥ احنى علي وداجي ابني مرهفة ٥ مشحوذة وكذلك الاثم يقترف ٥
ثم وسوست فكانت تقف في الموسم تنشر هذا الشعر وتهيم على وجهها
قتل م وقد ذكروا البر هذا في خرجة هذه فعلات شنيعات من الرجال
وسبي النساء المسلمات فالله يجازيه بما هو اهله قال ابن عبد البر كان
بسر بن ارطاة من الابطال الفتاك وكان مع معاوية بصفين وامره
ان يلقى عليا في القتال وقال له سمعتك تتمنى لقاءه فلو اظفرك الله
به وصرعه حصلت على دنيا واخرة ولم يزل به يشجعه ويمنيه حتى راه
فقصده في الحرب والتقيا فصرعه علي فانكشف له فكف عنه كما عرض له فيما
ذكروا مع عمرو بن العاص ولهم فيها اشعار منها فيما ذكر ابن الكلبي والمدايني
قول الحارث بن النضر السهمي قال ابن الكلبي وكان عدو الله عمرو بن
٥ افي كل يوم فارس ليس ينتهي ٥ وعورته وسط العجاجة باديه ٥
٥ يكف لها عنه علي سنانه ٥ ويضحك منه في الخلاء معاويه ٥
٥ بدت امس من عمرو فقنع راسه ٥ وعورة بسر مثلها حذو حاذيه ٥
٥ فقولا لعمرو ثم بسر الا انظراه ٥ سبيلكما الا تلقيا الليث ثانيه ٥
٥ ولا تحملا الالحيا وحصاكما ٥ هما كانتا والله للنفس واقيه ٥
٥ ولولا هما لم تنجوا من سنانه ٥ وتلك بما فيها عن العود ناهيه ٥
٥ متى تلقيا الخيل المتيحة صحة ٥ وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه ٥

وكونا

٥ وكونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا ٥ فخورها كان التجارب كافيه ٥٥٥
ثم ان عليا لما بلغه سير بسر الى اليمن وهرب عبيد الله عنها بعث اليه
حارثة بن قدامة السعدي فهرب بسر ورجع عبيد الله فلم يزل عليها
حتى قتل علي رضي الله عنه مات بسر بالمدينة وقيل بالشام في بقية
ايام معاوية وقيل بقي الى دولة عبد الملك وخرف في اخر عمره عفا الله
ابو بردة بن نيار بكسر النون بعدها مثناة تحتية مخففة مشهور
بكنيته مختلف في اسمه فقيل اسمه هانئ وهو الاكثر وكذا اختلفوا في اسم
ابيه قال ابن عبد البر اهل الحديث يقولون هانئ بن نيار وهانئ بن عمرو
في قول ابن اسحق وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة قال
ولم يختلفوا انه من بلي وانه حليف للانصار لبني حارثة منهم شهد
العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرا واحدا وسائر المشاهد وكانت
معه راية بني حارثة في غزوة الفتح وشهد مع علي رضي الله عنه حروبه كلها
ولم يكن يوم احد مع المسلمين الا فرسان فرس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفرس لابي بردة بن نيار مات في اول خلافة معاوية قال النووي
وهو خال البراء بن عازب رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين كتاب الامارة والقضاء
ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري اسم ابي بردة
ابن عبد الله بريد بالتصغير قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب
هو كوفي ثقة يخطئ قليلا من السادسة يعني من تابعي التابعين وقال في
مقدمة فتح الباري في شرح البخاري وثقه ابن معين والعجلي والترمذي
وابو داود وقال النسائي ليس به باس وقال مرة ليس بذاك القوي
وقال ابو حاتم ليس بالمتين يكتب حديثه وقال ابن عدي صدوق واحا
مستقيمة وانكر ما روي حديث اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها قبلها

ومع ذلك فقد ادخله قوم في صحاحهم وقال احمد روي مناكير قال الحافظ
ابن حجر احتج به الائمة كلهم قال واحمد وغيره يطلقون المناكير على الافراد
المطلقة وقال الكرماني روى عن ابيه عبد الله وعن جده ابي بردة وجده
ابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وعن سائر
الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عرفجة
اختلف في اسم ابيه فقيل شريح وقيل صريح وقيل ضريح وقيل ذريح وقيل
شراحيل وقيل شريك وكذا اختلف في نسبته فقيل الاشجعي وقيل
الاسلمي وقيل الكندي قال ابن عبد البر له حديث واحد عن النبي صلى الله
عليه وسلم سمعه يقول ستكون هناة وهناة فمن رأيتموه يفرق امر امة
محمد وهم جميع فاقتلوه كائنا من كان من الناس قال وهو حديث
صحيح من حديث اهل البصرة رواه عن عرفجة زياد بن علاقة ورواه عن زياد
ابن علاقة جماعة قال ولا اعلم لعرفجة غير هذا الحديث اقول هذا احد
الذين في المصابيح وهو من احاديث مسلم وفي الصحابة من اسمه عرفجة اثنان
اخران غير عرفجة هذا احدهما عرفجة ابن اسعد بن صفوان التميمي اصيب
انفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ انفا من ورق فانتن فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب والاخر عرفجة بن خزيمة الذي قال فيه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لعتبة بن غزوان وقد امره به شاوره فانه ذو بجاهة
للعدو رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجهني احد بني غطفان بن قيس بن جهينة
قال ابن عبد البر يقال الجهني ويقال الاسدي ويقال الازدي قال والاكثر
الجهني قال وهذا الاصح ان شاء الله تعالى يكنى ابا مريم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم وقال امنت بكل ما جيت به من حلال وحرام وان زعم ذلك كثيرا
من الاقوام وكان اسلامه قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر

المشاهد

حاشية
حديث

المشاهد ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما وال اوقاض اغلق
بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة اغلق الله ابواب السماء دون
حاجته وخلته ومسكنته قال ابن عبد البر له حديث في اعلام النبوة
مات في خلافة معاوية رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين الاشعث بن قيس بن معدي
كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث
الاصغر بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية
ابن ثور بن عفير بن عدي بن مرة بن اد بن زيد الكندي قال
ابن عبد البر وكنده هم ولد ثور بن عفير قال الامام النووي
انما قيل له كنده لانه كند النعمة اي كفرها ومنه قوله تعالى ان الانسان
لربه لكنود وقال الزمخشري الكنود الكفور وكند النعمة كنودا
ومنه سمي كندة لانه كند اباه فغارقه قال وعن الكلبي الكنود بلسان
كندة العاصي وبلسان بني مالك البخيل وبلسان مضر وربيعة الكفور
وقال ابن قتيبة اسم الاشعث معدي كرب بن قيس سمي اشعث
لشعث رأسه كانت مراد قتلت اباه فخرج ثائرا فاسر فقدا نفسه
بثلاثة الاف بعير وكان يكنى ابا محمد وقد علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ستين راكبا من كنده وكان رئيسهم فاسلموا
جميعا وقال ابن الاثير قال الاشعث بن قيس لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انت منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن
بنو النضر بن كنانة لا نقفو اما ولا ننتفي من ابينا فكان الاشعث
يقول لا اوتى باحد ينفي قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته
وكان وفوده واسلامه سنة عشر من الهجرة ثم ارتد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم مع من ارتد من اهل اليمن فسير ابو بكر

رضي الله عنه الجنود الى اليمن فاخذوا الاشعث اسيرا واحضر
بين يدي ابي بكر فقال له الاشعث استبقني لحربك وزوجني اختك
وراجع الاسلام فاطلقه ابو بكر وزوجه اخته ام فروه وهي
ام محمد بن الاشعث قال ابن الاثير ولما تزوجها اختر طسيفه
ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس
كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال اني والله ما كفرت
ولكني زوجني هذا الرجل اخته ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة
غير هذه يا اهل المدينة اخرجوا وكلوا يا اصحاب الابل تعالوا اخذوا
انعامها فما رؤي وليمة مثلها ثم شهد القادسية والمدائن ونهاوند
ونزل الكوفة وابتنى بها دارا وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وكان
ممن الزم بالتحكيم وتزوج الحسن بن علي رضي الله عنهما ابنته قيل
هي التي سمته مات سنة اربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه باربعين
يوما وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما وعن الاشعث بن
قيس وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين خزيمة بن فاتك هو خزيمة بن الاخزم بن شداد بن عمرو
ابن الفاتك بن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمة كذا نسبه ابن
عبد البر وقال يقال لابيه الاخزم فاتك وقيل ان فاتكا هو ابن
الاخزم وقال الحافظ ابن حجر نسب الى جد جده يلي خزيمة بن
فاتك ابا يحيى وقيل ابا ايمن قال ابن عبد البر شهد خزيمة بدرا
مع اخيه سبرة بن فاتك قال وقد قيل ان خزيمة هذا وابنه ايمن
اسلما جميعا يوم فتح مكة والاول اصح وقال الحافظ ابن حجر شهد
الحديبية ولم يصح انه شهد بدرا وقال ابن عبد البر قد صح البخاري
وغيره ان خزيمة بن فاتك واخاه سبرة شهدا بدرا قال وهو الصحيح

ان شاء الله

ان شاء الله عز وجل قال ورويانا من وجوه عن ايمن بن خزيمة
انه قال لمروان حين سأله ان يقاتل معه بمرج راهط ان ابي وعمي
شهدا بدرا ونهياني ان اقاتل مسلما قال ورويي اسرائيل عن ابي
اسحق عن شمر بن عطية عن خزيمة بن فاتك قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي رجل انت لولا خلتان فيك قلت يا رسول
الله وما هما قال تسبل ازارك وترخي شعرك قال قلت لا جرم
فجز خزيمة شعره ورفع ازاره قال ورويانا مثل ذلك ايضا من
حديث سهل بن الحنظلية قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل خزيمة الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ
ذلك خزيمة فقطع جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى نصف ساقه
انتهى قال الحافظ ابن حجر مات خزيمة بن فاتك بالرقة في خلافة
معاوية رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين كتاب الجهاد ابو عبس مشهور بكنيته
مختلف في اسمه فقيل عبد الرحمن وقيل عبد الله وقيل معبد
والاول اكثر واشهر ابن جبر بفتح الجيم وتكون الموحدة ويقال
ابن جابر بن عمرو بن زيد بن حشم بن حارثة بن الحارث بن ابي
الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري قال ابن عبد
شهد ابو عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها
وهو معدود في كبار الصحابة من الانصار وكان فيمن قتل كعب بن
الاشرف اليهودي الذي كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري
نا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول

الله اتحب ان اقتله قال نعم فاذن لي ان اقول شيا قال قل فاتاه
محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة وانه
قد عنانا وانى قد اتيتك استلفك قال وايضا والله
لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى
اي شي يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين
فقال نعم ارهنوني قالوا اي شي تريد قال ارهنوني نساءكم
قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني
ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابنائنا فيب احدهم فيقال رهن بوسق
او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني
السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نايلة وهو اخو كعب
من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امراته اني
لتخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال
غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي
محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نايلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب
قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال
سمي بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس
ابن جبر والحارث بن اوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين
فقال اذا ما جاء فاني قايل بشعره فاشمه فاذا رايتموني استمكنت
من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة نزل اليهم متوشحا وهو
ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب وقال
غير عمرو قال عندي اعطر نساء العرب واجمل العرب قال عمرو فقال
اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن
لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبروه

فاخبروه انتهى وكان ذلك على ما في المواهب وغيره لاربع عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من
الهجرة وفي المواهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتلة كعب بن
الاشرف لما اتوه برا‌س كعب افلحت الوجوه قالوا ووجهك يا رسول
الله مات ابو عبس سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع رضي الله عنه وعن
ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عبد الله
ابن حبشي بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة ثم ياء ثقيلة
الخثعمي صحابي يكني ابا قبيل نزل مكة المكرمة قال ابن عبد البر
روى في فضايل الاعمال وفي قطع الدمر رضي الله عنه وعن
ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ام حرام
ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون ابن
خالد بن زيد الانصارية النجارية خالة انس بن مالك اخت
ام سليم بنت ملحان مشهورة بكنيتها مختلف في اسمها
قال ابن عبد البر لا اقف لها على اسم صحيح اقول في سنن ابن
ابي داود ان اسمها الرميصا وانها اخت ام سليم من الرضاعة
والصحيح انها اخت ام سليم من النسب وان الرميصا اسم
ام سليم كما رويناذلك عن الصحيحين في ترجمتها لكن في
صحاح الجوهري ان الرمصى بالتحريك وسخ يجتمع في الموق
وان سال فهو غمص فلا يبعد على هذا ان تكون الرميصا لقب
لهما واما قول ابي داود ان الرميصا اخت ام سليم من الرضاعة
فغريب جدا ومن مناقب ام حرام هذه ما جاء في الصحيحين
واللفظ للبخاري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت
فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على
الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق الراوي عن انس
قال فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو
يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمن
معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت ذكره البخاري في اماكن من كتاب الجهاد وفي رواية فتز
وجت عبادة بن الصامت فركبت البحر وفي رواية فلما رجعت
قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها وفي رواية لمسلم فقربت
لها بغلة قال ابو داود بعد ان ذكر هذا الحديث في سننه وماتت بنت
ملحان بقبرس وقال ابن عبد البر في الاستيعاب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكرمها ويزورها في بيتها ويقيل عندها
ودعا لها بالشهادة فخرجت مع زوجها عبادة غازيا في
البحر فلما وصلوا جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت
اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت في موضعها
وذلك في امارة معاوية وخلافة عثمان قال ويقال ان
معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه ومعه ايضا امراته فاختة

بنت

بنت قرطة وقال الحافظ الذهبي في تاريخه سنة سبع وعشرين
فيها ركب معاوية بالجيش في البحر وغزا قبرس وفيها
توفيت ام حرام بنت ملحان بقبرس مع زوجها عبادة
ابن الصامت فان قلت هل كانت ام حرام محرما للنبي
عليه الصلاة والسلام حتى ساغ له الخلوة بها وتمكينها
من تفلية راسه ام كان ذلك من خصايصه قلت بكل قال العلماء
فنقل الامام النووي وتبعه الكرماني اتفاق العلماء على انها
كانت محرما له صلى الله عليه وسلم قال واختلفوا في كيفية
ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت احدى خالاته صلى
الله عليه وسلم من الرضاعة وقال اخرون بل كانت خالة
لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وذكر
الامام السيوطي في جزء له في خصايصه صلى الله عليه وسلم في الضرب
المباح منها ان دخوله صلى الله عليه وسلم على الاجنبية والخلوة بها من
خصايصه لعصمته صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك عن الشيخ تقي الدين
السبكي والله اعلم ورضي الله تعالى عن ام حرام وعن سائر الصحابة
الكرام وتابعيهم باحسان ما دام الملوان ابو بجيح في الصحابة
اثنان احدهما عمرو بن عبسة والاخر العرباض بن سارية
وهما قد تقدما والحمد لله رب العالمين ابو وهب الجشمي
قال ابن عبد البر له صحبة حديثه عند محمد بن مهاجر بن
محمد الانصاري عن عقيل بن شبيب عن ابي وهب وكانت
له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء
الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة وارتبطوا الخيل وامسحوا نواصيها

واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او
اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل هذا الحديث اورده ابو داود في سننه
من هذا الطريق ومن غيره غير انه اورده مقطعا كما هو ذا ترى
فاورد قوله ارتبطوا الخيل الى اخر الحديث في كتاب الجهاد واورد
قوله تسموا باسماء الانبياء الى قوله ارتبطوا الخيل في كتاب الادب
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال النووي فيه
التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به وقال
الشهاب احمد بن حجر المكي في بحث العقيقة من شرحه لمنهاج النووي
قد تاول بعضهم خبر مسلم على انهما احب بعبيد مخصوص لا مطلقا لانهم
كانوا يسمون عبد الدار وعبد العزى فكانه قيل لهم احب الاسماء
المضافة للعبودية هذان لا مطلقا لان احبها الله تعالى كذلك محمد واحمد
اذ لا يختار لنبيه صلى الله عليه وسلم الا الافضل قال وهو تاويل بعيد مخالف
لما درجوا عليه وما علل به لا ينتج له ما قاله لان من اسمايه صلى الله عليه و
عبد الله كما في سورة الجن ولان المفضول قد يوثر لحكمة وهي هنا
الاشارة الى حيازته لمقام الحمد وموافقته للمحمود من اسمايه تعالى
ويويد ذلك انه صلى الله عليه وسلم سمى ولده ابرهيم دون واحد من تلك
الاربعة لاحياء اسم ابيه ابرهيم انتهى اللهم كما سميتني من غير كسب مني
باحب الاسماء اليك اقمني بصدق العبودية بين يديك ورضي الله تعالى
عن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عتبة بن عبد السلمي
قال ابن عبد البر كان اسمه عتلة فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه
عتبة قال وشهد عتبة بن عبد خيبر يكنى ابا الوليد ويعد في الشاميين روى
عنه جماعة من تابعي اهل الشام منهم خالد بن معدان وعبد الرحمن بن عمرو

السلمي

السلمي مات سنة سبع وثمانين قال الحافظ الذهبي وذلك بحمص وله اربع
وتسعون سنة هذا وفي الصحابة عتبة بن النذر سلمي ايضا فابن عبد البر
يجعلهما واحدا ونقل عن البخاري وابي حاتم الرازي انهما اثنان وكذا
ذكرهما الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر في ترجمتيهما والله اعلم ورضي
الله تعالى عن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين هو
ابن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة اما هود فمن صغار التابعين
قال الحافظ ابن حجر فيه مقبول من الرابعة واما جده مزيدة بوزن كثيرة
ابن جابر او ابن مالك العصري العبدي هو جد هود بن عبد الله لامه في
قول الحافظ الذهبي ولابيه علي قول ابن الاثير وهو من عبد قيس
وكان في وفدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن الاثير وغيره
انه قال كنت في وفد عبد القيس فنزلت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبلت يده وروى ابو يعلى الموصلي وابن الاثير عنه انه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم
من هذا الوجه ركب فيهم خير اهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه
في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكبا فرحب وقرب وقال من القوم
قالوا نفر من عبد القيس قال وما اقدمكم هذه البلاد التجارة قالوا
لا قال اتبيعون سبيكم قالوا لا قال فلعلكم انما قدمتم في طلب
هذا الرجل فمشى معهم يحدثهم حتى اذا نظروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذا صاحبكم الذي تطلبون فرمى القوم بانفسهم عن
رحالهم فمنهم من بعي ومنهم من يهرول ومنهم من يمشي حتى اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم واخذوا بيده فقبلوها الحديث وفي صحيح البخاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس مرحبا بالقوم او بالوفد غير
خزايا ولا ندامى قال ابن عبد البر وروى مزيدة ان قبيعة سيف رسول

الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة قال ولسناده ليس بالقوي قال ولزيدة
العبدي ايضا حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد
رايات الانصار وجعلها صفرا رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو يثربي بفتح اوله
وكسر المعجمة الانصاري قال ابن عبد البر قيل المازني الانصاري وقيل
الساعدي الانصاري وقيل الحارثي الانصاري لا يوقف له على اسم
صحيح وقيل اسمه قيس بن عبيد من بني النجار ولا يصح قال ولا صحبة
ورواية وقال ابن الاثير شهد ابو يثربي بيعة الرضوان وقال الحافظ
ابن حجر ابن يثربي ممن شهد الخندق قال ابن عبد البر روى ابو
يثربي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزيلا مولاه قال عبد الله بن ابي بكر حسبت انه قال
والناس في مقيلهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة
الا قطعت وروي حديث النهي عن الصلاة عند طلوع
الشمس حتى ترتفع وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم
ما بين لابتيها يعني المدينة وحديث الحمى من فيح جهنم قال ابن
عبد البر كل هذا عندي لرجل واحد قال ومنهم من يجعلها ثلاثة
والصحيح انه رجل واحد قال وليس في الصحابة ابو يثربي غيره
وقال قال خليفة مات ابو يثربي بعد الحرة وكانت بعد الستين وقيل
بل مات سنة اربعين والاول اصح وقيل انه جاوز المائة رضي الله عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
صخر بن وداعة الغامدي قال ابن عبد البر وغامد في الازد سكن
الطايف وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه عمارة بن جرير
قال وعمارة بن جرير رجل مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء

الطايفي

الطايفي ولا اعلم لصخر الغامدي غير حديث واحد بورك لامتي في
بكورها قال وهو لفظ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اقول هذا بعض حديثه الذي في كتاب المصابيح وهو اللهم بارك
لامتي في بكورها كان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا
بعثهم من اول النهار وهو حديث رواته اصحاب السنن الاربعة
عن عمارة بن جديد عن صخر بن وداعة الغامدي وقال الترمذي
حديث حسن قال ولا يعرف لصخر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير
هذا الحديث كذا قال المناوي في تخريجه لاحاديث المصابيح هذا
وقد رايت من روى لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ثنين
الاموات فتوفوا الاحياء والله اعلم ورضي الله عن صخر وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو ثعلبة الخشني بضم المعجمة
وفتح الشين المعجمة بعدها نون اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا
فقيل جرهم وقيل جرثوم وقيل ابن ناشب وقيل ابن لاشر وقيل غير
ذلك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في صحبته ونسبته الى خشين وهو
وايل بن الهزم بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن
قضاعة وكان ابو ثعلبة بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام وقال قال
ابن الكلبي بايع ابو ثعلبة النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وضرب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم يوم حنين وارسله رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا واخوه عمرو بن جرهم
اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ابو ثعلبة في خلافة
معاوية وقيل بعد ذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
في الصحيحين منها اربعة احاديث وروى ابن الاثير بسنده اليه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرايض

فلا تضيعوها وحدودا فلا تعتدوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وسكت
عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رضي الله عنه وعن ساير
الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين سعيد
ابن ابي هند الفزاري مولاهم مولي سمرة بن جندب قال الحافظ
ابن حجر ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطي من التابعين
ارسل عن ابي موسي مروي له اصحاب الكتب الستة توفي بالمدينة المنورة
سنة ست عشرة ومايه رحمه الله سهل بن معاذ عن ابيه اما سهل
فمن صغار التابعين قال الحافظ ابن حجر لا باس به الا في روايات
زبان عنه وقال الحافظ الذهبي ضعيف وهو نزيل مصر روي له
البخاري في الادب وابو داود والترمذي وابن ماجه واما والده
معاذ ابن انس الجهني قال ابن الاثير سكن مصر وروي عنه ابنه سهل قال
ولد نسخة كبيرة عند ابنه سهل اورد منها احمد بن حنبل في مسنده وابو
داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والائمة بعدهم في كتبهم
وهو صحابي شهد فتح مصر وبقي الي خلافة عبد الملك رضي الله عنه وعن
ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين سليمان بن بريده
عن ابيه اما سليمان فتابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة وكان
قاضي مرو روي له مسلم واصحاب الكتب الاربعة مات سنة
خمسين ومايه وله تسعون سنة رحمه الله رحمة واسعة
واما والده بريده فقد تقدم ذكره في اوايل هذا الكتاب في باب
ما يوجب الوضوء النعمان بن مقرن بن عايذ المزني قال
ابن عبد البر ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن وقال الحافظ
ابن حجر وهم من زعم انه النعمان بن عمرو بن مقرن ذاك ابن
اخي هذا وذاك تابعي والنعمان بن مقرن صحابي مشهور
قال ابن

بلغ مقابلة
كتبه جامعه

قال ابن عبد البر كان النعمان بن مقرن صاحب لواء مزينة يوم الفتح
وقال قال مصعب هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة اخوة
له وروي عنه انه قال قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في اربعمايه من مزينة ثم سكن البصرة وتحول عنها الي الكوفة
فوجهه سعد الي كسكر فصالح اهل نرسي ورد وقدم المدينة
بفتح القادسية وورد حينئذ علي عمر اجتماع اهل اصبهان وهمذان
والري وادربيجان ونهاوند فاقلقه ذلك وشاور اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم فقال له علي ابعث الي اهل الكوفة فيسير ثلثاهم
ويبقي ثلثهم علي ذراريهم وابعث الي اهل البصرة قال فمن استعمل
عليهم اشر علي قال انت افضلنا رايا واعلمنا فقال لا استعملن
عليهم رجلا يكون لها فخرج الي المسجد فدعا النعمان بن مقرن المزني
فسرحه وامره وكتب الي اهل الكوفة بذلك قال وقد روي انه كتب
الي النعمان بن مقرن يستعمله ليسير بثلثي اهل الكوفة ويبعث
اهل البصرة وقال ان قتل النعمان فحذيفة فان قتل حذيفة
فجرير فخرج النعمان ومعه حذيفة والزبير والمغيرة بن شعبة
والاشعث بن قيس وعبد الله بن عمر كلهم تحت رايته
ففتح الله عليه اصبهان فلما اتي نهاوند قال النعمان يا معشر
المسلمين شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول
النهار اخر القتال حتي تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر
اللهم ارزق النعمان شهادة بنصر المسلمين وفتح عليهم فامن القوم
وقال لهم اني اهز اللواء ثلاث مرات فاذا هززت الثالثة فاحملوا
ولا يلوي احد علي احد فان قتل النعمان فلا يلوي عليه احد فلما
هز اللواء الثالثة حمل وحمل الناس معه فكان اول صريع واخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراية حذيفة ففتح الله عليهم وكانت وقعت نهاوند سنة احدى
وعشرين وكان قتل النعمان يوم الجمعة قال ابن الاثير فلما جاء
نعيه عمر رضي الله عنه خرج الى الناس فنعاه اليهم على المنبر ووضع
يده على رأسه وبكى رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعهم
باحسان الى يوم الدين عصام المزني قال ابن عبد البر له صحبة
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بعث سرية قال
اذا رايتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا اقول وهو حديثه
الذي في المصابيح لكن بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سرية فقال الحديث وليس لعصام المزني غير هذا الحديث على
ما افاده الحافظ ابن حجر رضي الله عن عصام وعن سائر الصحابة
الكرام عبد الله بن عون ان نافعا كتب له يخبره ان ابن عمر اخبره
ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق الحديث اما
عبد الله بن عون بن ارطبان بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الطاء المهملة البصري فمن صغار التابعين في قول الكرماني فانه
قال رأى انسا ومن كبار تابع التابعين في قول الحافظ ابن حجر فانه
قال فيه انه ثبت فقيه فاضل من اقران ايوب في العلم والعمل والسمت
من السادسة يعني من الطبقة الذين عاصروا من لقي الواحد
والاثنين من الصحابة ولكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة
وقال الكرماني قال خارجة صحبت ابن عون اربعا وعشرين سنة
فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وقال هشام هو اصدق
البشر في زمانه وقال الحافظ الذهبي قال هشام بن حسان
لم ترعيناي مثل ابن عون وقال قرة كنا نعجب من ورع ابن سيرين
فانسيناه ابن عون مات سنة خمسين او احدى وخمسين ومائة

عن خمس

عن خمس وثمانين سنة واما نافع وابن عمر فقد تقدم ذكرهما والحمد لله
رب العالمين المهلب ابن ابي صفرة بضم الصاد المهملة وسكون
الفاء واسم ابي صفرة ظالم بن سارق العتكي الازدي ابو سعيد البصري
الامير الشهير قال ابن قتيبة هو من ازد العتيك ازد دبا وودبا
فيما بين عمان والبحرين وقال قابل المواقر كان اهل دبا اسلموا
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا ومنعوا الصدقة
فوجه اليهم ابو بكر رضي الله عنه عكرمة ابن ابي جهل فقاتلهم
فهزمهم واتخن فيهم القتل وتحصن قلهم في حصن لهم وحصرهم
المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل نهاية من اشرافهم وسبى
ذراريهم وبعث بهم الى ابي بكر وفيهم ابو صفرة فاعتقهم عمر وقال اذهبوا
حيث شئتم فتفرقوا فكان ابو صفرة ممن نزل البصرة وقال ابن عبد البر
ولد المهلب عام فتح مكة ليس له ولا لابيه صحبة ولا رواية فيما علمت
وانما قدم ابوه على ابي بكر وفي صدر خلافة عمر وقال الحافظ ابن
حجر هو من ثقات الامراء وكان عارفا بالحروب فكان اعداوه يرمونه
بالكذب قال وهو من الثانية يعني من كبار التابعين قال ولم روايه
مرسلة وقال قال ابو اسحق السبيعي ما رايت اميرا افضل منه وقال
الامام النووي سمع المهلب ابن عمر وسمرة والبراء وروى عنه السبيعي
وسماك ابن حرب وقال ابن عبد البر كان المهلب شجاعا بطلا
خطيبا وهو الذي حمى البصرة من الخوارج والازارقة بعد ان كان
جلا اكثر اهلها الامن لم تكن له قوة حتى قيل ببصرة المهلب قال
واما من عابه بالكذب فلا وجه له لان صاحب الغريب يحتاج الى
المعاريض فمن لم يعرفها عدها كذبا والله اعلم وحديث المهلب
الذي في كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه فقال حدثنا محمد

الراية حذيفة ففتح الله عليهم وكانت وقعت بينها وبين سنة احدى
وعشرين وكان قتل النعمان يوم الجمعة قال ابن الاثير فلما جاء
نعيه عمر رضي الله عنه خرج الى الناس فنعاه اليهم على المنبر ووضع
يده على راسه وبكى رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين عصام المزني قال ابن عبد البر له صحبة من
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بعث سرية قال
اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا اقول وهو حديثه
الذي في المصابيح لكن بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سرية فقال الحديث وليس لعصام المزني غير هذا الحديث على
ما افاده الحافظ ابن حجر رضي الله عن عصام وعن سائر الصحابة
الكرام عبد الله بن عون بن ارطبان بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الطاء المهملة البصري فمن صغار التابعين في قول الكرماني فانه
قال راى انسا ومن كبار تابع التابعين في قول الحافظ ابن حجر فانه
قال فيه انه ثبت ثقة فاضل من اقران ايوب في العلم والعمل والسن
من السادسة يعني من الطبقة الذين عاصروا من لقي الواحد
والاثنين من الصحابة ولكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة
وقال الكرماني قال الخارجي صحبت ابن عون اربعا وعشرين سنة
فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وقال هشام هو اصدق
البشر في زمانه وقال الحافظ الذهبي قال هشام بن حسان
لم تر عيناي مثل ابن عون وقال قرة كنا نعجب من ورع ابن سيرين
فانساناه ابن عون مات سنة خمسين او احدى وخمسين ومائة
عن خمس

عن خمس وثمانين سنة واما نافع وابن عمر فقد تقدم ذكرهما والحمد لله
رب العالمين المهلب ابن ابي صفرة بضم الصاد المهملة وسكون
الفاء واسم ابي صفرة ظالم بن سارق العتكي الازدي ابو سعيد البصري
الامير الشهير قال ابن قتيبة هو من ازد العتيك ازد دبا ودبا
فيما بين عمان والبحرين وقال قال الواقدي كان اهل دبا اسلموا
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا ومنعوا الصدقة
فوجه اليهم ابو بكر رضي الله عنه عكرمة ابن ابي جهل فقاتلهم
فهزمهم واثخن فيهم القتل وتحصن قلهم في حصن لهم وحصرهم
المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل نهاية من اشرافهم وسبى
ذراريهم وبعث بهم الى ابي بكر وفيهم ابو صفرة فاعتقهم عمر وقال اذهبوا
حيث شئتم فتفرقوا فكان ابو صفرة ممن نزل البصرة وقال ابن عبد البر
ولد المهلب عام فتح مكة ليس له ولابيه صحبة ولا رواية فيما علمت
وانما قدم ابوه على ابي بكر او في صدر خلافة عمر وقال الحافظ ابن
حجر هو من ثقات الامراء وكان عارفا بالحروب فكان اعداوه يرمونه
بالكذب قال وهو من الثانية يعني من كبار التابعين قال وله رواية
مرسلة وقال قال ابو اسحق السبيعي ما رايت اميرا افضل منه وقال
الامام النووي سمع المهلب ابن عمر وسمرة والبراء وروى عنه السبيعي
وسماك ابن حرب وقال ابن عبد البر كان المهلب شجاعا بطلا
خطيبا وهو الذي حمى البصرة من الخوارج والازارقة بعد ان كان
جلا اكثر اهلها الا من لم تكن له قوة حتى قيل ببصرة المهلب قال
واما من عابه بالكذب فلا وجه له لان صاحب الحرب يحتاج الى
المعاريض فمن لم يعرفها عدها كذبا والله اعلم وحديث المهلب
الذي في كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه فقال حدثنا محمد

ابن كثير قال انا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب بن ابي صفرة قال
اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنيتم فليكن شعاركم
حم لا ينصرون هذا وكان للمهلب اولاد امراء يجبا اسخيا قال ابن
قتيبة يقال انه وقع الى الارض من صلب المهلب ثلاثماية ولد
وقيل ان ال المهلب كانوا في دولة بني اميه كالبرامكة في الدولة
العباسية ولما حضرت المهلب الوفاة احضر بني حضرة بنى اولاده
والقى لهم حزمة نبل وقال لهم هل انتم كاسروها وهي مجتمعة هكذا
قالوا لا قال وكذلك انتم ان اجتمعتم فلا تكسروا ثم اوصاهم بوصية
وولي ابنه يزيد على عمله خراسان فانه كان واليا عليها لعبد الملك بن
مروان وقال لولده اسمعوا ليزيد واطيعوه فقالوا لو لم تقدمه لقدمناه
قال ابن خلكان كان المهلب يقول لاولاده يا بني احسنوا ثيابكم ما
كان على غيركم وليزيد بن المهلب في الجود فعلات مستجادات
منها ما حكاه ابن خلكان عن الاصمعي انه قال ان الحجاج قبض على
يزيد واخذه بسوء العذاب وسألهان يخفف عنه العذاب علي
ان يأتيه كل يوم باية الف درهم فاداها والا عذبه الى الليل
قال فجمع يوما المال ليشتري به عذاب يومه فدخل عليه الاخطل
الشاعر فقال هذه الابيات ايا خالد بادت خراسان بعدكم
وقال ذوي الحاجات اين يزيد فما لسرير الملك بعدك بهجة
ولا الجواد بعد جودك جوده فقوله فلا مطر المروان تشتيه مرو
وهما مرو الشاهجان وهي العظمى والاخرى مرو الرودان
وهي الصغرى وكلتاهما مدينتان مشهورتان بخراسان
قال فاعطاه المال الذي جمعه ليشتري به عذاب يومه
فبلغ ذلك الحجاج فدعا به فقال اكل هذا الكرم يا مروي

وانت

وانت بهذه الحال قد وهبت لك عذاب يومك والذي بعده
ومنها انه هرب من سجن الحجاج فاصل سليمان بن عبد الملك
وهو بالرملة فاجتاز في طريقه بابيات تعرب فاستقاهم
لبنا فسقوه فقال لغلامه اعطهم الف درهم قال ان هؤلاء
لا يعرفونك قال لكني اعرف نفسي ومنها انه حج فطلب حلاقا
فحلق راسه فامر له بالف درهم فدهش الحلاق وقال امضي
الى ابي فلانة فاشتري بها فامر له بالف اخرى فحلف بالطلاق
ان لا يحلق راس احد بعده فامر له بالفي درهم ايضا ومنها ما
حكاه ابن خلكان عن المدايني قال كان سعيد بن عمرو بن العاص
مواخيا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد منع
الناس من الدخول عليه فاتاه سعيد فقال يا امير المؤمنين
لي على يزيد خمسون الف درهم وقد حلت بيني وبينه فما ترى
ان تاذن لي فاقتضيه فاذن له فدخل عليه فقال يزيد وقال الكيف
دخلت علي فاخبره فقال والله لاخرج الا وهي معك فامتنع
سعيد فحلف يزيد ليقبضنها فوجه الى منزله حتى حمل الى
سعيد خمسون الف درهم ومنها ان وكيله باع بطيخا ليزيد جاه
من بعض املاكه باربعين الف درهم فبلغ ذلك يزيد فقال
لوكيله تركتنا بقالين اما كان في عجاير الازد من تقدم عليه
وليزيد بن المهلب في الشجاعة حكايات مشهورات رحمه الله
ومن اولاد اولاد المهلب ابو محمد الحسن بن علي بن ابرهيم
ابن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة
وزير معز الدولة احمد بن بويه الديلمي قال ابن خلكان كان
من ارتفاع القدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور

بد قال وكان سافر مرة ولقي في سفره ذلك مشقة صعبة فاشتهى اللحم
فلم يقدر عليه فقال ارتجالا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ الا موت يباع فاشتريه ٥ فهذا العيش ما لا خير فيه ٥
٥ الا موت لذيذ الطعم يأتي ٥ يخلصني من الموت الكريه ٥
٥ اذا ابصرت قبرا من بعيد ٥ وددت لو اني مما يليه ٥
٥ الا رحم المهيمن نفس حر ٥ تصدق بالوفاة على اخيه ٥
وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشتري له بدرهم لحما وطبخه
واطعمه وتغرفا وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة لمعز
الدولة المتقدم ذكره وضاقت الحال برفيقه الذي اشتري اللحم
في سفره ذلك وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه
٥ الا قل للوزير فدته روحي ٥ مقالة مذكر ما قد نسيه ٥
٥ اتذكر اذ تقول لضنك عيشي ٥ الا موت يباع فاشتريه ٥
فلما وقف عليه تذكره وامر له في الحال بسبعماية دينار ووقع في قصته
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن يشاء ودعي به فاخلع
عليه وقلده عملا يرتزق منه مات المهلب بن ابي صفرة صاحب
الترجمة سنة اثنين او ثلاث وثمانين في قرية يقال لها زاموك من
اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان رحمه الله قيس بن عباد
بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالدال المهملة قال الحافظ
ابن حجر هو ضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة بصري ثقة من الثالثة
مخضرم قال وهم من عده في الصحابة روى له البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحافظ الذهبي كان قيس
ابن عباد شيعيا مناله ثقة خرج على الحجاج مع ابن الاشعث

فظفر

فظفر به الحجاج فقتله صبرا وذلك بعد الثمانين رحمه الله يقال رياح
ابن الربيع ويقال ابن اربيعة والاول اكثر ويقال رياح بكسر
الراء وبالمثناة التحتية هو اخو حنظلة الكاتب المتقدم ذكره
في كتاب فضايل القران من هذا الكتاب قال ابن عبد البر
له صحبة يعد في اهل المدينة ونزل البصرة وقال روى عنه ابنه
ابنه المرقع بن صيفي بن رياح وقال قال الدارقطني ليس في الصحابة
احد يقال له رياح يعني بالياء المثناة غير هذا على اختلاف فيه
ايضا رضي الله عنه وعن سايل الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى
يوم الدين ابو طلحة الانصاري اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام
ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري
النجاري الخزرجي زوج ام سليم بنت ملحان ام انس ابن
مالك الصحابية الشهيرة المتقدم ذكرها في باب الغسل وابو
طلحة هذا من مشاهير الصحابة وشجعانهم قال ابن عبد البر
وهو الذي يقول انا ابو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد
وكان ادم مربوعا وكان لا يغير شيبه وكان من الرماة المذكورين
قال محمد بن سعد قال محمد يعني الواقدي شهد ابو طلحة العقبة
مع السبعين في قولهم جميعا وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلى يومئذ احد بلاء حسنا
ففي البخاري عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه
مجوب به عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد
القد تكسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة
من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله

عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك الحديث ومن مناقبه ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار وفي رواية مسلم فقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى اهله فقال لامراته نخبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخري شيا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية فقال هيي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيت طعامها واصبحت سراجها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفئته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعلكما الليلة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عبد الله الاسلامي وقبيصة بن عقبة قالا حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل وروى ابن عبد البر خير من فيه وفي رواية خير من مائة رجل وروى ابن سعد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فاخذ اسلابهم وروى ابن سعد عن ابي طلحة انه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه

الشريف

الشريف بمني فاشار بيده الى شق راسه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الحالق شق راسه الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه اباطلحة فقال اقسمه بين الناس وفي رواية انه وزع الايمن بين الناس الشعرة والشعرتين واعطى الايسر اباطلحة والله اعلم وقد تقدم في ترجمة ام سليم ان الغلام الذي مازحه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله يا اباعمير ما فعل النغير هو ابن ابي طلحة وروي ان اباطلحة كان يسرد الصيام بعد النبي عليه الصلاة والسلام واختلف في وقت وفاته فالذي اعتمده ابن قتيبة في المعرفة والحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب والحافظ الذهبي في كاشفه وفي تاريخه انه توفي بالمدينة المنورة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وروي عن ابي زرعة انه توفي بالشام بعد اربعين سنة من وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وفي مسند ابي يعلى الموصلي نا عبد الرحمن ابن سلام نا حماد عن ثابت عن انس ان اباطلحة قرا سورة براءة فاتى على هذه الاية انفروا خفافا وثقالا فقال الا ارى ربي يستنفرني شابا وشيخا جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وغزوت مع ابي بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزو عنك فقال جهزوني فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين مروان والمسور بن مخرمة اما المسور فقد تقدم ذكره في كتاب الصلاة واما مروان فهو مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف ابن عم عثمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عفان رضي الله عنه قال ابن عبد البر ولد مروان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة ولد لستتين خلتا من الهجرة وحكى
ابن عبد البر عن الامام مالك انه قال ولد مروان يوما احد وقيل عام
الخندق وقيل ولد بمكة وقيل بالطايف فعلى قول ابن قتيبة والامام
مالك تو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين او نحوها
ويحتمل ان يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه صغيرا ثم ادى
بالغا ويؤيد ذلك ان البخاري روى له عدة احاديث منها
الحديث الاتي في باب حكم الاسراء من كتاب الجهاد من كتاب
المصابيح وهو عن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم الحديث وروى له اصحاب
الكتب الاربعة ايضا قال الحافظ ابن حجر يقال له رؤية فان
ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه وقد قال عروة ابن الزبير كان
مروان لا ينهم في الحديث وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي
الصحابي اعتمادا على صدقه وانما تقموا عليه من جهة انه رمى
طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم شهر السيف في طلب الخلافة
حتى جرى ما جرى فاما قتل طلحة فكان متاولا فيه كما قرره الا
سماعيلي وغيره واما ما بعد ذلك فانما حمل عنه سهل بن سعد وعروة
ابن الزبير وعلي بن الحسين وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
وهاولاي اخرج البخاري احاديثهم عنه في صحيحه لما كان امينا
عندهم بالمدينة قبل ان يبدوا منه في الخلافة على ابن الزبير
ما يبدا لله اعلم قال وقد اعتمد مالك على حديثه والباقون
سوى مسلم وقال ابن عبد البر لم ير مروان النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم لانه خرج الى الطايف طفلا لا يعقل وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نفى اباه الحكم اليها اقول لم اقف على تاريخ نفي النبي
صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطايف لكن الحكم من مسلمة الفتح في
قولهم جميعا قال ابن عبد البر في ترجمة الحكم كان من مسلمة الفتح
واخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل
الطايف وخرج معه مروان قال واختلف في السبب الموجب
لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فقيل كان يتحيل ويتخفى
ويتسمع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبار اصحابه في
مشركي قريش وساير الكفار وفي المنافقين فكان يفشي ذلك
عنه حتى ظهر ذلك عليه وكان يحاكيه في مشيته وبعض حركاته
صلى الله عليه وسلم قال الى امور غيرها اكرهت ذكرها والاخفاء
ان الفتح كان في رمضان من سنة ثمان ثم كانت غزوة حنين
والطايف بعدها فلم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الا في اواخر
السنة اعني سنة ثمان ولا بد لظهور تلك الافعال القبيحة من الحكم
من مدة فعلى القول بان مولد مروان لستتين خلتا من الهجرة
يكون له يوم خرج مع والده من المدينة الى الطايف سبع سنين
او نحوها وذلك سن تمييز وعقل ولا مانع من رويته وسماعه
والله اعلم ولم يزل مروان مع ابيه الحكم بالطايف حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وعمر وكانا كلما فيه فقالا
لا نأوي من طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي عثمان
رده فقيل له في ذلك فقال كنت شفعت فيه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوعدني ان يرده واعطاه عثمان ماية الف درهم واستكتب
ابنه مروان فاستولى عليه وكان ذلك مما نقم على عثمان ومات

الحكم في خلافة عثمان وضرب مروان يوم الدار علي قفاه فصار احوص
وكان يسمى خيط باطل وكان قصيرا كبير الراس واللحية احمر الوجه
وكان من الفقها كذا قال الحافظ الذهبي قال ابن عبد البر ولما صار
الامر الي معاويه ولاه المدينه ثم جمع له الي المدينه مكه والطايف
ثم عزله عن المدينه سنه ثمان واربعين وولاها سعيد بن العاص
فاقام عليها اميرا الي سنه اربع وخمسين ثم عزله وولي مروان به
ثم عزله وولي الوليد بن عتبه فلم يزل واليا عليها حتي مات معاويه
فهلك في معاويه بن يزيد بن معاويه بن ابي سفيان وكان رجلا
صالحا عائشا بعد ابيه يزيد خليفه اربعين ليله ولما حضرته الوفاه
قالت له امه ام خالد بنت ابي هاشم بن عتبه بن ربيعه اجعل الخلافه
من بعدك لاخيك خالد قال لا يكون لي مرها ولكم حلوها فوثبت
مروان عليها وانشد اني اري فتنه تغلي مراجلها ٥ ٥ ٥
وها الملك بعد ابي ليلي لمن غلباه فبايعه جماعه وبايع الضحاك
بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير ودعا اليه فالتقيا في مرج راهط
علي اميال من دمشق فقتل الضحاك قال ابن عبد البر قال المدايني
في كتاب المكايد له قال لما التقي مروان والضحاك بمرج راهط
اقتتلوا فقال عبيد الله بن زياد لمروان ان فرسان قيس مع
الضحاك ولا تنال منه ما تريد الا بكيد فارسل اليه فاساله الموادعه
حتي تنظر في امرك علي انك ان رايت البيعه لابن الزبير
بايعت ففعل واجابه الضحاك الي الموادعه واصبح اصحابه
قد وضعوا سلاحهم وكفوا عن القتال فقال عبيد الله بن
زياد لمروان دونك فشد مروان ومن معه علي عسكر الضحاك
في غفلة وانتشار منهم فقتلوا من قيس مقتله عظيمه وقتل
الضحاك

الضحاك يومئذ قال فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المرج حتي
ماتوا وقيل ان المكيدة من عبيد الله بن زياد كايد بها الضحاك وقال
له مالك والدعا لابن الزبير وانت رجل من قريش ومعك الشرف
واكثر قيس بايع لنفسك فاما ان سن منا واولي ففعل الضحاك
ذلك فاختلف عليه الجند وقاتله مروان فقتله والله اعلم وذلك
في النصف من ذي الحجه سنه اربع وستين واستقام الامر لمروان
بمصر والشام تسعه اشهر وقيل عشره ثم قتلته زوجته ام خالد
وكانت قبله تحت معاويه بن يزيد بن معاويه بن ابي سفيان فتزوجها
ليضع من خالد ابنها فوقع يوما بينه وبين خالد كلام فقال
له مروان واغلظ عليه في القول اسكت يا ابن الرطبة الاست
فقال له خالد مؤتمن خاين ثم دخل خالد علي امه فقال لها
هكذا اردتي يقول لي مروان علي رؤس الناس كذا وكذا فقالت
له اسكت ولا تعلم انك اعلمتني فوالله لا تري منه بعدها شيا
تكرهه وساقرب عليك ما بعد فلما دخل عليها مروان وهو
فيمنه ثم قامت اليه مع جواريها فغمتته حتي مات وهو معهن
فيمن قتلته النساء قال ابن عبد البر قال فيه اخوه عبد
الرحمن بن الحكم وكان ماجنا وكان لا يري راي مروان
٥ والله ما ادري واني لسايل ٥ حليلة مضروب القفا كيف يصنع ٥
٥ لعي الله قوما امروا اخيط باطل ٥ علي الناس يعطي ما يشا ويمنع ٥
وقال ابن الاثير قال فيه اخوه عبد الرحمن بن الحكم
٥ لا من مبلغ عني قريشا رسولا ٥ والرسول من البيان ٥ ٥
٥ بانك لن تري طرد الحمام ٥ كالساق به بعض الهوايد ٥
٥ وهل حدثت قبلي عن كريم ٥ معين في الحوادث او مكان ٥

ه يقيم بدار مَضْيَعَةٍ اذا لمره يكن حيران او خفق الجنان ه
مات مروان رحمه الله تعالي بدمشق الشام في اوايل رمضان
سنه خمس وستين وهو والد خلفاء بني اميه فكلهم من ولد
وولد ولده عَبيدة بن عمرو السَّلْماني بفتح العين وكسر الباء
وفتح السين واسكان اللام المراد يكني اباعمرو تابعي كبير قال
الحافظ ابن حجر ففيه نظر قال ابن عبد البر قال عَبيدة اسلمت
وصليت قبل وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم بسنتين ولم اره
رواه الثقاة عن ابن سيرين عنه قال وهو من كبار اصحاب ابن
مسعود الفقها وهو من اصحاب علي ايضا وقال النووي سمع
عَبيدة عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود قال وهو مشهور
بصحبته روي عنه الشعبي والنخعي وابن سيرين واخرون
نزل الكوفه وورد المدينه وكان مع علي في قتال الخوارج وقال
ابن سيرين ادركت الكوفه وبها اربعة يعدون للفقه فمن بدا
بالحارث ثني بعبيدة ومن بدا بعبيدة ثني بالحارث ثم علقمة
الثالث وشريح الرابع وان اربعة اخرهم شريح لخيار وقال
كان شريح اذا اشكل عليه الامر كتب الي عبيدة وانتهي الي قوله
مات رحمه الله سنه اثنين وسبعين قال الحافظ ابن حجر
والصحيح انه مات قبل سنة سبعين ورجح الذهبي الاول
والله اعلم عطيه القرظي بضم القاف وفتح الراء بعدها ظاء
مشالة صحابي صغير له حديث واحد وهو الذي في باب حكم
الاسرا من كتاب الجهاد من كتاب المصابيح وهو كنت من سبي
قريظه فعرضنا علي النبي صلي الله عليه وسلم فكانوا ينظرون
فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي
فوجدوها

فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي رواه ابوداود والترمذي والنسائي
قال النووي رووه باسانيد صحيحه وقال قال العلماء لا يعرف له
غير هذا الحديث ولا يعرف نسبه وقال ابن عبد البر لا اقف علي
اسم ابيه واكثر ما يجي هكذا عطيه القرظي رضي الله عنه وعن
سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين عمرو
ابن الحَمِق بفتح الحاء المهمله وكسر الميم ابن كاهن وقيل كاهل بن
حبيب الخزاعي قال ابن عبد البر هو من خزاعه عند اكثرهم
قال ومنهم من ينسبه فيقول هو عمرو بن الحَمِق والحمق سعر بن كعب
هاجر الي النبي صلي الله عليه وسلم بعد الحديبيه وقيل بل اسلم عام
حجة الوداع قال ابن عبد البر والاول اصح قال وصحب النبي صلي
الله عليه وسلم وحفظ عنه احاديث وسكن الشام ثم انتقل الي
الكوفه فسكنها وكان ممن سار الي عثمان وهو احد الاربعة الذين
دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ثم صار من شيعة علي وشهد معه
مشاهده كلها الجمل وصفين والنهروان ثم اعان حجر بن عدي
فطلبه زياد بن ابيه فهرب منه الي الموصل ودخل غارا فنهشته
حية فقتلته فبُعِث الي الغار في طلبه فوجد ميتا فاخذ راسه
الموصل راسه وحمله الي زياد فبعث به زياد الي معاويه وكان
اول راس حمل في الاسلام من بلد الي بلد وقيل بل قتله عبد الرحمن
ابن عثمان الثقفي عم عبد الرحمن بن ام الحكم وذلك سنه خمسين
وذكره السيوطي فيمن دخل مصر من الصحابه وقال ورد في الحديث ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنه
لا يري في لحيته شعره بيضا رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين
وتابعيهم باحسان الي يوم الدين سُلَيْم بن عامر الكلاعي قال ابن عبد البر

قال ابو زرعة الرازي ادرك سليم بن عامر هذا الجاهلية غير انه لم ير النبي
صلى الله عليه وسلم وهاجر في عهد ابي بكر الصديق وروى عن
ابي بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر وقال الحافظ الذهبي هو
حمصي تابعي من الثالثة قال وغلط من قال انه ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الامام النووي اتفقوا على توثيقه وروى له مسلم
في صحيحه مات رحمه الله سنة ثلاثين ومايه ابو رافع قال بعثني
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم
ابدا قال اني لا اخفر العهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان
في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال فذهبت ثم اتيت
النبي فاسلمت اقول مروي هذا الحديث ابو داود في كتاب الجهاد من
سننه وقال قال بكير يعني بن الاشج اخبرني يعني الحسن بن علي رضي الله
عنهما ان ابا رافع يعني هذا كان قبطيا اقول ابو رافع هذا مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت ترجمته في كتاب الايمان من هذا
الكتاب والحمد لله رب العالمين نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي هاجر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر نزلت فيه الذين قال لهم هو الذي
الناس يعني نعيم بن مسعود وحده كنا عنه وحده بالناس في قول
جماعة اهل التفسير قال قال بعض اهل المعاني انما قيل ذلك لان كل
واحد من الناس يقوم مقام الاخر في مثل ذلك اقول وذلك ما
روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا
موسم بدر لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شاء الله فلما كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مر
الظهران فالقى الله الرعب في قلبه فبدا له ان يرجع فلقي نعيم بن

مسعود

مسعود وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم اني اوعدت محمدا ان نلتقي
بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه
الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ولكن ان خرج محمد ولم اخرج
زاده ذلك جرأة فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشر من الابل
فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم ما هذا بالراي ان تؤموا
في قراركم فلم يفلت منكم الا الشريد افترون ان تخرجوا وقد جمعوا
لكم عند الموسم فوالله لا يفلت منكم احد فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل وذلك انهم خرجوا حتى اتوا الموعد
فلم يروا احدا من العدو وباعوا ما معهم من التجارة وربحوا الدرهم
درهمين ثم ان الله تعالى القى الاسلام في قلب نعيم هذا فاسلم عام
الخندق وصار سببا في تفريق جمع الاحزاب قال ابن الاثير هو
الذي اوقع الخلف بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق
وخذل بعضهم بعضا وقال العماد بن كثير قال ابن اسحق ان نعيم
ابن مسعود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت
وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب
خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى بني قريظة وكان لهم نديما في
الجاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي لكم وخاصة ما بيني وبينكم
قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم ان قريشا وغطفان ليسوا
كانتم البلد بلدكم به اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على ان تحولوا
عنه الى غيره وان قريشا وغطفان قد جاؤا لحرب محمد واصحابه وقد
ظاهرتموهم عليه وبلدهم واموالهم ونساؤهم بعيدة فليسوا كانتم
فانهم ان راوا نهزة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم

وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا
منهم رهنا من سراتهم واشرافهم يكونون بايديكم ثقة لكم على ان
تقاتلوا معهم محمدا قالوا لقد اشرت بالرأي ثم خرج حتى اتى قريشا
فقال لابي سفيان ومن معه من رجال قريش قد عرفتم ودي لكم
وفراقي محمدا وانه قد بلغني امر قد رايت علي حقا ان ابلغكموه
نصحا لكم فاكتموه عني قالوا نفعل قال تعلمون ان معشر يهود قد
ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا
قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك عنا ان ناخذ لك من اشراف
قريش وغطفان رجالا فنضرب اعناقهم ثم نكون معك على من بقي
منهم حتى نستاصلهم فارسل اليهم ان نعم ثم خرج حتى اتى غطفان
فقال يا معشر غطفان انكم اصلي وعشيرتي واحب الناس الي ولا
ولا اراكم تتهمونني فقال لهم كما قال لقريش فلما كانت ليلة السبت
من شوال ارسل ابو سفيان وبنو غطفان الى بني قريظة عكرمة ابن ابي
جهل في نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام قد
هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ منه فقالوا
لا نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا من رجالكم ثقة لنا فانا نخشى
ان اشتد عليكم القتال ان تشمروا الى بلادكم وتتركونا والرجل في
بلادنا ولا طاقة لنا به فلما رجعت الرسل قالت قريش وغطفان والله
ان الذي حدثكم به نعيم بن مسعود لحق وارسلوا اليهم انا والله ما ندفع
اليكم من رجالنا احدا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا
فقالت بنو قريظة ان الذي قال لكم نعيم لحق فابوا عليهم وخذل
بعضهم بعضا وارسل الله عليهم ريحا شديدة في ليلة قر
فارتحلوا وكفى الله المؤمنين القتال قال ابن عبد البر ونعيم

ابن

ابن مسعود كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ذي اللحية
العبدي مات نعيم في خلافة عثمان وقيل قتل يوم الجمل
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين يزيد بن هرمز المدني الليثي مولاهم الفارسي كذا قال
الامام النووي وقال الحافظ ابن حجر يزيد بن هرمز المدني مولى
بني ليث هو غير يزيد الفارسي على الصحيح وقالا هو ابو عبد الله
تابعي ثقة قال ابن حجر من الثالثة وقال النووي سمع ابن عباس
وابا هريرة روى عنه سعيد المقبري وعوف الاعرابي
ومحمد بن علي بن الحسين وغيرهم روى له مسلم في صحيحه
قال وكان راس الموالي يوم الحرة مات على راس المايه
رحمه الله رحمة واسعة خولة الانصارية هي خولة بنت قيس بن فهد
ابن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن مالك بن النجار تكنى
ام محمد قال ابن عبد البر هي امراة حمزة بن عبد المطلب وقد
قيل ان امراة حمزة خولة بنت تامر وقيل ان تامر لقب لقيس
ابن فهد والاول اصح ان شاء الله تعالى وقال ابن الاثير قال علي ابن
المديني خولة بنت قيس هي خولة بنت تامر وكذا قال الحافظ
ابن حجر في تقريبه تزوجها بعد حمزة رجل من الانصار
من بني زريق سماه ابن الاثير فقال هو النعمان بن العجلان وقال
ابن عبد البر روي عن خولة هذه عبيد ابو الوليد ان النبي صلى
الله عليه وسلم تذاكر هو وحمزة بن عبد المطلب الدنيا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بحقها
بورك له فيها ورب متخوض في مال الله لها النار يوم القيمة وهذا
حديثها الذي في كتاب المصابيح من اللعان ولها في المصابيح حديث

اخرين الصحاح من احاديث البخاري وهو عن ابي الحيا التي واسمه النعمان
عن خوله الانصاريه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمه
وليس لهما غير هذين الحديثين احدهما عند البخاري والاخر
عند الترمذي ولمسلم ولهما غيرهما من اصحاب الكتب الستة رضي
الله عنها وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد اما عوف بن مالك فقد
تقدمت ترجمته في اوايل هذا الكتاب واما خالد بن الوليد فهو
خالد بن الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي الملقب بسيف الله يكني ابا سليمان وقيل ابا الوليد امه
لبابه الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلاليه مختلف في اسلامها
وصحبتها وهي اخت ميمونه ام المومنين زوج رسول رب العالمين
صلى الله عليه وسلم واخت لبابه الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب
فخالد بن الوليد ابن خالت اولاد العباس عبد الله وعبيد الله وقثم
وغيرهم رضي الله عنهم كان خالد احد اشراف قريش في الجاهليه
واليه كانت القبه والاعنه في الجاهليه اما القبه فانهم كانوا يضربونها
ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش واما الاعنه فانه كان يكون
على جيش قريش في الحروب حكى ذلك ابن عبد البر عن الزبير
وقال ابن عبد البر اختلف في وقت اسلامه وهجرته فقيل هاجر بعد الحديبيه
وقيل بل كان اسلامه بين الحديبيه وخيبر وقيل بل كان اسلامه سنه
ست بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظه وقيل
بل كان اسلامه سنه ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحه
وقد تقدم ذلك في ترجمتهما وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

راهم

بلغ مقابلة كتبه مولفه
عبد الله بن محمد النجفي

راهم قال لاصحابه رضي الله عنهم رشكم مكة بافلاذ كبدها ولم يزل من اسلم
يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون في مقدمتها ولقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيف الله في مواطن عديده منها ما جاء
في صحيح البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعا زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم وكان
الاخذ للراية بعد هولاء الثلاثة خالد بن الوليد وذلك في غزوة
موته من عمل البلقاء بالشام دون دمشق وكانت في جمادي
الاولى من سنة ثمان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث
ابن عمير بكتاب الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني
فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه على ثلاثة الاف وقال ان
قتل فجعفر وان قتل فعبد الله بن رواحه فان قتل فليرتض المسلمون
برجل بين بينهم وعقد لهم لواءً ابيض ودفعه الى زيد بن حارثه
واوصاهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوا هناك
الى الاسلام فان اجابوا والا استعانوا عليهم بالله وقاتلوهم
وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فلما سار وا نادى المسلمون
دفع الله عنكم ورد كم صالحين غانمين فقال ابن رواحة

٥ لاكنني اسال الرحمن مغفرة ٥ وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا ٥
٥ او طعنة بيدي حران مجهزة ٥ بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا ٥
٥ حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ٥ يا ارشد الله من غاز وقد رشدا ٥

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد

نزل مأرب من ارض البلقاء في مائة الف واجتمع اليه من العرب المتنصره
لخم وجذام وبهراء وبلي مائة الف فلما بلغ المسلمون ذلك اقاموا
على معان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال او يامرنا بامره فشجع
الناس عبد الله بن رواحه فقال يا قوم والله ان الذي تكرهون للذي
خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل بعدد ولا عدد ما نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما
ظهور واجروا واما موت وشهادة فقالوا قد والله صدق ابن رواحه
فمضوا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب
والمحا زالمسلمون الى موته فالتقى الجمعان عندها فاصيب زيد فاخذ الراية
جعفر فاصيب فاخذها عبد الله بن رواحه فاصيب فاخذ الراية ثابت
ابن اقرم العجلاني وقال يا معشر المسلمين اتفقوا على رجل منكم قالوا انت
قال ما انا بفاعل فاصطلحوا على خالد بن الوليد قال العماد ابن كثير
حاكيا عن الناسب قال لما قتل ابن رواحه مساء بات خالد بن
الوليد فلما اصبح غدا للقتال وقد جعل مقدمة منه ساقته وساقته
مقدمته وميمنته ميسرته وميسرته ميمنته فانكر الروم ما كانوا
يعرفون من رايا تهم وهيئتهم وقالوا قد جاهم مدد فرعبوا
وانكشفوا منهزمين فقتلوا منهم بقتلة لم يقتلها قوم قال ابن
كثير وهذا السياق فيه فوايد ليست عند ابن اسحق قال وفيه
مخالفة لما ذكره ابن اسحق من ان خالدا انما حاش بالقوم حتى
تخلصوا من الروم قال العماد ابن كثير وموسى بن عقبه والواقدي
مصرحان بان المسلمين كروا الروم وهزموا جمعهم وهو ظاهر
حديث البخاري المتقدم وقال الحافظ علاء الدين مغلطاي

قال

قال الحاكم فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة واصاب غنيمة قال
الحافظ الذهبي وهي اول مشاهده في الاسلام وجاء في صحيح البخاري
عن قيس ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت
في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية
وفي رواية لقد قطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في
يدي صفيحة لي يمانية وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح
مكة وكان معدا حد الرايات ففي البخاري عن نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا
امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية يعني بالحجون قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل
من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من
خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبشي بن الاشعر وكرز بن الفهري
قال ابن عبد البر لا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الفتح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العزى
قال ابن عبد البر وكان بيتا عظيما لقريش وكنانة ومضر بنخلة فهدمها
وجعل يقول * كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك *
قال مغلطاي وذلك لخمس ليال بقين من رمضان وكان معه
ثلاثون فارسا قال القسطلاني وغيره لما هدمها رجع فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رايت شيا قال لا قال فارجع اليها
فانك لم تهدمها فرجع فجرد سيفه فخرجت اليه امراة عجوز
سوداء عريانة ثايرة الراس تولول فجعل السادن يصيح فيها
فضربها خالد فجزلها باثنتين ورجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى يئست ان تعبد ببلادكم

ابن الاثير

ابدا ثم ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني جذيمة بناحية يلملم
ويعرف بيوم الغميصاء معه ثلاثمايه وخمسون رجلا من المهاجرين
والانصار وبني سليم قال مغلطاي وغيره ارسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم داعيا للاسلام لا مقاتلا فلما انتهى اليهم قال ما انتم
قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحاتنا
وفي البخاري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل
ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد
ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت لا والله لا اقتل اسيري ولا يقتل
رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
وفي غير البخاري فارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
بمال فوداهم له قتلاهم واموالهم حتى وداهم له بميلغة الكلب
وفضل معه فضلة فرقها في فقرائهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
قال العماد ابن كثير الصحيح ان خالدا رضي الله عنه اخطأ في امرهم
واعتقد انهم ينتقصون الاسلام بقولهم صبانا ولم يفهم ان
مرادهم اسلمنا قال ومع هذا لم يعزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل استمر على الامرة وان كان قد تبرأ من صنيعه وودى ما
جناه خطأ في مال ودم اقول وهذا الذي ينبغي ان يظن بخالد
ابن الوليد رضي الله عنه قال ابن عبد البر كان خالد بن الوليد على
مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم وخرج
يومئذ فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحله بعد ما هزمت هوازن

ليعرف

لبعرف خبره ويعوده فتفث في جرحه فانطلق قال وبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع الى اكيدر بن عبد الملك صاحب
دومة الجندل وهو رجل من اهل اليمن كان ملكا نصرانيا قاله
القسطلاني والعماد بن كثير وغيرهما ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالدا للاكيدر في اربعمايه وعشرين فارسا وقال له
ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اذا كان بمنظر العين من حصنه
في ليلة مقمره صائفه وهو على سطح له ومعه امراته وبانت البقر تحك
بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا
والله قالت فمن يترك هذا قال لا احد فنزل وركب في نفر من اهله
منهم اخوه حسان وطردوا البقر فاخذه خالد وقتل اخاه حسان
وكان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب ارسله خالد الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الصحابه يمسونه بايديهم ويتعجبون
من حسنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من حسن
هذا المناديل سعد في الجنه احسن من هذا ثم صالح الاكيدر على
ان يجيره من القتل الى ان ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط
ان يفتح له باب الحصن ففعل فقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الفي بعير واربعماية درع واربعماية رمح وثمانمايه فرس
فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر على الجزيه وخلى سبيله وقال
ابن عبد البر وغيره ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
في ربيع الاول سنه عشر الى بني عبد المدان بنجران فقدم معه
رجال منهم فاسلموا ورجعوا الى قومهم وامره ابو بكر الصديق
على الجيوش ففتح الله عليه اليمامه وغيرها وقتل على يده اكثر اهل
الرده منهم مسيلمة الكذاب ومالك بن نويره قال ابن عبد البر

ابن سعد ج

قد اختلف في حال مالك بن نويره فقيل انه قتل مسلما لظني ظنه به
وكلام سمعه منه وانكر عليه ابو قتادة قتله وخالفه في ذلك واقسم
الا يقاتل تحت رايته ابدا وقيل بل قتله كافرا والله اعلم قال الحافظ
الذهبي وبعثه ابو بكر الصديق الى العراق في سنة ثلاث عشرة فافتتح
الابلة واغار على السواد وحاصر عين التمر واوطأ الفرس ذلا وهوانا
ثم خرق البريه الى الشام واجتمع اليه المسلمون فكانت وقعة اجنادين
بين الرملة وبين جبرين قال ابن عبد البر ثم افتتح دمشق وكان فتح
دمشق سنة اربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه قال ابن عبد البر
ذكر خليفة بن خياط عن معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال
لما ولي عمر قال والله لانزعن خالدا حتى يعلم ان الله ينصر دينه قال
صاحب عباءة المرار لما عزل خالدا ظن الناس انه يقاصر عما هو فيه
فلا والله ولكنه زاد في الاجتهاد فقيل له عزلت وتولي ابو عبيدة تلي
فما هذا الجهد الجهيد قال نحن ما نقاتل لعمر ولا لانفسنا وانما نقاتل
لله فليتولى من تولى ونحن علينا السمع والطاعة قال ابن عبد البر
قال خليفة لما ولي عمر عزل خالدا وولى ابا عبيدة فولي ابو عبيدة
حين فتح الشاميات يزيد ابن ابي سفيان على فلسطين وشرحبيل
ابن حسنة على الاردن وخالد بن الوليد على دمشق وحبيب بن
مسلمة على حمص وبالجملة ففضايله مشهوره ووقايعه في الحروب
مذكوره قال الامام النووي كان في قلنسوته شعر من شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به ويبركه فلا يزال منصورا اقول
ومما يدل على زهده في الدنيا ورغبته في الاخره ما في الصحيحين
واللفظ لمسلم عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
على الصدقه فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل
الا انه كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد
احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها
معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه مات بحمص
سنه احدي وعشرين ودفن بقريه على ميل من حمص وقيل بل مات
بالمدينة المنوره قال الامام النووي قاله ابو زرعة الدمشقي قال
النووي والصحيح الاول واوصى الى عمر وحزن عليه عمر والمسلمون
حزنا شديدا وروى ابن عبد البر ان عمر بن الخطاب بلغه ان نسوة
من نساء بني المغيره اجتمعن في دار يبكين على خالد بن الوليد فقال
عمر وما عليهن ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن نقع او لقلقه وذكر
محمد بن سلام قال لم تبق امراة من بني المغيره الا وضعت لمتها
على قبر خالد يقول حلقت راسها ولما حضرة خالد الوفاة قال
لقد شهدت مائة زحف او زهاءها وما في جسدي موضع شبر
الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا ذا اموت على فراشي كما
يموت العير فلا نامت اعين الجبناء رضي الله عنه وعن سائر الصحابه
وتابعيهم باحسان فاما اللوان بجمع بضم لوله وفتح الجيم وتشديد
الميم المكسوره ابن جاريه بالجيم بن عامر الانصاري الاوسي المدني
قال الحافظ الذهبي هو احد من جمع القران الا يسيرا وقال قال
الشعبي كان قد بقي عليه سورتان حين قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقول وحديثه الذي في باب قسمة الغنايم من كتاب
الجهاد من المصابيح بعض حديث رواه ابو داود في سننه قال
حدثنا محمد بن عيسى ثا يجمع بن يعقوب بن يجمع بن يزيد
الانصاري قال سمعت ابي يعقوب بن يجمع بن جاريه الانصاري

قال وكان احد القراء الذين قرؤا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال
بعض الناس مابال الناس قالوا اوحي الي النبي صلي الله عليه وسلم فخرجنا
مع الناس نوجف فوجدنا النبي صلي الله عليه وسلم واقفا علي راحلته عند
كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قراء عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال
رجل يارسول الله افتح هو قال نعم والذي نفسي بيده انه لفتح
فقسمت خيبر علي اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمايه فيهم ثلاثمايه
فارس فاعطي الفارس سهمين واعطي الرجل سهما قال ابوداود
واري الوهم في حديث مجمع انه قال ثلاثمايه فارس وانما كانوا
مايتي فارس مات مجمع في خلافه معاويه رضي الله عنهما وعن
سايرالصحابه حبيب بن مسلمة بن مالك الاكبر بن وهب بن
ثعلبه بن واثله بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي
يكني اباعبدالرحمن قال ابن عبدالبر كان يقال له حبيب الروم
لكثرة دخوله اليهم ونيله منهم قال وفيه يقول شريح ابن الحارث
٥ الا كل من يدعا حبيبا ولو بوت ٥ مروته يغدي حبيب بني فهر ٥
قال ومن حديثه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه نفل الثلث مرة بعد
الخمس والربع مرة بعد الخمس ولم يذكر ابن عبدالبر خلافا في صحبة
حبيب بن مسلمه فكانه لم يعتد به لشدة ضعفه وذكره ابن الاثير
فقال قال الزبير بن بكار كان حبيب بن مسلمة شريفا وكان قد
سمع من النبي صلي الله عليه وسلم قال وقد انكر الواقدي ان يكون
حبيب سمع من النبي صلي الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن حجر حبيب
ابن مسلمة مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكنه كان صغيرا

اقول

اقول قد جاء في سنن ابي داود التصريح بشهوده احد غزواة النبي
صلي الله عليه وسلم ومن يشهد الغزاة كيف يكون صغيرا قال
ابوداود حدثنا عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن
خالد الدمشقيان المعني قالا نا مروان بن محمد قال نا يحيي بن حمزه
قال سمعت اباوهب يقول سمعت مكحولا يقول كنت عبدا بمصر
لامراة من بني هذيل فاعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم
الا حويت عليه فيما اري ثم اتيت الحجاز فما خرجت منها وبها
علم الا حويت عليه فيما اري ثم اتيت العراق فما خرجت منها
وبها علم الا فيما اري الا حويت عليه ثم اتيت الشام فغربلتها
كل ذلك اسال عن النفل فلم اجد احدا يخبرني فيه بشي حتي
لقيت شيخا يقال له زياد بن حارثة التيمي فقلت له هل سمعت
في النفل شيا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة القهري
يقول شهدت النبي صلي الله عليه وسلم نفل الربع في البداة
والثلث في الرجعة وسكت عليه ابوداود ومن المعلوم من
رسالة ابي داود انه اذا سكت ولم يذكر مايوجب ضعف
الحديث يكون صحيحا او حسنا قال ابن عبدالبر كان اهل الشام
يثنون علي حبيب بن مسلمة قال سعيد بن عبدالعزيز كان
حبيب بن مسلمة فاضلا مجاب الدعوه قال وولاه عمر بن الخطاب
اعمال الجزيره اذ عزل عنها عياض بن غنم وضم الي حبيب بن
مسلمة ارمينيه وادربيجان وقبل بل عثمان بن عفان بعثه الي
ادربيجان وسلمان بن ربيعه احدهما مدد الصاحبه فاختلفا
في الفي فتواعد بعضهم بعضا فقال رجل من اصحاب سلمان
٥ فان تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ٥ وان تحملوا الحرب عثمان نرحل

قال ويقال ان معاويه كان قد وجه حبيب بن مسلمة الى ارض عثمان فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان فرجع ولم يتبع معاويه في حروبه بصفين وغيرها قال وزعموا ان الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لحبيب بن مسلمة في بعض خرجاته بعد صفين يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا فقال له الحسن بلى والله ولقد طاوعت معاويه على دنياه وسارعت في هواه فلبئس كان قائدك في دنياك لقد قعد بك في دينك فلبئس اذا سات الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا ولكنك كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون مات بارمينيه واليا عليها لمعاويه سنة اثنين واربعين وقيل بل توفي بدمشق والاول جزم ابن عبد البر والحافظ الذهبي ابن حجر والله اعلم ورضي الله عن حبيب وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو الجوزيه بالتصغير اسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا ابن خفاف بضم المعجمة وفا بن الاولى خفيفة الجرمي بفتح الجيم تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين روى له البخاري وابو داود والنسائي قال صاحب غاية المرام نقل ابن السمعاني في الانساب عن ابي حاتم ان ابا الجوزيه يقال له خطان بالخاء المعجمة ابن خفاف والله اعلم معن بن يزيد ابن الاخنس السلمي صحب النبي عليه الصلاة والسلام هو وابوه وجده قال ابن عبد البر يقال انه شهد مع ابيه وجده بدرا ولا يعرف رجل شهد بدرا مع ابيه وجده غيره قال ولا يعرف في البدريين ولا يصح

وانما

وانما الصحيح حديث ابن الجوزيه عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي اقول هذا الحديث من حديث صحيح البخاري ولله تتمة حسنه قال البخاري نا محمد بن يوسف قال نا اسرايل قال نا ابو الجوزيه ان معن ابن يزيد حدثه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت اليه وكان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن وهذا من رباعيات البخاري كما ترى وحديث ابي الجوزيه عنه الذي في باب قسمة الغنايم من كتاب الجهاد من كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه قال نا ابو صالح محبوب بن موسى انا ابو اسحق الفزاري عن عاصم بن كليب عن ابي الجوزيه الجرمي اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاويه وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فابيت قال ابن الاثير شهد معن بن يزيد فتح دمشق وله بها دار وشهد صفين مع معاويه قتل مع الضحاك يوم مرج راهط سنه اربع وستين رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين محمد بن ابي المجالد

ويقال عبد الله بن ابي الجعد عن عبد الله ابن ابي اوفى اما عبد الله
ابن ابي اوفى فقد تقدم ذكره في كتاب الصلاة من هذا الكتاب
واما محمد بن ابي الجعد فتابعي ثقة قال الحافظ ابن حجر من
الخامسة يعني من الطبقة الذين راوا الواحد والاثنين من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين وعن تابعيهم باحسان الى يوم الدين
القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بجالة بفتح الموحده بعدها جيم ابن عبدة بفتحتين التميمي البصري
قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثانيه يعني من كبار التابعين
كان كاتبا لجزي بن معاويه عم الاحنف بن قيس وكان جزي هذا
عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاهواز قال ابن عبد البر لا
تصح لجزي بن معاويه صحبه اقول حديث بجالة الذي في كتاب
المصابيح في باب الجزيه منه رواه البخاري فقال نا علي بن عبد الله
قال نا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن
زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب
ابن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزي بن
معاويه

معاويه عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنه ففرقوا
بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزيه من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين نا مالك
ابن اوس بن الحدثان بفتح المهملتين المضروب بالنون ابو سعيد
المدني قال الحافظ ابن حجر له رويه وقال الامام النووي هو تابعي
سمع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم رضي الله عنهم
قال وقيل انه راى ابا بكر رضي الله عنه قال ذكره احمد بن صالح
المصري ومحمد بن اسحق بن خزيمه في الصحابه وجمهور
العلماء على انه تابعي قالوا وركب الخيل في الجاهليه واتفقوا
على توثيقه روى له اصحاب الكتب الستة مات رحمه الله
سنه اثنتين وتسعين بالمدينة المنوره كتاب الصيد والذبائح
عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ
القيس بن عدي بن ربيعه بن جروك بن ثعل بن عمرو بن
الغوث بن طي الطائي كذا نسبه ابن عبد البر وقال الا انهم
يختلفون في بعض الاسماء الى طي يكني ابا طريف وحاتم هذا
هو المشهور بالكرم الذي تضرب به الامثال سات في الجاهليه
وسبقت السعاده لولده عدي فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم وذلك في شعبان سنة سبع كذا قال ابن عبد البر وقال
قال الواقدي قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شعبان سنة عشر قال اعني ابن عبد البر وخبره في

قدومه علي النبي صلي الله عليه وسلم خبر عجيب حديث حسن صحيح
من رواية قتاده عن ابن سيرين ولم يذكره وذكر العماد ابن
كثير قصة قدومه عن ايمة الحديث فقال قال الامام احمد حدثنا
محمد بن جعفر ثنا شعبه سمعت سماك بن حرب سمعت عباد
ابن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال جاءنا خيل رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاخذوا عمتي وانا شاهد فلما اتوا بهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يا رسول الله ناء بي
الوافد وانقطع الوالد وانا عجوز كبيره مالي من خدمة فمن
علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم
قال الذي فر من الله ورسوله قالت فمن علي فذهب الي المسجد
فلما رجع ورجل الي جنبه ترى انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال سليه حملانا قال فسالته فامر لها قال فاتتني فقالت لقد
فعلت فعلة ماكان ابوك يفعلها وقالت ايته زاغبا اوراهبان
فقد اتاه فلان فاصاب منه قال فاتيته فاذا عنده امراة وصبيا
اوصبي فذكر قربهم منه فعرفت انه ليس بملك كسري وقيصر
فقال له النبي يا عدي بن حاتم ما افرك افرك ان يقال لا اله
الا الله فهل من اله الا الله ما افرك افرك ان يقال الله اكبر فهل بن
شيء اكبر من الله عز وجل قال فاسلمت فرايت وجهه استبشر
للحديث وقال ابن كثير قال الامام النووي ايضا يعني احمد بن
حنبل حدثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي
عبيده هو ابن حذيفه عن رجل قال قلت لعدي بن حاتم حديث
بلغني عنك احب ان اسمعه منك قال نعم لما بلغني خروج رسول
الله صلي الله عليه وسلم كرهت خروجه كراهية شديدة فخرجت حتى

وقعت

وقعت ناحية الروم وفي رواية حتي قدمت علي قيصر قال فكرهت
مكاني ذلك اشد من كراهتي خروجه قال قلت والله لو اتيت هذا
الرجل فان كان ملكا لم يصدني وان كان صادقا علمت قال
فقدمت فاتيته فلما قدمت قال الناس عدي بن حاتم عدي بن
حاتم فدخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي يا عدي
ابن حاتم اسلم تسلم ثلاثا قال قلت اني علي دين قال انا اعلم
بدينك منك فقلت انت اعلم بديني مني قال نعم الست من
الركوسيه وانت تاكل مرباع قومك قلت بلى قال هذا لا يحل لك
في دينك قال فلم يعدان قالها فتواضعت لها قال اما اني اعلم الذي
يمنعك من الاسلام ما هو تقول انما اتبعه ضعفة الناس ومن
لا قوة له وقد رمتهم العرب عن قوس واحده اتعرف الحيرة
قلت لم ارها وقد سمعت بها قال فوالذي نفسي بيده ليكملن الله هذا
الامر حتي تخرج الظعينة من الحيره حتي تطوف بالبيت في غير
جوار ولتفتحن كنوز كسري بن هرمز قال قلت كنوز كسري بن هرمز
قال نعم كسري بن هرمز وليبذلن المال حتي لا يقبله احد قال عدي
فهذه الظعينة تخرج من الحيره فتطوف بالبيت من غير جوار
ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسري ابن هرمز والذي نفسي بيده
لتكونن الثالثة لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد قالها وقال
ابن كثير روي البيهقي باسناده عن كميل بن زياد قال قال علي بن ابي
طالب سبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل يجيء اخوه
المسلم في الحاجه فلا يري نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا
ولا يخشي عقابا كان ينبغي ان يسارع في مكارم الاخلاق فانها تدل
علي سبيل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك ابي وابي يا امير المومنين

قوله المرباع اي الربع من الغنيمه منه

قال ؟

قال الجوهري اللعس لون الشفة اذا كان يضرب الى السواد قليلا قال وذلك يستملح يقال شفة لعساء منه

اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما خير منه لما أتى سبايا طي وقفت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خرلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين قال فلما رأيتها اعجبت بها وقلت لأطلبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيّ فلما تكلمت انسيت جمالها من فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عنا ولا تشمت بنا احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسي العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله تحب مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل احد الجنة الا محسن الخلق انتهى واسم ابنة حاتم هذه سفانة بين مهملة وفاء لم يذكرها ابن عبد البر في استيعابه فكانه لم يثبت اسلامها عنده وذكرها ابن الاثير حاكيا اسلامها عن ابي نعيم وابن منده وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم واللفظ للبخاري قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف

احدا

احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى بن هرمز قلت كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه انتهى قال ابن عبد البر فدمر عدي على ابي بكر الصديق بصدقات قومه في حين الردة ومنع قومه وطائفة معهم من الردة بثبوته على الاسلام وحسن رايه وكان سريا شريفا في قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما روي عنه انه قال ما دخل وقت صلاة قط الا وانا اشتاق اليها وروي ابن عبد البر بسنده عنه انه قال ما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا وسع لي او تحرك ودخلت عليه يوما في بيته وقد امتلأ من اصحابه فوسع لي حتى جلست الى جنبه وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن عدي ابن حاتم قال ايتنا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا باسمهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا

ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا قال ابن عبد البر
ثم نزل عدي بن حاتم الكوفة وسكنها وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان قال ابن قتيبة كان عدي
ابن حاتم طويلا اذا ركب الفرس كادت رجلاه تخطان في الارض
مات رضي الله عنه بالكوفة سنة سبع وستين وقيل ثمان وستين
ايام المختار واوصى ان لا يصلي عليه المختار ومات وله مائة وعشرين
سنة وقيل مائة وثمانين سنة والله اعلم وفي عدي هذا قيل
ه يا بر اقتدي عدي في الكرم ه ومن يشابه أبه فما ظلم ه
وله في ذلك حكايات مشهورات منها ما حكاه ابن عبد البر قال اتاه
سائل من بني داره الغطفاني الشاعر واسم ابيه دارم شافع فقال
له قد مدحتك يا ابا طريف فقال له عدي امسك عليك يا اخي
حتى اخبرك بمالي فمر حتى علي حسبه لي الفصائد والقا
درهم وثلاثة اعبد وفرسي هذه حبيسي في سبيل الله فقل فقال
ه لحن قلوصي في معد وانماء تلاقي الربيع في دياربني ثعل ه
ه وابقي الليالي من عدي بن حاتم ه حساما كلون الملح سل من الخلل ه
ه ابوك جواد ما يشق غباره ه وانت جواد ليس يعرف بالعلل ه
ه فان تتقوا شرا فمثلكم اتقى ه وان تفعلوا خيرا فمثلكم فعل ه
ومنها ما حكاه الامام النووي انه كان يفت الخبز للنمل ويقول انهن
جارات لنا ولهن حق علينا ومنها ما حكاه صاحب غاية المرام قال
قال الشعبي ارسل الاشعث بن قيس الى عدي بن حاتم يستعير
منه قدر حائر فملاها وحملها الرجال اليه فارسل اليه الاشعث
انما اردناها فارغة فارسل اليه عدي انا لا نعيرها فارغة واما ابوه
حاتم فكان في اسخيا الجاهلية المفرد العلم وهو اول من اوقد النيران
ليراها

ليراها من بعد الضيفان على التلال فيما يقال وهو القايل لغلامه
حين امره ان يقد النار على التلال في ليلة شاتية باردة
ه على يربي تاركك من يمر ه ان جلبت ضيفا فانت حره
وهو القايل لوذات سوار لطمتني وذلك انه اسر مرة في سنة جدب
وكانت العرب اذا كان الجدب تقصد الابل وتمتص دمها فتاولته
جاريه من الحي الذي هو اسيرهم مذية وقالت له اقصد هذا
الجمل فنحره في لبته فنحر الجمل فلطمته امة وقالت له لما فعلت هذا قال
هذا فر يربي اي هذا قصدي وهي لغة ثم قال لوذات سوار لطمتني
يريد لو لطمتني حره فذهبت مثلا واغرب ما وقفت عليه من حكايا ت
كرمه ما حكاه الشريشي في شرحه لمقامات الحريري قال ذكر انه لا يعرف
ميت قربي اضيافه غير حاتم قال وذلك ان ركبا من العرب نزلوا
بموضع قبره وقد تقوزادهم وبينهم رجل يكني ابا خيبري فجعل
يقول ابا سفانة اما تقري اضيافك ابا سفانة ان اضيافك جياع
يعيدها فلما نام ثار بن نومه وهو يقول واراحلتاه عقرت والله
ناقتي فقال له اصحابه وكيف قال رايت ابا سفانة قد انشق
عنه قبره فاستوى جالسا ينشد ه ه ه ه
ه ابا خيبري وانت امرء ه ظلوم العشيرة لوامها ه
ه ماذا تريد الى رمة ه بدويد صعب هامها ه
ه تبغي اذاها واعسارها ه وحولك طي وانعامها ه
ثم عمد الى سيفي فانتضاه من غمده وعقر ناقتي وقال دونكم فما يقطي
الارغاوها واذا بالناقة ترغو اما تبعث فقالوا قد والله قراك
حاتم فنحروها واكلوها وتزودوا واقتسموا متاع ابي خيبري
واستمروا الى جهتهم فلما صاروا في الظهيرة وضع لهم راكب

بجنب بعيرا يؤمهم سمتهم حتى التقوا فقال افيكم ابو خيبري قالوا
نعم قال فان عديب بن حاتم مر بي اباه البارحه وهو يقول له ان
اباخيبري واصحابه استغرفوني فقربتهم ناقته فعوضه منها
وزده بكر الحمل متاعه وهذه للناقه وهذا البكر فارتحل ابو خيبري
على الناقه وتخفف هو واصحابه على البكر ومضوا بانتم قريب قال
الشريشي وكان عديب يحدث بهذا الحديث بعد اسلامه فقال فيه الشاعر
٥ ابوك ابو سفانه الخير لم يزل ٥ لدن شب حتى مات في الخير راغباه
٥ قريب قبره الاضياف اذ نزلوا به ٥ ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا ٥
وذكر العلامه الوالد نور الله مرقده في شرحه للبردة لخاتمه هذا ابياتا
بليغة تتضمن الحث على الاتفاق ومكارم الاخلاق وهي هذه
٥ اما ويّ ان المال غاد ورائح ٥ ويبقى من المال الاحاديث والذكر ٥
٥ وقد علم الاقوام لو ان حاتما ٥ اراد ثراء المال امسى له وفر ٥
٥ اما ويّ ان يصبح صداي بقفره ٥ من الارض لا ماء لديّ ولا خمر ٥
٥ تريحي ان ما افنيت ما كان ضرني ٥ وان يدي مما تخلت به صفر ٥
٥ اما ويّ اما مانع فمبيت ٥ واما عطاء لا يتهنهه الزجر ٥
٥ اما ويّ ما يغني الثراء عن الفتى ٥ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ٥
٥ غنينا زمانا فاق عن قنوعة ٥ عنانا وما ارزيتنا باهالنا الفقر ٥
ثم قال الوالد رحمه الله فاعتبروا يا اولي الالباب هذا جاهلي لا علم له بيوم
المآب ولا اعتقاد بجميل الثواب بل قصاري علمه الموت والفناوان
لا غناء عنه بالغنا كيف جادت نفسه بمالها وعلم ان الذكر الجميل ابقا
لها فكيف بمن يومن بمضاعفة الجزاء اجلا ويوقن بالخلف عاجلا
واين من قدم بين يديه ماله ممن راء امر افنا له ابو العشراء عن ابيه اما
ابو العشراء بضم اوله وفتح المعجمة والراء والمد فتابعي قال الحافظ

ابن حجر

بلغ مقابلة

ابن حجر هو اعرابي مجهول من الرابعه مختلف في اسمه واسم ابيه فقيل
اسمه اسامه بن مالك بن قهطم وقيل عطارد وقيل يسار وقيل
سنان بن بر زا وبلز وقيل اسمه بلال بن يسار وقال الحافظ
الذهبي ابو العشراء الداري اعرابي ليّنه البخاري وقال احمد حديثه
عندي غلط قال الامام النووي لا يعرف لابي العشراء عن ابيه
غير حديث الذكاة لو طعنت في فخذها لاجزاءك اقول
هذا حديثه الذي في كتاب الصيد والذبايح من كتاب المصابيح
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي كلهم عن ابي
العشراء عن ابيه قال ابو داود باب ذبيحة المتردية وذكر الحديث
ثم قال لا يصلح هذا الا في المتردية والمتوحش وقال الخطابي
هذا في ذكاة غير المقدور عليه فاما المقدور عليه فلا يزكيه الا قطع
المذابح لا اعلم فيه خلافا بين اهل العلم قال ثم ضعفوا هذا الحديث لان
راويه مجهول وابو العشراء الداري لا يدري من ابوه ولم يروه غير حماد
ابن سلمه فكان على الامام النووي رحمه الله ان يبوب لهذا الحديث
كما بوب له ابو داود رحمه الله ابو لبابه الانصاري مشهور بكنيته مختلف
في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية
ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الاوس قال ابن عبد البر كان نقيبا شهد العقبة وشهد بدرا
وقال قال ابن اسحق زعم قومه ان ابا لبابة ابن عبد المنذر
والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر فرجعهما وامّر ابا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه
مع اصحاب بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء قال ابن عبد
البر قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا لبابة على المدينة

ايضا حين خروجه الى غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا وما بعدها من المشاهد وقد كانت معه راية بني
عمرو بن عوف يوم الفتح وقال ابن عبد البر روى ابن وهب
عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا لبابة ارتبط بسلسلة ربوص
والربوص الثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما كاد
يسمع وكاد ان يذهب بصره وكانت ابنته تحله اذا حضرت
الصلاة او اراد ان يذهب لحاجته فاذا فرغ اعادته الى الرباط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاءني لاستغفرت له قال ابن عبد البر
اختلف في المحال التي اوجبت فعل ابي لبابة هذا بنفسه واحسن
ما قيل في ذلك ما رواه معمر عن الزهري قال كان ابو لبابة ممن تخلف
عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية
فقال والله لا احل نفسي منها ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى
يتوب الله علي او اموت فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا
حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تاب الله عليك
يا ابا لبابه فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي يحلني فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحله بيده ثم قال
ابو لبابة يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة الى الله ورسوله قال
يجزيك يا ابا لبابة الثلث قال ابن عبد البر روى عن ابن عباس من
وجوه في قول الله تبارك وتعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا الآية انها نزلت في ابي لبابه ونفر معه سبعة او ثمانية
او تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا فتابوا وربطوا
انفسهم بالسواري فكان عملهم الصالح توبتهم وعملهم السيء تخلفهم
عن الغزو

عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان الذي اتاه ابو لبابة
حين اشارته الى حلقه انه من بني قريظة حين استشاروه لما حاصرهم
النبي صلى الله عليه وسلم اينزلون على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم واشار الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت
قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فذهب وربط نفسه
كما تقدم قيل وفيه نزل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم والله اعلم مات في خلافة علي وقيل بل في خلافة
عثمان رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين ام شريك القرشية العامرية قال ابن عبد البر اسمها
غزية وقيل خزيلة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة
ابن ضبار بن حجر ويقال حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي
ويقال انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واختلف في
ذلك قال اعني ابن عبد البر روي عنها سعيد بن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ اقول هذا احد بيتها
الذي في كتاب المصابيح وهو من احاديث الصحيحين وفيه
وقال كان ينفخ على نار ابرهيم عليه السلام هذا وفي صحاح الجوهري
سام ابرص من كبار الوزغ رضي الله تعالى عن ام شريك وعن سائر
الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان آلي يوم الدين عبد الرحمن بن شبل
بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عمرو بن زيد الانصاري الاوسي احد
النقباء كذا قال الحافظ ابن حجر وقال الذهبي هو صحابي فقيد وابا
ابن عبد البر فلم يزد على قوله عبد الرحمن بن شبل الانصاري له
صحبة روى عنه تميم بن محمود وابو راشد الحبراني قال واخوه
عبد الله بن شبل ايضا له صحبة وقال الحافظ ابن حجر نزل حمص

وقال في باب شبل من الاستيعاب شبل
هذا ابنه عبد الرحمن بن شبل روى
ولا يصح والله اعلم واما قوله
فغير صافيه ان النقباء من مشاهير
الصحابه وقد اعتنى ابن سعد
وضبط اسماءهم وان بقي
ويريد ذكر فيهم عبد الرحمن
والله اعلم

ومات ايام معاوية رضي الله عنه وعن سائر الصحابة عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى اما عبد الرحمن بن ابي ليلى وبقية نسبه
ستاتي في ترجمة والده فتابعي جليل قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثانية
يعني من كبار التابعين وقال الحافظ الذهبي كان فقيها مقرئا وقال
قال ابن سيرين رايت اصحابه يعظمونه كانه امير وقال الذهبي
اخذ عن عثمان وعلي ورأى عمر يمسح على الخفين وقال الامام
النووي ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وروى عنه وعن غيره
من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه الشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون
واخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته وقال قال عبد الملك بن
عمير رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى في حلقة فيها نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون لحديثه وينصتون له فيهم البرا
ابن عازب وقال قال عبد الحارث ما شعرت ان النار ولدت مثل
عبد الرحمن بن ابي ليلى وقال قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن
ابن ابي ليلى من عمر بن الخطاب ولم يره فقيل له الحديث المروي كنا مع
عمر نتراءى الهلال فقال ليس بشيء والله اعلم وقال قال عطاء بن السايب
قال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومايه من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار وذكره الحافظ ابو نعيم في حلية
الاولياء فقال ومنهم الفقيه المرتضى والحكيم المبتلى ابو عيسى عبد الرحمن
ابن ابي ليلى امتحن بالحكم والقضاء فابتلي بالندم والبكاء وقيل
ان التصوف اصطبار في البلاء لانتظار الجلاء وعبد الرحمن هذا
هو ابو ابن ابي ليلى الفقيه المشهور المذكور في كتب الفقه المعدود
من اصحاب الرأي ذاك اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان
معاصرا لابي حنيفة رحمه الله وكان اسن من ابي حنيفة قال ابن

خلكان

خلكان كان بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم
في مسجد الكوفة فيحكي انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امراة تقول
لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها
فضربت حدين وهي قايمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطاء
القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد
قيامه منه ولا ينبغي ان يرجع بعد ان قام منه في الحال وفي ضرب الحد
في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحدود
في المسجد وفي ضرب المراة قايمة وانما يضرب النساء قاعدات كما
وفي ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة
واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لابوالي بينهما بل يضرب
الثاني بعد البرء من الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك
محمد بن ابي ليلى فسير الي والي الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة
يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشيع على الخطاء واريد
ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي فمنعه من الفتيا فيقال انه
كان يوما في بيته وعنده ابنته وابنة حماد فقالت له ابنته اني صايمة
وقد خرج من اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه
اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقال لها سلي اخاك حماد
فان الامير منعني من الافتي وهذه الحكاية معدودة في مناقب ابي
حنيفة رحمه الله مات عبد الرحمن بن ابي ليلى صاحب الترجمة سنة
ثلاث وثمانين مع ابن الاشعث فقيل غرق اذ ذاك وقيل فقد رحمه
الله واما ابوه ابو ليلى فصحابي مشهور بكنيته مختلف في اسمه فقيل
يسار بن نمير وقيل اوس بن خولي وقيل داود بن بلال بن
اُحَيْحَة وقيل يسار بن بلال بن اُحَيْحَة بن الجلاح فاخيه

بضم الهمزه وفتح الحاء المهمله وسكون المثناة التحتيه وفتح الحاء
الثانيه بعدها هاء والجلاح بضم الجيم بعدها الف ثم حاء مهمله
وقيل اسمه بلال بن بُليل بالتصغير قال ابن عبد البر قاله ابن الكلبي
ابو ليلى الانصاري اسمه داود بن بُليل بن بلال بن احيحه
ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفه بن عوف بن عمرو بن
عوف بن مالك بن اوس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
معه احدا وما بعدها من المشاهد ثم انتقل الى الكوفه وله بها دار
في جهينه يلقب بالاير روى عنه ابنه عبد الرحمن وشهر هو
وابنه عبد الرحمن مع علي بن ابي طالب مشاهده كلها رضي الله عنهما
وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
ايوب عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما اما عكرمه وابن عباس
فقد تقدمت ترجمتهما واما ايوب فاطلقه ولم يقيده بما يعينه فالظاهر
انه ايوب السختياني وهو ايوب ابن ابي تميمه واسم ابي تميمه كيسان
والسختياني بفتح المهملة بعدها معجمه ثم مثناة ثم تحتانيه وبعد الالف
نون ابو بكر البصري قال الحافظ ابن حجر ثقه ثبت حجة من كبار
الفقهاء العباد من الخامسه يعني من صغار التابعين مات في
الواحد والاثنين من الصحابه وقال الامام النووي راى انسا
ابن مالك وسمع عمرو بن سلمه وابا رجاء وابا عمار والحسن البصري
وابن سيرين وغيرهم من كبار التابعين وروى عنه خلايق من
التابعين وتابع التابعين واتفقوا على جلالته وامامته وحفظه
ووفور علمه وفقهه روى له اصحاب الكتب الستة وكان كثير
الحديث قيل له الف حديث توفي سنه احدى وثلاثين ومايه وله
خمس وستون سنه رحمه الله رحمة واسعه ام كُرز بضم الكاف

وسكون

وسكون الراء بعدها زاي الخزاعيه الكعبيه صحابيه مكيه قال ابن عبد البر
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها قوله في العقيقه عن
الغلام شاتان مكافاتان وعن الجاريه شاة اقول هذا حديثها
الذي في باب العقيقه من كتاب المصابيح وهو حديث صحيح
رواه عنها اصحاب الكتب الاربعه ابو داود والترمذي والنسايي
وابن ماجه وقال ابو داود سمعت احمد قال مكافاتان مستويتان
او مقاربتان ورضي الله تعالى عن ام كرز وعن ساير الصحابه اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين كتاب الاطعمه عمرو بن اميه بن
خويلد بن عبد الله بن اياس بن عبيد بن ناشره بن كعب بن
جُديّ بن ضمره الضمري من بني ضمره بن بكر بن عبد مناة بن علي
ابن كنانه يكني ابا امية قال ابن عبد البر شهد عمرو بن اميه الضمري
بدرا واحدا مع المشركين ثم اسلم حين انصرف المشركون عن احد
وقال الامام النووي المشهور انه اسلم قديما وهاجر الى الحبشه ثم
الى المدينه واول مشاهده بئر معونه وقال ابن عبد البر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه في امور وكان من رجال العرب
نجدةً وجراءةً وكان اول مشهد شهده بئر معونه فاسرته بنو
عامر يعني فقال له عامر بن الطفيل انه كان علي امي نسمةٌ
فاذهب فانت حر عنها وجز ناصيته اقول كانت غزوة
بير معونه على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجره وتعرف
بسريه القراء وبسريه المنذر بن عمرو وسبب هذه السريه
فيما حكاه القسطلاني وغيره عن ابن اسحق قال قدم ابو براء
عامر بن مالك بن جعفر المعروف بملاعب الاسنه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال

يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد تدعوهم الى امرك رجوت
ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام اني اخشى اهل نجد عليهم
قال ابو البرا انا لهم جار فابعثهم فبعث عليه الصلاة والسلام
المنذر بن عمرو وبعده القراء وهم سبعون فساروا حتى نزلوا
ببئر معونة وهو ماء لبني عامر بن صعصعة بين مكة وعسفان
بعثوا حرام بن ملحان خال انس بن مالك بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل العامري لعنه الله فانه
حارب الله ورسوله ومات كافرا فلما اتاه لم ينظر في كتابه وعدى
على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فلم يجيبوه وقالوا
لن نخفر ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبايل
من سليم عصية ورعلا فاجابوه الى ذلك وخرجوا معه حتى غشوا
القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم اخذوا اسيوفهم وقاتلوهم
حتى قتلوا الى اخرهم الا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق فعاش
حتى قتل يوم الخندق واسروا عمرو بن اميه الضمري فلما اخبرهم
انه من مضر اخذه عامر بن الطفيل فاعتقه عن رقبة زعم انها كانت
على امه واما ابو براء وكان عم عامر بن الطفيل فقيل انه مات اسفا
على ما صنع ابن اخيه عامر بن الطفيل قال البرهان الحلبي ذكر
بعضهم ابا البرا هذا في الصحابة وقال قال الذهبي الصحيح انه لم
يسلم فذكره في الصحابة غلط وفي الصحيحين عن انس انه
قال انزل الله تعالى في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى
نسخ بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه
وفي رواية للبخاري وارضانا وفي مسلم عن عاصم قال سمعت
انسا يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية

ما وجد

ما وجد على السبعين الذين اصيبوا يوم بير معونة كانوا يدعون
القراء فمكث شهرا يدعو على قتلتهم واما عامر بن الطفيل
فهو القايل عدة كعدة البكر وموته في بيت سلوليه وذلك فيما
حكاه العماد بن كثير عن البيهقي قال اتى عامر بن الطفيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي
الوبر ولك المدر قال لا اقال اسلم قال اسلم على ان لي الوبر ولك
المدر قال لا فوربي وهو يقول والله يا محمد لاملانها عليك خيلا
جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فخرج حتى اذا كان بظهر
المدينة صادف امراة من قومه يقال لها سلوليه فنزل عن فرسه
ونام في بيتها فاخذته غدة في حلقه فوثب على فرسه واخذ
سلاحه واقبل يجول وهو يقول غدة كغدة البكر وموتة في بيت
سلوليه فلم يزل على تلك الحال حتى سقط عن فرسه ميتا الى
النار وبئس المصير وفي البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خالد اخا ام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين
عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل
ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف
والف فطعن عامر في بيت امراة من فلان فقال غدة كغدة البكر وموتة
في بيت امراة من ال فلان ايتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه الحديث
رجع الى ذكر عمرو بن اميه صاحب الترجمة قال ابن عبد البر قال
الواقدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ست الى النجاشي
بالحبشة فقدم عمرو بن اميه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
النجاشي يدعوه الى الاسلام فاسلم النجاشي وشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
ايضا الى ابي سفيان بن حرب بهدية الى مكة قال وهو معدود في اهل
الحجاز روى عنه ابناه جعفر وعبد الله وابن اخيه الزبير قال بن عبد الله
ابن اميه وتقدم في ترجمة ام حبيبة رضي الله عنها ان عمرو بن
امية هذا كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في
خطبتها عليه صلى الله وسلم عليه مات عمرو بن اميه بالمدينة المنورة
في اخر خلافة معاوية رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اميه بن مخشي بفتح الميم
وسكون المعجمة وكسر الشين بعدها ياء كما النسب الخزاعي قال
ابن عبد البر له صحبة يكني ابا عبد الله قال وله حديث واحد في
التسمية على الاكل رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون
الزاي بعدها همزة بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن عميرة
بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزبيدي بضم الزاي حليف
ابي وداعة السهمي سكن مصر وتوفي بها بعد ان عمر عمرا طويلا
قاله ابن عبد البر وقال كانت وفاته بعد الثمانين وهو ابن اخي
محمية بن جزء الزبيدي وقال الحافظ ابن حجر هو اخر من مات من
الصحابة بمصر وحديثه الذي في كتاب الاطعمة من كتاب المصابيح
يدل على صحبته وهو عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام
فصلى وصلينا ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابو يعلى
الموصلي في مسنده والترمذي في الشمايل وفيهما اكلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد فرضي الله عن عبد الله وعن ساير
الصحابة

الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ام المنذر بنت قيس
الانصارية قال ابن عبد البر ويقال العدوية مدنية قيل اسمها سلمى
وقال ابن الاثير قال ابو نعيم هي اخت سليط بن قيس من بني
مازن بن النجار احدى خالات النبي صلى الله عليه وسلم صلت معه
القبلتين ثم قال ابن الاثير قوله انصارية وعدوية لا فرق بينهما
فان عدي بن النجار من الانصار وقول ابي نعيم انها احدى
خالات النبي صلى الله عليه وسلم يقوي قول ابي عمر يعني ابن عبد البر
ان اخوال النبي صلى الله عليه وسلم بنو عدي بن النجار اقول ابن عبد البر
لم يقل انها عدوية وانما حكاه بصيغة التمريض فهو ثابت عنده انها
انصارية ولكن لم يثبت عنده انها من بني عدي منهم وقال ابن عبد البر
روى عنها يعقوب بن ابي يعقوب قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
ومعد علي وهو ناقه الحديث وهو حديثها الذي في كتاب الاطعمة من
كتاب المصابيح وتتمته ولنا دوالي معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك
ناقه قالت فجعلت لرسلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك رضي الله عنها وعن ساير
الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو اسيد ثابت الانصاري
وقيل عبد الله بن ثابت قال ابن عبد البر قد قيل فيه ابو اسيد بالضم قال
والصواب بالفتح ان شاء الله وكذا حكى تصحيح الفتح الحافظ ابن حجر
عن الدارقطني وقال ابن عبد البر كان ابو اسيد هذا يخرم النبي صلى
الله عليه وسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فانه من شجرة مباركة قال واسناده مضطرب فيه لا يصح وهو حديثه
الذي في كتاب الاطعمة من كتاب المصابيح رضي الله عن ابي اسيد وعن ساير

الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين يوسف بن عبد الله
ابن سلام بن الحارث الانصاري الخزرجي قال ابن عبد البر لا يختلفون
انه من بني اسرايل من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
صلوات الله عليهم قال وادرك يوسف هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
صغير واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ومسح على راسه
وسماه يوسف وقال قال الواقدي كنيته ابو يعقوب قال وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ كسرة من شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه ثم
اكلها وهذا حديثه الذي في كتاب الاطعمة من كتاب المصابيح
رواه ابو داود في سننه والترمذي في الشمايل وهو صريح في
سماع يوسف بن عبد الله بن سلام من النبي عليه الصلاة والسلام
وقد ذكره بعضهم في التابعين قال الامام النووي قال ابن حاتم ليس
ليوسف بن عبد الله صحبة وليس كما قال قد ذكره البخاري والجمهور
في الصحابة وقال الذهبي بقي الى سنة مايه وقد تقدم لنا بحمد الله
تعالى ترجمة والده عبد الله بن سلام رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابنا بسر السلميان
هما عبد الله وعطية ابنا بسر بن ابي بسر السلمي ويقال المازني وهما
ووالدهما صحابة قال ابن عبد البر نزل عندهم النبي صلى الله عليه
وسلم واكل عندهم ودعا لهم اقول اما عبد الله فقد تقدمت ترجمته
في كتاب الصوم واما عطية فصحابي ايضا وحديثهما الذي في كتاب
الاطعمة من كتاب المصابيح وهو دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه ابو داود في سننه فقال
حدثنا ابن الوزير ثنا الوليد بن مزيك قال سمعت ابن جابر قال حدثني

محمد

سليم

سليم بن عامر عن ابني بسر السلميين فذكره رضي الله عن الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عكراش بكسر اوله وسكون الكاف
واخره معجمة ابن ذويب بن حرقوص بن جعده المرادي ويكنى ابا الصهبا
قال ابن عبد البر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقات قومه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت فقال انا عكراش ابن ذويب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارفع في النسب فقال ابن حرقوص بن
جدعه بن عمرو بن التوءام بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بني
مرة بن عبيد فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسمت
بميسم الصدقة وضمت الى ابل الصدقة قال له حديث واحد
اقول ان اراد به حديثه هذا الذي ذكره هنا فيكون له حديثان
هذا وحديثه الذي في كتاب الاطعمة من كتاب المصابيح وهو
عن عكراش بن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر
فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان
التمر فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شيت
فانه غير لون وقد يكون احدنا واحدا اقتصر كل على بعض منه
وقال ابن قتيبة شهد عكراش بن ذويب الجمل مع عايشة رضي
الله عنها فقال الاحنف وهو من رهطه كانكم قد جيء به قتيلا او به
جراح لا نفارقه حتى يموت فضرب ضربة على انفه فعاش بعدها
ماية سنة والضربة به رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين ابو الاحوص عن ابيه اما ابو الاحوص فتابعي
قد تقدم ذكره في كتاب النكاح واما ابو ابي الاحوص فصحابي

اسمه مالك بن نضلة ويقال عوف بن نضلة الجشمي بضم الجيم وفتح
المعجمة وهو قليل الحديث رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وحشي بن حرب عن ابيه عن
جده اما وحشي بفتح اوله وسكون المهملة ثم معجمة ابن حرب بن
وحشي بن حرب الحبشي فحمصي قال الحافظ ابن حجر مستور من
الثامنة يعني من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين واما والده
حرب بن وحشي فحمصي ايضا قال الحافظ ابن حجر مقبول من
الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين واما وحشي بن حرب جد
وحشي بن حرب فصحابي وهو قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي
الله عنه قال ابن عبد البر وحشي بن حرب الحبشي بن سودان
مكة مولى لطعمة بن عدي ويقال هو مولى جبير بن مطعم
ابن عدي يكنى ابا دسمة قال وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكان يوميذ وحشي كافرا
مستخفيا له خلف حجر ثم رماه بحربة كانت معه وكان برميه بها
رمي الحبشة فلا يكاد يخطيء ثم اسلم وحشي بعد اخذ الطايف
وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيب عني وجهك لا اراك ثم شهد وحشي اليمامة في قتال اهل الردة
ورمى مسيلمة بحربته التي رمى بها حمزة وكان يقول قتلت بحربتي
هذه خير الناس وشر الناس وفي البخاري عن جعفر بن عمرو بن اميه
الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص
قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نساله عن قتل حمزة قلت نعم
وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل
قصره كانه حميت قال فجينا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد

السلام

السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه
فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم
ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص
فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع
امه فناولتها اياه فكاني انظر الى قدميك قال فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعمة
ابن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت
حمزة بعمي فانت حر قال فلما خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال
احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال
خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع
يا ابن ام انمار مقطعة البظور الحاد الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس
الذاهب قال ولكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها
في ثنته حتى خرجت من بين وركيه فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان
من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب قلت
لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافيء به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان فاذا رجل قايم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر
الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من كتفيه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال

البغاري قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله
ابن عمر يقول فقالت جارية علي ظهر بيت وا امير المومنين قتله
العبد الاسود قال ابن عبد البر روبت عن وحشي هذا احاديث
مسنده يخرجها عن ولده وحشي بن حرب عن ابيه عن جده وهو
اسناد ليس بالقوي ياتي بمناكير قال وقد ظن بعض اهل الحديث
ان هذا الاسناد وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ليس هو
وحشيا هذا فغلط والله اعلم وقال ابن قتيبه كان وحشي
يشرب الخمر ويلبس المعصفر قال وهو اول من حد بالشام في
الخمر وقال ابن عبد البر قال موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال
مات وحشي بن حرب في الخمر فيما زعموا وقال الامام يحيى السنه
البغوي في تفسيره عند قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عطا بن ابي رباح عن ابن
عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وحشي يدعوه
الي الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني الي دينك وانت تزعم
انه من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا
قد فعلت ذلك كله فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غير ذلك
فانزل الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فقال وحشي اراني بعد في شبهة فلا ادري يغفر لي
ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله قال وحشي نعم فجاء واسلم مات
بحمص رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين الفصيح بجيم مضمر ابن عبد الله بن جندح

العامري

العامري من بني عامر بن صعصعه صحابي سكن الكوفه قال
الحافظ ابن حجر له حديث واحد رضي الله عنه وعن سايرالصحابه
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين كبشه ويقال كبيشه
بالتصغير الانصاريه بنت ثابت بن المنذر اخت حسان بن ثابت
كذا نسبها ابن الاثير حاكيا عن ابي عرويه وقال قال احمد بن
زهير عن ابيه هي من بني مالك بن النجار قال ابن الاثير وهذا
يويد قول ابي عرويه ان حسان بن ثابت من بني مالك بن
النجار وتعرف بالبرصا قال ابن عبد البر هي جدة عبد الرحمن
ابن ابي عمرة وهو الراوي عنها ثم روى ابن عبد البر بسنده
عن عبد الرحمن بن ابي لتا عمرة عن جدة له يقال لها كبشه قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فم قربة
معلقه وهو قايم قالت فقطعت فمها فرفعته وهذا احد ثيها
الذب في باب الاشربه من كتاب المصابيح رضي الله عنها وعن
سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
كتاب اللباس ابو برده بن ابي موسى الاشعري واسم ابي
موسى عبد الله بن قيس وهو من كبار اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام
وقد تقدمت ترجمته في اوايل هذا الكتاب ورفعت نسبه ثمه الي
سبا فاغنا عن اعادته هنا واسم ابي برده هذا عامر وقيل الحارث وهو
تابعي قال ابن حجر ثقه من الثالثه يعني من الطبقة الوسطي من التابعين
وقال الحافظ الذهبي كان من نبلا العلما وقال مرة كان من الايمه وقال
الامام النووي سمع ابو برده اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن سلام
وعايشه رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من التابعين وغيرهم منهم الشعبي
وابو اسحق السبيعي وعمر بن عبد العزيز وخلايق اخرون واتفقوا على توثيقه

وجلالته وهو جد ابي الحسن الاشعري الامام في علم الكلام ولي قضاء
الكوفة بعد القاضي شريح ثم عزله الحجاج وولي مكانه اخاه ابا بكر
وابو بردة هذا اول بلال قاضي البصرة ممدوح ذي الرمة الذي عناه بقوله

٥ سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا ٥

وصيدح اسم ناقته وعناه ايضا بقوله مخاطبا لناقته

* اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر *

وقال ابن قتيبة في المعرفة ثلاثة قضاة في نسق بلال بن ابي بردة
كان قاضيا على البصرة وابو بردة بن ابي موسى كان قاضيا
على الكوفة وابو موسى كان قاضيا لعمر رضي الله عنهما وابو بردة
هذا روى له اصحاب الكتب الستة مات بالكوفة سنة اربع ومايه رحمه الله
رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة ابو كبشة
الانماري بنون مدغم قال ابن عبد البر له صحبة واختلف في اسمه
فقيل عمرو بن سعد وقيل عمرو بن سعد وقيل سعد بن عمرو وروى
ابن عبد البر بسنده اليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خيركم خيركم لاهله وذكره ابن الاثير وروى له
هذا الحديث وحديثه الذي في كتاب المصابيح وهو كانت كلمة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وقال ذكره ابو بكر
ابن عيسى فيمن نزل حمص من الصحابة هذا وابو كبشة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا وقد جاء في صحيح البخاري
ان ابا سفيان لما دعاه هرقل وساله عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
قال لاصحابه لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليهابه ملك بني الاصفر
قال ابن عبد البر اختلف في السبب الذي كانت كفار قريش
تقول من اجله للنبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة فقيل انه
كان

احد من العرب ٤

كان له جد من قبل امه وهو ابو قبيلة امه وهب بن مناف بن زهرة
وهو من بني غيشان من خزاعة يدعى ابا كبشة كان يعبد الشعرى
ولم يكن يعبد الشعرى غيره خالف العرب في ذلك فلما جاهد
النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه ما كانت العرب عليه قالوا هذا
ابن ابي كبشة وقيل بل نسب الى جده ابي امه امنة بنت وهب
الزهرية كان يدعى ابا كبشة وقيل ان عمرو بن زيد بن اسد الخزاعي
وهو ابو سلمى بنت عبد المطلب كان يدعى ابا كبشة فنسب اليه
وقيل ان اباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي
زوج حليمة السعدية كان يدعى ابا كبشة والله اعلم ورضي الله عنه
عن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
ابو زيد بحانة الانصاري ويقال الازدي ويقال الدوسي ويقال مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن عبد البر اسمه شمعون
ويقال سمعون قال ابن عبد البر والاول اكثر فهو شمعون بن
زيد بن ضافة القرظي من بني قريظة من حلفاء الانصار له
صحبة وسماع ورواية وكان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل
الشام وروى عنه الشاميون وقال الحافظ ابن حجر ويقال فيه سمعون
بمهملة ثم معجمة شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس
وقال الحافظ الذهبي كان ورعا يقص المغازي رضي الله عنه وعن
سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين هلال
ابن عامر عن ابيه اما هلال فتابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الرابعة
يعني من صغار التابعين واما ابوه عامر بن عمرو المزني فصحابي
قال ابن عبد البر عامر بن عمرو المزني انفرد لحديثه ابو معاوية
الضرير ويقال انه اخطأ فيه كان يعلي ابن عبيد قال

فيه عن هلال بن عامر عن رافع بن عمرو وقال ابو معاوية
عن هلال بن عمرو عن ابيه وقال في باب عمرو عمرو بن
رافع المزني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم النحر بعد الظهر علي بغلته البيضاء وعلي رديفه وهذا
حديث هلال بن عامر الذي في كتاب اللباس من كتاب
المصابيح ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين دِحْيَة بن خليفة الكلبي قال
ابن عبد البر يقال في نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن
فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج والخزرج العظيم
هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف بن عذره
ابن زيد اللات بن رُفَيده بن ثور بن كلب وَدِحْيَة يقال
بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان كان من كبار الصحابة اسلم
قديما ولم يشهد بدرا وشهد احدا وما بعدها من المشاهد
وكان من اجمل الناس قال ابن قتيبة كان اذا قدم المدينة
لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه والمعصر التي بلغت سن
الحيض وثبت في الصحيحين ان جبريل عليه السلام كان يأتي النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي قال ابن عبد البر وهو الذي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر في الهدنة وذلك في
سنة ست من الهجرة فامن به قيصر وابت بطارقته ان تومن
فاخبر بذلك دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثبت ملكه
في حديث يطول ذكره اقول قد جاء في الصحيحين حديث
ارسال دحية الى قيصر ذكره البخاري في اماكن من صحيحه
فقال نا ابرهيم بن حمزة قال اخبرنا ابرهيم بن سعد عن
صالح

بلغ مقابلة كتبه
جامعه عبد الله
الغني

صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عبد الله بن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي
وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى
ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس
مشى من حمص الى ايليا شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قراه التمسوا
لي ههنا احدا من قومه لاسلهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان
بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيا ف
فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وباصحابي
حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه
وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم
اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان
فقلت انا اقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو
ابن عم وليس في الركب احد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر
ادنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل
لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه
قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان ياثر اصحابي عني الكذب
لكذبته حين سالني عنه ولكن استحييت ان ياثروا الكذب عني فصرفته
ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب
قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قلت لا فقال فهل كنتم تتهمونه على

الكذب قبل ان يقول ما قال قال قلت لا قال فهل كان من ابايه من ملك قلت
قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم قلت بل ضعفاوهم قال
فيزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة
لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الان
منه في مدة نخاف ان يغدر قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها
شيا انتقصه به لا اخاف ان يوثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم
قلت نعم قال كيف كان حربه وحربكم قلت كان دولا وسجالا يدال علينا المرة
وندال عليه الاخرى قال فماذا يامركم به قال يامرنا ان نعبد الله وحده
ولا نشرك به شيا وينهانا عما كان يعبد اباونا ويامرنا بالصلاة
والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه
حين قلت ذلك له قل له اني سالتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب
وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد هذا
القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول
قبله قلت رجل يائتم بقول قد قيل قبله وسالتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ويكذب على الله وسالتك هل كان من اباية
من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من اباية من ملك قلت رجل
يطلب ملك ابيه وسالتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم فزعمت
ان ضعفاوهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك هل يزيدون او
ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك
هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك
الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسالتك
هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسالتك هل قا
تلتموه

قاتلتموه وقاتلكم فزعمت انه قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا يدال
عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة
وسالتك بماذا يامركم فزعمت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيا وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم ويامركم بالصلاة والصدقة والعفاف
والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه
خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك
موضع قدمي هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه
ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرىء فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما
ان قضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم
وكثر لغطهم فلا ادري ماذا قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجت
مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة
هذا ملك بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت
ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام
وفي البخاري كان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل اسقفا
على نصارى الشام تحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح
يوما خبيث النفس فقال له بعض بطارقته قد استنكرنا

هيئك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاءً ينظر في النجوم فقال لهم
حين سألوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان
قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود
فلا يهمنك شانهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم
من اليهود فبيناهم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك
غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره
هرقل قال اذهبوا فانظروا اختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه
انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل
هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية
وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمصا
حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي
صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في
دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا
هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحشي الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايسه من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم
على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر
شان هرقل انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
ذكر السهيلي انه بلغه ان هرقل وضع الكتاب في قصبة من
ذهب تعظيما له وانهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان عند
ملك الفرنج الذي تغلب على طليطلة ثم كان عند سبطة قال
فحدثني بعض اصحابنا ان عبد الملك ابن سعيد احد قواد
المسلمين

المسلمين اجتمع بذلك الملك فاخرج له الكتاب فلما راه استعبر وسأله
ان يمكنه من ان يقبله فامتنع قال الحافظ ابن حجر وانبانيه غير واحد
عن القاضي نور الدين بن الصايغ الدمشقي قال حدثني سيف الدين
فليح المنصوري قال ارسلني الملك المنصور قلاوون الى ملك
المغرب بهدية فارسلني ملك المغرب الى ملك الفرنج في شفاعة
فقبلها وعرض علي الاقامة عنده فامتنعت فقال لاخفنك بتحفة
سنية فاخرج اليه صندوقا مصفحا بذهب فاخرج منه مقلمة ذهب
فاخرج منها كتابا قد زالت اكثر حروفه وقد التصقت في خرقة
حرير فقال هذا الكتاب نبيكم الى جدي قيصر ما زلنا نتوارثه الى الان
واوصانا اباونا عن اباهم الى قيصر انه ما دام هذا الكتاب عندنا
لا يزال الملك فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ ونعظمه ونكتمه عن
النصارى ليدوم لنا الملك تنبيه اختلف العلماء في شان هرقل فمنهم
من جزم بايمانه كابن عبد البر ومنهم من قطع ببقائه على كفره
كالامام النووي ومنهم من توقف فيه قال الحافظ ابن حجر لما
كان امر هرقل في الايمان عند كثير من الناس مشتبها لانه
يحتمل ان يكون عدم تصريحه بالايمان للخوف على نفسه من القتل
ويحتمل ان يكون استمر على الشك حتى مات كافرا ختم البخاري هذا
الباب الذي استفتحه بحديث الاعمال بالنيات كانه قال ان صرفت
نيته انتفع في الجملة والا فقد خاب وخسر قول القول باسلامه
اسلم والله اعلم قال الامام النووي روي دحية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث احاديث وسكن المزة القرية المعروفة بجنب
دمشق وبقي الى خلافة معاوية وقال صاحب غاية المرام توفي
دحية بالشام بقرية قرب ناصره وقبره في اعلا الجبل بعد ان

دعي علي نفسه ان يقبضه الله اليه لما رأى من رغبة الناس عن هديه
صلى الله عليه وسلم وهديه اصحابه ويقال ان ذا هبة الريسي بلغته
اليمن رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الي يوم الدين حميد عن انس اما انس فهو ابن مالك وقد تقدمت
ترجمته في اوايل هذا الكتاب واما حميد فهو حميد الطويل ابن ابي
حميد اختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال فقيل تير وقيل تيرويه
وقيل رادويه وقيل طرخان وقيل مهران وقيل عبد الرحمن يكني
حميدا هذا ابا عبيدة قال ابن قتيبة وغيره حميد الطويل مولى
طلحة الطلحات الخزاعي قال الامام النووي قال البخاري قال الاصمعي
رايت حميدا ولم يكن طويلا ولكن طويل اليدين وقيل كان في جيرانه
رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل ليتميز وهو
بصري تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة مدلس من الخامسة يعني من
صغار التابعين الذين راوا الواحد والاثنين من الصحابة وقال
مرة هو من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم الا انه كان يدلس
حديث انس وكان سمع اكثره من ثابت وغيره من اصحابه عنه وقال
قال ابو عبيدة الحداد عن شعبة لم يسمع حميد من انس الا اربعة
وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت او يثبته فيها ثابت قال
الحافظ ابن حجر فهذا قول صحيح واما ما روي عن ابي داود الطيالسي
عن شعبة قال كل شيء سمع حميد عن انس خمسة احاديث فما
لراوي لذلك عن ابي داود غير معتمد وقال غايته زايده لدخوله
في شيء من امر الامراء فطرح حديثه وقال قراعتني البخاري
في تخريجه لاحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريح بالسماع
فذكرها متابعة وتعليقا وروى له بقية اصحاب الكتب الستة

مات

مات رحمه الله وهو قايم في مصلاه وذلك سنة اثنين واربعين ومايه
وكان مولده على ما حكاه صاحب غاية المرام سنة ثمان وستين ثابت
عن انس اما انس فهو انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد تقدمت ترجمته واما ثابت بن اسلم البناني بضم الموحده
ونونين ابو محمد البصري قال الحافظ ابن حجر ثقة عابد من الرابعة
يعني من الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين جل
روايتهم عن كبار التابعين وقال الحافظ الذهبي كان راسا في
العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة ويقال لم يكن في وقته اعبد
منه وقال صاحب غاية المرام قال انس ان الخير اهلا وان ثابت
من مفاتيح الخير وقال قال حجة الاسلام الغزالي في احيايه كان
ثابت ممن حبب اليه الصلاة وكان يقول اللهم ان كنت جعلت
قوما يصلون في قبورهم فاجعلني منهم قال ومن عجيب ما وقع
له انه لما توفي ودفن وقع لبعض الرافقين شيء في قبره فكشف
عن القبر لذلك فلم ير ثابت في قبره فتعجبوا من ذلك فرجعوا
الي اهله ليسالوا عن حاله فاذا ابنته له سباعيا واكثر على الباب
فصاحت يا اماه كان القوم فقدوا ابي في القبر فجاوا يسالون عنه
فقالوا وهذا اعجب ولن نسال الا عنها فقالت كنت اعلم ان ابي
لا يودع في قبره وحيدا فانه كان كلما صلى يقول ربي لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين وقال قال ابن السمعاني صحب انس بن مالك
اربعين سنة وقال ابن قتيبة بنانة من قريش وهم سعد بن لوي
وكانت بنانة امهم فنسبوا اليها وكان ثابت من انفسهم مات سنة
بضع وعشرين ومايه وله ست وثمانون سنة رحمه الله رحمة واسعة
عبد الرحمن بن طرفة بفتح المهملة والراء والفاء ابن عرفجة بفتح

المهمله والفاء بينهما راء ساكنه ثم جيم ثم هاء ابن اسعد بن صفوان
التميمي قال الحافظ ابن حجر وثقه العجلي من الرابعه يعني من الطبقه
التي تلي الثالثه من التابعين وجل رواياتهم عن كبار التابعين وجده
عرفجه ابن اسعد صحابي وحديثه الذي في باب الخاتم من كتاب المصابيح
وهو عن عبد الرحمن بن طرفه ان جده عرفجه بن اسعد قطع انفه يوم
الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ انفا من ذهب رواه ابو داود في سننه وقال قال يزيد بن
هارون قلت لابي الاشهب ادرك عبد الرحمن بن طرفه جده
عرفجه قال نعم انتهى ويوم الكلاب المذكور في هذا الحديث يوم من
ايام الجاهليه كان لهم فيه حروب مذكوره وقد تقدم لنا ترجمة
عرفجه غير هذا رضي الله عن الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين اخت لحذيفه بن اليمان اسمها فاطمه وقد تقدم نسبها
في ترجمة اخيها حذيفه بن اليمان قال ابن عبد البر روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم اشد بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
قال ولها احاديث روى عنها ابن اخيها ابو عبيدة بن حذيفه وروى
عنها حديث في كراهة تحلي النساء بالذهب ان صح فهو منسوخ قال
وقد اوضحنا هذا في كتاب التمهيد والحمد لله قال رواه منصور عن
ربعي بن خراش عن امراته عن اخت لحذيفه بن اليمان قال ولحذيفه
اخوات قد ادركن النبي صلى الله عليه وسلم قالت خطبنا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء ليس لكنّ في الفضة ما تحلين
به انه ليس منكن امراة تحلي ذهبا تظهره الا عذبت به اقول
هذا حديثها الذي في باب الخاتم من كتاب المصابيح رواه ابو داود
في سننه وفي الباب احاديث اخر بمعناه قال الخطابي وهذا

يتاول

يتاول على وجهين احدهما انما قال ذلك في الزمن الاول
ثم نسخ وابيح للنساء التحلي بالذهب وقد ثبت انه عليه الصلاة
والسلام قام على المنبر وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير
فقال هذان حرامان على ذكور امتي حلال لاناثها والاخران
هذا الوعيد انما جاء فيمن لا يودي زكاة الذهب دون من اداها
والله اعلم رضي الله عن الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين يعلى بن مره بن وهب بن جابر الثقفي قال ابن عبد البر
ويقال العامري واسم امه سابه فربما نسب اليها فقيل يعلى بن
سابه يكنى ابا اياس زار شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبيه
وخيبر والفتح وحنينا والطايف قال ابن الاثير كان من
افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الطايف بقطع اعناب ثقيف قال وكان
من اصحاب علي رضي الله عنه سكن الكوفه وقيل البصره وله بها
دار رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين كعب بن مره ويقال مره بن كعب والاول اصح
السلمي البهزي من بهز بني الحارث بن سليم بن منصور نزل
البصرة ثم نزل الشام وهو صحابي توفي سنة سبع وخمسين
بالاردن والاردن كوره معروفه من الشام بقرب بيت المقدس
رضي الله عنه وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين كتاب الطب والرقي اسامة بن شريك
قال ابن عبد البر الذبياني الثعلبي من بني ثعلبه بن سعد وقيل
من بني ثعلبه بن بكر كوفي له صحبه ورواية روى عنه زياد
ابن علاقه وقال الحافظ ابن حجر تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقه

علي الصحيح وذكره ابن الاثير وذكر له حديثه الذي في كتاب الطب
من كتاب المصابيح وهو بعض حديث رواه ابو داود في سننه
فقال حدثنا حفص بن عمر النمري ثنا شعبة عن زياد بن علاقة
عن اسامة بن شريك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما علي
رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الاعراب من ههنا وههنا
فقالوا يا رسول الله انتداوى فقال تداووا فان الله عز وجل لم
يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم رضي الله تعالى عن الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين اسما بنت عميس بضم
المهملة وفتح الميم المخففة ثم باء مثناة تحتية ساكنة ثم سين مهملة
ابن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر
ابن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نشر بن
وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن افتل وهو جماعة
في انمار خثعم بن انمار علي الاختلاف كذا نسبها ابن عبد البر وقد
خالفه غيره في بعض هذا النسب قال ابن الاثير قد اختلف في
انمار هذا فمنهم من جعله بن معد ومنهم من جعله من اليمن
وامر اسماء هذه بنت عوف بن زهير بن الحارث من كنانة
فهي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخت لبابة
ام الفضل زوج العباس بن عبد المطلب لامها اسلمت اسما بمكة
قديما وهاجرت الي ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب
فولدت له هناك محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الي
المدينة فلما قتل عنها بمؤتة تزوجها ابو بكر الصديق فولدت
له محمدا ولما مات عنها تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى
قال ابن عبد البر لا خلاف في ذلك وقال وزعم ابن الكلبي ان عون

في انمار ٤

ابن علي

ابن علي بن ابي طالب امه اسما بنت عميس الخثعمية ولم يقل ذلك
احد غيره فيما علمت قال وقيل كانت اسماء هذه تحت حمزة بن
عبد المطلب فولدت له ابنة تسمي امة الله وقيل امامة ثم خلف عليها
بعده شداد بن الهادي الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن
ثم خلف عليها بعد شداد جعفر بن ابي طالب وقيل ان التي كانت
تحت حمزة وشداد سلمي بنت عميس اخت اسما والله اعلم
وروي عنها من الصحابة عمر بن الخطاب وابو موسي الاشعري
وابنها عبد الله بن جعفر وفي الصحيحين عن ابي موسي الاشعري
قال دخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدم معنا يعني من الحبشة
علي حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت
الي النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر علي حفصة واسما عندها
فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت اسما بنت عميس قال عمر
الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسما نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسماء وقالت كلا
والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم
وكنا في دار او ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي
رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتي اذكر ما قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد علي ذلك
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه
هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت
ابا موسي الاشعري واصحاب السفينة يأتونني ارسالا يسالونني

عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما هذه اكرم الناس اصهارا فمن
اصهارها النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة والعباس توفيت
بعد علي رضي الله عنها وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم هي بفتح
السين المهملة واسكان اللام قال الامام النووي قد غلط من قال
هي بالضم قال ابن عبد البر هي مولاة صفية بنت عبد المطلب
يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي امراة ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وام بنيه روى عنها عبيد الله بن
ابي رافع وهي التي قبلت ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت قابلت بني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي
غسلت فاطمة مع علي واسما بنت عميس وشهدت خيبر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ومن حديثها ورواه بسنده اليها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى بالهرة وقال ان امراة عذبت في
هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تتركها تاكل من حشاش الارض
وحديثها الذب في كتاب الطب من كتاب المصابيح وهو ما كان
احد يشتكي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال
احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما رواه ابو داود في
سننه رضي الله عنها وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين كَيْسَة بفتح الكاف وكسر الياء المثنية وتشديها
بعدها سين مهملة ثم هاء بنت ابي بكره الثقفي الصحابي وقد
تقدمت ترجمته في باب المسح علي الخفين واما ابنته هذه فتابعية
قال الحافظ ابن حجر لها عن ابيها حديث في الحجامة وهي من الثالثة

بعني

بعني من الطبقة الوسطى من التابعين وقال لا يعرف حالها فايدة
قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في كتابه معيار الميزان قال
يعني الحافظ الذهبي ما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها
وحديثها الذي في كتاب الطب من كتاب المصابيح وهو ان اباها
كان ينهي اهله عن الحجامة يوم الثلثا ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوم الثلثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى راوه عنها ابو داود في
سننه وسكت عنه الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خالد
ابن صرّاد ويقال صرّار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب القرشية العدوية هي ام سليمان ابن ابي حثمة قال ابن
عبد البر قال احمد بن صالح المصري اسمها ليلى وغلب عليها
الشفاء اسلمت قبل الهجرة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم فهي
من المهاجرات الاول وكانت من عقلاء النساء وفضلايهن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقيل عندها في بيتها وكانت
قد اتخذت له فراشا وازارا ينام فيه فلم يزل ذلك عند ولدها
حتى اخذه منهم مروان وافطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها
عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها سليمان وقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة وهذا
حديثها الذي في كتاب الطب والرقى من كتاب المصابيح رواه
ابو داود في سننه فقال حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي نا
علي ابن مسهر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح
ابن كيسان عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عن الشفاء
بنت عبد الله قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا عند
حفصة فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة

وقال ابن الاثير روى عثمان بن سليمان بن ابي خثيمة عن الشفاء
بنت عبد الله انها كانت ترقي في الجاهلية وانها لما هاجرت
الي النبي صلي الله عليه وسلم وكانت قد بايعته بمكة قبل ان يخرج
فقدمت عليه فقالت يارسول الله اني كنت ارقي برقا في الجاهلية
واني اردت ان اعرضها عليك قال اعرضيها فعرضتها وكان
منها رقية النملة فقال ارقي بها وعلميها حفصة لبسم الله ملوصلب
خير تعوذا بن افواهها ولا تضر احدا اللهم اكشف البأس
رب الناس قال ترقي بها علي عود كركم سبع مرار وتضعه
مكانا نظيفا ثم تدلكه علي حجر بخل خمر تغيف وتطليه علي
النملة هذا والنملة علي ما قرره الاطباء ثور تحدث عن صفراء
حريفة لطيفة فان كانت رديئة اوجبت النملة الباعية الاكالة
والالتهابية فقط اذا كانت رقيقة وان كانت غليظة كانت غ
اقل التهابا وابطأ انحلالا وعلاجها طبا يجب ان يبدأ اولا باستفرا
الصفرا أو بالغصدان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع
عليها عدس وقشور رمان وسويق الشعير ولسان الحمل مدقوقة
ناعما فان ظهر التاكل والتقرح استعملت اقراص انزروت بشراب
قابض والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع والله اعلم قال
الخطابي في حديث ابي داود عن الشفاء بنت عبد الله دليل علي
ان تعليم الكتابة للنساء غير مكروه قال ابن عبد البر كان عمر بن الخطاب
يقدم الشفاء هذه في الراي ويرضاها ويفضلها ورب ما ولاها
شيا من امر السوق رضي الله عنها وعن ساير الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الي يوم الدين ابو امامة بن سهل بن حنيف
بضم المهملة بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث

بن عمرو

ابن عمرو بن خناس ويقال خنا بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن مالك بن الاوس الانصاري الصحابي علي راي وابن الصحا
بالاتفاق واسم ابي امامة اسعد وقيل سعيد قال ابن عبد البر
ولد قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بعامين واتي به النبي صلي الله
عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جده ابي امه اسعد بن زراره
وكناه بكنيته قال وهو احد اجلة العلماء وهو من كبار التابعين
بالمدينة ولم يسمع من النبي صلي الله عليه وسلم شيا ولا صحبه قال وانما
ذكرناه لادراكه النبي صلي الله عليه وسلم بمولده قال وهو شرطنا
وقال الحافظ ابن حجر هو معدود في الصحابة لرويته لا روايته
وكذا قال بصحبته الامام النووي ايضا وروي له اصحاب الكتب الستة
مات سنة مايه عن اثنين وتسعين سنة واما ابوه سهل بن
حنيف وبقية نسبه تقدم انفا في ولده ابي امامة فمن كبار الصحا
يكني ابا سعيد وقيل ابا سعد وقيل ابا عبد الله وقيل ابا الوليد وقيل
ابا ثابت شهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم احد كذا قال ابن عبد البر قال وكان بايعه يوميذ
علي الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل يوميذ
ينضح بالنبل عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم نبلوا سهلا فانه سهل ثم صحب عليا حين
بويع واياه استخلف علي علي المدينة حين خرج الي البصرة
ثم شهد معه صفين وولاه علي فارس فاخرجه اهل فارس
فوجه علي زيادا فارضوه وصالحوه وادوا الخراج وحديث
ابنه ابي امامة عنه الذي في كتاب الطب والرقي من كتاب
المصابيح وهو راي عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل

فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة فلبطا سهل فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن
حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا
نتهم عامر بن ربيعه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا
فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل
له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف
رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس
ليس به باس قال المناوي تخرج احاديث المصابيح رواه
الامام مالك في الموطا عن ابن شهاب عن ابي امامه بلفظه
قال ورواه احمد يعني ابن حنبل وابو حاتم بزيادة وفرا ابو حاتم
الغسل فقال يوتى بالقدح فيدخل الغاسل يديه جميعا فيه ثم
يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيغسل صدره في
القدح ثم يدخل يده فيغسل ظهره ثم يدخل يده اليسرى يفعل
مثل ذلك ثم يغسل ركبتيه واطراف اصابعه من ظهر القدم
ويفعل مثله في الرجل اليسرى ثم يعطي ذلك الاناء من قبل
ان يضعه في الارض الذي اصابته فيتمضمض ويمج ذلك
ويهريق على وجهه ويصب على راسه ويلقي القدح من وراء
ظهره قال الامام المناوي وهذا لا يمكن تعليله وليس في
قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلا يدفع
هذا بان لا يعقل معناه هذا وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق وفي
مسلم عن ابن عباس ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين
واذا استغسلتم فاغسلوا قال الامام النووي قال الامام المازري

بيان استغسلتم

اخذ

لبعضهم لفظا ومعنى

اخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وقالوا العين حق وانكره
طوائف من المبتدعة والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس
مخالفا في نفسه ولا يودي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من
مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز
تكذيبه وهل من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما يخبر به من
امور الاخرة قال ومذهب اهل السنة ان المعين انما يفعل
ويهلك عند نظر العاين بفعل الله تعالى اجرى سبحانه العادة
ان يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص شخصا اخر وهل ثم
جواهر لطيفة خفية تنبعث من عين العاين فتتصل بالمعين
وتتخلل مسام جسمه ام لا هذا من مجوزات العقل لا تقطع فيه
بواحد من الامرين وانما نقطع بنفي الفعل عنها وباضافته
الى الله تعالى فمن قطع من اطباء الاسلام بانبعاث الجواهر
فقد اخطا في قطعه وانما هذا من الجايزات اقول الذي
يظهر ان الاخطاء في القطع بذلك عند قيام برهانه واسناد
الاثر الى الله تعالى والله اعلم قال الامام النووي هذا ما يتعلق
بالاصول واما ما يتعلق بالفقه فان الشرع ورد بالوضوء
لهذا الامر في حديث سهل بن حنيف قال وصفة وضوء العاين
عند العلماء ان يوتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الارض
وذكر الكيفية التي ذكرناها انفا عن ابي سائتم غير انه لم يذكر
غسل الصدر والظهر وذكر غسل داخل الازار قال وهو
الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الايمن قال وقد ظن بعضهم
ان داخلة الازار كناية عن الفرج وجمهور العلماء على ما قدمناه
فاذا استكمل هذا صبه من خلفه على راسه قبل ويستغفله

بذلك عند صبه عليه وقال قال الحافظ القاضي هذا الغسل على قول
الجمهور واستحسنه علماؤنا ومضى به العمل ان غسل العاين وجهه
انما هو صبة واحده بيده اليمنى وكذلك باقي اعضائه انما هو صبة
صبة على ذلك العضو في القدح ليس على صفة غسل الاعضاء في
الوضوء وغيره وكذلك غسل داخلة الازار انما هو داخله وغمسه
في القدح تنبيه قال الحافظ ابن حجر هذا الغسل ينفع بعد
استحكام النظرة فاما عند الاصابة وقبل الاستحكام فقد ارشد
الشارع الى ما يدفعه بقوله في قصة سهل بن حنيف الا بركت
عليه وفي رواية ابن ماجه فليدع بالبركه واخرج البزار وابن
السني من حديث انس يرفعه من راى شيا فاعجبه فقال ما
شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره قال وفي الحديث من الفوايد
ان العاين يقضي عليه بالاغتسال وان الاغتسال من النشره
النافعه وان العين تكون مع الاعجاب ولو بغير حسد ولو
من الرجل المحب ومن الرجل الصالح اقول فان عاين
سهل بن حنيف عامر بن ربيعه وهو صحابي بدري وقد
جاء في بعض طرق حديث سهل هذا انهم كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة حتى اذا كانوا بشعب الخرار
من الجحفه اغتسل سهل فكان ما كان وقال الحافظ ابن حجر
قد اختلف في جريان القصاص بذلك فقال القرطبي لو
اتلف العاين شيا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص او الديه اذا
تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة وهو في ذلك كالساحر عند
من لا يقتله كفرا ولم يتعرض الشافعيه للقصاص بل منعوه
وقالوا انه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا وقال النووي في
الروضه

الروضه ولا ديه فيه ولا كفارة ونقل ابن بطال عن بعض اهل
العلم انه ينبغي للامام منع العاين اذا عرف بذلك من مداخلة
الناس وان يلزم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يقوم به فان
ضرره اشد من ضرر المجذوم الذي منعه عمر والعلماء بعده من
مخالطة الناس واشد من ضرر الثوم الذي منع الشارع اكله من
حضور الجماعه قال الامام النووي هذا القول صحيح متعين
لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه

مات سهل بن حنيف صاحب الترجمه بالكوفه سنه ثمان
وثلاثين قال ابن عبد البر وصلى عليه علي بن ابي طالب
وكبر ستا رضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين فروه بن مسيك قال ابن
عبد البر ويقال مسيكه والاكثر مسيك بن الحارث بن سلمه
ابن الحارث بن كريب الغطيفي ثم المرادي اصله من اليمن
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه تسع فاسلم قال

بلغ مقابلة كتبه
عبد الله

واسرعها الي استقام الابدان عند الاطباء وكل ذلك باذن الله تعالي
ومشيته قال ابن عبد البر ثم انتقل فروه بن مسيك الي الكوفه
وسكنها في زمن عمر قال وكان من وجوه قومه وكان شاعرا محسنا
قال وحديثه في سباحديث حسن اقول وهو ما رواه الامام
البغوي في تفسيره قال روي ابو سبره النخعي عن فروه بن مسيك
الغطيفي قال قال رجل يارسول الله اخبرني عن سبا اكان رجلا
او امراة او ارضا قال كان رجلا من العرب ولد عشرة من الولد
تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فكنده والا
شعريون والازد ومذحج وانمار وحمير فقال رجل وما انمار
قال الذين منهم خثعم واما الذين تشاءموا فعاملة وجذام
ولخم وغسان الحديث ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين كتاب الرويا
محمد بن سيرين بالمهمله معرب شيرين بالمعجمه الانصاري البصري
الامام الجليل القدوة في التفسير والحديث والقراة والفقه والتعبير
البالغ المجهر في الورع والزهد من كبار التابعين والايمة
المشهورين يكني ابا بكر كان ابوه سيرين ويكني اباعمرو من سبي
ميسان فيما حكاه ابن قتيبه ويقال من سبي عين التمر وكان
عبدا لانس بن مالك كاتبه علي عشرين الف درهم فاداها
وتزوج بصفيه مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
ابن قتيبه حضر املاكها ثمانية عشر بدريا منهم ابي بن
كعب يدعوا وهم يومنون وطيبها ثلاث من ازواج النبي
صلي الله عليه وسلم ودعون لها فولدت له محمدا هذا السنتين
بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن قتيبه وقال

وكان محمد بن سيرين اصم وكان كاتب انس بن مالك بفارس
قال الامام النووي او لاد سيرين ستة محمد ومعبد وانس
ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم رواة ثقاه وروى محمد عن يحيى
عن انس اخيه عن انس بن مالك حديثا وهذا من المستظرفات
لكون بعضهم ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض وعن محمد
ابن سيرين قال حججنا فدخلنا المدينة علي زيد بن ثابت ونحن
سبعة ولد سيرين فقال هذا ان لامر وهذا ان لامر وهذا الامر فما
اخطاء وقال ابن قتيبة ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من
امهات اولاد شتى قال ومن ولده معبد بن سيرين وقال النووي
سمع محمد بن سيرين ابن عمر وجندب بن عبد الله البجلي وابا
هريرة وعمران بن حصين وعدي بن حاتم وسلمان بن عامر
وام عطية الانصارية وقال قال هشام بن حسان ادرك الحسن
البصري من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرين وادرك
ابن سيرين منهم ثلاثين وقال قال البخاري حج ابن سيرين زمن
ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت قال النووي وسمع من
التابعين عبيدة بفتح العين السلماني ومسلم بن يسار وشريح
وقيس بن عباد وخلايق وروى عنه جماعات من التابعين
منهم الشعبي وايوب وقتادة وخلايق منهم ومن غيرهم وقال
الحافظ ابن حجر كان محمد بن سيرين ثقة ثبتا عابدا كبير القدر روى له
اصحاب الكتب الستة وقال الحافظ الذهبي في كاشفه هو حجة
كبير العلم والورع بعبد الصيت له سبعة اوراد بالليل وقال في التاريخ
محمد بن سيرين شيخ البصرة وقال قال ايوب اريد علي القضاء
فهربت الى الشام والى اليمامة وقال قال مورق العجلي ما رايت

افقه

افقه في ورع ولا اورع في فقه من محمد بن سيرين وقال هشام بن
حسان حدثني اصدق من رايت من البشر محمد بن سيرين وقال
ابن عون لم ار مثل ابن سيرين وكان الشعبي يقول عليكم بذاك
الاصم يعني ابن سيرين وقال ابن قتيبة حدثني سهل ابن محمد
عن الاصمعي قال لحسن سيد سمح واذا حدثك الاصم يعني ابن
سيرين فاشدد يديك به وقتادة حاطب ليل وقال النووي
قال علي بن المديني وغيره اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن
عبيدة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اقول وهذه مسئلة
مختلف فيها قال النووي المختار انه لا يجزم بالاسناد انه اصحها
علي الاطلاق لعذر ذلك قال ابن قتيبة كان محمد بن سيرين يزاز
وحبس بدين كان عليه قال وولد له ثلاثون ولدا من امراة واحدة
عربية قال ولم يبق منهم غير عبد الله قال ومات محمد بن سيرين
وعليه ثلاثون الف درهم قضاها عنه ابنه عبد الله فما مات عبد الله
حتى قوم ماله ثلاثمائة الف درهم وقال الامام النووي
حاكيا لما رواه الخطيب بسنده عن المدايني قال كان سبب حبس
ابن سيرين انه اشترى زيتا بار بعين الف درهما فوجد في زق
منه فاره فقال الفاره كانت في المعصرة فصب الزيت كله وقال
عيرت رجلا مسلما ثلاثين سنة احسبني عوقبت به وكانوا يرون انه
عيره بالفقر فابتلي به وقال الامام النووي قال عبد الحميد بن
عبد الله بن مسلم بن يسار لما حبس بن سيرين في السجن قال
له السجان اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال
قال لا والله لا اعينك علي خيانة السلطان وقال ادعي
عليه رجل درهمين فانكره فقال تحلف قال نعم قيل تحلف علي

درهمين قال نعم لا اطعمه حراما وانا اعلم به هذا وحديث الذي
في كتاب الرويا من كتاب المصابيح وهو قال عليه الصلاة والسلام
اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رويا المومن ورويا المومن جزء من
ستة واربعين جزاء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب رواه
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد
وانا اقول الرويا ثلاثة تحديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن راى شيا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان
يكره الغل في النوم ويحب القيد ويقال القيد ثبات في الدين قال البغوي
وادرج بعضهم الكل في الحديث رواه الشيخان وابو داود وقال ابو
داود اذا اقترب الزمان يعني اذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان
قال الخطابي معنى قوله صلى الله عليه وسلم رويا المومن جزء من
ستة واربعين جزاء من النبوة تحقيق امر الرويا وتاكيده قال وانما
كانت جزاء من اجزاء النبوة في الانبياء دون غيرهم قال وقال بعض
العلماء معناه ان الرويا تجيء على موافقة النبوة لا انها جزء باق
من النبوة وقال اخر معناه انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم
النبوة باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة يراها المومن
او ترى له قال الامام النووي اتفقوا على ان محمد بن سيرين توفي
بالبصرة سنة عشر ومايه رحمه الله رحمة واسعة ام العلا
الانصارية قال الحافظ ابن حجر هي بنت الحارث بن ثابت بن
خارجة صحابية لها حديث ورمز للبخاري والنسائي يعني
خرجا حديثها وذكر ام العلا عمة حزام بن حكيم ورمز لابي داود
يعني خرج حديثها ابو داود لا غير وقال روى عبد الملك عن

ام العلا

ام العلا امراة منهم فكانها اخرجه وقال الحافظ الذهبي في التي
روى لها البخاري يقال انها زوجة زيد بن ثابت روى عنها
خارجة بن زيد قال وكانه ابنها وقال في ام العلا الثانية التي
روى لها ابو داود فقط بنت الحارث الانصارية قال وروى
عنها ابن اخيها حزام بن حكيم وعبد الملك بن عمير قال والظاهر
ان عبد الملك روى عن احرى او هي هي وقال ابن عبد البر
ام العلاء الانصارية من المبايعات روى عنها خارجة بن زيد
ابن ثابت وعبد الملك بن عمير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودها في مرضها قال وذكر ابن الكلبي ان ام العلا
التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت غير التي روى
عنها عبد الملك بن عمير وذكر يعني ابن الكلبي ام العلاء امراة
ثالثة فقال هي غيرهما جميعا قال ويخرج حديثها عن اهل الشام
الا انه في عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فظاهر كلام ابن
عبد البر ان ام العلا واحدة عنده والله اعلم وحديث ام العلاء
الذي في كتاب الرويا من كتاب المصابيح هو بعض حديث رواه
عنها البخاري في اماكن من صحيحه فقال حدثنا ابو اليمان
قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الا
ان ام العلاء امراة من نسايهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان عثمان بن مظعون طار لهم سهمهم في السكنى
حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء
فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا
توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي عليك

مضارب

لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلي الله عليه وسلم وما يدريك ان
الله اكرمه فقلت لا ادري بابي وامي يا رسول الله فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني
والله لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل
بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا واحزنني ذلك
قالت فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجيت الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله وفي رواية يجري له
اقول في هذا الحديث منقبة عظيمة لعثمان بن مظعون ولام
العلا رضي الله عنهما وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الي يوم الدين كتاب الادب ابن العلا الحضرمي
عن ابيه العلا اما ابن العلا فتابعي قال الحافظ ابن حجر اظن اسمه عبد الله
وهو مقبول من الثالثة يعني من الطبقة الوسطي من التابعين وقال
الحافظ الذهبي ابن العلا ابن الحضرمي روي عن ابيه وروي
عنه ابن سيرين ورمز لابي داود وحديثه الذي في باب السلام
من كتاب الادب من كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه فقال
حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال
احمد بن حنبل قال مرة يعني هشيما عن بعض ولد العلا ان
العلا ابن الحضرمي كان عامل النبي صلي الله عليه وسلم علي البحرين
فكان اذا كتب اليه بدا بنفسه وقال ابو داود وثنا محمد بن عبد الرحيم
نا المعلي بن منصور انا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن
ابن العلا عن العلا بن الحضرمي انه كتب الي النبي صلي الله عليه
وسلم فبدا بنفسه ووقع في المصابيح ومشكاته عن ابي العلا
الحضرمي ان العلا بن الحضرمي وذكر الحديث المتقدم فالظاهر ان قولها

ابي العلا

ابي العلا سهو وانما هو ابن العلاء والله اعلم واما العلا بن الحضرمي
فصحابي جليل قال ابن عبد البر يقال اسم الحضرمي عبد الله بن عماد
وقيل غير ذلك في اسم والده قال ولا يختلفون انه من حضرموت
حليف بني اميه ولاه النبي صلي الله عليه وسلم البحرين وتوفي عليه
الصلاة والسلام وهو عليها فاقره ابو بكر خلافته كلها ثم اقره
عمر وتوفي في خلافة عمر وهو والي علي البحرين وقال ابو عبيدة
مات ابو بكر والعلا محاصر لاهل الزاره فاقره عمر وحينئذ بارز البرابن
مالك مرزبان الزاره وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعث العلا
ابن الحضرمي الي المنذر بن ساوي ملك البحرين ثم ولاه علي البحرين
اذ فتحها الله عليه واقره عليها ابو بكر ثم عمر ثم ولاه عمر البصره فمات
قبل ان يصل اليها بماء من مياه بني تميم وهو اول من نقش خاتم الخلافه
قال ابن عبد البر ويقال ان العلا بن الحضرمي كان مجاب الدعوه
وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها قال وذلك مشهور عنه وقال
ابن قتيبه العلا بن الحضرمي هو الذي عبر الي اهل دارين البحر
علي فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبي ذراريهم وافتتح اسيافا من
فارس وقال صاحب غاية المرام قال الخلال في كتاب كرامات الاولياء
مرفوعا الي ابي هريره انه قال لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم العلاء
ابن الحضرمي الي البحرين تبعته فرايت منه ثلاث خصال لا ادري
ايتهن اعجب انتهينا الي شاطي البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا
واقتحمنا وعبرنا فما بل الماء اخفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه
بارض فلاة وليس معنا ماء فشكونا اليه فصلي ركعتين ثم دعا
الله سبحانه وتعالي فاذا سحابة مثل الترس ارخت عزاليها وسقينا
واستقينا قال ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا

يحيى سبع فيا كله فرجعنا فلم نره مات في خلافة الامام عمر بلا خلاف
ولكن هل توفي سنة اربع عشره وهو علي البحرين واليا امر سنة احدى
وعشرين بعد عزله عن البحرين وتوجهه الى البصره واليا فيكمل
قيل والاول اكثر رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين كلده بن حنبل قال الحافظ
ابن حجر ويقال ابن عبد الله بن حنبل الجمحي المكي صحابي له حديث
وهو اخو صفوان بن اميه بن خلف لامه اقول وحديثه الذي في باب
الاستيذان من كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه فقال نا يحيى بن
حبيب نا روح ح ونا ابن بشار قال نا ابو عاصم انا ابن جريج اخبرني
عمرو بن ابي سفيان ان عمرو بن عبد الله بن صفوان اخبره عن كلدة بن
حنبل ان صفوان بن اميه بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجدايه
وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلي مكه فدخلت ولم اسلم
فقال ارجع وقل السلام عليكم وذلك بعدما اسلم صفوان بن اميه قال بيس
الخطابي الجدايه الصغير من الظبا يقال للذكر والانثى جدايه والضغابيس
صغار القثا واحدها ضغبوس ومنه قيل للرجل الضعيف ضغبوس
تشبيها له به هذا وصفوان بن اميه الذي بعث اخاه كلده الى النبي
صلى الله عليه وسلم هو صفوان بن اميه بن خلف الجمحي القرشي
قد تقدمت ترجمته في كتاب البيوع من هذا الكتاب والحمد لله
رب العالمين ورضي الله عن الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين مصعب بن سعد عن عكرمه بن ابي جهل اما
مصعب بن سعد فهو مصعب بن سعد بن ابي وقاص احد العشره
المبشره بالجنه وقد تقدمت ترجمة والد مصعب هذا في اوايل
هذا الكتاب ورفعت نسبه ثمة ومصعب هذا تابعي قال الحافظ

ابن حجر

ابن حجر ثقة من الثالثه ارسل عن عكرمه بن ابي جهل وقال
الامام النووي سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمر وروى
عنه مجاهد وابو اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير واخرون
واتفقوا علي توثيقه وقال الذهبي كان فاضلا كثير الحديث
ومصعب هو بضم الميم وسكون الصاد المهمله وفتح العين للمبالغه كذا
ضبطه الكرماني والنووي مات سنة ثلاث ومايه رحمه الله والنووي
له اصحاب الكتب الستة واما عكرمه بن ابي جهل فصحابي واسم
ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظه بن مره بن كعب بن لوي القرشي المخزومي وكان ابو
جهل يكني ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فذهبت
وكان هو وابنه عكرمه شديدا العداوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلك
الله اباجهل يوم بدر فكان مصيره الى النار وبئس المصير وسبقت
السعاده لولده عكرمه فاسلم بعد الفتح بقليل ففي مسند ابي يعلي الموصلي
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكه امن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم
ولو وجدتموهم متعلقين باستار الكعبه عكرمه بن ابي جهل وعبد الله
ابن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله
ابن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبه فاستبق اليه سعيد بن
حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله
واما مقيس بن صبابه فادركه الناس في السوق واما عكرمه فركب
البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينه لاهل السفينه اخلصوا
فان الهتكم لا تغني عنكم شيا ها هنا فقال عكرمه لين لم ينجني في
البحر الا الاخلاص ما ينجني في البحر غيره اللهم ان لك علي عهدا

ان انت عافيتني مما انا فيه آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه
عفوا كريما قال فنجا فاسلم وقال ابن عبد البر هرب عكرمه حين
الفتح فلحق باليمن ولحقت به امراته ام حكيم بنت الحارث ام هشام
وكانت اسلمت واستامنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها
عكرمه بن ابي جهل فاتت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال مرحبا
بالراكب المهاجر اقول هذا حديثه الذي في باب المصافحه من
كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو من احاديث الترمذي ورواه
ابن عبد البر بسنده وقال ابن عبد البر قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ان عكرمة ياتيكم فاذا رايتموه فلا تسبوا اباه فان
سب الميت يوذي الحي قال ولما اسلم عكرمه شكا قومه عكرمه
ابن ابي جهل فناهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا عكرمه بن
ابي جهل وقال ابن عبد البر ذكر الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك
ابن عثمان عن ابيه قال لما اسلم عكرمه قال يارسول الله علمني
خير شيء تعلمه حتى اقوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فقال عكرمه انا اشهد بهذا واشهد بذلك من حضرني واسالك
يارسول الله ان تستغفر لي فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عكرمه والله لا ادع نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله
الا انفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا قاتلته الا قاتلت ضعفه
قال ابن عبد البر فكان عكرمه مجتهدا في قتال المشركين مع
المسلمين واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج على هوازن
يصدقها ووجهه ابو بكر الى عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم
ثم وجهه الى اليمن ثم لزم عكرمه الشام مجاهدا حتى قتل شهيدا

قال

قال الامام النووي لما جهز ابو بكر الجيوش الى الشام وعكروا
بالجرف على ميل من المدينة خرج ابو بكر يطوف في معسكرهم فابصر
خباء عظيما احمر ثمانية افراس ورماح وعدة ظاهرة فانتهى اليه
فاذا هو خباء عكرمه فسلم عليه ابو بكر وجزاه خيرا وعرض عليه المعونة
فقال لا حاجة لي فيها معي الف دينار فدعا له بخير فسار الى الشام
واستشهد باجنادين وقيل بمرج الصفر وقيل باليرموك
واجنادين ومرج الصفر كلاهما في سنة ثلاث عشره واليرموك
كان سنة خمس عشره وهذه ايام مشهوره وحروب متوعره
للصحابه ابلا فيها عكرمه بلاء حسنا والاكثر انه استشهد باليرموك
رضي الله تعالى عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين اسيد بن حضير بالتصغير فيهما ابن سماك
ابن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل
ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاشهلي اختلف في كنيته على خمسة اقوال فقيل اباعيسى وقيل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كناه بها وقيل ابايحي وقيل اباحضير
وقيل اباحصين وقيل اباعتيك قال ابن عبد البر والاشهر ابو
يحي وكان اسيد هذا شريفا في قومه في الجاهليه والاسلام
وكان يعد من عقلايهم وذوي رايهم وكان يكتب بالعربيه
في الجاهليه وكانت الكتابه في العرب قليلا وكان يحسن العوم
والرمي وكان من اجتمعت فيه هذه الخصال يسمى الكامل المسلم
هو وسعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير قال ابن سعد في
يوم واحد تقدم اسيد سعدا في الاسلام باعه وذلك كما
حكاه صاحب غاية المرام ان سعد بن زراره لما لقي النبي صلى الله

عليه وسلم في العقبة الاولي واسلم هو ورفقاه وكانوا اثني عشر رجلا
طلب من النبي صلي الله عليه وسلم قارئا يعلمهم القران فبعث معهم
مصعب بن عمير فنزل علي اسعد بن زراره واسعد بن زراره وسعد
ابن معاذ ابنا خاله فبعث سعد اسيدا وقال أيت اسعد وقل ليخرج
هذا الرجل الذي يسفه احلامنا ويشتم الهتنا وقد شنت شملنا
قال أسيد فاخذت حربتي فاتيتهما وهما في حايط فقلت الا تخرج
من بين اظهرنا فقال مصعب الا تنزل فتسمع شيا ان اعجبك والا
ارتحلت وتركتك قلت لقد انصفت فغرزت حربتي وقعدت اليه
فقرا ما شاء الله فقلت كيف تفعلون اذا اردتم الايمان قال نغتسل
ونقول لا اله الا الله محمد رسول الله ففعلت ثم قلت اني باعث اليكما
سيد الوادي وان آمن لم يتخلف عنه احد فرجع اسيد فلما راه
سعد بن معاذ قال لمن حوله والله ان اسيدا رجع الينا بغير الوجه
الذي ذهب وقال سعد ما وراك قال ايتهما فان القوم قد فصدوا
قتل ابن خالتك اهانته بك قال سعد كلا لن يصلوا الي ذلك واخذ
حربته وتوجه نحوهما قال سعد فلما رايتهما وحدين عرفت
انهما مكيدة من اسيد فقلت لمصعب اما تخرج والا فعلت وفعلت
فقال الا تنزل فان سمعت شيا يعجبك والا تركناك وخرجنا
قال فقلت لقد انصفت وغرزت حربتي قال مصعب والله لقد
رايتا في وجهه الايمان قبل ان ينطق بالاسلام فقرات عليه
شيا من القران فقال كيف تفعلون اذا اسلمتم فعرفته الطريقه
فاسلم ثم قال قوما فخرج حتي وقف علي قومه فقال اي رجل
فيكم انا قالوا اسيدنا وابن سيدنا فقال ان كلام رجالكم ونسايكم
واحراركم وعبيدكم علي حرام حتي تومنوا بما امنت به فلا والله

لم يبق

لم يبق دار من دور بني الاشهل حتي دخلها الايمان ولم يبق الا مسلم
ومسلمة وقل دار من دور الانصار الا دخلها الاسلام ثم شهد اسيد
العقبة الثانيه مع السبعين في قولهم جميعا وكان احد النقباء
الاثني عشر قال ابن عبد البر كان بين العقبة الاولي والثانيه سنه
اقول لعل مراده بالعقبة الاولي الثانيه وبالثانيه الثالثه اذ العقبات
كانت ثلاث مرات الاولي وكانوا ستة نفر او سبعة احدهم اسعد
ابن زراره والثانيه وكانوا اثني عشر رجلا منهم عباده بن الصامت وبايعوه
صلي الله عليه وسلم في الثانيه بيعة النساء علي ان لا يشركوا بالله شيا
ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم من املاق والثالثه وكانوا
سبعين وبايعوه صلي الله عليه وسلم علي ان يمنعوه مما يمنعوا به
ابناءهم ونساءهم فاخذ منهم اثني عشر نقيبا فكان اسيد بن حضير
نقيب بني الاشهل قال ابن سعد اخبرنا عبد الله بن ادريس
الاودي قال نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للنفر
الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء علي
قومهم كما كفلت الحواريون لعيسي بن مريم فاخرجوا اثني عشر
رجلا وقال ابن سعد اخبرنا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمه
قال اخبرنا علي بن زيد عن عباده بن الوليد بن عباده بن الصامت
ان اسعد بن زراره اخذ بيد رسول الله صلي الله عليه وسلم يعني ليلة
العقبه فقال يا ايها الناس هل تدرون علي ما تبايعون محمدا انكم
تبايعونه علي ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس فقالوا انا
حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد بن زراره يا رسول
الله اشترط علي ربك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تبايعوني علي

ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا
الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعونى مما تمنعون
منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال فايل الانصار نعم هذا لك يا رسول
الله فما لنا قال الجنة والنصر وفى البخارى عن كعب بن مالك قال
لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا
على الاسلام وما احب ان لى بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر فى
الناس منها وكان بين كل عقبة وعقبة سنة وبين العقبة الاخيرة
والهجرة النبوية شهران وليال واما النقباء الاثنى عشر فيهم اسعد
ابن زرارة واسيد بن حضير وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة
وابو الهيثم بن التيهان وسعد بن خيثمة وسعد بن الربيع وسعد
ابن عبادة والمنذر بن عمرو والبراء بن معرور وعبد الله بن عمرو
ابن حرام ورافع بن مالك رضى الله عنهم ولقد صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وفى ذلك يقول شاعرهم ابو قيس صرمة ابن
قيس الانصارى روى ذلك ابن عبد البر عن طرق

ه ثوى فى قريش بضع عشرة حجة ه يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ه ويعرض فى اهل المواسم نفسه ه فلم ير ممن يؤوى ولم ير داعيا
ه فلما اتانا واستقرت به النوى ه واصبح مسرورا بطيبة راضيا
ه واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيده ولا يختشى من الناس باغيا ه
ه بذلنا له الاموال من جل مالنا ه وانفسنا عند الوغا والتاسيا
ه نعادى الذى عادى من الناس كلهم جميعا وان كان الحبيب المواتيا
ه ونعلم ان الله لا شى غيره ه وان كتاب الله اصبح هاديا ه

والانصار اسم اسلامى حدث لهم بعد اسلامهم ونصرتهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يسمون اولا اولاد قيلة والاوس والخزرج

وفى

وفى البخارى عن غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايتم اسم الانصار
كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل هذا
واختلف فى شهود اسيد بن حضير بدرا فقال ابن سعد لم يشهد
اسيد بدرا وتخلف هو وغيره من اكابر اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى بها كيدا ولا قتالا وانما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه يتعرضون لعير قريش حين رجعت
من الشام فبلغ اهل العير ذلك فبعثوا الى مكة من يخبر قريشا
بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهم حملوا بالعير فافلتت وخرج
نفير قريش من مكة يمنعون عيرهم فالتقوا هم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه على غير موعد ببدر وقال غيره بل شهدها
وشهد احدا والمشاهد كلها فى قولهم جميعا وجرح يوم احد
سبع جراحات وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ حين
انكشف الناس وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد
ابن حارثة قال ابن عبد البر ذكر اسمعيل بن اسحق قال نا نصر
ابن على قال نا الاصمعى قال نا ابو عطارد ومات قبل ابن عون
قال جاء عامر ابن الطفيل واربد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألاه ان يجعل لهما نصيبا من ثمر المدينة فاخذ اسيد بن حضير
الرمح فجعل يقرع رؤسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان فقال
عامر من انت فقال انا اسيد بن حضير قال حضير الكاتب قال نعم
قال كان ابوك خيرا منك قال بل انا خير منك ومن ابى مات ابى
وهو كافر فقلت للاصمعى ما الهجرس قال الثعلب وكان اسيد
من احسن الناس صوتا بالقرآن وفى الصحيحين واللفظ للبخارى

عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
عنده اذ جالت الفرس فسكت فقرا فجالت الفرس
فسكت فسكنت ثم قرا فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا
منه فاشفق ان تصيبه ولما اخبره رفع راسه الى السماء حتى ما
يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرا يا ابن حضير
قال فاشفقت يا رسول الله ان تطا يحيى وكان منها قريبا فرفعت
راسي فانصرفت اليه فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها
امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا
قال تلك الملايكة دنت بصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس
اليها لا تتوارى منهم قال الامام النووي فيه جواز رويته احاد
الامة الملايكة قال الحافظ ابن حجي بعد نقله كلام النووي وهو صحيح
لكن اطلاق والذي يظهر التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت
اقول لعل الامام النووي اخذ الاطلاق من قوله صلى الله عليه وسلم
لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم وهو ظاهر وكان الحافظ
ابن حجي نظر الى رويته اسيد لكن اسيد انما راى ظلة فيها امثال
المصابيح ولم يدر ما ذاك حتى اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انها
الملايكة فالتقييد بعيد والله اعلم ومن مناقب اسيد ما جاء في صحيح
البخاري عن انس قال خرج اسيد بن حضير وعباد بن بشر
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما
حتى تفرقا فتفرق النور معهما وفي رواية ابن سعد اضات لهما
عصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما تفرقا بهما الطريق اضات
لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوءها توفي في شعبان سنة عشرين
وقيل سنة احدى وعشرين وحمله عمر بن الخطاب بين العمودين

من بني

من بني عبد الاشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه واوصى الى عمر فنظر
عمر في وصيته فوجد عليه اربعة الاف دينار فباع فخلد اربع سنين
باربعة الاف وقضى دينه قال ذلك ابن سعد وابن عبد البر وزاد
ابن عبد البر وقيل انه يعني عمر بن الخطاب صلى نعشي اسيد بن
حضير بنفسه من الاربعة الاعمدة رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين البياضي اسمه فروة
ابن عمرو بن وَدَقة بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصاري كذا
قال ابن عبد البر وقال لم يختلف في اسم البياضي هذا وبياضة فخذ
من الانصار من الخزرج شهد العقبة وبدرا وما بعدها من المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
عبد الله بن مخرمة العامري رضي الله عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين جعفر بن ابي طالب
واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
فهو شقيق علي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان اسن من علي
بعشر سنين وكان عقيل اسن من جعفر بعشر سنين وكان طالب
اسن من عقيل بعشر سنين يكني ابا عبد الله ويقال له الطيار وذو
الجناحين لما ياتي قال البخاري قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اشبهت خَلقي وخُلقي اسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم كذا روى ابن سعد وقال ابن الاثير روي ان ابا
طالب راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وعلي عن يمينه فقال
لجعفر صل جناح ابن عمك وصلي عن يساره ثم هاجر الى الحبشة
فيمن هاجر اليها من المسلمين وكان اميرهم وارتفعوا ابر وذلك
فيما حكاه الامام البغوي عن ايمة التفسير قال لما راى النبي

صلى الله عليه وسلم ما باصحابه من اذى قريش ولم يوم بعد بالجهاد
امرهم بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم ولا
يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا وارادوا
به النجاشي واسمه اصحمة وهو بالحبشة عطية فهاجروا ولا سراحد
عشر رجلا واربع نسوة وهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود
وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة
بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير وابو سلمة وامرأته ام سلمة
وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت ابي حثمة
وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وذلك في رجب سنة
الخامسة من البعثة ثم خرج جعفر بن ابي طالب ومعه زوجته اسماء
بنت عميس وتتابع المسلمون اليها فكان جميع من هاجر الى الحبشة
من المسلمين اثنان وثمانون رجلا سوى النساء والصبيان وكان
النساء ثمان عشرة امرأة فيما قال مغلطاي وقال البخاري قالت
عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من هاجر
بارض الحبشة الى المدينة اقول منهم عثمان بن عفان وعثمان بن
مظعون والزبير ومصعب بن عمير وبقي جعفر في نفر الى ان قدموا
المدينة سنة سبع كما ياتي قال البغوي حاكيا عن الكلبي وعن
محمد بن اسحق قال لما هاجر جعفر واصحابه الى الحبشة واستقرت
بهم الدار وهاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وكان
من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان
لنا في الذين هم عند النجاشي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ثارا

ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا لما الاهدوه الى النجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم وليتقرب لذلك رجلان من ذوي رايكم
فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم
وغيره فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالوا له ان
قومنا لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا
اليك لنحذرك هؤلاء الذين قدموا عليك فانهم قوم رجل خرج فينا
يزعم انه رسول الله ولم يتبعه الا السفهاء وانا قد ضيقنا عليهم والجانا
الى شعب فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك
دينك ورعيتك فادفعهم الينا لنكفيكهم قال واية ذلك انهم اذا
دخلوا عليك لا يسجدون لك فدعاهم النجاشي فلما حضروا بالباب
صاح جعفر بستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مرواهذا
الصايح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال النجاشي نعم فاليدخلوا
باذن الله تعالى وذمته فنظر عمرو الى صاحبه فقال الا تسمع كيف
يرطنون بحزب الله فدخلوا ولم يسجدوا فقال النجاشي ما منعكم
ان تسجدوا الي قالوا انا لا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما
كانت تلك ونحن نعبد الاوثان فبعث الله عز وجل فينا نبيا صادقا
امرنا بالتحية التي رضيها الله عز وجل وهي السلام تحية اهل
الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق قال ايكلم الهاتف يستاذن
قال جعفر انا قال تكلم قال انك ملك ومن اعدل الكتاب فلا
يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن
اصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما فتسمع محاورتنا
فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذين
اعبيد نحن ام احرار فقال عمرو بل احرار كرام فقال جعفر

ان وليتقرب

سلطهما هل اهر قنا دما بغير حق فقال عمرو لا قطره قال وها
جعفر سلطهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا قضا
قال النجاشي ان كان قنطارا فعلي قضاه فقال عمرو لا قبراط
فقال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم علي دين
واحد وامر واحد علي دين ابائنا فتركوا ذلك واتبعوا
غيره فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
الذي اتبعتموه اصدقني يا جعفر قال جعفر اما الدين
الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان كنا نكفر بالله
تبارك وتعالي ونعبد الحجاره واما الدين الذي تحولنا
اليه فدين الله تعالي الاسلام جاءنا به من الله عز وجل
رسول كريم صلي الله عليه وسلم جانا بكتاب مثل كتاب
عيسي بن مريم عليهما الصلاة والسلام مصدقا له فقال
النجاشي تكلمت يا جعفر بامر عظيم فعلي رسلك فامر
فضرب الناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب
وقال لهم النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل علي
عيسي بن مريم صلوات الله وسلامه عليه هل تجدون بين
عيسي وبين القيمة نبيا مرسلا قالوا اللهم نعم قد بشر
به عيسي عليه الصلاة والسلام وقال من امن به فقد امن
بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ما ذا يقول لكم
هذا الرجل ويامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب الله
تعالي ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويامر بحسن الجوار
وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا بان نعبد الله وحده لا شريك
له فقال اقراء علي مما يقراء عليكم فقراء عليهم سورة العنكبوت

والروم

على مقابله كتبه
مؤلفه

والروم فاضت عين النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا زدنا
يا جعفر من هذا الحديث الطيب فقراء عليهم سورة الكهف فاراد
عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسي صلوات الله
وسلامه عليه فقال النجاشي ما تقولون في عيسي عليه الصلاة
والسلام فقراء عليهم جعفر سورة مريم فلما اتي علي ذكر عيسي
ومريم عليهما السلام رفع النجاشي من سواكه قدر ما يقذي
العين وقال والله ما زاد المسيح علي ما يقولون هذا ثم اقبل علي
جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون
من سبكم او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة
اب مشقه اليوم علي حزب ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه
قال عمرو ومن حزب ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم ومن
اتبعهم فانكر المشركون وادعوا انهم علي دين ابرهيم عليه الصلاة
والسلام ورد النجاشي علي عمرو وصاحبه المال وقال انما
هديتكم الي رشوه فاقبضوها فان الله عز وجل ملكني ولم
ياخذ مني رشوه قال جعفر فانصرفنا في خير دار واكرم
جوار ثم لما كان سنة ست من الهجرة النبويه الي المدينة المنوره
كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي النجاشي علي يد عمرو بن اميه
الضمري يدعوه الي الاسلام وان يزوجه ام حبيبه بنت ابي
سفيان بن حرب وقد تقدم بسط ذلك في ترجمتها رضي الله
عنها وان يبعث اليه من عنده من المسلمين فاسلم وزوجه
ام حبيبه واصدقها عنه اربع مايه دينار وجهزها اليه وحمل
جعفر واصحابه في سفينة فقدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو بقسم مغانم خيبر فاسهم لهم منها وفي البخاري عن

ابي موسى الاشعري قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم اهل السفينة هجرتان وفي رواية فقدم لنا ولم
يقدم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا وحديث جعفر الذي في باب
المصافحة والمعانقة من كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو
قوله فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم
جعفر ووافق ذلك فتح خيبر رواه ابن سعد بزيادة وقبل
بين عينيه ورواه ايضا ابن عبد البر ثم قال واختط لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنب المسجد وكان قدوم جعفر في
جمادي الاولى من سنة سبع من الهجرة ثم في جمادي الاولى
من سنة ثمان ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى مؤته وقد ذكرت
بحمد الله تعالى غزوة مؤته في ترجمة خالد بن الوليد مفصلا فراجعه
ثمة ان شئت واذكر هنا ما يتعلق بجعفر رضي الله عنه روى البخاري
عن ابن عمر قال امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤته
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد
فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم
في تلك الغزاة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في
القتلى ووجدنا ما في جسده بضع وتسعين من طعنة ورمية
وروى البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعا زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ

الراية

الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم قال ابن عبد البر حاكيا عن الزبير قاتل جعفر يوم
مؤته حتى قطعت يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
فمن هناك قيل له جعفر ذو الجناحين قال وذكر ابن ابي شيبة
عن يحيى بن ادم عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن عدي
ابن ثابت عن سالم بن ابي الجعد قال اري النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم جعفر بن ابي طالب ذا جناحين مضرجان بالدم
وروى نحوه وروى البخاري ان ابن عمر كان اذا حيا ابن ابن
جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وقال ابن عبد البر
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم نعي جعفر اتى امراته اسما بنت
عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمة رضي الله عنها
وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مثل جعفر فلتبكي البواكي وقال ابن عبد البر ذكر عبد
الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثّل لي جعفر وزيد وابن رواحة
في خيمة من در كل واحد منهم على سرير فرايت زيدا وابن رواحة
في اعناقهما صدود ورايت جعفر مستقيما ليس فيه صدود
قال فسالت او قيل لي انهما حين غشيهما الموت اعرضا او
كانهما صدا بوجوههما واما جعفر فانه لم يفعل وجعفر اول
من عرقب فرسا في سبيل الله نزل يوم مؤته اذ راى الغلبة
فعرقب فرسه وقاتل حتى قتل وكانت سنه يوم استشهد

ابي موسى الاشعري قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم اهل السفينة هجرتان وفي رواية فقمنا ولم
يقم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا وحديث جعفر الذي في باب
المصافحة والمعانقة من كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو
قوله فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم
جعفر ووافق ذلك فتح خيبر رواه ابن سعد بزيادة وقبل
بين عينيه ورواه ايضا ابن عبد البر ثم قال واختط لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنب المسجد وكان قدوم جعفر في
جمادي الاولى من سنة سبع من الهجرة ثم في جمادي الاولى
من سنة ثمان ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى مؤته وقد ذكرت
بحمد الله تعالى غزوة مؤته في ترجمة خالد بن الوليد مفصلا فراجعه
ثمة ان شئت واذكر هنا ما يتعلق بجعفر رضي الله عنه روى البخاري
عن ابن عمر قال امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤته
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد
فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم
في تلك الغزاة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في
القتلى ووجدنا ما في جسده بضع وتسعين من طعنة ورمية
وروى البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعا زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ

الراية

الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم قال ابن عبد البر حاكيا عن الزبير قاتل جعفر يوم
مؤته حتى قطعت يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
فمن هناك قيل له جعفر ذو الجناحين قال وذكر ابن ابي شيبة
عن يحيى بن ادم عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن عدي
ابن ثابت عن سالم بن ابي الجعد قال ارى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم جعفر بن ابي طالب ذا جناحين مضرّجان بالدم
ورويى نحوه ورويى البخاري ان ابن عمر كان اذا حيا ابن البر
جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وقال ابن عبد البر
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم نعي جعفر اتى امراته اسما بنت
عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمة رضي الله عنها
وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مثل جعفر فلتبكي البواكي وقال ابن عبد البر ذكر عبد
الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مُثّل لي جعفر وزيد وابن رواحة
في خيمة من در كل واحد منهم على سرير فرايت زيدا وابن رواحة
في اعناقهما صدود ورايت جعفر مستقيما ليس فيه صدود
قال فسالت او قيل لي انهما حين غشيهما الموت اعرضا او
كانهما صدا بوجوههما واما جعفر فانه لم يفعل وجعفر اول
من عرقب فرسا في سبيل الله نزل يوم مؤته اذ راى الغلبة
فعرقب فرسه وقاتل حتى قتل وكانت سنه يوم استشهد

احدب واربعين سنه ورويب ابن عبد البر وابن سعد بسندهما
الي ابي هريرة انه قال ما احتذب النعال ولا ركب المطايا ولا وطي
التراب بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي
طالب ورويب البخاري عن ابي هريرة انه قال ان الناس
كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وانا كنت الزم رسول الله صلي
الله عليه وسلم بشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحبير
ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء
من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الآية هي معي كي ينقلب
بي فيطعمني وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب
كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتي ان كان يخرج الينا
العكة التي ليس فيها شئ فنشقها فنلعق ما فيها قال الامام
النووي قبر جعفر وقبر صاحبيه مشهورات بارض مؤته
من الشام علي نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم
وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
زارع بن عامر العبدي احد وفد عبد القيس حديثه الذي في
باب المصافحة من كتاب الادب من كتاب المصابيح رواه ابو
داود فقال باب ما جاء في قبلة الرجل نا مطر بن عبد الرحمن
الاعنق حدثني امرابان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع
وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل
يد رسول الله صلي الله عليه وسلم ورجله الحديث وقد ثبت في
الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس مرحبا
بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامي ورويب ابو يعلي الموصلي
وابن الاثير ان النبي صلي الله عليه وسلم بينما يحدث اصحابه اذ قال

يطلع

يطلع عليكم من هذا الوجه ركب من خير اهل المشرق رواية ابن
الاثير ركب فيهم خير اهل المشرق ورويب ابن عبد البر عن
ابي خيره وكان في وفد عبد القيس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
اللهم اغفر لعبد القيس اذا اسلموا طايعين غير كارهين
والوفد علي ما في صحاح الجوهري الرسل يقال وفد فلان
علي الامير اذا ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب
وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة واوفدته انا الي الامير
اذا ارسلته وقد جاء في رواية انهم كانوا ثلاثة عشر راكبا وفي
رواية اربعين راكبا ويمكن الجمع بين الروايتين بان الثلاثة
عشر كانوا وجوه القوم وها انا اذكر اسماء الذين ظفرت
بالتنصيص علي انهم كانوا في الوفد الاشج العصري الذي قال له
النبي صلي الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان فيك لخصلتين يحبهما
الله ورسوله الحلم والاناة واسمه المنذر بن عائذ علي الاصح والجارود
العبدي اسمه بشر بن العلا ولم يذكر ابن هشام في وفد عبد
القيس غيره وذكر ابن عبد البر وغيره ومن قبله ابن جابر او ابن
مالك جد هود العبدي العصري وقد تقدمت ترجمته من هذا الكتاب
وزارع بن عامر العبدي صاحب هذه الترجمة وابان المحاربي
العبدي ذكره ابن عبد البر وابن الاثير وقال كان احد الوفد الذين
قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم من عبد القيس وجابر بن
عبيد العبدي قال ابن عبد البر وابن الاثير كان احد وفد عبد القيس
والجهم بن قثم ذكره ابن الاثير عن ابي نعيم ونص علي انه كان في وفد
عبد القيس ولم يذكره ابن عبد البر فاستدركه عليه ابن الامين
ومن خطه كتبت جهم بن قثم كان في وفد عبد القيس ذكره ابن ابي

خيثمه والبزار وجويرية العبدي قال ابن الاثير اتي النبي صلي
الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر جريب ذكره في حديث
عبد القيس وحسان بن ابي حسان العبدي قدم علي النبي
صلي الله عليه وسلم كذا قال ابن الاثير والاشعث بن جودان
العبدي قال ابن الاثير قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم في
وفد عبد القيس وغسان العبدي قال ابن عبد البر قدم علي
النبي صلي الله عليه وسلم في وفد عبد القيس وقيس بن النعمان
العبدي قال ابن عبد البر هو احد وفد عبد القيس ومطر بن
هلال اخو زارع بن عامر لامه قال ابن الاثير وفد مع اخيه زارع
في وفد عبد القيس قال وكان مع زارع ابن له مجنون قدم به
ليدعو له النبي صلي الله عليه وسلم وهمام بن مالك بن همام
واخوه عبيده العبديان قال ابن الاثيرين وفدا الي النبي صلي الله
عليه وسلم وهما اخوا مزيده بن مالك المتقدم ذكره ومشرح
ابن خالد قال ابن الاثير قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم مع وفد
عبد القيس وابو خيره الضباحي العبدي ذكره ابن عبد البر وابن
الاثير وروياعنه انه قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلي
الله عليه وسلم وكنا اربعين راكبا وعقبه بن جروء قال الحافظ
ابن حجر ذكره ابن سعد في وفد عبد القيس والرسيم العبدي
ويقال الهجيم ذكره ابن عبد البر وقال له حديث واحد في الاشربه
والانتباذ في الظروف ولم ينص علي انه كان في الوفد لكن قال
الحافظ ابن حجر هو في مسند احمد وابن ابي شيبه وجابر
ابن الحارث وخزيمه بن عبد عمرو وجاريه بن جابر وهمام
ابن ربيعه قال الحافظ ابن حجر ذكرهم ابن شاهين في معجمه

ونوح

ونوح بن مخلد الضبعي ذكره ابن عبد البر وابن الاثير ولم ينصا
علي انه كان في الوفد ونص عليه الحافظ ابن حجر انه منهم وجارب
ابن مرثد وعباد بن نوفل وابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن
حيان وعبد الرحمن بن ارقم وفضالة بن سعد وحيان بن
يزيد وعبد الله بن همام وسعد بن عمرو وعبد الرحمن بن
همام وحكيم بن عامر وابو عمرو بن شقيم قال ابو الفتح محمد
ابن محمد بن سيد الناس اليعمري ومن خطه كتبت قال الرشاطي
كلهم وفدوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا من سادات
عبد القيس وفرسانها ذكرهم ابو عبيد معمر بن المثني ولم
يذكرهم ابن عبد البر ولا ابن فتحون وصحار العبدي وعمرو
ابن مرحوم والحارث بن شعيب والحارث بن جندب ذكرهم
مع ثلاثة اخرون تقدم ذكرهم صاحب التحرير شارح مسلم فيما
حكاه عنه النووي وحكي عنه انه قال وفد عبد القيس كانوا
اربعة عشر راكبا وعد منهم سبعة الاشج ومزيده وعبيده وصحار
وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب والحارث بن جندب
من بني عايش ثم قال ولم نعثر بعد طول التتبع علي اكثر
من اسماء هؤلاء فهذا الحقير بعون الله القدير قد ظفرت باسماء
الاربعين والحمد لله رب العالمين ورضي الله عن الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين سعيد بن ابي
الحسن اخو الحسن البصري قال الحافظ ابن حجر تقدم في الثالثة
يعني من الطبقة الوسطي من التابعين وقال الحافظ الذهبي
روي عن امه وعن ابي هريرة وقال صاحب غاية المراد روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم في ترجمة اخيه الحسن

البصري اذا مه وهي ام الحسن وام اخيه سعيد تابعيه حيره مولاة
ام سلمه رضي الله عنها اقول يكفيه توثيقا ان اصحاب الكتب الستة
رووا له مات سنة مايه رحمه الله رحمة واسعة وامطر عليه
من سحايب جوده الهامعه عباد بن تميم عن عمه اما عمه فعبد
الله بن زيد بن عاصم الانصاري قد تقدمت ترجمته في باب سنن
الوضوء واما عباد فهو عباد بن تميم بن غزيه بن عمرو بن عطيه
في قول جماعة وعليه فتميم اخو عبد الله بن زيد لامه فان ام
تميم وام عبد الله هي ام عماره بالاتفاق وقال ابن عبد البر
تميم المازني الانصاري والد عباد قيل فيه تميم بن عبد عمرو
وقال في موضع اخر تميم بن غزيه بن عمرو بن عطيه وقيل
تميم بن زيد بن عاصم وبه جزم الامام النووي وعليه فهو
اخو عبد الله بن زيد لابويه وعباد هذا من كبار التابعين
وقيل ان له صحبه اذ روي عنه انه قال كنت يوم الخندق ابن
خمس سنوات وكنت مع النساء في الاطام فان صح هذا فهو
صحابي لكن لم يذكره ابن عبد البر ولا ابن الاثير فكانه لم يثبت
ذلك عندهما لكن والده تميم صحابي وعباد ثقة روى له
اصحاب الكتب الستة رحمه الله توفي بعد المايه قيله بالمثناة
الفوقيه ساكنه بنت مخرمه العتويه وقيل العتريه وقيل العنبريه
قال ابن الاثير وهو الصحيح لانها قد قيل فيها التميميه والعنبر
من تميم حديثها الذيب في باب الجلوس من كتاب الادب
من كتاب المصابيح رواه الترمذي في الشمايل وابو داود
في سننه قال ابو داود حدثنا حفص بن عمر وموسى بن
اسمعيل قالا حدثنا عبد الله بن حسان العنبري حدثتني

جدتاي

جدتاي صفيه ودحيه ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة ابنة مخرمة وكانت
جدة ابيهما انها اخبرتهما انها زارت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
قاعد القرفصاء قالت فلما رايت متواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق قال ابن عبد البر وغيره لقيله
هذا حديث طويل بليغ فصيح قلت لكني لم اقف عليه بعد وذكر ابن
الاثير منه طرفا فقال روى عبد الله بن حسان العنبري قال حدثتني
جدتاي صفيه ودحيه ابنتا عليه وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة
وكانت تحت حبيب الازهر اخي بني حباب فولدت النافتوفي
عنها فانتزع بنانها عمهن الثوب بن ازهر فخرجت تبتغي الصابه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام فلقيت جويريه
وهي اصغرهن وعليها سبيج لها فرحمتها فاحتملتها معها قال
ابن الاثير وذكر يعني عبد الله بن حسان القصه بطولها ثم قال
قالت يعني قيلة بنت مخرمة فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي بالناس صلاة الغداة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المسلم اخو المسلم يسعهما الماء والشجر رضي الله عن قيلة وعن
ساير الصحابه يعيش بن طخفه الغفاري صحابي ابن صحابي
لكن في ضبط اسم والده واسم جده اختلاف كثير فقيل طخفه بكسر
اوله وسكون الخاء المعجمه ثم فاء ثم هاء وقيل طهفه وقيل طغفه
بالغين وقيل طقفه بالقاف والفاء وحديثه الذيب في باب الجلوس
والنوم من كتاب الادب من كتاب المصابيح رواه ابو داود في سننه
باتم مما في المصابيح قال ابو داود حدثنا محمد بن المثنى نا معاذ بن
هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمه عن عبد
الرحمن عن يعيش عن طخفه بن قيس الغفاري قال كان ابي

قال الهروي الفرنصاء
جلسة المتهيي بيديه قال
ويقال قرفص الكلب والص
اذا شد يديه تحت رجليه
منه

من اصحاب الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت
عايشة فانطلقنا فقال يا عايشة اطعمينا فجاءت بجيشة فاكلنا
ثم قال يا عايشة اطعمينا مما بحبيسة مثل الفطاة فاكلنا ثم قال يا عايشة
اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عايشة اسقينا فجاءت
بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شيتم بتم وان شيتم انطلقتم الى
المجد قال فبينما انا نايم مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني
برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذه الواقعة لوالد يعيش طخفة بن قيس
الغفاري وذكر ابن عبد البر يعيش بن طخفة الغفاري وقال
حديثه عند ابن لهيعة قال ابن لهيعة سمعت عبد الرحمن بن
جبير بن نفير يحدث عن يعيش بن طخفة الغفاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بناقة من المقال لحلبها فقام رجل فقال انا فقال ما
اسمك قال مرة قال اقعد فقام اخر فقال ما اسمك قال جمرة قال
اقعد قال يعيش ثم قمت فقال ما اسمك قلت يعيش قال احلب
رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين علي بن شيبان بن بحر اليماني الحنفي صحابي
قال الحافظ ابن حجر تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الرحمن حديثه
في المصابيح في النهي عن النوم على ظهر بيت ليس له حجار وروي
عنه ابن عبد البر انه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بموخر
عينه الى رجل لايقيم صلبه في الركوع والسجود فلما قضى نبي
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ايها المسلمون لاصلاة لامرئ
لايقيم صلبه في الركوع والسجود رضي الله عنه وعن سايرالصحابه
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين هلال بن يسا

يعني ع

بكر

بكسر التحتية ثم سين مهملة ثم فاء ويقال اساف الاشجعي مولاهم الكوفي
تابعي قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من
التابعين روى له مسلم واصحاب السنن الاربعة رحمه الله رحمة واسعة
سالم بن عبيد الاشجعي الكوفي قال ابن عبد البر له صحبة وكان من
اهل الصفة رضي الله عنه وعن سايرالصحابه عمر بن اسحق بن ابي
طلحة المدني قال الحافظ ابن حجر مجهول الحال من السابعة يعني من
الطبقة الصغرى من اتباع التابعين وهو يروي عن امه عن ابيها
اما امه حميدة بنت عبيد بن رفاعة الانصارية زوج اسحق بن ابي
طلحة فتابعية قال الحافظ ابن حجر مقبولة من الخامسة يعني من صغار
التابعين واما ابوها عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الانصاري
الزرقي ويقال فيه عبيد الله قال الحافظ ابن حجر ولد في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ووثقه العجلي فالظاهر انه من كبار التابعين
وعليه فحديثه الذي في باب العطاس من كتاب الادب من كتاب
المصابيح مرسل وهو عن عمر بن اسحق بن ابي طلحة عن امه عن
ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا
فان زاد فان شيت وان شيت فلا واما والد عبيد رفاعة
وجده فصحابيان جليلان بدريان وقد تقدمت ترجمتها فاطمة
ابن رافع رضي الله عنهما وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد
المخزومي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت بارض
الحبشة كما تقدم في ترجمة والدتها ام سلمة ام المومنين رضي
الله عنها فانها هاجرت مع زوجها ابو سلمة الى الحبشة فولدت
هناك زينب وغيرها من ولدها قال ابن عبد البر حفظت عن

النبي صلي الله عليه وسلم ويروي انها دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو يغتسل فنضح في وجهها قالوا فلم يزل ماء الشباب في
وجهها حتي كبرت وعجزت وحديثها الذيب في باب الاسامي من
كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو قالت سميت برة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها
زينب رواه مسلم وقال ابن عبد البر كانت زينب من افقه نساء
زمانها وكانت عند عبد الله بن زمعة بن الاسود فولدت له وقال
روح ابن المبارك قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن
يقول لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة فكان فيمن قتل ابنا
زينب ربيبة رسول الله صلي الله عليه وسلم فحملا ووضعا بين يديها
مقتولين فقالت انا لله وانا اليه راجعون والدان المصيبة علي
فيهما كبيرة وهي علي في هذا اكبر منها في هذا اما هذا فجلس
في بيته فكف يده فدخل عليه فقتل مظلوما فانا ارجوله الجنة
واما هذا فبسط يده فقاتل حتي قتل فلا ادري علي ما هو من
ذلك فالمصيبة به علي اعظم منها علي في هذا اقول كانت
وقعة الحرة سنة ثلاث وستين وذلك ان اهل المدينة خرجوا
علي يزيد لقلة دينه فجهز لحربهم جيشا عليهم مسلم بن عقبة
فالتقوا بظاهر المدينة المنورة لثلاث بقين من ذي الحجة
فقتل من اولاد المهاجرين والانصار ثلاث مائة وستة انفس
وقتل من الصحابة ايضا جماعة واستبيحت المدينة وفعل بها القبائح
ولا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من مكر الله وشهد مسلم
ابن عقبة امير الجيش هذه الوقعة مريضا في محفة ثم سار
الي مكة فهلك في الطريق قاتله الله وقتله ثم هلك بعده

سلطانه

سلطانه يزيد غير بعيد ولم يغب عنه ماله صاحبة ترجمة سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنها وعن سائر الصحابة
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين محمد بن الحنفية
هو محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه امه من سبي بني
حنيفة اسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن
يربوع بن ثعلبة من الدول ابن حنيفة كذا نسبها ابن سعد والامام
النووي وغيرهما وقال ابن خلكان ذكر البغوي في شرح السنة
في باب قتال مانعي الزكاة طائفة ارتدوا عن الدين وانكروا
الشرايع وعادوا الي ما كانوا عليه من الجاهلية واتفقت الصحابة
علي قتالهم ورأي ابو بكر رضي الله عنه سبي ذراريهم
ونسائهم وساعده علي ذلك اكثر الصحابة واستولد علي بن
ابي طالب رضي الله عنه جارية من سبي بني حنيفة فولدت
له محمدا الذي يدعي بابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة
حتي اجمعوا علي ان المرتد لا يسبي انتهي وبنو حنيفة هم قوم
مسيلمة الكذاب وكنية محمد بن الحنفية ابو القاسم وحديثه
الذيب في باب الاسامي من كتاب الادب من كتاب المصابيح
رواه ابو داود عن محمد بن الحنفية قال قال علي قلت
يا رسول الله ان ولد لي بعدك ولدا اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم وزيادة وكانت رخصة لي ليست في سنن
ابي داود وانما هي عند الترمذي وقد ثبت في الصحيحين
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
وقد اختلف العلماء في هذا النهي هل هو للتحريم مطلقا او
لمن كان اسمه محمدا او كان ذلك في عصر صلي الله عليه وسلم

او للتنزيه وهل النهي بحكم امر منسوخ بكل قال طائفة ولعل ارجح الاقوال
القول بتخصيص النهي بزمنه صلى الله عليه وسلم لان بعض الصحابة
سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهم طلحة بن عبيد الله قال
الحافظ ابن حجر قد جزم الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي كناه وكذا يقال ان كنية كل محمد بن ابي بكر الصديق
و محمد بن سعد بن ابي وقاص و محمد بن جعفر بن ابي طالب
و محمد بن عبد الرحمن بن عوف و محمد بن حاطب بن ابي
بلتعة و محمد بن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان ابا هم
كنوهم بذلك ولكن ترك التكني بابي القاسم خصوصا من اسمه محمد
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم ولد محمد بن الحنفية
لسنتين بقيتا من خلافة عمر فهو من كبار التابعين العلماء
العاملين قال الامام النووي قال ابرهيم بن عبد الله بن
الجنيد الحافظ لا نعلم احدا اسند عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر ولا اصح مما اسند محمد بن الحنفية وقال
الحافظ ابن حجر هو ثقة عالم روى له اصحاب الكتب الستة
وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبة منها ما
حكاه ابن خلكان عن كامل المبرد ان اباه عليا رضي الله
عنه استطال درعا فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة
فقبض محمد باحدا يديه على ذيلها وبالاخرى على
فضلها ثم جذبها فقطع الذي حده ابوه ومنها ما حكاه
ابن خلكان عن المبرد ايضا ان ملك الروم ارسل الى معاوية
ان الملوك قبلك كانت تراسل الملوك منا ويجهد بعضهم ان
يغرب على بعض افتأذن لي في ذلك فاذن له فوجه اليه برجلين

احدهما

احدهما طويل والاخر ايد اي قوي فقال معاوية لعمرو
ابن العاص اما الطويل فقد اصبنا كفوه وهو قيس بن سعد
ابن عبادة واما الايد فقد احتجنا الى رايك فيه فقال عمرو هنا
رجلان كلاهما لك بغيض محمد بن الحنفية وعبد الله بن
الزبير فقال معاوية محمد هو اقرب الينا على كل حال
فوجه اليه فلما حضر اخبر بما دعي اليه فقال لمحمد قولوا للعلج
ان شاء جلس واعطاني يده حتى اقيمه او يقعدني وان شاء
فليكن هو القابض فاختار العلج الجلوس فاقامه محمد وعجن
هو عن اقعاده ثم قال العلج ليجلس محمد واقوم فاقعده
محمد وعجن هو عن اقامته فانصرف العلج وان مغلوبان
وكانت راية ابيه يوم الجمل بيده ويحكى انه توقف اول يوم
عن حملها فقال له ابوه علي رضي الله عنه هل عندك شك
في جيشي مقدمها بوك فحملها وكان ابوه يقدمه في حروبه
فقيل له كيف كان ابوك يقدمك في المهالك ويوجبك في
المضايق دون اخويك الحسن والحسين قال لانهما كانا
عينيه وكنت يديه فكان يقي عينيه بيديه وكان يقول
ليس يحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته
بدا حتى يجعل الله له فرجا واختلف في وقت وفاته ومن ضع
مماته فقيل سنة احدى وثمانين وهو الاكثر الاشهر وقيل سنة اثنتين
او ثلاث وسبعين بالمدينة المنورة ومن قال هذا قال صلى
عليه ابان بن عثمان بن عفان وكان امير المدينة يومئذ ودفن
بالبقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير لانه كان
دعاه لبيعته فابى عليه فتوعده فمات هناك وقيل انه مات

ببلاد ايله والفرقة الكيسانية تعتقد امامته ويلقبونه بالمهدي
ويزعمون انه لم يمت وانه مقيم برضوى وانه دخل اليه ومعه
اربعون من اصحابه ولم يوقف لهم على خبر وانهم احياء
يرزقون في جبل رضوى وان عندهم عينان نضاختان
تجريان عسلا وماء وانه سيعود الى الدنيا فيملأها عدلا وفي
ذلك يقول شاعرهم كثير عزة ٥ ٥ ٥
٥ الا ان الائمة في قريش ٥ ولاة الحق اربعة سواء ٥
٥ علي والثلاثة من بنيه ٥ هم الاسباط ليس بهم خفاء ٥
٥ فسبط سبط ايمان وبر ٥ وسبط غيبته كربلاء ٥
٥ وسبط لا يذوق الموت حتى ٥ يقود الخيل يقدمها اللواء ٥
٥ تراه بخيمها بجبال رضوى ٥ مقيما عنده عسل وماء ٥
وفي رواية تغيب لا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء
قال الجوهري في معاجم رضوى جبل بالمدينة وقال ايضا
الكيسانية صنف من الرافضة وهم اصحاب المختار بن ابي
عبيد يقال كان لقبه كيسان وبعض العرب يسمي الغدر كيسان
قال اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر اسعى من شبابهم المرد
والمختار من اولاد الصحابة فان والده ابا عبيد بن مسعود بن عمرو
ابن عمير بن عوف الثقفي من جلة الصحابة وولد المختار عام
الهجرة وليس له صحبة ولا رواية قال ابن عبد البر واخباره اخبار
غير مرضية حكى بعضها عنه ثقات مثل الشعبي وغيره وذلك
من طلب الامارة الى ان قتل مصعب بن الزبير سنة سبع وستين
قال وكان يظهر طلب دم الحسين ويريد الدنيا والامارة
فيأتي منه الكذب والجنون ويقال انه كان اول امره خارجيا ثم
صار

صار زبيريا ثم صار رافضيا هذا وفي صحيح مسلم ان اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت للحجاج بن يوسف الثقفي
لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فرأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال الامام النووي اتفق العلماء
على ان المراد بالكذاب هنا المختار ابن ابي عبيد وبالمبير الحجاج بن
يوسف والمبير المهلك قال وكان المختار شديد الكذب ومن
اقبحه دعواه ان جبريل صلوات الله وسلامه عليه يأتيه انتهى
صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده اما صخر فقال الحافظ
ابن حجر مقبول من السادسة يعني من الطبقة الدنيا عاصر وا
صغار التابعين لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة الاكثرين
وقال الذهبي وثق وقال غيره ذكره ابن حبان في كتاب الثقات
روى له ابو داود حديثا واحدا سأذكره ان شاء الله تعالى واما والد
صخر عبد الله بن بريدة بن الحصيب بمهملتين مصغر الاسلمي
المروزي فتابعي جليل قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثالثة وكان
قاضي مرو وعاملها يكنى ابا سهل روى له اصحاب الكتب الستة
عاش مائة سنة وهو اخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ولدا
في يوم واحد وقيل انهما ماتا في يوم واحد ايضا والاكثر
ان عبد الله عاش بعد اخيه سليمان عشر سنين مات سنة
خمس عشرة ومائة وبه جزم الذهبي وقيل بل سنة خمس ومائة
واما جد صخر بن عبد الله بريدة بضم الموحدة ابن الحصيب بمهملتين
مصغر فصحابي قد تقدمت ترجمته في اوايل هذا الكتاب
والحمد لله رب العالمين واما حديث صخر بن عبد الله بن بريدة

الاسلمي الذي في باب البيان والشعر من كتاب الادب من كتاب المصابيح
فقد رواه ابو داود في سننه بزيادة عما في المصابيح فقال حدثنا
محمد بن يحيى بن فارس نا سعيد بن محمد نا ابو ثميلة حدثني ابو
جعفر الخوبي عبد الله بن ثابت حدثني صخر بن عبد الله بن
بريده عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من
الشعر حكما وان من القول عيالا فقال صعصعة بن صوحان
صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان
سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجة من صاحب الحق
فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم جهلا
فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله من
الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي ينعظ الناس
بها واما قوله ان من القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك
على من ليس من شانه ولا يريده انتهى واختصره في المصابيح
فلم يذكر مقالة صعصعة بن صوحان وصعصعة هذا من
المخضرمين معدود في كبار التابعين وكان من الفصحاء المعدودين
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واسم ابي معيط ابان
ابن ابي عمرو واسم ابي عمرو ذكوان بن اميه بن عبد شمس بن عبد
مناف فام كلثوم هذه اخت عثمان بن عفان رضي الله عنه
لامه قال ابن عبد البر اسلمت ام كلثوم بنت ابي معيط بمكة
قبل ان ياخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت
فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي اول من هاجر من النساء
وكانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم على ان يرد اليهم من جاءه منهم بغير اذن
وليه فلما هاجرت ام كلثوم قال ابن عبد البر يقولون انها
مشت على قدميها من مكة الى المدينة وكانت مسلمة قبل ذلك فان
ابن الاثير يقول انها صلت الى القبلتين وتحويل القبلة كان في
السنة الثانية من الهجرة النبوية لحقها اخواها الوليد وعمارة
ابنا عقبة ليردا ها فمنعها الله تعالى منهما قال ابن عبد البر
وغيره وفيها نزلت يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا
ترجعوهن الى الكفار الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاخويها
ابى الله ذلك ثم ان الله تعالى منّ على اخويها هذين فاسلما
عام الفتح قال ابن عبد البر فلما قدمت ام كلثوم المدينة تزوجها
زيد بن حارثة فاستشهد عنها يوم موته فتزوجها الزبير بن
العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن
ابن عوف فولدت له ابرهيم وحميدا وقيل ومحمدا واسمعيل
ايضا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهرا
ومات عنه وروى ابن عبد البر بسنده اليها انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكذاب الذي يقول
خيرا وينمي خيرا ليصلح بين الناس اقول وهذا حديثها الذي
في باب حفظ اللسان من كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو
من احاديث الصحيحين وفي رواية لمسلم زيادة وقالت
ولم اسمعه تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في
شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها قال

الامام النووي اختلف في المراد بالكذب المباح في هذه المواطن
ماهو فقالت طائفة هو على اطلاقه واجازوا قول مالم
يكن للمصلحة قالوا ولا خلاف انه لو قصد ظالم قتل رجل وهو
عنده مختف وجب عليه الكذب في انه لا يعلم اين هو وقال
اخرون منهم الطبري لا يجوز في شيء اصلا قالوا وما جاء
من الاباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعاريض
لا صريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها ويكسوها
كذا وينويه ان قدر الله ذلك وحاصله ان يأتي بكلمات
يحتمله يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه واذا سعى في
الاصلاح نقل عن هؤلاء الى هؤلاء كلاما جميلا وعن هؤلاء
الى هؤلاء كذلك وورب وكذا في الحرب بان يقول لعدوه
مات امامكم الاعظم وينوي امامهم في الازمان الماضية او
غدا ياتينا مدد اي طعام ونحو هذا من المعاريض المباحة فكل هذا
جايز وتاول لوقصة ابرهيم ويوسف صلوات الله عليهما على المعاريض
والله اعلم قال واما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في اظهار الود
والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك واما الخداع في منع حق عليه او عليها
واخذ ما ليس له او لها فهو حرام باجماع المسلمين والله اعلم اقول
وكذا الحكم عند ايمتنا الحنفية قال في البزازية يجوز الكذب في ثلاث مواضع
في الصلح بين الناس وفي الحرب ومع امراته وقال قال في الذخيرة اراد به المعاريض
لا الكذب المحض الخالص ماتت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في خلافة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنها وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين سفيان بن اسد ويقال ابن اسيد واسيد
الحضرمي صحابي قال الحافظ ابن حجر له حديث واحد اقول هو

حديثه الذب

بلغ مقابلة لنسخة
مؤلفه عبد الله بن
محمد البخشي

الذب في باب حفظ اللسان من كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو
كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به
كاذب رواه ابو داود في سننه فقال باب في المعاريض حدثنا حيوة
ابن شريح الحضرمي امام مسجد حمص نا بقية بن الوليد عن صفاره
ابن مالك الحضرمي عن ابيه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه
عن سفيان بن اسيد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره رضي الله تعالى عن سفيان وعن سايرالصحابة الكرام وتابعيهم
باحسان ماهام الملوان عبد الله بن ابي الحمساء العامري قال ابن عبد البر
هو من بني عامر بن صعصعة يعد في اهل البصرة ويقال سكن مكة قال
وحديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه اقول وحديثه
الذب في باب الوعد من كتاب الادب من كتاب المصابيح رواه
ابو داود في سننه فقال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري نا
محمد بن سنان نا ابرهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله
ابن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته
ان اتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو
في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ها هنا منذ ثلاث
انتظرك ووقع في بعض نسخ المصابيح وشكانه عبد الله بن ابي
الحمساء بتقديم الياء على الميم والصواب ما قدمنا ورايت
في بعض نسخ الاستيعاب عبد الله بن ابي الحمياء بالياء بدل
السين والاول الاكثر والله اعلم ورضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي
العنزي وقد رفعت بقيت نسبه في ترجمة والده عامر بن ربيعه

وبينت هناك الاختلاف في نسبته وانه لا اختلاف في انه حليف للخطاب
ابن نفيل العدوي واعلم ان عبد الله بن عامر بن ربيعه اخو ان عبد الله
ابن عامر الاكبر قتل شهيدا يوم الطايف مع النبي صلي الله عليه وسلم
وعبد الله بن عامر الاصغر هو صاحب الترجمه قال ابن عبد البر
توفي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين
وقال روى الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن زياد مولي
لعبد الله بن عامر بن ربيعه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاءنا
النبي صلي الله عليه وسلم في دارنا وكنت العب فقالت امي يا عبد الله
تعال اعطيك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه
قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال اما انك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة
اقول وهو حديث الذيب في باب الوعد من كتاب الادب من كتاب
المصابيح وقد رواه ابو داود بهذا الاسناد ايضا وامه وامراخيه ليلي
بنت ابي حثمه هاجرت مع زوجها عامر بن ربيعه الهجرتين وصلت
الي القبلتين مات عبد الله هذا سنه خمس وثمانين رضي الله عنه
وعن ساير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
عبد الرحمن بن ابي عقبه عن ابي عقبه اما عبد الرحمن بن ابي عقبه
فتابعي قال الحافظ ابن حجر مقبول من الثالثه يعني من الطبقه الوسطي
من التابعين قال وهو فارسي روي له ابو داود وابن ماجه واما
ابو عقبه فهو والد عبد الرحمن هذا وهو صحابي قال ابن عبد البر
ابو عقبه الفارسي من ابناء فارس ذكره خليفه في موالي بني هاشم
من الصحابه وقال ابرهيم بن عبد الله الخزاعي هو مولي جبر بن عتيك
وذكر عنه انه قال شهدت احدا مع مولاي جبر بن عتيك فضربت
رجلا من المشركين وقلت خذها وانا الغلام الفارسي فقال رسول

الله

الله صلي الله عليه وسلم هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري اقول وهذا حديثه
الذيب في باب المفاخره من كتاب الادب من كتاب المصابيح لكن فيه
شهدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم احدا وليس فيه ذكر المولاه واختلف
في اسمه فذكره ابن عبد البر فيمن اسمه رشيد فقال رشيد الفارسي
ثم الانصاري مولي لبني معاويه بطن من الاوس وقال قال الواقدي
في غزاة احد كان رشيد الفارسي مولي بني معاويه لقي رجلا من
المشركين من بني كنانه مقنعا في الحديد يقول انا ابن عويف فتعرض
له سعد مولي حاطب فضربه ضربة حتي جزله باثنين ويقبل له
رشيد فيضربه علي عاتقه فقطع الدرع حتي جزله باثنين
ويقول خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلي الله عليه وسلم
يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هلا قلت خذها
وانا الغلام الانصاري فيعرض له اخوه بعد وكانه كلب قال
انا ابن عويف ويضربه رشيد علي راسه وعليه المغفر ففلق
راسه ويقول خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقال احسنت يا ابا عبد الله وكناه يومئذ ولا
ولد له وقال ابن الاثير اسمه عقبه اقول وذكره ابن ابن عبد البر
فيمن اسمه عقبه ايضا وذكر حديثه المتقدم وقال حديثه عند
داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن عقبه عن ابيه والله اعلم
ورضي الله عنه وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان
الي يوم الدين ايوب بن موسي بن عمرو بن سعيد بن العا
عن ابيه عن جده اما ايوب هذا فمن كبار التابعين قال
الحافظ ابن حجر ثقه من السادسه يعني من الطبقه الذين عاصروا
الخامسه ولم يثبت لاحدهم لقاء احد من الصحابه وقال الذهبي

ص
تابع ٤

كان احد الفقهاء روى له اصحاب الكتب الستة وقال الحافظ ابن
حجر في مقدمة فتح الباري اتفقوا على توثيقه وشذ ابو الفتح
الازدي فقال لا يقوم اسناد حديثه وكان واليا لبعض بني
اميه مات سنة ثلاث وثلاثين ومايه واما والده موسى بن عمرو
الاشدق ابن سعيد بن العاص ففي طبقة ابنه ايوب لكنه دونه في
العداله قال الحافظ ابن حجر مستور روى له الترمذي لا غير
وقال الذهبي وثق واما جد ايوب عمرو بن سعيد بن العاص
ابن سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي المعروف بالاشدق ففي التابعين قال الحافظ ابن حجر
وهم من زعم ان له صحبه وانما الابيه رويه وولي عمرو هذا امرة
المدينه لمعاويه ثم ليزيد ثم خرج على عبد الملك بن مروان فاستامنه
عبد الملك وحلف له وجعله ولي عهده من بعده ثم غدر به وذبحه
بيده وذلك سنة سبعين روى لعمرو هذا مسلم وابو داود في
المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه لكن قال الحافظ
ابن حجر كان عمرو مسرفا على نفسه وليست له في مسلم روايه
الا في حديث واحد اقول حديثه الذي في باب الشفعه من كتاب
الادب من كتاب المصابيح هو ما نحل الوالد ولده من نحل افضل
من ادب حسن مرسل رحمه الله تعالى يزيد بن نعامه الضبي
ويقال السوائي مختلف في صحبته ذكره ابن عبد البر في الصحابه
ولم يذكر خلافا وقال شهد حنينا ثم كان اسلم بعد وذكر ابن
الاثير ان ابا نعيم وابن منده ذكراه في الصحابه وذكر ان البخاري
ذكره في الصحابه ايضا وانه غلط في ذلك والله اعلم وقال ابن
عبد البر له احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
الرجل

الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم ابيه فانه اوصل واثبت
في المودة وهو حديث الذيل في باب الحب في الله من كتاب
الادب من كتاب المصابيح بزيادة ومن هو ورواه ايضا ابن
الاثير عن الترمذي وقال قال الترمذي لا يعرف ليزيد بن نعامه
سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فالحديث مرسل والله
اعلم ورضي الله تعالى عن الصحابه اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين ابو خراشة السلمي ويقال الاسلمي
قال ابن عبد البر له صحبه وقال قال مسلم بن الحجاج اسمه حدرد
وقال ابن عبد البر روى عنه عمران بن ابي انس انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة كان كسفك دمه
وهو حديث الذيل في باب النهي عن التهاجر من كتاب الادب
من كتاب المصابيح وقد رواه ابو داود في سننه فقال حدثنا
ابن السرح نا ابن وهب عن حيوه عن ابي عثمان الوليد بن
ابي الوليد عن عمران بن ابي انس عن ابي خراشة السلمي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ويقال ان ليس
لابي خراشة هذا غير هذا الحديث رضي الله عنه وعن سائر
الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
عكرمة بن وهب كذا وقع في بعض نسخ المصابيح وليس في
الروات عكرمة بن وهب وانما هو حارثة بن وهب وتقدمت
ترجمته والحمد لله رب العالمين مكحول الشامي يكنى ابا عبد الله
رفع نسبه الامام النووي فقال هو مكحول بن زيرن ويقال ابن ابي
مسلم بن شاذن بن سند بن سروان بن بردل بن يغوث بن كسرى
الكابلي ويقال فيه الهذلي الدمشقي فانه من سبي كابل وكانت

مولاة امراة من هذيل وقيل بل كان مولا لسعيد بن العاص فوهبه لامراته
من قريش فاعتقته وكان يسكن دمشق قال وسمع انس بن مالك
وابا هند الداريّ وواثلة بن الاسقع وابا جندل ابن سهيل وام
ايمن وغيرهم من الصحابة وسمع جماعة من التابعين وروى
عنه الزهريّ وصيد الطويل واحمد بن حنبل ومحمد بن اسحق
والاوزاعي وخلايق لا يحصون واتفقوا على توثيقه وقال قال
ابو حاتم ما اعلم بالشام اعلم ولا افقه من مكحول وقال قال ابن
اسحق سمعت مكحولا يقول طفت البلاد في طلب العلم وذكره
الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء فقال ومنهم الامام الفقيه الصابر
المهذول ابو عبد الله مكحول وقال قال الزهريّ العلماء اربعة سعيد بن
المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة
ومكحول بالشام وقال الحافظ ابن عساكر فيه فقيه ثقة كثير الارسال
اقول ومن مراسيله حديثه الذي في باب الرفق والحياء وحسن الخلق
من كتاب الادب من كتاب المصابيح وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنون هينون ليّنون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على
صخرة استناخ انتهى وقال ابن قتيبة قال نوح بن قيس سال
بعض الامراء مكحولا عن القدر فقال اساهر انا يريد اساحرانا
وقال ابن قتيبة قال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعت مكحولا
يقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة وقال كان يقول
بالقدر لكن قال القاضي ابن خلكان انه رجع عنه وقال ابو نعيم في
الحلية عن مكحول انه قال انه قال بينما سليمان ابن داود عليهما
السلام على بساط من شعر واصحابه حوله اذ امر الريح فاستقلته
وسارت الجن والانس امامه والطير تظله اذ حرّاث يحرث على

جانب

جانب الطريق فقال الحراث لو ان سليمان بن داود عدل بكلمته ثلاث
كلمات فاوحى الله تعالى الى سليمان ان ايت الحراث فركب على فرس
له حتى اتاه فقال يا حراث انا سليمان فقل ما اردت ان تقول قال
وما علمك اني اردت ان اقول قال الله اعلمني قال اشهد له بذلك
قال الا اني والله رايتك فيما انت فيه فقلت والله ما سليمان في لذة
لذها امسي ونعيم تمدوا وانا في نصب تعبته امسي وفي نصب
نصبنه الاسواء لسليمان يجد لذة ما مضى ولا انا اجد تعب ما مضى
قال واخرى قلتها قال وما هي قلت سليمان يموت وانا اموت قال
صدقت قال يا سليمان لكني قلت كلمة طبت بها نفسي قلت سليمان
يسال غدا عما اعطى وانا لا اسال قال فخر سليمان ساجدا حتى فرسه
يبكي وهو يقول يا رب لولا انك جواد لا تبخل لسالتك ان تنزع
مني ما اعطيتني قال فاوحى الله تعالى اليه يا سليمان ارفع راسك
فاني لم انعم على عبد نعمة فتكون تلك النعمة رضي فاحاسبه
عليها انتهى اللهم ما انعمت علينا من نعمة فاجعلها لك رضي
رويت لمكحول هذا اصحاب الكتب الستة ما خلا البخاري مات
سنة ثلاث عشرة ومايه بدمشق رحمه الله رحمة واسعة واعاد علينا
من بركات علومه النافعة العُرَيْني بضم العين المهملة وسكون الراء
بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون مهملة ابن عَمِيرة الكندي اخو عدي بن عميرة المتقدم
ذكره في كتاب الزكاة من هذا الكتاب وصحابيان وقيل ان
ليس للعريني هذا غير حديث واحد وهو حديثه الذي في باب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من كتاب الادب من كتاب المصابيح
وقد رواه ابو داود في سننه فقال حدثنا محمد بن العلاء انا ابو بكر
نا مغيرة بن زياد الموصلي عن عدي بن عدي عن العُرَيْني بن عميرة

الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض
كان من شهدها فكرهها وقال مرة انكرها كان كمن غاب عنها ومن
غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها وذكر ابن عبد البر في الصحابة
رجلا اخر اسمه العرس بن قيس بن سعيد بن الارقم بن النعمان
الكندي رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين كتاب الرقاق عمرو بن ميمون الاودي ثم
الكوفي وهو من اود بن صعب بن سعد العشيرة بمخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام ولم ير النبي عليه الصلاة والسلام يكنى ابا عبد الله وقيل
ابا يحيى قال ابن عبد البر ادرك النبي وصدق اليه وكان مسلما في حياته
وعلى عهده صلى الله عليه وسلم وقال النووي قال عمرو بن ميمون
قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسولا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع السكون فاصوته بالتكبير وكان حسن الصوت فالقيت
عليه محبتي فما فارقته حتى جعلت عليه التراب ثم صحبت ابن مسعود
وعمرو هذا معدود من كبار التابعين والعلماء العاملين قال الامام
النووي قال ابو اسحق السبيعي كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرضون عمرو بن ميمون وقال قال ابن معين هو ثقة
وقال الحافظ ابن حجر ثقة عابد وقال الحافظ الذهبي كان صالحا
قانتا لله وقال قال ابن اسحق حج يعني عمرو بن ميمون مايه حجة
وعمرة مرويه لاصحاب الكتب الستة وربما ارسل ومن مراسيله
حديثه الذي في كتاب الرقاق من كتاب المصابيح وهو قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك نادرة رواه البخاري

في

في صحيحه عن عمرو هذا انه قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع
عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم قال ابن عبد البر
ذكره البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون
الاودي مختصرا وذكره قال ورواه عباد بن العوام عن حصين
كما رواه هشيم مختصرا قال واما القصة بطولها فانما تدور على عبد الملك
ابن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما قال وهذا
عند جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة
الحدود في البهائم قال ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في
الجن والانس دون غيرهما وقد كان الرجم في التوراة قال
الكرماني ويحتمل انهم كانوا من الانس مسخوا قردة او كان
صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما
هو ظنه الذي ظن في الجاهلية اقول الوجه الثاني من قولي
الكرماني اوجه من الوجهين الاولين والله اعلم قال الكرماني
واما تمام القصة فقد حكي لنا بعض شيوخ المدينة المطيبة صلوات
الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت في جبل باليمن
اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت
راس الذكر فجاء فرد اخر على التودة وغمز الانثى فلت
يدها من تحت راس الذكر فجاء سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا
فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القرود
واشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني فاخذوه مع الانثى فرجموهما
مات سنة اربع وقيل خمس وسبعين رحمه الله ورضي عنه واسعد
واعاد علينا من بركات علومه النافعة ابن كعب بن مالك عن ابيه
اما كعب بن مالك فهو الصحابي المشهور وقد تقدمت ترجمته ان شاء الله تعالى

ترجمته واما ابنه الراوي عن ابيه حديث ماذيبان جايعان ارسلا
في غنم بافسدتها من حرص المرء على المال والشرف لدينه فقال
الحافظ ابن حجر هو اما عبد الله او عبد الرحمن وكل منهما من كبار
التابعين والثقات المعتبرين وقيل انهما ولدا في حيات النبي صلى
الله عليه وسلم اما عبد الرحمن ويكنى ابا الخطاب فروى له اصحاب
الكتب الستة وتوفي في خلافة سليمان بن عبد الملك وقيل في خلافة
هشام بن عبد الملك وخلافة سليمان كانت في منتصف جمادى
الاخرة سنة ست وتسعين الى صفر سنة تسع وتسعين وخلافة
هشام كانت من شعبان سنة خمس ومايه الى شوال سنة خمس
وعشرين ومايه وعد الحافظ الذهبي عبد الرحمن بن كعب بن
مالك فيمن مات بعد المايه واما عبد الله بن كعب بن مالك فروى
له اصحاب الكتب الستة خلا الترمذي وتوفي في سنة سبع او ثمان
وتسعين رضي الله عن الصحابة والتابعين اجمعين ابو هاشم
ابن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي
خال معاويه بن ابي سفيان واخو ابي حذيفه لابيه واخو مصعب
ابن عمير لامه واختلف في اسم ابي هاشم هذا فقيل شيبه وقيل
هشيم وقيل مهشم اسلم يوم الفتح وسكن الشام قال ابن عبد البر
كان ابو هاشم بن عتبه فاضلا وكان ابو هريرة اذا ذكره قال ذلك
الرجل الصالح وحديثه الذي في كتاب الرقاق من كتاب المصابيح
بعض حديث رواه عنه ابن عبد البر فقال حدثنا سعيد بن نصر قال
نا قاسم بن اصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي
شيبه قال نا ابو معاويه عن الاعمش عن شقيق قال دخل معاويه
على خالد ابي هاشم بن عتبه يعوده فبكى فقال له معاويه ما يبكيك

يا خالي

يا خالي اوجع تجده ام حرص على الدنيا قال كل لا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم
عهد الي فقال يا اباهاشم انها لعلك تدرك اموال يوتاها اقوام
فانما يكفيك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله وارائي قد جمعت
ووقع في بعض نسخ المصابيح عن ابي هاشم بن عبيد وهو تحريف
وانما هو ابو هاشم بن عتبه كما قدمنا فليصلح ماكان بالدال فانه
ليس في الصحابه بل ولا في الرواة ابو هاشم بن عبيد توفي ابو هاشم
ابن عتبه في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما وعن سائر الصحابه
اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عبيد الله بن محصن
وقيل عبد الله ورجح الاول مختلف في صحبته قال ابن عبد البر عبيد الله
ابن محصن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في
سربه معافا في جسمه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا قال
ومنهم من يجعل هذا الحديث مرسلا واكثرهم يصحح صحبة عبيد الله
ابن محصن فيجعل هذا الحديث مسندا قيل وليس له غيره رضي الله
عنه وعن سائر الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
كعب بن عياض الاشعري صحابي نزل الشام رضي الله عنه وعن سائر
الصحابه اجمعين اميه بن خالد ويقال ابن عبد الله ورجح
ابن خالد بن اسيد بفتح الهمزة ابن ابي العيص بكسر العين
المهمله مختلف في صحبته قال ابن عبد البر الاصح عند
صحبته قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين وهو مرسل اقول وهذا حديثه
الذي في كتاب الرقاق في كتاب المصابيح وجزم الحافظ ابن
حجر ان اميه هذا من الطبقة الوسطى من التابعين ووثقه
وكذا وثقه الحافظ الذهبي وقال ابن الاثير ان عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعمل اميد هذا علي خراسان مات سنه سبع وثمانين رضي
الله عنه وعن الصحابه والتابعين اجمعين محمود بن لبيد
ابن عقبه بن رافع الاوسي الأشهلي قال ابن عبد البر ولد
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يصح له رواية ولا سماع
وقد حدث عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الحافظ الذهبي
حكمها الارسال وقال ابن عبد البر قد ذكر البخاري يعني
في التاريخ عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن العسيل عن عاصم
ابن عمر عن محمود بن لبيد قال اسرع النبي صلي الله عليه وسلم
بناحيتي انقطعت نعالنا يوم مات ابن معاذ قال اعني ابن
عبد البر واد خله عبد الله بن احمد بن حنبل في المسند وذكره
مسلم في التابعين في الطبقة الثانيه منهم وكان محمود
ابن لبيد احد العلماء مات سنه ست وقيل سبع وتسعين
وله تسع وتسعون سنه رضي الله عنه وعن سايرا لصحابه
اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين عبيد بن خالد
السلمي البهزي قال ابن عبد البر ويقال عبده بن خالد
وعبيدة بن خالد قال وصوابه عبيد يعني مصغرا بغير
اضافه قال وهو مهاجري يكني ابا عبد الله سكن الكوفه
ورويي عنه جماعة منها قال وشهد صفين مع علي رضي
الله عنهما اقول قد وقع في بعض نسخ المصابيح عبيد الله بن
خالد والصواب ما قدمناه والله اعلم ابو سعد بن ابي فضالة
الانصاري الحارثي قال ابن عبد البر له صحبة ويعد في اهل المدينه
حديثه عند عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن زياد بن مينا
عن ابي سعد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابه

قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه جمع الله الاولين
والاخرين ليوم لا ريب فيه وقال من عمل عملا لغيري فليتمس ثوابه
منه انا اغنا الشركاء عن الشرك هذا حديثه الذهبي في باب الرياء
من كتاب الرقاق من كتاب المصابيح ويقال في ابي سعد هذا ابو
سعيد وكذلك وقع في بعض نسخ المصابيح رضي الله عنه وعن
سايرا لصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين مرداس
ابن مالك الاسلمي كان ممن بايع تحت الشجره بيعة الرضوان
ثم سكن الكوفه وهو معدود في اهلها قال ابن عبد البر روي عنه
حديث واحد ليس لغيره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبض
الصالحون الاول فالاول وتبقي حثالة كحثالة التمر الي هنا ذكر ابن
عبد البر وهذا حديثه الذهبي في باب تغير الناس من كتاب
الرقاق من كتاب المصابيح وتتمته كحثالة التمر او الشعير لا يبالهم
الله بالله وهو من احاديث البخاري ولم يروه عن مرداس غيره
من اصحاب الكتب الستة ابو عبيده بن الجراح امين هذه الامه
احد العشره المبشره بالجنه مشهور بكنيته مختلف في اسمه فقيل
عامر بن الجراح وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح قال ابن عبد البر
الصحيح ان اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب
ابن ضبه بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه القرشي
الفهري اسلم قديما بمكه وهاجر الي الحبشه في الهجره الثانيه
فيما حكاه ابن عبد البر عن ابن اسحق والواقدي ثم هاجر الي المدينه
وشهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بدرا وقتل اباه يوم بدر قال
ابو نعيم في الحليه حدثنا سليمان بن احمد نا ابو يزيد القراطيسي
ثنا اسد بن موسي ثنا ضمره عن ابن شوذب قال جعل ابو ابي عبيده

يتصدى لابنه ابي عبيدة يوم بدر فجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر
قصده ابو عبيدة فقتله فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية حين
قتل اباه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
الآية وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وانتزع يوم احد من
وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلقتين اللتين دخلتا وجنته
صلى الله عليه وسلم من المغفر فانتزعت ثنيتا ابي عبيده فحسنتا فاه
فيقال انه ما رؤي اهتم قط احسن من هتم ابي عبيدة قال ابن كثير
روى ابو داود الطيالسي عن ام المومنين عايشة عن ابيها ابي
بكر رضي الله عنهما انه قال كان يوم احد بيني وبين المشركين رجل
لا اعرفه وانا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يخطف
الشيء خطفا لا اخطئه فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح فانتهينا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه
وقد دخل وجنتاه حلقتان من حلق المغفر قال وذهبت لانزع ذلك
من وجهه صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيده اقسمت عليك بحقي
عليك لما تركتني لانزعها فتركته فكره ان يتناولها بيده فيوذيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فازم عليها بفيه فاستخرج احدى
الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لاصنع كما صنع
فقال اقسمت عليك بحقي لما تركتني ففعل كما فعل في المرة الاولى
فوقعت ثنيته الاخرى مع الحلقة فكان من احسن الناس هتما
الحديث ومن فضايله رضي الله عنه ما جاء في الصحيحين عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا
ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وفي رواية لمسلم
ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث
معنا رجلا يعلمنا القرآن والسنة والاسلام فاخذ عليه الصلاة والسلام
بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وحكى صاحب غاية المرام
ان الامام عمر قال ما تعرضت للامارة قط ولا احببتها لبشر غير ان
اهل نجران لما طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يولي عليهم
امينا فقال لابعثن عليكم امينا حق امين كنت انطاول لعله يبعثني
فبعث اباعبيدة مجيبة جاء في الصحيحين عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل
فامر عليهم اباعبيدة بن الجراح وهم ثلاث مائة قلت قال بعثنا طايفا
وفيهم عمر بن الخطاب وفي بعض هذه الروايات نرصد عير قريش
وفي رواية لمسلم الى ارض جهينة قال جابر فخرجنا فكنا في بعض
الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة باز واد الجيش فجمع فكان
مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن
يصبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها
حين فنيت وفي رواية لمسلم وزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرابا من تمر فلم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة
قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي
ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب
بعصينا الخبط يعني ورق الشجر ثم نبله بالماء فناكله قال

وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب
الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر وفي رواية فالقى
لنا البحر دابة وفي رواية حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر
قال ابو عبيده ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفي سبيل
الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا وفي رواية
نصف شهر وفي رواية ثمان عشره ليله حتى سمنا وفي رواية
حتى ثابت اجسامنا قال ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه
بالقلال الدهن ونقطع منه القدر يعني القطع كالثور
او كقدر الثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم
في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها وفي رواية
فنصبه ثم رحل اعظم بعير معنا وفي رواية وعمد الى اطول
رجل معه وحمله على البعير ومر من تحتها قال وتزودنا من لحمه
وشايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من
لحمه شيء تطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه فاكله قلت تعرف هذه السريه بسريه الخبط
لما انهم اكلوا فيها الخبط ويقال لها ايضا سريه سيف البحر
اي ساحله ويذكرها اهل المغازي في سنه ثمان وفيه نظر
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرصد عير قريش بعد ان
صالحهم بالحديبيه سنه ست فالظاهر ان هذه السريه كانت
قبل ذلك ويؤيده ما جاء في حديث جابر الطويل الذي في
اخر صحيح مسلم فانه قال فيه سرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط حتى اذا قال وكان قوت
كل

كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا
نختبط بقسينا ونا كل حتى قرحت اشداقنا قال وشكا الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم
فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة فاورينا على
شقها النار فاطبخنا واشتوينا واكلنا وشبعنا قال جابر
فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها
ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعه فقوسناه
ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم حمل في الركب واعظم
كفل في الركب فدخل تحته ما يطاطي راسه فيحتمل ان تكون
القصة متعددة ويحتمل ان تكون واحدة وهو الراجح فان غزوة
بواط كانت في ربيع الاول من السنة الثانية من الهجرة وكانت
الصحابة اذ ذاك في جهد وقله واما سنه ثمان فكانوا في
سعه لما فتح الله عليهم بن خيبر وغيرها وعلى تقدير ان
القصة واحدة تكون الفاء في قول جابر فاتينا سيف البحر
هي الفصيحة وهي معقبة لمحذوف تقديره فارسلنا النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابي عبيدة فاتينا سيف البحر والله
اعلم وهذا الحديث مما يستدل به على حل اكل ميتة البحر
من سمك وغيره سواء مات بسبب كالاصطياد او مات
حتف انفه قال الامام النووي وممن قال باباحة جميع حيوان
البحر الا الضفدع ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وابن عباس
رضي الله عنهم وهو الاصح من مذهب الشافعي واباح مالك
الضفدع ايضا وقال ابو حنيفة لا يحل غير السمك بانواعه اذا
مات بسبب الاصطياد ونحوه واما السمك الطافي وهو

الذيب يموت بلا سبب فاباحته الشافعيه وغيرهم لهذا الحديث
وغيره وحرمته الحنفيه لحديث رواه ابو داود في سننه فقال
حدثنا احمد بن عبده قال ثنا يحيى بن سليم الطايفي قال
ثنا اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القي البحر او جزر عنه
فكلوه ومامات فيه طفا فلا تاكلوه لكن قال النووي
هذا الحديث ضعيف باتفاق ايمة الحديث لا يجوز الاحتجاج
به لو لم يعارضه شيء كيف وهو معارض بحديث العنبر
وغيره وكان ابو عبيدة نحيفا معروق الوجه خفيف
اللحيه طويلا اجنا اهتم كما قدمنا وكان يخضب بالحناء
والكتم وكان من فضلاء الصحابه واهل السابقة منهم قال
ابو بكر الصديق للصحابه يوم السقيفه قد رضيت لكم
احد هذين الرجلين عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن الجراح
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو عبيدة
ابن الجراح امين هذه الامة فقال ابو عبيدة لم اكن لاتقدم
بين يدي رجل قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة
فينا ثم ولاه ابو بكر حروب الشام ثم اقره الامام عمر
وجعله امير الامراء فكانت له اليد البيضاء في الفتوحات
الشاميه فمن فتوحاته دمشق وحلب وانطاكيه وحمص
وبعلبك اما دمشق ففتحت في رجب من سنه اربع عشره
فتح نصفها صلحا ونصفها عنوة ثم امضيت صلحا واما
حمص وبعلبك ففتحتا صلحا في سنه اربع عشره ايضا
وهرب هرقل عظيم الروم من انطاكيه الى القسطنطينيه

وفتحت

وفتحت حلب وانطاكيه صلحا ايضا في سنه ست عشره كذا
ذكر الحافظ الذهبي وكان ابو عبيدة من زهاد الصحابه
روى ابو نعيم في الحليه عن عروة قال دخل عمر بن الخطاب
على ابي عبيدة بن الجراح فاذا هو مضطجع على طنفسه
رحله متوسد الحقيبه فقال له عمر الا اتخذت ما اتخذ اصحابك
فقال يا امير المومنين هذا يبلغني المقيل وقال ابو نعيم
قال معمر في حديثه لما قدم عمر الشام تلقاه الناس
وعظماء اهل الارض فقال عمر اين اخي قالوا من قال
قال ابو عبيدة قالوا الان ياتيك فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم
دخل عليه بيته فلم ير فيه في بيته الا سيفه وترسه ورحله
ثم ذكر نحوه وروى ابو نعيم ايضا ان عمر بن الخطاب قال
يوما لاصحابه تمنوا فقال رجل اتمنى لو ان هذه الدار مملوة
ذهبا انفقه في سبيل الله ثم قال تمنوا فقال رجل اتمنى
لو انها مملوة لولو او زبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله
عز وجل وانصدق ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري يا امير
المومنين قال عمر اتمنى لو انها مملوة رجالا مثل ابي
عبيدة بن الجراح وقال ابن عبد البر قال عمر بن الخطاب
اذ دخل عليه الشام وهو اميرها كلنا غيرته الدنيا غيرك
يا اباعبيدة مات ابو عبيده سنه ثمان عشره بالطاعون
المعروف بطاعون عمواس قال الامام النووي وقبره
بغور بيسان عند قريه تسمى عما وعلى قبره من الجلالة
ما هو لايق به قال وقد زرته فرايت عنده عجبا وكان سنه
يوم توفي ثمانيا وخمسين سنه رضي الله عنه وعن ساير

الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
كتاب الغتن الزبير بن عدي الهمداني ثم الكوفي
قال الحافظ ابن حجر ثقة من الخامسة يعني من الطبقة
الذين راوا الواحد والاثنين من الصحابة قال وكان
قاضي الري روى له اصحاب الكتب الستة وقال صاحب
غاية المرام كان من اصحاب ابرهيم النخعي وكان مع
قتيبة بن مسلم بخراسان وكان ابرهيم يقول له اتق الله
لا تكن مع قتيبة وكان الزبير صاحب سنة مات بالري
سنة احدى وثلاثين ومايه رحمه الله رحمة واسعة
ام مالك البهزية قال ابن عبد البر روى عنها طاوس
اليماني نحو حديث مجاهد عن ام مبشر الانصارية قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل
في الفتنة قال رجل اخذ برأس فرسه قد اخاف العدو
واخافوه ورجل اعتزل في ماله فعبد ربه واعطى حق ماله
قال رجل لطاوس اي العدو قال الشرك قال وروى
عنها مكحول اقول هذا احد بيتها الذي في المصابيح قال
محمد اللمي المناوي ليس لام مالك البهزية في
الكتب الستة غير هذا الحديث وهو عند الترمذي خاصة
رضي الله عنها وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين عمرو بن تَغْلِب بفتح المثناة وسكون
المعجمة وكسر اللام ثم موحدة قال ابن عبد البر فيد العبدي بن
عبد القيس قال ويقال انه من النمر بن قاسط قلت وبه جزم
الحافظ ابن حجر ورفع الامام النووي نسبه الى اسد بن ربيعة
وقال

بلغ مقابلة
كتبه مولفه

وقال فهو ربعي بالاتفاق وقال لم يروعنه غير الحسن البصري وقال ابن
عبد البر روى عنه الحسن بن ابي الحسن والحكم بن الاعرج اقول
حسب عمرو هذا منقبة ما جاء في صحيح البخاري عنه انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا
فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله
اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكن
اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى
ما جعل الله في قلوبهم من الغنا والخير منهم عمرو بن تَغْلِب قال عمرو
فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم
سكن عمرو هذا البصرة وتوفي بعد الاربعين رضي الله عنه وعن
سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
نافع بن عتبة بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن
وهيب وبقية نسبه ذكرته في ترجمة عمه سعد بن ابي وقاص
وابو نافع هذا عتبة بن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في قول ابن عبد البر وغيره
واختلف في اسلام عتبة هذا قال البرهان الحلبي الصحيح
انه لم يسلم وبه جزم ابن الاثير والكثير على لعن عتبة هذا
ابن كثير وقالوا انه مات كافرا قبل فتح مكة وذكر البرهان الحلبي
في شرحه للشفا انه في مستدرك الحاكم ان حاطب بن ابي
بلتعة قتل عتبة يوم احد قال وذلك لما فعل عتبة ما فعل بالنبي
عليه الصلاة والسلام جاءه حاطب فقال يا رسول الله من فعل
بك هذا فاشار عليه الصلاة والسلام الى عتبة فتبعه حاطب
حتى قتله وجاء بفرسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

البرهان الحلبي ذكر السهيلي في روضه ان عتبه بن ابي وقاص لم يولد
من نسله من بلغ الحلم الا وابى واهتم ويعرف ذلك في عقبه اسلم
نافع بن عتبه صاحب الترجمه في فتح مكه كذا قال ابن الاثير وجاء
في صحيح مسلم عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب صوف فوافقوه
عند اكمة فانهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قالت
لي نفسي ايتهم فقم بينهم وبينه لايقتالونه قال ثم قلت لعلهم
نجيء معهم فاتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات
اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس
فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه
الله واقتصر في المصابيح علي قوله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة
العرب الي اخره مات نافع هذا قريبا رضي الله عنه وعن سايير
الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين ذو مخبر
بكسر الميم وسكون المعجمه وفتح الموحده بعدها راء ويقال ذو مخمر
قال ابن عبد البر كان الاوزاعي يأبى في اسمه الاذو مخمر بالميم لايريد
غير ذلك وهو ابن اخي النجاشي وقد ذكره بعضهم في موالي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وله احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
مخرجها عن اهل الشام وهو معدود فيهم قلت من احاديثه ما في
باب الملاحم من كتاب الفتن من كتاب المصابيح وهو من احاديث
سنن ابي داود قال ابو داود حدثنا النفيلي نا عيسي بن يونس
نا الاوزاعي عن حسان بن عطيه قال مال مكحول وابن ابي زكريا
الي خالد بن معدان ومالت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير عن
الهدنة قال قال جبير انطلق بنا الي ذي مخبر او قال ذي مخمر تلك

من ابي

من ابي داود رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتيناه فساله
جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتي تنزلون بمرج
ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانيه الصليب فيقول غلب
الصليب ويغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم
وتجمع للملحمه وفي رواية وتثور المسلمون الي اسلحتهم فيقتتلون
فيكرم الله سبحانه تلك العصابه بالشهادة انتهي وذكر عن احمد
ابن حنبل رحمه الله انه قال من كان من اهل اليمن يقال له ذو فهو
شريف يقال فلان له ذو وفلان لاذي له رضي الله عن ذي مخمر
وعن سايير الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي حديثه الذي
في باب الملاحم من كتاب الفتن من كتاب المصابيح ابو داود في
سننه فقال نا عيسي بن محمد الرملي نا ضمره عن الشيباني عن ابي بكير
شكينه رجل من المهريين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوا الحبشه ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم انتهي لم ار من سمي هذا الصحابي رضي الله عنه
تنبيه في الحديث رد علي من قال ان العرب اماتوا ماضي يدع اي
لم يستعملوه فلم يقولوا ودع بل استعملوا مكانه ترك والحديث
حجة عليهم فان النبي صلى الله عليه وسلم متبوع لا تابع بل فصحاء
العرب عن اخرهم بالنسبه اليه اقل ولا يقال يحتمل ان يكون
الحديث روي بالمعني اوكان لفظه ما ودعوكم اي سالموكم فاسقط
الالف بعض الرواة اذ يبعد من رواة الاثر ونقاد الخبر تبديل

لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ غير مستعمل للعرب راسا ولورود
في بعض القرآت التي الكتب لا يتطرق اليها مثل هذه الاحتمالات
وان كانت شاذة اعني غير متواتره قال في الكشاف قوله تعالى
ما ودعك ربك معناه ما قطعك قطع الموذع وقرئ بالتخفيف
يعني ما تركك قال وثم ودعنا آل عمرو وعامر فرايتي اطراف
المثقف السمر وذكر هذه القراة ابو البقاء العكبري واستشهد
لها بقول ابي الاسود الديلي ليت شعري عن خليلي ما الذي
غاله في الحب حتى ودعه واذا حمل قولهم العرب اماتوا ماضي يدع
على قلة الاستعمال اندفع القيل والقال والحمد لله على كل حال
والصلاة والسلام على النبي العربي وعلى اله وصحبه خير صحب وآل
صالح بن درهم الباهلي ابو الازهر البصري تابعي قال الحافظ ابن
حجر وثقه ابن معين وقال غيره ذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وقال الذهبي هو ثقة روى عن ابي هريرة وسمرة وروى عنه يحيى
القطان وشعبة لم يرو له من اصحاب الكتب الستة غير ابي داود
قبل ولم يرو له ابو داود غير حديث واحد قلت هو حديث الذب
في باب الملاحم من كتاب الفتن من كتاب المصابيح وهو قوله
انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قريد يقال
لها الابلة قلنا نعم الحديث عبد الله بن حوالة بفتح المهملة
وتخفيف الواو قال ابن عبد البر نسبه الواقدي في بني عامر بن
لوي وقال الهيثم بن عدي هو من الازد قال ابن عبد البر
وهو الاشهر يكنى ابا حوالة نزل الشام وروى عنه من اهلها
جبير بن نفير ومرثد بن وداعة قوله سبب اختياره الشام
ما رواه عنه ابو داود في سننه من انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم سيصير الامر الي ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند
باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان
ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله عز وجل من
ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله
وهذا حديثه الذي في اخر كتاب المصابيح واما حديثه الذي
في كتاب الملاحم فرواه ابو داود ايضا فقال نا احمد بن صالح
نا اسد بن موسى نا معوية بن صالح قال حدثني ضمرة ان ابن رغب
الابادي حدثه قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال
لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم علي اقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم
لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الي انفسهم فيعجزوا
عنها ولا تكلهم الي الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده علي
راسي او علي هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة
قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور
العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من
راسك قال ابو داود عبد الله بن حوالة حمصي وقال الذهبي
في التاريخ انه نزل الاردن وقال ابن عبد البر قدم عبد الله بن
حوالة مصر فروى عنه من اهلها ربيعة بن لقيط وتوفي بالشام
سنة ثمانين وقال الذهبي سنة ثمان وخمسين رضي الله عنه
وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين
حذيفة بن اسيد الغفاري واسيد بفتح الهمزة وكسر السين
يكنى ابا سريحة بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو مشهور بكنيته

البلابل علي ما في القاموس
اختلاط الالسنة وتفرق
الاراء وشدة الهم والوساوس
والكل مناسب في هذا المقام
منه

قال ابن عبد البر كان ابو سريحة ممن بايع تحت الشجرة يوم الحديبية
ويعد في الكوفيين روى عنه ابو الطفيل والشعبي قال وبالكوفة
مات زاد ابن الاثير وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر اربعا وقال ابن
الشماع الحلبي في كتابه نزهة العين في رجال الصحيحين قال
ابن حبان مات يعني حذيفة هذا بالمدينة سنة اثنين واربعين
والله اعلم رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين هشام بن حكيم وقع في بعض نسخ
المصابيح نسبة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم وصلوات
الله وسلامه عليه الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال الى هشام
ابن حكيم ووقع في بعض نسخ المشكاة نسبته الى عمران بن
حصين وكلاهما وهم وانما راوي هذا الحديث هشام بن
عامر بن اميه وقد تقدمت ترجمته فاعلمه واعتمده والحديث من
احاديث صحيح مسلم وكم بينهما علي مثله والحمد لله رب العالمين
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي تيم
قريش رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر من
الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين وقال هو ثقة فاضل
وقال الحافظ الذهبي في كاشفه روى عن ابيه وعايشة وابي
هريرة وابي قتادة وابي ايوب وجابر رضي الله عنهم وروى
عنه شعبة ومالك والسفيانان وكان حافظا اماما بكاءة متالها
روى له اصحاب الكتب الستة وقال اعني الذهبي في التاريخ محمد بن
المنكدر التيمي المدني الزاهد القانت كان يجتمع اليه الصالحون وذكره
ابن قتيبة في المعرفة وقال قيل له اي الاعمال افضل قال ادخال
السرور على المومن وقيل له اي الدنيا احب اليك قال الافضال على

الاخوان

الاخوان وقال ابن قتيبة كان للمنكدر اخ يقال له ربيعة بن هدير
من فقهاء الحجاز قال وكان لمحمد اخوان فقيهان عابدان ابو بكر بن المنكدر
وعمر بن المنكدر وحكي صاحب غاية المرام عن ابي نعيم انه قال قال سعيد
ابن عامر دخل اعرابي المدينة فراى حال بني المنكدر وفضلهم وموقعهم من
الناس ثم خرج فلقيه رجل فقال كيف تركت اهل المدينة قال الخير وان
استطعت ان تكون من ال المنكدر فكن منهم واخباره في الزهد والتقي
والعفاف والسخي لا تكاد تحصي مات سنة ثلاثين او احدى
وثلاثين ومايه رحمه الله رحمة واسعة عبد الله بن ابي الجذعا بفتح الجيم
وسكون المعجمة الكناني وبه جزم الحافظ ابن حجر وقال ابن عبد البر
التميمي قال ويقال الكناني ويقال العبدي قال الحافظ ابن حجر له
حديثان قلت احدهما الذي في باب الحوض والشفاعة من كتاب
المصابيح وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي وصححه
وقال محمد السلمي المناوي مخرج احاديث المصابيح قال الترمذي
انما يعرف لعبد الله بن ابي الجذعا هذا الحديث الواحد وقال المخرج
المذكور بل له حديث اخر سياتي في فضايل النبي صلى الله عليه
وسلم اقول قد استقصيت احاديث فضايل النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب المصابيح فلم اجد فيها حديثا عن عبد الله بن ابي الجذعاء
هذا ورايت ابن الاثير ذكر في كتابه اسد الغابة ابا الجذعا في
الصحابة فقال ابو الجذعا اورده ابو بكر بن ابي علي رويم خالد
الحذا عن عبد الله بن شقيق عن ابي الجذعا انه حدث قوما انا
رابعهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من تميم قلنا سواك يا رسول الله

قال سواب قال ابن الاثير اخرجه ابو موسى وقال ابو موسى هكذا اوردوه
وانما المشهور عبد الله بن ابي الجذعا والله اعلم ورضي الله عن
الصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عتبه بن غزوان
بفتح المعجمه وسكون الزاي بن جابر قال ابن عبد البر ويقال عتبه بن
غزوان بن الحارث بن جابر بن وهب المازني حليف لبني نوفل
ابن عبد مناف بن قصي يكني ابا عبد الله وقيل ابا غزوان كان طويلا
جميلا وكان من السابقين الاولين اسلم بعد ستة وهاجر الهجرتين
وصلى القبلتين قال ابن عبد البر هاجر الى ارض الحبشة وهو ابن
اربعين سنة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة واقام
معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد بن عمرو ثم شهد بدرا والمشاهد
كلها وكان اول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها
وقال له عمر رضي الله عنه لما بعثه اليها يا عتبه اني اريد ان اوجهك لتقاتل بلد
الحيره لعل الله يفتحها عليكم فسر على بركة الله وبمنه واتق الله ما استطعت
واعلم انك تاتي حومة العدو وارجو ان يعينك الله عليهم ويكفيكهم
وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يمدك بعرفجه بن خزيمه وهو
ذو بجاهده للعدو ومكابده فشاوره وادع الى الله فمن اجابك فاقبل
منه ومن ابى فالجزيه عن يد مذلة وصغار والا فالسيف في غير
هوادة واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد وكابد
العدو واتق الله ربك فافتتح عتبه بن غزوان الابلة ثم اختط
البصره وامر سحيم بن الادرع فخط مسجد البصره الاعظم وبناه بالقصب
ثم خرج عتبه حاجا وخلف بحاشع بن مسعود وامره ان يسير الى
العراة وامر المغيره بن شعبه ان يصلي بالناس فلم ينصرف عتبه من
سفره ذلك في حجته حتى مات فاقر عمر المغيره بن شعبه على البصره

وكان

وكان عتبه بن غزوان استعفى عمر عن ولايتها فابى ان يعيفه فقال
اللهم لا ترد في اليها فقطع عن راحلته فمات قال ابن عبد البر والخطبه
التي خطبها عتبه بن غزوان محفوظة عند العلماء مشهورة مروية
رويناها من طرق قلت ورواها مسلم في اواخر صحيحه عن خالد بن عمير
العدوي قال خطبنا عتبه بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار
لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى
من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله
لتملان افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنه
مسيرة اربعين سنة ولياتين عليها يوم وكظيظ من الزحام ولقد
رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها
بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها
فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني
اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن
نبوة قط الا تناسخت حتى يكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون
الامراء بعدنا انتهى وقد خطب هذه الخطبه على منبر البصرة مات
عتبه سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة الى البصرة بموضع يقال
له معدن بني سليم وقيل بالربذه وقيل بالمدينة المنوره قال ابن عبد
البر واما قول من قال انه مات بمرو فليس شي والله اعلم بالصحيح
من هذه الاقوال ورضي الله تعالى عن عتبه بن غزوان وعن
سائر الصحابه وتابعيهم باحسان ما دام الملوان تراث بن ابي اوفى

العامري الجريشي ابو حاجب البصري قاضيها قال الحافظ ابن
حجر ثقة عابد من الثالثة يعني من الطبقة الوسطى من التابعين
مات فجاة في الصلاة قال الحافظ الذهبي أمّ فقرأ في
الصبح فاذا نفر في الناقور فشهق فخر ميتا رحمه الله رحمة
واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة وذلك سنة ثلاث
وتسعين مرموز له اصحاب الكتب الستة وحديثه الذي في باب
بدء الخلق من كتاب المصابيح مرسل لكن قال المناوي في تخريجه
لاحاديث المصابيح رفعه ابو نعيم في الحلية عن انس بن مالك
قال ولم ار لغير ابي نعيم والله اعلم عمرو بن قيس في الصحابة
ثلاثة احدهم ابن ام مكتوم على احد الاقوال في اسمه وقد تقدمت
ترجمته والثاني عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل
ابن حارثة بن النجار قال ابن عبد البر قتل يوم احد شهيدا يكني
ابا عمار والثالث عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك
ابن غنم الانصاري النجاري شهد بدرا في قول ابي معشر ومحمد
ابن عمر الواقدي فيما حكاه ابن عبد البر عنهما قال ولا خلاف
انه قتل يوم احد شهيدا وفي التابعين واحد عمرو بن قيس
ابن ثور بن مازن الكندي ثم الحمصي يكني ابا ثور قال الحافظ
ابن حجر ثقة من الثالثة مرموز لاصحاب السنن الاربعة مات
سنة خمس واربعين ومايه عن مائة سنة والحديث الذي في
باب فضايل سيد المرسلين وهو عن عمرو بن قيس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون ونحن السابقون
الحديث لم اتيقن لاي عمرو بن قيس هو غير ان الراجح انه من
رواية عمرو بن قيس التابعي فان الحافظ ابن حجر قال في
تخريجه

تخريج الاحاديث المشكاة انه رواه الدارمي من مراسيل عمرو بن
قيس والله اعلم كعب بن ماتع بالمثناة الفوقية ابن هيبوع ويقال
هوع ويقال عمرو بن قيس بن معن بن حصم بن عبد شمس بن
وابل بن عوف بن حمير بن سبا الحميري المعروف بكعب الاحبار
ويقال له كعب الحبر بفتح الحاء المهملة وبكسرها بل قال في القاموس
لانقل كعب الاحبار وقال الحبر بالكسر النفس والعالم او الصالح
ويفتح فيهما وقال الحافظ ابو عبيد احمد بن محمد الهروي كان
ابو الهيثم يقول الحبر بفتح الحاء لاغير وينكر الكسر قال والدليل
على انه حبر بالفتح قولهم كعب الاحبار اي عالم العلماء فما نهي
عنه صاحب القاموس استدل به غيره والله اعلم يكني ابا اسحاق
يهوديا وكان يسكن اليمن ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره ثم اسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري
ان الرجل المبهم الذي جاء في حديث الامام عمر وهو ان
رجلا من اليهود قال لدا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤنها
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي
اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان
الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قايم بعرفة
يوم الجمعة هو كعب الاحبار قال بين ذلك مدد في مسنده
والطبراني في الاوسط قلت هذا يؤيد ان اسلام كعب انما
كان في خلافة الامام عمر فهو مخضرم يعدّ في كبار التابعين
قال الامام النووي صحب كعب عمر بن الخطاب واكثر

الرواية عنه ورويت ايضا عن صهيب ورويت عنه جماعة من الصحابة
منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو هريرة وخلايق
من التابعين واتفقوا على توثيقه وكثرة علمه ذكره ابو الدرداء
فقال ان عنده علما كثيرا ذكره الحافظان الذهبي وابن حجي ورمز
للبخاري لكن قال صاحب غاية المرام ليس هو من رجال البخاري
وانما جاء ذكره مبهما في حديث الامام عمر يعني الحديث الذي
قدمناه والله اعلم كان يسكن اليمن ثم المدينة ثم تحول الى الشام
وسكن حمص وبها مات سنة اثنين او اربع وثلاثين وقد
زاد على المائة رحمه الله رحمة واسعة ام خالد بنت خالد بن سعيد
ابن العاص بن اميه بن عبد شمس اسمها امة بغير اضافة قال
ابن عبد البر ولدت بارض الحبشة فان اباها هاجر بزوجته
ام ام خالد هذه اليها وكان اسلامه بعد ابي بكر الصديق وقيل
معه فولد له ام خالد هذه وسعيد ابنه ثم قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم فاسهم لهم
من خيبر ولم يكونوا شهدوا القتال كما تقدم بسط ذلك مرارا
قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ذكر ابن سعد انها ولدت
بارض الحبشة وقدمت مع ابيها بعد خيبر وهي تعقل واخرج من
طريق ابي الاسود الديلي عنها قالت كنت ممن اقراه النبي صلى الله عليه
وسلم من النجاشي السلام ومن مناقبها حديثها الذي في باب
اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من كتاب المصابيح وهو
من احاديث البخاري رواه في اماكن من صحيحه منها في كتاب
اللباس عن ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت
القوم

القوم قال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها
وقال ابلي واخلقي وكان فيها علما اخضر او اصفر فقال يا ام خالد
هذا اسناه وسناه بالحبشية حسن ورواه في الجهاد في باب
من تكلم بالفارسية والرطانة وفيه قال حدثنا حبان بن موسى
قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت
خالد بن سعيد قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي
وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي
بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت
حتى ذكر قال الكرماني عبد الله هذا هو ابن المبارك وقوله وبقيت
حتى ذكر بصيغة المجهول والضمير للقميص اي حتى ذكر دهرا قال
الحافظ ابن حجر عمرت حتى لحقها موسى بن عقبة وروى عنها قال
ابن عبد البر روى عنها موسى وابرهيم ابنا عقبة وتزوجها الزبير
ابن العوام وولدت له خالدا وعمرا ماتت في حدود الثمانين رضي
الله عنها وعن سائر الصحابة اجمعين سماك بن حرب عن جابر
ابن سمرة اما جابر بن سمرة فصحابي قد تقدمت ترجمته في اوايل
هذا الكتاب واما سماك بن حرب فتابعي وسماك بكسر السين المهملة
وتخفيف الميم ابن حرب بن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية
ابن حارثة بن مرة بن عبيد بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي
البكري الكوفي ابو المغيرة قال الحافظ ابن حجر صدوق وروايته
عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير باخره وكان ربما يلقن
وقال الحافظ الذهبي في الكاشف كان احد العلماء بالكوفة روى

عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وقال قال ادركنا ثمانين
صحابيا ولد نحو ما تي حديث وهو ثقة ساء حفظه ورمز الحافظ
لمسلم واصحاب السنن الاربعة ورمز ابن حجر الى ان البخاري
روى له تعليقا وقال الذهبي في التاريخ كان احد الكبار وقال
يعني سماكا كان ذهب بصره فدعوت الله فرده عليّ وقال اعني
الذهبي قال العجلي كان سماك عالما بالشعر وايام الناس
فصحا مات سنة ثلاث وعشرين ومايه رحمه الله رحمة
واسعة عمار بن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما اما ابن
عباس فقد تقدمت ترجمته في اوايل هذا الكتاب واما عمار
ابن ابي عمار مولى بني هاشم ابو عمر ويقال ابو عبد الله قال
الحافظ ابن حجر صدوق ربما اخطاء من الثالثة يعني من الطبقة
الوسطى من التابعين روى له اصحاب الكتب الستة ما خلا
البخاري مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على
العراق وذلك بعد المايه رحمه الله رحمة واسعة ربيعة عن
انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس ستين سنة
ربيعة هذا هو ابن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الراي تقدمت
ترجمته في كتاب الزكاة من هذا الكتاب وتقدمت ترجمة انس
في اوايل الكتاب رضي الله عنه وعن ساير الاصحاب مالك
ابن صعصعة الانصاري المازني صحابي روى عنه حديث
المعراج انس بن مالك قال الامام النووي وهو احد
احاديث الاسراء وهو من احاديث الصحيحين وله اربعة احاديث
خارج الصحيحين وقال الحافظ ابن حجر كانه مات قديما رضي
الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى

يوم

يوم الدين ابن شهاب هو الزهري وقد تقدمت ترجمته في
كتاب الصوم يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع
قال الحافظ ابن حجر ثقة من الرابعة يعني من صغار التابعين
وقال الحافظ الذهبي صدوق روى له اصحاب الكتب الستة مات
سنة ست واربعين ومايه بالمدينة المنورة رحمه الله رحمة واسعة
ابو العلا العامري اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير وبقيت
نسبة قد ذكرته في ترجمة والده وترجمة اخيه مطرف قد تقدمت
ايضا وابو العلا هذا قد اختلف في صحبته فلم يذكره ابن عبد
البر في الصحابة وذكره ابن الاثير حاكيا عن ابي نعيم وابن
منده فقال ابو العلا العامري وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
روى الاسود بن شيبان عن ابي بكر بن سماعة عن ابي العلا
قال وفدت في وفد بني عامر فقلت يا سيدنا وذو الطول
علينا فقال مدمد قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان فان
السيد الله قال اعني ابن الاثير وروى هذا الحديث قتادة
عن عيلان بن جرير وابو بصره عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
عن ابيه بلفظه وقال الحافظ ابن حجر ولد ابو العلا هذا في
خلافة الامام عمر قال وهم من زعم ان له رؤية والله اعلم
وقال هو تابعي من كبارهم ثقة روى له اصحاب الكتب الستة
مات سنة احدى عشرة ومايه وقيل سنة مايه رحمه الله رحمة
واسعة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو اكبر اولاده
يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد بولده محمد الذي يقال له ابن
عتيق وادرك محمد هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
عبد البر والامام النووي وغيرهما يقال انه لم يدرك النبي

صلي الله عليه وسلم اربعة ذكور ولاب وبنوه الا ابو قحافة وابنه ابي بكر
وابنه عبد الرحمن وابنه ابو عتيق محمد وام عبد الرحمن بن ابي بكر
ام رومان بنت الحارث بن غنم الكنانية اسلمت قديما بمكة وتوفيت
بالمدينة في حياة النبي صلي الله عليه وسلم فنزل في قبرها واستغفر
لها فعبد الرحمن شقيق عايشة رضي الله عنهم اجمعين وكان
شجاعا مقداما سديد الرمي قال ابن عبد البر شهد بدرا واحدا
مع قومه كافرا ودعا الي البراز فقام اليه ابوه ليبارزه فذكرا
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له متعني بنفسك ثم اسلم في
هدنة الحديبية وحسن اسلامه وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد
فقتل سبعة من كبارهم شهد له بذلك جماعة عند خالد قال
وهو الذي قتل محكم اليمامة فيما ذكر جماعة من اهل السير ابن
اسحق وغيره رماه سهم في نحره فقتله وقال قال الزبير كان
عبد الرحمن امرأ صالحا وكانت فيه دعابة وروي ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه نقل عبد الرحمن بن ابي بكر ليلي
بنت الجودي حين فتح دمشق وكان عبد الرحمن راها قبل
ذلك وكان يشبب بها وله فيها اشعار قلت من ذلك قوله فيها

٥ تذكرت ليلي والسنوات دونها فما لابنة الجودي ليلي ومالها

قال ابن عبد البر وشهد عبد الرحمن الجمل مع اخته عايشة
وكان اخوه محمد مع علي رضي الله عنهم اجمعين وقال ابن عبد البر
قال الزبير حدثني عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري قال
قعد معاوية علي المنبر فدعا الي بيعة يزيد فكلمه الحسن بن علي
وابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فكان كلام ابن ابي بكر
اهر قليلا اي اعادة هرقليه اذا مات كسري كان كسري مكانه

لا نفعل

لا نفعل والله ابدا وبعث اليه معاوية بمائة الف درهم بعد ان ابي
البيعة ليزيد فردها عبد الرحمن وابي ان ياخذها وقال ابيع
ديني بدنياي وخرج الي مكة فمات بها قبل ان تتم البيعة ليزيد
ابن معاوية ويقولون انه مات فجاءة بموضع يقال له الحبشي
علي نحو عشرة اميال من مكة وحمل اليها ودفن بها ويقال انه
توفي في نومة نامها ولما اتصل موته باخته عايشة ام المومنين
وكانت شقيقته ظعنت من المدينة حاجة حتي وقفت علي
قبره فبكت عليه وتمثلت بقول متمم بن نويرة في اخيه مالك
ابن نويرة

٥ وكنا كندماني جذيمة حقبة ٥ من الدهر حتي قيل لن يتصدعا ٥
٥ فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٥

اما والله لو حضرتك لدفنتك حيث مت مكانك ولو حضرتك ما
بكيتك وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
وخمسين رضي الله عنه وعن ساير الصحابة اجمعين وتابعيهم
باحسان ابي يوسف الدين ابو الجوزاء البصري اسمه اوس بن
عبد الله الربعي بفتح الراء المهملة والباء الموحدة قال الحافظ ابن
حجر في تقريب التهذيب ثقة من الثالثة يعني من الطبقة الوسطي
من التابعين يرسل كثيرا وقال في مقدمة فتح الباري ذكره
ابن عدي في الكامل وحكي عن البخاري انه قال في اسناده نظر
ويختلفون فيه ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال يريد انه لم
يسمع من مثل ابن مسعود وعايشة لانه ضعيف عنده وقد اخرج
له البخاري حديثا واحدا من رواية ابن عباس في تفسير سورة
النجم قال اعني البخاري حدثنا مسلم قال نا ابو الاشهب قال

نا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزي كان اللات رجلا يلت سويق الحاج قال الحافظ ابن حجر وروى له الباقون وقال صاحب غاية المرام كان ابو الجوزاء ثقة عابدا فاضلا كان عمر بن مالك يقول ان ابا الجوزاء لم يكذب قط وكان يواصل اياما ثم ياخذ علي يد الشاب فيكايخطمها من قوته مات رحمه الله سنة ثلاث وثمانين سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي قال الحافظ ابن حجر ثقة امام سوّاه احمد بالاوزاعي وقدمه ابو مسهر لكنه اختلط في اخر امره من السابعة يعني من كبار اتباع التابعين وقال الحافظ الذهبي كان سعيد بن عبد العزيز صالحا قانتا خاشعا قال ما قمت الي الصلاة الا مثلت لي جهنم وقال الذهبي قال الحاكم هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم في صحيحه واصحاب السنن الاربعة وذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء فقال اخذ القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري وقد ادرك عبد الله ابن عامر اليحصبي قلت لم يصرح ابو عمرو باخذ سعيد بن عبد العزيز عن ابن عامر فكانه لم يثبت عنده لكن الحافظ الذهبي صرح بذلك فقال قراء علي ابن عامر وحديثه الذي في باب الكرامات من كتاب المصابيح وهو لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد ولم يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال مخرج احاديث المصابيح الامام محمد السلمي المناوي رواه الدارمي عن مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز وساقه بلفظه قال ورجاله رجال مسلم مات سنة سبع وستين وما بلد بضع وسبعون سنة

رحمه الله

رحمه الله رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه النافعة ابو العالية في الرواة اثنان احدهما يقال له البرّاء بالتشديد بصري اسمه زياد وقيل كلثوم وقيل غير ذلك وهو ثقة من صغار التابعين روى له البخاري ومسلم والنسائي والاخر اسمه رُفيع بالتصغير ابن مهران الرياحي بكسر الراء والتحتانية مولى امراة من بني رياح من يربوع حي من بني تميم واسم مولاته اميمة قال الامام النووي هو مخضرم ادرك الجاهلية واسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين قال الحافظ ابن حجر ثقة من الثانية يعني من كبار التابعين كثير الارسال وقال الذهبي رأى الصديق وروى عن عمر وابي وعدة عاصم وداود بن ابي هند وقال الذهبي قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات كذا قال في الكاشف وقال في التاريخ رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري المقرئ المفسر قد دخل على ابي بكر وقراءة القرآن علي ابي وقال قال ابو العالية كان ابن عباس يرقى على السرير وقريش اسفل وقال قال ابو بكر بن داود ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد بن جبير وقال الامام النووي قال ابو القاسم الطبري هو ثقة مجمع على توثيقه روى له اصحاب الكتب الستة قلت وهذا الذي عناه صاحب المصابيح في باب الكرامات منه بقوله قيل ان ابا العالية سمع انسا من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك فان الحديث رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حسن وقيل لم يروه عن الاول شيبان مات ابو العالية رفيع بن مهران سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة تسعين والاول اصح رحمه الله رحمة واسعة واعاد علينا من بركات علومه

النافعد عمرو بن الحارث بن ابي ضرار وبقيت نسبه قد ذكرته في ترجمة اخته
جويريه ام المومنين فهو حتن رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولابيه صحبة قال
الحافظ ابن حجر هو صحابي قليل الحديث بقي الى بعد الخمسين رضي الله عنه
وعن سايرالصحابه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ابو عامر
الاشعري اختلف في اسمه فقيل عبيد بن وهب وقيل عبد الله بن وهب
وقيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن عمار قال ابن عبد البر له صحبه وروايه
قال من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحي الازد والاشعريون
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم اقول
هذا حديثه الذي في باب مناقب قريش من كتاب المصابيح
قال مخرج احاديثه محمد السلمي المناوي رواه الترمذي قال
اعني المناوي وفي سنده عبد الله بن ملاذ الاشعري قال
الذهبي مجهول قلت وكذا قال الحافظ ابن حجر في تقريب
التهذيب ولذلك لم يروه الحافظ ابن عبد البر بالسند والله
اعلم وقال ابن عبد البر قال خليفة بن خياط في تسمية
من نزل الشام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبايل اليمن ابو عامر الاشعري اسمه عبد الله بن هاني
ويقال ابن وهب ويقال عبيد بن وهب توفي في خلافة
عبد الملك بن مروان وذكر ابن عبد البر في الصحابة اباعامر
اثنان احدهما عم ابي موسى الاشعري
والاخر اخو ابي موسى رضي الله عنهم اجمعين وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ام الحريز حديثها
الذي في باب مناقب قريش من كتاب المصابيح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اقتراب الساعه هلاك العرب قال مخرج

بلغ مقابلة كتبه مولفه

مخرج احاديث المصابيح الامام محمد السلمي المناوي رواه الترمذي في المناقب من
حديث محمد بن ابي رزين عن امه قالت كانت ام الحريز اذا مات احد من العرب
اسند عليها فقيل لها انا نزال اذا مات رجل من العرب اسند عليك قالت سمعت
مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك
العرب قال محمد بن ابي رزين مولاها طلحة بن مالك اقول امام الحريز فمن صغار
التابعين قال الحافظ الذهبي روت عن مولاها طلحة وروى عنها
محمد بن ابي رزين وقال الحافظ بن حجر الحريز بالتصغير ويقال بفتح اولها
لا يعرف حالها قلت قد اسلفت في ترجمة كيسه ما نقله ابو حاتم الحلبي عن
الحافظ الذهبي من انه قال ما علمت في النساء من اهتمت ولا من تركوها واما
مولاها طلحة بن مالك الخزاعي او الاسلمي صحابي نزل البصره رضي الله عنه وعن
سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين عبد الله بن حنطب بالحا
المهملة ابن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم مختلف في صحبته قال ابن عبد
البر روي عن المطلب مرفوعا في فضايل قريش قال وفي فضايل ابي بكر من
حديثه مضطرب الاسناد لا يثبت اقول وهو حديثه الذي في المصابيح قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر قال المخرج
السلمي رواه الترمذي وقال حديث مرسل وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
عبد الرحمن بن خباب بمعجمة وموحدتين الاولى ثقيلة السلمي بضم السين وفتح
بفتحها صحابي نزل البصره قال ابن عبد البر روي له حديث واحد في فضل
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وقد قيل انه عبد الرحمن بن خباب بن الارت
وليس بشيء رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين ثمامه بن حزن بفتح
المهملة وسكون الزاي ثم نون القشيري البصري مخضرم يعد في كبار التابعين وقد
على عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة حكاه ابن الاثير عن ابن منده وابي
عن ابي نعيم انه قال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ورأى عمر بن الخطاب
وعثمان وعايشة رضي الله عنهم مره بن كعب ويقال في كعب بن مره وقد تقدم

عبد الرحمن

ثمامه بن حزن

كعب بن مرة في كتاب اللباس والحمد لله رب العالمين ابو سهله في الرواة
اثنان احدهما صحابي اسمه السايب بن خلاد بن سويد الانصاري الخزرجي
قال الذهبي روي عن عثمان وعايشة وقال الحافظ بن حجر عمل لعمر على
اليمن ومات سنة احدي وسبعين روي له اصحاب الكتب الاربعه والاخر
تابعي من الطبقه الوسطي منهم مولي عثمان بن عفان قال الحافظ بن حجر نفسه
يقال فيه ابو سهله بالمهمله كذا قال الذهبي وهم من قال انه بالمعجمة روى
له الترمذي وابن ماجه الفروي والذي ذباب مناقب عثمان بن عفان
من كتاب المصابيح هو ولاه رضي الله عنه وعن سايرالصحابة اجمعين ه

سلمى البكريه رحمها الله

و تابعيهم باحسان الي يوم الدين سلمى البكريه تابعيه قال الحافظ بن حجر لا تعرف
ورمز للترمذي وقال الذهبي روت عن ام سلمة وعايشة رضي الله عنهما
وعن سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين جبله بن حارثة

جبله بن حارثة رضي الله

اخو زيد بن حارثة مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد رفعت نسبه عند ذكر
ابن اخيه اسامه ابن زيد فاعتني عن اعادته هنا روى ابن عبد البر بسنده الي ابي
اسحق السبيعي قال قيل لجبله بن حارثة انت اكبر ام زيد قال زيد خير مني وانا ولدت
قبله وساخبركم ان امنا قامت من طي فانت فينا في حجر جدنا فاتي عماي فقالا
لجدنا نحن اعز بابني افينا فقال ما عدد ناخبرهما فايبا فقاخذا جبله وذهبا
زيدا فاخذ اي فاطلقا به وجاء خيل من شمام فاصابت زيدا فنزاعت به
الامور حتي وقع الي خديجه رضي الله عنها فوهبته للنبي صلي الله عليه وسلم
اقول مقتضي هذا ان اباهما مات ايضا وهما صغيران لكن ابن الاثير ذكره في اسد الغابه
في المصاحبه حاكيا له عن ابن منده وابي نعيم فقال حارثة بن شراحيل ابو زيد وهب بن
عبد العزي بن امري القيس بن عامر بن النعمان الكلبي ابو زيد بن حارثة مولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ظالبا لابنه زيد فاسلم
وكان ذكر ابن سعد ان حارثة اباه زيدا اتي النبي صلي الله عليه وسلم في فداء ابنه وكان لم
يصرح باسلامه والله اعلم وحديث جبله بن حارثة صاحب الترجمه الذي في باب
مناقب اهل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو قال يعني جبله قدمت علي

رسول الله

رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال
هو ذا فان انطلق معكما فما بنفسه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك
احدا فرايت راي افي افضل من راي رواه الترمذي رضي الله عنه وعن

عايذ بن عمرو رضي الله

سايرالصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين عايذ بن عمرو
هلال المزني يكني ابا هبيره كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان
كذا قال ابن عبد البر وقال كان في صالحي الصحابة سكن البصرة وابتنى
بها دارا ثم توفي في امرة عبد الله بن زياد قال الحافظ بن حجر
وستين وقال صاحب غاية المرام او ثمان يصلي عليه ابن
ليلا يصلي عليه ابن زياد قال ابن قتيبة وهو الذي قال له عبيد
انك لمن حثاله اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم فقال عايذ وهل
محمد صلي الله عليه وسلم في حثاله رضي الله عنه وعن سايرالصحابة
وتابعيهم باحسان الي يوم الدين خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي
سبره يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذويب بن سلمة بن مرين
مران بن جفنة خيثمة بن عبد الرحمن ابن اسبرة تابعي وابوه
قال الحافظ الذهبي كان خيثمة اماما ثقة ورعا مات الف فانفلت
روى له اصحاب الكتب الستة وكان يسكن الكوفة وكان يعرف باصابه ابن
مسعود قال صاحب غاية المرام لم يبق من كنية ابن الاشعث بالكوفة
رجلان النخعي وخيثمة الجعفي مات خيثمة رحمه الله قبل ابن
عن الصحابة اجمعين عبد الرحمن بن ثروان قال ابن عبد البر
الازدي والمزني وقيل القرشي وهو شاي لا يصح صحبته وحديثه
روى عن ربيعة بن يزيد انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
معوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به قال ابن عبد البر
من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ولا يصح مرفوعا والله اعلم اقول هذا حديثه
الذي في باب جامع المناقب من كتاب المصابيح رواه الترمذي قال غريب
السلمي المنادي مرفوعا وعبد الرحمن هذا انما روى له جماعة رضي الله عنه

وعن سائر الصحابة اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله اولا
واخرا والصلاة والسلام على من كملت محاسن ظاهرا وباطنا وعلى آله واصحابه
وازواجه وعترته وتابعيهم باحسان مادام الملوان وكرا الجديدان وفخر الله المؤلف
الحقير عبد الله بن محمد البخشي رزقه الله وخلفه بالصالحات عمله واصلح الله حاله
امرا طلع بعد التبتل على اخلاقه فاصلى ونفع الله كل من طالعه ونظر اليه
بعين الانصاف وجانب التعصب والاعتساف خصوصا من نسجت شفة
هذا التاليف اللطيف على منوال امره ونظمت بوافيته في سلك رسمه
جامع سيادة السيف والقلم ومستخدم رياسة المجد والكرم ذو اللواء
الذي ترفع لسنور القبوب • واللطف الذي يسر ذو برقته القلوب ...
والجمال الذي سجد لطلعته الاقمار والهلال الذي يطاد سنا برقه يذهب
بالابصار رابط الله سبحانه [redacted] سعادة بسببه وجعلها
كلمة باقية في عقبه • واطلع له من سماة المواهب اللدنية انوار المصابيح
والمع بنور محياه من السبع المثاني الهداية الناس من المصابيح ما يغنيهم
عن التلويح واحسن الله سبحانه له بحسن الختام بجاه محمد خاتم الرسل

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

الألوكة
www.alukah.net